

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي جعل كتابنا مستجاباً  
روز قیامت ہر کسے در دست گیرنا

من نیز حاضر شو تفسیر قرآن در بل

# تفسیر القرآن بکلام الحسن

الذی القی الامناء ابوالفقہ ثناء اللہ علیہ فی الامر سیری  
طبع

یا جانے والے رضائے طلبہ اللہ بن مولانا المؤلف

فیضانِ کلام

المطبع البرقی افتاب فی بلاد امرت سیری





وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بِهِ نَحْيُ حَيَاتُ

مدرسه عالی تبریزی فقه و کلام  
مفسر عالی بکسر و بحقیق بلوکی فلسف و فقه  
پیرست آویر ۴۰ ساله [تبریز فقه و کلام] ۴۱۲۴۱۷۲ = ۴۱۲۳۳۳



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلَالٍ

# تَقْسِيرُ الْقُرْآنِ بِكَلَامِ الرَّحْمَنِ

الَّذِي فِيهِ الْقُدْرَةُ الْوَفَاءُ تَمْلَأُ اللَّهُ الْعُنْدَ الْأَمْرَ كَسِرَ

طَبَع

بِإِجَازَةِ الْوَرِثَةِ عَطَاءُ اللَّهِ بِمَوْلَانَا الْمُؤْتَفَقِ مَدَّ ظِلَّهُ

فِي الْمَطْبَعَةِ الْأَثَرِ فِي بَلَدَةِ أَمْرِ (مَنْ)

شَهْرُ رَمَضَانَ ١٣٢٤ هـ



# اصلاح الاخوان على يد السلطان

بسم الله تعالى

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة فحارب بعض معاصري العلماء الغزوية الامرتسية على اربعين مقاماً من التفسير المذكور بل ان الورد ووسمها الاربعين  
فدفعها الكتاب مسجوداً بالامام الميرزا محمد باقر الخليلي ثم لما ذهبت الاداء فريضة الحج سلكوا اربعة عشر يوماً الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك محمد علي  
ابن سعود ايداه الله فادعاه الى القاهرة في طريق الحكومة بل كما يدعوا الارب ابادة ليصل بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد. والشيخ السيد الرشيد  
صاحب النار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ محمد بن حسن والشيخ بكري بيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعافا فادعاه بالامام الميرزا محمد باقر  
فبعدتهم الملك محمد علي جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل نكتب وهذا نصها بغير وفيها

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المعقد على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ  
مولوي شمس الله وحضره الشيخ عبد الواحد الفزوني فطلب كل منهما الى  
الامام ايداه الله ان ينظر فيما كان بينهما من التراجع بحضرة جماعة من العلماء  
وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ شمس الله قد رجع عما  
كان كتب في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معنا ذلك من آيات الصفات  
الذي تتبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانته هو الحق  
بل لا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الفزوني  
ومن معه من كان قد تكلم في حق الشيخ شمس الله من ما يوجب الطعن عليه فانه  
يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى  
تجديد عقد الاضمة واجتباب ما بينا في ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا  
عليه عند يد الامام والعلماء الموقرين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا  
ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

١٢٥٠

وليعلم ان مسئلة الاستواء لو تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من التجديدة فبعد التبايع سلت هذه المسودة فرضي جلالة الملك والمخلصون  
ارضاهم الله فليستوا بالناظرين تفسير ايتيه استوى على الصفحة ١٢٥ والله الموفق

خادم دين الله ابو الوفاء ثلث الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسي



# اصلاح الاخوان على يد السلطان

بسم الله تعالى

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة فغالب بعض معاصري العلماء الغزوية الامرتسية على الاربعة مقامات من التفسير المذكور سلطان الله وسموها الاربع قد فقه الكتاب مسجودا بالكلام المبين. ثم اذهبت لاداء فريضة الحج مسئلة ثلثة عشر يوما الاربعة وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد الله بن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين وعلى طريق الحكومة بل كما يدعوا الاربعة ابتداء ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد. والشيخ السيد الرشيد صاحب النار للصرى والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ محمد بن طاهر والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعافا قدر الكلام بين الفريقين فبعد منهم الكلفة من جلالة الملك القاضي بن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحرفها

بسم الله الرحمن الرحيم  
في المجلس الشريف المحقق د علي يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضره الشيخ عبد الواحد الفزنجوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من التراجع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كاه كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معنا ذلك من آيات الصفات الذي تتبع فيه المتكلمين. واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقربا منه هو الحد بلاريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره. واما الشيخ عبد الواحد الفزنجوي ومن معه مما كاه قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانه يرجعون عنه وان يحرفوا لاربعة التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاضحة واجتباب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وبما يرضى عليه يد الامام والعلماء الموقعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسن ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعة بل هي اوردت من الجديدة فبعد التماس التي سلمت هذه المسودة فرضي جلالة الملك بالانحسار رضاهم الله فليظروا انظرون تفسيراً به استوى على الصفحة ١٢٥ والله الموفق

خادم دين الله ابو الوفا مشكور الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسي



# تقريظات العلماء ذوي الشأن على تفسير القرآن

## بكلام الرحمن

الذي الفخر خاد مدين الله ابو الوفاء ثناء الله كفاه الله الهندي الامرتسري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انتم شهداء الله

هذا المحقق ان ياتي عقب كل جملة من الكتاب العزيز بما يوضح  
معناها من نفس كلام الله وغيره ان محاولة ذلك والسلوك  
في جادة هذه المسالك لا يتسنى الا لمن منح قوة الاستبصار  
الاستبصار و رزق متانة العارضة والاستبصار و جدير  
بتفسير كنهه ان تشد الي تحصيله الرجال ويستثنى ان اقتناه  
المحصلون من فحول الرجال نعم الله تعالى مؤلفه بقصد ه و  
كما تفسيره حلة القبول و آتاه رحمة من عنده (امين)

اجمادى الثانيه ١٣٣١

قال صاحب الجريدة البيان الصندي في بلدة كهنه  
لا يخفى ان كتاب الله هو النور المبين والحق المستبين والزبر  
الكريم والوحى الناطق ببيانات وحجج قران عربي غير ذي عوج  
ولما كان الكشف عن مستودعاته والفسر عن مكنوناته لا يمكن  
الا لمن برع في التقدير عن المعالم والمعارف والتفسير في التاليف  
والطراف ترى من منقوعة ما هو مصدور مع غرارة مراده  
وعن ينبوعه ما هو مستور مع تراحم و تزايدة وكثرة ارتياده و  
قد كان السلف رضوان الله عليهم يفسرونه باثار ما تورة  
واخبار من كورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم

محمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ربي اعوذ  
من هزات الشياطين و اعوذ بك رب ان يحضرون  
انا بعد في اخواني المسلمين انا صفت بحل الله وقوته  
ما كثراني تاشد الاسلام وورد يد الكفر والبدعة والطغيان  
شيدت اركان سنت النبي عليه السلام متوقفا على الله  
رحمن منها تفسير القرآن بكلام الرحمن القزمت فيه ان فسر  
لان بالقران كما هو اصل مقر عند اهل الصفاء والبيان  
لات فيه دعي والله يعفو عن زاتي ولما شاع قول عليه العلماء  
عزائد الاسلام بالتحين التام

منه جريدة المولى المصري قال صاحب الجريدة احمد انا  
منيرة العالم المحقق والكامل المدين المكرم المولى ابو الرضا  
عالمه الامرتسري الخاطب بالمولى فاضل نسخة من تفسيره  
على بتفسير القرآن بكلام الرحمن وقد سرحنا النظر في رايه  
لنا الفكر في مراميه واغراضه فاذا هو تفسير تلوح في سماء  
التي كالكب تنفتح عن بصيرة مطالعه سحب الجهل وغيابه  
ما كان من المتفق عليه بين اهل التفسير دار باب هذا  
ان الخطير ان احسن التفسير تفسير كلام الله بكلام الله فقد التزم



من سره بدلائل عقلیة وبراہین حکیمہ مع اتفاقہم علی ان  
 احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام اللہ بکلام اللہ لقوله تعا  
 کتابا متشابہا متانی تقشع منه جلود الذین یخشون ربہم  
 فالہم اللہ عبیدہ النشیط السفیط السری الکامل المولوی الفاضل  
 الشیخ ثناء اللہ الامرت سری ان یجد فیہ ویستکفی تعاطیہ  
 فقصدی فی غرضہ وفسر بعضہ عن بعضہ فیالہ من کتاب  
 مبین وایات مبینات ومثل من الذین خلوا من قبل ومو  
 للمتقین (المجلد الیابان - عدد ۱۱ - مجلد ۲)

حضرت الشیخ حسین الیمانی شیعہ الحدیث فی  
 بحوال ہند رحمہ اللہ - اما بعد فقد لاحظت هذا  
 التفسیر العظیم الشان وطالعت ما فیہ بل اعمت النظر الی  
 مظاهرہ وخافیہ فرأیتہ تفسیرا یسر الخاطر مع قلت الفاظہ  
 وغزارة معانیہ ویشتاق الیہ کل طالب لما ثبت بالعقل  
 والسمع خالصا من الخشوع والزائد من ذاق طعم معانیہ  
 فهو السعید ومن لم یدق لم یعرف القرب من البعید کیف  
 لا وهو تفسیر الفہ من امتزجت العلوم بروحہ امتزاج الما  
 بالروح ورسمت الفہوم فی صدرہ مع عظیم الاشرار المولود  
 المکرم ابو الوفاء ثناء اللہ الامرت سری المخاطب بالمولوی فاضل  
 لا یرج کثافہ من معالہ التزیل ومبین الاسرار الایات و  
 من شک فی هذا التقریر فلیرفع الشک بالیقین فیسیطرہ  
 الحق المبین والحمد للہ رب العالمین

حضرة الاستاد مولانا محمود الحسن الهندي الذي يوفى  
 شيخ الحديث نور الله مرقدہ اما بعد فان طرق التفسير  
 مختلفة من احسنها ما سلكه العالم الفاضل المتبع للسنة والهدى  
 المولوى ابو الوفاء ثناء الله الامرت سري ان يفسر القرآن بكلام الرحمن  
 كانه تفسير في الحقيقة لهذه الآية الكريمة الله نزل احسن

الحديث كتابا متشابها متانی تقشع منه جلود الذین یخشون

ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وامثالها - فله  
 درہ فیما افاد واجاد نعم التفسیر وجند التقریر جزی اللہ مصنف  
 عن اهل الاسلام

حضرة مولانا خليل احمد شيخ الحديث سهار نفوري  
 الهندي رحمه الله وبعد فان المسالك التي سلكها  
 المفسرون في تفسير القرآن شتى وابتدعها الفاضل المولوي  
 ثناء الله من تفسير القرآن بكلام الرحمن حري بان يسمى و  
 يمدح ويشتهر فانها طريقة عديمة السالك بعيدة عن العوامل  
 والسوالك فله درہ فقد اوجز وابلغ واتم واسبع نسئل  
 ربنا ان يزودنا وایاتہ التقوی

حضرة مولانا شمس العلماء محمد شمس البغاني رحمه الله  
 اني وقفت على تفسير القرآن للفاضل المولوي ثناء الله واعتز  
 انه نافع للمحصلين ومن مزايآه انه يفسر القرآن بالقرآن وهذا غريب  
 لا توجد فيما علمت في غيره فله يجازيه خيرا

حضرت الاستاد مولانا الحافظ عبد الله الغازي فوري  
 شيخ الحديث والتفسير نور الله برهانه  
 حضرت مولانا المكرم الشيخ عبد العزيز الرحيم لبادي  
 اما بعد فان العلماء المفسرين قد صنفوا في تفسير القرآن المجيد  
 كتب كثيرة واسفار اعد يدة شهيرة وكل منهم قد اختار في تفسيره  
 من الطرق ما هو احب اليه واحسن لديه وان امثل الطرق  
 واحسنها ان يفسر القرآن الكريم بالقرآن الكريم كما قيل  
 تصنيف المصنف ليؤكد بيان

هذا الطريق الامثل والاحسن قد اختاره المفسر العالم  
 المولوي الفاضل مولانا ثناء الله الامرت سري سلمه الله تعا  
 وسمى تفسيره تفسير القرآن بكلام الرحمن ولقد اصاب  
 فيما افاد جعل الله اخراة خيرا من اولاه

حضرت مولانا الشيخ محمد عصفري المولوي الفاضل



## اللودياني نوى الهندي رحمه الله

أما بعد فإن أخانا الأواه مولانا الفاضل شأه الله أبا الوفاء  
طبع كتاباً سماه تفسير القرآن بكلام الرحمن وهو محقق جليل  
ومدق نبيل تنزه العلم وتوسد الحكم ابداع فيما ازمع و  
اجمع واغرب فيما اعرّب واجاد فيما افاد واظاب فيما اراد اذا  
نطق نسق او عبر حبراً وكتب اعجب مسلوطة ملحوظة وملفوظ  
غيره ملفوظ جرى في هذا المضمار الصعب الذي يحار فيه من  
لا يجار سجع فيه المسجع الوعر القليل السالك وما ادر لك ما  
ذلك - ذلك اصعب المسالك - ذهب وجاء ما عجب ذهاب  
حيث والتقى واحسن ولم يجز من حسن شيء على ان الانسان  
محل السهو والنيان واقل الناس اقل الناس من الذي  
ماسا قط ومن له الحسنى فقط

كفى المرء نبلاً ان تعد معائبه

في زمن كادت الاداب تغنى رسوا

سلك فيه طريق الانصاف من غير اعتساف طبعاً لا وضعاً  
فالطبع غير المتطبع فانه رضع من رضع الافاضة من الفياض  
وعذى من در الاصابة في الكتابة والخطابة والدراسة  
والهداية وسائر الاغراض ان اعتزل فمن السادة وان ترج  
في المجلس ثنى له الوسادة بالجملة فالكتاب صاحبه خطاته  
اقل من طوابه - وصوابه اصل ما يرجى لحسن صوابه وليس  
لطالب الحق ان يكون من الممترين فانه اذا نزل بساحة  
قوم نساء صباح المندبين -

جناب مولانا السيد عبد السلام ابن الابن لشيخ  
الحديث مولانا السيد محمد نذير حسين نور الله مرقدهما  
ما في تفسير القرآن بكلام الرحمن حق حقيق بالقبول وقد  
صنف هذا التفسير الجليل الشأن العظيم المكان من هو  
معروف في البلد ان المبتغى لرضاء الله ابو الوفاء شأه الله الامير

ايضاً مولانا السيد ابو الحسن اخوه مد ظله  
هذا التفسير قد شرح كلمات القرآن وكشف الغطاء عن  
كلام الرحمن والرجوان يعطى حظاً عزيزاً من الغفران والرضوان  
جناب مولانا الحافظ عبد الهادي شيخ الحديث الهندي رحمه الله  
الحمد لله الذي من علينا الامتنان بتفسير القرآن بكلام  
الرحمن وهو كتاب دقيق كانه بحر عميق للغواصين فيه لآلى  
مكتونة وللطالبيين قنا طير مخزونة وللعلماء فوائد لطيفة ومقا  
لطيفة وللفضلاء عجائب محبوبة وعجائب مرغوبة وللأذكياء  
دقائق جلية وحقائق جزيلة وللأصفياء اسرار كريمة وانوار  
عظيمة مع ان لغاته يسيرة ونكاته كثيرة فدا اطلع عليه  
فهم الفقير وعلمه وجد كما يدل عليه اسمه قبل الله تعابره وكرمه  
لجناب مولانا الحافظ محمد الدين المدرّس في  
قرية اوسان كوتيان ضلع بستي - الهند رحمه الله

وبعد فقد طالعت هذا التفسير الكريم والدر العظيم المبين  
لمعاني القرآن العظيم بالقرآن الكريم الكاشف لرموزه و  
اسراره ودقائقه واشارته وانواره الذي الفه صاحب الذهن  
السليم والفهم المستقيم الذي يضيئ في الليل البهيم المولوى  
الفاضل ابو الوفاء شأه الله فجمع بحرى المنقول والمعقول منبع  
نهرى الفروع والاصول مالك ازمة البراعة والفضائل  
الفاصل بين الحق والباطل فاذا هو اجل تصنيف قد افرغ  
في احسن ترتيب فاق به وعلا على كل تفسير وتاليف لانه  
حوى من الثبات السنية ومن الفرائد القريبة مع ايجاز  
الميلاني وجزالة المعاني جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين -  
جناب المولوى الحافظ عبد السلام الملتاني الهندي  
وبعد فتفسير القرآن ما تفسير القرآن وما ادر لك ما تفسير  
القرآن تفسير كتاب عالم الخفيات باياته البينات الواضحات  
يبين مطالبه اجمل التبيين ويوضح معانيه اكمل الايضاح



ویرن لها اكمل القرین. الفاظه انھت اليها الرشاقة  
 والملاحة وعباراته تكاد تبيض لها ايديهم اهل الفصاحة  
 اذا اعمقت التأمل فيما جمعه من الدرر ايقنت بان تحرره  
 جاد بها لم يخطر على قلب بشر كتاب مبارك لم يسهر الدهر له  
 بمثل ولم يستطع مدح ان ياتي له بقيل. لو نظرفيه حنا  
 الكشاف ازغشرى لهداه الصراط السوى واعتزل عن  
 اعتزاله ولا زما حسن احواله كيف لا وتحرره هو العالم  
 العلامة الفاضل الفهامة افضل المتبحرين اكمل المحررين  
 صاحب الفضائل الماثورة والكمالات الفاحشة المشهورة  
 الذي يستمد من بحار علومه كل سرى محبنا المولى شفاء الله  
 الامر تسرى ادا ما لله فيضه وافاض على العالمين برة فيا  
 ايها الناظر من حق عليك ان تقتنوه وكيفما امكنكم فاشتروه  
 وان لم تجدوا واشتروا به من الفقود فابذل لواقية ارواحكم  
 والمهجر استرضاء للرب الودود. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
 جناب المولى محمد حسين خلف مولانا الحافظ  
 محمد مفسر القرآن لكوكة فيروزپور. فجناب سلم  
 اما بعد فتفسير القرآن بايات الرحمن للعالم الهام الفاضل  
 الفهامة جامع المعقول والمنقول المولى ابى الوفاء الله  
 قد نظرت مقاماته المختلفة وصفحاته المنتشرة فوجدته كاسمه  
 تفسير الايات بالآيات لا دخل فيه لراى الانسان المركب  
 من الخطا والنسيان وهذا طرز عجيب ونهج غريب جزاه الله  
 خيرا الجزاء عنا وعن جميع المؤمنين واعاذه من شرور الحاسدين  
 جناب المولى عبد التواب الملتانى الهندي سلم  
 وبعد فقد طالعت تفسير القرآن بايت الرحمن لم ترضع لبا  
 العلوم جامع الفضائل حاوى العلوم المولى ثناء الله  
 الامر تسرى فسر الله في مدته وبارك له في همتته ووقاه  
 شر كل غوى فوجدته سفا مباركا مستملا على غرر درر الجبا

هذا احسن النظم بالمصنف احسن الله ظله - منه

تجردة مطالبه عقول اولى الالباب لا يحوى وصفه  
 خطاب لا يجمع محاسنه ديوان او كتاب اتى فيه بنعا في  
 عجبية ونكات اخذة يجامع اللب غريبة غير انه في بعض  
 المقامات لم يسلك سبيل السلف المتقين بل ذهب من  
 الخلف الماويلين واطنه الجاه الى ذلك ما زرع فيما بين العوام  
 من اعتراضات الملاحدة الذين هم اضل من الانعام  
 جناب المولى عبد الكريم الملتانى  
 اما بعد فان الفقير المحتاج الى ربه قد كان سمع ان الشيخ  
 الثنائى رحمه الله قد فسر القرآن بان لم يد رج كلامه  
 في تفسيره بل فسره به فتشوقت لا نظره فجدت لا نظر  
 جده فوجدته عند اخي الملا عبد السلام استقرته منه  
 فطالعه فيها فوجدته كما سمعت من تفسير الاية بالاية  
 الا في مواضع قليلة مشتملة على معاني لم يبينها احد مثله  
 على طريقة قيمة جازاه الله احسن الجزا كما احسن تفسير القرآن  
 حضرت الفاضل مولانا محمد سعيد شيخ  
 الحديث البنا رسى رحمه الله  
 لاشك ان تفسير القرآن بكلام الرحمن مختصر مغن قد فسر  
 القرآن بالقرآن بذل المصنف وسعه تقبل الله منه سعيه  
 جناب المولى السيد على الحائرى اللاهوى الهندي  
 فعبد انا الحقير القاصر والعبد العاثر قد وقفت بدطالعة  
 بعض المقامات من تفسير القرآن بكلام الرحمن فوجدتها  
 بترتيب مطلوب وتهذيب مرغوب واسلوب عجيب ونظم  
 غريب كاشفا للعجائب جامع للغرائب خاليا عن المعائب  
 فله عرى نعم التفسير ونعم المفسر وذلك فكرة الصائب  
 وجاحدة الخائب بعون الله الواهب فعليه التكلان في  
 كل ان وهو المعين في كل حين  
 حضرة مولانا محمد سليمان الفلواروى مد ظله



اقابعد فهد التفسير بنهج عجيب واسلوب عزيز  
تفسير القرآن بالقرآن فسبحان من هوكل يوم في شأن  
وكلما سرحت بريد نظري في رياضته ورويت ذكرى من  
خياضه زاد به لوعي وهيامي واشتد اليه ذلهي واوامي  
كيف لا وقد الفه احبر اعلامته والبحر الفهامة من فضله و  
شرفه اجل من ان يذكروا عظم من ان يسطروا كيف  
يتنى عليه وهو الثناء واتى يوفى له المدح وهو الوفاء  
جواد ماد حنوب كريم تقى فاضل مولى همام  
محاسن لا يحيط بها النظام ومجد لا ينال ولا يرام  
وفضل لو قسمت البعض منه على جبل الخلائق لاستقاموا  
وعز شاخر الاطواد تهوى بجانبه البكواكب والغمام  
ذلك عز الاسلام والدين المترقي من حضيض التقليد  
الى اوج اليقين صاحبنا العلامة المولوى ثناء الله رقا  
الله تعالى عظيم معارج الكمال وبلغه جميع الاماني والاماني  
حضرت الفاضل مولانا غلام محمد هوشيار بوري  
اقابعد فقد اتقى الى كتاب كريم وما ادراك ما  
الكتاب هو كتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه اعنى تفسير القرآن بكلام الرحمن فطالعت  
على سبيل الاستعجال عند الارتحال واستفدت به  
على نمط الاجمال فوجدته وجيزا مقرونا بالحق والصول  
وملقى بالقبول لدى اولى الالباب ومضامينه  
كاسمه سهلية الجمال لحل عقد الاعضال ومكاتيبه  
كرسمه رشيقة المرام وانيقة النظام ما من معقود يبلغ  
الا روعي فيه وما من بيان لطيف الا اودع فيه  
كيف لا قد رثبه وهدبه حاوى الفروع والاصول  
جامع المنقول والمعقول رأس الاذكياء فخر الاحياء  
محبتنا الفاضل المولوى محمد ثناء الله فله درة وعلى الله

اجرة ولعمري ان المفسر اللبيب قد جهد غاية الجهد  
وسعى نهاية السعى فهد اذكرة منه للطالبين  
المسترشدين وموعظة للمتقين المهتدين مع ايجازه  
كافية للمتمسكين بعروة الوثقى ووافية للمتثبتين  
بغاية القصوى ايها الطالبون الصادقون هلكوا الى  
مقاصدكم واشكروا الى النجاح مرصدكم ثما قول  
قد بلغ فيه من التحقيق ما لا يقال معه ليت ولعل و  
من التدقيق ما لا يستفهم عنه بلما وهل اخر كلامنا  
وختمه من الحمد لله رب العالمين ✓  
حضرة الشيخ پير مهر على شاه گولره هند  
اقابعد فاني طالعت تفسير القرآن بكلام الرحمن  
لحبي في الله المولوى الفاضل ثناء الله فله درة اذ  
وفقه لا براز خيرات حسان من تفسيرات نظم القرآن  
كاشفا عن خدورهن بحيث يرى بهما اجمالهن وجوه  
الاعجاز من بعد ما كان يحسب من نوع الالغان وليس  
عليه تقرير الادلة المحكمة وحل الشبه المذلهمة بالامعان  
في سوق العبارات من غير تكلف التاويل ولا تطويل  
اضمار المقدمات اذ رايت فيه حسيته حداا وسط  
لا ثبات ان كل كلمة من القرآن سلطان دارها وافية  
بالاغراض وكل آية من الفرقان برهان جارها شافية  
للامراض فله الحمد رب السموات ورب الارض  
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو  
العزيز الحكيم وصلى الله على جيبه سيد المرسلين جريص  
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

حضرة مولانا عبد الجبار عمر بوري شيخ الحديث رحمه الله  
اقابعد فان علم التفسير في خطير وامر كبير كيف وانه  
امر العلوم والسبب الاقصى في المنطوق والمفهوم و



جناب مولانا المكرم محمد ابی یحیی الشیخ ہانور  
مصنف الارشاد رحمہ اللہ

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان ونصب  
له دلائل الرشده وهداه طرق الايمان وميز له طرق الشكر  
من طريق الكفران واصطفاه منه رسلا وايداهم بالمعجزات  
وجعل لهم السلطان صلوة الله وسلامه عليهم ما  
ولد وتعاقب الملوان لاسيما سيده ولد آدم محمد النبي  
العظيم الشأن الذي ختم به النبوة وعي على يده ظلم  
الشرك والطغيان وانزل عليه الفرقان هدى للناس  
وبيئات من الهدى والفرقان. ثم من بعثه بجملة لطفه  
وعظيم الاحسان ان جعل بعضه لبعض الدليل و  
البيان والتفسير والتبيان. فان كنت تريد ذلك  
فانزع الى تفسير القرآن بكلام الرحمن الذي الفه بالغ  
الاقران السابق في الميدان الناصر لخير الاديان المدافع  
لكائد اهل البدع والطغيان آية من آيات الله العظمى  
ابو الوفاء ثناء الله استوهب الله له عمر امد يد او عيشا  
في اشاعة الحق رغيدا فانه تفسير عجيب وكتاب عزيز  
نادر في باب لم ير له ثان يضطر مطالعه الى قول ان  
القران كتاب متشابه مثنان واني قد طالعت حين اهداه  
الى مؤلفه العلامة من مواضع مختلفة فوجدته كسا  
قلت وهو احرى ان يكتب بالعسجد على الواح زبرجد  
وان يزين به صفحات الصدور فانه نور على نور والحمد  
لله الذي بنعمه تتم الصالحات.

حضرة الفاضل مولانا ابی محمد عبد الحق مصنف  
تفسير حقاني الدهلوي رحمه الله

اقابلعد فان علم التفسير الباحث عن معني نظم القرآن  
بحسب الطاقة البشرية وبحسب مقتضيه القواعد

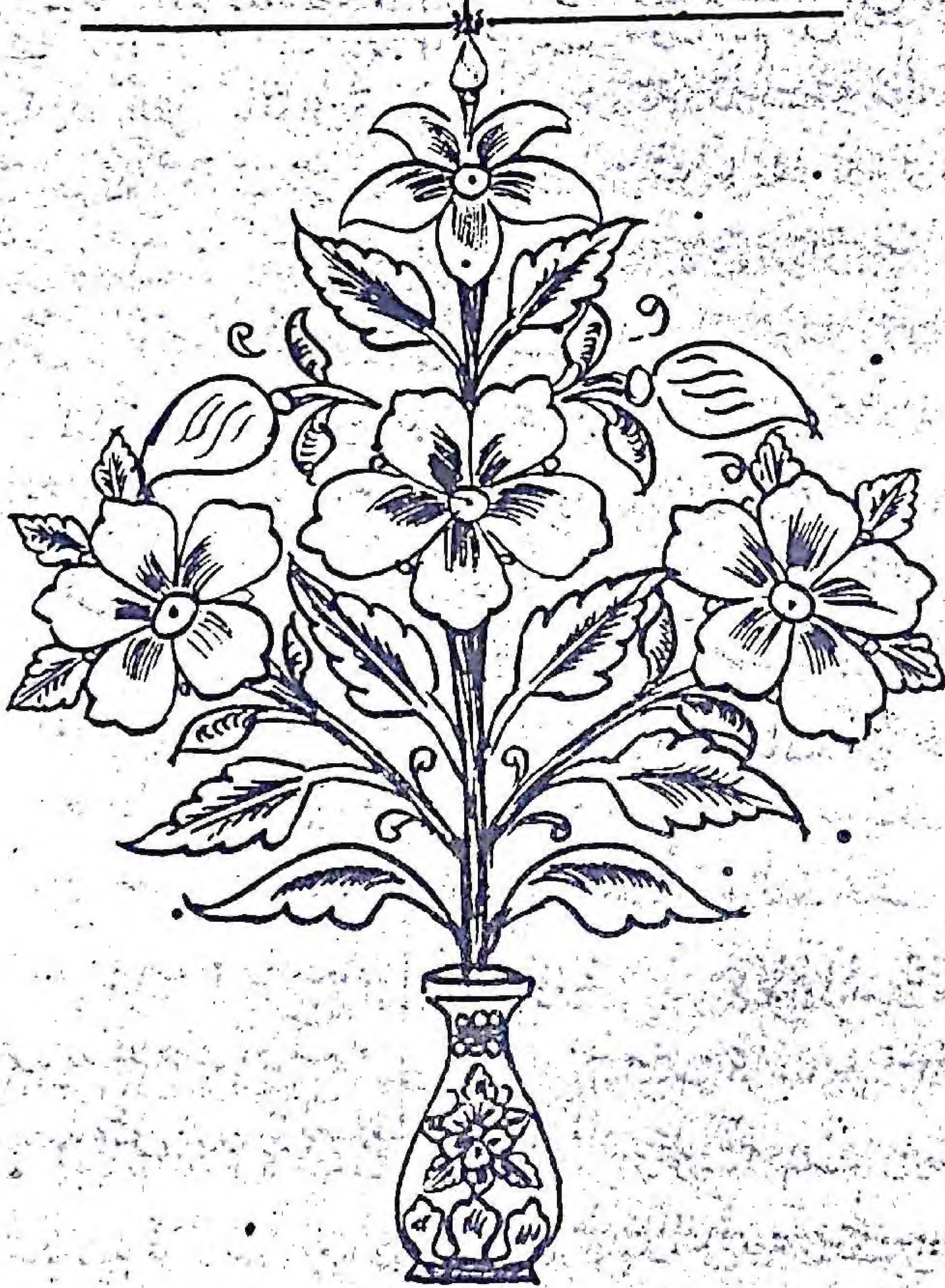
ان السلف الصالح قد بنوا فيه الربوع الشاخصات والمنابر  
الا انه كمترك الاول للاخرا لا ترى ان التفاسير الوف  
على وجه الغبراء وليس في الاول ما في الاخر من اشياء  
ولكن تفسير القرآن بالقران وتوضيح آياته باياتها البيضاء  
والتبيان لم ترعين ولا سمعت اذن الى الان فانشاه و  
الفه احب الالمى والفرير اللوذعي كمثل الجاحظ والاصمى  
الذي باهت على هامته تيجان البراعة والفخامة و  
افقرت فوق مفرقه قلائس الفطنة والكرامة المذكور  
ذكر اجميلا في الالسنه والافواه مولنا ثناء الله لا زال  
منظرا ومنصورا وما برح مبشرا ومسروا راجاء بحمد الله  
مصدق المصريح الفارسي تصنيف راصف نيكو كند بيان فله  
در المؤلف اللبيب الذي كان في اجام العلوم كالضرعام  
المهييب حيث لم يدكر مطلبها الا ساطعا ولا دليلا الا  
تالها وما اجتني ثمر الايا نعاقد اصبح الطبع اليه جالفا  
من راء فقد صارها رفا لانه كان غاضفا ولما طلعت  
شمس تاليفه على الوجود وانبع منها الغصن وادرق العود  
مورخا وادحا ولا عنائه صاد ما وكابجا.

بشرى لكم يا معشر العلماء غياثي بالخصب في الجدل  
طوبى لكم يا عصابة الرفقاء ببرزخ شمس العلم في الظلام  
نبئت رياض في القفايحه فيها فواكه حكمة وصفاء  
سفر جليل كاشف لغيايب قد جاء مثل الدر في الدأمل  
تفسير قرآن كريم مجز وببانه باللطف والايمان  
من فاضل حبر ثناء الله من قد فاق تنقيد اعل القراء  
قد فسر القرآن بالقران من تحقيقه والحمد والاحصاء  
فان الله يجزيه الذي هو اهله الفوز والافلاح في الاشياء  
تفسير قرآن عجيب قابل قد ضل مثل البدر في الليالي



العربية علم عظيم شأنه وقوى برهانه اذ موضوعه كلام الله  
 سبحانه الذى هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة  
 ومبادئ العلوم العربية باقسامها والعلوم العقلية والنقلية  
 بتمامها من اصول الفقه واصول الحديث والكلام والجدل  
 والحديث وعلم الرجال وعلم التأويل والقراءة والفقه  
 وعلم السير وعلم تاريخ الامم الماضية وعلم الاديان السابقة  
 وغير ذلك مما لا تعد ولا تحصى ولذا ترى تفاسير  
 العلماء في هذا متفاوتة فبعضها عالية شائعة وبعضها  
 دانية ساقطة وقد اكب السلف على تفسير القرآن الكريم  
 حسب استعداداتهم ومنهجهم السقيم والقويه فمنهم  
 من تصدى لتبيين اعرابه ومنهم من قصد احكامه و

ومنهم من تبرز لجمع الروايات المروية من غير  
 التمييز بين الصحيحة والضعيفة المتعلقة بالقرآن  
 او غير المتعلقة وقس على هذا فصار علم التفسير  
 بحرًا اذا خرا وجبلا شامخًا فمن المفسرين المولوى  
 الفاضل الكامل ابو الوفا محمد ثناء الله صاحب  
 الفضل والكمال فسر القرآن بالقرآن والاحاديث  
 وسرد العبارات من غير تعرض للجرى والتعديل  
 فله دُرّه ولا يخاب دُرّه حيث اجاد فيما افاد واما  
 السهو والنسيان فقلما يسلم منه الانسان واخر  
 دعونا ان الحمد لله رب العلمين  
 (منقول من الكلام المبين للطبوعه سنة ١٣٢٢ هـ)





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما ليند رياساً شديداً. إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم.

أما بعد فإني طالما طالعت تفسيرات القرآن وتشرجات السلف إلى الخلف لايات الفرقان فوجدتهم مختلفين في تفسير مشككاته وتشرج معضلاته فمنهم من يفسر كلام الله بأثار عقلية ومنهم من يفسر بدلائل عقلية مع أنهم متفقون على أن أحسن الطرق في التفسير أن يفسر كلام الله بكلام الله لقوله تعالى كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَرُ عَنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ قَالَ المفسر الشهير الحافظ ابن كثير رحمه الله إن أحسن الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل في مكانه فإنه قد بسط في موضع آخر فان أعياك ذلك فعليك بالستة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له (تفسير ابن كثير جلد اول على هامش فقر البيان ص ٨)

فهذا في الله سبحانه لهذا الطريق بفضلله ومنه وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جديرفاني بحمد الله كما ترى وإني قد بذلت فيه فكري ولم أال فيه جهدي على أن لا أبيع به بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعى أنه جمع سلامة كيف والبشر محل النقص بل أرى حمدت الله ربي إذ هداني إلى ما أريدت مع عجزتي وضعفي فمن لي بالخطأ فارد عنه ومن لي بالقبول ولو يجرن

والالتماس من العلماء والطلبة أن ينظروا في هذا التفسير من حيث أنه صنيع الإنسان والإنسان مركب الخطأ والنيان فان وجد فيه كلمة الحق فهي من الله وإن كان غير ذلك فهو من زلتى وخطائى وما أبرء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وإنما الإحمال بالنيات والله يتبىخى أن يعلم أن هذا التفسير ليس على مذهب مخصوص من الفقهاء وأرباب الكلام بل على الحق من حيث وجد لقوله تعالى يَبَشِّرِ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكماء حيث وجدها فهو أحق بها والله أعلم

## الفصل الاول

مأ معيار صحة التفسير العربية وعلومها

قال الله تعالى إنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون (زخرف) أيضاً قال تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون (يوسف) أيضاً قال عز من قائل لو جعلناه قرآنا أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي (رحممت) وإيضال قال جل ذكره فإنا أنزلناه بلسانك ليتبين به المتقين ويتبين ربه قوماً لا أدبرهم الآيات تدل على أن صحة تفسير القرآن موقوفة على الموافقة للعربية



قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ايها الناس عليكم بدويانكم لا تضلوا قالوا ما ديواننا قال شعر الجاهلية فيه تفسير كتابكم (تفسير كبير للامام الرازي مجلد ٢ ص ٢٢٢)

قال حبر الامة ابن عباس رضى الله عنهما

اذا خفي عليكم من القرآن فابغوه في الشعر فانه ديوان العرب (تفسير كبير مجلد ٨ ص ١٩٤)

وقال المفسر الامام ابن جرير رحمه الله

وكل كتاب انزله على نبي ورسالة ارسلها الى امة فانما انزله بلسان من نزل او ارسله اليه واتضح بما قلنا ووصفنا ان كتاب الله الذي انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم بلسان محمد صلى الله عليه وسلم واذا كان لسان محمد صلى الله عليه وسلم عربيا فبين ان القرآن عربي وبذلك ايضا نطق بحكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين واذا كانت واضحة صحيحة ما قلنا بما عليه استشهدنا من الشواهد ودلنا عليه من الدلائل فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما في كلام العرب موافقا وظاهرة لظاهر كلامها ملائما (تفسير ابن جرير مجلد ١٠ ص ٢٢٢)

قال مجاهد رحمه الله لا يحل لاحد يومن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذ لم يكن عالما بلغات العرب

(اتقان للسيوطي مطبوع مصر مجلد ٢ ص ٢٢٢)

قال الامام مالك رحمه الله لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا (اتقان للسيوطي مطبوع مصر مجلد ٢ ص ٢٢٢)

قال الامام الرازي رحمه الله ان القرآن نزل بلغة العرب فلا يجوز حملها على خلاف ما يكون حاصلها في لغة العرب

(تفسير للرازي مجلد ١٠ ص ٢٢٢)

قال الشيخ ولي الله الدهلوي قدس سره ليحاط ان القرآن نزل بلغة العرب سويا بغیر تفاوت وهم قد فهموا معنى

منطوقه بقريحة جيلوا عليها كما قال قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (الفرد الكبير الباب الثاني)

قال مولانا النواب صدیق حسن خان الهندي رحمه الله ان التفسير الذي ينبغي الاعتماد عليه والرجوع اليه هو تفسير كتاب

الله جل جلاله باللغة العربية حقيقة ومجازا ان لم تثبت في ذلك حقيقة شرعية وكذلك اذ اثبت تفسير ذلك

من الرهول صلى الله عليه وسلم فهو اقدم من كل شيء بل حجة متبعة لا يسوغ مخالفتها لشيء اخر ثم تفاسير علماء

الصحابة المختصين برسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير في البيان مجلد ١٠ ص ٢٢٢)

ذيل | تفاسير الصحابة لا تكون حجة شرعية ملزمة ان لم تكن مريدة بحديث مرفوع او بشهادة لغة كما هو مذکور في مقام

الخبر من التفسير المذكور حيث قال تحت قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

له الذي يقال لها منقول شرعي كلفظ الصلوة والزكاة فان الصلوة والزكاة في اصطلاح الشرع غيرا في اللغة لكنه في الحقيقة فرد من افرادها فانهم رسل



أما ما روى عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم في تعيينها فهو أولاً أقوال الصحابة ولا تقوم بها الحجة (فانهم)  
 (تفسير مذكور مطبوع مصر مثلاً)

فلاجل ذلك ترى كبار العلماء رحمهم الله يستشهدون بل يستدلون على مخالفيهم باللغة العربية  
 هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحجج على مخالفيه بالاستشهاد باللغة حيث قال الشيعة في آية المباهلة بمساواة  
 على المرتضى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ في جوابهم  
 هذا اللفظ في لغة العرب لا يقتضي المساواة وهو خلاف المستعمل في لغة العرب (منهاج السنة مجلد ٢ ص ٣٣٣)  
 والحافظ ابن قيم رحمه الله أيضاً يستشهد على صحة التفسير باللغة العربية (إغاثة اللهفان ص ١١٠)  
 فتفكر فيما صرح هؤلاء الكبار رضي الله تعالى عنهم ولا تعجل.

## الفصل الثاني

### التفسير بالراء ما هو

هذه المسئلة من أهم المسائل في فن التفسير لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 من قرأ القرآن براءة فليتبوأ مقعده من النار (ترمذي)  
 قال الحافظ السيوطي رحمه الله بعد ذكر العلوم العربية

هذه العلوم التي هي كآلة للمفسر لا يكون مفسراً إلا بتحصيها فن فريد ونها كان مفسراً بالراء المنهي عنه وإذا قرع مع  
 حصولها لم يكن مفسراً بالراء المنهي عنه (الاتقان للسيوطي نوع ٤٨)

قال الامام مالك رحمه الله

لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالا (الاتقان مجلد ٢ نوع ٤٨)

قال الامام الرازي رحمه الله

متى تكلم في القرآن من غير ان يكون متبحراً في اصول وفي علم اللغة والنحو كان في غاية البعد عن الله ولهذا قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن براءة فليتبوأ مقعده من النار (تفسير كبير للرازي جلد ٢ ص ٢٢٢)

ثبت من هذه الاستشهادات المرضية ان التفسير بالراء فعل قبيح وأنه خلاف العربية والمنصوصات النبوية والله اعلم

## الفصل الثالث

لقد يرى في يادى النظر اني فسرت القرآن على خلاف ما ورد فينبغي ان اذكر شيئاً مما قيل في شان موارد احسن ما قيل فيه ما قال حجة  
 الله الشاه ولي الله قدس الله سره في كتابه فزركبير في اصول التفسير هذا نصه  
 من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول ووجه الصعوبة فيها أيضاً خلاف المتقدمين والمتأخرين والذي يظهر من استقرار



١ كلام الصحابة والتابعين انهم لا يستعملون نزلت في كذا المحض قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب نزول الآية بل  
 ٢ ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الآية مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وأولاده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت في  
 ٣ كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود بل يكفي انطباق اصل الحكم فقط وقد يقررون حادثة تحققت في تلك الايام المباركة واستنبط  
 ٤ صلى الله عليه وسلم حكمها من آية وتلاها في ذلك الباب ويقولون نزلت في كذا وربما يقولون في هذه الصورة فانزل الله قوله  
 ٥ كذا لكانه إشارة الى انه استنباطه صلى الله عليه وسلم والقائدها في تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوحي والنفث في  
 ٦ الروح فلذلك يمكن ان يقال فانزلت ويمكن ان يعبر في هذه الصورة بتكرار النزول ويذكر المحدثون في ذيل آيات القرآن كثيرا من  
 ٧ الاشياء ليست من قسم سبب النزول في الحقيقة مثل استشهاد الصحابة في مناظر اتم بآية او تمثيلهم بآية او تلاوته صلى الله  
 ٨ عليه وسلم آية للاستشهاد في كلامه الشريف او رواية حديث وافق الآية في اصل الغرض او تعيين موضع النزول او تعيين اسم  
 ٩ المذكورين بطريق الإبهام او بطريق التلفظ بكلمة قرآنية او فضل سور وآيات من القرآن او صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم بأمر من أوامر  
 ١٠ القرآن ونحو ذلك وليس شيء من هذا في الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر امران الاول  
 ١١ ما تعرض به الآيات من القصص فلا يتيسر فهم الایماء بتلك الآيات الا بعرفة تلك القصص والثاني ما يخصص العام من القصة او مثل  
 ١٢ ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الآيات بدونها وما ينبغي ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين لا تذكر  
 ١٣ في الحديث الا على سبيل القلة فالقصص الطويلة العريضة التي تكلف المفسرون روايتها كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب الا ما شمله الله  
 ١٤ تعالى وقد جاء في صحيح البخاري مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكن بوجههم وليعلم ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا  
 ١٥ جزئية لمذاهب المشركين واليهود وعاداتهم من الجحالات لتضخم تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الآية في كذا ويريدون بذلك  
 ١٦ انها نزلت في هذا القبيل سواء كان هذا وما اشبهه اوقاريه ويقتصدون اظهارة تلك الصورة لا بخصوصها بل لاجل ان التصوير صليح  
 ١٧ لتلك الامور الكلية ولهذا تختلف اقوالهم في كثير من المواضع وكل يحجر الكلام الى جانب وفي الحقيقة المطالب متحدة الى هذه النكتة اشار  
 ١٨ ابودرداء حيث قال لا يكون احد فقيها حتى يحل الآية الواحدة على حامل متعددة وعلى هذا السلوب كثيرا ما يذكر في القرآن العظم صور  
 ١٩ صورة سعيد يذكر فيها بعض اوصاف السعادة وصورة شقي يذكر فيها بعض اوصاف الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان احكام تلك الاوصاف  
 ٢٠ والاعمال لا التعريض بشخص معين كما قال سبحانه وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِإِلْدِيهِ إِحْسَانًا نَحْمَلُهُ أُمَّةً كُرْهًا وَضَعْنَاهُ كُرْهًا ثُمَّ ذَكَرَ صَوْرَتَيْنِ صَوْرَةَ  
 ٢١ سعيد وصورة شقي ومثل ذلك وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَادَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَادَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَوْ عَلَى مِثْلِ  
 ٢٢ هذا محتمل آية ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمينة وآية هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها أزواجا ليكن اليها فلما أغشها الظل  
 ٢٣ آية فلما أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تطعم كل حلان مجيئ ولا يلزم في هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصيات بعينها  
 ٢٤ في شخص كما لا يلزم في قوله تعالى كمثل جثة انبت سبع سنابل في كل سنبلة بآية جثة ان توجد جمة بهذه الصفة انما المقصود تصوير  
 ٢٥ زيادة الاجر لا غير فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر الخصوصيات او كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما تدفع شبهة ظاهرة الورود  
 ٢٦ ويجب عن سوال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لاجل سوال سائل وقع في ذلك العصر وشبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض  
 ٢٧ للصحابة في تقرير ذلك المقام سوالا يقررون للمطلب في صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد متسق.....



لا يسع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتأتى ذلك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا والمراد بذلك التقدم والتأخر الرتبى كما قال ابن عمر في آية **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ** هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال من المتأخر الرتبة سورة براءة متأخرة في السور وهذا الآية في تضاعيف القصص المتأخرة وكانت فرضية الزكوة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدما لجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فنشر المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الآيات الائمة الى خصوصياتها ولم تعلم تلك القصص لا يتأتى فهم حقيقتها والثاني فرائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا البحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في آية من الآيات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الآية او تناقض بين الآيتين او اشكال تصور مصلح الآية على ذهن المبتدى او خفاء فائدة قيد من القيود عليه فاذا حل المفسر هذا الاشكال سمي ذلك الحل توجيها كما في آية يا اخت هرون فانهم سألوا عما استشكلوه من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدة كثيرة فكيف يكون هرون اخا لموسى كان السائل اضمري خاطره ان هرون هذا هو هرون اخ موسى فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بنى اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سألوا كيف يشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي امشاه في الدنيا على رجلية لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سألوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يساءلون ربي بين آية أخرى واقبل بعضهم على بعض يتسألون فقال رضى الله عنهم عدم التساؤل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة وسألوا سيدتنا عائشة رضى الله عنها فقالوا ان كان السعي بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضى الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه وبهذا السبب قال عز وجل لا جناح وعمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قيد ان خلفه ما معناه فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها لعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضائق فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائق بل القيد اتفاق وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه على المعنى وما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذي والحاكم في تفاسيرهم من اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرتهم صلى الله عليه وسلم بطريق التلقيح والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لا يد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح غريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الآيات اللهم الا شئ قليل من القصص يذكر في هذه التفسير الثلاثة التي هي اصل التفاسير عند المحدثين وانا محمد بن اسحاق والواقدي والكلبي وما ذكرنا تحت كل آية من قصة فاكثرة غير صحيح عند المحدثين وفي اسناده نظر ومن الخطأ المبين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتابا متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقى الا بالله علي توكلت وهرب العرش العظيم وانتهى

فهذا هو الاصل المعتمد عندي من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذا لم يساعد ظاهرا القرآن وحملت موارد على اجمل الشئ الحلام فامغظه ولا تجل سبقي في ان شأنا الله من المخلصين

ابو الوفاء ثناء الله الصندي الامر تسمى

ابو البخاري والترمذي والحاكم



## سورة الفاتحة ملكية وهي سبع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أي قولوا أيها العباد نقرء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا من نوره ونزله علينا من رحمته وسلام على عباده الذين اصطفى (الجزء ١٩ ع ١٩) رَبِّ الْعَالَمِينَ الذي خلقهم وخلق اسباب رزقهم لقوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها راسي من نعمها وبارك فيها وقد ربيتها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين (الجزء ٢٢ ع ١٦) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هو العطوف على العباد بالايحاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد في الآخرة لقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وعلمه البيان (الجزء ٢٢ ع ١١) وقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم ويلائكم من الظلمات الى النور وكان بالمرءين رحيمًا (الجزء ٢٢ ع ٣٤) اعلمها مترادفان فافهم مالك يوم الدين يوم القيمة لقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ الله (الجزء ٣٠ ع ٤) اَيَّاكَ نَعْبُدُ ونوحى بك بالاخلاص في كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمجبة الكاملة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢٢ ع ٢٤) وَاَيَّاكَ نَسْتَعِينُ أي نطلب منك الدعاء فيما في يدك خاصة لقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى يهب لمن يشاء غنما ويهب لمن يشاء الذكور او يزرهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما (الجزء ٢٢ ع ١٤) وقوله تعالى اولم يرو ان الله ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ٢١ ع ٤) وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (الجزء ٢٢ ع ٤) والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى (الجزء ١٦ ع ١٦) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايامهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون (الجزء ٤ ع ٤) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الموصوفين بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) عطفت بيان من الصراط المستقيم غير المخصوص عليهم اليهود ولا الضالين النصارى لقوله تعالى قل هلم انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) وقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تفلحوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) والكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضللا بعيدا (الجزء ٦ ع ٣٤) غير تديل من الموصول السابق

له نزل بمكة حين فرضت الصلاة (فتح البيان) اقول نزلت على لسان المصلين مسوقة لدعائهم في الصلاة - بحدف صيغة الامر والاصل قولوا نقرء الحمد - له اشارة الى ان الجارة متعلقة بالفعل المحذوف اي نقرء - منه - هذه تكملة تفصيل لما في يدك خاصة - منه -



سورة البقرة مدنية وهي مائتان وست وثمانون آية واربعمائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ مختصر من انا الله اعلم هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك (الجزء ١٦ ع ١) ذَلِكَ الْكِتَابُ مَبْدُوءٌ لَا رَيْبَ فِيهِ خبره امر في كونه وحيا منزلا من الله لقوله تعالى انزل الكتاب ريب فيه من رب العالمين (الجزء ٢١ ع ١٢) بَدْرِيّ لِمُتَّقِينَ هداية خاصة بمعنى الايصال على المطلوب لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام (الجزء ٦ ع ١) والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس (الجزء ٢٢ ع ١) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ اى ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والملئكة والنعماء في الجنة لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن (الجزء ٢٤ ع ١) وقوله تعالى يوم يرون الملئكة (الجزء ١٩ ع ١) وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلَيَقْيُمُونَ الصَّلَاةَ اى يؤدونها بآركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ١٢ ع ١٢) وقوله عليه السلام تسوية الصفوف من اقامة الصلوة (الترغى) وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين (الجزء ٥ ع ٥) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ من المال والعلم والجاه يُنْفِقُونَ اياها في الخير لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس (الحديث) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من صفى الانبياء عليهم الصلوة والسلام لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ١٠ ع ١١) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوريت والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفيهما وفيها من توهمين الانبياء بل خلاف شان الاله ما فيها لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ٦ ع ١٢) وَيَا آخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ والموصوفون صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملئكة والكتب والنبيين واتى المال على وجه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباس والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ٢٠ ع ١٢) اولئك الموصوفون فى كلتا الايتين مستقرون على هدى منزل من ربهم واولئك هم المفلحون الداخلون الجنة المبحدون عن النار لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس (الجزء ١٠ ع ١٢) اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَاذَنُكُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ اى مستو عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفر وانفوى حكم صلة الموصول فاندفع ما توهمهم لا يؤمنون لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٢ ع ٩) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اخفل قلوبهم عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن البصيرة لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم واولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٠ ع ١٢) وقوله تعالى فيما نقصهم ميتا قهرم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الجزء ٦ ع ١٢) فاندفع

التفصيل يطلب من مصنفاتنا الصندية من التفسير الثنائى وتقابل ثلثة وغيرها - **٢٥** لان الكريمة الشاهدة تدل على ان الاتفاق فى سبيل الله ولا يمان بالكتب وغيره داخل فى حقيقة المتقين فافهم - **٢٦** من ان الكفار بعد نزول هذه الآية كثير منهم متواوجه الدرع ان الله اخبر بعد م الايمان ممن كان الاذاز وعده سوا عبده لا يصغى الى الحق وكلهم ما كانوا كذلك - منه - **٢٧** معالما لتنزيل -



مَا أُرْدُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ يَا فَوَاهِهِمْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا لَيْتُمْ أَلا يَخِرُّوهُم بِمُؤْمِنِينَ فِي الْحَقِيقَةِ يُخَادِعُونَ  
 اللَّهُ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ يَظْهَرُ بِالْإِيمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا إِنَّا بِكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَالَّذِينَ آمَنُوا عَظِفَ عَلَى  
 الْجَلَالَةِ بِلِ عَلَى الْمَصَافَاتِ الْمَقْدَرِ وَيُخَادِعُونَ رَأَى الْقُسُومَ لِأَن وَبِالْ خَدَاعِهِمْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَن أَسَاءَ  
 فَعَلَيْهَا (الجزء ٢٠ ع ٢٠) وَمَا يَشْعُرُونَ خَسِرَانِ جَالِهِمْ لِأَنَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ كَفَرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِمَ تَتُومِنُونَ وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا  
 يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (الجزء ٢٠ ع ١٢) فَنَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا أَيْ ضَارَ الْقُرْآنُ سَبِيلَ الْمَزِيَّةِ كَفَرَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا  
 هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (الجزء ١٥ ع ٩) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْسَعًا قَوْلَهُمْ سَبِيلَ مَفْعَمٍ بِمَا كَانُوا  
 يَكْذِبُونَ أَيْ يَكُنْ بِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ آمَنَّا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَنْقَلِبُ الْكَلَامُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى  
 كَمَا سَيَأْتِي قَالُوا إِنَّا تَمَاحُنٌ مُّصْلِحُونَ أَيْ الْأَصْلَاحُ مِنْهُمْ فِينَا إِذَا مَاحُنٌ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةٌ مِنَ الْفُسَادِ بَلْ إِنَّمَا يَهِيَ الْمُؤْمِنُونَ  
 مَفْسِدُونَ وَلَيْلَانَكُمْ إِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَن تَرَدَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ لَا اتَّخَذُوا الْمُفْسِدُونَ مِنْهُمْ فَفِيهِمْ الْفُسَادُ فَسَادُ الْكُفْرِ  
 بِحَيْثُ يَعْرِفُهُ كُلُّ عَجْبٍ وَغَوَى وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ مَا ذَا لِحُلِّ عَلَيْهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ الْكَاطِبُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (الجزء ١٢ ع ١٢) قَالُوا فِي جَوَابِ الْقَائِلِ الْتَوَمِّنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ نَسَبُوا السُّفَاهَةَ إِلَى الصَّحَابَةِ الْكُلِّ  
 حَيْثُ مَالُوا إِلَى جِهَةٍ وَلَمَّا وَلُوا إِلَى أُخْرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِي الرَّأْيِ (الجزء ١٢ ع ٣) فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ لَا تَكَارَهُمُ الطَّرِيقَةُ الْحَقِيقَةُ الْبَيضَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَن يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ (الجزء ١٢ ع ١٢)  
 وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ حَصَّةٌ مِنْ جِنْسِ الْعِلْمِ فَأُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ وَإِذَا الْقَوَّالُونَ آمَنُوا أَيْ أَشْرَافُهُمْ قَالُوا  
 آمَنَّا وَإِذَا اخْتَلَا مَضُوا إِلَى شَيْطَانِهِمْ أَيْ سَادَرْتَهُمُ الَّذِينَ فِي حَقِّهِمْ فِي الْأَضْلَالِ كَالشَّيَاطِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَائِهِ  
 (الجزء ١٠ ع ١٠) قَالُوا فِي جَوَابِهِمْ حَيْثُ يَعْرِضُونَ فِي مَخَالِطَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا مَحْكَمٌ لِّمَعْمَمِ إِيْمَانِهِمْ مُسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ لَأَنَّهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ  
 بِأَظْهَارِ إِيْمَانِنَا خَفَتِ عَقُولُهُمْ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَنْزِلُ بِهِمْ وَيُخَيِّرُهُمْ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا  
 رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُّسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاخَذَ بِهِمُ الْآيَةُ (الجزء ١٠ ع ١٠)  
 (٣٤) وَفِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسَمَ مِنْ نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا  
 نُورًا فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ يَنَادُونَهُمُ الْمُتَكِنِينَ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمُ الْفَسْلُ  
 وَتَرْتَبِصُونَ وَارْتَبَعْتُمْ وَاغْرَقْتُمْ إِلَّا مَا نِي حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَرْسَلَكُمْ  
 النَّارَ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (الجزء ٢٠ ع ٨) وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ أَيْ فِي ضَلَالَتِهِمْ لِيُجْعَدَ وَاعْنِ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا تَمَلَى  
 لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا (الجزء ٢٠ ع ٩) يَغْرَهُونَ يَتَرَدَّدُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ عَلَى حَالٍ حَالٍ مِنَ الْبِفْعُولِ بِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ  
 اسْتَبَدُّوا بِهَا لَهْدَى فَمَا رِيحَتْ بِحَارِثَتِهِمْ أَيْ مَا رَجَوُا فِيهَا بَلْ خَسِرُوا الْقَوْلُ تَعَالَى قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَمَا كَانُوا  
 مُرْتَدِّينَ فِي تَجَارَتِهِمْ إِذَا اسْتَبَدُّوا إِلَّا عَلَى بِلَادِنِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (الجزء ٢٠ ع ٩) مَثَلُهُمْ أَيْ الْمُنَافِقِينَ  
 كَمَثَلِ النَّارِ اسْتَوْقَدْنَا فَلَمَّا أَضَاءَتْ نَارُ مَا حَوَّلَهُ اسْتَغْوَا عَنْهَا ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ كَثِيرَةٍ لَا يَبْصُرُونَ فِيهَا

لَهُمُ الْكَافِرَانِ اللَّهُ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَاقْصُرْهُمْ وَنَقُصِرْهُمْ فَافْتَنَهُمْ لَمَّا ذَلَّتْ الْكُرْبَةُ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ كَالْأَنْعَامِ فَخَصَّ اللَّهُ الْإِيمَانَ مِنَ النَّاسِ فَافْتَنَهُمْ



شيئا كذا هؤلاء المنفقون لما استغنوا عن الله بعد ما رأوا آياته الباهرة والحج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى ذلك بانه كانت تايتهم سلم  
 بالبينت فقالوا ابشروا بحدونا فكلوا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد (الجزء ١٥٤) صم عن استغنى الحق بكلمة عن اظهاره غنى  
 عن روية دلالة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام  
 بل هم اضل (الجزء ١٥٤) لما استغنوا هذه الطرق الثلاث فهم لا يرجعون الى قبول الحق لعدم الاستعداد وهم لهذا لقوله تعالى ثم  
 ردناهم اسفل سافلين (الجزء ١٥٤) او مثلهم كصيب من السماء اى كاهل المطر النازل من السحاب فيصيب اى في وقته  
 ظلمت ورجد وبرق يجعلون ابناء بسهم في اذ ايهن من الصواعق حذر الموت مفعول لاجله والله محيط بالكافرين خص  
 الكافرين بالذكريتهم يدبرهم والافق تعالى محيط بكل شئ لقوله تعالى سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ١٥٤) يكاو البرق  
 لضياءه يحطف ابصارهم كلما اضاء البرق لهم فتشوايته واذا اظلم عليهم قاموا محيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم  
 ان الله على كل شئ قدير اى كما لا صاحب الصيب تحير كذا هؤلاء المنافقين في الاسلام لقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا  
 ولا يضرنا ونرد على عقابنا بعد اذ هدانا الله كاذبى استحوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى انتم لا تعلمون  
 يا ايها الناس اعبدوا ربكم اى ذلوا انفسكم غاشية التذليل وعظموا الله مخلصين له الدين (الجزء ١٥٤) الذى خلقكم والذين من قبلكم  
 اى ميلوا الى الخلق ولا تميلوا الى من لا يخلق شيئا لقوله تعالى ان من يخلق كمن لا يخلق افلا تدرون (الجزء ١٥٤) لعلكم تتقون  
 اى لى تصيروا متقين الله الرجاء راجع الى الخطاب الى المتكلم فانهم الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء  
 اى من السحاب لقوله تعالى الم تر ان الله يربى سميا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ١٥٤) وقول  
 الشاعر انهم سماء يعجب الناس رزها بايدة تنحى شديد ويدها (الهامس) فاخرجهم من الثمرات صفة لرزقا رزقا لكم مفعول به  
 فلا تجعلوا لله اندا اذ بالعبادة والمجبة لغيره لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد  
 حبا لله (الجزء ١٥٤) وانكم تعلمون ان لا اله الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ١٥٤) وان  
 كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا محمد عليه الصلاة والسلام فاذا بسورة من مثله فى البلاغة وحن الترتيب لقوله تعالى  
 واذا اتلى عليهم ايتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اسا طيرا الاولين (الجزء ١٥٤) واذا دعوا استشهد انكم من دون  
 الله الذين يشهدون على مماثلته للقران لقوله تعالى قل هل شهدتم انكم الذين يشهدون (الجزء ١٥٤) ان كنتم صديقين فى  
 دعوتكم ان محمد صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افتراه (الجزء ١٥٤) فان كنتم فعلوا او كنتم فعلوا فمعرضة بين الشرط و  
 الجزاء فالقول النار التى وقودها الناس المشركون والحجارة اى الاصنام وكل ما يعبد من دون الله من المكنة والقبور وغيرها  
 لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٥٤) اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا و  
 عملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها اى من الجنة من ثمرة مفعول ثان لرزقوا رزقا مصدا  
 او مفعول له اى اكلوا والذين رزقنا من قبل اى فى الدنيا لقوله تعالى اننا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (الجزء ١٥٤)  
 وقوله تعالى كلما رزقوا منه واتوا به متشابها بشما الدنيا فى الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم  
 المراد من السماء نزل الماء السحاب كما ياتى فى آية انزل من السماء لان لفظة كلما سور الكلية وتخصيص المرة الاولى بلا دليل فاعلم منه

والعباد الصالحون الذين يعبدونهم ويدعونهم المشركون خارجونها لقوله تعالى ان الذين سبق لهم من اهل الجنة اولى بها من الذين



(البقرة ١٣٤) وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ سُوءِ الْأَخْلَاقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَرْيَدُ اللَّهُ لِيُزْهِبَ عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكَ تَطْهِيرًا (البقرة ١٣٥) وَهُمْ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ مُنْعَمُونَ وَمَا فِيهَا خَالِدُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَرْقَهَا إِنْ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَرْقَهَا إِنْ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَرْقَهَا إِنْ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَرْقَهَا  
 القرآن على لسان عربي مبين وهم يمثلون بها لقوله تعالى فأنما يسرناه بلسانك لنبشرك به المتقين وتذريه قوماً لدن (البقرة ١٣٦) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُنَافِقُونَ أَعَادُوا الْكُفْرَ وَأَقَامُوا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَيَقُولُونَ عِنَادًا مَادًّا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا تَغْيِيرًا لِهَذَا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا أَوْ يَضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَقْنُتُونَ هَذَا اللَّهُ إِي مَا يَعَاهِدُونَ اللَّهَ بِالْجُودِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ (البقرة ١٣٧) أَوْ مَا يَعَاهِدُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ بِاللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ كَلِمًا عَاهِدًا وَاعْتَدُوا بِذَلِكَ فَرِيقَ مِنْهُمْ (البقرة ١٣٨) مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ تَوْثِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ التَّعَلُّقَاتِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي آدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا بَيْنَ الْقَرِيِّ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ الْبَيْلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مَخْتَالًا فُجُورًا الَّذِينَ يَخْلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَهْمًا (البقرة ١٣٩) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْلَقَ عِيَالَهُ اللَّهُ أَقْرَبَهُمْ إِلَى اللَّهِ اتَّقُوا لِعِيَالِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ كَيْدٍ رُطِيحٌ جِرٌّ وَفُسْدٌ وَفِي الْأَرْضِ أَيْ يَعْلُونَ عَلَى خِلَافٍ مَقْتَضَى نَظْمِ الْعَالَمِ مِنَ الْأَصْلَاحِ بَيْنَ الْأَخْرَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (البقرة ١٤٠) أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ خَسِرَانِ عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَآهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينُ (البقرة ١٤١) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ إِي لَيْسَ لَكُمْ وَجْهٌ لِلْكَفَرِ وَكُنْتُمْ قَبْلَ الْهَيْئَةِ الْإِنْسَانِيَةِ أَمْوَاتًا إِي جَسَادًا أَرْوَاحًا لَهَا لِقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفًا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكُنُوسًا الْعِظَامَ لِحِمَاتٍ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَرَّكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ثُمَّ أَنْكُمْ جَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَيْتُونَ ثُمَّ أَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَبْتَغُونَ (البقرة ١٤٢) فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ لِأَجْلِ الْحِسَابِ الْجَزَاءِ تَعَالَى تَرْجَعُونَ كَمَا مِنْ مَفْضَلٍ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ الْأَرْضَ وَقَامَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لِأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْمَنزِلَاتِ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ وَاسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَرَةً وَبَاطِنَةً (البقرة ١٤٣) ثُمَّ اسْتَوَى قَصْدًا إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنِ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَادْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا (البقرة ١٤٤) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَالْوَاقِعَةُ أَلَا مَنْ عِلْمُهُ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً إِي أَنِي خَلَقْتُ إِنْسَانًا حَاكِمًا فَذَلِكَ أَمْرُهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا هُوَ وَآوَالُهُ كُلُّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (البقرة ١٤٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ (البقرة ١٤٦) قَالُوا أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَلْيُسْفِكِ الدِّمَاءَ أَتَجْعَلُ الْمُسْذِينَ خَلَفَاءَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَفْرِحُونَ وَتَحْنُ نُسَيْدٌ بِجَدِّكَ وَلَقَدْ سَنَّكَ وَالْأَشْيَاءَ كُلَّهَا فَفَضْلُ أَحَقَّ بِالْخَلِيفَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ وَاسْتَعْدَدْتُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَعَدَمَ اسْتَعْدَادِكُمْ وَعَلَّمَ آدَمَ مَوْرِدَ النُّزُولِ إِي أَنَّهُ لَا يَسْتَحْيِي سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالذِّبَابِ وَالْعَنْكَبُوتِ فَقَالَ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَخْلُقُوا ذِبَابًا وَلَا جِثَّةً وَلَا مِثْلَ مِثْلِ الذِّبَابِ وَالْعَنْكَبُوتِ قَالَ الْيَهُودُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْخَفِيَّةُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي جَوَابِهِمْ (مَحَالٌ) مِنْهُ  
 عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الْمَلِكَةُ أَحْمَرًا عَلَى الْأَشْيَاءِ لِأَيِّقَالَ لَهُمْ ابْنُ تَوْنِي بِسَاءَ هَذَا أَنْ كُنْتُمْ مُدْقِقِينَ (البقرة ١٤٧) فَافْهَمُوا مِنْهُ











(البقرة ٨٠) نَفَرَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَرَّيْنِ الْمُحْسِنِينَ الْمُخْلِصِينَ اجْرَهُمْ بِل زَانِدًا عَلَى اجْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (البقرة ٨١) قَبِيلَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا قَوْمًا غَيْرَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ اِي خَالِفُوا مَا مَرَّ بِهِ مِنَ التَّوَكُّلِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَيَدُلُّوا بِقَوْلِهِمْ اَنَا لَنْ نَدْخُلَهَا ابَدًا مَا دَامُوا فِيهَا  
 فَادْهَبِ اَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَالَا اَنَا هَهُنَا قَاعِدُونَ (البقرة ٨٢) وَاَيْضًا دَخَلُوا عَلَى اسْتِغْفَارِهِمْ وَقَالُوا رَاجِعْ فِي مَعْرَةِ (البقرة ٨٣) فَأَنْزَلْنَا عَلَى  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا عَذَابًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ اِي احْرَمْنَا هُمْ بَعْضَ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ فَاَنْهَا حُرْمَةٌ عَلَيْهِمْ اَرْبَعِينَ  
 سَنَةً يَتِيمُونَ فِي الْاَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (البقرة ٨٤) وَادْكُرُوا اِذَا اسْتَقْبَلَ مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
 فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا عَلَى عَدَدِ قَبَائِلِهِمْ قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ قُلْنَا لَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا  
 تَعْسًا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِينَ حَالُ مَوَكَّةَ وَادْكُرُوا اِذَا قُلْتُمْ فِي وَادِي الْيَمِّ يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَنِّ وَالْمِلْحِ  
 فَادْعُ كُنَّا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْاَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا بَيَانٌ لِمَا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اسْتَبَدَّ لَوْنُ الَّذِي هُوَ اَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اِي اَتَاخُذُ مِنَ الْاَخْسِ بِالْاَعْيِ اِي بَلَدٍ فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ  
 عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ فِي زَوَانِمِ لَدَائِعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى جَلَّ فِيكُمْ اَنْبِيَاءُ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا (البقرة ٨٥) وَالْمَسْكَنَةُ عَدَمُ الْمَالِ الْمَغْنَى وَانْ كَانَ  
 صَاحِبُهَا قَلِيلٌ مَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاِنْ رَقَبْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجِدٍ يَتِيًّا ذَا مَقْرَبَةٍ اَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ (البقرة ٨٦) وَبَاءُ وَالْبَعْضُ  
 مِنْ اللَّهِ رَجَعُوا وَالْوَالِي غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْمُرْسَلِينَ لِبَعْضِ الْحَقِّ  
 ذَلِكَ الْكُفْرُ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ حَدُّ اللَّهِ اِي عَصِيَانَهُمْ صَارَ مُنْجَرًا إِلَى أَنْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَفَعَلُوا  
 مَا فَعَلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا زَاحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (البقرة ٨٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ  
 وَسَاءَتْ مَصِيرًا (البقرة ٨٨) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا اِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ الَّذِينَ لَا مَذْهَبَ لَهُمْ مِنْ قَوْمٍ  
 صَبَا اِذَا خَرَجَ مَنْ أَمَّنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَبِلَ صَالِحًا مُوَافِقًا لِلشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَهُكُمْ مِنْ رِبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (البقرة ٨٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ  
 لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ (البقرة ٩٠) فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْوَالٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ عَلَى  
 مَا فَاتَهُمْ لَمَّا آتَاهُمْ لَا يَفُوتُهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الْحَسَنَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّا لَا نُنْفِيعُ اجْرًا مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ (البقرة ٩١) وَادْكُرُوا اِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ  
 بِالْاِخْتِارِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الْمَطُورَ اِي اِتَيْنَا بِكُمْ تَحْتَ الْجَبَلِ جَعَلْنَاهُ فَوْقَ رُءُوسِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْنُقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ  
 ظِلٌّ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (البقرة ٩٢) قُلْنَا لَكُمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مَحْلُوقٍ بِخُذُوا وَادْكُرُوا مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ اِي اَعْمَلُوا عَلَى  
 مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فَاقْرَأْهُمْ لَقَدْ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قُلُوبَكُمْ فَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دُرُوحَتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْاِجْزَاءِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (البقرة ٩٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا  
 مِنْكُمْ فِي حَكْمِ السَّبْتِ قَدْ أَفْرَأُوا اِنَّ يَرْغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَهُمْ صَادُوا فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْأَلْتُمْ عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَ  
 الْيَمْرِ اذْ بَعَدَ وَنَ فِي السَّبْتِ اِذَا تَأْتِيَهُمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سُبْحَتِهِمْ شَرَّاءَ وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (البقرة ٩٤)

له والحديث المرفوع المروي عن اسامة بن زيد الطاعن رجلا من بني اسرائيل لا ينفك في تفسيرنا فانه في وقت اخر فانه لا يجل رمضا  
 له نصته مذكرة في كتاب تحميه في الباب (١٣) منه



١ نَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مطرودين فصاروها لقوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه  
 ٢ وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سبيلهم (البقرة ٢٤) وهلكوا بعد ثلاثة أيام للحديث فجعلناها  
 ٣ أي هذه الواقعة كجلاء عبدة لما بين يديها وما خلفها أي للذين كانت هذه الواقعة في زمانهم والذين خلقوا بعد ها وموعظة  
 ٤ للمتقين لأنهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (البقرة ١٠) وإذا ذكروا آيات  
 ٥ قال موسى ليقوم به إن الله يأمر بالبر كتمانًا تذبجوا بقره أي بقره قالوا اتخذنا هزوا والسخرنا نحن نسئل عن قاتل الميتة وتحجب  
 ٦ بذبح البقرة أي هذا من ذات قال موسى عليه السلام أعود بالله أن أكون من الجاهلين الذين يسخرون الناس قالوا ادع لنا  
 ٧ ربك يبين لنا ما هي أي ما سنها قال إنه تعالى يقول إنها بقره لا فارض مسنة ولا يكره فتية عوان بين ذلك متوسطة  
 ٨ فأفعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقره صفراء فاتم كونهما شديد الصفراء تشر النظرين  
 ٩ أي تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي أي ما صنعها إن البقر تشبه علينا وإنا إن شاء الله لمصدون إليها قال موسى  
 ١٠ عليه السلام إنه تعالى يقول إنها بقره لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها أي فيها لون واحد لا  
 ١١ الوان شتى قالوا إلى حيث يا حيّ فذبجواها وما كادوا يفعلون في نظر الناظر لكثرة سواهم وأذكروا إذا قتلتم نفسا فادعوا  
 ١٢ فيها نسب القتل بعضكم إلى بعض والله يخرجه مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه أي مسا الميت ببعضها أي البقرة المذبوحة  
 ١٣ نفسه بها فحيى فآخبر من قتله لقوله تعالى كذلك أي مثل هذا الأحياء يحيى الله الموتي ويرىكم آيتهم الدالة على كمال قدرته  
 ١٤ لعلكم تعقلون نفهمتم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة التريد للتويع لا للتريد وإن من  
 ١٥ الحجارة لما يشجر منها كأنها عوان منها لما يشقق فيخرج منه الماء القليل كلها يرى في الجبال وإن ضربها كما يهبط من خشية الله لأن لها  
 ١٦ حسنا فطر بالقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (البقرة ٢٢) وما الله بعاقل فاعملوا ما شئتم سيجزون بأعمالكم  
 ١٧ لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة شرا يره (البقرة ٢٦) أفطمعون أيها المؤمنون أن يؤمنوا لكم يصد قوا قولكم في أمر الدين وقد كان فريق من جماعة  
 ١٨ منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم أي أنهم يذبجوا وكتاب الله ورايظورهم لا يقرونه وإن اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم  
 ١٩ يسمعونه ثم يحرج قلوبهم من بعد فاعقلوه فهموه وهم يعلمون في القسم أنهم مبطلون لقوله تعالى بل الإنسان على نفسه بصيرة (البقرة ٢٧)  
 ٢٠ وإذا نقول الذين آمنوا قائلوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قائلوا المستوعون اتخذوا ثورهم أي المسلمين بما فتح الله أظهره عليكم أي  
 ٢١ اعلمكم في كتابكم المنزل على الأنبياء ليحايجوكم به عند ربكم اللام للعاقبة أفلا تعقلون قبح أعمالكم قال تعالى أفلا يعلمون  
 ٢٢ الماعون أن الله يعلم ما يسررون وما يعلنون بلى يعلم ما علموا وبما فعلوا ومنهم أي أهل الكتب أقيون لا يعلمون الكتب المنزل  
 ٢٣ إلا أماني كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن أبناء الله وأجانه ولن تبسنا النار إلا أيا ما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة إلا من كان  
 ٢٤ هوذا ونصري تلك آياتهم قل ها توراها نكلمان كنتم صدقين (البقرة ١٢٩) وإن هم إلا يطغون غير الحق ظن الجاهلية فويل لعذاب  
 ٢٥ الذين يكتبون الكتب أي المسائل الدينية بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله أي ينسبون ما يكتبون من عند أنفسهم إلى الله ليشتروا  
 ٢٦ به قال المفسرون وجهه كذب البقرة أن أحدا من بني إسرائيل قتل انسانا قري مجلا آخر فاختلقوا فامر الله موسى أن يأمرهم بذبح البقرة وسائر القصة  
 ٢٧ يأتي بعد الله أعلم (منه)



١ ليأخذوا به ثمتا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (البقرة ع ٨) فويل لهم مما كُتبت ايديهم وويل  
 ٢ مَّا يَكْسِبُونَ لاَ يَنْهَوْنَ عَنْهُمُ نَبِيُّ اللَّهِ مَالَهُ يَقُولُ اللَّهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ ان الذين يعفرون على الله الكذب لا يفلحون (البقرة ع ١٢) وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ  
 ٣ اِلَّا اَيَّامًا مَّعْدُودَةً وَاَيُّ ان مستنا النار على معصينا تبس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابتاعنا الله وابتاعناكم (البقرة ع ١٧) قُلْ  
 ٤ لَتَتَخَذَنَّ مَعَهُدًا اللَّهُ عَهْدًا اَعْلَى هَذَا ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده لان الله لا يخلف الميعاد (البقرة ع ١٩) اَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ قَالَا تَعْلَمُونَ  
 ٥ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَاَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ كَانَا مَنْ كَانَ قَوْلُكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلَى وَفْقِ  
 ٦ الشريعة المطهرة لقوله تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله من الضالين (البقرة ع ١٩) من اى قوم كانوا اولئك اصحاب الجنة هم فيها  
 ٧ خَالِدُونَ ايدعون الاكاديب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اى امرناهم واخذنا الاقرار منهم فى التوراة فى كتاب سفر  
 ٨ الخروج فى الباب العشرين لا تعبدون الا الله وبالنوادر اى احسانا اى عبيد والله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا  
 ٩ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ حَسَنًا اى كلوا الناس بسلام لا ضرر ولا مفسد فيه لقوله تعالى قل لبعادى يقولوا  
 ١٠ التى هى احسن (البقرة ع ١٥) وَاَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَاقْرَأْ تَعْلَمُ لَوْلَا الَّذِي لَمْ يَخْلُقْكُمْ اَنْتُمْ تُعْرِضُونَ الى اليوم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم  
 ١١ فى الباب المذكور ان لا تسفلون دماءكم ولا تخرجون انفسكم اى اخوانكم من دياركم لا تخافوا من الله ولا منى لا يقتل بعضكم بعضا ولا  
 ١٢ يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم اقرروا انتم تشهدون اليوم ايضا انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اخرانكم وتخرجون  
 ١٣ فِرْقَانَكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ اى اعداءهم بالادب والعدوان هذا فعل قبيح وان يوسروا يابيدوا اعداؤهم انما هو  
 ١٤ لَقَدْ وَهَّمُ اى لودوا فاداءهم وتخلصوهم هذا حسن وهو محرم عليكم اخرجهم ائتوا ميثاقكم ببعض الكتب باداء الفدية وتكفرون ببعض  
 ١٥ بالتظاهر عليهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا جزى فى الحياة الدنيا بالقيمة يردون الى اشد العذاب وقال الله لعاقلي  
 ١٦ عَمَّا تَعْمَلُونَ اُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ لقوله تعالى ان الذين لا يرجون  
 ١٧ لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بالذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ما واهم النار بما كانوا يكسبون (البقرة ع ١١) وَلَقَدْ اَتَيْنَاهُ مِنْ  
 ١٨ الْكِتَابِ التَّوْرَةَ وَتَفَيَّنَا مِنْ بَعْدِهَا بِالرُّسُلِ اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا واتينا عيسى بن مريم بالبينة اى الدلائل الواضحة المذكورة فى  
 ١٩ قوله تعالى اذ خلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرأ لأكسه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت  
 ٢٠ بنى اسرائيل عنك اذ جنتهم بالبينة فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحرمبين (البقرة ع ٥) وَاَيَّدْنَا بِرُوحِ الْقُدُسِ اى برسالى جبرائيل  
 ٢١ عَلَيْهِ السَّلَامُ اليه بالنبوة والنبوة عند قوة الاعمال لقوله تعالى قل نزل به روح القدس من ربك (البقرة ع ١٧) اَفَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
 ٢٢ تَشْهَى اَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرَّقْنَاكُمْ بَيْنَهُمْ كَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِ وَفِرْقَانًا تَقْتُلُونَ كَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا افترينا غلف محفوفة  
 ٢٣ لايدي خلها فحق مما تقول بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلاب ران على قلوبهم ما كايسبون (البقرة ع ١٧) فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ اى لا يؤمنون لاش  
 ٢٤ اللعنة لقلة بعض النقي مطلقا لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (البقرة ع ٥) وقول الشاعر قليل التشكك لهم يصيبه كثير الهوى  
 ٢٥ شتى النوعى والمسالك (البقرة ع ١٧) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِقُونَ عَلَى الَّذِينَ  
 ٢٦ كَفَرُوا اِنْبِىْ اٰخِرَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لقوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل (البقرة ع ١٧) فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا

له هكذا اقول بعض الجملة العلوية والصوفية فى زماننا فما اجاب الله به اليهود بخيبتهم به ومنه



١ عَرَفُوا كَذِبًا وَإِنَّ الشَّرِيطَةَ الثَّانِيَةَ جَزَاءٌ لِلنَّاسِ الْأُولَى وَجَعَلَهُ دَكَاوًا مَعْتَرِفَةً فُلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِشِمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَى عَرَضُوا  
 ٢ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْهَلَاكِ أَنْ يَكْفُرُوا بِتَأْوِيلِ الْمَفْرُودِ مَخْصُوصٍ بِالَّذِي مَرَّبَا أَنْزَلَ اللَّهُ يُقِيًا مَفْعُولٌ لَهُ مِنْ قَبِيلٍ قَعَدَتْ عَنِ الْحَرْبِ جَبْنًا أَنْ يُنَزَّلَ  
 ٣ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاكُرُ مِنْ عِبَادِهِ حَسَدًا وَاحِدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اذْهَبْ مِنْ  
 ٤ النَّاسِ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (البقرة ١٢٥) قَبَاؤُ الْعُصْبِ عَلَى غَضَبٍ وَ  
 ٥ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَى الْقُرْآنَ قَالُوا كُذِّبُوا مِنْ بِنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا التَّوْرَةَ وَغَيْرَهَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا  
 ٦ وَرَأَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا حَالِي لِمَا مَعَهُمْ مَرَرًا قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ  
 ٧ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ آلِهَةً وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ يَا خَدَّ الْعِجْلِ الْعَالِمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ  
 ٨ اذْكُوا (البقرة ١٧) وَإِذَا أَخَذُوا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَرَفَعْنَا قَوْلَكُمْ الطُّورَ مِنْ بَيْنَةِ قُلُوبِكُمْ فَقَالُوا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مَتَلَقَ بِالْأَمْرِ وَاسْتَمْعُوا قَالُوا بَلَسَانَهُمْ  
 ٩ سَمْعًا وَعَصَيْنَا مَخْفِينَ وَأَسْرُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ قُلْ يَحْسَبُوا بِشِمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَى إِنْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ  
 ١٠ دِيَانَةً وَإِيْمَانًا فَبَسْ إِيْمَانُكُمْ وَإِنْ فَعَلْتُمْ لَهَا وَعِنَادًا فَهُوَ قَبْرٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدَّارَ الْآخِرَةَ بَلَا عَمَلٍ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُورِ  
 ١١ النَّاسِ كَمَا زَعَمْتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى (البقرة ١٣٠) فَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَدْعَاءِ كَمُوتُوا  
 ١٢ فَادْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَنْ يَمُوتُوا أَبَدًا إِيْمَانًا قَدْ مَتَّ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَلَتَجِدَنَّ أُمَّهُمُ أَحْرَمًا عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا  
 ١٣ حَيْثُ يُودَّ أَحَدُهُمْ كَوَانٍ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ أَى مَدَّةً طَوِيلَةً وَمَا هُوَ بِمُزَخَّرٍ مَبْعُودٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْتَرَّ بِتَأْوِيلِ الْمَفْرُودِ فَاعِلٌ مِنْ حَرْجٍ  
 ١٤ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْلَمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (البقرة ٢٥٤) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ فَقَدْ خَابَ  
 ١٥ وَخَسِرَ فَإِنَّهُ أَنْزَلَ أَى الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ أَى قَرَأَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قِرَاءَتَهُ ثُمَّ انْطَبِحْ ثَنَانًا عَلَيْنَا بَيَانَهُ (البقرة ٢٨٥) مُصَدِّقًا  
 ١٦ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ مَثَلَهُ وَهَدَى وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا نَهْمُ هُمْ الْمُنْتَفِعُونَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرْنَا الذِّكْرَ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ (البقرة ٢٨٤) ٢  
 ١٧ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ كَشَلْ هَوْلًا وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ  
 ١٨ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا الْكَافِرُونَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ  
 ١٩ الْفَاسِقُونَ (البقرة ٢٨٥) يَقُولُونَ قُلُوبُنَا مَحْفُوظَةٌ عَنْ دُخُولِ الصَّوْتِ وَكُلَّمَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَهْدًا مِنْ قَبْلِ بِالطَّاعَةِ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُ  
 ٢٠ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَى لَا يَعْلَمُونَ بِمَقْتَضَا إِيْمَانِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقْمُونَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ  
 ٢١ قَبْلُ وَإِنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ (البقرة ١٣٠) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ رَسُولٌ أَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ  
 ٢٢ الْإِلَهِيَّةِ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَاهُمْ ظُهُورُهُمْ أَى تَرَكُوا الْعَمَلَ بِهِ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَإِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا  
 ٢٣ مَا تَشَاءُ الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْحَرَوِغَةِ مِنَ اللُّغَوِيَّاتِ وَالْكَفَرِيَّاتِ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَانَ بِرِضَاهُ عَلَى الْحَرَوِغَةِ  
 ٢٤ لَمْ يَكُنْ مَطْلَعًا عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرُ وَمَا أَنْزَلَ أَى لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلَ وَمِيكَلَ عَظْفَ عَلَى مَا كَفَرُوا  
 ٢٥ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جِبْرَائِيلَ قَالَ لَهَا ابْنُ صَوْرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَى مَلِكٍ يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّنَا  
 ٢٦ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَكُنْ مِيكَائِيلَ لَا مَنَابِتُكَ إِنْ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ وَالْقِتَالِ وَالشَّدَّةِ وَهُوَ عَادَا نَامِرًا فَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيْتُ دَعَا لِمِ  
 ٢٧ كَانَ السَّحَرَةُ يَقُولُونَ لَنْ السَّحَرِ سَمِعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مِنَ اللَّهِ فَهُوَ عَلَيْنَا فَرَادَهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ



يَبَايِلُ كَمَا يَزْعُمُونَ أَنَّ السَّمَوَاتِ فِي يَدَيْهِ عَلَى مَلَكَيْنِ هَارُوتَ وَهَارُوتَ يُدَلُّ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ لَكِنَّ الشَّيْطَانِ هَارُوتَ وَهَارُوتَ وَ  
 اتَّبَاعُهُمْ كَفَرُوا وَمَا يَعْلَمَانِ أَيْ هَارُوتَ وَهَارُوتَ مِنْ أَحَدٍ أَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقُولَا أَظْهَارُ التَّوَابِعِ كَمَا نَحْنُ فَنَنْتَقِبُ مَبْتَلُونَ  
 بِالْبَلَاءِ أَيْ لَسْنَا بِمُقَرَّبِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا تُكْفَرُ بِحُجَّتِنَا وَغَرَضُهَا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ قُلُوبَ النَّاسِ إِلَيْهَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ حَرِيصٌ لِمَا مَنَعَ فَيَسْتَعْلِمُونَ  
 مِنْهَا أَيْ النَّاسُ مِنْ هَارُوتَ وَهَارُوتَ مَا يَفَرُّ قُوْنٍ بَيْنَهُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ أَيْ يَعْلَمُونَ مِنَ التَّعْوِيلَاتِ مَا كَانَ أَثَرُهَا هَذَا كَمَا يَعْلَمُهَا  
 بَعْضُ الْحَامِلَةِ فِي زَوَانَا وَمَا هُمْ بِضَائِقِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَيْ بِخَلْقِهِ وَارَادَتِهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ فِي الْعَقْلِ وَلَا يَنْفَعُهُمْ  
 فِيهَا أَيْ السَّحَرُ الَّذِينَ يَفَرُّونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي الْآخِرَةِ  
 إِلَّا النَّارُ وَكَيْفَ مَآشَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَيْ عَرَضُهَا عَلَى الْهَلَاكِ بَعْلُ السُّوءِ كَوْنًا أَوْ يَعْلَمُونَ لَوْلَقُنِيَ أَيْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمَلُوا كَمَثَلِ الْحَارِجِ إِلَى اسْفَارٍ (البقرة ٢٨ ع ١١) لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمُوا الْآيَةَ وَكُنُوا أَنْتُمْ أَقْنَاءُ  
 كَمَا أَمَرُوا وَاتَّقُوا أَيْ اتَّقُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَاجْتَنِبُوا مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ لَتُؤْتِيَنَّكُمْ ثَوَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى التَّقْوَى خَيْرٌ مِمَّا يَحْصِلُونَ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا  
 كَوْنًا أَوْ يَعْلَمُونَ أَيْ لَوْ كَانَ لَهُمْ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ اخْتَارُوا التَّقْوَى بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَوْلَاهُمْ شَدِيدٌ مَا يُؤْذِيهِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكَ  
 لَعَلَّوْهُمْ وَبَعْضُهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ (البقرة ١٢٠ ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُوكَ حَتَّى  
 يَرُدَّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا (البقرة ١٢١ ع ١١) وَاللَّهُ يُخَيِّصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ فَيَصِيبُ أَخِيرًا مِنْ يَشَاءُ مِنْ رَحْمَتِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
 مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (البقرة ١٢٢ ع ١٢) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ يَبْدِلُ حُكْمًا مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا بَدَّلْنَا  
 آيَةً مَكَانَ آيَةٍ (البقرة ١٢٣ ع ٢٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ (البقرة ١٢٤ ع ١١) أَوْ نَنسِفُ بِأَيِّ نَوْحِهَا لَعَارِضَةً ضَرْبُهَا دَائِمٌ  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا مُمْسِكُ النَّسَاءِ فَلَسْتُمْ تَجِدُوا مَا فِيمَا صَعِدَا طَبِيبًا (البقرة ١٢٥ ع ١٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ  
 أَيَّامٍ أُخَرَ (البقرة ١٢٦ ع ١٢) وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ مَا لَا يَحْصِي نَأَتْ بِخَيْرٍ قَدْ بَانَ الثَّوَابُ أَوْ مِثْلُهَا فِي الثَّوَابِ مَعَهُ مَوْلَى الْعَمَلِ أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ فَمِنْ يَسْهَلُ أَمْرُكَ إِذَا  
 لَمْ يَفْعَلْ مَوْلَاكُمْ الْحَقَّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَظَوُّنٌ رَحِيمٌ (البقرة ١٢٧ ع ١٢) أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ  
 حِينَ طَلَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْهَاتَانِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاوِزْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتُوا عَلَى قَوْمٍ يَكْفُونَ عَلَى أَعْنََامِهِمْ قَالُوا يُبْسَى  
 لَنَا الْهَاتَانِ كَمَا لَمْ يَكُنْ قَوْمٌ يَهْجُونَ (البقرة ١٢٨ ع ١٢) وَمَنْ يَتَّبِدْ لِكُفْرٍ بِالْإِيمَانِ أَيْ أَخَذَ الْكُفْرَ وَتَرَكَ الْإِيمَانَ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ  
 السَّبِيلِ أَيْ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَكَثِيرٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا أَيْ يَسْتُرُونَكُمْ كُفْرًا حَسَدًا أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِ  
 مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَنَّ تَعَالَى ذَكَرَ لَا يَعْلَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَيْ التَّعْلِيمَ فَاسْنَدَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ثُمَّ ذَكَرَ ثَانِيًا كَيْفِيَّةَ التَّعْلِيمِ فَاسْنَدَهُ إِلَى هَارُوتَ وَهَارُوتَ فَقَالَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ  
 الْآيَةُ ثُمَّ ذَكَرَ تَعْلِيمَ النَّاسِ فَقَالَ مِنْهَا فَفَهْمُ أَنَّ مَصْدَقَ الشَّيْطَانِ هَارُوتَ وَهَارُوتَ مِنْ حَيْثُ تَعْلِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ مِنْهُمْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا يَرَوْنَ مِنْ غَرَائِبِ  
 شَأْنِهِمْ مِنْ كَيْفَ مَلَكَ نَزْلًا مِنَ السَّمَاءِ وَغَيْرِهِ لَا يَنْبَغُ شَيْءٌ مِنْهَا بَلْ يَنْبَغُ نَقِيضُهَا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ صَرِيحُ مَقْصُودِ الْكِتَابِ وَجَمْعُ الْمَبْدَلِ بِاعْتِدَارِ الْإِتْبَاعِ وَشَيْءٌ مِنَ الْمَبْدَلِ  
 بِاعْتِدَارِ الْأَصْلِ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِ الْبَيِّنُ فَافْهَمْ ٥٢ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتُ الْمَكَامَةِ رَاعِنًا (مِنْ الْمُرَاعَاتِ) أَيْ انْظُرْنَا  
 وَامْهَلْنَاكَ فَفَهْمُ كَلَامِكَ حَقَّ الْفَهْمِ وَلَا يَفُوتُنَا شَيْءٌ وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ رَاعِنًا رَاعِنًا كَرَّةَ الْعَيْنِ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الرِّعَى (بِاقِي الْحَوَاشِي يَأْتِي عَلَى الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ)

ع

بَقِيَّتُ الْحِكْمِ الْمُنْصَرَفِ



مِنْ عِنْدِ انْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاَعْفُوا وَاصْفُوا اَي اعرضوا عنهم لقوله تعالى اعرض عن الجاهلين (البقرة ١٢٤) حَتَّى يَأْتِيَ  
 اللَّهُ بِأَمْرٍ اَي ينصر كموديع كلقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت الناس يدخلون في دين الله افواجا (البقرة ١٢٥) حَتَّى غَايَةِ  
 رَفْعِ الْحَاجَةِ لِلنَّاسِ الْحُكْمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْخُلُوا فِي دِينِ الْاِسْلَامِ قَالُوا سَلَامًا مَا يَرْجُو ١٢٤ اِنْ اَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
 الزَّكَاةَ وَآتُوا قُلُوبًا مَوَدَّةً مِنْ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (البقرة ١٢٥) اِنْ اَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ فَيَجْازِيكُمْ بِاعْمَالِكُمْ وَتَقَالُوا اَنْ تَنْتَحِلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوَذَا اَوْ نَصْرًا اَي هم المستحقون لها على اى عمل كانوا اُولَئِكَ  
 اَمَّا يَتَّبِعُهُمْ اَي متمنا انفسهم ليس لهم عليها دليل على هذا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اَسْمَعُوا حَقَّ اَلْمَرْيَلَى مَنْ اَسْلَمَ  
 وَجْهَهُ لِلَّهِ اَي قوض امره الى الله في السراء والضراء لقوله تعالى وَتَبْتَلا بِهٖ تَبْتِلَا (البقرة ١٢٥) وَهُوَ مُحْسِنٌ اَي عامل على قوله تعالى  
 وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ  
 بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَنَّاسًا فَخُورًا (البقرة ١٢٥) فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
 يَحْزَنُونَ لَانَّهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ شَيْءًا مِنْ حَسَنِ اَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَان كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَاهَا وَكُفَىٰ بِهَا حَاسِبِينَ (البقرة ١٢٥) وَ  
 قَالَتِ الْيَهُودُ كَيْسَتْ النَّصْرَانِي عَلَىٰ شَيْءٍ مَعْتَدٍ بِمَنْ دِينٍ لَاجِلْ قَوْلِهِمْ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ وَقَالَتِ النَّصْرَانِي كَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَعْتَدٍ بِهِ  
 وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ التَّوْرَةَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اَي جهال المشركون مِثْلُ قَوْلِهِمْ اَي مثل قول اهل الكتب في نفى الحق عن  
 الخير فهو عطف بيان لذلك فَاللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فِي اللَّهِ وَاَحْكَامُهُ وَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ مَنْ مَسَّجِدَ اللَّهِ  
 اَنْ يُدْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا اِنَّهُمْ اُولَئِكَ مَا كَانُوا لَكُمْ اَنْ يَدْخُلُوْهَا اِلَّا خَائِفِينَ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا  
 خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيُّمَا تَوَلَّوْا وَقْتُ الدُّعَاءِ اَوْ وَقْتُ الصَّلَاةِ عِنْدَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِجَهَةِ الْكعبة  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَوَلُّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (البقرة ١٢٥) ثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ اَي تَجِدُ وَاتُوجَّهُ سِجَانَهُ بِالْقَبُولِ اِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَعْلَمُ مَا فِي اَنفُسِكُمْ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ  
 وَلَدًا اَي المشركون والنصارى وبعض فرق اليهود مُنْجِنَةً بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مَلَكًا وَخَلَقَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ  
 الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (البقرة ١٢٥) كُلُّ لَهٗ قَائِمُونَ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَي خالقها بلا مثال سَبْقُ وَادَا قَضَىٰ اَمْرًا فَاِذَا تَمَّ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ  
 فَيَكُوْنُ مَوْجُودًا وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ لِيُجْهَلَ  
 اَي خادمتا ومن ارادنا تخيير الشا نر عليه السلام فقلت هذه الاية اقلا عالمة الفساد منه ٢٥ وذلك ان المشركون قالوا ان محمدا يامر اصحابه بامر تنهيناهم عنه  
 ويامرهم بخلافه فيقولون الا من تلقاء نفسه فيقول اليهود قولنا ويرجع عندنا فنزلت هذه الاية (معالم) اقول كما قال الامام الرازي ان الاية قضية  
 شرعية كما يدل عليه الجزم فلا يدل على الوقوع فافهم منه ٢٥ سأل قوم رسول الله ان يجعل لهم ذات الفواط كما كان للمشركين ذات الفواط وهي ثبوة  
 كان المشركون يعبدونها ويخلقون عليها المأكول والمشروب كما سألوا موسى ان يجعل لهم الهة كما لهم الهة (فتننت) (التفسير الكبير)  
 ٢٥ الكريمة تدل على ان مخاطبة الجاهلين بالسك ما من محدوح مستمر فكيف النسف - منه ٢٥ نزلت في مشركي مكة اذ كانوا يصعدون المصلين عن المسجد  
 الحرام لقوله تعالى وهم يصعدون عن المسجد الحرام ٢٥ قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قبل تحويل القبلة ففروا القبلة فوصلوا  
 فاستبان لهم انهم لم يصيبوا فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الاية (معالم)  
 ٢٥ فيه إشارة الى الرد على من زعم ان هذه الاية ومثلها منسوخة بآية السيف لان رفع الحاجة لا يستلزم النسخ بل يدل على مقتضى الحكم فاذا وجد مقتضى ثبت مقتضى فافهم



١ الله عليه وسلم انه نبي او يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها بضد لقوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا ان نوحى مثل ما ادعى رسل  
 ٢ الله الله اعلم حيث يجعل رسالته (البقرة ١٢٨) وقوله تعالى قالوا ان نوحى مثل ما ادعى رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته  
 ٣ من قبلهم مثل قوله تعالى ان نوحى مثل ما ادعى رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته  
 ٤ اي من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا لكل الجحود لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد  
 ٥ (البقرة ١٢٩) انا ارسلناك يا محمد بالحق بشيرا او نذيرا حال من الضمير المنصوب ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لم يدخلوا النار لقوله تعالى  
 ٦ فانها عليك البلاغ وعلينا الحساب (البقرة ١٣٠) ولئن ترضى عنك اليهود ولا النصارى في امر الدين حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله الذم  
 ٧ هدا هو الهدى ولئن اتبعت قوما هو آثم بعد الذي جاءك من العلم بالوحى فالك من عند الله من ولي ولا يصير ينظر  
 ٨ وينعك من العذاب لقوله تعالى ان يمسك الله بضرب فلا كاشف له الا هو (البقرة ١٣١) الذين اتيناهم الكتب الموصل مبتدع ينكرونه  
 ٩ قولا وتاي يقرؤنه بالخفض والخشوع ويدبرون اياته لقوله تعالى كتب انزلنا اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولوا الالباب (البقرة ١٣٢)  
 ١٠ (البقرة ١٣٣) للمضارع حال مقدرة هم المسلمون اولئك يؤمنون به خبر المبتدأ والحصر للكمال لا الحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون  
 ١١ الى الخير (البقرة ١٣٤) ومن تكفر به فاولئك هم الخاسرون في الاخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يويلت ليتنى لما تحن فلانا خيلنا  
 ١٢ لقد اضلنا عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا (البقرة ١٣٥) يابى اسرائيل اذكر ذوالعرجى التى اعمت عليك  
 ١٣ قد مر ذكرها واتى فضلكم على العالمين والتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس اى نفس شيئا اى شئ ولا يقبل منها عدل  
 ١٤ بدل مالى ولا تنفعها شفاعة غير اذن الله لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (البقرة ١٣٦) ولا هم ينصرون من دون  
 ١٥ الله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اى امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين (البقرة ١٣٧)  
 ١٦ قائدهم كما امر قال الله اتى جاعلكم للناس اما ما ياتى الناس بك لقوله تعالى فما وحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا (البقرة ١٣٨)  
 ١٧ قال ابراهيم عليه السلام واجعل يارب من ذريتي ايضا قال الله لا ينال عهدى الظالمين اى لا اجعل المشرك محلا للنسوة لقوله تعالى  
 ١٨ الله اعلم حيث يجعل رسالته (البقرة ١٣٩) واذا جعلنا البيت حسب التماس ابراهيم كما سياتى متابة مرجعا للناس للحج لقوله تعالى واذن  
 ١٩ فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق (البقرة ١٤٠) وامننا اى امانا من وامننا الناس اتخذوا من مقام  
 ٢٠ ابراهيم مصلى اى صلوا عنده كما صلى وعهدنا ان ارسلنا الى ابراهيم واسحق ان طهرا بيوتى من الاصنام وغيرها ومن كل ما  
 ٢١ يعبد من دون الله كما قال ابراهيم فى دعائه رب اجعل هذا البلدا امنا واجنبه وبني ان نعبد الاصنام (البقرة ١٤١) وقوله تعالى حاكما  
 ٢٢ عن ابراهيم عليه السلام انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين (البقرة ١٤٢) للظالمين حول البيت  
 ٢٣ والظالمين للتعبد والركعة الشجر الى الصلوات واذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا امنا يا من فى الناس من الاغارات وغيرها لقوله تعالى  
 ٢٤ ومن دخله كان امنا (البقرة ١٤٣) وقوله تعالى او لم يروا جعلنا حراما امننا ويخطف الناس من حولهم اقبال باطل يؤمنون وبنعمة الله  
 ٢٥ يكفرون (البقرة ١٤٤) وارزق اهلك من الثمرات من بدل من اهله امن منهم بالله واليوم الآخر فهم عليه السلام من جواب الله السابق  
 ٢٦ له قال ابن عباس نزلت فى اهل السفينة الذين قد مروا مع جعفر وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحير (سالم)  
 ٢٧ لان الكرمية تدل على كون فرقة من المسلمين داعية لا كلهم فانهم من



١ لعل الرزق مخصوص بالمؤمنين وهو ليس كذلك لقوله تعالى كلا نهد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك (الجزء ٢٤) قال من كفر فامتنعه قليلا  
 ٢ في الدنيا حسب مقتضى الترتيب لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين (الجزء ١١) ثم اضطره بعد الموت الى عذاب النار وبئس المصير  
 ٣ اذكر واذا يدعى ابراهيم النواهد من البيت واسماعيل يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع اقولنا العليم باخلاصنا ربنا  
 ٤ واجعلنا مسلمين مثقادين لك ومن ذريتنا امه مسلمة لك وارنا مناسكنا اركان الحج لقوله تعالى واذله قضية مناسككم فاذكروا الله  
 ٥ كذا كما بآء كما واشد ذكر (الجزء ٢٤) وثب توجه عليكما انك انت الثواب الرحيم ربنا والحث فيهم رسولا منهم يشلوا عليهم  
 ٦ اياتك ويعلمهم الكتب والحكمة وينزلهم من السماء بالبر الصبية انك انت العزيز الحكيم فقد اجاب الله تعالى بارسال جيبه محمد صلى الله عليه  
 ٧ وسلم لقوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال  
 ٨ مبين (الجزء ٢٤) ومن يرغب عن ملة ابراهيم اى لا يرغب عنها الا من سفة اى اهل نفس وكفر اضطفيه في الدنيا  
 ٩ وانه في الآخرة ليس الضالين هذا علة لسف المعرض عن ملة عليه السلام اذكر واذا قال له ربنا اسلم قال اسلمت لرب العالمين  
 ١٠ ووظيها بالملة الحنيفية ابراهيم بنيه ويعقوب يسى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تكونوا الا وانتم مسلمون اى دوموا  
 ١١ على الانقياد لله تعالى لا ياتي عليكم زمان الا وانتم منقادون لله تعالى لقوله تعالى ماتدري نفس باى ارض تهوت (الجزء ٢١) ع ١٣  
 ١٢ ام كنتم ايها اليهود شركاء ابراهيم اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما بعدون من بعدى قالوا جميعا لئلا الهك والاله ابائكم  
 ١٣ ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد ابدل من الهك فعاثوهم التحد من تعد المضاف اليه ونحن له مسلمون لا لغيره  
 ١٤ تلك الرسل اتى ذكرت امم قد خلت مضت في وقتها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون المقصود العكس  
 ١٥ اى لا يسئلون عما عملوا ايها اليهود لقوله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١٢) وقالوا اليهود والنصارى كونوا ايها المسلمون  
 ١٦ هوذا اوتى نصري شر على ترتيب اللف اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى لتبوت التباغض بينهم لقوله تعالى قالت  
 ١٧ اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ (الجزء ١٢) تصددوا قبل بل اخترنا ملة ابراهيم حنيفا حال من  
 ١٨ المضاف اليه وما كان من المشركين كما انتم قولوا ايها المؤمنون امنا بالله وما انزل اليك من القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل  
 ١٩ واسحق ويعقوب والاسباط من صحف اولاد يعقوب وما اوتى موسى وعيسى حال كونها في الدنيا لا ما نسب اليهما مما يسمى بالترت  
 ٢٠ والانبيا المشتملين على ولا دتما وما تمابل وما وقع بعدهما وما اوتى النبيون من ربهم لا تفرق بين احد منهم بان نو من  
 ٢١ ببعض ونكفر ببعض ونحن له اى الله وحده مسلمون فان امتوا بمثل ما امنتم به مثل رائدة لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم  
 ٢٢ (الجزء ٨) فقد اهدى واوان تلو اى اعرضوا عنه فالما هم في شقاق مخالفة الحق فسيكفيكم الله وحده وهو السميع العليم يسبح  
 ٢٣ اقولهم ويعلم احوالهم لقوله تعالى انه يعلم السر واخفى (الجزء ١٠) ع ١١ قولوا اخترنا صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون  
 ٢٤ لا كمثلكم تعبدون الله مرة والمسيح والعزير اخرى قل انما جئناكم في الله وهو ربكم وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون  
 ٢٥ ونصرة المخلص للخلص اياها فان لا كما زعمتم نحن ابناء الله واجاراه من دون الناس ام تقولون ايها اليهود والنصارى ان ابراهيم  
 ٢٦ له قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النصارى اذا ولد لهم ولد فامت عليه سبعة ايام غمسوه في ماء اصفر وصبغوه به ليظهر به ذلك الماء مكان الختان  
 ٢٧ فاذا فعلوا ذلك قالوا لان صار نصرانيا حقا فاخبراه ان دينه الاسلام لا ما يفعل النصارى ومعاله



وَأَسْمِعْ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝  
بمذهب انه كان موحدًا مخلصًا لله لقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديًا ولا نصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين  
(الجزء ٣ ع ١٥) وقد اختلفت في مذهبه ما ليس في دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى قالت اليهود عذري يا بن الله وقالت النصرى المسيح ابن  
الله (الجزء ١٤ ع ١١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَ الْآيَاتِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْ مِنْهُمْ  
أُتْمَتُهُمْ فَكَانَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ أُولُوعًا ۝  
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ أَيْ الْمُسْلِمِينَ عَنِ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۝  
الجهات كلها يهدي من يشاء إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ فإني من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة  
لِلنَّاسِ وَآمَنَّا وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (الجزء ١٤ ع ١٥) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ وَسْطًا مَعْتَدَةً لِضَلَالَةٍ عَلَى أُمُورِ النَّفْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ  
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ الْآيَةُ (الجزء ٣ ع ٣) لَتَكُونُوا شَرَكًا عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ نَبْعَثُ  
كُلَّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْقِسْمِ فَيُسْأَلُونَ وَجُنَادُكُمْ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ (الجزء ١٤ ع ١٥) اذنى الدنيا بالحكمة لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا  
الصالحات ليستخلفنهم في الارض الْآيَةُ (الجزء ١٤ ع ١٥) وَلَجَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا أَيْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا وَلَّهُمْ مِنْ  
قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا الْآيَةُ إِلَّا لِنَعْلَمَ نَبِيزَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ أَيْ يَرْتَدَّ عَنِ التَّعْمِيلِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ أَيْ التَّوَلَّى  
إِلَى الْكِبْرِيَاءِ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ جُنُودٌ عَلَيْهِمْ إِيْمَانُكُمْ أَي ثَبَاتُكُمْ  
عَلَى الْإِيْمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (الجزء ٤ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ  
فِي السَّمَاءِ مُتَعَلِّقًا بِالتَّقَلُّبِ فَلَنَوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ فِي الصَّلَاةِ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيْ شَارِبِ الْكِبَةِ وَحَيْثُ كُنْتُمْ  
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ تَوَلَّوْا أَوْجُهُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَرَأَى الَّذِينَ أَوَّلُوا الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ التَّوَلَّى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ  
لَمَّا فِي كِتَابِهِمْ مِنَ التَّصَرُّحَاتِ وَالْإِشَارَاتِ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ مِنْ مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا كَمَا فِي التَّوْرَةِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَ  
هَهُمُ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَكِنْ أَتَيْتُ الَّذِينَ أَوَّلُوا الْكِتَابَ وَكَفَرُوا عَنَاءً بِكُلِّ آيَةٍ قَاتِبُوا قِبْلَتَكَ الَّتِي أَمَرْتَهُمُ بِالتَّوَلَّى إِلَيْهَا وَمَا أَتَتْ  
يَتَابِعُوا قِبْلَتَهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِ اللَّهِ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لَمَّا أَنَّ الْيَهُودَ يَتَوَجَّهُونَ بَيْتَ الْقُدْسِ وَالنَّصْرَى لَا يَلْتَزِمُونَ جِهَةً وَلَكِنْ أَتَّبَعَتْ  
أَهْوَاءَهُمْ مِمَّنْ بَدَّ فَلَجَأَكَ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ بَيَانَةِ أَنَّكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ أَتَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ أَيْ التَّوَلَّى  
لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يَصْلُونَ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ أَتَابَا لَلْأَنْبِيَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِدَاهُمْ أَتَدَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحِبُّ التَّوَلَّى إِلَى الْكِبَةِ فَتَرَى  
تَهْدِيَهُمْ إِلَى الْكِبَةِ الَّتِي هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بِهَا بَارَكَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَا وَاشْرَقَ لَنَا مِنْ سَاعِدِ اسْتَعْلَنَ مِنْ جِبِلِّ  
فَارَآنَ وَمَعَ الْوَقْتُ الْأَطْمَارُ فِي بَيْنِهِ سَنَةً مِنْ نَارِ الْبَابِ الثَّلَاثِ وَالْقُلُوبُ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ الْمَطْبُوعَةِ فِي لَمَدَن سَنَةً ٨٥٠ وَفِي كِتَابِ حَقِّقِ  
النَّبِيِّ اللَّهِ يَأْتِي مِنَ التِّينِ وَالْقُدْرَةِ مِنْ جِبِلِّ فَاذْكَ سَتَرِ مَجْدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مُتَمَلِّئَةً مِنْ حَمْدِهِ شَعَاعَةً يَكُونُ مِثْلَ النُّورِ بِيَدِهِ الْقُرُونُ هُنَاكَ مُخْتَفِيَةٌ  
جَبْرُوتُهُ قَدْ أَمَدَّ وَجْهَهُ بِسِيرِ الْمَوْتِ وَخَرَجَ الْبَلِيسُ أَمَامَ قَدَمَيْهِ وَقَفَ وَمَسَّحَ الْأَرْضَ نَظَرًا وَرَخِيَ الْأَمَمَ وَاسْتَحْتَتِ جِبَالُ الْعَالَمِ انْحَضَتْ أَكَامُ الدُّنْيَا  
مِنْ مَسِيرِ أَرْزَلِيَّتِهِ الْخَرَابُ الْبَابِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ حَقِّقِ هَذِهِ وَأَمْثَالُهَا كُلُّهَا إِشَارَاتٌ إِلَى ظُهورِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُ)  
هَؤُلَاءِ الْمَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا ١٢

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦



١ الى الكعبة كما يعرفون ابناءهم ابناءهم ابناءهم بل ترد دلتها في كتبهم كذا مرويات في تفسيرهم يعلمون انهم مبطلون في  
 ٢ الكتمان الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين الشاكين ولكل من امتك وجهة من الكعبة هو مواليها يتوجه اليها يريد عز من قائل  
 ٣ ان الاسلام يشوع اطراف الكعبة كلها وان المسلمين يصلون ان شاء الله تعالى الى كل جهة منها كما وقع فالحمد لله لقوله تعالى افلا  
 ٤ يرون انا اناني الارض تنقصهم لمن اطرافها اذ هم الغلبون (الجزء ١٠٠٠) وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاستيقوا الخيرات  
 ٥ بتجمل التعميل تفريع على التسلي اين ما تكونوا من الارض ياتي بكم الله جميعا اي يجمعكم اياها بالحج لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة  
 ٦ للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (الجزء ١٠٠٠) وقوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج  
 ٧ عميق (الجزء ١٠٠٠) ان الله على كل شئ قدير فهو سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن حيث خرجت قولك وجهك في الصلوة شعر المسجد  
 ٨ الحرام والله الحق من ربك وقال الله يخافون عتاة آل عمران من الحسن والقبر ومن حيث خرجت انت يا رسول الله قول وجهك عند الصلوة  
 ٩ شطر المسجد الحرام وحيت ما كنتم ايها المسلمون تاييد للامر المذكور فقولوا وجوهكم شطرة لا يكون للناس عليكم حجة عذر  
 ١٠ واعتراض في مخالفة القول عملكم لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ١٠٠٠) الا الذين ظلموا منهم اي المعاندين  
 ١١ المستن منقطع فلا تخشوههم واخشون ولا تم نعمتي عليكم بالفقوات واحكمهم تهدون والرجي راجع الى المخاطب اي وارجو هذا  
 ١٢ كماله موصلة على الله ساقم نعمتي عليكم كما اتمها عليكم يا رسال الرسول فاننا ارسلنا فيك رسولا منكم يتلوا عليك آياتنا ويزكركم ويعلمكم الكتاب والحكمة  
 ١٣ ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من امر الدين لقوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (الجزء ١٠٠٠) فاذا ذكر وفي اذكر كذا بالافضل  
 ١٤ واشكر وفي ولا تكفرون بكفران هذه النعمتاي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم  
 ١٥ رسولا من انفسهم (الجزء ١٠٠٠) يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله على المصابب بالصبر والصلوة اي بالتبذل الى الله لقوله تعالى واذكر اسم  
 ١٦ ربك وتبذل اليه تبذلا رب المشرق والمغرب لئلا تكونوا تلهوا الا هو فاتخذوه وكيلا (الجزء ١٠٠٠) ان الله مع الصبرين بزيادة العناية لقوله تعالى انما  
 ١٧ يوفي الصبرون اجرهم بغير حساب (الجزء ١٠٠٠) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات وان كانت ارواحهم فارقت اجسادهم  
 ١٨ بل احياء في رزق فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ١٠٠٠)  
 ١٩ ولكن لا تشعررون كيف حيوتهم فلا تقيسوا حيوتهم على حياتكم فلا تقولوا هم احياء كحياتنا ولا تقولوا هم اموات كأمواتنا  
 ٢٠ بشئ يسير من الخوف من الاعداء والجوع بضيق المعاش ونقص من الاموال بالسنة وغيرها والا نفس بالامراض وغيرها و  
 ٢١ الثمرات اي بنقص الثمرات لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول والذين

٢٢ قد وقع في الترجمة الهندية للتوريت في هذا المقام ما تعريبه عشرة الاف قدوسية وهو اشارة الى خروج النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة  
 ٢٣ المكرمة زادها الله شرفا وكراما كما ورد في الاخبار الصالحة ان كان معه عليه السلام يومئذ عشرة الاف صحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلهذا الوجه  
 ٢٤ النظري هذا اللفظ في الترجمة العربية المطبوعة في او كسفر دشتة فباعتها هكذا وتلاها من جبل فاران واتي من ربوات القدس وعن  
 ٢٥ يمينه نار شرعية لهم فخذوا لفظ "عشرة الاف" فويل لهم مما يكسبون (منه)  
 ٢٦ لعل في قتلى بدر من المسلمين كانوا اربعة عشرة رجلا كان الناس يقولون لمن يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا فنزلت هذه الآية  
 ٢٧ اقل الحكمة في هذا المعنى ان المؤمنين اذ كانوا يسمعون قتل اولادهم واخوانهم وهنوا في الجهاد فنبه الله عن هذا القول كيلا يهنوا ولا يتكاسلوا في الجهاد (منه)



١ أمنا مع من نصر الله إلا أن نصر الله قريب (الجزء ١٠٠) وبشرفنا الصبرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون هم الذين  
 ٢ يقولون ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في الفلك إلا في كتاب من قبل  
 ٣ أن ننبه هأن ذلك على الله يذليلك تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ١٠١) أولئك عليهم صلوات  
 ٤ من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون من حق الهداية أن الصفا والمروة من شعائر دين الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه  
 ٥ أن يطوف بهما مكررا ومهلا ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم (الجزء ١٠٢) إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من  
 ٦ بعد ما بيناه للناس في الكتاب السامى أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا ويتوبوا أولئك أوفى الوعد  
 ٧ عليهم وإنا للتواب الرحيم إن الذين كفروا وما توفوا وهم كفار حال من ضمير ما توفى أى كافرين أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
 ٨ أجمعين خلدوا فيهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلون للاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن  
 ٩ لهم فيحتدرون (الجزء ١٠٣) ولأنه يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام (الجزء ١٠٤) والهاكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَهُ الدِّارُ الْآخِرَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ  
 ١٠ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ واحد لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك  
 ١١ القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الجزء ١٠٥) والفلك التى تجرى فى البحر بما يفتق الناس من اسباب التجارة والحاربة وغير  
 ١٢ وما أنزل الله من السماء من السحاب لهما رزق قوله تعالى وأنزل من السماء ماء والزراعة من ماء السماء ينجى به الأرض بعد  
 ١٣ موتها لى يظهر نضارتها بعد يسبها لقوله تعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج  
 ١٤ (الجزء ١٠٦) وبنت شرفها من كل دابة ذى حيوه وفى تصرف الرياح شرقا وغربا يمينا وشمالا وفى السحاب المسخر بين السماء والأرض  
 ١٥ لآزال للمطر لايت على وجود صانع العالم لقوم يحفلون أى يريدون ان يفهموا لمن هم كما لانعام بل اضل ولا يكادون يفقهون  
 ١٦ حديثا من الملاحدة المنكرين للصانع لقوله تعالى وما تعد الايت والمندر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١٠٧) ومن الناس من يقر بالصانع  
 ١٧ المعبود ومع ذلك يتخون من دونه الله أن إذا يحبونهم يحب الله هذا هو شركهم واتخاذهم غير الله معبودا والذين آمنوا أشد حبا لله  
 ١٨ لا يحبون غيره سبحانه كجه لما يرون من نعمائه عليهم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٠٨) وكفى بكم نفاقا ولما يرى الذين ظلموا إذا يرون  
 ١٩ العذاب أبى ان رأى الظلمون بالشرك وقت عذابهم لعلموا أن القوة أى الاختيار لله جميعا لا غير من معبوداتهم وعلموا ايضا  
 ٢٠ أن الله شديد العذاب على العصاة من الكافرين والمشركين لقوله تعالى اما الذين فسقوا فمأواهم النار (الجزء ١٠٩) إذ بدل من اذ  
 ٢١ يرون نبر للذين اتبعوا خلاف الرسول أى المتبوعين المضلين من الذين اتبعوا وأولئك أبى كلمهم وقطعت بهم الأسباب  
 ٢٢ أى العلاقات فيما بينهم لقوله تعالى الا خلاه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين (الجزء ١١٠) وقال الذين اتبعوا فى جوابهم لو أن لنا  
 ٢٣ كفة رجوعا الى الدنيا فتبرر منهم فيها كما تبررنا اليوم والحال ناطعناهم فاضلونا السبيل ربنا انهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (الجزء ١١١)  
 ٢٤ والجزءا الجزء الاول كذلك يريهم الله أعما لهم حشرات عليهم ندامات حال من المفعول الثانى وما هم بخارجين من النار لقوله تعالى  
 ٢٥ خالدين فيها (الجزء ١١٢) يا أيها الناس كفو أمثال فى الأرض خلدوا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان من تحليل الحرام وتحريم الحلال لقوله

٢٥ سبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت  
 الاصنام كان المسلمون يخرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذن الله فيه (معالم) لان النعمة موجبة للحمية ١٢ لله إشارة الى حذف الحذف

المقصود منه اظهار استمرار النزول



تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا الله لايحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي  
 انتم به مومنون (الجزء ٢٤) الله لكم عدو قبيح انما امركم بالسوء خلاف الشريعة والفحشاء الزنا ومثله لقوله تعالى كذلك لنصرف عنه  
 السوء والفحشاء انه من عبادة المخلصين (الجزء ٢٥) ويا منكم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون من اتخاذ الشريك والولد لقوله تعالى وان  
 جاهلك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها (الجزء ٢٦) واذا قيل لهم اي المشركين اتبعوا ما انزل الله في القرآن قالوا بل  
 نسمع ما آلفينا وجدنا عليه اباؤنا يتبعون اباؤهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتكرون سواء السبيل ولذلك ومثل الذين  
 كفروا اشركوا في دعائهم غير الله كمثال الذي ينعق يصوت بما لا يسمع الا دعاء قريته اي يدعون من لا يستجيب لهم لقوله تعالى  
 له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا بكاسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بياض وما دعاء الكافرين الا في ضلال  
 (الجزء ٢٧) هذا حال مدعوين وحال الداعين انهم في الحقيقة صمم عن سماع الحق بكلمة عن الحق عن روضة الحق بهم لا يعقلوا  
 لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم  
 الغافلون (الجزء ٢٨) يا ايها الذين امنوا كلوا مما رزقناكم ولا تحرموها من عند انفسكم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا  
 طيبات ما احل الله لكم (الجزء ٢٩) واشكروا لله على تحليها ان كنتم ايتاءا تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم المفسوخ لقوله تعالى  
 او دما مفسوخا (الجزء ٣٠) وحكم الخنزير وما اهل به لخير الله اى عين تقربا الى غير الله لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى وما ذبح على  
 المنصب (الجزء ٣١) وقوله تعالى وما اهل الاية وقول الكروم بن زيد ه اهل به لما استهل بصوته وحسان الوجه لينات الانامل (الجزء ٣٢)  
 فيمنع الاهلال رفع الصوت ثم رفع الصوت في محل التقرب ليس بضروري لقوله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم (الجزء ٣٣) فمن  
 اضطر الجاهل الجوع غير باغ غير متعمد حراما ولا عاذ غير معتد قد رسد الرمي اى من الجائنة الضرورة الى اكل الحرام وليس عادته الفسوق  
 والاعتداء في الاكل لقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثمه فان الله غفور رحيم (الجزء ٣٤) فلا اثم عليكم ان الله غفور  
 رحيم بسبب الاثم عن فعله ان الذين يكفون ما انزل الله من الكتاب ويتزودون به ثمنا قليلا اى ياخذون شيئا من حطام الزنا  
 وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٣٥) اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة  
 بل يطردهم لقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٦) ولا يذكركم يطهرهم من الذنوب ولهم عند ابائكم اولئك الذين  
 اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة اى تركوا الهدى والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة فما اصبرهم على النار  
 اى شئ جعلهم صبرين عليها صيغة للتعب ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب يا حق وان الذين اختلفوا في الكتاب اى خالفوا  
 في الكتب قصد عمل استحصال المنافع الدنيوية كفى شقاقي بغير اى يخالفون مراد الله مخالفة بعيدة عن الحق كفى الشيطان ان تولوا  
 في اشارة الى انه لو قيل ان ما اهل به لخير الله معناها ما ذبح على اسم غير الله كما وقع في بعض التفاسير كان قوله تعالى وما ذبح على المنصب مستدركا وايضا  
 كان لفظ ما خاصا بذوات الارواح مع انه عام فما قلنا ليس فيه تخصيص بلا محص ولا مستدركا قال الامام الرازي قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة  
 وقصد بها التقرب الى غير الله صار مرتدا او ذبيحة ذبيحة مرتد (الجزء الثاني من التفسير الكبير ٥٥)  
 في هذه الاية نزلت لتنبيه المصلين الغافلين في صلواتهم الذين كان حظهم في الصلوة التولى الى الكعبة فقط لا غير لقوله تعالى فويل  
 للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون رزقنا الله الخشوع والخضوع في الصلوة (منه)



وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اَي لَيْسَ التَّوَلَّى اِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِمَقْصُودِ اصْلِيَا وَلَكِنْ اَلْبَرَاءِ الْبَارِ مِنْ اَمْنٍ بِاللّٰهِ اَي اَسْلَمَ وَجْهَهُ  
 لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ اَي مَرَّجَبَ الْمَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتُونَ عَلَى الْقِسْمِ وَلَوْ كَانَ  
 بِهِمْ خَصَاصَةٌ اَلْجِزِءُ ٢٤ يُوَفَّى الْمَالَ مِنْ زَكَاةٍ اَوْ غَيْرِ زَكَاةٍ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي ذٰلِكَ  
 الْوَقَابِ احْسَانًا وَاَقَامَ الصَّلَاةَ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ بِقَوْلِهِ وَاسْجُدُوا وَارْكَعُوا لَا يَتَوَقَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ الْكَلَامِ رِيْتَمُونِ اَصْلَى الْحَدِيثِ وَآتَى الزَّكَاةَ  
 كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ سَيِّجَانَهُ تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَحْمِيصٍ لِمَا اِنْ اَتَى الْمَالَ الْمُتَقَدِّمُ زَعَامُ فَرَضَاكَ اَوْ نَقْلًا وَهَلْ خَاصٌ فِي الْفَرَضِ وَالْمَوْفُوفِ بِعَهْدِهِمْ مَعَهُمْ  
 عَلَى مَنْ اِذَا عَاهَدُوا فَاَعْمَدَ اجَاذَةَ الشَّرْعِ وَاصْخَرَهُمْ بِالْمَدْحِ الْقَصِيرِينَ فِي الْبَاسَاءِ وَالطَّرَافِ اَي الْفَقْرَ وَالْمَرَضَ وَحِينَ الْبَاسِ اَي الْقِتَالِ  
 مَعَ الْكَافِرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَنَ الْوَقْرَةَ وَالْوَبَاسَ مَثَلُكَ ١٨ اُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقْنَا فِي دَعْوَى الْاِيْمَانِ وَاولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
 الْمُؤْعَدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٩ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا قَاتَلْتُمْ الْقَتْلَ  
 فِي حَقِّ الْقَتْلِ اَلْحَرْبَ بِالْحَرْبِ اَنْ قَتَلْتُمْ اَوْ اَلْتُمُتُمْ بِالْاَلْتُمُتُمْ اَنْ قَتَلْتُمْ اَوْ اَلْتُمُتُمْ بِالْعَبْدِ اَنْ قَتَلْتُمْ اَوْ اَلْتُمُتُمْ بِالْعَبْدِ اَنْ قَتَلْتُمْ  
 اَي فَيَجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ اِتِّبَاعُ الْمَعْرُوفِ وَاَدَاةُ الْيَمْرِ بِالْقِيَامِ بِالطَّعْنِ وَلَا بِاللَّعْنِ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اَعْتَدَ  
 الْحَدَّ الْمَقْرُوعَ مِنَ اللّٰهِ بَعْدَ ذٰلِكَ اَيَا مَا كَانَ فَلَهُ عَذَابٌ اَلِيمٌ وَكَمْ فِي الْقَصَاصِ اَي عَوَضِ الْقَتْلِ بِحَكْمِ الْحَاكِمِ حَيَوَةً يٰٓاُولِ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ  
 تَتَّقُونَ الْقَتْلَ لِحُوفِ الْقَوْدِ كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا خَضَعَ أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ فِي الْحَضَرِ اَوْ فِي الْبَرِّ اَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ  
 اَي بِالشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ٢٠ حَقَّ عَلَى الْمُتَّقِينَ حَقٌّ مَصْدَرٌ اَي حَقُّ هَذَا الْحَكْمِ حَقًّا اَي يَجِبُ عَلَى الْمِيْتِ اَنْ  
 يُوَصَّى اَوْ لِأَيَّامِهِ اَنْ يَقْسُمُوا فِيهِمْ حَسَبَ مَا اَنَاسَهُمُ اللّٰهُ فِي قَوْلِهِ يُوَصِّيهِمُ اللّٰهُ فِي اَوْلَادِهِمْ ٢١ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَقْدُوا  
 بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ٢٢ اَي مَن بَدَّ لَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ اَي خَالَفَ تَقْسِيمَ الشَّرِيعَةِ فَاَتَمَّ اَتَمُّ عَلَى الدِّينِ يَبْدُ لَوْ نَهَى لَهَ عَلَى الْمِيْتِ  
 اَنْ اَلَّ اللّٰهُ سَمِيْعُهُ اَقْوَالُكُمْ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِكُمْ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَفًّا ظَلَمًا يَتَلَوَّنَ حَقُّ أَحَدٍ اَوْ اَتَمَّ مَعْصِيَةً بِأَنْ يُوَصَّى فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ  
 فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ عَلَى مَنِّ الشَّرْعِ فَلَا اَتَمَّ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٣ فَمَنْ ذَنْبٌ عَنْ هَذَا الْمَصْلَحَةِ كَحَسَنِ نِيَّتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهْجُورًا  
 اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ تَمِيدُ رُكَّةُ الْمَوْتِ فَقَدْ وَقَعَ اجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ ٢٤ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ  
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ اَي لِكَيْ تَصِيْرُوا مُعْتَادِينَ لِلتَّقْوَى الرَّجَاءُ رَاجِعٌ اِلَى الْخَاطِبِ اَيَا مَا مَعْدُودَاتٍ هِيَ الرَّمَضَانُ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ  
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ اَيَّامٍ أُخَرَ اَي مَنْ كَانَ مَرِيضًا فَاَطْرَفَعِلِيهِ اَنْ يَتِمَّ عِدَّةُ اَيَّامِ الْفِطْرِ وَاعْلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ  
 اَي يَسْتَطِيعُونَ الصِّيَامَ وَاِنْ كَانَ بِالْكَفَّةِ وَالْمَشَقَّةِ مِثْلَ الشَّيْءِ الْغَالِي وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَصُومُوا فَعَلَيْهِمْ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ لَوْ قَتَلَ وَاحِدٌ فَمَنْ  
 تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ اَي مَنْ فَعَلَ الْخَيْرَ زَادَ اِلَى الْمَفْرُوضِ فَهُوَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ٢٥ اَي اَنْ تَصُومُوا  
 خَيْرٌ لَّكُمْ اَي صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ فِي حَالَةِ الْمَشَقَّةِ اَيضًا لِمَا فِيهِ اَصْلَحُ النَّفْسِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِصْلَحَةُ الصِّيَامِ وَاِنْ تَسَلُّوا عَنْ زَمَانِ الصِّيَامِ  
 فَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ اَي اُنْزِلَ فِي فَرِيقَةِ صِيَامِهِ حَكْمُ الْقُرْآنِ لِتَفْزِيحِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ شَرِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كَمَا سَيَأْتِي  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي حِينَ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَبَشِيِّينَ عَلَى الْاَخْطَرِ فِي الْكُفْرَةِ وَالشَّرِّ وَكَانُوا يَنْكُرُونَ نَسْلَهُمْ بِغَيْرِ مَهْرٍ فَاَقْسَمُوا الْقَتْلَ بِالْبَيْتِ الْمُنَافِقِ  
 وَبِالرَّمْدَةِ مِنَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ وَبِالرَّجُلَيْنِ مِنْهُمْ  
 فَانْزَلَ اللّٰهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَامَرَ بِالسَّوَاتِ فَرَضُوا وَاسْلَمُوا رَمَضَانَ ٢٦ لَنْ هَذَا التَّفْزِيحُ عَلَى الْاَنْزَالِ فَلَمَّا كَانَ الْمَرَادُ الْاَنْزَالُ اِلَى السَّوَاتِ هَذَا التَّفْزِيحُ فَافْتَمَرُوا مِنْهُ



١ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اِىْ فَصَلِ الْخُطَابَ حَالَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصِّمُوا كَمَا نَا  
 ٢ مِنْ كَانَ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا اَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ اَيَّامٍ اُخَرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَكَهْلًا الْقَضَاءُ لِكُلِّكُمْ الْعِدَّةُ  
 ٣ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هَذِهِ النِّعْمَةُ وَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَا  
 ٤ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي اِحْكَامًا وَلِيُتَوَقَّعُوا اِيْمَانًا صَحِيحًا اَللَّهُمَّ يَرْشِدُنْ وَيَهْتِدُنْ اِجْلُ لَكُمْ اِىْ اِيْمَانُ لَكُمْ اِبْتِدَاءٌ لَا بَعْدَ الْمَنْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٥ اَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةَ الدَّعَا اِمْرًا ٥ لَيْلَةُ الصِّيَامِ اَلرَّفَثُ اِىْ الْوُصُولُ بِالْجَمَاعِ اِلَى اِسَاءَةٍ كَقَوْلِهِ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَاَنْتُمْ لِيَاسٌ لِهِنَّ اِىْ بَيْنَكُمْ  
 ٦ مُلَازِمَةٌ وَلَا بَسَّةٌ لَا يَنْفَكُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْاُخَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ اِيَّاهُ اِنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا اِيَّاهَا وَجَلَّ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةٌ  
 ٧ رَحْمَةً (الجزء ٢١ ع ١٤) عَلَّمَ اللَّهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ اَنْفُسَكُمْ اِىْ تَقْصُونَ حُلُوظَ اَنْفُسِكُمْ بِالْمُجَانِبَةِ عَنِ النِّسَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجَادُلْ عَنْ الَّذِي  
 ٨ يَخْتَانُونَ اَنْفُسَهُمْ اِىْ يَحْرُجُونَ اَنْفُسَهُمْ (الجزء ١٣ ع ١٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ تَوَجُّهُ عَلَيْكُمْ حَيْثُ صَحَّ لَكُمْ بِاجَازَةِ الرَّفَثِ لَيْلَةُ الصِّيَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ  
 ٩ الْقُرْآنَ حَتَّى يَبْعَثَ فِي اُمَمٍ مِمَّنْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ اَيَاتِنَا (الجزء ٢٠ ع ١٩) وَنَحْنُ عَنَّا شَدَّ تَكْمٌ عَلَى اَنْفُسِكُمْ مِنْ غَيْرِ اِحْبَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٠ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ (الجزء ٢٤ ع ١٨) قَالَتِ الْبَاشِرُ وَاجَامِعُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْاَوَّلَادِ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى  
 ١١ يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ بَيَانُ الْخَيْطِ الْاَبْيَضِ اِىْ يَتَبَيَّنُ لَكُمْ الْفَجْرُ مِثْلَ الْخَيْطِ ثُمَّ اَنْتَوُا الصِّيَامَ اِلَى اِقْبَالِ  
 ١٢ اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَهُنَّ اَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَمْعَةِ هَالِ اِىْ عَاكِفِينَ تِلْكَ الْاَحْكَامُ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا بِالْعُدَى كَذَلِكَ  
 ١٣ يَبَيِّنُ اللَّهُ اَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اِىْ يَصِيرُوا مُتَّقِينَ بِمُبَاشَرَةِ الْاَحْكَامِ وَاجَانِبَةِ التَّوَاهِي وَلَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ  
 ١٤ لَا تَدْخُلُوا اِىْ اَمْوَالِ رِشْوَةٍ اَوْ مُخَاصَمَةٍ اِلَى الْحُكْمِ لِيَتَاكَلَّزَ اِقْرَابُكُمْ اَمْوَالِ النَّاسِ بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ اِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ فِيهَا  
 ١٥ مِنْ حَقٍّ يَسْئَلُونَكُمُ عَنْ الْاَهْلِ لَمْ تَزِدْ وَتَنْقُصْ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ لَاقَاتِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً  
 ١٦ وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّ وَالْحِسَابِ (الجزء ١١ ع ١٦) وَهِيَ مَوَاقِيتُ لِاجْلِ الْحَجِّ اَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَجَّ اَشْهُرُ مَعْلُومَاتِ  
 ١٧ (الجزء ٢٢ ع ١٩) وَلَيْسَ اِلَيْهِ اِنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنْ اِلَيْهِ الْبَارِ مِنْ اَلْقَى الْحَارِمِ وَالتَّوَالِ بِيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا وَالتَّقْوَى اللَّهُ لَعَلَّكُمْ  
 ١٨ تَفْلَحُونَ اِىْ رَاجِينَ الْفَلَاحِ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا اِلَيْهِمْ وَالمَقْرَرَةُ فِي الْقِتَالِ مِنَ السَّلَامِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٩ وَاِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْعَلْ لَهَا تَوَكُّلًا عَلَى اللَّهِ (الجزء ١٠ ع ٢٤) اِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاقْتُلُوهُمْ فِي الْقِتَالِ حَيْثُ تَقِفُوهُمْ وَآخِرُجُوهُمْ مِنْ  
 ٢٠ حَيْثُ آخَرُجُوهُمْ مِنْ مَكَّةَ اِنْ لَمْ يَصْطَلِحُوا الْقَوْلَ تَعَالَى اِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْعَلْ لَهَا وَكُفَّةً اِىْ مَكْرَهُمُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي اَيْدِ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

٢١ لَمْ يَسْأَلْ بَعْضُ الصَّحَابَةِ اَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اقْرَبِ رَبَّنَا فَنُجَاهِيهِ اَمْ بَعِيدُ فَتَنَادَى فَاَنْتَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْاَيَةُ رَمَضَانَ

٢٢ لَمْ يَسْأَلْ اِلَّا اَنْتَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النَّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ اَنْفُسَهُمْ فَاَنْتَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْاَيَةُ (البخاري)

٢٣ اَنْتَزَلَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ اَيْتُهَا وَرَدَّ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ بِمَنْعِ الْاَكْلِ وَالْجَمَاعِ لَيْلَى رَمَضَانَ بَلْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اَوَّلِ الْمَرْفُوعِ اَنْتَوُا الصِّيَامَ اِلَى الْاَيْلِ لَعَلَّهُمُ التَّوَكُّلُ

٢٤ هَذَا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ كَمَا اَتَتْهُمُ الْوُصَالُ فِي الصِّيَامِ فَافْهَمُوا مِنْهُ (س) دَلِيلٌ عَلَى اَنْ مَا لَمْ يَبَيِّنِ الشَّرْعُ اَمْراً فَهُوَ مَعْذُورٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ بِمَا تَرَكْتُمْ دَاخِلًا

٢٥ فَلَمْ تَرُدَّ اَيَةً وَلَا حَدِيثًا مَرْفُوعًا بِمَنْعِ الْوُقُوفِ لَيْلَى الصِّيَامِ فَلَيْفَ يَكُونُ مَعْنَى الْاَيَةِ اِيْمَانُ لَكُمْ اِلَى الرِّثِّ بَعْدَ الْمَنْعِ فَافْهَمُوا مِنْهُ (س) كَانَ النَّاسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اِذَا اَحْرَمَ

٢٦ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِالْحَجِّ اَوْ الْعَمْرَةِ لَيْدٍ خَلَّ خَاتَمًا وَلَا بَيْتًا وَلَا دَارًا مِنْ بَابِهِ فَاِنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبِئْسَ لَيْدٍ خَلَّ مِنْهُ وَيُخْرِجُ اَوْ يَتَخَذُ سِلَاحًا فَيُصْعَقُ مِنْهُ

٢٧ وَلَوْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْوُبَرِ خَرَجَ مِنْ خَلْفِ الْحِجْمَةِ وَالْفُسْطَاطِ وَلَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى يَخْلُ مِنْ اَحْرَامِهِ وَيُرُونَ ذَلِكَ بِرَأْفَتِ اللَّهِ لَيْسَ اِلَّا بِرَأْفَتِهِ وَمَعَالِمُ



١ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات (الجزء ٣٠ ع ١٠) اشد من القتل لما ينادى المسلمون منهم كل يوم بل كل وقت لقوله تعالى لا يرقبون في  
 ٢ حرمين الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) ولا تقابلوه عند المسجد الحرام حتى يقابلوه فيه فان قاتلوه قاتلوههم كذلك جزاء الكافرين فان اشتهر  
 ٣ عن الشرك والكفر اى اسلموا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين (الجزء ٢٤ ع ١٠)  
 ٤ فان الله عفو رحيم يغفر لهم لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم الاية وقابلوههم حتى لا تكون فتنة فساد ويكون الدين لله اى يكون الظاهر  
 ٥ السياسى كله قانون الاسلام لقوله تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله (الجزء ١٣ ع ٢) فان اشتهوا عن الفتنة والفساد  
 ٦ تعالى وان جفوا السلم فاجزها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ١٢) فلا عذر وان الاعلى الظالمين الناقضين العهد الشر الحرام بالشهر الحرام اى  
 ٧ للمقاتلة يجوز بمقابلة المقاتلة في الشهر الحرام من الكفار لا ابتداء لقوله تعالى يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير (الجزء ٢٤ ع ١١)  
 ٨ اى ان بدى وكما بالقتال في الشهر الحرام فقاتلوههم انتم ايضا والا فلا كما سياتى من قوله فمن اعتدى الاية والحرمات عموما فصا صرحت  
 ٩ التحليل اى ان هتكوا حرمتكم بالقتال في الشهر الحرام فاقصوا منهم كمثله كما صرح بقوله فمن اعتدى عليكم فيها فاعتدوا عليه بمثل ما  
 ١٠ اعتدى عليكم واتقوا الله في التعدي واعلموا ان الله مع المتقين اياه والفقوا في سبيل الله عموما وفى الجهاد خصوصا ولا تلتفوا  
 ١١ يا ايديكم اى انفسكم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم اى كبتكم (الجزء ٢٥ ع ٥) الى التهلكة الهلاك اى بامساك المال  
 ١٢ وبانصال الجسم في معرض الخطر لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٥ ع ١٢) واحسبوا الى الناس بالانفاق وقضاء  
 ١٣ الحاجات والقول الميسور ان الله يحب المحسنين واتقوا الحج والعمرة لله فان احصركم بعد الاحرام بان لا تستطيعوا الوصول الى  
 ١٤ الكعبة بمرض او عدو او غيرها فما استيسر اى فحجب عليكم ما استيسر لكم من الهدى ان تدبجوها ولا تحلقوا رؤوسكم اى لا تحلقوا من الاعراف  
 ١٥ فى الاحصار حتى يبلغ الهدى مسجلكم اى موضع نزوله الحرام ان امكن لقوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق (الجزء ١٤ ع ١١) والاحتياط المكن  
 ١٦ لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٢٥ ع ٨) فمن كان منكم مريضا او ساجدا الى الحلق اذى من راسه فاحتاج الى الحلق  
 ١٧ فوزه اى فحجب عليه فدية عرض من صيام ثلثة ايام او صدقة ثلثة اصع تصدق على ستة مسكين ببيان السنة او نسك ذبيحة  
 ١٨ فاذا امستم من الاحصار فمن تمتع بالعمرة الى الحج اى مع الحج لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم (الجزء ٢٥ ع ١٢)  
 ١٩ اى ادى الحج والعمرة في سفر واحد فما استيسر فحجب عليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في ايام الحج في المعنى  
 ٢٠ وسنعة اذا رجعتكم الى اوطانكم لقوله تعالى فان رجعتكم الله الى طائفة منهم (الجزء ١٤ ع ١١) وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتكم فيه و  
 ٢١ مساكنكم لحكم تسلمون (الجزء ١٤ ع ٢) او الى مكة لقوله تعالى فاذا انقضت من عرفات (الجزء ٢٥ ع ٩) تلك الايام عشرة كايمة ذلك الحكم اى لزوم  
 ٢٢ دم التمتع لا التمتع لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (الجزء ٢٥ ع ١٠) لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اى  
 ٢٣ لا يكون هو واهله ساكني مكة المكرمتزادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى  
 ٢٤ (الجزء ٥١ ع ١) واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اى وقت احرام الحج اشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وثمانية ذى الحجة  
 ٢٥ فمن قرص فبشركم اى احرمه فلا رقت اى لا يجوز الوصول الى النساء بالوقوع لقوله تعالى احكم لكم ليلة الصيام الرفق الى نساءكم (الجزء ٢٥ ع ١٢)  
 ٢٦ فيه اشارة الى ان الرجوع بطلن على العود لا على الفراغ كما قيل فانهم رمت ٥٢ الافاضة والرجوع واحد فانهم رمت  
 ٢٧ فيه اشارة الى ان وجوب الحج بانفسهم مساو على الناس كلهم بما يخرج المكي عن بعض اقسامه فانهم رمت







١ والعزود على الاثم اى يستكلف ان يتعظ بكلام الالهى درجته يقولون اهولا من الله عليهم من بيننا (الجزء ١٢ ع ١٢) فحسب جهنم وليكن  
 ٢ المهاد ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله مفعول له اى يشغل نفسه فى طاعة الله طلبا للرضا والله رؤوف بالعباد  
 ٣ يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة حال من السلم اى القاد والاحكام الاسلام كلها ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالهوى  
 ٤ للرحمان الله لكم عدو مبين فان زلتم عصيتم من بعد ما جاءكم بالبينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم فيجازيكم بما تستحقونه حال ينظر  
 ٥ اى الكفار اى ان ياتيهم الله فى ظلم من الغمار والمليكة لقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة  
 ٦ نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١١ ع ١١) وقضى الامر المتنازع فيه بين المسلمين والكفار من اهلان الكفرة  
 ٧ نصر المؤمنين والى الله ترجع الامور كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٢ ع ٢٢) سئل بنى اسرائيل كم اتيهم من آياتهم  
 ٨ معجزات واضحات لقوله تعالى ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضا من غير سوء فى تسع آيات الى نزعهم وقومهم انهم كانوا قوما فاسقين  
 ٩ فلما جاءتهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (الجزء ١٠ ع ١٠)  
 ١٠ ومن يبدل يكر نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب فيجازيهم بما يستحقونه كما اجاز امثالهم من قبل لقوله تعالى  
 ١١ الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٣) الذين كفروا بالحياة الدنيا ويخزون من الذين آمنوا  
 ١٢ بقولهم اهولا من الله عليهم من بيننا (الجزء ١٢ ع ١٢) وقوله تعالى ان الذين اخرجوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذ امروا بهم يتغامزون  
 ١٣ واذ انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذ اردوهم قالوا ان هولاك لصالحون (الجزء ٣٠ ع ٣٠) الذين اتقوا المنهيات الشرعية فوهم يوم القيمة  
 ١٤ لقوله تعالى ذاليم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٣٠) والله يبدل  
 ١٥ من يشاء بغير حساب اى ليس فيه دليل حقيقة مذهب صاحب المال لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكن  
 ١٦ بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسمرا عليها يتكئون وزخفا وان كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا  
 ١٧ والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥ ع ٢٥) كان الناس امة واحدة على دين الاسلام والتوحيد فاختلغوا فثبت بعضهم على التوحيد والاسلام  
 ١٨ وكفر بعضهم لقوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلغوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون (الجزء ١٨ ع ١٨)  
 ١٩ فبعث الله النبيين مبشرين مبشرين بالجنة على الحسنات ومندرين بالنار على السيئات حال مقدرة من النبيين وانزل معهم الكتاب بالحق  
 ٢٠ ليحكم الله اى الكتاب والمال واحد بين الناس المتخاصمين فيما اختلفوا فيه من اموال الدين والعجب انه اختلف فيه اى فى الكتاب والنزل  
 ٢١ السماوى فى هذا الزمان الا الذين اوتوه اى الذين انزل عليهم الكتاب السماوى من اليهود والنصارى من بعد ما جاءتهم البينات اى الدلائل  
 ٢٢ الواضحات لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٣ ع ٣٣) بغيا بينهم اى حسدا من عند انفسهم  
 ٢٣ وتعليك على الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فقال الملاء الذين كفروا من قومك الا يشرنا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اعداؤك  
 ٢٤ باذى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (الجزء ١٢ ع ١٢) فهدى الله الذين آمنوا اى المسلمين لما اختلفوا فيه من الحق  
 ٢٥ ميان لما ياديه بتوفيقه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٣ ع ٢٣) ام حجبتم ايها المسلمون ان تلتوا  
 ٢٦ الجنة ولما يادىكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والظراء وزرزلوا زلزلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا  
 ٢٧ مع الله هذه الاية فى غزوة الخندق اى فى حرب احد حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد وشدة البرد وضيق العيش ما انما اذى ومعالج



مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَجِيبُوا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَحِبَّ النَّاسَ إِنْ يَتْرُكُوا إِيَّاكَ لَقَوْلُوا إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ وَلَا نَفْعُ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَلَقَدْ  
 قَتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَلْيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يَشْكُرُونَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ مَا ذَا يُفْقُونَ قُلْ  
 مَا أَلْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ كَاتِبًا كَانَ مِنْ مَالٍ أَوْ حَسَنٍ مَحَاسِنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ رَجَزُ ٢٣٤ ع ٣٠ خَلِيلُوا الَّذِينَ وَ  
 الْأَفْرِيَيْنِ وَالْيَتْمَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ عَمَلٌ صَالِحٌ خَالِصًا لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ كَتَبَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا  
 الْمُسْلِمُونَ الْقِتَالُ مَعَ الْكُفَّارِ وَهُوَ كَرَّةٌ لَكُمْ أَيُّ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ وَتَحْسَبُونَ أَنَّ تَكْرَهُوا شَيْئًا لَضَعْفِ الطَّبِيعَةِ وَنَقْصَانِ الْعِلْمِ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ  
 فِي الْمَالِ وَتَحْسَبُونَ أَنَّ تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَصْلَحَتَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ يَسْأَلُونَكَ أَيُّ أَسْلَمُونَ أَوِ الْكُفَّارِينَ  
 الشَّهْرَ الْحَرَامَ قِتَالٍ فَيَبْدِلُ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ أَثَرٌ كَثِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ  
 اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِمُ أَنْفُسَكُمْ (الجزء ١٠ ع ١١) وَصَدَّقَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَكَفَرِيهِ وَصَدَّقَ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ الْكَبَرُ عِنْدَ اللَّهِ لِيُخْرِجَ الرُّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اعْظُمِ أَثْمًا  
 مِنَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ كَمَا يَقْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَأَيَّاكُمْ إِنْ تَوَمَّنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (الجزء ٢٠ ع ٢٠) وَالْفِتْنَةُ  
 الَّتِي يَفْتَنُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّكْلِيفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرْجُونَ فِي مَوْتٍ الْأَوَّلَ ذِمَّةً (الجزء ١٠ ع ٨) الْكَبَرُ مِنَ الْقِتَالِ وَلَا  
 يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَيْ الْإِسْلَامِ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ  
 أَيْ فِي حَالِ الْكُفْرِ وَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ الصَّاحِحَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْمَدْحَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلِدُوا فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَأُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ الْمُهَاجِرِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يُبْتَغُونَ فُضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيُنْصِرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ  
 (الجزء ٢٨ ع ٢٨) كَاتِبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ وَعَلِيَّ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ عَفُوفٌ رَحِيمٌ يُخْفِرُهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائرَ الذُّنُوبِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّيْمَانِ رَبُّكَ وَاسِعُ الْخَفْرِ (الجزء ٢٤ ع ٢٤)  
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ مُحْكَمًا قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ بِالْتَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا وَلَكِنْ إِثْمُهُمَا الْكِبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا أَيْ يَنْبَغِي  
 لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يَتَعَاطَوْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا  
 لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ  
 مُنْتَهُونَ (الجزء ٢٤ ع ٢٤) وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ أَيْ الزَّائِدُ عَنْ الْحَاجَةِ بَيْنَهُ السَّنَةُ بَرْلَعُ الْعَشْرِ  
 بَعْدَ حَوْلٍ عَلَى النَّصَابِ الْمَقْرُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الجزء ١٢ ع ١٢)  
 لَكَ لَكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَأْخُذُوا بِالْأَصْلِحِ لَكُمْ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتْمَى مَا يَفْعَلُونَ  
 لَمْ نَزَلْ فِي سَمِيَّةٍ قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ أَوَّلَ رَجَبٍ وَهُمْ يظنون أَنَّهُ مِنَ الْجَادِي فَغَيْرُهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا إِنْ مَحَلَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ (رَجُلٌ مِنَ الْبَيَانِ)  
 سَلَّمَ وَالتَّقْيِيدُ بِاللَّوْتِ يُفِيدُ أَنَّهُ لَرَجَعٍ إِلَى الْإِسْلَامِ لِمُعْطَلِ عَمَلِهِ فَيُنَابِ عَلَيْهِ رَجُلَانِ وَالْوَجِبُ حُلُّ مَا أُطْلِقَ مِنَ الْآيَاتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا فِي  
 هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ التَّقْيِيدِ (رَفَعَ الْبَيَانِ) بَاقِي الْحَوَاشِي عَلَى ص ٣٤



بهم قل إصلاح لهم باي وجه كان خيرا لكم ولهم دين تحالطوهم بحسن النية فاحوا انكم اى فلاح حرج عليكم فانهم اخوانكم في الدين  
والله يعلم المفسد متميزا من المصلح اى لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خافية الا عين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٨ ع ١٤)  
وكوشة الله لا عنكم لشق عليكم تجزيم الخالطة لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لنعتم (الجزء ٢٨ ع ١٥)  
ان الله عزيز لا ينعى حكيم يفعل بالحكمة ولا يترككم المشرك حتى يؤمن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو انجبتكم المشركة  
بجمالها او مالها او حسنها ولا تتركوا ايمانكم للشركين وان كان احد يدعى الى الايمان باللسان لقوله تعالى ما يوم من اكثرهم بالله الوهم  
مشركون (الجزء ٢٨ ع ١٦) حتى يؤمنوا ايمانا صحيحا وكفى مؤمن خير من مشرك ولو انجبتكم بحسنه او ماله او حسبه اولئك المشركون  
يدعون متعلقين الى النار والله يدع عبادهم الى الجنة والغفره باذنيه اى بتوفيقه ويسير اياته احكامه للناس لعلهم يتدبرون  
يتعظون ويستلذك عن الحيض اى ما يفعلون بالنساء زمن الحيض قل هو اذى شئ مكروه للطبائع لقوله تعالى ولتسمعن من الذين  
اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركو اذى كثيرا (الجزء ٢٨ ع ١٧) فاعتزوا بالنساء في الحيض اى لا تجمعهن في ايام الحيض ولا  
تقرنوهن بالوقاع حتى يطهرن عن الدم فاذا انطهرن اغتسلن فانوهن من حيث امركم الله اى في القبل لقوله تعالى فاولعوا  
الاية ان الله يحب المتطهرين من الذنوب ويحب التطهرين عن الاذيار لقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا  
ال لوط من قريتنا انهم اناست يتطهرون (اى عن اذبار الرجال) (الجزء ٢٨ ع ١٨) نساءكم حرث لكم اى مثل الحرث في كونهم محل زرع  
للولد فاولوا حرثكم اى شتمتم اى بمعنى كيف لقوله تعالى حرثكم وقول الشاعر عجا لاهم والعجا تب جمته اى يلوم على الزمان  
تبدل الى (الامر) اى باشروهن في القبل على اى هيئة شتمتم لاني الدبر فانه ليس محل للزعم فيه فوات التشبيه وقد موالاتفسكم اعمالا  
حسنة واتقوا الله واعلموا انكم ملائكة وبشراكم مؤمنين بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لاثمانكم ان تبتروا وتتقوا وتصالحوا بين  
الناس ان المصدرية بدل من الايمان والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا مانعا من البر والتقوى والا صلاح بين الناس والله سميع  
لا توالكم عليهم كما حوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم كقول الرجل لا والله بلى والله بلا روية ولا قصد ولكن يؤاخذكم بما كسبت  
قلوبكم اى حلفتهم عامدين على فعل ما تركه لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان (الجزء ٢٨ ع ٢٠) والمواخذة مذكورة في قوله تعالى  
فكفارتها اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم  
اذا احلفتم (الجزء ٢٨ ع ٢١) والله غفور رحيم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وان كان اللغو معصية لقوله تعالى والذين هم عن اللغو  
معصون (الجزء ٢٨ ع ٢٢) لكن من يؤلون يخلفون من نساءهم اى على اترك قربانهم خبر مقدم تر تبص انتظار اربعة اشهر مبتدأ  
فان فاء وارجوا عن قولهم وصالحوا نساءهم فمعقد عنهم فان الله غفور رحيم وان عزمو الطلاق اى صموا على الطلاق فان  
الله سميع لا قولهم عليهم بياهم فيقضى القاضى بينهما بالطلاق لا بوضى اربعة اشهر فقط لقوله تعالى بيده عقد النكاح (الجزء ٢٨ ع ٢٣)  
قال ابن عباس وقتله لما اتى قوله تعالى لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن تخرج المسلمون تخرجوا شديدا حتى عزلوا اموال اليتيم  
عن اموالهم حتى كان يصنع لليتم طعام فيفضل منه شئ فيتركونه حتى يفسد فاشهد ذلك عليهم فسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله هذه الآية (معالم)  
لما نزل في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين خنثى شئ فحلف عبد الله ان لا يخل عليه ولا يصير بينه وبين خصمه واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله ان



قوله تعالى فان الله سميع وهو مستلزم للقول فافهم والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء اي ثلاثة اظهر لقوله تعالى هذا لسأ  
 عربي مبين (البقرة ع ٢) ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الاولاد خشية ان يزياد الحدة لقوله تعالى واولات  
 الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (البقرة ع ٢) ان كن يذمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك التربص ان  
 كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى في المطلقة ثلاثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (البقرة ع ١٣)  
 واحق ليس فيه تفضيل لقوله تعالى فاي الفريقين احق بالا من ان كنتم تعلمون (البقرة ع ١٥) ان اكرادوا اطلاقا لا غير لقوله  
 تعالى ولا تسكنوهن ضرا بالعتق (البقرة ع ١٣) وكهن مثل الذي عليهن بالمعروف اي كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء  
 على الرجال حقوق من حسن المعاشرة لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (البقرة ع ١٢) وللرجال عليهن درجة اي درجة الحكمة  
 لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء (البقرة ع ٣) والله عزيز حكيم في حكمه وصنعه الطلاق الرجعي مرتان مرة بعد اخرى  
 فامسك بمعروف او تصرح بإحسان اي ارسا لهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى يا ايها النبي قل لا واجك ان كتمن تردن  
 الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سرا حبيلا (البقرة ع ٢٠) ولا يحل لكم ان تاتخذوا مما اتيموهن شيئا مفعول  
 به لان تاخذوا والا ان يخافا ان يعلم الزوجان الا يقبلا حذو ذلك الله احكامه المتعلقة بالزوجة لعدم الموافقة بينهم فان خفتم  
 علمتم ايها الحكماء الا يقبلا حذو ذلك الله فلا جناح عليهما في التفريق بالطلاق من جهة الزوج وان اصر الزوج على اخذ شيء فلا  
 جناح عليهما فيما اتتت المرأة به من المال وخلعت عن الزوج تلك حذو ذلك الله اي الاحكام التي حكم بها عباده فلا تعتدوها  
 تجاوزوها بالعصيان ومن يتعد حذو ذلك الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها مرة ثالثة فلا تحل له من بعد ابد الطلاق  
 الثالث حتى تنكح المرأة زوجا غيره فان طلقها الزوج الثاني برضاه ومضت الحدة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ  
 الكتاب اجله (البقرة ع ١٢) فلا جناح عليهما اي على المرأة وزوجها الاول ان يتراجعا يتصالحا بينهما ان ظنا ان يقبلا حذو ذلك الله اي ان  
 يصطلحا بينهما بالمعروف تلك حذو ذلك الله يثبتها القوم اي لفائدة قوم يحكمون مصلحتها لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر ان  
 الذكرى تنفع المؤمنين (البقرة ع ٢٠) واذا طلقتم النساء مرة او مرتان لا ثلاثا لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قبلكن  
 اجلهن اي قاربن البلوغ لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (البقرة ع ١٢) فامسكنوهن بمعروف او سرهوهن  
 بمعروف ولكن لا تنسكنوهن ضرا مفعولا له ليتعدوا ومن يفعل ذلك اي الامسك للضرار فقد ظلم نفسه لا غيره لقوله  
 تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فجعلها (البقرة ع ٢٠) ولا تتخذوا آيات الله اى لا تحسبوا مواعيد هز واستهزاء لا وقوع لها  
 واذكر والعهدة الله عليكم بعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (البقرة ع ١٢٨) واذكروا  
 ما انزل عليكم من الكتب والحكمة عطف الجزاء المخصوص على الكل لما ان الحكمة جزء من الكتاب لقوله تعالى وقضى ربك الا  
 تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما احى اليك ربك من الحكمة (البقرة ع ١٢٨) يعظكم به والقول الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم  
 واذا طلقتم النساء اي طلقتم بناتكم او اخواتكم بطلقة او بطلقتين لا ثلاثا قبلكن اجلهن اي القضي عن ثمن ثلاثة قروء من غير  
 له قاعدة العربي انه تذكر الاعداد من الثلث الى التسع على خلاف القياس اعني ان كان التمييز اذ ذكر الموت وان كان مؤثرا تذكر ههنا ذكرت ثناء التامث  
 فثبت ان تمييزها مذكر وهو المراد لان ذكره والحض موت - لعل هذا هو الحق - لقوله تعالى فطلقوهن لحدنهن وقوله عليه السلام لم يطلقها طاهرا (منه)



رجوع من الزوج ثم تصالحا فإرادا أن يتكفلا فلا تعضلوهن أن يتكفلا إذا جعلن المطلقين إذا أراضوا بغيرهم بالمعروف والقيل والقال  
 مستفاد من قوله تعالى إذا جعلن والثاني من قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والثالث من قوله تعالى أن يتكفلا  
 إذا جعلن ذلك يؤعطيه من كان مثكم يؤمن بالله واليوم الآخر أي ترك العضل أركي لكم أشد زكوة وأهل أشد طهارة  
 والله أعلم بكل شيء وأنكر لا تعلمون أي ليس لكم علم إلا ما علمكم الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وبه يخبر  
 والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة أي مدة الرضاعة وعلى المولود له أن يرضع من والدته  
 وكسوتهن حالة الرضاعة بالمعروف ولا تكف ثمن من الله نفس إلا وسعها بقدر رطاقها لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته  
 ومن قد رعيه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاهها (البقرة ٢٣٤) لا تضار والدته يولدها بصيغة العلم  
 أي لا تضار الزوج بطلب الزيادة على طاقته أو المجهول من جهة الزوج بمنع رضاعها أن رضيت بالارضاع أو نقصان النفقة و  
 لا مولى له يولده بالوجه الأول الزوجة وبالثاني من الزوجة وعلى الوارث جد الولد أو عمه أو غير ذلك أن لم يكن له والد  
 بأن مات أو غاب غيبة محمولة مثل ذلك من وجوب النفقة على حسب الطاقة وغير ذلك من المرات فإن أراد الزوج  
 رضاعا أي ترك الرضاعة عن تراضٍ منها وتشاور مشورة بينهما قبل تمام الحولين الكاملين فلا جناح عليهما وإن أردتم أن  
 تسترضعوا أولادكم مرضع غير الأمهات فلا جناح عليكم إذا استسلمتم ما أميتم بالمعروف متعلق بسلامة والقول الله  
 وأعلموا أن الله بما تعملون بصير والذين أي الأزواج الذين يتوكلون منكم ويذكرون أن أرواحا الموصول بل المضاعف المقدر  
 مبتدأ ديار كصن بالفسير من أربعة أشهر وعشرا والجملة الفعلية خبر فاذا بلغن أجلهن أي القضت عدتهن فلا جناح عليكم  
 فيما فعلن في الفسير من بالمعروف والله بما تعملون خير أي لا تمنعهن عن الزينة بغرض النكاح بعد العدة ولا جناح  
 عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء بيان لما أي لا تخاطبوهن صريحاً في العدة أو الكتم في أنفسكم مقصودكم من  
 النكاح عليه الله أنكم ستذكرنهن لما بينكم من الموانع لقوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (البقرة ٢٣٤) فذلك  
 رخص لكم فيه ولكن لا تواعدوهن سرا أي نكاحا قولا أم بالقيس لا زعمت بسباسة اليوم أني بكبرت ولا يحسن  
 السر أمثال - إلا أن تقولوا قولا معروفا ما عرف في الشرع وهو التعريض ولا تعزموا عقدة النكاح بالعقد حتى يبلغ الكتاب  
 أجله وهو أربعة أشهر وعشرا وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الخير وأشر فأخذ روة وأعلموا أن الله غفور لمن يستغفر  
 حكيم ولا يعمل العذاب إلا جراح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تتسوهن أو تفرضوهن فريضة ومتعوهن أي أعطوهن  
 شيئا يستفدن به على الموسر قدره وعلى المقتر المعسر قدره لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه (البقرة ٢٣٥) متاعا  
 بالمعروف حقا أي حق هذا الحكم حقا على المحبين أي المسلمين الذين أمروا بالاحسان وإن طلقتموهن من قبل أن يُنقِص  
 هن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم أي يجب عليكم نصف المسمى إلا أن يعفون أي النساء أو يعفوا الذي  
 بيدكم عقدة النكاح أي الزوج لقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله كما مر أنفا أي أن كان الزوج  
 له نزل في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يسم لها محرما ثم طلقها قبل أن يسها فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)



ادى كل المهر وقت النكاح فاراد ان يترك حصته من النصف فله الاختيار وان تعفوا ايها الرجال اقرب للتقوى ترغيب  
 للزوج في ترك النصف الغير المستحق لها ان كان ادى كله ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ايها المؤمنون  
 لا تشاغلوا بالنساء كل الوقت فتتركوا فريضة الصلوة بل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي صلوة العصر لقوله تعالى  
 وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا (الحزب ١٤٣٠) وقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلوني عن الصلوة  
 الوسطى صلوة العصر ملاء الله قبورهم واجوافهم ناراً ومن عصى الله وقوموا لله كما بينت مطيعين لقوله تعالى ومن يقنت متكن  
 لله ورسوله (الحزب ١٤٢٢) حال اي مريد من الطاعة لا الرياء والسمعة كقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً  
 ولا يشرك بعبادة ربه احداً (اي لا يراى) (الحزب ١٤١٠) فان خضعت للعدو فرجاك اي فصلوا رجلاً لا اؤركباً على احدى  
 وجهه قد رتم فاذا اؤتمتم فاذا ذكر الله اي صلوا كما علمكم قالوا تلووا تعلمون اي مستقبل الكعبة لقوله تعالى وحيثما كنتم  
 فولوا وجوهكم شطره (الحزب ١٤٢) والذين يؤثون منكم ويدرون ان رجلاً منكم قد ارصوا وصية عند الموت لا رويهم  
 متاعاً الى الحول غير اخراج بدل من متاع الموصول المتضمن معنى الشرط مبتدأ فان خرجن فانفسهن شرط فلا جناح  
 عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف من الزينة والتجمل جزاء والشرطية خبر المبتدأ والمعنى ان الميت ان اوصى الى  
 اوليائه وقت الموت لزوجه ان يتعوها ويسكنوها في مسكنها الى الحول فان خرجت بعد عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى و  
 الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً (كما مر انفا) فليس على ورثة الميت اثم من  
 فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الآية والله عزير حكيم فيما اراد  
 لهم وللمطلقات متاع بالمعروف وحسب ما بينه الشرع حقاً على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون المآثر  
 الى الذين خرجوا من بنى اسرائيل من ديارهم وهم اكثرون هذرا الموت علة للخروج من قبيل قعدت عن الحرب جبناً  
 فقال لهم الله موثوا فما تواتم احياءهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعمه ظاهرة و  
 باطنة وقابلوا في سبيل الله اعداء دينه واعلموا ان الله سميع عليم من ذلك ان يرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه اضعافاً  
 له وجه الاستدلال بالكرامة ان الله قد جعل التمسك بالمال والنهار معاشاً ولا شك ان وقت النوم الليل ولا تكليف في النوم عند الشرع والعقل فالعسر  
 الشرعى لا يتوجه الا وقت التيقظ وهو النهار فصلوة الفجر والصلوة والعشاء اخرهن والعصر الوسطى فانهم  
 كانت نساء اهل الجاهلية على ما في المعالم وغيره من كتب الحديث يحدون ويعتدون حولا كاملاً كما قالت امرأة جاءت امرأته الى رسول الله  
 فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيني يا افنكها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال انها هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت  
 احداً من نساء الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول كانت المرة اذ توفي عنها زوجها دخلت حشاً ولبست شرباً بها ولم تمس طبيباً ولا شيئاً حتى تمر  
 بها سنة ثم توفى بجمارة او شاة او طير فتقتض به فقله اقتض بشئ الامات ثم تخرج فقطع برة فترمى بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من  
 طبيب او غيره والميت كان يوصى اهله ان يتعوا زوجتها ويحفظوها ولا يخرجوها سنة كاملة حتى الرق فحد الله مدة عدتها اربعة اشهر  
 وعشراً ولا ثمنه اوليله الميت في هذه الآية بان ليس عليهم جناح في خروجها بعد عدة المقررة فلا يمنعوها بعد هذا اراء الاكثر وعندي  
 ما ذكرت الله اعلم فاخترنا مشيت منه تلت تبيين المتكاسلين في احكام الله (منه)



كَثِيرَةٌ أَيْ يَنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ يَعْلَمَانَهُ أَنَّ اللَّهَ يَنْتَقِرُ مِنْهُ لِحَقِيقَةِ الْقَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَيْ سَبِيلُ  
 الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ فَكَيْفَ حَقِيقَةُ الْقَرْضِ وَالِاسْتِقْرَاضِ وَالْبَيْعِ تُرْجَعُونَ فَيَجَازِيكُمْ حَسَبَ أَعْمَالِكُمْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ  
 بَعَثَ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يَنْظِمُ أَمْرَنَا تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ  
 أَلَّا تَقَاتِلُوا أَيْ الْمَرْجُومُ مِنْكُمْ عَدَمُ الْقِتَالِ فَإِنَّ هَذَا الْاِتِّمَاسَ تَمَّا لَوْ أَوْفَا لَنَا أَيْ عَذَرْنَا أَلَّا تَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ  
 قَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَكُلَّمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ بَنَصَبَ الْأَمَامِ وَالْمَلِكِ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ  
 فَيَجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَتَفْصِيلُ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ذَا سِيَاسَةٍ  
 وَلَكِنْ كَانَ قَلِيلٌ ذَاتُ أَيْدٍ فَسَمِعَ قَوْمٌ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ أَيْ الْحُكْمُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لَكثْرَةِ الْمَالِ  
 وَلَمْ يَوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ أَيْ هُوَ قَلِيلُ الْمَالِ بَلْ لَيْسَ لَهُ مَالٌ حِسْبُ مَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذُو السِّيَاسَةِ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ لَنَا  
 قَالَ مُشْرِكُو مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَتَيْنِ عَظِيمٍ (الجزء ٢٥ ع ٩) قَالَ النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ  
 عَلَيْكُمْ وَرَآدَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَهِيَ مَدَارُ السِّيَاسَةِ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
 هُوَ صَالِحٌ لَهُ فَسَلُّوا بَيْنَهُمْ آيَةً عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَكَانَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ أَيْ الصَّنْدُوقُ الَّذِي  
 فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ تَسْلِيَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَا نَزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الجزء ١٠ ع ١٢) أَيْ تَكُونُ بِهِ وَبَقِيَّةُ  
 مَا بَقِيَ وَمَتَّاتَرَكَ آلَ مُوسَى وَآلَ هَارُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الجزء ١٢ ع ٨) أَيْ يَكُونُ فِيهِ مَا تَرَكَ مُوسَى وَهَارُونَ  
 وَأَوْلَادُهُمَا مِنَ التَّوْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مُحْفُوظًا مَا تَطَرَّقَ إِلَيْهِ أَيْ الظُّلَّةُ الْعَالِقَةُ وَهِيَ آتِيَةٌ بِكُمْ تَحْمِلُهُ الْمَلِيكَةُ حَالُهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 الْإِتِّمَانَ لَا آيَةَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مُوقِنِينَ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ فَانْقَادُوا لَهُ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ أَيْ بِحَرَارِدِنَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً  
 بِيَدِهِ فَهُوَ مَعْفُوفٌ شَرِبُوا كُلَّهُمْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ أَيْ النَّهْرَ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ نَفَرًا  
 كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ رَاجِعِينَ (لِلْحَدِيثِ) قَالُوا أَيْ بَعْضُ مِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا كَثْرَةَ جُنُودِ الْعَدُوِّ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ  
 الَّذِينَ يَظُنُّونَ يَتَّبِعُنَا أَنْتُمْ مُلقُوا اللَّهَ أَيْ مَلَأَ قَوْلُهُ لِقَوْلِهِ إِلَّا أَنْ نَضُرَّ اللَّهَ قَرِيبٌ (الجزء ١٠ ع ١٠) كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ  
 كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا أُخْرِجَ أَصْحَابُ طَالُوتَ لِمَا لُوتَ لِقِتَالِ جَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا وَرَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
 ذُنُوبَنَا وَإِنَّا فِي أَمْرٍ رَاغِبِينَ (الجزء ١٠ ع ١٠) أَوْفَرَّ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أُنْفُسُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ  
 قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ رَئِيسَ الْجُنُودِ كَانَ دَاوُدُ ذَاكَ شَابًا جَاهِدًا فَآتَاهُ اللَّهُ أَيْ دَاوُدَ الْمَلِكَ أَيْ الْحُكْمَةَ بَعْدَ طَالُوتَ وَاجْهَدَهُ  
 وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ اللَّهُ وَكَوْلا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ تِلْكَ آيَاتُ  
 اللَّهِ تَسْلُوَهَا عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ لِسَانٍ جَبْرِيلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَرَاهُ عَلَى قَلْبِكَ (الجزء ١٠ ع ١٠) وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ لَكَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لَوْلَا  
 تِلْكَ الرُّسُلُ الَّذِينَ أَنْتَ مِنْهُمْ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ  
 لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (الجزء ١٠ ع ١٠) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا سَيِّدُكُمْ وَلَا تُخْزُوا أَحَدًا مِنْكُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَاسْطَةُ مَلِكٍ وَغَيْرِهِ كَمَا سَمِعْتُمْ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (الجزء ١٠ ع ١٠) وَكَتَمَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ بِطَرِيقٍ آخَرَ مِنْ عَمُومِ التَّبْلِيغِ وَكَثْرَةِ الْأُمَّةِ كَمَا سَمِعْتُمْ



عليه وسلم لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الحزب ٢٣ ع ١٩) وَاَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِالْبَيِّنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى  
 ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١  
 ٥٧٢  
 ٥٧٣  
 ٥٧٤  
 ٥٧٥  
 ٥٧٦  
 ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 ٥٧٩  
 ٥٨٠  
 ٥٨١  
 ٥٨٢  
 ٥٨٣  
 ٥٨٤  
 ٥٨٥  
 ٥٨٦  
 ٥٨٧  
 ٥٨٨  
 ٥٨٩  
 ٥٩٠  
 ٥٩١  
 ٥٩٢  
 ٥٩٣  
 ٥٩٤  
 ٥٩٥  
 ٥٩٦  
 ٥٩٧  
 ٥٩٨  
 ٥٩٩  
 ٦٠٠  
 ٦٠١  
 ٦٠٢  
 ٦٠٣  
 ٦٠٤  
 ٦٠٥  
 ٦٠٦  
 ٦٠٧  
 ٦٠٨  
 ٦٠٩  
 ٦١٠  
 ٦١١  
 ٦١٢  
 ٦١٣  
 ٦١٤  
 ٦١٥  
 ٦١٦  
 ٦١٧  
 ٦١٨  
 ٦١٩  
 ٦٢٠  
 ٦٢١  
 ٦٢٢  
 ٦٢٣  
 ٦٢٤  
 ٦٢٥  
 ٦٢٦  
 ٦٢٧  
 ٦٢٨  
 ٦٢٩  
 ٦٣٠  
 ٦٣١  
 ٦٣٢  
 ٦٣٣  
 ٦٣٤  
 ٦٣٥  
 ٦٣٦  
 ٦٣٧  
 ٦٣٨  
 ٦٣٩  
 ٦٤٠  
 ٦٤١  
 ٦٤٢  
 ٦٤٣  
 ٦٤٤  
 ٦٤٥  
 ٦٤٦  
 ٦٤٧  
 ٦٤٨  
 ٦٤٩  
 ٦٥٠  
 ٦٥١  
 ٦٥٢  
 ٦٥٣  
 ٦٥٤  
 ٦٥٥  
 ٦٥٦  
 ٦٥٧  
 ٦٥٨  
 ٦٥٩  
 ٦٦٠  
 ٦٦١  
 ٦٦٢  
 ٦٦٣  
 ٦٦٤  
 ٦٦٥  
 ٦٦٦  
 ٦٦٧  
 ٦٦٨  
 ٦٦٩  
 ٦٧٠  
 ٦٧١  
 ٦٧٢  
 ٦٧٣  
 ٦٧٤  
 ٦٧٥  
 ٦٧٦  
 ٦٧٧  
 ٦٧٨  
 ٦٧٩  
 ٦٨٠  
 ٦٨١  
 ٦٨٢  
 ٦٨٣  
 ٦٨٤  
 ٦٨٥  
 ٦٨٦  
 ٦٨٧  
 ٦٨٨  
 ٦٨٩  
 ٦٩٠  
 ٦٩١  
 ٦٩٢  
 ٦٩٣  
 ٦٩٤  
 ٦٩٥  
 ٦٩٦  
 ٦٩٧  
 ٦٩٨  
 ٦٩٩  
 ٧٠٠  
 ٧٠١  
 ٧٠٢  
 ٧٠٣  
 ٧٠٤  
 ٧٠٥  
 ٧٠٦  
 ٧٠٧  
 ٧٠٨  
 ٧٠٩  
 ٧١٠  
 ٧١١  
 ٧١٢  
 ٧١٣  
 ٧١٤  
 ٧١٥  
 ٧١٦  
 ٧١٧  
 ٧١٨  
 ٧١٩  
 ٧٢٠  
 ٧٢١  
 ٧٢٢  
 ٧٢٣  
 ٧٢٤  
 ٧٢٥  
 ٧٢٦  
 ٧٢٧  
 ٧٢٨  
 ٧٢٩  
 ٧٣٠  
 ٧٣١  
 ٧٣٢  
 ٧٣٣  
 ٧٣٤  
 ٧٣٥  
 ٧٣٦  
 ٧٣٧  
 ٧٣٨  
 ٧٣٩  
 ٧٤٠  
 ٧٤١  
 ٧٤٢  
 ٧٤٣  
 ٧٤٤  
 ٧٤٥  
 ٧٤٦  
 ٧٤٧  
 ٧٤٨  
 ٧٤٩  
 ٧٥٠  
 ٧٥١  
 ٧٥٢  
 ٧٥٣  
 ٧٥٤  
 ٧٥٥  
 ٧٥٦  
 ٧٥٧  
 ٧٥٨  
 ٧٥٩  
 ٧٦٠  
 ٧٦١  
 ٧٦٢  
 ٧٦٣  
 ٧٦٤  
 ٧٦٥  
 ٧٦٦  
 ٧٦٧  
 ٧٦٨  
 ٧٦٩  
 ٧٧٠  
 ٧٧١  
 ٧٧٢  
 ٧٧٣  
 ٧٧٤  
 ٧٧٥  
 ٧٧٦  
 ٧٧٧  
 ٧٧٨  
 ٧٧٩  
 ٧٨٠  
 ٧٨١  
 ٧٨٢  
 ٧٨٣  
 ٧٨٤  
 ٧٨٥  
 ٧٨٦  
 ٧٨٧  
 ٧٨٨  
 ٧٨٩  
 ٧٩٠  
 ٧٩١  
 ٧٩٢  
 ٧٩٣  
 ٧٩٤  
 ٧٩٥  
 ٧٩٦  
 ٧٩٧  
 ٧٩٨  
 ٧٩٩  
 ٨٠٠  
 ٨٠١  
 ٨٠٢  
 ٨٠٣  
 ٨٠٤  
 ٨٠٥  
 ٨٠٦  
 ٨٠٧  
 ٨٠٨  
 ٨٠٩  
 ٨١٠  
 ٨١١  
 ٨١٢  
 ٨١٣  
 ٨١٤  
 ٨١٥  
 ٨١٦  
 ٨١٧  
 ٨١٨  
 ٨١٩  
 ٨٢٠  
 ٨٢١  
 ٨٢٢  
 ٨٢٣  
 ٨٢٤  
 ٨٢٥  
 ٨٢٦  
 ٨٢٧  
 ٨٢٨  
 ٨٢٩  
 ٨٣٠  
 ٨٣١  
 ٨٣٢  
 ٨٣٣  
 ٨٣٤  
 ٨٣٥  
 ٨٣٦  
 ٨٣٧  
 ٨٣٨  
 ٨٣٩  
 ٨٤٠  
 ٨٤١  
 ٨٤٢  
 ٨٤٣  
 ٨٤٤  
 ٨٤٥  
 ٨٤٦  
 ٨٤٧  
 ٨٤٨  
 ٨٤٩  
 ٨٥٠  
 ٨٥١  
 ٨٥٢  
 ٨٥٣  
 ٨٥٤  
 ٨٥٥  
 ٨٥٦  
 ٨٥٧  
 ٨٥٨  
 ٨٥٩  
 ٨٦٠  
 ٨٦١  
 ٨٦٢  
 ٨٦٣  
 ٨٦٤  
 ٨٦٥  
 ٨٦٦  
 ٨٦٧  
 ٨٦٨  
 ٨٦٩  
 ٨٧٠  
 ٨٧١  
 ٨٧٢  
 ٨٧٣  
 ٨٧٤  
 ٨٧٥  
 ٨٧٦  
 ٨٧٧  
 ٨٧٨  
 ٨٧٩  
 ٨٨٠  
 ٨٨١  
 ٨٨٢  
 ٨٨٣  
 ٨٨٤  
 ٨٨٥  
 ٨٨٦  
 ٨٨٧  
 ٨٨٨  
 ٨٨٩  
 ٨٩٠  
 ٨٩١  
 ٨٩٢  
 ٨٩٣  
 ٨٩٤  
 ٨٩٥  
 ٨٩٦  
 ٨٩٧  
 ٨٩٨  
 ٨٩٩  
 ٩٠٠  
 ٩٠١  
 ٩٠٢  
 ٩٠٣  
 ٩٠٤  
 ٩٠٥  
 ٩٠٦  
 ٩٠٧  
 ٩٠٨  
 ٩٠٩  
 ٩١٠  
 ٩١١  
 ٩١٢  
 ٩١٣  
 ٩١٤  
 ٩١٥  
 ٩١٦  
 ٩١٧  
 ٩١٨  
 ٩١٩  
 ٩٢٠  
 ٩٢١  
 ٩٢٢  
 ٩٢٣  
 ٩٢٤  
 ٩٢٥  
 ٩٢٦  
 ٩٢٧  
 ٩٢٨  
 ٩٢٩  
 ٩٣٠  
 ٩٣١  
 ٩٣٢  
 ٩٣٣  
 ٩٣٤  
 ٩٣٥  
 ٩٣٦  
 ٩٣٧  
 ٩٣٨  
 ٩٣٩  
 ٩٤٠  
 ٩٤١  
 ٩٤٢  
 ٩٤٣  
 ٩٤٤  
 ٩٤٥  
 ٩٤٦  
 ٩٤٧  
 ٩٤٨  
 ٩٤٩  
 ٩٥٠  
 ٩٥١  
 ٩٥٢  
 ٩٥٣  
 ٩٥٤  
 ٩٥٥  
 ٩٥٦  
 ٩٥٧  
 ٩٥٨  
 ٩٥٩  
 ٩٦٠  
 ٩٦١  
 ٩٦٢  
 ٩٦٣  
 ٩٦٤  
 ٩٦٥  
 ٩٦٦  
 ٩٦٧  
 ٩٦٨  
 ٩٦٩  
 ٩٧٠  
 ٩٧١  
 ٩٧٢  
 ٩٧٣  
 ٩٧٤  
 ٩٧٥  
 ٩٧٦  
 ٩٧٧  
 ٩٧٨  
 ٩٧٩  
 ٩٨٠  
 ٩٨١  
 ٩٨٢  
 ٩٨٣  
 ٩٨٤  
 ٩٨٥  
 ٩٨٦  
 ٩٨٧  
 ٩٨٨  
 ٩٨٩  
 ٩٩٠  
 ٩٩١  
 ٩٩٢  
 ٩٩٣  
 ٩٩٤  
 ٩٩٥  
 ٩٩٦  
 ٩٩٧  
 ٩٩٨  
 ٩٩٩  
 ١٠٠٠

١٥ الكسبي بالضم والكسر السري والعلم (قاموس) فراغته است بادشاهي اداسانها وزين را - ترجمه القرآن للشاه ولي الله الدهلوي

رحمهم الله - فافهم ولا تعجل

١٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرة من الانصار لا يعيش لها ولد وكانت تذر لمن عاش لها ولد ليهودنه فاذا عاش ولدها

جعلته في اليهود فلما اجليت بنو النضير وكان فيهم عدد من الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناؤنا واخواتنا فنزلت هذه الآية







١ لَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ اِي يعطى الاجر حسب الاخلاص الَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا اَلْفَقُوا مِمَّا  
 ٢ وَلَا اَذَى اِي لَا يَمْنُونَ عَلَى الْمُسْكِينِ وَلَا يَكْفُونَ شَيْءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا زَيْدٌ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلَا شُكْرًا (الجزء ١٩ ع ١١) لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 ٣ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى تَلْفِهِمْ اَلْفَقُوا مَا اَبْتَغَاءَ وَجْهَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَنْفِقْ اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ  
 ٤ لَهُمْ ثَوَابٌ مَعْرُوفٌ رَدِّ حَسَنٍ عَلَى السَّائِلِ عِنْدَ عَدَمِ الْوَجْدَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّا نَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ  
 ٥ حَلِيمٌ حَيْثُ لَا يَجْعَلُ الْعَقُوبَةُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي  
 ٦ يُنْفِقُ مَالَهُ رِيقًا تَائِسًا وَلَا يُعْزِمُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حِجْرٍ اَمْلَسَ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهُ وَابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ  
 ٧ فَتَرَكَهُ صَدًّا خَالِيًا عَنِ التُّرَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا اِي كَمَا لَيْسَ فِي اَيْدِي الَّذِينَ يَزْعُونَ عَلَى الْحِجْرِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ  
 ٨ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لِلرَّائِيْنِ بِاعْمَالِهِمْ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا لِحَدِّ عَنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزِي اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ اَلَا عَلَى وِلْسُونَ  
 ٩ يَرْضَى (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ الرَّائِيْنِ حَيْثُ لَا يَفْهَمُونَ اِنْ الرِّيَاءَ وَالسَّمْعَةَ مَبْطُلٌ لِلْعَمَلِ وَمِثْلُ نَفَقَةِ الَّذِينَ  
 ١٠ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ مَفْعُولٌ لَهُ وَتَثْبِيْثًا نَاشِئًا مِنْ عِنْدِ الْقُسْمِ تَثْبِيْثًا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ الْاَوَّلُ مِنْ قَبِيلِ  
 ١١ ضَرَبَ تَاوِيْدًا وَالثَّانِي مِنْ امْثَالٍ قَعْدَتٍ عَنْ الْحَرْبِ جِنَا اِي يَسْتَعُوْنَ بِنَفَقَاتِهِمْ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيَثْبِتُوْنَ الْقُسْمَ عَلَى تَكْلِيْفِ الشَّرْعِ  
 ١٢ طَوْعًا وَرَغْبَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْوَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا اَبَدًا (الجزء ٢١ ع ١٩)  
 ١٣ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ اَرْضٌ طَيِّبَةٌ التُّرَابُ مُنْتَفِخٌ بِالمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً فَاِذَا اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ  
 ١٤ اَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهَيْبَةٍ (الجزء ١٤ ع ٨) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا اَتَيْتُمْ مِنْ رَّبِّ اِلَّا بِرِجَالٍ يَبُوْنَ اَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيْبُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ (الجزء ٢٢ ع ٤) اَصَابَهَا وَابِلٌ  
 ١٥ مَطَرٌ شَدِيدٌ فَاتَتْ الْجَنَّةُ الْمَذْكُورَةَ اَكْلَهَا ثَمَرُهَا ضِعْفَيْنِ قَانَ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ فَيَكْفِيهِ الطَّلُ فَكَذَلِكَ نَفَقَاتُ الْمُحْلَصِيْنَ وَ  
 ١٦ اِنْ لَمْ تَكُنْ كَثِيْرَةً فَهِيَ نَافِعَةٌ لَهُمْ لَا خِلَاصَ لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ يَنَالَ اللَّهُ سُوءَهَا وَلَا دَمَارَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ (الجزء ١٢ ع ١٢) وَقَوْلُهُ  
 ١٧ تَعَالَى وَالَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَحْزَنُوْنَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (الجزء ١٠ ع ١٤) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فَيَجَازِيْكُمْ عَلَى اَعْمَالِكُمْ اَيَّوَدُّ  
 ١٨ اَحَدٌ كَرَمًا يَهْدِيْهِ اَنْ تَكُوْنَ لَهُ جَنَّةٌ بَسْتَانٌ مِنْ نَخِيْلٍ وَاَعْنَابٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ لَهُ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَاَصَابَهُ  
 ١٩ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَاَصَابَهَا اِي الْبَسْتَانُ اِعْصَادٌ مَرِيْحٌ شَدِيدٌ فِيْهِ نَارٌ حَرَارَةٌ شَدِيْدَةٌ فَاحْتَرَقَتْ الْجَنَّةُ بِهِ فَادْرِيْضِيْ اَحَدًا  
 ٢٠ بِهَذِهِ الْحَالَةِ فَلَمْ يَرَأِ بِاَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ اِذَا كَمَا هَذَا الشَّيْءُ حَتَّاجٌ اِلَى بَسْتَانِهِ فِي الدُّنْيَا فِي الْحَالَةِ الْمَذْكُورَةِ كَذَلِكَ الْاِنْسَانُ يَكُوْنُ حَتَّاجًا  
 ٢١ اِلَى اَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ يَوْمَ اَلْخِزَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعَى (الجزء ٢٢ ع ٤) فَاِذَا احْتَرَقَ مَا كَسَبَ مِنْ خَيْرٍ بَقِيَ مِنْ غَيْرِ ذَاتِ  
 ٢٢ اِلَيْدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اُولَئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (الجزء ٢٢ ع ١١) كَذَلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ اَلَا يَتْلُوْنَ اَعْلَمُ  
 ٢٣ تَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ اَعْمَالِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَلْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ مِنَ الزَّرْعِ وَلَا تَتَمَنَّوْا  
 ٢٤ نَعْسًا وَالتَّخَبُّثَ مِنْهُ تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاَخِيْزِيْنَ اِنْ اَعْطِيْتُمْ فِيْ حَقِّكُمْ اِلَّا لَنْ اَنْ تَغْمِضُوْا فَيَكْجَتُمْ وَاَعْلَمُوْا اَنَّ اللَّهَ  
 ٢٥ غَفِيْرٌ عَنْ صَدَقَتِكُمْ حَمِيْدٌ يَدْرِيْ اَيُّ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى صَدَقَتِكُمْ فَيَاخُذُ الْخَبِيْثَ كَمَا تَاخُذُ وَنَهَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ اِلَى اللَّهِ  
 ٢٦ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ (الجزء ٢٢ ع ١٥) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ بِخَوْفِكُمْ الْفَقْرَ مِنَ الْاِنْفَاقِ فِيْ سَبِيْلِ الْخَيْرِ وَيَا مَرْءُ كَرِّ بِالْغَشَاةِ اَيُّ بِالْاِنْفَاقِ



في المنكرات الشرعية والله يعبدكم معقروا فضلا على الاتفاق في سبيل الخير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في  
 سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية مرت وقوله تعالى ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم  
 رستاق والله واسم بيده كل شيء عليم بنياتكم يؤتي الحكمة معنى الحكمة فهم النسبة بين الله وبين العبد وحفظها المعبر عنها  
 بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله لا يميز الله بينهم (البقرة ١٨٠) فما استعمل التساوي على الاحكام الالهية لقوله تعالى وتضي ربك ان لا تعبدوا  
 الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (البقرة ١٨٠) من يشاء ومن يؤت الحكمة اي فهم النسبة المذكورة فقد  
 اوتي خيرا كثيرا وما يدرك الا اولوا لباب الذين يدركون الله قايما وتعودوا على جنونهم انك لا تخلف الميعاد (البقرة ١٨٠)  
 وما انفقتهم من نفقة او نذر لمن نذر فان الله يعلمه وما للظالمين المرائين باعمالهم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم  
 (البقرة ١٧٧) من انصاري لا ناصر لهم ينصرهم من عذاب الله ان تبدوا الصدقات بالاخلاص فيعمها اي نعم الشيء هي  
 وان تخفوها وتؤتوها الفقراء ابتغاء وجه الله فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم اي بعض سيئات سوى الشرك  
 وحقوق العباد لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (البقرة ١٧٧) والله بما تعملون خبير ليس  
 عليكم هدى ان تدينهم صراطا مستقيما طريق الاخلاص لقوله تعالى انك لا تهدي من احببت (البقرة ١٧٧) ولكن الله يهدي  
 من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (البقرة ١٧٧) وما تنفقوا من خير اي اعطاء مال او ايصال نفع من التعليم او التصنيف او قضاة  
 الحاجة بالوجه لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (البقرة ١٧٧) فلا لنفسكم لا لغيركم لقوله تعالى ومن عمل صالحا  
 فلا لنفسهم يره (البقرة ١٧٧) وما تنفقون اي لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لانه ليس شأن المؤمن الا العمل لوجه الله لقوله  
 تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (البقرة ١٧٧) وما تنفقوا من خير يؤت اليكم و  
 انتم لا تظلمون الصدقات للفقراء الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم في سبيل الله لتعلم الدين او الجهاد  
 او تبليغ الاحكام او غير ذلك من امور الدين لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة (البقرة ١٧٧) لا يستطيعون  
 ضربا في الارض للتجارة وغيرها لشغلهم بامور الدين بحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف للاجتناب من السؤال تعفف  
 انت ومثلك يسيرا هم في وجوههم من اثر الفقر وهم لا يستلون الناس الخافا اي لا يستلون بالاحراج وما تنفقوا من  
 خير فان الله به عليم والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سررا وعلانية اي لا يحجزهم وقت دون وقت لقوله  
 تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة (البقرة ١٧٧) فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف  
 عليهم من حبط اعمالهم بل يقال لهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون (البقرة ١٧٧) وهم خائفون  
 من خشية الله لقوله تعالى خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (البقرة ١٧٧) ولا هم يحزنون هذا حال المنفقين  
 في سبيل الله وحال من على خلاف حالهم اعني الذين ياكلون الربوا المحرم في الشرع لا يقومون من القبول الا كما  
 يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي يصرفه الشيطان في المشي خبط العشواء لقوله تعالى وتري الناس سكارى  
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (البقرة ١٧٧) ذلك يا اهلهم قالوا حسبوا انما البيع مثل الربوا فاذ يحل احدا  
 له دلت الآية على ان شعب الاسلام كلها ماورد خولها فالتعلم والتعليم والجهاد وغيرها كلها سبيل الله فانهم



١ لا يجر ما لا خير فاحل الله البيع وحر ما لا يجر من أين التباين بين الحلال والحرام فمن جاءه مؤعظة من ربه بلخه امر  
 ٢ ربه في ترك الربو فانهى امتنع فله فاسلف اي ما اخذ من الربو قبل بلوغ المؤعظة وأمره إلى الله ان شاء عذر له وان  
 ٣ شاء عذبه وان كان يجرى الغفران ومن عاد اي اخذ الربو بعد بلوغ النهي فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
 ٤ ليحقق الله الربو في الآخرة اي لا يعطى الاجر على الربو بل يواخذ ويربى الصدقت ايضا عظم بالقوله تعالى وما اتيتم من رب الربو  
 ٥ في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاللئلك هم المضجعون (الجزء ٢١ ع ١٠) والله لا يحب  
 ٦ كل كفار ايهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وانما مواصلة واثابوا لك لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
 ٧ ولا هم يحزنون مرثله انفا ترغب في حسن السلوك الى المسكين وترك الربو لا ياتيها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بين  
 ٨ من الربو الذي فيه الظلم على الناس ان كنتم مؤمنين بالله فان لا تفعلوا اما تؤمرون به فاذنوا اطاعوا بحرب من  
 ٩ الله ورسوله وان تبتم عن اكل الربو فلكم رؤس امواكم لا تظلمون غيركم باخذ الربو في قضاء حاجاتهم البشرية  
 ١٠ ولا تظلمون بل وان كان ذو عسرة مقروضا لكم فظنوا اي فيجب عليكم امهال له الى ميسرة وان تصدقوا اي تركم  
 ١١ حقوقكم على ذوي العسرة خير لكم ان كنتم تعلمون مصلحة دينكم واتقوا في الظلم يوم ما ترجعون فير الى الله وهو  
 ١٢ يوم القيمة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ٢١ ع ١٠) كنتم توفى  
 ١٣ كل نفس تاكبت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقصان الصالحات وزيادة السيئات لا ياتيها الذين امنوا اذ ائدتهم  
 ١٤ يد ين الى اجل مسمى فالتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه اذ فضله الله بصنعة  
 ١٥ الكتابة فليكتب ولا يجل ولا يمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يجنس ينقص منه شيئا في الكتابة باخذ الرشوة او الحماقة  
 ١٦ فان كان الذي عليه الحق اي المقرض سفيها او ضعيفا لمرض او غيره او لا يستطيع ان يمل هو لكونه اخرس او جاهلا  
 ١٧ بلسان الكاتب فليمل وليتق الله ربه بالعدل اي ما وجب عليه بالحق والمستشهد واشهر يد من رجلاكم من جنسكم المسلمين  
 ١٨ فان لم يكنوا رجلاكم فرجل منكم اي كفى رجل وامرأتان لكن لا من اي قوم كانوا واي رجل كان بل مومن ترضون من  
 ١٩ الشهداء اي صدقاتهم بيان للرجال اي لا تشهد وامر اي قوم او من اي جماعة بل ممن تعرفون صدقاتهم مسلما كان او غير مسلم  
 ٢٠ لقوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم (الجزء ٢١ ع ١٠) واقامة المرتدين مقام رجل واحد لاجل ان تفضل تنسى احدكما  
 ٢١ فتذكر احدهما الاخرى فان المصدرية مفعول له لفعل محذوف كما اشنا ولا ياب الشهداء او اذ اذعوا لاداء الشهادة  
 ٢٢ او تحملها لفظة ما تجي زائدة بعد اذا ولا تسموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذللكم الكتابة اقسط عند الله واقوم للشهادت  
 ٢٣ واذن الا تاتوا اي الكتابة اقرب الى عدم الارتياح في حفظ الشهادة الا لكن وقت ان تكون المعاقدة تجارة حاضرة  
 ٢٤ تدبرونها بينكم يد بيد فليس عليكم جناح ان تكتبوها اذ في كتابة مثلها حرج واشهدوا اذ اتباعتهم امرار شاد ولا يشدان كاتب  
 ٢٥ ولا شهيد مبني للمفعول اي لا يذيا ولا يضيق عليهم في الاجابة من مكان بعيد بلا جبر نقصان وهما مشغولان في مواها  
 ٢٦ لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام (الحديث) وان تفعلوا الضرر فانته  
 ٢٧ الضرر فسوق بكم عليكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فمقبوضه  
 ٢٨











المتشابه من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض (الجزء ٣٠ ع ١١) يَقُولُونَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا كَمَا زَاغَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الزَّيْغِ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْكَافِرُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ مِثْلَ مَا رَجَبَ فِيهِ أَى الرَّاسِخُونَ يَقْرُونَ بِالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْحِسَابِ لَا كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الزَّيْغِ إِذْ آمَنَّا وَكُنَّا تَرَابًا ذَلِكَ رَجَعُ بَعِيدٍ وَمِنْ لَحَى الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَغَيْرَ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ كَلَامُ اللَّهِ أَوْ كَلَامُهُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ أَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ دَابَهُمْ فِي الْكَفْرِ وَالتَّكْذِيبِ كَذَابِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَعَادَ وَثَمُودَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثُمَّ فُصِّلَ هَذَا الْقَتْلُ يَقُولُهُ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُ الزَّيْغِ سَتُغْلَبُونَ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرَ (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى جَعَدَ مَا هُنَاكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ (الجزء ٣٣ ع ١٠) وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيُشْرُ الْمُهَادُّ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَاتُ الْكَفَرَانِ إِنَّهُ دَالَةٌ عَلَى أَنْهَارٍ فِي فِتْنَتَيْنِ التَّقَاتِ يَوْمَ بَدِ لِلْقِتَالِ فِتْنَةٌ قَلِيلَةٌ هِيَ مَسَلَةٌ لِقَاتِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَى كَافِرَةٌ هِيَ قَدِيشٌ مَكَّةَ تَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ أَى بَرَى الْمُؤْمِنُونَ انْفُسَهُمْ مِثْلَى الْمُشْرِكِينَ رَأَى الْعَيْنُ لَا فِي الْمَنَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ يَرِيكُمُوهُمْ إِذَا التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَفْلُكُمُوهُمْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَاللَّهُ تَرْجِمُ الْأُمُورَ (الجزء ١٠ ع ١١) لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ انْفُسَهُمْ مِثْلَى الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرُونَ انْفُسَهُمْ مِثْلَى الْمُسْلِمِينَ اجْتَرَأَ كُلٌّ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَاللَّهُ يُؤَيِّسُ بَصِيرَةَ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِقَوْمٍ أُولِي الْأَبْصَارِ لِيَعْتَبَرُوا زَيْنٌ لِلنَّاسِ غَيْرَ أُولِي الْأَبْصَارِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَفْضَلُ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْحَرْثُ وَجَدَ لِعَرَاضِ الْمُشْرِكِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الرُّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذْ ذَٰلِكَ قَلِيلًا فَاتَّيَدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ (الجزء ٢٥ ع ٩٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَهْلًا مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَا (الجزء ٢٥ ع ٩٤) ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمُنَاقِبِ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَا عَلَى كَثَرَةِ الْمَالِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُوا وَاشْرَبُوا هُنَا بِمَا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (الجزء ٢٩ ع ٥) قُلْ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مِنْهُنَّ بَرَكَاتٌ جَنَّاتُ جَزَّةٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ مُخْلِذِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يُصَوِّرُ بِالْإِبْعَادِ خِلَاصَةً الْمَرَامِ مِنْ رَحْمَةٍ عَنِ النَّارِ وَادْخُلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازُوا وَالحَيَاةُ الدُّنْيَا لَا مَتَاعَ الْغُرُورِ (الجزء ٣٠ ع ١٠) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا مِنَّا بِكَ وَبِرِسَالِكَ فَاعْظُمْنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الضُّبُرُ فِي الْبَاسِ وَالضَّرَادُ وَحِينَ الْبَاسِ وَالضُّبُرُ قِيَّتْ فِي الْقَوْلِ وَالْوَعْدِ وَالْقُرَيْشِيُّنَ الْخَاضِعِينَ لِلَّهِ وَالْمُنْفِقِينَ مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْجَارِ الْمَوْصُولِ وَمَا بَعْدَهُ صِفَةٌ كَاسْتَفْتِ أَوْ عَطَفَ بَيَانُ الْعِبَادِ وَالْمَرَادُ بِالْعِبَادِ الْكَافِلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عِبَادِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا جَاءَهُمُ الْمُنَادُ لِمَنْ يَحْمِلُ الْإِسْلَامَ أَى شَهِدَ اللَّهُ أَى يَحْلُنُ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنَ النَّاسِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْجَلَالَةِ قَائِمًا حَالًا مِنَ الْمُسْتَنْتِ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ مَسْتَحَقٌّ بِقَائِلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ الرِّضَى الْمُتَضَمِّنُ لِلتَّوْحِيدِ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (الجزء ٣٠ ع ٥) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا فِي الرِّسَالَةِ فِي الرِّسَالَةِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْحُكْمُ أَى الْمَعْرِفَةُ بِأَنَّهُ جَاءَهُمْ بِهَ مُحَمَّدٌ حَقُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَاتَرَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ السَّيِّئَةُ (الجزء ٣٠ ع ٢٣) بَغْيًا بَيْنَهُمْ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ أَى حَسَدًا مِنْ هَذَا النَّفْسِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ بِأَى



١ دجركان باللسان او بالقلب فيجازيهم ربهم فان الله سريع الحساب فاجملة دليل على الجزاء قائم مقامه كقول ابي الطيب المتنبى  
 ٢ ان تفق الانام وابنت منهم فان المسك بعض دم الغزال فان حاجتك فيما انت عليه من الدين فقل اسلمت وجهي لله اى وجهت  
 ٣ وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وانا من المسلمين (الجزء ١٥ ع ١٥) قل ان صلواتي وسكني وخيالي ومعاي لله رب العالمين  
 ٤ لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ١٥ ع ١٥) ومن اتبعن عطف على الضمير المرفوع انى اسلم اصحابى فهذا خلاصة  
 ٥ مذمبتنا وقل للذين ادتوا الكتاب والذين اسلمتم مثل ما اسلمنا الله وتركتم اهواءكم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا  
 ٦ فاعلم انك البلاء فقط لا تسئل عن اصحاب الجحيم والله بصير بالعباد فيجازيهم ان الذين يكفرون بايت الله اى اليهود و  
 ٧ يقتلون النبيين بغير حق بيان لما وقع لا للاحتراز لقوله تعالى وان جاهلك على ان تشرك بى فاليس لك به علم (الجزء ٢١ ع ١١)  
 ٨ يعنى ان الذين كانت عادتهم كذا يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعد اب اليهم اولئك الذين جطت  
 ٩ اعمالهم الصالحة في الدنيا والخرة اى لا يستحقون المدح بها في الدنيا ولا في الاخرة لقوله تعالى اولئك يلعنهم الله و  
 ١٠ يلعنهم اللعنون (الجزء ٢١ ع ١٢) وما لهم من نصير ان الذين ادتوا النصيبا من الكتاب اى اليهود ومثلهم النصارى يدعون  
 ١١ الى كتب الله ليحكم بينهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن  
 ١٢ ننسئ النار العذاب ان ايكامنا معدودات اى مدة قليلة وعثرهم في دينهم ما كانوا يفترون بقولهم نحن ابناء الله واجباءه  
 ١٣ (الجزء ٢١ ع ١٣) فكيف اذا جمعناهم ليوم واحد لا ريب في يوم القيمة ووقيت كل نفس ما كسبت من خيرا وشر لقوله تعالى ووجد واما  
 ١٤ عملوا حاضرا (الجزء ٢١ ع ١٤) وهم لا يظلمون بنقصان الخير وزيادة الشر قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع  
 ١٥ الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير منه اعزانا واذلال اعداءنا  
 ١٦ تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد لقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل  
 ١٧ المؤمنون (الجزء ٢١ ع ١٧) توكل الليل في النهار وتوكل النهار في الليل بالزيادة والنقصان او بغروب الشمس لقوله تعالى ليغشى الليل  
 ١٨ النهار (الجزء ٢١ ع ١٨) وتخرج الحي من الميت من النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا (الجزء ٢١ ع ١٨) وتخرج الميت من الحي  
 ١٩ بالموت وتزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لا يتخذوا الكافرين مخلصين  
 ٢٠ تسرون اليهم بالمودة اسرار يتضرر باظهارها المسلمون لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يابونكم  
 ٢١ خباياهم وما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم ابكر قد بينا لكم الايت ان كنتم تعقلون (الجزء ٢١ ع ٢١) ومن يفعل  
 ٢٢ ذلك اى اتخاذ الكافرين اولياء فليمن من الله في شىء من دينه ان تتقوا تفعلوا منهم ثقة تتقون بها شرهم لقوله تعالى  
 ٢٣ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ٢١ ع ٢٠) ويحذر الله نفسه والى الله المصير اى مرجعكم بعد الموت قل ان تحفوا ما  
 ٢٤ في صدوركم من مودة الكفار او بدوه لعلهم الله فيجازيكم عليه ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شىء  
 ٢٥ قدير وقوة ظرف متعلق بتوكل الاية ليحذر كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء ايضا حاضرا لئلا يكون بيننا وبينكم  
 ٢٦ لما خط رسول الله اخذ ق وسرب حفرة بيده ضربة فقال عليه السلام اصابنا لى منها القصور الحجر من الروم وقصور صنعاء طعن المنفقون  
 ٢٧ فيه فنزلت هذه الآية (الكبير)



النفس وَبَيِّنَهُ اَيَ الْعَمَلِ اَمَدًا بَعْدَ الْعَيْدِ وَالَّذِي هَذَا لَهَا وَيُحْيِي رُكُّهُ اللهُ نَفْسَهُ فَاَحْذَرُوهُ وَاللَّهُ رَدُّكَ بِالْعِبَادَةِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ  
 اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي فِي اَفْعَالِي لِانِّي رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ يَطْعَمْهُ الرَّسُولُ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ (الجزء ١٨ ع ١٨) يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ قُلْ اَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الْاِطَاعَةِ فَاِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ الْخَارِجِينَ مِنْ طَاعَتِهِ  
 اِنَّ اللَّهَ صُطْفَى اَدْرَكَ وَنُوحًا وَآلَ اِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدِّ الْمَسِيحِ مِنْ اُمِّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةٌ حَالٌ اَيَ مَوْلُودًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ  
 اَيَ اَنْتُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثَى (الجزء ٢٣ ع ١٢) وَلَيْسَ احَدٌ مِنْكُمْ وَلَدًا لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا اتَّخَذَ اللَّهُ  
 مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اَلَةٍ (الجزء ١٨ ع ٥) وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ هَذَا تَهْيِيدٌ لِرَدِّ مَزْعُومِ النَّصَارَى الْوَهْمَةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَتِهِ لَلَّهِ  
 اِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ جَدَّةُ الْمَسِيحِ مِنْ اُمِّهِ رَبِّ اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 بِمَا ارِيدُ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا اَيَ مَا فِي بَطْنِهَا وَتَانِثُ الضَّهْرِ بِاعْتِبَارِ الْاَلْحَقِّ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتْ رَبِّ اِنِّي وَضَعْتُهَا اُنْثَى وَاللَّهُ اَعْلَمُ  
 بِمَا وَضَعَتْ اَيَ مَا اخبرت الله تعالى بوضعها بل اظهرت حالها تحسرا وَاَلَيْسَ الَّذِي كَرُّهُ اُنْثَى اَيَ لَيْسَ الْاُنْثَى كَالَّذِي كَرُّهُ فَالتَّشْبِيهِ  
 مَقْلُوبٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ (الجزء ١٨ ع ١٢) وَقَوْلُ الشَّاعِرَةِ اَبْلَغُ سَلَامًا اِنْ جَعَلَهَا  
 فَلَا يَكُ شَبَهاً لَهَا الْمَغْزَلُ (الجزء ١٨ ع ١٢) وَرَأَيْتُ سَمِيَّتَهَا مَرِيَمَ عَابِدَةً وَرَأَيْتُ اُحْمَدَ هَارِيكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا  
 بِقَبُولٍ حَسَنٍ لِاخْلَاصِ اَمْرِهَا وَاقْبَلَهَا نَبَأًا حَسَنًا اَيَ اَنْشَأَهَا اَنْشَاءً حَسَنًا بِالطَّوَّةِ وَالْعَافِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ اَلْبَتَّامُ مِنَ الْاَرْضِ  
 نَبَاتًا (الجزء ٢٩ ع ٩) وَكَقُلُوبِ زَكْرِيَّا اِذَا مَرَّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الْغُرْفَةَ وَجَدَ عِنْدَ حَارِزِ قَائِمًا  
 مَا كُنَا قَالَ زَكَرِيَّا يَمُرُّمُ اَتَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَنْسِبُ مَا كَانَ عِنْدَهَا اِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا  
 بَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمُنِّ اللَّهُ (الجزء ١٢ ع ١٣) كَانَهَا كَانَتْ تَشْكُرُهُ اِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِخَيْرٍ حِسَابٍ اَيَ بِخَيْرِ حِسَابٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ  
 مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ اِلَى يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (الجزء ٢٨ ع ١٤) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ  
 سَمِيعُ الدُّعَاءِ اَيَ اِنْ تَسْمَعُ دُعَائِي فَتَادِئُهُ الْمَلِكَةُ اَيَ جَبْرِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ اِنَّ اللَّهَ قَبْلَ دُعَاؤِكَ وَيُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ  
 اَيَ بِخَلَاءِ اسْمِهِ يَحْيَى مُصَدِّقًا اَيَ يَكُونُ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ اَحْكَامُ صَادِرَةٍ مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى  
 بَيْنَهُمْ (الجزء ١١ ع ٤) وَسَيِّدًا اَمَّا مَا قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ اِبْرَاهِيمَ كَانَ اُمَّةً قَانَتْ اَللَّهُ حَنِيفًا (الجزء ١٣ ع ٢٢) وَخَصُورًا مَحْصُورًا مَشْغُولًا فِي الْعِبَادَةِ لِقَوْلِهِ

مَا قُلْنَا فِي تَفْسِيرِ الْكُرْسِيِّ مَرْيَدٌ جَدِّثٌ مَرْفُوعٌ مَرْوِي عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقَامَ اَيَّامًا لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا حَتَّى شَقَّ  
 ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ يَا بِنْتِي هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَا فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَتْ اِلَيْهَا جَارَةً لَهَا بِرَغِيفَيْنِ وَقِطْعَةٍ حُمٍ فَوَضَعَتْهُ فِي جَفْنَةٍ لَهَا فَرَجَعَ  
 اِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ قَدْ خَبَرْتُكَ فَقَالَ هَلِي يَا بِنْتِي بِالْجَفْنَةِ فَكَشَفَتْ فَاذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خِيَرًا وَحَمًا فَلَمَّا نَظَرَتْ اِلَيْهَا بَحَّتْ وَغَرَّتْ اِنَّهَا بَرَكَتٌ مِنَ اللَّهِ فَحَدَّثَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ مَتَّهَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمْدُ اللَّهِ وَقَالَ مِنْ اَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِنْتِي قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ  
 مِنْ يَشَاءُ بِخَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ شَبِيهَةَ سَيِّدَةِ اِسْرَائِيلَ فَانْهَارَتْ اِذَا رَزَقَهَا اللَّهُ رِزْقًا فَسَلَّمَتْ عَنْهُ قَالَتْ هُوَ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ (تفسير درمنثور جلد ٢ صفحہ ٣٠)

فَانْظُرْ اَيَّامًا مَعَانَ الْمَنْظَرِ شَبِيهَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِعَرْمَةِ الصَّدِيقَةِ وَجَوَابِهَا بِجَوَابِهَا وَاحَالِ اَنَّ الطَّعَامَ بَعَثَتْ جَارَةً لَهَا اِلَى اَعْلَى الْعَالَمِ  
 وَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ اِنَّ مَرْيَمَ الصَّدِيقَةَ كَانَتْ يَاتِيهَا فَاكُهُ الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ وَفَاكُهُ الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ فَاخْتَرَتْ لَمْ تَشْتِ مِنْهَا







بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ كَمَا ذَكَرْتُمُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَاطِيعُونَ فِي مَا أَمَرَكَ لَطَاعَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ لَا غَيْرَ كَمَا تَأْمَنُ كَانَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
 لا عوج له لقوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٤ ع ١) فكيف يكون السبيل الها وهو كان  
 عابدا لله فلما احسن ادرك عيسى منهم الكفر اى الاصرار على الكفر قال من انصارى الى الله ناصرى في دين الله قال الحق اريون  
 الذين اتبعوه نحن انصار الله اى اخلاص دين الله امثالا لله واشهد باننا مسلمون لله ثم تضرعوا الى الله ربنا امثالا بما اتت على  
 نبينا عيسى واتبعنا الرسول المسيح فاكثبنا مع الشاهدين لتوحيدك وتكرروا اى اليهود شاوروا خفية لاخذة وقتله وتكرار الله اخفى امره  
 في حفاظته والله مخير المالكين المدبرين لان التدبير مبناه على العلم فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالى عالم  
 الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) اذ متعلق  
 بمكر الله قال الله يعيسى لا تخف ولا تحزن على مكرهم اى انى متوقفا اى انى انا ميثك حتف انك بعد تروك الى الارض مرة ثانية  
 لقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا (الجزء ١٤ ع ١) وكانك الى جنابى  
 المقام الرفع ومطهرتك من الذين كفروا اى اليهود معا بهتوك وامك من نسبة الزنا وغير ذلك معاذ الله لقوله تعالى وكفرهم  
 وقولهم على مريم بهتان عظيم (الجزء ١٤ ع ٢) قد طهره الله واهه بقوله وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهه صفة  
 (الجزء ١٤ ع ١٢) وجاعل الذين اتبعوك حقيقة من المسلمين ادعاء من المضاري وان ضلوا ضللا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالى وليلحم  
 اهل الانجيل (الجزء ١٤ ع ١١) فوق الذين كفروا اى اليهود الى يوم القيمة سياسة وحكمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه  
 تختلفون من نبوة المسيح والوهيته وبشريته فاذا الذين كفروا انكروا نبوته من اليهود والمضاري الذين اعتقدوا فيه الالهوية  
 لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ١٤ ع ١٣) فاعذبهم عند اباس يد اى الدنيا والاخرة وقالهم من نصرون  
 ينصرهم من عذاب الله واذا الذين آمنوا يعيسى كما هو بنى ورسول وعملوا الصالحات كما امروا على ان الرسل فيوقهم اجورهم  
 على اعمالهم الصالحة والله لا يحب الظالمين ذلك المذكور من قصة عيسى واهه وجدته مبتدءا ذوحال تسألوه نقصه عليك من  
 الايات من بيانية من ذلك وتلوه خير المبتدء لقوله تعالى تلك ايات الله تتلوها عليك يا حق (الجزء ١٤ ع ١٤) والذي كرا حكيم المحمدا  
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ١٤ ع ١٥) ولا ينبغي ان يغتر بولادة عيسى لانه ان مثل عيسى  
 عند الله فى الخلق كمثل آدم خلقا من تراب ثم قال له كن فيكون اى فكان كذلك المسيح صار موجودا بحكم الله لقوله  
 فى جواب مريم كذا لك الله يخلق ما يشاء اذ اقض امر افانما يقول له كن فيكون كما امرنا الحق المذكور من خلق المسيح واشتات بشرية  
 من ربك فلا تكن من الممتريين الشاكرين الخطاب لجميع المسلمين لقوله تعالى يا ايها النبى اذ اطلقت النساء (الجزء ١٤ ع ١٤) فمن حاجك فيه  
 اى فى عبودية المسيح من بعد ما جاءك من العلم بيان ما اى الوحي من الله فقل تعالوا نداء ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم

١٥ فى الانجيل المروجة

٢٥ جاء الى المسيح واحد نسأله اى وصية اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الهك الله واحد هو وتب الرب الهك

٢٦ من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه اول الوصايا اتمنى (الباب الثانى عشر من انجيل المرقس العربى المطبوع فى بلدة لندن سنة ١٨٥٤م)

٢٧ وفى موضع آخر يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت اله الحق وحدك (الباب السابع عشر من انجيل لوك المطبوع ايضا)



ع ١٣

وَأَنْفُسًا ذَاتَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ بَيَّنَّاهُمْ أَنْتَظِرْ لِقَاءَ اللَّهِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ذُرِّيَّتُ اللَّهِ يُؤَيِّنُ وَكَيْدُ اللَّهِ يُفْلَسُ  
 الْكِتَابُ تَعَالَوْا جِيئُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ مَا هُوَ ذُو قُرْبَىٰ مِنْكُمْ شَيْئًا مِنْ بَشَرٍ مِثْلُكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ  
 وَلَا يَخْتَارُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا بَنَاءَ آبَائِهِمْ كَمَا اتَّخَذَ الْمُشْرِكُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ  
 يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَنْ قَادُونَ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ يَا يَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا تُخَاجُّوْنَ فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ تَدْعُونَ دَعْوَتَهُ وَتَقْتَرُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ كَانَ مُوَافِقًا لِكَلِمَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ وَمَا نَزَلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا هَذَا هُمَا مَبْدَأُ الْيَهُودِيَّةِ وَالْعِيسَوِيَّةِ إِلَّا  
 مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَبْرُ أَدْعَاءِكُمْ هَآئِهِمْ هُوَ لَا يَحْجُمُ فِيمَا كُذِّبَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ الْمَسَائِلِ فَلَمْ يَخَاجُجُوا فِيهِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فِي  
 حَالِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَقُولُونَ وَهُوَ أَخْبَرَنَا بِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهْتَدِي بِمَا تَتَّبِعُونَ التَّوْرَةَ وَلَا تَصْرِيحًا  
 مُتَّبَعًا لِلْإِنْجِيلِ وَمُعْتَقَدًا لِأَوَلِيَّةِ الْمَسِيحِ وَلَكِنْ كَانَ حَقِيقًا مَائِلًا إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَكِيمًا وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اللَّهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَا يَمِزُ مِنْ دِينِهِ شَيْئًا شَكَرًا لَا نَعْمَ وَلَا نَعْيَ (٢٢٤ ع ٢٢٤) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِ تَعْرِضُ  
 لَهُمْ بِالْمُشْرِكِينَ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ أَيْ أَقْرَبَهُمْ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ أَتْبَعُوهُ فِي حَيَاتِهِ وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 مَعَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَصِلُونَ كَذَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمُؤْمِنِينَ رُكَايَةُ خَاصَّةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٢٢٤ ع ٢٢٤) وَكَذَلِكَ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 لَوْ أَنَّ يُضِلُّوكُمْ بِالْقُوَّةِ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لَوْ بَالُ امْنِئِلَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ قَبْرُ أَعْمَالِهِمْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ  
 أَيْ الْقُرْآنِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِالْقُلُوبِ عَلَى حَقِّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ (٢٢٤ ع ٢٢٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ  
 الْمُنَزَّلِ مِنَ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ الزُّورِ مِنْ عِنْدِ الْفَسَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ يَلْفُفُونَ سَنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِيُحْبِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ  
 لَهُ لَأَقْرَبُ مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّصَارَى الَّذِينَ جَاؤُوا مِنَ الْفِرْيَانِ لِلْمَنَاقِظَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُمْ إِلَى الْمُبَاهِلَةِ قَالُوا حَقٌّ  
 نَرْجِعُ وَنَنْظُرُ فِيمَا قَالُوا فِي خُلُوتِهِمْ إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا فِي رَسُولٍ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ قَوْمٍ نَبِيًّا قَطُّ فَعَاشَ كَبِيرُهُمْ وَنَبَتُ صَغِيرُهُمْ وَلَمْ يَنْفَعْتُمْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ  
 فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْقَامَةَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَاذْعُوا الرَّجُلَ فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَكَفَّ رُسُلُ اللَّهِ وَقَدْ غَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَضًا لِلْحَيَيْنِ اخْتِ  
 بِيَدِ الْحَيِّ وَطَائِفَةٌ تَتَّبَعُ عَلَى خَلْفَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ إِذَا نَادَعُوتُ فَاغْتَابُوا فَقَالَ اسْقِفْ خَيْرَانِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنِّي لَا أَرَى رُجُوعَهَا لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُزِيلَ  
 جِيلًا مِنْ مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ فَلَا تَهَيَّأُوا لِقَوْلِهِمْ وَلَا يَسْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَصْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّكَ لَا تَعْنِيكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُ عَلَى دِينِكَ وَ  
 نَبَتْ عَلَى دِينِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَبَيْتُمْ الْمُبَاهِلَةَ فَاسْلُمُوا يَكُنْ لَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ فَإِنْ أَتَا تِلْكَ فَقَالُوا مَا لَنَا بِجُورِ  
 الْعَرَبِ طَائِفَةٌ وَلَكِنَّا نَصَاحَتُكَ عَلَى أَنْ لَا تَغْزُوا وَلَا تَخِينُنَا وَلَا تَرُدُّنَا عَنْ دِينِنَا عَلَى أَنْ نُوَدِّيَ إِلَيْكَ كُلَّ عَامٍ الْفِي حِلَّةٍ الْفَانِي صَفَرًا الْفَانِي رَجَبًا فَصَاحَ لَهُمْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الْعَذَابُ قَدْ تَدَلَّى عَلَى أَهْلِ خَيْرَانِ وَلَوْ لَا عَنُوتُ الْمُسْتَحْوَا قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ وَلَا ضُطْرْمَ عَلَيْهِمُ الْوَرَادَى نَارًا  
 وَلَا سَاحِلَ اللَّهِ خَيْرَانِ وَأَهْلُهُ حَتَّى الطَّيْرُ عَلَى الشَّجَرِ وَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى النَّصَارَى كُلِّهِمْ حَتَّى هَلَكُوا (مَعَالَهُ)  
 كَلِمَةُ اسْمِ يَسْرَائِيلَ إِنَّ الرَّبَّ الْهَنَا فَانْهَرْبْ وَاحِدًا حَبِ الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ (الباب السادس من الكتاب الخامس من التوراة)  
 فِي الْإِنْجِيلِ اسْمُ يَسْرَائِيلَ الرَّبُّ الْهَنَا وَاحِدًا مَرَاتِمًا مِنَ الْإِنْجِيلِ مَرَقَسَ -

٢٤



ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزء ١٤ ع ١١) وَتَلْمِزُونَ الْحَقَّ الْخَالِصَ الْمَنْزِلَ مِنْ  
 اللَّهِ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنْتُمْ مَبْطُلُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ كَأَنْتُمْ ظَالِمَةٌ فِي أَنْفُسِكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ  
 آمَنُوا الْمُسْلِمِينَ وَجَدَ اللَّهُ مَتْلَقًا بِالْأَمْرِ وَأَكْفَرَ فِي الْآخِرَةِ أَيْ أَخْرَأَ النَّهَارَ لِحُلُولِهِمْ يَرْجِعُونَ عَنِ الْإِيمَانِ أَيْضًا زَعَمَهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ  
 يَعْرِفُونَ الْحَقَّ بِالرِّجَالِ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهَدَى اللَّهُ إِلَى شَيْءٍ فَمَا أَوْسَيْتُمْ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ قِتْلًا مَا أَوْسَيْتُمْ أَنْ يُجَاجُوا كَذِبٌ عِنْدَ  
 رَبِّكُمْ تَرْكِبُ الْآيَةِ الِاسْتِثْنَاءَ مُقَدِّمًا عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ يُوَقَى شَيْءٌ مَتْلَقًا يَوْسُفُ أَوْ يُجَاجُوا مَحْطُوفٌ عَلَيْهِ تَقْدِيرًا لِكَلَامِهَا قَالَتْ طَائِفَةٌ  
 مِنَ الْيَهُودِ أَيْهَا الْأَخْوَانُ لَا تَصْدُقُوا إِنْ يُوَقَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أَوْسَيْتُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْقُرْبِ عِنْدَ اللَّهِ لَمَّا أَنْكُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَاجِبَاءُ اللَّهِ الْأَنْفِ  
 حَقٌّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ غَيْرِهِمْ قَالَ اللَّهُ مُجِيبًا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلْهَدَيْتُمْ بِيَدِ اللَّهِ لَا فِي  
 أَيْدِيكُمْ وَقَالُوا أَيْضًا لَا تَصْدُقُوا إِنْ يَحَاجُّ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ رَبِّكُمْ بِأَنْزَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْفَضْلَ أَيْ الْهُدَايَةَ وَالْحِزَّةَ بِكَ اللَّهُ  
 لَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَا إِذَا لَمْ يَكُنْ خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَوْرًا (الجزء ١٥ ع ١١) يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ فَإِنَّهُ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمْنُوا بِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا يَعْلَمِ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْقُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ  
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَيَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
 لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُسَلِّ عَمَّا يَفْعَلُ (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقَنْطَارٍ مَالٍ كَثِيرٍ يُؤْذِمُ إِلَهُهُ  
 وَهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْذِمُ إِلَهُهُ أَيْ لَا يَقْوَى إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا كَانَ مَقْرًا خِلَاصَةً لِمُرَادِهِمْ لَيْسَ وَاسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يُسْجِدُونَ وَيُقِيمُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَمُرُّونَ بِالْمَحْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ  
 فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (الجزء ٢٤ ع ٢٠) ذَلِكَ عِدَّةُ الْأَمَانَةِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا  
 لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ أَيْ فِي أَكْلِ أَسْرَالِ الْجَهَالِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبِيلٌ عِقَابٍ عِنْدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَبْطُلُونَ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْتَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَيْ يَخْلِفُونَ عَهْدَهُمْ بِطَعْمِ مَالٍ قَلِيلٍ أَوْ لِيَكْ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ أَيْ لَا يَحْسُنُ خَطَابَهُمْ  
 وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّجُونُونَ (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ عَنِ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنْ مَا تَوَاعَى ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي  
 تَبْتُ إِلَّا الْإِنِّ وَكَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَإِنَّ مِنْهُمْ أَيْ أَهْلَ الْكِتَابِ لَعَرِيقًا تَلُونِ السَّيِّئَاتِ  
 بِالْكِتَابِ أَيْ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مُتَّبِعِينَ لِيُثْبِتُوا بِهِ الْوُحْيَةَ الْمَسِيحِيَّةَ لِحُسْبُوهُ أَيْ الْمَخْلُوطَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَنْزِلِ وَيَقُولُونَ  
 هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ بِنَسْبَةِ مَا لَهُ يَنْزِلُ إِلَيْهِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مَبْطُلُونَ مَا كَانَ يَبْغَى  
 لِبَشَرٍ أَيْ بَشَرٍ مِثْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ أَيْ الْفَهْمَ فِي أُمُورِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَ  
 التَّوْبَةُ كَذَلِكَ يَقُولُ لِلنَّاسِ كَوْنُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ مُتَجَاوِزِينَ اللَّهَ وَحْدَهُ سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْمُتَجَاوِزَ اسْتِقْلَالًا لِجِدَادَةِ الْبَشَرِ  
 وَتَرْكِهِ سَجَانَهُ أَوْ اشْتِرَاكَ مَعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ  
 لَهُ رُدِّي عَلَى الصَّلَافِ حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ بِنَفْسِهِ - (مَنْ)



للناس اتخذوني واهي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق (الجزء ١٤ ع ١٠) ولكن يقول كونوا ربانين  
 بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون اي كونوا مخلصين لله بتعلمكم وتعليمكم غيركم لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة  
 ثم لم يحملوها كمثل الحبار يحمل اسفارا (الجزء ٢٠ ع ١١) ولا يا مريمك البشر الذي اتاه الله الكتاب ان تتخذ والملكة والنبين ربانا  
 من دون الله ايا مريمك بالبكر يا تخاذ غير الله رباعد اذ انتم مسلمون فخلصون لله باتخاذكم الله الها واحدا واذا اخذ الله ميثاق  
 النبيين لما اتيتكم من كتب وحكمة بيان لما اى علم النسبة بين الخالق والمخلوق ثم جاءكم معطوف على اتيتكم رسول  
 مصدق لما معكم اظها في موضع الاضمار اى له والموصول اى لما مبتدء كقول من به ولتصركم خبر والمنصوب في  
 اتصركم والمجور في به عائد الى المبتدء تقدير الكلام الكتاب الذي اتيتكم والرسول الذي جاءكم مصدق لذلك الكتاب  
 امنوا به والنزوه اى كل واحد منهما والمعنى اخذ الله من النبيين ان جاءكم رسول اى رسول مصدق لما معكم في  
 حياتكم فصدقوه ولا تفرقوا لقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم و  
 اخذنا منهم ميثاقا غليظا (الجزء ٢١ ع ١٢) وامتهم تابعه لهم في ذلك لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٣) هذا المضمون  
 في التوريت مر قهر قال الله اقررتكم واخذتكم على ذلكم اضري عهدي قالوا اقررتنا قال تعالى فاشهدوا وانما معكم  
 من الشهود فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون الخارجون من الطاعة لهذا دين الله آينكرون الاسلام فخير دين  
 الله ينجون اليهود والنصارى اذ لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وله اى لله اسلمة انقاد من في السموات والارض  
 طوعا وكرها اى بعضهم طوعا وبعضهم كرها لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون  
 (الجزء ٢٤ ع ١٤) وقوله تعالى واذا النعاس على الانسان اعرض وذات بجانبيه واذا امته الشرف وذو دعاء عريض (الجزء ٢٥ ع ١٥) واليه يرجعون  
 في الحياة لا نجاة من الحاجات وبعد الممات لجن المكتبات كل يا محمد اسلمنا الله وعلامة اسلامنا انا امننا بالله وما انزل علينا وما  
 انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد  
 منهم اى الرسل بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض لقوله تعالى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض  
 ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا (الجزء ٢٦ ع ١٦) ونحن له مسلمون منقادون له لا غيره ومن يتبع غير الاسلام ديننا اى  
 يتبع غير دين الاسلام من النصرانية والوثنية او غيرها لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت  
 لكم الاسلام ديننا (الجزء ٢٦ ع ١٧) فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخسرين لخسران عاقبته لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول  
 من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٢٧ ع ١٨) فبعد تقرر هذا  
 فيه تنبيه للعلماء والطلباء قال فذاه ابى واهى عليه افضل الصلوة والسلام من تعلم علما ما يتقى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا  
 من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى ربحها (احمد ابو داود ابن ماجه)  
 لان النكرة تم فتشتمل رسول اخر الزمان عليه السلام (منه)  
 فان قام بينكم نبي او من يقول انه نظر حلما وسبق وقال على آية عجيبة وحدث ما تكلم به وقال لك لنذهب ونتبع الهة اخرى لم تعرفها  
 ونعبدها فلا تسمع قول ذلك النبي او حال الاحلام الباب الاول من الكتب الخامس من التوريت المتداول في ايدي اهل الكتاب



١ الاصول كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم الهداية ههنا بمعنى الغفران لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر  
 ٢ لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ١٣) وشهدوا ان لا اله الا الله وحدهم البتة الدلائل  
 ٣ الواضحات من المعجزات وغيرها والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يغفر للمشركين لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١  
 ٤ ع ١١) وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٢٤ ع ١٧) اولئك جزاءهم ان ماتوا على ذلك ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
 ٥ اجمعين خالدين فيها اي في اللعنة حال اي مقدار لهم الخلود ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلون لقوله  
 ٦ تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) الا الذين ين متصل بقوله قوما كفروا تا بوا من بعد ذلك الارتداد واصحوا لما افسدوا  
 ٧ فان الله غفور رحيم يغفر لهم ما قد سلف فيوفهم للاعمال الصالحة لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيذهب  
 ٨ الليسر (الجزء ٣٠ ع ١٤) ان الذين كفروا بعد ايمانهم اي ارتدوا عن ايمان ثم اذادوا وكفرا بلغوا انتهاك كفرهم اي قاربوا الموت  
 ٩ على الكفر لن تقبل ثوبتهم حين حضر الموت لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت  
 ١٠ قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٣٤ ع ١٨) واولئك هم الضالون ان الذين كفروا واتوا وهم كفار  
 ١١ فلن يقبل من احد هم ملء الارض ذبيحا لو اقدموا اليه اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من نصيرين ينصرون من الله  
 ١٢ لن تنالوا ايها المسلمون الاخر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فيجازيكم به كل الطعارة  
 ١٣ اي كل اجزاء الطعام المأكول كان حلالا لبيبي اسرائيل ابتداء الا كما اي الجزء الذي حرم اسرائيل على نفسه اي ترك  
 ١٤ اكله لمصلحة بدنه لا من حيث الشرع من قبل ان تنزل التوراة قل فالتوراة فالتوراة ان كنتم صديقين في  
 ١٥ التوراة المتداولة في زماننا اشارة الى هذه القصة فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك بان ادعى حرمة المباح  
 ١٦ فاولئك هم الظالمون عند الله قل صدق الله في هذا الامر فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وبانا كان من المشركين لمشرككم  
 ١٧ للتبعين الهوى لقوله تعالى افترى من اتخذ الهه هولة (الجزء ٣٥ ع ١٩) ان اول بيت وضع للناس اي لعبادة الناس للذي  
 ١٨ بكة اي مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وهو البيت العتيق مبارك حال من المستكن في وضعه اي ذابركة من حيث  
 ١٩ الامن والرجوع اليه لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ٤٥ ع ٥٥) وهدى للعالمين عطف على مبارك اي لم يخرج  
 ٢٠ هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم  
 ٢١ آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (الجزء ٤٥ ع ١٥) وفيه آيت بيئت ههنا مقام ابراهيم ومنها من دخله  
 ٢٢ كان امنا لا يتعرض له لقوله تعالى اوله نمكن لهم حراما امنا يحين اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون  
 ٢٣ (الجزء ٤٥ ع ٩) وقوله تعالى اوله يروا انا جعلنا حراما امنا ويخطف الناس من حولهم اقبالي اطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٤٥  
 ٢٤ ع ١٧) فان دخلت كل على المنكر واجبت عوم افزاده وان دخلت على العرف واجبت عوم اجزاء حتى فرقا بين قريتهم كل وان مأكول وكل الرمان مأكول  
 ٢٥ بالصدق والكدب (انوار الانوار) ههنا لفظ كل مضاف الى المعرفة فالمعنى ما قلنا من هذا قد عاينوه باسم ذلك المكان فنوايل قائله رايت الله وجهه انا  
 ٢٦ وتخلصت نفسي فلشرق علي الشمس من بعد ما عبر فنوايل وهو كان يخرج من رجليه لاجل ذلك لا ياكل بنو اسرائيل العرق الذي ذبل في درك يعقوب حتى الى هذا  
 ٢٧ اليوم انه جس عرق وركه وذبل الباب الثاني والثلاثون من الكتاب الاول من التوراة للطبعة في لندن (١٨٤٥) من حسن الاتفاق الى صلح هذا المقام وانما حكاية

سورة آل عمران



١ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ رَءِيفٌ رَحِيمٌ فِي الْعُرْمَةِ مَنْ اسْتَطَاعَ بَدَلَ مِنَ النَّاسِ إِلَيْ سَبِيلًا بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ وَاسْنِ الطَّرِيقِ وَصَحَّتِ الْبَدَنُ  
 ٢ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَمَنْ كَفَرَ أَيْ اعْرَضَ عَنِ الْحَجِّ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ لَا يَبَالِي بِكُفْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
 ٣ فَإِنَّ اللَّهَ لَخَفِي حَمِيدٌ (الجزء ١٤ ع ١١) قُلْ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ أَيْ أَحْكَامِهَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَجِّ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ شَهِيدٌ  
 ٤ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ كَفَايَةً فِي كِتَابِكُمْ فِي التَّوْرَةِ الْمَتَدِ أَوَّلُهُ جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَا وَاشْرَقَ لَنَا مِنْ سَائِرِ اسْتَعْلَنَ مِنْ جَبَلٍ فَإِنْ  
 ٥ (مَرْفِي الْجُزْء ١٢ ع ١١) قُلْ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدَّقُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ مَنْ أَمِنَ تَبَعُوا نَهَايَ مَبْتَغِينَ فِيهَا عَوَجًا أَنْتُمْ شَهِيدُونَ  
 ٦ عَلَى حَقِيقَتِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَعْرِفُونَ كَمَا يَجْرُونَ أَبْنَاءَهُمْ (الجزء ١٢ ع ١١) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ نِيحَاسِبُكُمْ كَمَا يَشَاءُ يٰ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 ٧ إِنْ تُطِيعُوا أَمْرَ يَقَارِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ صَيْرُوكُمْ لَعَدَا إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ  
 ٨ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَخْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مَا لَهُمْ بِذِكْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ  
 ٩ اسْتَفْتَا مَوَاسْتَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكَةُ الْأَتَخَا فَوَاحِشًا تَحْنُوبًا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَنْحْنُ أَوْلِيَاءُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
 ١٠ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (الجزء ١٢ ع ١١) يٰ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ أَيْ مَا أَوْجِبَ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا  
 ١١ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا (الجزء ١٢ ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَاسْعَهَا (الجزء ١٢ ع ١١) وَلَا تَتُوبُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
 ١٢ أَيْ دُومُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِقْيَادِ لِلَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى يٰ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ  
 ١٣ (الجزء ١٢ ع ١١) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا أَيْ لَا تَصِيرُوا فَرَقًا مُخْتَلِفَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لَسَتْ  
 ١٤ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (الجزء ١٢ ع ١١) وَادْكُرُوا الْفَضْلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصَّيْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ  
 ١٥ مِنَ النَّارِ أَيْ كُنْتُمْ أَنْ تَقْعُوا فِيهَا لِأَجْلِ الْكُفْرِ وَالشَّرِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ (الجزء ١٢ ع ١١) فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِنُورِ  
 ١٦ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ مِنَ النَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (الجزء ١٢ ع ١١) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ  
 ١٧ أَحْكَامَهُ لَعَلَّكُمْ تُهْتَدُونَ وَلَسْتَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ عَالِمَةٌ مَاهِرَةٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْدِينِ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ إِلَى  
 ١٨ الْإِسْلَامِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ (الجزء ١٢ ع ١١) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الَّذِي أَنْكَرَهُ  
 ١٩ الشَّرْعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (الجزء ١٢ ع ١١) وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ الْمَرَامُ الدَّاخِلُونَ الْجَنَّةَ الْمُبْعَدُونَ عَنِ النَّارِ  
 ٢٠ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (الجزء ١٢ ع ١١) أَحْصَرَ عَلَىٰ دَجْدِ الْكَمَالِ لَا عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ  
 ٢١ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (الجزء ١٢ ع ١١) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا فِي الدِّينِ وَاخْتَلَفُوا أَحَقَّ عَائِدَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ  
 ٢٢ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ أَيْ الْأَحْكَامُ الْوَاضِحَةُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ ظَرْفٍ مُتَعَلِّقٌ بِالنِّسْبَةِ الْخَبَرِيَّةِ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ  
 ٢٣ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَكُسُودٌ وَجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُُهُمْ يَقَالُ لَهُمْ الْكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ بِالْوَامِنَةِ بِهِ لَنُحْجَمَ  
 ٢٤ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا أَتَىٰ فِيهَا فُجْرًا سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (الجزء ١٢ ع ١١) كَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ  
 ٢٥ وَجُوهُُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ مُسَبِّحَةٌ وَوَجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ غَبْرَةٌ تَرْهَقُهَا  
 ٢٦ قَتَرَةٌ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ (الجزء ١٢ ع ١١) تِلْكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ آيَةُ اللَّهِ تَسْلُوهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ (عَلَيْكَ السَّلَامُ) بِأَحَقِّ وَمَا اللَّهُ بِمُؤَيَّدٍ  
 ٢٧ لِرَفْعِ دَرَجَاتِ أُولَى الْعِلْمِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مِنْ تَحْتِهِمْ غَيْرُ أُولَى الْعِلْمِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ لَا يَجْلِسُونَ رُسُلَهُ



ظُلُمًا لِلْعَالَمِينَ لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم (الجزء ٤ ع ١) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ  
 الوجود والبقاء كلها لقوله تعاوان الى ربك المنتهى (الجزء ٤ ع ١) كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُفْضِلَ الْأَسْمَ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ فِي  
 النَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ هَذِهِ هِيَ الْفَضِيلَةُ فَيَكُمُ فَمَادِمْتُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالتَّقَى عَنِ الْمُنْكَرِ كُنْتُمْ خَيْرًا وَلَا فَلَاقَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الْفَتْحَ (الجزء ٤ ع ١٢) وَكَوْنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِثْلَ مَا أَمْنَكُمْ لَكُمْ  
 خَيْرًا اللَّهُ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَكَثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ الْخَارِجُونَ مِنَ الطَّاعَةِ لَنْ يَضُرُّوكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَذَىٰ أَيْ يَسْمَعُونَكُمْ قَوْلًا قَبِيحًا  
 وَسَبًّا فَطَمَحُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا (الجزء ٤ ع ١٠) وَإِنْ  
 يَقَاتِلْوكُمْ يَوْمًا يَوْدُوكُمْ إِلَّا دَبَّارًا أَيْ لَا يَقَاتِلُوكُمْ مَقَابِلِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَقَاتِلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ (الجزء ٤ ع ١٥)  
 ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْ مَا تَقَفُوا إِلَّا بِالْحَبْلِ مِنَ اللَّهِ أَيْ بِأُظْهَارِ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ الَّذِي  
 مَرَّلْنَا وَحَبْلٌ مِنْ النَّاسِ أَيْ بِإِعْطَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (الجزء ٤ ع ١٠) وَبِأَوَّلِهِ  
 أَيْ رَجَعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ أَيْ الْهُوَانُ اللَّازِمَةُ لِلرَّعِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ  
 صَاغِرُونَ (الجزء ٤ ع ١٠) ذَلِكَ الْغَضَبُ وَالْهُوَانُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ الْقَتْلُ  
 وَالْكَفَرُ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ حُدِّدَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ الْمُدَّاءُ هَكَذَا لَيْسُوا أَكْلَهُمْ سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ  
 قَائِمَةٌ يَا مَرْءُ اللَّهِ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَيْ الْقُرْآنَ آثَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ وَيَوْمَ الْآخِرِ يَا مَرْءُ اللَّهِ بِالْمَعْرُوفِ  
 أَيْ مَا عَرَفَ فِي الشَّرْعِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا أَنْكَرَ فِي الشَّرْعِ وَيَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ خِلَافَةَ الْمَرَامِ أَنَّهُمْ اسْلَمُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا فَالْكُتُبَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (الجزء ٤ ع ١٠) وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ  
 فَلَنْ يَكْفُرُوهُ وَاللَّهُ مُعْلِمٌ بِالْمُتَّقِينَ يَعْلَمُ اخْلَاصَهُمْ فِيحَازِمِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قُلْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا عِيدًا وَمِنْهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ  
 الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تكَذِّبُونَ (الجزء ٤ ع ١٥) مِثْلُ مَا يَنْفَقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي مُعَانَدَةِ الْإِسْلَامِ وَإِشَاعَةِ الْكُفْرِ لَا يَنْفَعُهُمْ  
 شَيْئًا بَلْ هُوَ مُضْرٌّ لَأَعْمَالِهِمْ الصَّاحَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِيهَا صَرَ أَصَابَتْ حَرٌّ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ كَذَلِكَ نَفَقَاتُهُمْ فِي  
 إِشَاعَةِ الْكُفْرِ وَصُدَّ النَّاسُ عَنِ السَّبِيلِ مُضْلِكَةً لَأَعْمَالِهِمْ الصَّاحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُصَدَّ عَنْ  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَيُفْسَدُ بِهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ (الجزء ٤ ع ١٥) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُوا لِقَاكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ خِيَالًا أَنْ يَقْصُرَ وَكُمُ فِي إِصْصَالِ الشَّرِّ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ فَا مَصْدَرِيَّةٌ قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ  
 مِنْ أَقْوَاهِهِمْ أَيْ يَنْظُرُونَ عَدَاؤَكُمْ وَيَحْقِرُونَ شَأْنَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَهْلُوا لَا مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا (الجزء ٤ ع ١٢) وَمَا تَخْفَى

لِ الْكَرِيمَةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَكْرَامَ مَدَارَهُ عَلَى التَّقْوَى فَالْقَضِيَّةُ فِي مَعْنَى الْمَشْرُوطَةِ الْعَامَّةِ - مِنْهُ

لَهُ أَنْظُرُوا فَإِنِّي أَضَعُ الْيَوْمَ قُدَّامَكُمْ الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ فَالْبَرَكَهَ أَنْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الْعَلَمِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ الْيَوْمَ وَاللَّعْنَةَ أَنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطِيعُوا

وَصَايَا الرَّبِّ الْعَلَمِ رَابِعًا الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ

لَاكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (الجزء ٤ ع ١٣)



صَدُّوهُمْ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا حَيْثُ عَصَوْا عَلَيْكَ الْإِمَامَ مِنَ الْفَيْضِ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَتَفْهَمُونَ هَاسْتُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
 تَجِبُوهُمْ وَلَا يَجِبُوهُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ أَيْ الْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذْ الْفُؤُكُمُ قَالُوا أَمَّا وَإِذَا أَخْلَوْا غَاوَابَكُمْ عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْإِمَامَ مِنَ  
 الْفَيْضِ لَمَّا يَرُونَ عُرُوجَكُمْ يَوْمَافِي مَا قُلْ يَحْمَدُ مَوْلَاكُمْ إِيضًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا  
 فِي السَّمَاءِ (الحزب ١٣ ع ١١) إِنْ تَبَسَّطَ حَسَنَةً عَافِيَةً عَيْنُهُ أَوْ نَصْرَةً تَسُوهُمْ حَزَنُهَا وَإِنْ تَصَبَّحَ سَيِّئَةً مُشَقَّةً وَلَعَبٌ بِلَا فَايِدَةٍ  
 يَفْرَحُ بِهَا وَإِنْ تَصَيَّرَ قَاعًا عَلَى الْأَذَى وَتَثَقُّوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ لَحَيِّطٌ وَإِذَا ذَكَرَ الْوَاقِعَةَ إِذْ عَدَدَتْ حَرْبَ  
 وَقْتُ الْفَجْرِ مِنْ أَهْلِكَ تَبَيَّنَ تَقَعُّدُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ بِأَقْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ بِأَحْوَالِكُمْ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ  
 تَفْشَلَا تَجِبْنَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ أَيْ عَلَى اللَّهِ لِيَتَوَكَّلُوا فَلْيَتَوَكَّلُوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ  
 بِبَدْرِ يَوْمَ أَنْتُمْ أَذَلُّ لَاقِدَةٍ لَكُمْ فِي مَقَابِلَةِ الْكَفَّارِ كَانَ الصُّبْحُ بِرُيُومِ بَدْرٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُمْ فِرْسَانٌ وَثَمَانِيَةُ سَيُوفٍ  
 وَسِتَّةُ أَدْرَعٍ قَالُوا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذَا بَدَلَ مِنْ أَذْهَمْتَ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ  
 الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ خَالٍ بَلَى إِنْ تَصَيَّرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَتَثَقُّوا الْمُنَاهِي وَيَا تَوَكَّلْ أَيْ الْكَفَّارِينَ قَوْمَهُمْ غِيظُهُمْ وَغَضِبَهُمْ هَذَا أَيْ  
 مِثْلُ هَذَا الْغِيظِ يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ مُعَلِّينَ بِعَلَامَةٍ خَاصَّةٍ قَدْ نَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِبَدْرِ بِأَلْفٍ مِنَ  
 الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لِمَدِّ يَدِكُمْ إِلَى الْبَدْرِ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ (الحزب ١٥ ع ١٥) وَبِثَلَاثَةِ أَلْفٍ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ كَمَا قَالَ عَزَّ  
 مِنْ قَاتِلِ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ وَالْمَوْعِدُ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ أَوْفَاهُ اللَّهُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ إِذَا جَاءَتْكُمْ جُنُودُ  
 فَارِسْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا مَتْرُوهًا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (الحزب ١٥ ع ١٥) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَيْ الْأَخْبَارُ بِالْإِمَامِ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ  
 قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَيْ لَيْسَ عَلَى الْكَثْرَةِ أَوْ الْقَلَّةِ مَدَارُ الْفَتْحِ أَوْ الْهَزِيمَةِ بَلْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَكُمْ مِنْ فَتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ (الحزب ١٥ ع ١٥) لِيَقْطَعَ مَتَّعًا بِبَصَرٍ طَرَفًا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا  
 خَائِبِينَ مَقْطُوعِ الْأَمَالِ لَكِنْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ مِنَ الْعَزِّ وَالذِّلِّ شَيْءٌ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَلَا أَمْلِكُ  
 لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (الحزب ٢٤ ع ١٢) أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِذَا نَدِمُوا عَظْفَ عَلَى يَكْتُمُهُمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ أَنْ أَصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ فَهُمْ ظَالِمُونَ مُسْتَحَقُونَ  
 الْعُقُوبَةِ وَجَلَّةٌ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مُعْتَرِضَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ مَا لَكُمْ أَمْ يَهْلِكُهُمْ أَوْ يُهِنُّهُمْ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ حَسَبَ  
 أَعْمَالِهِمْ وَأَخْلَصَهُمْ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُصْبِحٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الحزب ١٣ ع ١٣) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ يَخْفَى لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعْذِّبُ مَنْ يَشَاءُ الْمَعْنَى لَا يَفُوتُهُ مِنْ يَشَاءُ تَعَذُّبِهِ وَلَا مَانِعٌ لِفُضْرَانِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
 (الحزب ١٣ ع ١٣) وَهُوَ يَجْزِي وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ (الحزب ١٣ ع ١٣) وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ يَرْجِي عَفْرَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (الحزب ٢٢ ع ٢٢) يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ بَيْنَكُمْ وَالْقَوْلُ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَقْلَهُونَ وَالْقَوْلُ النَّارُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ  
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ بِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ مُلْأَةً  
 لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي السَّرَّاءِ وَالْيُسْرِ وَالْقَرَّاءِ الْعُسْرِ بِحَسَبِ طَاقَتِهِمْ وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْفَادِ ه

١٥ كان اهل العرب يعاملون بينهم بدین علی ربی ثم اذا حل الاجل ولید المدیون دینا ادخلوا الربوا الواجب فی دینه واخذوا الربوا علیہ ایضا  
 هذا المعنى قوله تعالى اضعافا مضاعفا بيان للواقع لا للاختار لقوله تعالى وذروا ما بقى من الربوا - (منه)



عطف على الموصول صفة للمتقين والعافين عن الناس حقوق أنفسهم لاحقوق الشرع ولا حقوق العباد فيما بينهم لقوله تعالى السار  
والسارقة فاقطعوا ايديهم (الجزء ١٠ ع ١٠) ولقوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين  
(الجزء ١٠ ع ٨) والله يحب المحسنين الذين يحسنون عليهم من الواجبات والذين عطف على الموصول السابق اذا فعلوا فاحشة ضد الحياء او ظلموا  
الفسهم اي اخوانهم بنى ادم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ١١ ع ٤) ذكر والله فاستغفروا لذنوبهم و يعلمون انه من  
يعفو الذنوب الا الله اي لا يغفر الذنوب الا هو لقوله تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده (الجزء ١٢ ع ٢) ولما يصيروا على ما  
فعلوا وهم يعلمون حال من ضمير لم يصروا اي يتكون وينتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالى ان الذين اتقوا  
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ١٢ ع ١٢) وان كانوا حال الفعل جاهلين لقوله تعالى انما التوبة على الله  
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ١٢ ع ١٢) اولئك جنكهم مغفرة من ربهم وجئت تجرئ من تحتها الا نهر خلد  
فيها ونعم اجر العالمين قد خلت من قبلك سنن واقعات فينزل في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الملكين فاعتبروا ليكون  
عاقبتكم ايضا كذلك لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلا (الجزء ١٣ ع ١٠) هذا القرآن بيان للناس  
وهدي وموعظة للمتقين ولا تهنوا تصعقوا عن القتال ولا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم وانكم الا تعملون بالغلبة عليهم ان  
كنتم مؤمنين لقوله تعالى ان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (الجزء ١٣ ع ٤) ان ينسلكم فرج تكليف فلا حرج فقد مس  
القوم الكافرين فرج مثله وتلك الايام اي المصائب تداءيها بين الناس تارة على الكافرين واخرى على المسلمين والحرب سجال  
وفعل الله بكم ما فعل من الهزيمة ليعلم ان الله الذي امنوا من غيرهم لقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء  
منكم من اسر القوم ومن هرب ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) وقوله تعالى ما كان الله ليزر المؤمنين على ما  
انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (الجزء ١٣ ع ٤) يجعل بينكم وبينكم شدة قتلى في سبيل الله والله لا يحب الظالمين المشركين لقوله تعالى  
ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ١٣ ع ١٠) وليخص الله يطهر عن الذنوب الذين امنوا ويحقق الكافرين اذا اجترأوا على المسلمين كما فعل  
بهم يوم الاحزاب ام حبيبتكم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما يعلم بين الله الذين جاهدوا امينكم بالاخلاص عن غيرهم ويعلم  
الظالمين بالنصب عطف على المجزوم كان حقه الكسر ولكن فتح للحنفة (ابوسعبد) وحق انه قد تنصب الجواز ايضا كقول ابى الطيب  
بادهونك صبرت ام لم تصبرا وبكان ان لم يجرد معك او جرت ولقد كنتم تمنون الموت اي الشهادة في سبيل الله من قبل ان  
تلقوه اي كنتم تدعون للشهادة لقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر  
وما بدلوا تبديلا (الجزء ١٣ ع ١٠) فقد رايتموه وانتم تنظرون بالعين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي مضت في  
اوقاتها اذ ان قات محمد حلف الله او قتل في معركة القتال انقلبتم ارتدوتم على اعقابكم استفهام انكار اي لا ينبغي لكم الارتداد  
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ولا يضر الله اي دينه شيئا لانه يستخذم على هذا العمل اقواما اخرين لقوله تعالى  
ان تتولوا يستبدل قوما غيركم لا يكونوا امثالكم (الجزء ١٣ ع ٢٧) وسيجزي الله الشاكرين لنعمائه وما كان لنفس ان تموت الا باذن  
الله كتابا مؤجلا مصدروا من يرد بعمله ثواب الله نياشهم بالثواب منها ومن يرد بعمله ثواب الاخرة جزاءها ثوابها وسيجزي  
له دليل على الله عالم الغيوب كلها فنحن العلم في هذه المقام التميز كما هو مصرح في الكريمة الثانية (منه)



الثَّقَلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ تَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ  
 (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَكَانَ كَثِيرٌ مِمَّنْ يُبَيِّتُ مَعَهُ نَاصِرِينَ لَهُ يَرْجُونَ خُلُوصَ اللَّهِ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا إِلَى مَا كَانُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلْ ثَبَتُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الثَّابِتِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ حِينَ مَآخِرُهَا لِلْمَقَاتِلَةِ إِلَّا أَنْ  
 قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَكَلِّتْ أَقْدَارَنَا وَالصُّرُوفَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابًا  
 الدُّنْيَا الْغَنِيمَةَ وَالْحُكُومَةَ وَحَسَنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ أَيِ الْجَنَّةِ لِاخْتِلَافِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ  
 سِيمَاهُمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْفِهِمْ وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا اللَّهُ (الجزء ٢٦ ع ٥) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فِي أَعْمَالِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَطِيعُوا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي قَوْلِ شَيْءٍ مِنْهُمْ يَرُدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ مُوَلِّكُمْ شَيْئًا وَعَلَى أُمُورِكُمْ لَوْلَايَةٌ خَاصَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاللَّهُ  
 هُوَ الْوَلِيُّ (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (الجزء ٢٦ ع ٥) بِشَرْطِ ثَابِتِهِمْ عَلَى الطَّاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَنْ آتَاكُمْ مِنَ النَّاصِرِينَ سَتُلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرُّعْبَ الْخَوْفَ مِنْكُمْ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا  
 لَهُمْ لَكُمْ بِهِ سُلْطَانٌ إِلَّا دَلِيلًا نَفْسِيًّا وَلَا عَقْلِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ (الجزء ١٨ ع ٦) وَمَوْلَاهُمُ النَّارُ وَبَشَرُهُ  
 الظَّالِمِينَ وَلَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ وَعْدَهُ الَّذِي وَعَدَ كَمَا يَقُولُهُ قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهِوا لَيَغْفِرَ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ  
 سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الجزء ٩ ع ١٩) إِذْ تَحْسَبُوهُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِأَذْيَتِهِ بَارَادَتُهُ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ  
 وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَمَرَ الرَّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَصَّيْتُمْ مَنْ بَعْدَ مَا أَرْسَلَكُمْ فَاتَّخِذُوا مِنَ الْفِتْرِ صَرْفَهُ عَنْكُمْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ  
 الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ مَنْ ثُمَّ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ أَيِ لِيَجْعَلَكَ مُبْتَلِينَ بِالْبَلَاءِ بِمَا كَسَبْتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ  
 مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (الجزء ٢٥ ع ٥) وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ مَا سَلَفَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ مَتَّعَ بِصَرْفِ تَصْعَدُونَ  
 وَلَا تَلُونَ تَلْتَفَتُونَ عَلَى أَحَدٍ قَالُوا سَوَّلَ يَدُ عَوْدِكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ وَرَاءَ كَمَا تَابَكُمْ غَمًّا بِأَسْمَاعِكُمْ خَبَرُ قَتْلِ الرَّسُولِ بِخَيْرٍ عَلَى غَمِّ  
 بِقَوْتِ الْفِتْرِ لِيَكُنْ لَكُمْ تَوَاعُلٌ قَا فَا تَكُمُ مِنَ الْفِتْرِ لَمَّا أَدَّيْتُمْ خَيْرَ حَيَاةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحْتُمْ وَذَهَبَ مِنْكُمْ الْغَمُّ عَلَى قَوْتِ الْفِتْرِ  
 لَا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَاجْرَاحَاتِ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ أَمَانًا يَبْدُلُ مِنْهُ نَحَاسًا نَوْمًا  
 يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ أَيِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْكُنُوا بِالنَّوْمِ وَطَائِفَةً أَيِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنًّا بِجَاهِلِيَّةِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَظُنَّ مَنْ عَدِمَ نَصْرَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النَّصْرَ لِرَسُولِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (الجزء ٣٠ ع ٥) يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ الْإِخْتِيَارُ وَالْقُدْرَةُ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ وَالْقُدْرَةُ كُلُّهُ لِلَّهِ لَيْسَ  
 لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ التَّمَكُّنُ مِنْ خَيْرٍ وَشَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَمْرٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَحَدُّثِهِ الْيَافِقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ  
 مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَخَشِي أَنْ تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ (الجزء ٦ ع ١٢) يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِخْوَانِنَا الَّذِينَ  
 تَتْلُوا جَلَّالَهُمْ عَنْ الْخُرُوجِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا أَيِ لَمْ يَقْتُلْ إِخْوَانَنَا الْمُؤْمِنُونَ هَهُنَا فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَبُرَ زَأْرُ  
 خَرَجِ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ مَصَارِعِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةَ  
 وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (الجزء ١١ ع ١٠) وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ يَظْهَرُ مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالنِّفَاقِ وَلِيُمَخِّصَ يَمِينَهُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ  
 الْحُبِّ وَالْعَدَاوَةِ وَاللَّهُ عَالِمُ بَدَائِعِ الصُّدُورِ فَابْتَلاَهُمْ كَمَا لَظَاهَرِ إِنْ الَّذِينَ لَوْ أَمِنْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَعَرْضُوا عَنِ الْقِتَالِ



يَوْمَ اتَّقَى الْيَوْمَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ يَوْمَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ يَوْمَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ  
 جَرَّهُمْ ذَلِكَ الذَّنْبَ إِلَى هَذِهِ الذَّنْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة ٤٤) وَلَقَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ عَفُوٌّ  
 حَلِيمٌ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكُونُ مَسْتَحِقُّ الْغَفْرِ تَعَالَى إِلَيْهِ أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ (البقرة ١٧٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ سَافِرٌ بِالْأَمْرِ الدِّينِ أَوْ كَانُوا عُرْيَى لَوْ كَانُوا عِنْدَ نَافَا كَانُوا وَاقْتُلُوا فَالْأَمْرُ فِي  
 لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ لِلْعَاقِبَةِ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَيَجَازِيكُمْ وَلَكِنْ  
 قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَاتُمْ فِي سَبِيلِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (البقرة ١٧٤) وَلَكِنْ مِمَّنْ أَوْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا إِلَى اللَّهِ يُجَارِيكُمْ بَعْدَكُمْ  
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَمُنْتُمْ لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (البقرة ١٧٤) وَكَوُنْتَ فَظَّاسِي الْخَلْقِ غَلِيظَ الْقَلْبِ الْقَاسِي الْقَلْبِ  
 لَا الْفَضْلُ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكَ لِسُوءِ الْخَلْقِ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْأَمْرِ بِدَلَالَةٍ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ (البقرة ٢١٥) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ لَئِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ عَلَيْهِ  
 وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ أَى يَذَلِّكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَى لا ناصر لكم لقوله تعالى قل من بئده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا  
 يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون (البقرة ٢١٥) وَاعْلَى اللَّهِ فُلَيْتُ كُلِّ الْمُؤْمِنُونَ الْفَاءُ لِلْعَطْفِ كَمَا مَرَّ وَكَانَ  
 كَانَ لِنَبِيِّ أَى نَبِي أَنْ يَخْلُ وَيَكْفِ يَخْلُ وَهُوَ اسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِلنَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ  
 يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (البقرة ٢١٥) وَمَنْ يَخْلُ يَأْتِ بِمَا غَنَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَنْتَضِرُ عَلَى رُؤُسِ الشَّهَادَةِ وَمَقَامِ الرُّسُولِ  
 أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهَ النَّاسُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (البقرة ٢١٥) وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (البقرة ٢١٥) ثُمَّ تَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ مِنْ نَقْصِ الْحَسَنَاتِ وَإِزَادَ  
 السَّيِّئَاتِ أَكْثَرَ أَتَّبِعْ رِضْوَانِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَاعَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا (البقرة ٢١٥) وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا (البقرة ٢١٥) كَمَنْ بَايَعَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ أَى عَصَى رَبَّهُ وَمَا وَلَهُ بِهِمْ وَرَبُّنَا الْمُصِيرُ  
 لَا يَلِ هُمْ أَى الْمُتَّبِعُونَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْبَاطِلُ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ دَرَجَتِ أَى ذَوْدَرَجَاتٍ مُخْتَلِفَةً عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفْجَعُ لِلْمُسْلِمِينَ  
 كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (البقرة ٢١٥) وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فَهُمْ يَقْبِضُونَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ  
 وَإِنَّ الْفَاجِرَ لَفِي جَحِيمٍ (البقرة ٢١٥) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَى مِنْ قَوْمِهِمْ  
 يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ الْقُرْآنَ وَيُزَكِّيهِمْ بِأَثَرِ الْحَبِيبَةِ عَنِ الرِّذَالِ وَلِيُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ  
 أَنْ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ (البقرة ٢١٥) وَإِنْ خُفِّفَتْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ كَفَى ضَلَالٍ مُبِينٍ  
 فَكَيْفَ يَلِيقُ بِهِ مَا نَسِبَ إِلَيْهِ الْمُنَافِقُونَ مِنَ الْعُدُولِ نَعُوذُ بِاللَّهِ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ الْكَافِرِينَ مِثْلَكُمْ بِأَقْتَلِ سَبْعِينَ  
 وَأَسْرُسَبْعِينَ قُلْتُمْ أَتَى هَذَا أَى مِنْ أَيْنَ هَذَا قُلْ يَا مُحَمَّدُ فِي جَوَابِهِمْ هُوَ أَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِذَا زَنْبَكُمْ لِلْعَاصِي  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنْهُ تَعَذُّبُكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ يَوْمٍ اتَّقَى الْيَوْمَ اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ فَيَا ذُنَّ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ

قال ابن عباس نزلت هذه الآية في قطيفة فقد ت يوم بدر فقال بعض الناس (للمنافقين) لعن رسول الله اخذها (الترمذي)



يُمِيزُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ يَمِيزُ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ أَيُّ قَالِ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ تَعَالَوْا قَاتِلُوا مَعَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْعُوا أَعْدَاءَنَا بَاكَثَارَ  
جَمَاعَتِنَا فِي رُؤُوسِهِمْ قَالُوا كَذَلِكَ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَا هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَيُّ يَوْمَ قَاتِلُوا هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ أَيُّ رَجَائِهِمْ  
إِلَى الْكَفْرِ أَزِيدُ مِنْ رَجَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ بَلْ يَقُولُونَ بَأَقْوَاهِمُ قَالَتِ نِسَاءُ قُلُوبِهِمْ مِنْ تَكْذِيبِ الرَّسُولِ وَالْقُرْآنِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا  
يَكْتُمُونَ مِنَ الْكَفْرِ الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَاهِهِمُ الَّذِينَ اسْلُمُوا وَاخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمْ وَتَعَدُّوا وَالْوُاطِعُونَ نَافِي عَدُوِّ الْحَرْجِ لِلْقِتَالِ مَا قَاتِلُوا  
قُلْ نَادِ رُؤُوسَ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي دَعْوَانَا إِنْ اطَّاعْتُمْ مَا نَعْتُمُ الْمَوْتَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا بِالسَّيْفِ أَوِ الْبَنْدِ  
أَوْ غَيْرِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا لَعَلَّ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَ لغيرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذِكْرٍ وَأَتَى وَهُوَ  
مُؤْمِنٌ فَلْيُحْيِيْنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً (الجزء ١٢ ع ١١٦) يُرْزَقُونَ مِنْ اللَّهِ مَا يَشَاءُونَ فَرِحِينَ حَالٍ مِنْ صَمِيرٍ يَرْزُقُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بَيَانٌ لِمَا  
وَلَيْسَ بِشَرِّهِمْ وَلَا يَكْفُرُ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْآبِدِلِ أَشْتَمَالٍ مِنَ الْمَوْصُولِ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَيُّ يَطْلُبُونَ  
الْبَشَارَةَ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَاتُوا بَعْدَ بَشَارَتِهِمْ لِيُنَالُوا بِمَا نَالُوا كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي  
مِنَ الْمُكْرَمِينَ (الجزء ٢٣ ع ١١٦) أَيُّ فَعِلُوا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ فَيُنَالُوا مَا نَلْتُ لِيَسْتَبْشِرُوا بِفِرْحَانِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَظِيمٌ عَلَى  
نِعْمَةِ اللَّهِ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ يَفْرَحُونَ بِأَنْ يَعْطَى أَخْوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ مَاتُوا بَعْدَ مَا عَظَاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَا  
نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الجزء ٢٤ ع ١١٦) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِأَمْرِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ التَّكْلِيفُ الشَّدِيدُ لِلَّذِينَ  
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا مِنْ بَيَانَةِ أَيُّ هُوَ لَدَى الْمُتَّقِينَ أَجْرٌ عَظِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْحُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (الجزء ٢٥ ع ١١٦) الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ أَيُّ نَعِيمٍ مِنْ مَسْعُودِ عَيْنِ  
الْمُشْرِكِينَ إِنَّ النَّاسَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ أَيُّ الْمُقَاتِلِينَ لِقَاتِلَكُمْ فَاتَّخَذُوهُمْ وَاتَّخَذُوا زَعَمَ الْقِتَالِ فَزَادَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ إِيْمَانًا وَقَالُوا  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لَتَعْلِمَنَّ اللَّهُ تَعَالَى أِيَّاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (الجزء ٢٦ ع ١١٦) فَاتَّقَبُّوا بِنِعْمَةٍ مِنَ  
اللَّهِ فَائِدَةٌ وَفَضْلٌ سِرٌّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سُرٌّ وَاتَّبَعُوا أَرْضَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ لِيُعْطَى فَضْلُهُ حَسَبَ مَصْلَحَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ خِزَانَتِهِ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بَقَدَرٍ مَعْلُومٍ (الجزء ٢٧ ع ١١٦) إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ نَعِيمٌ مِنْ مَسْعُودِ أَيُّ مَسْتَحْوِذِ الشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَانْسَاهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (الجزء ٢٨ ع ١١٦) يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ  
أَيُّ مِنْ أَوْلِيَاءِهِ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنَّا الْفَيْكُ الْهُمُومُ كُلُّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
وَأُخْرَى (الجزء ٢٩ ع ١١٦) وَلَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَنَسَارُونَ فِي الْكَفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَصُرُوا وَاللَّهُ أَيُّ دِينِ اللَّهِ شَيْئًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ لِيُظْهِرَهُ لِنُورٍ  
اللَّهُ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (الجزء ٣٠ ع ١١٦) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
لَتَرْكَبَهُمُ الْحَقُّ وَاحْزَنَهُمُ الْبَاطِلُ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِيمَانِ أَيُّ اخْذُوا الْكَفْرَ رَغْبَةً وَتَرَكُوا الْإِيمَانَ طَوًى لَنْ يَصُرُوا وَاللَّهُ  
شَيْئًا أَذْهَوْنِ عَنْ الْعَالَمِينَ وَإِيَّاهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (الجزء ٣١ ع ١١٦) وَ  
لَهُ رَجِيمُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَحَدٍ فَنَدَّ مَوَاتِي أَشَاءَ الطَّرِيقِ وَقَالُوا نَجْمٌ وَنَسْتَأْصِلُ الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ كَانَ مَعَهُ فِي أَحَدٍ وَجْهٍ  
فِي جِرَاحِهِمْ عَقِبَ الشَّرِّينَ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ بِخُرُوجِهِمْ إِلَى اللَّهِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِهِمْ فَارْسَلُوا نَعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ يَخُوفُ الْمُسْلِمِينَ بِاجْتِمَاعِ الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى  
إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَرَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَرَجِمَ الْمُسْلِمُونَ بِعَافِيَةِ وَرَجَحٍ وَهُوَ أَنْ عَمِرَ مَرَّتَ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ



لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مُؤَلَّمٌ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مَا نَعْلَمُ لَهُمْ مَا مَصْدُورٌ أَيْ أَمْهَلْنَا أَيْاهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَعْلَمُ لَهُمْ لَيْزٌ دَائِرٌ  
 إِنَّمَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَزَّاهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْزَمُونَ (الجزء ٤ ع ١١) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ يَهِينُهُمْ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَكَأَنَّهُ لَيْزٌ يَتَرَكُ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَمَيِّزَ الْحَقَّ مِنَ الْكَذِبِ فِي دَعْوَى الْإِيمَانِ مِنَ الطَّيِّبِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (الجزء ٣ ع ١٣) وَكَأَنَّهُ لَيْطُ لَعْنَةٍ عَلَى الْغَيْبِ فَتَعَرَّفُوا الْكَاذِبَ مِنَ الصَّادِقِ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ بَيَانَ مُقَدِّمٍ مَنْ يَشَاءُ مُبَيِّنٍ مُؤَخَّرٍ أَيْ إِنْ أَلَّهِ يَطْلَعُ رُسُلُهُ عَلَى غَيْبِهِ إِنْ شَاءَ عَلَى أَيْ تَدْرُسُ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ (الجزء ٤ ع ١١) فَأَمَّا نُوَايَا اللَّهِ وَرُسُلُهُ بِمَا يُخْبِرُ وَكَمْ وَإِنْ تَوَمَّنُوا بِمَا يُخْبِرُكُمْ  
 وَتَتَّقُوا مَا نَهَاكُمْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَنْجَلُونَ بِمَا أَنْتُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ عِلْمِ أَرْوَاحٍ أَوْ وَجَاهَةٍ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ  
 وَالْعَائِدُ الْمَرْفُوعُ قَائِمٌ مَقَامُ الْمَنْصُوبِ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَخَيْرٌ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَحْسِبَ أَيْ لَا يَحْسِبُ الْبَخِيلُ بَخْلَهُ خَيْرًا لَهُ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ  
 لِأَنَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ يَعْزَمُونَ بِأَلَهُمْ وَعِلْمُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَذُقُوا  
 مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (الجزء ١٠ ع ١١) وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ مَالِكُهَا وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ  
 حِينَ امْرُؤًا بِالْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا أَيْ سَنَجَازِيهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ  
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكُرْهُ لِسَعِيهِ وَآلَهُ كَاتِبُونَ (الجزء ٤ ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَهُوَ  
 مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً (الجزء ٣ ع ١١) وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ عَطَفَ عَلَى مَا وَقَوْلُهُ ذُقُوا عَذَابَ ابْنِ الْحَرِيقِ أَيْ النَّارِ ذَلِكَ  
 الْعَذَابُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَالتَّقَى رَاجِعٌ إِلَى أَصْلِ الْفَعْلِ لَا إِلَى زِيَادَةِ الْمُبْعَاثَةِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (الجزء ٤ ع ٣) هُمْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَصِدٌ أَرْسَلَ إِلَيْنَا حُكْمًا الْكَافُونَ مِنْ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا  
 بِقُرْيَانٍ أَيْ يَأْمُرُنَا بِقُرْيَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ أَيْ يَحْرِقُهُ الْكَاهِنُ بِالْمَنَارِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَةِ الْمَتَدَوِّلَةِ فِي أَيْدِينَا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى مِنَ  
 التَّوْرَةِ الْمُسَمًّى بِسُفْرِ الْخُرُوجِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ هَكَذَا

وَتَأْخُذُ الْكَبِشَ الْوَاحِدَ فِيَضُحَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ وَتَأْخُذُ دُمَهُ وَتُرْسَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَتَقَطَّعُ  
 الْكَبِشَ إِلَى قِطْعَةٍ وَتُغْسَلُ جَوْفُهُ وَكَارِعُهُ وَتُجْعَلُهَا عَلَى قِطْعَةٍ وَعَلَى رَأْسِهِ وَتَقُودُ كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبَحِ  
 قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ سَبْعِي التَّوْرَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَسِيحِ مِنْ قِبَلِي بِالْبَيْتِ الْمَعْجَزَاتِ وَيَا لَيْزِي قُلْتُمْ بَقْرِيَانِ تَحْرِقُ  
 النَّارَ فَلَمْ تَقْلَقُوا هُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي إِنْ مِنْ يَأْمُرُنَا بِقُرْيَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ نُوْمِنُ بِهِ فَإِنْ كُنَّا بَوَكَّ نَلْبَالُ فَقَدْ كُنَّا بِرُسُلٍ  
 مِنْ قِبَلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْتِ الْمَعْجَزَاتِ وَالْبُرْهَانِ الْمُسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ الْجَامِعِ لِلْمَعَامِلَاتِ وَالْعِبَادَاتِ وَغَيْرِهَا كَالْقُرْآنِ كُلِّ

لَمْ تَأْتِ مِنْ ذَلِكَ يقرض الله قرضًا حسنًا قَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ لِيَتَقَنَّ مِنْ مَنَا وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ (مَعَالِمُ)

فيه إشارة إلى أن الأيتين مصداقهما واحد فالمراد من الكتابة الحية الطيبة أي جزاء الحسن (منه)

ورد في الحديث أن الغنمة لم تحل لأحد قبلكم كان النبي وأصحابه إذا غنموا اجتمعوا ثلاث ناس من الشمامسة حرقها وترمدى ناسي وغيره فالغنمة غير  
 القربان والقربان غير الغنمة والدليل على غيريتهما أنا نحن اليهود نأكل القربان وما أكلنا الغنمة قط فافترقا فالحدث لا يتعلق بالآية بل هو واقع آخر فانهم







توفى مسلماً واحققت بالصلين (الحزب ١٣ ع ٥) رَبَّنَا وَاتِّقْنَا وَعَدُّ ثَمَّ عَلَى رُسُلِكَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنَ الْبَرَكَاتِ  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَحَسَنَ الْقَوْلِ تَعَالَى وَعَدُّ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ لِيُكَلِّمَهُمُ  
 اللَّهُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ (الحزب ١٣ ع ٥) وَلَا تَحْزَنْ نَاقُومَ الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَلَيْكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَقَدْ تَنَا بِقَوْلِكَ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اتِّمِّمْ لَنَا فَرْدَنَا (الحزب ١٣ ع ٥) بَلْ أَتَيْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِنَعْلَمَ الْآخِرَةَ الْمَوْعُودَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ (الحزب ١٣ ع ٥) فَاسْتَجَابَ أَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَتَى بَانِي لَا أُضَيِّعُ عَمَلَكُمْ قُلْ مَنْ  
 ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى كَيْفَ أَضَيِّعُ عَمَلِ أَحَدٍ الْقَسِيمِ وَبِحَالٍ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أَصْلَكُمْ وَاحِدٌ فَلَمَّا أَدْفِنْتُمْ قَبَائِكُمْ أَوْفَى تَكْفٍ أَيْضًا فَالَّذِينَ  
 هَاجَرُوا وَتَرَكُوا أَخْلَانَهُمْ الْكُفْرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَّلْنَا بُيُوتَكُمْ الْمَدِينَةَ وَالْبَعْضُ  
 مِنْكُمْ فِي أَيْدِيهِمْ وَأُولَئِكَ يَخْرُجُونَ يَأْرِهِمْ وَأُولَئِكَ يَخْرُجُونَ فِي سَبِيلِي أَيْ لِأَجْلِ إِيْمَانِهِمْ فِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُونَ  
 الرُّسُولُ وَأَيَاكُمْ أَنْ تَوَمَّنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (الحزب ١٣ ع ٥) وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ وَكُتِلُوا فِي سَبِيلِي شَهِدَاءَ لَا كُفْرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ كَمَا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مَوْتَ  
 عِدِّي وَلَدُ خِلْمَهُمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا عَوْضًا حَالٍ أَيْ لَا عَظِيمِينَ هَذِهِ التَّعَامُّ حَالٌ كَوْنَهَا عَوْضًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 عَلَى أَعْمَالِهِمْ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الحزب ١٣ ع ٥) وَاللَّهُ يَخْتَارُ حَسَنَ الثَّوَابِ أَيْ ثَوَابِ حَسَنٍ  
 فِيهِ التَّغَاتِ إِلَى الْعِيبَةِ لَا يَغْرُبُ تِلْكَ تَقَبُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالتَّصَرُّفِ وَالتَّجَارَةِ فِي الْبِلَادِ هَذَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الحزب ١٣ ع ٥) وَيَسْأَلُ لِهَذَا هَذِهِ حَالُ الْكُفَّارِ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ  
 الْمَعَادِي لَهُمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خِلْدِينَ حَالٍ مَقْدَرَةٍ فِيهَا نَزَلَ حَالٌ مِنْ جَنَّتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ  
 مِنَ الدُّنْيَا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ تَعَالَى بَلْ تَوَثَّقُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَالْقِيَامَةُ (الحزب ١٣ ع ٥) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ  
 يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَتُوبُ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ كَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ يُؤْمِنُ هُوَ وَإِنْ كَانَ مَفْرُودًا لَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ  
 لَا يَشْتَرُونَ بِآيَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَيْ لَا يَأْخُذُونَ الرِّشَى عَلَى كَتَمَانٍ الْحَقِّ كَمَا يَأْخُذُ الْكَثَرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَثُرَ مِنْ الْأَجْبَارِ وَ  
 الرُّهْيَانِ لِيَاكُونَ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الحزب ١٣ ع ٥) أُولَئِكَ الْخَاسِعُونَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنْ  
 اللَّهُ سَرَّعَ الْحِسَابَ فَيَجَازِيهِمْ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا عَلَى الشَّدَائِدِ وَصَابِرُوا وَتَوَاصَوْا بَيْنَكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ  
 الْإِنْسَانُ لَفِي خَسِرَاتٍ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (الحزب ١٣ ع ٥) وَرَابِطُوا أَيْتَكُمْ بِالْمُودَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ (الحزب ١٣ ع ٥) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَخَابُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأُمُورِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تَفُوزُونَ مِنْكُمْ (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ)

سُورَةُ النَّسَاءِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَالْأَوَّلُ عَشْرُونَ دُكَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ آدَمَ وَخَلَقَ مِنْهَا أَيْ مِنْ نَفْسِهَا أَوْ مِنْ جَنْسِهَا زَوْجَهَا مِمَّا نَحْوُ السِّبْكِ إِلَى بَابِهَا  
 مِنْهَا رِجَالٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ أَيْ بِاسْمِهِ وَالْأَرْحَامَ أَيْ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ إِنْ تَقَطَّعُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى

لَهُ وَالْمَرْابِطَةُ فِي الْجِهَادِ فَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى - فَأَضْمُومُ دَمْنَهُ







اذى (الجزء ٣٤) وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا صَغَارًا خَافُوا عَلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ ان يَضِيعُوا اَمْوَالَهُمْ وَابْجَلَةُ الشَّرْطَةِ الْمَصْدُورَةِ  
بلوصلة والموصول فاعل يخش اي من كان يخاف على اولاده ضياع المال يخشوا في حق غيرهم فليستقوا الله في امر الميت وليقولوا  
فيهم قولاً سديداً مستقيماً ذالانصاف لقوله تعالى واذا قلتم فاعدوا لو كان ذا قربى (الجزء ٤٤) ان الذين ياكلون اَمْوَالَ الْمَيِّتِ  
ظُلماً بغير حق اِنَّمَا يَكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً مَالَهُمْ الى النار لقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلاً  
(الجزء ١٥٤) وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا هذه ماله يوصيكم الله في حق اولادكم اي اولاد المسلمين لان اولاد النبي عليه السلام لقوله تعالى  
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٢٤) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا  
صدقة رواه البخاري واصل الكليفي في كتاب العلم اي للذكر مثل حظ الانثيين بشرط ان لا يكون هناك مانع فان كن نسائاً اثنتين  
او فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك الميت وان كانت واحدة فلها النصف ولا بويده اي الميت لكل واحد منهما السدس ومما  
ترك الميت ان كان له ولد وان لم يكن له ولد وورثه ابواه الاب والام فلا يقو الثلث والباقي للاب فان كان له اي للميت  
اخوة فلا يقو السدس مما ترك والباقي للاب والاخت ان كانوا من الام فلهم الثلث والا فلا من بعد تنفيذ وصيته يوصي  
الميت بها او اداء دين والدين مقدم على الوصية لانه من حقوق الخلق لقوله تعالى فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن  
امانته (الجزء ٤٣) اباؤكم وابنائكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا تميز من نسبة اقرب فريضة مصدر اي فرض هذا الحكم  
فريضة من الله ان الله كان عليمًا حكيمًا ولكل ايها الرجال نصف ما ترك ازواجه ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان  
كان لهن ولد فلكم الثلث مما تركن من بعد وصيته يوصي بها او اداء دين كان على الميت وكهن الثلث مما ترككم  
ان لم يكن لكم ولد منهن او من غيرهن فان كان لكم ولد فلكم الثلث مما تركن من بعد الموت لكن هذا ايضا من بعد تنفيذ  
وصيته يوصي بها او اداء دين كان عليكم وان كان رجل ميت يورث منه كلفة من ليس له اصل ولا فرع من الوالدين  
او الولد او امرأة كلفة وله اخ او اخت من امر لقراءة ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص ولقوله تعالى وان كانوا اخوة رجالاً  
ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين (الجزء ٤٤) فلكل واحدٍ منهن السدس فان كانوا اكثر من ذلك ثلثا واربعاً فهم شركاء في الثلث  
من بعد وصيته يوصي بها او دين غير مضار حال من الفاعل المفهوم من يوصي اي يوصي حال كونه غير مضار بوصية  
لاحد بان لا يوصي زائداً على الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٢٤) وقوله  
عليه السلام والثلث كثيرا وكبير رواه البخاري وعليكم وصية من الله والله عليم حكيم حيث لا يعجل العقوبة على من يعصيه تلك  
حكم الله احكامه ومن يطع الله ورسوله فيما امره يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم  
لقوله تعالى ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ١٠) ومن يعص الله ورسوله ويتعدى يتجاوز حد وده المقدرة  
له فيه اشارة الى ان اعمال الدنيا مؤثرة في الآخرة فافهم منه ١ كتاب معتبر للشيعة كالبخاري لاهل السنة  
٢ فاندفعت ما قرئت الشيعة وغضبوا على ابى بكر الصديق رضى الله عنه حيث منع ورثاء النبي صلى الله عليه وسلم تركته والتفصيل في المجلد الثاني  
من التفسير الثاني الهندي من مصنفاتنا ٣ فيه اشارة الى موالع الارث كما هي مذكورة في كتب الفرائض فانظر فيها ٤  
٥ بين الله سبحانه هناك للاخوة من الرجال والنساء نصيبا للذكر مثل حظ الانثيين وههنا لكل واحد منهما السدس ففهم من الايتين ان الاخ والاخت المذكورين

غير الاخوة المذكورة هناك - فافهم منه



يَدْخُلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ الزَّانِيَةَ فَاسْتَشْهِدُوا شَاهِدَيْنِ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً كَمَا فَاسْتَشْهِدُوا فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَرْبَعَةٍ قِسْمٍ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ شَهِدُوا شَهِدُوا بِأَشْهَادِهِ عَلَى وَجْهَيْهَا بَانَ يَقُولُوا رَدِينَا هُمَا بَيْنَانٍ فَاْمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ أَحْبَسَهُنَّ  
 إِلَى الْمَوْتِ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا هَذَا قَبْلُ تَزْوِيلِ حُكْمِ الزَّانِي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ (الجزء ١٤ ع ٤) وَالرِّجَالُ الَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا أَى الْوَاطَةِ مِنْكُمْ فَاذْكُوهَا كَإِذَا ذُكِّمْتُمْ عَلَيْهَا أَيْ ذِكْرًا مَنَاسِبًا لَهَا فَإِنْ تَابَا وَ  
 أَصْلَحَا أَيْ صَارَا صَالِحِينَ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا قَابِلُ التَّوْبَةِ رَجِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ  
 وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ (الجزء ٢٤ ع ٢) لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا تَوْبَةُ الْآخَرِ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْبَ بِحَقِّهَا لَوْ بَخِلْتُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَتُوبُوا مِنْ قَرِيبٍ مِنْ غَيْرِكُمْ عَلَى الذَّنْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَصِرْ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (الجزء ٥٤ ع ٥) فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بَاخِلًا صَالِحِينَ النِّيَّاتِ حِكْمًا فِيمَا يَصْنَعُ وَكَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ مَدِينِينَ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا حَضَرَ  
 أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ أَيْ أَثَارَ الْمَوْتِ قَالَ إِنْ تَبَتُّ النَّاسُ أَيْ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا دُرِكَهُ الْغَرَقُ قَالَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ  
 إِلَهَ الْأَلَدِيِّ أَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلَ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (الجزء ١٢٤ ع ١٢) وَلَا الَّذِينَ  
 يُؤْتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أَيْ يَمُوتُونَ كَاذِبِينَ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَا يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِجْلِ كَمَا أَنَّ تَرْتُفًا تَمْلِكُوا  
 النِّسَاءَ غَيْرَ مَمْلُوكَاتِكُمْ كَزَهَّامِكُمْ هُنَّ أَيْ لَا تَكْرَهُهُنَّ إِنْ يَنْكَحُنَّ مِنْ تَرْضَوْنَ مِنْ بَعْدِ وَفَاةِ إِنْ وَاجِهْنَ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَيْ لَا  
 تَمْسُكُنَّ إِيَّاهُنَّ النَّكَاحُ ضَرَارًا لَمْ تَنْتَهِ هَبُوا بِبَعْضٍ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ مِنَ الْمَهْرِ وَغَيْرِهَا أَيْ لَا تَوَذُّوهُنَّ بِأَيِّ وَجَرٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ  
 بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ الزَّانَا وَمِثْلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ الرَّائِيَةَ مَرَّتْ أَلْفَا فَاذْكُوهُنَّ بَطْرِيقِ مَذْكُورِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي  
 تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاجْهَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا (الجزء ٣٤ ع ٣) فَإِنْ لَمْ يَطِئْنَ  
 فَيُحْلِلْ أضرارهن ليقتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتكمهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيموا حدًا ود الله فان خفتم ألا  
 يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ٣٤ ع ٣) وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ بِوَجْهِ عَرَفٍ فِي الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُنَّ  
 مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ (الجزء ٣٤ ع ٣) فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ لِسُوءِ الْخُلُقِ أَوْ الْخُلُقِ فَلَا تَوَذُّوهُنَّ فَيَصْنَعْنَ أَنْ تَكْرَهُهُنَّ  
 شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا وَلَدًا صَالِحًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (الجزء ٤٠ ع ٤) وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُنكِحُوا نِسَاءً مِنْ أَرْبَعَةٍ قِسْمٍ  
 أَيْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوهُنَّ وَتَنْكِحُوا غَيْرَهُنَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ قِسْمٍ قِنْطَارًا مَالًا كَثِيرًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَهُنَّ  
 بَهْتَانًا بَظْلًا نَصَبَ بَنِي خَافِضٍ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَ  
 وَأَخْذُنْ مِنْكُمْ بَيْنًا قَائِلًا مُضْبُوطًا عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ لِأَنَّ النِّكَاحَ ظَاهِرٌ الْأَسْتِمْرَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاحِلٌ لَكُمْ وَأَرْضُكُمْ أَنْ  
 تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ (الجزء ٤٠ ع ٤) وَلَا تَنْكِحُوا الْأُمَّهَاتِ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ بَيَانٌ لِمَا لَا مَا قَدْ سَلَفَ فَهُوَ مَعْصُورٌ  
 كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا يَمُوتُ عَلَيْهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَاءَ سَبِيلًا عَرَفًا وَشَرًّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ أَيْ مَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الرَّحْمَنِ  
 الْوَالِدَةِ وَالْجَدَّةِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ أَيْ لَا تَنْكِحُوهُنَّ وَبَنَاتُكُمْ أَيْ مَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْبِنْتِ مِنَ الصُّلْبِ وَبَنَاتُ الْإِبْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ (الجزء ٤٠ ع ٤) وَآخَرُكُمْ وَخَلَّتْكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَ  
 فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَطْلَانِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ فَافْهَمُوا



١ أَمْهَتَكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأَمْهَتُ نِسَاءَكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ أَيْ الصَّغَائِرُ الَّتِي فِي تَرْبِيَتِكُمْ  
 ٢ مِنْ نِسَاءِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ بِالْجَمَاعِ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي نِكَاحِهِنَّ وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ حَلَائِلَ أَزْوَاجِ  
 ٣ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَجْمَعُوا ابْنُ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فَهُوَ مَعْفُورَاتُ اللَّهِ كَانَتْ عَفْوَ رَأَتْ حَيْثُمَا  
 ٤ وَالْمَحْصَنَاتُ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ مِنَ النِّسَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا احْصَيْتُمْ أَيْ حَرَمْتُمْ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ (كَاسِيَاتِي) وَاصِلُ الْأَحْصَانِ  
 ٥ الْحِفْظُ وَالْحِفَاظَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي احْصَيْتُمْ فَرَجَهَا (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ بِالْأَسْبَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْأَعْلَى أَزْوَاجَهُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ  
 ٦ فُجَارُ الطُّعَى بِهِنَ بَعْدَ الْأَسْتِبْرَاءِ بِشَرْحِ (لِلْمُحَدِّثِ) لِصِيْرَةِ نِكَاحِهِنَّ مَعْفُورَاتُ بِالْأَسْبَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْأَعْلَى أَزْوَاجَهُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ  
 ٧ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَصْدَرًا مِنْ صَوْبِ أَيْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كِتَابًا وَأَحْلَلْ لَكُمْ قَاوِرًا ذَلِكُمُ الْمَلَكُ  
 ٨ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ تَبْتَغُوا تَطْلُبُوا بِأَمْوَالِكُمْ أَنْ الْمَصْدَرُ يَتَبَدَّلُ مِنَ الْمَحْصَنِينَ مُحَافِظِينَ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الزَّانِقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
 ٩ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) غَيْرُ مُسَافِحِينَ مُخْرِجِينَ الْمَاءَ أَيْ لَا يَكُونُ مَرَادُكُمْ مِنْهُ أَخْرَاجُ الْمَنِيِّ فَقَطْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُ الْمَالِ  
 ١٠ مِنْهُنَّ أَيْ هُنَّ قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْكُوهُنَّ بَأْذَنَ أَهْلِهِنَّ وَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (رِسَايَاتِي) فَيَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَضُوا  
 ١١ الْأَصْنَافَ رَأَى اتَّوَهُنَّ أَيْاهُ فَرِيضَةً مَقْرَرَةً حَالٍ مِنْ أَجُورَهُنَّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ بِالْحَطِّ مِنَ الْمَرْءِ  
 ١٢ أَوْ الزَّيَادَةِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَاءً مَرْغُوبًا (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١)  
 ١٣ ع ١) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا عِنَّا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْحَرَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ  
 ١٤ فَلَعِبْنَاهُنَّ نَصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (كَاسِيَاتِي) فَمَنْ قَامَلَ كِتَابُكُمْ أَيْ فَمَنْ قَامَلَ كِتَابُكُمْ أَيْ فَمَنْ قَامَلَ كِتَابُكُمْ أَيْ فَمَنْ قَامَلَ كِتَابُكُمْ أَيْ فَمَنْ قَامَلَ كِتَابُكُمْ  
 ١٥ الْأَوَّلَى تَبْعِيضِيَّةٌ وَالثَّانِيَّةُ بَيَانِيَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ فَانْكُوهُنَّ بَأْذَنَ أَهْلِهِنَّ وَلَا تَجَسَّسُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٦ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) فَانْكُوهُنَّ بَأْذَنَ أَهْلِهِنَّ وَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ بِطَرِيقِ  
 ١٧ عَرَفٍ فِي الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا النِّسَاءَ صَدَقْتُمْ نَحْلَهُ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) مُحْصَنَاتٍ أَيْ مُحَفَظَاتٍ حَالِ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ مُخْرِجَاتِ الْمَنِيِّ  
 ١٨ وَلَا مَتَّحِنَاتٍ أَخَذْنَ مِنْهُنَّ أَخْلَاءَ مِنْ نَفْسٍ سَرَا فَإِذَا احْصَيْتُمْ حَفَظْنَ بِالنِّكَاحِ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ الزَّانِ فَاعْلَمِي مِنْهُنَّ نِصْفَ مَا عَلَى  
 ١٩ الْمُحْصَنَاتِ الْحَرَاتِ مِنَ الْعَذَابِ أَيْ خَمْسِينَ جُلْدَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جُلْدَةٍ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١)  
 ٢٠ ذَلِكَ إِنْ أَرَادْتُمْ إِجَازَةَ نِكَاحِ الْأَمَاءِ لَنْ تَخْتَفِيَ الْعَيْنُ مِنْكُمْ أَيْ الْمَشَقَّةُ وَالتَّكْلِيفُ بِالْجُرْدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
 ٢١ إِلَيْهَا (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) وَأَنْ تَصِيرُوا عَنْ نِكَاحِ الْأَمَاءِ خَيْرٌ لَكُمْ حَتَّى يَتيسَّرَ لَكُمْ الطُّولُ لِلنِّكَاحِ الْمُحْصَنَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ  
 ٢٢ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) وَاللَّهُ عَفُورٌ مُرَحِيمٌ لِمَا يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ مِنَ دَوَاعِي الزَّانِي حَالَةَ الْجُرْدِ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
 ٢٣ يَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فِي النِّكَاحِ وَعِنْدَهُ نِصَابٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ  
 ٢٤ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فَتَكُونُوا سَوَاءً يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ يَسْهَلُ أَحْكَامُهُ  
 ٢٥ عَلَيْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا لِيَصْبِرَ عَلَى التَّكْلِيفِ وَبَرَزَ فِي السَّرُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا  
 ٢٦ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بِطَرِيقِ غِيْرٍ مِمَّا دُونِ الشَّرْعِ إِلَّا لَكُنْ أَنْ  
 ٢٧ تَكُونُوا أَمْوَالًا تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الْجَزْءُ ١٤ ع ١) وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ



اخوانكم لقوله تعالى تخافونهم يخيفكم انفسكم (الجزء ٢٤ ع ١٩) اِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اَقْتُلْ عَذَابًا وَظَلَمًا لَّا خَطَاةَ فَسُوْا  
فُصِيحَةً نَّارًا لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها (الجزء ٥٤ ع ١٠) وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيْرًا وان كان القاتل اميرا  
او ملكا اِنْ يَحْتَسِبْ اِكْبَارًا تَتَذَكَّرْ عَنده الاضافة ببيانية اى الكبار التى تهون عنها فما نهى عن الشرع فهو كبير لقوله تعالى وما  
نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ١٦) لَا تَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ اَيُّ الْمَصْعَاثِ من الذنوب لقوله تعالى الذين يَحْتَسِبُونَ كِبَارًا لَّا تَمُوتُ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ  
اِنْ رُبِّكَ وَاسْمُ الْمَخْفَرَةِ (الجزء ٢٤ ع ١٦) وَلَنْ يَخْلُقَ مَدًّا خَلَا كَرِيْمًا اَيُّ الْجَنَّةِ يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالى قيل ادخل الجنة  
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١٤) وَلَا تَتَمَنَّوْا اَمَّا فَضْلُ اللَّهِ بِهِ بِحُضْرَتِهِ عَلَى بَعْضِ اَيُّ مَافَضَلَ  
الله به صنفه على صنف لانه ليس مما يمكن ان يتحصل بالتمنى فانه وهى لا كسبى لقوله تعالى الرجال قواصرن على النساء بما فضل  
الله بعضهم على بعض (الجزء ٥٤ ع ٣) هَٰذَا فِي اَمْرِ فِطْرِي لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهدوا في الشرافة  
الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالى انا لانضيغ اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١١) وَالسُّعْتُوْا الله مِنْ فَضْلِهِ العام الخير المخصوص من  
بصنف دون صنف من علم او مال او جاه اِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا و لكل انسان مات جعلنا موالى و رثة مئا اى لمال ترك  
الوالدان وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاحوات وغيرهم وَالَّذِيْنَ عَقَدْتُمْ اَيْمَانَكُمْ انعقدت العهود بينكم اى الزوج والزوجة لقوله تعالى  
لا تغنوا مواعدة النكاح وقوله تعالى وكيف تلخذه و قد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثا قاطعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وَالْمَوْصُوْل  
معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هؤلاء و رثة فاقولهم نصيبهم على حسب ما ذكر ان الله كان على كل شىء شهيدا يعلم  
من يتبعه ممن يعصيه الرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النَّسَاءِ بالحكومة بوجهين فطرى وكسبى بما فضل الله بعضهم اى صنف الرجال  
على بعض صنف النساء بوجه فطرى وبما انفقوا من اموالهم في المهور والنفقة لقوله تعالى اتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالى وعلى  
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢٤ ع ١٢) كسبى فالظنيت اى فالتساء الصالحات قنيت اى مطيعات للزوج لقوله تعالى فان  
اطعتمكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (استأنى) حَفِظْتُ لِّلْغَيْبِ اى حافظات لهما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن  
بما حفظ الله اى بما امرهن الله بالحفاظة بقوله وقل للمؤمنات يخضعن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا  
ما ظهر منها وليضربن بخمرهن الاية (الجزء ٤٠ ع ١٠) وَالَّذِيْنَ تَخَافُوْنَ نُشُوْذَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوْهُنَّ ايها الازواج بعد اب الله والهجروهن  
في المضاجع ان لم يتعظن بالكلام واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم ينتهين بالهجر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا للعذاب ولا تغتروا  
بالحكومة عليهم اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ عَلِيْمًا كَثِيْرًا فيجازيكم على حسب اعمالكم وَ اِنْ خِفْتُمْ عِلْمَ اِيْمَانِ الْاَوْلِيَاءِ والعرفاء شقاق بينهم مخالفتها التى  
لا تكلو تصلح بالكلام فابعثوا حكما من اهل بيته وحكما من اهل بيته اِنْ يُرِيدْ اِرْصَادًا بالاخلاص يُوَفِّيْ الله بيمينها اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا  
خَبِيْرًا بِالنِّيَّاتِ والاعمال وَاَعْبُدُوْا اللَّهَ وحده لِقَوْلِهِ تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ٤٤ ع ٣) وَلَا تَشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا واحسنوا

٤٥ قال استاذ الهند الشاه ولي الله رحمه الله ظاهر الاية ان الميراث لله والى والبر والصلة للموالى الموالاة فلا نسخ (الفوز الكبير)

قال بعض العلماء المراد به اولياء الخلف والمواخاة ثم نسخا قد رتبهم فاخرها شئت (منه)

٤٦ ان امرؤ سعد بن الربيع نشر عليه ولطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كرمي فطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لتقص من زوجها فان الله هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرأه الله امرأه الذى اراد الله خير و دفع القصاص (معالم)



يَا وَالَّذِينَ احْسَنَّا قَدْ بَدِيَ الْقُرْبَىٰ مِنَ الْاُخُوَّةِ وَالْاِخْوَانِ وَغَيْرِهِمْ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ اَي الْبَعِيدِ  
 مِنْ بَيْتِكُمْ فِي الْقَرْيَةِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الَّذِي صَاحِبُكَ وَلَوْ سَاعَةً فِي السَّفَرِ اَوْ فِي الْحَضَرِ فِي مَجْلِسِ الدَّعْوَةِ اَوْ مَسْجِدِ الصَّلَاةِ اَوْ غَيْرِهَا  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى احْسَنَ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (الجزء ٢٠ ع ١١) وَابْنُ السَّبِيلِ اَي الْمَسَافِرِينَ عَلَى حَسَبِ اَحْتِيَاجِهِمْ فَمَنْ كَانَ مُنْقَطِعَ الزَّادِ فَهُوَ اَحَقُّ مِنْ  
 غَيْرِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ (الجزء ٢٤ ع ١١) وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْاَمَاءِ وَالْحَدَمِ اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ فَخْشًا  
 مُتَكِبًا اَحْوَرًا مَفْتَنًا هُمُ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِسُكُونٍ عَنِ الْاِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 مِنْ مَالٍ اَوْ عِلْمٍ اَوْ غَيْرِهِ وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا اِذَا هَانَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى الَّذِينَ يُفَقُّونَ اَمَّا هُمُ رِيَاءُ النَّاسِ اَيْ  
 لِيَقُولَ النَّاسُ قَدْ احْسَنَ فَلَانٌ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ اَي يَجْزَأُ رِبَهُ وَلَا يَأْتُونَ بِالْخَيْرِ فَهَذَا قَرِينُ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا  
 فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا مَبِينًا فَاَسَاءَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَجْعَلُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَدُوًّا وَلَهُمْ عَدُوٌّ مِنْهُمْ وَمَعِينُهُمْ وَمَا يَعْبُدُ هُمُ الشَّيْطَانَ الْاَعْرُودَ (الجزء ٥ ع ١٥) فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُبْغُضُونَ  
 عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ذَا اَي ضَرْبُكَانَ عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوا بِاللَّهِ اِيْمَانًا خَالصًا مَا نَعَا مِنَ الرِّيَاءِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اٰمِنُوا بِاللَّهِ (الجزء ٥ ع ١٥)  
 وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ اَي لَوْ اٰمَنُوا وَانْفَقُوا مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ عِلْمٍ اَوْ مَالٍ اَوْ جَاهٍ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا  
 يَعْلَمُ خَاسِئَةَ الْعَيْنِ وَمَا تَخْفَى الصَّدُورَ (الجزء ٢٤ ع ٢٢) فَهُوَ يَجْعَلُ لَهُمْ بَعْلَهُ اِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ شَيْئًا وَلَقَدْ رَأَىٰ تِلْكَ ذُرَّةَ حَسَنَةٍ خَالِصَتِ لَهِ يُضَاعَفُ  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَاولئك هُمُ الْمُفْعَفُونَ (الجزء ٢٤ ع ٢٢) وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا الْجَنَّةُ فَكَيْفَ اِذَا  
 رَجَعْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ بَنِي شَهِيدَ عَلَيْهِمْ اَوْ جَنَّتْ اَيْ لِيُحْمَدَ عَلَى هَؤُلَاءِ اَي الْكَافِرِ شَهِيدٌ اَشْهَدُ عَلَيْهِمْ مِمَّا صَدَرَتْ عَنْهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ  
 الرَّسُولُ يَا رَبِّ اَنْ قُوْنِي اَلْحَدَّ وَهَذَا الْقُرْآنُ هُوَ رَاجِعٌ اِلَى الْيَوْمِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ  
 اَي لَوْ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ  
 اَي لَوْ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ يَوْمَ تَنْزِيلِ  
 كَانَتْ الْقَاضِيَةِ (الجزء ٢٩ ع ٥) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا شَهِادَةً اَعْضَاهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ اَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا اَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ  
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الجزء ٣٣ ع ٣) هَذِهِ مَسَائِلُ الْمَعَادِ الْاَن اَسْمَعُوا مَسَائِلَ الْعَمَلِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ اَي لَا تَصَلُّوا وَاَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَالٍ  
 لَّانَ السُّكْرَانُ لِلْخُشُوعِ وَهُوَ ضَرُورِي فِي الصَّلَاةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قَوْمًا لِلَّهِ قَانِتِينَ (الجزء ٢٤ ع ١٥) حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا اجْتُنِبُوا عَظْفَ الْعَمَلِ  
 اِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ مَسَافِرِينَ فَحُكْمُهُ مَا يَتَلَىٰ عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا اَوْ تَعْلَقَ بِالْجَنْبِ اَي لَا تَصَلُّوا جَنْبًا حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا اِلَّا مَسَافِرِينَ فَحُكْمُهُ مَذْكُورٌ  
 بَعْدَ وَانْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ اَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ اَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ اَي قَضَاءُ الْحَاجَةِ الْبَشَرِيَّةِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَرَّازِ اَوْ لَسْتُمْ مِنَ النِّسَاءِ اَيْ  
 جَامِعَتُهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمْسُوْهُنَّ (الجزء ٢٤ ع ٣) فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فِي الصُّورَتَيْنِ الْاٰخِرَتَيْنِ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَرَابًا طَاهِرًا هَذَا  
 حُكْمُ عَابِرِي سَبِيلٍ فَاَسْتَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الرِّسْمِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا اَيْدِيَهُمَا رَاءَ الْرِّسْمِ (الجزء ٥ ع ١٠) كَذَلِكَ اَفْضَرُ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (رواه الترمذی) اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا مَغْفِرَتُهُ تَقْتَضِي السَّهُولَةَ عَلَيْكُمْ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ اَقْلِيلًا مِنْهُمْ  
 الْكِتَابِ السَّامَوِيِّ اَي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ يُوْثِرُونَهَا مِنَ الْبِدْعَاتِ وَالتَّمْلِيْثِ وَغَيْرِهَا وَيُرِيدُونَ اَنْ تَصَلُّوا السَّبِيلَ  
 سَبِيلَ الْهُدَايَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اٰمَنُوا بِالَّذِي اَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ اٰمَنُوا وَجَدَ الْهَارِ وَكَفَرُوا اٰخَرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
 (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَاللَّهُ اَعْلَمُ مِنْكُمْ بِاَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا وَهُوَ يَنْصُرُكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَظُنْ اَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي



الدنيا والآخرة فليهد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل ين هب كيد ه ما يعيظ (الجزء ١٤ ع ٩) من الذين هادوا الى اليهود يحرقون  
 الكلمة الكلام عن مواضعه اى يغيرون الفاظها ومعانيها لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من  
 عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون (الجزء ٩ ع ٩) وقوله تعالى يحرقون الكلم من بعد  
 مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تتؤوه فاحذروا (الجزء ٩ ع ٩) وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا كَلَامَكَ وَبَعْضُنَا امْرُكٌ وَاسْمَعُ عَيْنُ  
 مُسْمِعٍ اى لا يسمع كلامك احد و يقولون راعينا كيانا فنتلا يا لستهم حال بمعنى المشتق اى لاوين يا شباع العين مريد ين صيغة اسم  
 الفاعل من الرعى يحنون راعينا اى خاد منا و راعينا للغنم لقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ١٣ ع ١٣) وَطَعْنَا عَظْفًا عَلَى لِيَا  
 اى طلعين في الذين يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له و لو اناهم قَالُوا سَمِعْنَا كَلَامَكَ وَاطَعْنَا امْرُكٌ وَاسْمَعُ مَا عَرْضْنَا  
 عَلَيْكَ وَانْظُرْنَا بَدَل رَاعِنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ و اقوم طريقا عند الله لتوقير الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق  
 صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٤ ع ١٣) وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ  
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اى لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلا فلا يستطيعون  
 سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِكُتِبَ آمِنُؤَابَا نَزَّلْنَا اى القرآن مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله  
 تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا يرب فيه من رب العالمين (الجزء ١١ ع ٩) مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْجُسَ وُجُوهًُا  
 نحوافها من الانوف والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَتَرَوُهَا عَلَىٰ أَكْدُبَارِهَا  
 اى هيئة اديارها او تلعبهم اى ذوى وجه كما لعبا اَصْحَابِ السَّبْتِ مسخاهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا  
 لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ٨ ع ٨) وَكَانَ امْرُؤٌ مَفْعُوكًا وهو متوقع بعد في الدنيا او في الآخرة والله اعلم كيف لا ان الله لا يخفى ان  
 يشرك به بخير التوبة لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوكلت يداي الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما  
 (الجزء ١٩ ع ٢٤) وَيَخْفَرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ اى من كان اعماله الحسنة اكثر لقوله تعالى اما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية  
 (الجزء ٣٠ ع ٢٤) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ كُسْبًا اِثْمًا ذَنَابًا عَظِيمًا لقوله تعالى ومن يشرك بالله فاكنا ماخر من السماء فتخطفه الطير او تهوى  
 به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١١ ع ١١) اَلَّذِينَ يَزُكُّونَ اَنْفُسَهُمْ عَنِ الذُّنُوبِ اى ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى قالت  
 اليهود والنصارى نحن ابناء الله واجاءه (الجزء ٤ ع ٤) بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّي مَنِ يَشَاءُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلَا يُظْلِمُونَ فَيُتْلَىٰ شَيْءًا قَلِيلًا فيظهر حالهم اَنْظُرْ  
 كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله وكفى به اى الافتراء والبذاءة اِنَّمَا مُبِينًا تميز اى كفى اثم  
 هذا الافتراء اَلَّذِينَ اُوْتُوا اِنْصِيَابًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ اى يصدقون بما يعبدون من دون الله لقوله  
 تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٢٤ ع ٢) وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ  
 هُوَ لَآءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا سَبِيلًا تميز من النبوة اى طريقهم اهدى اولئك الذين لعنهم الله بكفرهم وكتماهم الحق ومن  
 جاء اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد هؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن الا كهيتهم باعملنا بالنهار يكفرون بالليل وبعلمنا بالليل  
 يكفرون بالنهار فاتل الله هذه الآية (معالم)  
 سال القرشي من اجاز اليهود ينأخروا من محمد فقالوا دينكم خير وانتم اهدى وقيل سجدوا واصنامهم حين جالوا قريشا فى حرب المؤمنين فنزلت (جامع البيان)



يَلْعَنُ اللَّهُ فُلًا تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا يَنْصُرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارِهِمْ (الجزء ٥) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ أَمْ يَحْكُمُونَ فِي الْأُمُورِ  
 ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

٥١ لان الظل المعروف موقوف على الشمس واذا فلا فالظل كناية عن النعماء (فخص من التفسير الكبير لما راى رحمه الله بجلد ٣)

٥٢ عن علي كرم الله وجهه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستقبل عبد الله بن حذافة السهمي وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوني قالوا بلى قال فاجتمعوا على خطبائه فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقالوا دخلوها فاهبوا وجل بعضهم يسكن بعضهم يقولون  
 ٥٣ فربنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فكن غضبه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ماخرجوا منها  
 ٥٤ الى يوم القيمة الطاعة في المعروف فتلت هذه الآية (صحيح الباري)

٥٥ نزلت في يهودى ومنافق اختصا فقال اليهودى بينى وبينك محمد وقال المنافق بيننا وبينك بن الاشرف (جامع البيان)



أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا مِنْ هُدَايَتِهِ وَإِذْ أُنْزِلَ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ وَإِلَى الرَّسُولِ أَيْ إِلَى نَفْسِهِ وَأَنْفَاسِهِ  
 بَعْدَ وَفَاتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ (الجزء ٤ ع ١٠) رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوكَ وَإِذَا مَصَدَّرُ التَّكْلِيفِ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ فِي الدُّنْيَا بِمَا كُفُّوا عَنْكَ يَكُونُونَ أُولَئِكَ سَاخِطُونَ عَلَيْهِمْ  
 يُخْلِفُونَ بِاللهِ إِنْ أَرَادُوا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوَفِّيَقًا بَيْنَ الْخَصَمَيْنِ لَعَنَادًا وَانْكَارًا مِنَ الْإِسْلَامِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ  
 الْإِنكَارِ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ مِنْ الطُّعْنِ وَاللَّعْنِ وَاعْظُمُوهُمْ مَوْعِظَةً حَسَنَةً وَقُلْ لَهُمْ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا أَيْ قَوْلًا لِينًا مُؤَثِّرًا فِي الْقِسْمِ  
 كَيْ يَتَذَكَّرُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَوْلًا لَنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ وَيُخْشَى (الجزء ٤ ع ١١) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ أَيْ فِي مَا يَأْمُرُ بِهِ  
 مِنَ الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعَصْيَانِ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا مِنَ اللهِ لَذُنُوبُهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 لَوَجَدُوا مِنَ اللهِ تَوَّابًا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ رَحِيمًا يَرْحَمُهُمْ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ فَلَا وَرَيْكَ لَا مَقْعَدَ لِلْعَاقِبَةِ وَأُولَئِكَ الْقَائِلُونَ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ  
 حَقَّ الْإِيمَانِ حَتَّى يُجَاسِدُوا أَيْ يَحْلُو نَفْسَكَ أَوْ أَنْفُسَكَ حِكْمًا مَرْفُوعًا شَيْخًا اخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضَيْقًا وَمِمَّا  
 قَضَيْتَ لَهُمْ أَوْ عَلَيْهِمْ يُسَلِّمُونَ تَسْلِيمًا أَيْ لَا يَنْكُرُونَ بَوَاجِدَ مِنْ الْوُجُوهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا آتَاكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَكَلَ عَنْكَ فَانْتَهُوا (الجزء ٤ ع ١٢)  
 وَكَوْنًا لَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ بِالْهَجْرَةِ فَافْعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا  
 بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَلَوْ أَنَّهُمْ فَفَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّسُولُ وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لِعَقُولِهِمْ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (الجزء ٤ ع ١٣) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا لِقَوْلِهِمْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ  
 رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ (الجزء ٤ ع ١٤) وَإِذَا أَلَا تَتَذَكَّرُ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَهَدَيْتَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا هُدَايَةً خَاصَةً بِالْأَوْلِيَاءِ اللهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (الجزء ٤ ع ١٥) وَمَنْ يُطِيعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَيَانِيَّةٍ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْمَصَاحِبَةُ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ  
 وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا بِمَا فِي نَفْسِكُمْ أَنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَانْهَكَانَ لِلْأَوَابِينَ يَخْفَوْنَ (الجزء ٤ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمَعُوا مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اللهُ خُذْ وَاحِدَ رَكْعَةٍ مَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ لَفْرًا جَمِيعًا وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ  
 لَيْبِطُنَّ بِنَاخِرَةٍ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا إِذْ كُنَّا مَعَهُمْ أَيْ الْمُسْلِمِينَ شَهِيدًا أَوْ لَعْنًا أَصَابَكُمْ فَضَّلَ مِنَ اللهِ  
 فَتَمَّ وَغَنِمَةً لِيَقُولَ لَنْ كَانَ لَكُمْ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ فَلْيَتَنَبَّهْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَاجْعَلُوا الْإِنْشَائِيَّةَ الْمَصْدَرَةَ بَيَانِيَّةً مَقُولَةً  
 لِيَقُولُوا وَجَعَلُوا كَانَ لَكُمْ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْمَقُولَةِ لَظَاهِرًا عَدَمًا بِإِخْلَاصِهِمُ بِالْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ  
 وَإِنْ تَصِبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا (الجزء ٤ ع ١٧) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ كَانَهُمْ يَبِيعُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ  
 فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيَهُ أَجْرًا عَظِيمًا فِي كُلِّ الْحَالَيْنِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْمَقْتُولِ الشَّهِيدِ الْعَظِيمِ وَمَا تَكُنُّ أَيْ مَا عَذَرَكَ  
 لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي تَخْلِيصِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ  
 الْقَرْيَةِ طَغَا الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَتَوَلَّى أُمُورَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا يَمْنَعُنَا مِنَ الظَّالِمِ الَّذِينَ آمَنُوا يَفْقَاتِلُونَ

خاصم الزبير رضي الله عنه رجلا ففضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل قضى له لأنه ابن عمته فنزلت هذه الآية (جامع البيان)

فيه إشارة إلى صحة مذهب الأشعرى من كون حسن المأمورية شرعيا والآية مؤيدة له فافهم (منه)



١ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَلِبًا لِرِضَاهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ أَيْ فِي حَايَةِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ بِأَعْوَابِ الشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ  
 ٢ تَعَالَى حُرْقُوهُ وَاَنْصُرُوا الْهَيْكَلُ أَنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (جزء ١٤ ع ٥) فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ أَيْ الْكُفْرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ (جزء ١٤ ع ١٨)  
 ٣ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا وَاهِبًا لِقُوَّةِ اللَّهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكَ (جزء ١٤ ع ٤) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ  
 ٤ فِي مَكَّةَ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقِتَالِ أَيْ أَمْرًا بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو  
 ٥ الْعِزِّ مِنَ الرَّسُولِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ (جزء ١٤ ع ٢٠) وَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَكَلَّمَا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ أَيْ أَمْرًا بِقِتَالِ الْكُفَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٦ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (جزء ١٤ ع ٢٤) إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ خَشْيَةَ اللَّهِ  
 ٧ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً الْكَافِ صِفَةً لِلْمَصْدَرِ رَأَى خَشْيَةً مِثْلَ خَشْيَةِ اللَّهِ وَأَشَدَّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ وَخَشْيَةٌ تَمِيزُ عَنْهُ وَالتَّوْزِيعُ الْحِجْزُ  
 ٨ كَذَا وَبَعْضُهُمْ كَذَا وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ بِنَاخِرِ حِكْمِ الْقِتَالِ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ  
 ٩ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلُمُونَ فَيُتْلَى شَيْئًا سِيرَانًا مَا تَكُونُوا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ قُصُورٍ مَرْفُوعَةٍ مُشِيدَةٍ مُسْتَحْكَمَةٍ وَأَنْ  
 ١٠ تُصِيبَهُمْ أَيْ الْكُفَرُ حَسَنَةٌ نِعْمَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نَصِبْنَاهُمْ سَيِّئَةً يَجِدُوبِ بِلَاءٍ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ أَيْ أَنْتَ بَاعْتُمَا  
 ١١ وَسَبَّهَاتَانِي بِتَقْوَمِكَ وَعَمَّنْ مَعَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْجَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لِمَ نَاهَاهُ عَنْ تَضْيَعِهِمْ سَيِّئَةً يَطِيرُ وَابِئْسَ وَمَنْ مَعَهُ  
 ١٢ (جزء ١٤ ع ٩) قُلْ تَعَالَى رَدَّ عَلَيْهِمْ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيْ اللَّهُ وَحْدَهُ مُوجِدُ كُلِّ مِنَ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
 ١٣ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (جزء ١٤ ع ١٩) فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا أَيْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي  
 ١٤ الْعَالَمِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَذَى أَحَدٌ بِشَوْءٍ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَذَرُوا زِينَةً وَذَرُوا أُخْرَى (جزء ١٤ ع ٢٤) قَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ  
 ١٥ نِعْمَةٌ فَمِنْ اللَّهِ أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَاحْسَانِهِ وَقَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ أَيْ هُوَ مُسَبِّبٌ مِنْ سُوءِ عَمَلِكَ وَإِنْ كَانَ خَالِقَهُ لِقَوْلِهِ  
 ١٦ تَعَالَى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (جزء ١٤ ع ٢٥) وَأَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ لِلنَّاسِ رِسُولًا وَاقِيَ الرِّسَالَةَ وَالشُّومَ  
 ١٧ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (جزء ١٤ ع ٤٤) وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أَيْ ظَهَرَ رِسَالَتَكَ بِالنَّصْرِ وَالْفَقْرِ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ  
 ١٨ لِأَنَّ الرَّسُولَ مَنْ حَيْثُ هُوَ رَسُولٌ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا هُوَ مُؤَمَّرٌ بِهِ مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
 ١٩ حَسَنَةٌ (جزء ١٤ ع ٢١) وَمَنْ تَوَلَّى عَنِ الطَّاعَةِ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْبَحْرِ (جزء ١٤ ع ٢٢) وَيَقُولُونَ أَيْ الْمُنَافِقُونَ  
 ٢٠ طَاعَةٌ أَيْ أَمْرًا وَشَانًا طَاعَةً نَقُومُ بِحَدِّكَ مَا تَأْمُرُ فَإِذَا بَرَدُوا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ هِيَ أَيْ  
 ٢١ اسْتَشَارُوا اخْلَافًا مَا قَالُوا لَكَ وَاللَّهُ يُكْتَبُ مَا يَكْتَبُونَ أَيْ يُجَازِيهِمْ بِمَا يَقُولُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
 ٢٢ كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (جزء ١٤ ع ٤٤) فَلَا تُغْرَضُ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَغْرِضُ مِنْ شَيْءٍ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا مَوْضَاعِيَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٢٣ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (جزء ١٤ ع ٢٢) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فِي إِخْبَارِهِ الْمَاضِيَةِ  
 ٢٤ وَالْآتِيَةِ وَمَا يَذْكُرُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ  
 ٢٥ حَمِيدٍ (جزء ١٤ ع ٢٢) وَكَرَّ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنْ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ مَتَعَلِّقٌ بِالْفَقْرِ أَوِ الْهَزِيمَةِ إِذَا دَعَوْا أَشَاعُوا بِهِ وَكَوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ  
 ٢٦ لَمَّا هَذَا وَإِنْ كَانَ فِي شَأْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكُفْرَ مِلَّةٌ وَاحِدَةٌ فَافْهَمُوا (مَنْ)

٢٧ قَالَ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ مَا زِلْنَا نَعْرِفُ النِّقْصَ فِي شَمَارِهِ زَارِعْنَا مَنْتَقِدًا مِنْ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ بِأَصْحَابِهِ فَنَزَلَتْ (مَعَالِمُ)



وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَيْ يَسْتَنْبِطُونَهُ أَيْ يَسْتَجِرُونَهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ مِمَّا يَنْبَغِي إِشَاعَتُهُ وَاسْتَارَتُهُ وَكَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ  
 تِلْكَ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا عِلَاءَ كَلِمَتِهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ رَغِبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى  
 الْقِتَالِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَابْخَلْتُمْ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سِيْهَزِمَا الْجَمْعَ وَيُولُونَ الدِّبَرَ (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَوَدَّةَ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الجزء ٢٤ ع ١١) وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا تَبَيَّنَ  
 مِنَ النِّسْبَةِ أَيْ حَرِيهِ أَشَدُّ لَا يَقَامُ مَعَ أَحَدٍ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا تَعَذِّبُ الْقَوْلَ لَهُ تَعَالَى أَنْ يَطْشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٍ (الجزء ٢٤ ع ١٢) لَكِنْ لَا تَكُونُوا  
 أَشَدَّ مِنْهُ فِي كُلِّ حِينٍ بَلْ اشْفَعُوا قِيَمًا بَيْنَكُمْ وَاسْمَعُوا أَنَّهُ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً بَانَ يَفِيدُ بِهَا أَحَدًا مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ  
 يَرْغِبُ أَحَدًا إِلَى طَلْعَةِ اللَّهِ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا دُلَّ عَلَيْهِ عَلَى الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (الجزء ٢٤ ع ١٣) وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الدَّلَالُ عَلَى الْخَيْرِ كَقَاعِلِهِ (أَمْرٌ) وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً أَيْ يَشِيرُ أَحَدًا مَشْوَرَةً سَيِّئَةً يَتَضَرَّرُ بِهَا أَحَدًا أَوْ يَرْغِبُهُ فِي الشَّرِّ يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ  
 وَزِدْمَةٌ بِالْقَوْلِ تَعَالَى لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضْلِلُونَ بَغَيْرِ عِلْمٍ أَلَسَاءُ مَا يَنْدُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٤) وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَاتِلًا قَدْ يَرَاوُنَبَغِي أَنْ تَكُونُوا فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ أَيْضًا مُتَمَدِّينَ إِذَا الْحَقِيقَةُ بِحَقِّهِ أَيْ أَنْ تَحْفَ أَحَدُ إِلَيْكُمْ بِشَيْءٍ وَأَنْ كَانَ  
 مِنْ غَيْرِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (الجزء ٢٤ ع ١٥) فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا أَيْ اتَّخَفُوا إِلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْ تَحَفُّتِهِ أَوْ رُدُّهَا  
 أَيْ اتَّخَفُوا إِلَيْهِ مِثْلَ مَا تَحَفَّ إِلَيْكُمْ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ وَإِلَّا فَادْعُوا لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (الجزء ٢٤ ع ١٦) إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا فَيَحْسَبُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا  
 تَمَيِّزُ مِنَ النِّسْبَةِ أَيْ حَدِيثُهُ أَصْدَقُ قَبْلًا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتُبَيِّنُ أَيْ صَرِّحْتَ فَنَتَيْنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي أَسْلَامِهِمْ وَكَفَرِهِمْ وَالْحَالُ أَنَّهُ  
 اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ رَدَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا مِنَ الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (الجزء ٢٤ ع ١٧) أَتُرِيدُونَ  
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يُجِدَ لَهُ سَبِيلًا لِلْهُدَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يُجِدَ لَهُ وَلِيًّا  
 مُرْسِدًا (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَذُو الْأَوْتَارِ كَفَرُوا وَكَافَرُوا قَتَلُوا نَفْسًا فِي الْكُفْرِ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ اخْلَاصًا حَتَّى يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَيْ يَتْرَكُوا أَوْطَانَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا (الجزء ٢٤ ع ١٩) فَإِنْ تَوَلَّوْا مِنْ الْهَجْرَةِ وَالْإِخْلَاصِ  
 لِلَّهِ سَجَانَهُ تَحْذَرُ وَهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فِي مِيدَانِ الْحَرْبِ أَوْ فِي غَيْرِ حَرْبٍ وَحَقُّهُمْ بِالْحَرْبِ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا  
 خَلِيلًا وَلَا نَصِيرًا حَيْثُ ظَهَرَتْ عِدَاؤُهُمْ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ إِلَّا اسْتِثْنَاءً مِنْ حُكْمِ خُذُوا وَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَصِلُونَ يَتَعَلَّقُونَ  
 إِلَى قَوْمٍ كَفَرُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عَمْدٌ بِالصِّلَاحِ الْأَمْعَادِ يَكُونُ مَعَاهِدِي الْمَعَاهِدِينَ فَلَا تَقْتُلُوهُمْ أُولَئِكَ جَائِدٌ حَالٌ

٥٠ أَيْ أَجْرُ الرِّسَالَةِ أَيْ التَّبْلِيغِ فَافْهَمْ - (مَنْ)

٥١ رَجَعْنَا مِنَ الْأَحْزَابِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَحَدٍ وَصَارَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ يَقُولُ نَقْتُلُهُمْ وَفِرْقَةٌ يَقُولُ لَا فَرْقَ  
 بَيْنَهُمَا فِي الْمُنَافِقِينَ فَتُبَيِّنُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَغْنِي لِحُبِّهَا كَمَا تَغْنِي النَّاجِثَةُ لِلْفَضَّةِ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) أَقُولُ أَنَّ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ أَحَدِ اصْنِافِ صَنَفِ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا بِهَا وَصَنَفِ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ زَادَ اللَّهُ شَرًّا وَتَعْظِيمًا وَارْتَدَ وَأَعْنِ السَّلَامُ فَالْمَذْكُورُونَ هُمُ الْبَاقُونَ الَّذِينَ رَجَعُوا وَارْتَدَ وَكَمَا قَالَ  
 مُجَاهِدٌ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدَ وَأَسَازَ نَوَاسِرُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِضَايِعٍ لَهُمْ يَجْرُونَ فِيهَا فَخَرَجُوا وَأَقَامُوا بِهَا فَخَلَفَ  
 الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ فَقَاتِلُوا يَقُولُ هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَاتِلُوا يَقُولُ هُمْ مُؤْمِنُونَ (مَعَالِمُ) لِأَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ بِقِتَالِ هَؤُلَاءِ وَارْوَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَلَ  
 الْمُنَافِقِينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ قَطَّ فَاْفَهَمْ -

٥٢ اسْتِثْنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْمُهَاجِرَةَ فِي الْقُرْآنِ يَطْلُقُ عَلَى تَرْكِ الْأَوْطَانِ وَهُوَ الْمَتَبَادِرُ فَمَا قِيلَ يَتْرَكُوا خِلَافَةَ الرَّسُولِ لَيْسَ هُوَ بِسَدِيدٍ فَافْهَمْ (مَنْ)











تعالى ان تصيبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٢٤ ع ٣) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ لِأَجْلِ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى لَا تَسْتَطِيعُونَ  
الْقِيَامَ فِي أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَلكِنْ خُلُّوا وَاحِدًا رَكْعَةً مَا تَحْذَرُونَ بِهِ الْعِدَّةَ وَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ  
بِالتَّسْلِيمِ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا حَالِ أَيِّ قَائِمِينَ وَقَاعِدِينَ قَدْ عَلَى جُنُوبِكُمْ عَلَى فَرْشِكُمْ أَيُّ التَّزَمُوا ذِكْرَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ  
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا عَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (الجزء ٢٤ ع ١١) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَالْخَوْفِ  
فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ كَمَا عَلَّمَ الرُّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْكُرُوا كَمَا هَدَى لَكُمْ (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ صَلُّوا كَمَا بَدَأَ يَتِمُّونِي  
أَصْلِي (الحديث) إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا حَكِيمًا مَكْتُوبًا مَوْقُوفًا مَقْدَرًا بِأَوَاقَاتٍ مَخْصُوصَةٍ بَيْنَهَا اللَّهُ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ وَغَيْرِهَا وَادِّهَا الرُّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَامُ فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
حَسَنَةٌ (الجزء ٢٤ ع ١٤) وَلَا يَسْنَأُوا تَضَعُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ الْكَافِرِ لِأَجْلِ التَّكْلِيفِ إِنْ تَكُونُوا تَأْتُوا الْمُؤْنِ فِي الْقِتَالِ فَلَا حَرَجَ فَإِنَّهُمْ يَا مُؤْنُ  
أَيُّ الْكَافِرِ لِيَضَايَا ذَوْنًا كَمَا تَأْتُوا الْمُؤْنُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ مِنَ الْأَجْرِ لَانَّهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ الْآخِرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْهُمْ إِنْ  
هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (الجزء ٢٤ ع ٣) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَيُّ الْقُرْآنِ لِنَحْكُمُ بَيْنَ  
النَّاسِ بِنِهَايَةِ اللَّهِ أَوْحَى إِلَيْكَ وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِينَ خَصِيصًا حَامِيًا مَدْفَعًا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَلَى مَا هَمَّتْ مِنْ تَبَرُّثِهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا  
رَحِيمًا لَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسَهُمْ أَيُّ يُخْرِجُونَ إِخْوَانَهُمْ بِالْغُصْبِ وَالسَّرِقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (الجزء ٢٤ ع ٤) إِنْ  
اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا وَالنَّفْيُ يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ لَا إِلَى الْمُبَالَغَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (الجزء ٢٤ ع ١٩) يَسْتَخْفُونَ  
مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْتَخْفُونَ مِنْهُ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ لَيْلٍ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ  
مِنْ خِلَافَةِ الرُّسُولِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا إِنَّا أَعْلَمُ الْقَوْلَ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (الجزء ٢٤ ع ١٠) هَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ  
هُوَ لَكُمْ الْمَوْمِنُونَ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ سَلِيمًا وَكَيْلًا يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَمَنْ يَكُنْ  
سَوَّعًا لِسِيئًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ أَيُّ يَتَلَفَّحُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي نَوْعِهِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَنْ نُوْبَهُ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
أَيُّ يَخْفِزُ نَوْبَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقْطَعُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (الجزء ٢٤ ع ٣) لَكِنْ فِي آتِلَافِ حَقُوقِ الْمَخْلُوقِ يَنْبَغِي أَنْ  
يَسْتَعْفَى مِنْهُ أَوْ يَجْبِرُ نَقْصَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِدْيَةٌ مَسْلُومَةٍ إِلَى أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَسُدَّ قَوَادِرَ (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا ذَنْبًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى  
نَفْسِهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْعَيْنِ وَمَا تَخْفَى الصُّورِ (الجزء ٢٤ ع ٢٠)  
حَكِيمًا فِي صَنْعِهِ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً ذَلِيلًا سَهْوًا أَوْ إِثْمًا قَصْدًا ثُمَّ يَرْمِي بِهِ بَرِيئًا غَيْرَ فَاعِلٍ فَقَدْ اِخْتَلَبْنَا نَاوًا وَإِنَّمَا قَبِيلُنَا لَا يَخْفَى عَلَى  
أَحَدٍ قَبِيحٌ وَلَا قَبِيلٌ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِأُطْلَاعِكَ عَلَى الْأَمْرِ وَرَحْمَتِهِ لَهْمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ يَقُولُونَ فِي الْخَطَاءِ فِي الْقَضَاءِ وَمَا  
يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لَنْ وَبِالْأَرْضِ الْأَرْضِ عَلِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ نِسْمَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ لَعَنْتُمْ  
(الجزء ٢٤ ع ١٢) وَكَأَيُّضًا وَنَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا هَدَى بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَأَنَّكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (الجزء ٢٤ ع ١٢)  
لَمْ نَزَلْ فِي بَنِي إِدْرِيقَ سِرًّا طَاهَا وَسَلَامًا حَاقًا وَمَا لِبَيْدِ بْنِ سَهْلٍ رَجُلًا صَاحِبًا وَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْرُؤُنَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْرُؤَهُمْ وَيَجَادِلَ عَنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فَلَحَقُوا بِالْكَافِرِ (لَحْظًا مِنَ التَّرْمِذِيِّ)



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَيْثُ جَعَلَكَ نَبِيًّا بَلِ خَالَفَ النَّبِيِّينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ  
وَخَالَفَ النَّبِيِّينَ (الجزء ٢١ ع ٢) لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ صَاحِبَهُ بِصَدَقَةٍ فِي السَّرَّاءِ وَمَعْرُوفٍ شَرَعِيٍّ غَيْرِ الصَّدَقَةِ أَوْ  
إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَوْا بِاللَّهِ وَالْعَدْلِ وَالرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (الجزء ٢٨ ع ٥) وَمَنْ يُشَاقِقْ يُخَالِفِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ  
قَبُولِ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ (الجزء ١٣ ع ١) أَيْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَدَّى النَّاسُ يَا بَرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (الجزء ٣ ع ١٥) كَوَلِّهِ نَصْرَهُ إِلَى مَا كَوَلَّى أَنْصَرَفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ (الجزء ٢٨ ع ٩)  
وَلَصَلِّهِمْ كَهَمَّ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْنِي عَنْكَ شِرْكُ بِهِ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا وَكَفَرًا كَادُونَ ذَلِكَ لَمَنْ يَشَاءُ وَقَدْ فَصَّلَ سُبْحَانَهُ مَشِيتَهُ  
فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ أَنْ رَبِّكَ بِأَسْمِ الْمَغْفِرَةِ (الجزء ٤ ع ١) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا عَظِيمًا  
مِنَ الْهُدَايَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطِّطُهُ الطَّيْرُ وَتَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيمٍ (الجزء ١١ ع ١) إِنَّ يَدْعُو  
أَيُّ الْمُشْرِكِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَنَا أَيْ ضَعْفَاءُ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَانَهُمْ أَثَاثٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبْ  
مَثَلًا فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ نَارٍ وَلَوْ رَأَيْتَهُمْ لَافْتَحَتْ أَبْصَارُكُمْ لِشَيْءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَنْقِذُ مِنْهُ  
ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَنْ اللَّهَ لَقَوِي عَزِيزٌ (الجزء ١٤ ع ١) وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا إِنْهُ دَاعٍ  
لَهُمْ إِلَى الشَّرِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي (الجزء ١٣ ع ١٠) لَحْنَهُ اللَّهُ وَقَالَ أَيْ الشَّيْطَانُ  
لَا يَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا مَقْرَأَ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَتَّيْتَهُمْ أَيْ الْقَيْنَمُ فِي الْمُنَى وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلَيبَسَنَّكَ إِذَا أَنْ الْأَنْعَامِ  
أَيُّ يَشْقُونَ الْأَنْعَامَ عَلَى أَلْهَمِهِمْ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ أَيْ يَنْسَبُونَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَتَاهَا جَلَا  
لَهُ ضَرَاءُ فِيهَا أَتَاهَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الجزء ٩ ع ١٢) وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانَ وَرِثَايَايَ اتَّبِعْهُ فِيمَا يَأْمُرُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسْرَانًا  
قَبِيلًا فَإِنَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ الْحَرِيقِ (الجزء ١٤ ع ٨) يَعِدُهُمْ خَيْرًا عَلَى الْكُفْرِ وَالشَّرِكِ وَالْبِدْعَةِ وَخَالَفَ الشَّرْعَ وَتَكْبَرَتْهُمْ مَنَى كَاذِبَةٌ  
وَالْعِدَّةُ هُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عَرُودًا لَا أَصْلَ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قَضَى الْأَمْرَ أَنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ  
وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوَّاهُكُمْ (الجزء ١٣ ع ١٠) أُولَئِكَ أَيْ مُتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ مَا وَهَبَ  
بِحُكْمِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحْيَصًا مَقْرَأَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا عِبَادًا يَتَّبِعُونَهَا (الجزء ٢١ ع ١٥) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
عَلَى مَا أَرْشَدَهُمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ (الجزء ٢ ع ٢) سَدَّدْ خَلْقَهُمْ جَنَّتْ تَجَرَّتْ مِنْ تَجَرَّتْ إِلَّا تَهْتَدُونَ  
فِيهَا أَبَدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَاهُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ (الجزء ٢٤ ع ٢) وَعَدَّ اللَّهُ مَصْدَرًا مضافًا إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ وَعَدَ اللَّهُ وَعَدًا حَقًّا أَيْ حَقَّ الْوَعْدِ  
حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَ لَا يَبْزُغُ عَنْ النِّبْيَةِ أَيْ مِنْ قَوْلِهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لَيْسَ أَمْرُ الْبَغَاتِ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ  
الْكَتِبِ اسْمَعُوا مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا كَانَتْ أَسْوَاقُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَيَرْجَى الْعَفْوَ وَلَا يَجِدُ  
لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ رِثْيَا وَلَا كَصِيرًا يَنْصُرُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ يَجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ (الجزء ١٨ ع ٤) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَلَى



وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ يَعْلَمُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ لَا بِالرَّيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا لِحَدِّثِهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزِي الْأَبْتِغَاوَجِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى (الجزء ١١)  
 ١٤ ع ١٠ قَالُوا لَكَ يَدُ خُلُودٍ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَجْنَةٍ وَلَا يُظْلَمُونَ فَقِيرًا شَيْئًا سِيرًا وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ رَجْعَهُ لِلَّهِ أَيْ فَوْضَ أَمْرِهِ إِلَى اللَّهِ فِي الْخَيْرِ  
 ٣ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (الجزء ١١ ع ١٣) وَكَوْنُ مُحْسِنٍ أَيْ عَامِلٍ  
 ٢٧ بِالْحَسَنَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَرَفِيَّةِ فَاتَّبِعْ فِي الْأَحْسَانِ بِلَا طَرِيقَةٍ إِبْرَاهِيمَ حَقِيقًا مَا تَلَا كُلَّ الْمِيلِ اللَّهُ حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
 ٥ ضَمِيرِ اتَّبِعْ أَيْ اتَّبِعْ مَخْلُصًا لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَمَرَ إِلَّا لِيُعْبَدَ وَاللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (الجزء ١٣ ع ٣٠) وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا أَحْسَنَ دِينًا فَإِنَّهُ  
 ٦ اتَّبَعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا عَجَبًا بِمُخْلِصِهِ كَامِلًا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا وَمَا كَانَ  
 ٤ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَهَذَا قِيمًا فِي اللَّهِ وَفِي مَخْلُوقِ اللَّهِ فَلِهَذَا اسْتَفْتَوْكَ أَيْ مَتَّبِعُوا إِبْرَاهِيمَ يَسْتَلُونَكَ فِي السَّأَلِ كَيْفَ يَعْمَلُونَ  
 ٨ بَعْنُ مِنَ التَّوْدِثِ وَالْمَعَاشِرَةِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِمْ بَعْدَ وَقَبْلَ ذَلِكَ يُفْتِيكُمْ مَا يَشَاءُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْشُوا  
 ٩ فِي الْيَتَامَى إِلَى قَوْلِهِ فَكُونُوا هُنَا مِنْهَا (الجزء ١٣ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الرَّايَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَأْ  
 ١٠ مِنْ نِسَاءٍ كَمَا لَرَّايَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهَ الرَّايَةَ (الجزء ١٣ ع ١٤) فِي حَقِّ يَتَمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَ  
 ١١ مَا كُتِبَ لَهُنَّ مِنَ الْمَهْرِ وَتَرْغَبُونَ فِي أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ لِمَا لَهُمْ وَجَمَالُهُمْ وَيُفْتِيكُمْ وَيُرْشِدُكُمْ مَا ذَكَرَ فِي حَقِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَلَدِ أَنْ هُوَ  
 ١٢ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ يَأْكُونُ أَمْوَالُ الِيتَمَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُونُ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا الرَّايَةُ (الجزء ١٣ ع ١٤) وَيَا مَرْكُمُ أَنْ تَقُولُوا لِلنِّسَاءِ  
 ١٣ بِالْقِسْطِ بِالْإِنْصَافِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِيُنْخَسِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعُفًا فَاخْذُوا مِنْهُمْ وَلِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (الجزء ١٣ ع ١٤) وَالْمَعْنَى  
 ١٤ مَا ذَكَرَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ فَاعْمَلُوا عَلَيْهِمْ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ عَمِلَ صَالِحٌ أَحْسَنَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا فَيَجَازِيكُمْ وَمَا يُفْتِيكُمْ اللَّهُ  
 ١٥ فِي هَذَا الْمَقَامِ هُوَ هَذَا إِنَّ أَمْرًا خَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَعْلِهَا زَوْجَهَا نَشَوْرًا تَجَانِبًا أَنْ تَرْضَا أَيْ تَوَلِيَا إِلَى غَيْرِهَا فَلَا يَحْتَسِمُ عَلَيْهَا الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ  
 ١٦ أَنْ يُضِلَّ بَيْنَهُمَا صُلْحًا جَائِزًا عَلَى وَجْهِ كَانٍ مِنْ نَقْصِ حَقِّ أَحَدِهِمَا أَوْ تَزِيدٍ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأُحْضِرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّرَّ  
 ١٧ وَلَكِنْ إِنْ تَحْسَبُوا بَيْنَكُمْ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيَجَازِيكُمْ حَسَبَ أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْدُوا عَدْلًا حَقِيقًا بَيْنَ  
 ١٨ النِّسَاءِ وَتُخْرِصَهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكْفُوا بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَكْلَفْ نَفْسَ الْإِسْرَارِ (الجزء ١٣ ع ١٤) فَلَا تَبْتَغُوا كُلَّ الْمِيلِ عَنْ وَاحِدَةٍ فَتَذَرُوهَا أَيْ الَّتِي  
 ١٩ مَلَمَ عَنْهَا كَمَا لَعَلَّكُمْ لَا هِيَ ذَاتُ زَوْجٍ فَتَسْتَرْجِعْ وَلَا هِيَ أَيْمٌ فَتَزُوجُ غَيْرَهُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى عَنْهُ وَإِنْ تَصِلُوا بَيْنَكُمْ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا  
 ٢٠ رَحِيمًا يَغْفِرُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ وَإِنْ يَتَّقَ قَا أَيْ الزَّوْجَ الْمَائِلَ وَالزَّوْجَةُ الْمَعْرُضُ عَنْهُ بِالْأَجْلِ عَدَمُ الْمَوَافَقَةِ يُغْنِي اللَّهُ كُلَّ مَرْءٍ سَعَتِهِ مِنْ وَسْعَتِهِ  
 ٢١ أَنْ يَجِدَ الزَّوْجَ الزَّوْجَةَ لِلْمَوَافَقَةِ لَهُ وَتَجِدَ الزَّوْجَةَ الزَّوْجَ الصَّالِحَ لَهَا وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَفْعَلُ اللَّهُ  
 ٢٢ مَا يَشَاءُ (الجزء ١٣ ع ١٤) وَالْأَصْلُ فِي أَصْلِهِمْ كُلِّ شَيْءٍ التَّقْوَى لِلَّهِ وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ أَهْدَى رَضِينَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ تَبْدِيلِكُمْ أَيْ إِلَيْهِمْ وَدَوِّ  
 ٢٣ النَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الجزء ١٣ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَإِنَّمَا  
 ٢٤ أَيْمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْمَلُ مَا يَأْمُرُكُمْ وَتَرْكُ مَا يَنْهَىكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 ٢٥ مَا كَانُوا يَخْلُقُونَ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا أَلْقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (الجزء ١٣ ع ١٤) وَلِلَّهِ  
 ٢٦ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكِيلًا أَلْقَوْلُهُ تَعَالَى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (الجزء ٢٣ ع ١٣)

٢٤ وَالْخُوفُ الْعِلْمُ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا أَيْ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا أَنْ يَنْشُرَ عَنْهَا أَوْ يَعْزِلَ عَنْهَا (الجزء ٢٤ ع ١٤) وَنُشُوزًا







وَرَأَى الْقَوْمَ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى مُتَكَاسِلِينَ لَا يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ بَلْ يَرَاءُونَ النَّاسَ صَلَواتِهِمْ لِيُظَنُّهُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
 إِلَّا قَلِيلًا وَهُوَ أَيْضًا بِالرِّبَا لَا بِالْإِخْلَاصِ مَذْبُوحٌ بَيْنَ بَيْنٍ ذَلِكَ أَيْ الْإِسْلَامُ وَالْكَفَرُ حَالٌ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ  
 الْكَافِرِينَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ عَلَى غَوَايِهِ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا لِلْهُدَى إِنَّهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ يَضِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ (الجزء ١٤ ص ١١)  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ إِخْلَاصٌ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ يُدْرِكُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا تَبِينًا حُجَّةً  
 وَاضِحَةً عَلَى تَذَلُّلِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابِكُمْ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ خِيَالًا وَلَا دُونَ مَا عَنَتُمْ قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَتَغَنَّى صُدُورُهُمْ  
 الْكِبْرَ (الجزء ١٤ ص ١٢) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا يَنْصِرُهُمُ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا صَادِقِينَ  
 مُتَّقِينَ وَاسْتَصْنَعُوا بِاللَّهِ تَوَكُّلًا عَلَيْهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ كَمَا كَثَلُ أَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يَرَاءُونَ النَّاسَ فَأُولَئِكَ  
 الْقَائِمُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْزِلُهُمْ مَقَدِّ سَلَفٍ وَسَوَفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَجْرٌ عَظِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا يَفْعَلُ  
 اللَّهُ بِعَدُوِّكُمْ عَزِيزًا مَنْ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَشْكُرْ لَكُمْ نِعْمَةً وَأَمَنَّتُمْ بِمَا أُنْزِلَ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا يَقْبَلُ الصَّالِحَاتِ عَلَيْهِمُ بِالْإِيمَانِ أَيْ لَيْسَ لِلَّهِ عَرَضٌ  
 لِنَفْسِهِ بَعْدَ إِيكُم مَادَمْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالشُّكْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا  
 لَا يَجِبُ لِلَّهِ أَجْرٌ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ لَا يَجِبُ أَنْ يَجْزِيَ بِالسُّوءِ أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ بَلْ يَسْبِيهِ جَهَنَّمُ أَوْ يَذْكُرُ بِالسُّوءِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ اسْتَشَارَ  
 مَفْرُغٌ أَيْ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ أَنْ يَظْهَرَ ظَلَمُهُ وَيُذَكَّرَ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا  
 إِنَّكَ أَنْ تَذَرَهُمْ يَصْلَوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا الْفَاجِرَ الْكَافِرَ (الجزء ١٤ ص ١٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَنْ أُنْصِرْ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَادْعُهُمْ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ (الجزء ١٤ ص ١٤)  
 وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَابًا قَوْلًا كَرِيمًا بَنِيائًا تَكْرًا وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ لَا يَظْهَرَ بَلْ لَا يَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ  
 الظَّالِمُونَ (الجزء ١٤ ص ١٤) إِنَّ تَبْدُؤَ تَظْهَرُ وَآخِرُ أَعْمَالٍ خَيْرًا بِالْإِخْلَاصِ لَا بِالرِّبَا أَوْ خَفَؤُهُ وَقْتُ الْعَمَلِ أَوْ تَعَقُّوهُ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّهُ أَيْضًا مِنْ  
 الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدْ يَرَى عَفْوًا عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْكَفَرِ بِرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ كَمَثَلِ الْكُفَرِ الْهِنْدِيِّينَ مَنْونٍ بِاللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِالرَّسْلِ وَكُلِهِمْ  
 وَالنَّصَارَى يَوْمَنُونَ بِمُوسَى وَيَكْفُرُونَ بِعِيسَى وَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذَ وَابْنُ دَاوُدَ سَيِّدًا بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ أُولَئِكَ  
 هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا لَأَنَّ الْكَافِرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَانَتْ كُلُّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَبَتْ عَادَةُ الرُّسُلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخَاهُمْ هُودُ اتَّقُوا اللَّهَ (الجزء ١٤ ص ١٥) وَ  
 اعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِمْ وَلَمْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ أَيْ بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فِي الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ  
 أُولَئِكَ سَوَفَ يُعْزِلُهُمْ أَجْرُهُمْ كَامِلَةٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَاحِمًا لَمَّا كَانَ هَذَا الْكَلَامُ حَقًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ الرَّدَّ فَلَمَّا يَسْمُوكَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 أَيْ الْيَهُودَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا جَمَلَةً مِنَ السَّمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً (الجزء ١٤ ص ١٥) فَلَا تَعْجَبُ  
 مِنْ سَمْعِهِمْ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى الْكَبِيرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً عَيْنًا نَكْفُرْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (الجزء ١٤ ص ١٥) فَآخَنَهُمْ  
 الصُّبْحَةُ بِظُلْمِهِمْ هَذَا السُّؤَالُ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْجَمْلَ الْهَامِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ أَيْ الْبَيِّنَاتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبًا  
 أَسْفًا قَالَ بَشَرًا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي الْجَمْلَةُ أَمْرٌ بِكُمْ وَالْقِيَامُ وَالْأَرْوَاحُ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَحْيَى إِلَيْهِ (الجزء ١٤ ص ١٥) فَخَرَّ مُوسَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ  
 مُوسَى سُلْطَانًا تَبِينًا قَهْرًا وَغَلْبَةً وَاضِحَةً عَلَى قَوْمِهِ حَيْثُ أَجْبَرَهُمْ عَلَى خِلَافِ طَبَائِعِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا  
 لَنْ يَنُوبَكَ إِلَى أَنْ تَفْهَمَ الْبَيِّنَاتِ بِالْأَكْمَامِ لَا يَصِحُّ هُنَا لَأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا الْجَمْلَ بَعْدَ ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الطُّورِ لِأَخْذِ التَّوْحِيدِ وَلَمْ يَأْتِهِمُ الْكِتَابُ بَعْدَ فَافْهَمَ (مِنْهُ)



لقرنه ثم انتسفته في اليم نسفاننا الحكم الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما (الحزب ١٤ ع ١٢) وَرَفَعْنَا قُرُونَهُمُ الطَّوْرَ يَمِثُّا قُرُونَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ  
 لِيَأْخُذَ مِثْقَالَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَذَرَيْنَا الْجِبَالَ فُوقَهُمْ كَانَهُمْ ظِلٌّ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعُ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
 (الحزب ١٥ ع ١١) وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا أَيْ أَبِ ابْنِ الْأَرْضِ الَّتِي غَلَبَ عَلَيْهَا الْجَبَّارُونَ مِنَ الْعَمَالِقَةِ مَرَفَعَةَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْكُرْنَا ادْخُلُوا فِي الْجَنَّةِ  
 الْأُولَى وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ أَيْ لَا تَشْغُلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السَّبْتِ بِأَمْرٍ مِنْ أَمُورِ دُنْيَاكُمْ وَادْكُرُوا نَامِمْهُمْ مِثْقَالَ غَلِيظًا مِصْبُوطًا  
 عَلَى ذَلِكَ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِثْقَالَ قُرُونِهِمْ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السَّبْتِ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِخَيْرِ حَيْثُ وَقَوْلِهِمْ فِي مَقَابِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ قُلُوبُنَا  
 غُلْفٌ مُسْتَوْرَةٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مَا يَقُولُونَ الْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَلِيسُ بِمُسْتَوْرَةٍ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تَابِكُفْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ (الحزب ١٥ ع ١٠) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ قَطُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فُلَن تَجِدْ لَهُ نَصِيرًا (الحزب ١٥ ع ٥) وَجَمَلَةٌ بَلْ مَعَ  
 تَزْيِيدِهِمْ بِاعْتِرَاضٍ وَلِبَعْدِ الْمُحْطُوفِ عَلَيْهِ كَرَقَوْلِهِ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرِيَمَ بَهْتًا نَاعِظِيَّامًا نَسَبَ الزَّانَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمَا عَنْهُمْ مَا كَانَ الْبُولُ  
 مِنْهُمْ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا (الحزب ١٤ ع ٥) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ مُصَدِّقَ الرِّسَالَةِ عِنْدَ اللَّهِ لَا عِنْدَهُمْ وَحَالًا  
 أَنَّهُمْ قَاتَلُوهُ وَقَاصِبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَهُ لَهُمْ أَشْبَهَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ هَلْ قَتَلُوهُ أَوْ تَرَكُوهُ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا الْآيَةُ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا  
 فِيهِ أَيْ الَّذِينَ خَالَفُوا بَيَانَ الْقُرْآنِ مَنْ كُونِ عِيسَى غَيْرَ مُصْلُوبٍ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ أَيْ يَحْتَقِرُونَ مِنْ أَمْرٍ خِلَافَ الْوَاقِعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَنَظُنُّوهُ  
 شَكٌّ مِمَّا نَدْعُوا بِالْمَوْلَى رَبِّ (الحزب ١٣ ع ١٢) مَا لَهُمْ بِهِ أَيْ بِهَذَا الْوَاقِعِ مِنْ عِلْمٍ يَقِينٍ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلٍ إِلَّا لَكِنْ إِبْتِغَاءَ الظَّنِّ فَيَقْنُونَ مَا  
 يَغْتَقِرُونَ وَهِيَ صَحِيحًا وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا الْيَقِينُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفَقْرِ رَاجِعٌ إِلَى الْمَتَكَلِّمِ أَوْ بِالْمَنْفَعِيِّ رَاجِعٌ إِلَى مَدْعَى الْقَتْلِ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ حَيًّا لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ بَعْضُهُمْ قَبْلَ مَوْتِهِ سَوَتْ عِيسَى أَيْ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 حَيًّا حِينَ تَزُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ قَبِيلَ الْقِيَمَةِ لِلْحَدِيثِ يُؤْمِنُ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْهَ لِحِلْمِ السَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُنَّ بِهَا (الحزب ١٥ ع ١٢) وَ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيَكْفُرُوا بِهِ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (الحزب ١٥ ع ٣) يَشْهَدُ  
 عَلَيْهِمْ بِأَيَّانِ الْيَوْمَيْنِ وَكُفْرَ الْكَافِرِينَ فَيُظْهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا أَيْ الْيَهُودَ حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ بَيْنَهُمَا سِجَانُهُ فِي قَوْلِهِ  
 عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلِّ ذِي ظُفْرٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْحُوا يَا أَوَّامًا اخْتَلَطَ بِعَظْمِ ذَلِكَ جَزِينَاهُمْ  
 بِغَنَمٍ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (الحزب ١٥ ع ٥) أَيْ كَانَتْ لَهُمْ حِلَالٌ فِي حَيَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ لَمَّا ذَكَرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ مَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا  
 تَمْلِكُ أَنْفُسَكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ (الحزب ١٤ ع ١١) وَبَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا أَيْ أَخَذَهُمْ الرِّبُورُ قَدْ نُهُوا عَنْهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ  
 الْكِتَابِ الثَّانِي الْمَسْمُومِ بِفِرَاحٍ مِنْ التَّوْرَةِ وَآكَلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بِالرَّشَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرَّهْبَانِ  
 لَيَكُونُ أَمْوَالُ النَّاسِ بِلِبَاطِلٍ (الحزب ١٤ ع ١٠) وَجَمَلَةُ الْجَارَاتِ مِنْ بَمَا نَقَضْتُمْ مِثْقَالَ قُرُونِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بِصَدِّهِمْ وَأَكَلَهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 حَرَمًا عَلَيْهِمْ أَيْ بِفَعْلِهِمْ كَذَا وَفَعْلَهُمْ كَذَا حَرَمًا عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ (الحزب ١٥ ع ٩) وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ  
 عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَا لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعَالَمِ مِنْهُمْ أَيْ الْمُتَجَرِّبُونَ الْمُتَقَنُونَ الْمُحَقِّقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ أَيْ الْمُسْلِمُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ  
 لَهُ مِنَ الْإِعْدَالِ بِالْعَزَّةِ وَبِحُكْمِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّفْعَ مُسْتَبْعِدٌ عِنْدَ النَّظَرِ بِإِذْنِ الرَّأْيِ وَهُوَ الرَّفْعُ الْجِسْمَانِيُّ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الرَّفْعُ الرُّوحَانِيُّ فَلَا يَلِيقُ بِكَلِمَةٍ بَلْ  
 لَعَلَّ الْكُتُبَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَعْتَقِدُونَ صِلْبَهُ وَلَا يَشْكُ أَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ مُصْلُوبًا كَانَ مَظْلُومًا مُشْهِدًا فَالْصَّلْبُ كَمَا يَنَافِي الرَّفْعَ الرُّوحَانِيَّ فَكَيْفَ يَصِحُّ إِيرَادُ كَلِمَةٍ بَلْ قَبْلَهُ  
 كَلِمَةُ نَبِيٍّ فَإِنَّ ابْنَ إِسْرَافِيلَ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ تَنبِئُهُمْ بِأَحْكَامِ اللَّهِ قَدِيمَةٍ وَجَدِيدَةٍ مِنْهَا حَرَمَةُ الطَّيِّبَاتِ - فَافْهَمْ (مِنْهُ)



إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ عَظَفَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَلِكِ كَذَا فِي الْكَشَافِ يُؤَيِّدُهُ  
 قُرَّةُ الْمَقِيمُونَ وَنُصِبَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُفْعُولِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ كُلُّ هَؤُلَاءِ يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ  
 فَلَا تَبَالُ بَيْنَ كَفَرُوا وَلَيْتَ سُنُّوهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا مِنَ الْجَنَّةِ وَزِيَارَةِ رَبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ  
 مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ أُولَادِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَ  
 سُلَيْمَانَ وَآدَمَ دَاوُدَ زَبُورًا وَدَسْلَامًا مَنْصُوبٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ يَفْعَلُ قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ  
 عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الْأَفْرِيقَةِ وَأَرْوَابِ أَهْلِ الْهِنْدِ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَرَبِ غَيْرَ مُنْوَصِينَ بِهِمْ وَبِاتَّقَرَعَتْ بِهِمْ إِذَا نَهَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ  
 مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (الجزء ٢٢ ع ٥٥) وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا هَذَا أَفْضَلُ خَاصَّةً رُسُلًا أَيْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مُبْتَطِرِينَ وَمُنْذِرِينَ  
 لَعَلَّكَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ عِذْرًا فِي الْعَذَابِ بَعْدَ تَبْلِيغِ الرُّسُلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى  
 يَسِينَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ (الجزء ٢٣ ع ٣) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنْ قَوْمُكَ وَإِنْ كَانُوا يَنْكُرُونَ هَذَا لَكِنْ اللَّهُ يُشْهِدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ حَقٌّ  
 أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يُشْهِدُ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أَيْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ كَافٍ وَأَنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ  
 (الجزء ٢٤ ع ١) أَيْ يَظْهَرُ صِدْقُ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا قَوْلًا فِي الْفَوَاهِمِ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (الجزء ٢٤ ع ٩) إِنْ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ صَدَّقُوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا لَا يُعِيدُهُمْ مِنَ الْهِنْدِ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ  
 كَأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِمْ مَا يَحْتَقُونَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ فِي الْآخِرَةِ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاهْدُوهُمْ  
 إِلَى صِرَاطِ الْحَكِيمِ (الجزء ٢٥ ع ٦) خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا أَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ سَوَّلٌ بِأَحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَانْفُتُوا  
 يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّمَا النَّصَارَةُ  
 لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ بِاعْتِقَادِ الْإِلَوهِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ أَلَيْسَ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ  
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَاحُ مِنْ نَسَبِ الْإِلَوهِيَّةِ إِلَيْهِ وَالْعِبُودِيَّةِ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُمْ كَانُوا إِيَّاهُ الْمَسِيحَ  
 عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ نَقَطَ وَكَلِمَتُهُ أَيْ أَتْرَكَهُ الْقَهْلَ إِلَى مَرْيَمَ أَيْ نَفَخَ فِيهَا لِقَوْلِهِ وَالتِّي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَفَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
 (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَرُوحُ قُوَّةٍ أَيْ رُوحُ شَرِيفٍ مَخْلُوقٍ مِنْ حِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ الْأَرْسُولِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ  
 كَأَنَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (الجزء ٢٦ ع ١٢) أَيْ هُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ فَأَمَلُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أَيْ بَوَصَفِ الرِّسَالَةِ فِيهِمْ لَا بِالْإِلَوهِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (الجزء ٢٦ ع ٢٤) وَلَا تَقُولُوا الْفِتْنَةُ الْإِلَهِ ثَلَاثَةٌ الْإِلَهِ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَوْ مَرْيَمُ الصَّديقَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتَ قُلْتَ  
 لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (الجزء ٢٦ ع ٢٤) إِنَّمَا هُمْ مِنْ التَّثْلِيثِ وَاقْصِدْ وَاتَّخِذْ إِلَهُكُمْ هُوَ التَّوْحِيدُ لِأَنَّ مَا لَهُ خَيْرٌ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الجزء ٢٦ ع ٢٤) إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ  
 سُبْحَانَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ مِثْلُهُ كَمَا تَزْعُمُونَ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلِكًا وَخَلَقَا وَكَفَى بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَيفَ لِلْمَخْلُوقِ  
 فَمَا الْحَاجَةُ إِلَى اتِّخَاذِ الْوَلَدِ لَنْ يُسْتَكْفَرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَ الْعِبُودِيَّةِ لِلْمَخْلُوقِ مَرْتَبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدٍ نَاذِرًا (الجزء ٢٦ ع ٢٤) وَلَا الْمَلِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يَسْتَكْفِرُونَ كَيْفَ يَسْتَكْفِرُونَ وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ  
 لَهُ أَوَّلُ التَّوْبِ عَلَى اخْتِلَافِ عَقَائِدِ النَّصَارَى فَافْهَمْ ٥ لِأَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بَعْدَ الرِّسَالَةِ أَيْضًا عَبْدًا لِلَّهِ فَلَا يَكُونُ وَرَاءَ الْعِبَادَةِ مَرْتَبَةٌ لِلْإِنْسَانِ فَافْهَمْ  
 (مِنْهَا)











فكلوها لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٤ ع ٢٤) وقوله عليه السلام ذروني ما تركتكم (حديث)، واحل لكم مقتول ما علمتم من الجوارح  
جوارح السباع والطيور بيان لما بشرط ان يكون المقتول مأكول اللحم مكليين معلمين الكلاب وغيرها حال من ضمير علمتم أعلموا  
مما علمكم الله بالهامه فكلوا مما أمسكن الكلاب او الطيور عليكم اي لكم لا مما اكلن واذا ذكروا اسم الله عليه اي ما امسكن لكم عند  
الاكل والتقوا الله ان الله سريع الحساب فيجازيكم على اعمالكم اليوم ما حل لكم الطيبات المباحات وطعام الذين اوتوا الكتاب اليهود  
والنصارى حل لكم بشرط ان يكون مأكول اللحم في الشرع وطعامكم حل لهم واحل لكم المحصنت اي الحرات من المؤمنين المسلمات  
بالنكاح واحل لكم المحصنت من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصارى اذا اتيموهن اجورهن هورهن محصنين غير  
مسافحين ولا متخذين اخذ ان مرفى الجزء الخامس ع ومن يكفر بالدين بعد النكاح باهل الكتاب يودها فقد حبط عمله  
الصالح عند الله لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٢٤) وهو في الآخرة من الخسرين يائها الذين  
امنوا لا تشغلوا بالكلية بامور الدنيا بل توجهوا الى الله باقامة الصلاة اذا قمتم الى الصلوة اي اردتم ان تصلوا لقوله تعالى  
لا تقربوا الصلوة الى قوله ولم تجدوا ما فيتموا صعيدا طيبا (الجزء ٢٤ ع ٢٤) فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق كقوله تعالى  
لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم (الجزء ٢٤ ع ٢٤) واستحوا برؤوسكم واغسلوا ارجلكم الى الكعبين مع الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا اي  
فاغسلوا الجسد كله وان كنتم مرضى او على سفر اي مسافرين او جاء احد منكم من الغائط اي قضاء الحاجة من البول او البراء  
اولستم النساء فيجب عليكم الوضوء فله تجدوا ماء فتوضؤن به فتغسلوا فاستعملوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه  
الى الرسع لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (الجزء ٢٤ ع ٢٤) ما يريد الله ليحجل عليكم بايجاب الغسل والوضوء مع هذه  
الموانع من حرج ضيق ولكن يريد ليظهركم باصل كان او خليفة من الوضوء والتيمم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذا ذكروا  
بالشكر نعم الله عليكم اي الاسلام الذي رغب به النفاق من عيبتكم لقوله تعالى واذكروا انعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم  
فاصبحتم بنعمته اخا نادى (الجزء ٢٤ ع ٢٤) واذكروا ميثاقه الذي وثقكم به على لسان رسوله اذ قلتم سمعنا واطعنا ما امرتنا عند اظهار الاسلام  
لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واليك هم المفلحون (الجزء ٢٤ ع ٢٤) والتقوا  
الله ان تنقصوا عهده ان الله عليم بذات الصدور واي بالامور التي في الصدور يائها الذين امنوا كونوا قوامين مخلصين لله  
شهداء بالقسط اي بالعدل بالقسط متعلق بالقوامين والله متعلق بشهاد ولا يخرج منكم يحملنكم شنان قوم ان صدوكم عن  
المسجد الحرام مرت انفا على ان لا تعدلوا عدلوا في القول والعمل هو اي العدل اقرب للتقوى اي العدل اقرب الظرف  
الى التقوى لانه شامل لكل عمل لقوله تعالى واذا قلتم قاعدوا (الجزء ٢٤ ع ٢٤) والتقوا الله ان الله خير بما تعملون وعد الله الذين امنوا و  
عملوا الصالحات ما وافقت الشرع لقوله تعالى ولوا انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم (الجزء ٢٤ ع ٢٤) لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا  
وكذبوا بايتنا باحكامنا اولئك اصحاب الجحيم جهنم يائها الذين امنوا اذكروا انعمة الله عليكم اذ هم قصد قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم  
فانهم

له ناز هذه الآية تدل صريحا على تقدم الطهارة على الصلوة - فانهم

نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الفحل فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكروا به وباصحابه اذا اشتغلوا بالصلوة فاطلع  
الله نبيه على ذلك وانزل صلوة الخوف (معالم)







١ يكون معبودا لقوله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم (الجزء ٤٣ ع ٩٤) مفهوم الشرطية الاتصال بين المقدم والتالي وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ  
٢ الْاَرْضِ وَابَيْنَهُمَا مَخْلُوْقٌ مَا يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اى الله خالق لا مخلوق قادر لا مقدر وكالمسيح فكيف يكون الله هو المسيح والمسيح  
٣ هو الله وقالت اليهود والنصارى كلاهما نحن ابناء الله واجتأروا لانا اولاد الانبياء قل ان كنتم ابناء الله واجتأروا فليمد يديكم  
٤ فثبت انه ليس فيه مزية بل انتم بشر متمن خلق يعجز لمن يشاء ويعذب من يشاء اى ليس له مانع من تنفيذ المشيئة الا ان مشيئته  
٥ لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٤٣ ع ٩٤) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَقَابِيْنُهُمَا وَالىْهِ الْمَصِيْرُ فيجازيكم  
٦ يَا اَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبَيِّنْ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ اِى فِى زَمَانٍ لَا انقطاع من الرسل ان لا تقولوا  
٧ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ عَلَى صَالِحِ الْاَعْمَالِ وَلَا نَذِيْرٍ عَلَى السَّيِّئَاتِ قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ واذا قال  
٨ مُوسٰى لِقَوْمِهِ يَقُوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ عَلِمْتُمْ اَنِّيْٓ اَكْفَرُ مِنْكُمْ فَاَنْتُمْ كُفَرْتُمْ فَاَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ  
٩ اِلٰى قَوْمِكَ عَلَى الْعِلْمِ يَقُوْمِ اَدْخُلُوا الْاَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ اَنَّهُ يُوْتِيْهَا لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلٰى اَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا  
١٠ خَسِرٰتٍ اِى الْاِفْتِسَادِ وَالْخَسَارِ قَالُوْا لِمُوسٰى اِنْ فِىْهَا قُوًى فَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ دُوْنِهَا اِلٰهًا اَوْ اِلٰهًا خَلْقًا  
١١ يَخْرُجُوْنَ مِنْهَا فَاِذَا دَخَلُوْنَ قَالِ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخٰفُوْنَ اللّٰهَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا اِى هَدَاهما لطريقه لقوله  
١٢ تَعَالٰى اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصّٰدِقِيْنَ وَالشّٰهِيْدِ وَالصّٰلِحِيْنَ وَحَسْبُ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا (الجزء ٤٥ ع ١٠٤) اَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ الْبَابَ  
١٣ فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاتَّكُمُ غَلِبُوْنَ لَوْعَدَ اللّٰهُ اِيَّاكُمْ وَعَلٰى اللّٰهِ تَوَكَّلُوْا فَتَوَكَّلُوْا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بِاللّٰهِ وَبِوَعْدِهِ قَالُوْا لِمُوسٰى اِذَا لَنْ تَدْخُلَهَا  
١٤ اَبَدًا اَتَا دَاوُدَ اِيْمَانًا فَادْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ اللّٰهُ فَقَاتِلَا اِذَا هُمَا قَاعِدُوْنَ فَادَارَعَيْنَا اَنَّهُ غَلِبْتُمْ عَلَيْهِمْ دَخَلْنَا قَالَ مُوسٰى رَبِّ اِنِّىْ لَا اَمْلِكُ  
١٥ اِلَّا نَفْسِيْ وَاخِيْ قَا فَرُقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ هُوَ اَخْرَجِيْنِ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قَالَ اللّٰهُ فَاتَّكُمُ غَلِبْتُمْ عَلَيْهِمْ لَنْ يَنَالُوْهَا اَرْبَعِيْنَ  
١٦ سَنَةً بَلْ يَتِمُّوْنَ فِي الْاَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَتَمِيْزُ الطّٰغُوْتِ مِنَ الْفٰسِقِ كَمَا تَمِيْزُ الْمَتَقٰى مِنَ غَيْرِ الْمَتَقٰى  
١٧ مِنْ اِبْنَادِ اٰدَمَ فَانْظُرْ اَتَمَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا ابْنِ اٰدَمَ هَابِيْلَ وَقَابِيْلَ بَاخِحُوْا اَحَدُهُمَا مَتَقًا وَالْاٰخَرُ غَيْرُ مَتَقٍ اِذْ قَرَّبَا قُرْبٰنًا فَتَقَبَّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا  
١٨ هَابِيْلَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْاٰخَرِ قَابِيْلَ وَقَدْ طَلَعَا بِوَاسِطَةِ اٰدَمَ اَنَّهُ تَقَبَّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْاٰخَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى مَا كَانَ اللّٰهُ  
١٩ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ مِنْ رَّسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَاٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُلِهِ (الجزء ٤٥ ع ١٠٤) قَالَ قَابِيْلُ لِهَابِيْلَ حَاسِدًا عَلَيْهِ لَا قَتَلْتَنِيْ  
٢٠ لَمَافَزْتَ وَاَنَا لَمَافَزُّكَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى يَا اَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقُحُوْنَ مَنَا اِلَّا اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْنَا وَمَا اَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ اِنْ اَكْثَرَكُمْ فَسِقُوْنَ (الجزء ٤٥ ع ١٠٤)  
٢١ قَالَ هَابِيْلُ اِنَّمَا يَقْبَلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ الْمُخْلِصِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَا لِحَدِّثِ الْاٰثِمِ عَنْ رَّبِّهِ اِلَّا عَلَى  
٢٢ اِذْنٍ بَسُطْتَ اِلٰى يَدِكَ لِمَقْتُلِيْ قَابَا بَا بِسِطِّ يَدِيْ اِلَيْكَ لَا قَتَلْتُكَ اِنِّىْ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ فِى الْقَتْلِ اَبْدًا وَاللّٰهُ  
٢٣ خَلَّافَ التَّقْوٰى اِنِّىْ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْءَ بِاِيْمَانِيْ بَاثِمٌ قَتْلِيْ وَرَبُّكَ السَّابِقُ عَلَى قَتْلِيْ فَتَكُوْنُ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ اَظْهَرَ هَابِيْلَ لِقَابِيْلَ  
٢٤ هَذَا الْقَوْلُ لِيَنْزِجَ عَنْ ارَادَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى حِكَايَةً عَنْ سِحْرَةِ فِرْعَوْنَ قَالُوْا لَنْ نُوْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالَّذِيْ فَطَرَنَا فَاقْضِ  
٢٥ مَا اَنْتَ قَاضٍ اِنَّا نَقْضِيْ هَذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اِنَّا اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَنَا وَمَا اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَالْقٰى اِنَّهُ مِنْ يٰتِ رَبِّهِ  
٢٦ مُجْرِمًا اِنْ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى (الجزء ٤٥ ع ١٠٤) فَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ ارَادَةً مِنْهُ يَكُوْنُ قَابِيْلُ اَهْلَ النَّارِ فَاَنْدَفَعَتْ عَنْهُمْ فَاَفْهَمَ وَذَلِكَ جَزَاءُ  
٢٧ الظّٰلِمِيْنَ فَطَوَّعَتْ رَيْنَتْ لَهٗ نَفْسُهُ قَتَلَ اَخِيْهِ لَخَلْبَةِ شَهْوَتِهِ النِّفْسَانِيَةِ فَقَتَلَهُ فَاصْبِرْ مِنْ الْخَيْرِيْنَ فِى الدُّنْيَا يَظْهَرُ قَبْرُ فَعْلِهِ وَفِي



١ الاخرة بعد ابيه فصار متحيرا ما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير متحيرا بعد القتل ساعة او ساعتين فبعث الله عز اباى جلد غراب  
 ٢ حب عادته بالقاء من الله كقوله تعالى ارسل عليهم طيرا ابابيل (البقرة ٢٥٣) تبحث ينقر في الارض كما هو عادته ليترى كيف يوارى سوءة  
 ٣ اخيه اللام للعاقبة لا للتعليل قال قابيل بعد ما تفهم الامر يؤتى ما تجزى ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح  
 ٤ من الشريرين على قتله من اجل ذلك اى لاجل سب باب القتل لقتل ابي اسرائيل اى اخبرناهم واظهرنا عليهم الله من قتل نفسا  
 ٥ لغير عوض نفس قتلتها او بغير فساد في الارض والحاصل انه من قتل نفسا بغير حق شرعى فكما قتل الناس جميعا لانه حرص  
 ٦ الناس على القتل وهذا مفهوم من الباب العشرين من الكتاب الثاني من التوراة ونهمهم الله على هذا الينزير واعن ارتكاب القتل ومن  
 ٧ احياها اى كف نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا لله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
 ٨ فان الجنة هي المأوى (البقرة ١٧٧) وعنى عن القاتل باخذ الدية او بغير اخذ شئ لقوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له (البقرة ١٧٨)  
 ٩ فكما احيا الناس جميعا لانه من سنة حسنة ولقد جاءتهم اى بنى اسرائيل رسلنا بالبينات ثم ان كثير منهم بعد ذلك في الارض  
 ١٠ لمسرفون متجاوزون الحدود اى كما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اى يخالفون ما امرهم ويسعون في الارض فسادا يعيقون  
 ١١ السبل على ابناء السبيل جزاء مبتدء خبره ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى  
 ١٢ (الحديث) او ينفقوا من الارض التي هي دار اقامتهم هذا مفضى الى راي الامام ينفذ من هذه الشقوق ما يرى بحسب المصلحة ذلك القتل  
 ١٣ وغيره لهم جزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم بسبب كفرهم ان كانوا كافرين الا الذين تابوا عن الفساد توبة نصوحا من  
 ١٤ قبل ان تقدر رؤا عليهم اى قبل ان تأخذ وهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ويغفر لهم ويرحمهم الاحقوا العباد مفوضة الى اربابها بقوله  
 ١٥ تعالى فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا (البقرة ١٧٠) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اى التقرب الى الله بالطاعات  
 ١٦ لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايم  
 ١٧ اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (البقرة ١٧٤) وقوله عليه السلام في دعاء الاذان ات محمد بن الوسيلة  
 ١٨ اى القربة عندك (الحديث) واجاهد وافي سبيله حتى جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى وشارقناهم ينفقون (البقرة ١٨١)  
 ١٩ لعنكم لتفكحون ان الذين كفروا لو ان لهم ثاقي الارض جميعا مثله معه ليفتدوا به من عذاب ابي يوم القيمة ما قبل منهم ولهم عذاب  
 ٢٠ اليه كقوله تعالى يوم الجزم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه ونفسه التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم يجنيه  
 ٢١ كلا (البقرة ٢٤٩) يريدون ان يخرجوا من النار وقاتلهم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائما ما يدريه الله لقوله تعالى خالدون فيها  
 ٢٢ مادامت السموات والارض الا يشاء ربك اذ بك فعال لما يريد (البقرة ٢٢٥) والشارق والشارقة ان سرقا وثبت بالحجة الشرعية فاقطعوا ايديهم مما من  
 ٢٣ الرسع جزاء يما كسبا نكالا من الله كلمها مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والمعقوبة من الله على هذا الفعل القبيح والله عزيز حكيم ومن تاب  
 ٢٤ توبته من بعد ظلمه قبل ان تقدر واوليه واصح فان الله يتوب عليه برحمته ان الله غفور رحيم ألم تعلم ان الله له ملك السموات  
 ٢٥ والارض اى هو مالهما يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء اى لا اراد مشيئة ولا ناقض بقضائه الا ان مشيئته لا تتعلق الا باهلها

٢٥ الوسيلة والواسطة النزلة عند الملك والدرجة والقرب وسل الى الله توسلا لعمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

٢٥ لان لفظة ما عامة ١٢



لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (جزء ٣) والله على كل شيء قدير يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يَجْهَدُونَ فِي  
إِشَاعَةِ الْكُفْرِ وَإِغْوَاءِ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ أَيْ الْمُنَافِقُونَ ذَوُو الرِّجْسِ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ أَيْ لَا تَهْتَمُّ بِشَأْنِهِمْ  
بَلْ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَحْصِيكَ مِنَ النَّاسِ (جزء ١٢٤) وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا أَيْ الْيَهُودَ قَوْمٌ  
سَمِعُونَ بِالطَّبِيعِ لِلْكَذِبِ أَيْ الْبَاطِلِ سَمِعُونَ عِنْدَكَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْنَا هَؤُلَاءِ السَّمَاعِينَ لِإِصْلَاحِ الْإِنْبِيَاءِ مِنَ  
عِنْدِكَ أَيْ لَا يَأْتُونَكَ لِأَجْلِ الْإِهْتِدَادِ بَلْ لِأَجْلِ الْفُسَادِ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ أَيْ عِلْمَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ لَا تَبِعُوا إِنْ أَوْتَيْتُمْ  
هَذَا الْحَرْفَ نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ إِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُوا إِنْ تَقْبَلُوهُ وَمَنْ يَرْدِ اللَّهُ فَتُنْخَلْ ضَلَاتِهِ فَلَنْ يَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا آيَتُهُ لِقَوْمٍ  
لَعَالَى أَنْتُمْ لَا تَهْتَدُونَ مِنْ أَحِبِّتَ وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (جزء ١٢٥) أُولَئِكَ الْحَرَفُونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ  
قُلُوبَهُمْ لِأَجْلِ زَيْغِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (جزء ١٢٦) لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذُلٌّ وَلَهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا هُمْ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَيْ مِنْ عَادَتِهِمْ الصَّدِيقَ بِالْكَذِبِ وَالتَّكْذِيبُ بِأَحْقَى أَكْلُونُ لِلتَّحْتِ أَيْ أَحْرَامُ  
بِالرَّشَى وَاضْلَالِ النَّاسِ فَإِنْ جَاءُوكَ لِأَجْلِ الْخُصُومَةِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّوكَ شَيْئًا إِنْ  
اللَّهُ مَعَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ يَرِيدْ وَإِنْ يَخْذَعُوكَ فَإِنْ حُبَّكَ اللَّهُ (جزء ١٢٧) وَلَكِنْ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَإِنْ كَانُوا عَدَا  
لَكَ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا قَوْمٌ عَلَى أَنْ لَا تَعْدُوا أَعْدَاءَ قُرْبَى لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ خَبِيرٌ  
بِمَا تَعْمَلُونَ (جزء ١٢٨) وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ الَّتِي فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُونَكَ لَهُ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ  
السَّمَاءُ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَيْسَ غَرْضُهُمْ مِنْ تَحْكِيمِكَ أَظْهَرَ بِالْحَقِّ بَلْ مَفَادُهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ الَّتِي أَكْثَرُهَا مِنْ دَرَجَةِ فِي التَّوْرَةِ  
الْمُتَدَاوِلَةِ فِي زَمَانِنَا كَمَا هُوَ مَفْهُومٌ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ فِيهَا هُدًى وَتُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا  
أَيْ رَوَى أَحْمَدُ وَاسْمُهُ غَيْرُهُمَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِي مُحَمَّدٍ مَجْلُودٌ فَمِنْ عَالَمٍ فَقَالَ هَكَذَا اتَّجِدُونَ حَدِّ الزَّانِي فِي  
كِتَابِكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَمِنْ عَالَمٍ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَكَذَا اتَّجِدُونَ حَدِّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّكَ أَنْشَدْتَنِي  
بِهَذَا لَمْ أَخْبِرْكَ نَجْدَ حَدِّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا فَلَمَّا أَذِنَ فِي الشَّرِيفِ تَرْكُهُ وَادَّارَنِي أَنْضَعِيفَ اقْتِنَاعِيهِ أَحَدٌ نَقَلْنَا تَعَالَوْا حَتَّى نَجْعَلَ شَيْئًا  
نَقِيهَ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعَ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَاجْلَدَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا مَا قُوَّةُ قَامَرِهِ فَرَجَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِأَيِّهَا الرُّسُولُ  
الْآيَةَ دَلِيلًا لِلنَّقُولِ فِي سَبَابِ النَّزْلِ **ح** أَقُولُ الرَّجْمَ مَوْجُودٌ فِي الْبَابِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ إِلَى الْآيَةِ ١٣ (مَنْ)

١٤ ذكر في الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكها الرب كل جماعتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد  
 كتبها على لوحين من حجر وأعطاني إياها (الآية الثانية والعشرون) هذا هو المراد بقوله تعالى أنا أنزلنا التوراة لقوله تعالى وكتبنا له في الألواح من كل شيء  
 موعظة وتفصيلاً لكل شيء (جزء ١٢٩) لا يسميه اليهود والنصارى التوراة لما فيه من ذكر موت موسى وذكر الوصايا بعده عليه السلام كما هو مذكور وصح  
 في الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس من قوله  
 وكان موسى ابن مائة وعشرين حين مات ولم تكل عينه ولا ذهب نصرته فبلى بنو إسرائيل على موسى في غربات مواب ثلاثين يوماً إلى أن قال  
 ولم يقيم في بني إسرائيل مثل موسى الخ  
 فلما صرح في أن مجمع التوراة اليهودية ليس بمنزل على موسى بل هو تاريخ لحياته ومماته عليه السلام مثل تاريخ ابن خلدون وابن الكامل وغيرهما فافهم ولا تكن من المقصرين  
 (مَنْ)



انقادوا لله بيان للواقع لا الاحتراز للذين هادوا اي اليهود والذين عطف على النبيون اي الزهاد والاحبار اي العلماء بما استحقوا  
 من كتب الله اي جعلوا حفاظة لكتاب الله وكانوا عليه شهودا فلا تخشوا الناس واخشوا الله ولا تشتروا بايتي ثمنًا قليلًا اي لا تبدلوا  
 احكامي المنزلة بطعم الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاجار والرهبان يهلكون  
 اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٤ ع ١١) ومن لم يحكم بما انزل الله مع وسعه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا  
 وسعها (الجزء ١٤ ع ١٢) فأولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم فيم اى في التوراة في الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثاني ان النفس  
 تقتل بالنفس والعين تقف بالعين والاذن تقطع بالاذن واللسان تقلع باللسان والجروح قصاص من يقتص  
 فيم بالقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ١٤ ع ١٦) فمن تصدق به عفى عن ظالمه فهو كفارة له  
 ومن لم يحكم بما انزل الله مع وسعه وقد رتبته فأولئك هم الظالمون وقفيتم ارسلا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقًا حال  
 من عيسى الذي هو مفعول به لما بين يدي من التوراة بيان لما واثقناه الانجيل الذي هو واكثره مندرج في الانجيل المتداول  
 في ايدينا فيه هدى وتوروا كان الانجيل مصدقًا لما بين يدي من التوراة وكان هدى وموعظة للستيقين لانهم هم المنتفعون  
 به لقوله تعالى وذكر ان الذي ترفع المومنين (الجزء ١٤ ع ١٧) ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه رابما زادوا فيه كما هو واضح على من طالع  
 يادني تامل ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون اخرجون من الطاعة وانزلنا اليك يا محمد ما لكتب القرآن يا محمدي مصدق  
 حال لما بين يدي من الكتب السماوي ومهيمننا حافظا وامينا عليه اي الكتاب المقدم عليه لما زيد ونقص منه فما صححه القرآن  
 صحيح وما اخلطه فهو غلط لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الجزء ١٤ ع ١٨) فاحكم بينهم بما انزل الله اليك من  
 لاشك اننا نؤمن بان عيسى عليه السلام انا الله الانجيل لكن الكتب التي تسميها النصارى الانجيل ليست بالانجيل الذي انزل على المسيح لما فيها من ذكر لاد  
 وفاته بل ذكر الوقائع بعده كما وقع في الانجيل متى في الباب السابع والعشرين

فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح

هكذا بعينه في الانجيل مرقس في الباب الخامس عشر وفي الباب الثالث والعشرين من الانجيل لوقا

ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يدك استودع روحي ولما قال هذا اسلم الروح

لقد الوقائع بعد وفاته وعلى قولهم من كورة في الانجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التي تسميها النصارى بالانجيل ليست بالانجيل  
 بل هي كتب المير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث في مبدء الانجيله

اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور التي يقتنعون انكاسلمها اليها الذين كانوا منذ البدء مبشرين وخذوا الكلمة رايت انا

ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان الكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاؤفيلس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به انتهى

فهذا يدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفات متضمنة لبعض الاحكام الالهية وبعض الوقائع التاريخية والانجيل الذي اعطى  
 المسيح من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو في الانجيل مرقس في الباب السادس عشر

قال (المسيح) لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتمد خلص من يؤمن بدن آتني

فليت شعري كيف يكون النصارى المسلمين بهذه الآية القرآنية ومثلها على تصديق الانجيل المروجة والحال ان الانجيل تصرخ بانها كتب التاريخ لا غير







يُؤْتُونَ مَا اتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ يَسْأَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوقًا لِّجِبَالٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْ تَوَلَّوْا الْكُتُبَ  
مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ أَخْلَاءُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ صَادِقِينَ فِي دَعْوَى الْإِيمَانِ وَإِذَا كَادَ يَأْتِيكُمُ  
الضَّلَاطَةُ إِذْ أَنْتُمْ اتَّخَذْتُمْ وَهَازُوقًا لِّجِبَالٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ يَا هَٰؤُلَاءِ الْكُتُبُ هَلْ تَقِفُونَ مِنِّي أَيْ لَا تَغْضَبُونَ  
إِلَّا أَنِّي أَيْ بِسَبَبِ أَنَا أَمْتًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ مِنَ التَّوْرَةِ وَالزَّبُورِ وَالْإِنْجِيلِ وَغَيْرِهَا فَتَغْضَبُونَ عَلَيْنَا لِقَوْلِ تَعَالَى  
وَمَا نَقُولُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَآتَى الْكُفْرَ كُفْرًا سَقُوتًا وَفَسَقَكَ يَقْتَضِي عِدَاوَتَنَا  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كُنَّ فِئَتَانِ فَأَسْأَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ الْعَيْبِ الَّذِي تَنْقُومُونَ مِنَّا عَلَى زَعْمِكُمْ  
مَثُوبَةً تَمِيزُ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ بِحُذْنِ الْمُضَافِ أَيْ فَعَلَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ  
وَمَنْ عَيْدَ الطَّاغُوتِ هُمُ الْيَهُودُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (الجزء ١٤ ع ١٠) وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى الْمَثَلُ إِلَى الَّذِينَ اتُّوا نَصِيبًا مِنَ الْكُتُبِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيتِ وَالطَّاغُوتِ (الجزء ٥٤ ع ٥٤) أُولَٰئِكَ الْمَذْكُورُونَ شَرُّ مَكَائِكُمْ وَأَضَلُّ عَنْ  
سَوَاءِ السَّبِيلِ لِمِيلَانِهِمْ إِلَى هَوَى النَّفْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (الجزء ٢٥ ع ١٩) وَالْعَجَبُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَبِغُوا مِنْهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ  
قَالَوْا أَمَّا بِنَا أَمِنْتُمْ إِيَّاهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ أَيْ بِالْكَفْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ  
الْكُفْرِ وَالْمَعَانِدَةِ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّجَرِ الْأَكْرَامَ بِالرَّشَى وَالْحِيَانَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَن تَأْمَنَ بِهِ يَنَارُ الْيُودِ إِلَيْكَ (الجزء ٣٤ ع ٥٤) لَيْسَ مَا كَانُوا يَحْمِلُونَ كَوْلًا يَنْهَاهُمْ الرَّاكِبَانِ يَتَوَلَّوْنَ فِي زَعْمِهِمْ وَالْأَجْبَارُ الْعُلَمَاءُ عَنْ قَوْلِهِمْ  
إِلَٰهِيكُمْ وَالْكَفَرُ الشَّجَرِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَخْلُوءَةٌ مِمَّا سَكَنَ عَنْ الْإِنْفَاقِ أَيْ بِخِيَلَةٍ عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ  
لَحْنُوا بِمَا كَانُوا عَاطَفَ تَفْسِيرِ بَلْ يَدُ اللَّهِ مَبْسُوطَةٌ وَإِسْعَانُ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ قَبْضٍ وَيَسْطُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَسْطُرْ اللَّهُ يَسْطُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الجزء ٢١ ع ٤٤) وَلَيْزَ يُدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ قَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْقُرْآنُ مِنْ رَبِّكَ  
طُخْيَانًا وَكَفْرًا حَسَدُهُمْ إِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ اتُّوا الْكُتُبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِخِيَابِهِمْ (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَالْقِيَانُ بِلَيْلِهِمْ  
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى الْعِدَاؤُةَ وَالْبُخْصَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ أَيْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاتِلُوا كَجَمْعَتَيْنِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَقَاتِلُوا جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا  
يَعْقِلُونَ (الجزء ٢٤ ع ٥٤) وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَيْ مُفْسِدِينَ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ لِأَجْلِ الْفُسَادِ لَا لِاصْلَاحٍ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِ فَسَالُوهُ عَنْ يَوْمٍ بِهِ مِنَ الرِّسْلِ فَقَالَ أَوْ مِنْ بَالِهِ دَا تَرَى الْيَهُودَ وَاتَّزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِلْ  
إِلَى قَوْلِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى حُجْدًا وَابْنُوتَهُ وَقَالُوا وَادَّاهُ مَا نَحْلُمُ أَهْلَ دِينٍ أَقْلَ خَطَأً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِينًا شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ فَاتَّزَلْ  
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ دَعَا لِي أَقُولُ مِنْ جَمَلَةِ الْمَنْنِ الَّتِي مِنَ اللَّهِ بِلِسَانِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّصَارَى أَنَّهُ أَمْرٌ تَصْدِيقٌ بِوَعْدَةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَغْضَبُونَهُ أَشَدَّ بَغْضٍ كَمَا ظَهَرَ الْبُخْصَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَيَا لَلْجَبِّ ذَا الْمَكْرِ إِنَّ مِنَ النَّصَارَى لَا يَشْكُرُونَ هَذَا الْإِحْسَانَ بَلْ  
يَسُبُّونَ ذَا الْإِحْسَانِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَعَابَ الْمُلُوكُ عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ لِأَجْلِ هَذَا الْكُفْرِ (مِنْهُ)  
وَأَحْسَنُ تَقْدِيرًا مَعْرِتُ الْمُسْلِمِينَ بِثَابِتِهِمْ لَا يَجْتَمِعُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الدِّينِ وَلَا مِنْ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ الْمَشْتَكِي - (مِنْهُ)



الْمُسِيْرِينَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْكَفْرَ نُلْعَنَهُمْ سِتَارَتَهُمْ وَلَوْلَا دَخَلَتْهُمُ الْجَنَّةُ النَّعِيمُ وَلَوْ أَنَّهُمْ آتَوْا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا  
 أَنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ أَى عملوا عليها كما هو حقها من جملة ما أتباع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هو مرقوم في كتبهم لقوله  
 تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل (الجزء ٩ ع ٩) لَأَكْفُرُوا مِنْهُ فِئَةً مِّنْهُمْ  
 تَحْتَ أَجْدَانِهِمْ أَى يبارك في إرزاقيهم لقوله تعالى يرسل السماء عليهم مدرارا ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم  
 أنهارا (الجزء ٢١ ع ٩) مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَمَتَّوَسِطَةٌ يَعْلَمُونَ صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ كُلَّ مَا أَنْزَلَ  
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا (الجزء ٢٩ ع ٢٠) وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ أَبْلَاغًا كُلَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَأَنْبَلْتَ  
 رِسَالَتَهُ أَى كانت ما بلغت شيئا منها والله يعصمك من الناس لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أَى لا يمكنهم من  
 قتلك لقوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مُّعْتَدٍ  
 بِهِ مِنَ الدِّينِ أَى ليس لكم حظ من الدين حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم كما مروا يزيدن كثير منهم مَسَا  
 أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَى القرآن لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)  
 طُفْيَانًا وَكَفْرًا مَفْعُولٌ بِهِ ليزيدن لعنادهم فلا تأس على القوم الكافرين إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالشَّارِكُونَ الَّذِينَ  
 لَمْ يَزَلْ لَهُمْ عِطْفٌ عَلَى كُلِّ مَسْئَلَةٍ أَى على الابتلاء والتصرى سواء أَى ليس لأحد منهم مزية عند الله من حيث هو مخلوق رد على أهل  
 الكتاب حيث زعموا نحن أبناء الله وأجباؤه مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا كَانَتْ لَهُ أَجْرٌ كَانَتْ لَهُ مِنْ أَى قوم كان لقوله تعالى  
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا (الجزء ١٠ ع ١٠) فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى هَذِهِ  
 الْأَحْكَامِ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
 (الجزء ١٠ ع ١٠) وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالِمْ لَهُمْ رُسُلًا كَلَّمَآ جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَرِيقًا كَانُوا يَقْتُلُونَ وَحَسِبُوا  
 أَنَّ لَنَا كُونَ فَتَنَهُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ فَعَمُوا أَى عميت قلوبهم لقوله تعالى فأنها لا تعي الأبصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور  
 (الجزء ١٣ ع ٣٣) وَصَلُّوا عَنِ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا (الجزء ٩ ع ١٢) ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَقَّهَ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ثُمَّ عَمُوا  
 وَصَلُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي  
 وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَدَّ النَّارُ وَاللَّظْلِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ مِنْ أَرشاد المسيح في الجزء الثالث ع ٣ لَقَدْ كَفَرَ  
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مِنْ الدِّينِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَمَنْ ذَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَتَّخِذُوا عَمَّا يَقُولُونَ الْقَوْلَ  
 الْمَذْكُورَ فِي حَقِّ الْإِلَهِ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا صَرَّحُوا عَلَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ عَذَابُ إِلَهٍ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَمَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ صِدِّيقَةٌ طَائِعَةٌ لَهُ كَانَا الْمَسِيحُ وَامَّةُ  
 ٥٢ سوف أقيم لهم نبيا مثلك من بين أخوتهم واجعل كلامي في فيه ويكلمهم بكل شيء أمره به ومن لم يطعم كلامه الذي يتكلم به باسمي فانا أكون المنتقم  
 من ذلك (الباب الثامن عشر من الكتاب الخامس من التوراة) ٥٣ إشارة إلى الرد على من قال إن هذه الآية نزلت في تبليغ خلافة علي المرتضى كرم  
 الله وجهه لأن النزول والتزيل يطلق على القرآن وهو المراد ههنا وليس فيه ذكر خلافة رضى الله عنه - (منه)  
 ٥٤ فرقة من النصارى تعتقد أن الله هو تجسم بصورة المسيح ٥٥ فرقة من النصارى تعتقد التثليث بهذه الصفة -



يَا كَلَّا لَاطْعَامَ آي هَامَحْتَاجَانِ فِي الْبَقَاءِ إِلَى الطَّعَامِ فَكَيْفَ هَا الْهَانَ وَالْمَحْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَكُونُ أَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ  
 (الجزء ٢٢ ع ١٥) أَنْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ الدَّلَائِلَ عَلَى بَطْلَانِ الْوَهْمَةِ الْمَسِيرِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى يُؤْكَلُونَ يَصْرَفُونَ قَدْ أَشَارَ سَجَانُهُ بِقَوْلِهِ مَا  
 الْمَسِيرُ ابْنُ مَرْيَمَ الْأَرْسُولِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى حَلِيلِ الْأَسْتِقْرَارِ عَلَى بَطْلَانِ مَذْهَبِ النَّصَارَى وَقَوْلُهُ أَمَهُ صَدَقَ قَوْلُهُ كَأَنَّا يَا كَلَّا لَاطْعَامَ  
 الطَّعَامِ إِلَى دَلِيلِ الْخَلْفِ قَدْ بَرَّقَ أَتَجِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا إِنْ لَمْ تَعْبُدُوهُ وَلَا نَفْعًا إِنْ تَعْبُدُوهُ فَانْظُرْ كَيْفَ  
 مَنَعَ اللَّهُ سَجَانَهُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَمْلِكُ لَكُمْ شَيْءٌ وَقال لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا ارْشَادًا قُلْ إِنْ  
 لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَالْمَسِيرُ لَا يَسْمَعُ دَعَاءَكُمْ وَلَا يَعْلَمُ حَاجَاتَكُمْ  
 وَلَا يُجِيبُكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يُسْمِعُوا  
 مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرَكُمْ وَلَا يَنْبُتُكُمْ مِثْلَ خَيْرِ (الجزء ٢٢ ع ١٢) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا لَنَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي دِينِكُمْ  
 غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ إِنْ أَسْلَفَكُمْ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ إِي التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةُ عَنِ الْمَسِيرِ إِنْ اللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (الجزء ٣ ع ١٣) لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَحْكَامِ اللَّهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بَلْ عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا فَاعْبُدْنِي (الجزء ١٤) وَفِي كِتَابِ النَّصَارَى مَرْقُومٌ هَكَذَا أَذَلِكَ السَّبُّ وَاللَعْنُ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ وَنَحْنُ اللَّهُ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ  
 عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْرُكِ الْعَرَبِ وَهُمْ يَنْكَرُونَ  
 النَّبِيَّةَ وَيَسُبُّونَ الْأَنْبِيَاءَ وَهُمْ لَا يُولَوْنَهُمْ بَلْ يَمْدَحُونَهُمْ عَلَى شُرْكَهُمْ وَكَفَرَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْمُتَرَالِي الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ  
 بِالْحَبِيبِ وَالطَّاعَتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (الجزء ٥ ع ١٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخِطُّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنْ مَعَهُمْ خَوْلَاهُمْ خُصُوصٌ بِالذِّمَّةِ فِي الْعَدَابِ هُمْ خَلِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 وَكَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ أَهْلُ الْإِيمَانِ لَإِنْ مِنْ أَمِنْ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُولَى الْكَافِرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِمْ  
 (الجزء ٢٤ ع ٣) وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسَقُوا خَارِجُونَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا الْقِسْمَةُ  
 قُلُوبِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرِهِمْ (الجزء ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ إِلَى اقْرَبِ النَّاسِ قُوَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
 نَصَارَى هَمَلَةٌ فِي قُوَّةِ الْجَنَّةِ إِي بَعْضُهُمُ الَّذِينَ مَالُوا إِلَى الْإِسْلَامِ بَلْ أَسْلَمُوا وَالْأَفْكَرُ هُمُ الْيَهُودُ سَوَاءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ تَرْضَى عَنْكَ  
 الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ (الجزء ٨ ع ١٢) ذَلِكَ الْمَوَدَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ مِلَّتِهِمْ قَسِيصٌ عُلَمَاءُ رَاسِخِينَ وَرُهْبَانًا زَاهِدًا وَأَتَمَّهُمْ  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ تَسِيلٌ مِنَ الدَّمِ مَعَ سَمَاعِ عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ  
 سَلَامٌ فَلَمَّا دَايَ الْمَسِيرُ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّةٍ قَالُوا لَهُمْ يَا أَوْلَادَ الْإِفَاعِي مِنْ أَرَاكَمَانَ تَقْرَأُ مِنَ الْغَضَبِ  
 الْآتِي (الْبَابُ الثَّلَاثُ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَتَّى) وَإِضَافِي الْبَابِ الثَّانِي عَشَرَ يَا أَوْلَادَ الْإِفَاعِي كَيْفَ تَقْرَأُونَ إِنْ تَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ وَإِضَافِي  
 فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ إِيهَا الْحَيَاتِ أَوْلَادَ الْإِفَاعِي كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دِيُونَةِ جَهَنَّمَ هَذَا مَخَالِفَةُ الْأَمْرِ يَقْتَضِي اللَّعْنَ فَاتَمُّ رَمَاهُ



رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَمَا لَنَا لَا نَقْضِعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ فَأَنذَرْنَاهُمْ اللَّهُ  
 بِمَا قَالُوا اجْتَنِبُوا شَيْئًا مِمَّنْ تَحْتَمِلُونَ فِيهِمَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَكْفُرُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِلَّا تَنَزَّلُوا مِنْ رَهَابِنِ النَّصَارَى فِي تَرْكِ الطِّبْيَاتِ أَيْ لَا تَحْجَرُوا طَبِيبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَّا ضَاقَةَ بَيَانِيَةِ أَيْ إِبَاحَةِ الْكَمِّ بَعْدَ  
 الْمَنَعِ وَلَا تَعْتَدُوا فِي الْأَكْلِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ  
 لَا يُؤْخَذُ كَمَا اللَّهُ بِاللُّغُوفِ فِي إِيْمَانِكُمْ فِي الْحَرِيمِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِسَبْقِ اللِّسَانِ كَقَوْلِ الرَّجُلِ حِينَ الْكَلَامِ لَا وَاللَّهِ وَلِيَّ وَاللَّهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
 هُمْ عَنِ اللُّغُوفِ مُعْرِضُونَ (الجزء ١٤) وَلَكِنْ يُؤْخَذُ كَمَا بَيَّنَّا عَقْدُ تَمُّ الْإِيْمَانِ بِالْقُلُوبِ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَنْ حَنَّتْ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ  
 أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ قَمِيصًا وَإِنْ رَوَعِيْتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ (الجزء ١٥)  
 أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ أَيْ اعْتِقَاقُ رَقَبَةٍ أَيْ رَقَبَةٍ كَانَتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (الجزء ١٥) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ لِعَدَمِ وَجْدَانِ الرَقَبَةِ أَوْ عَدَمِ  
 الْإِسْتِطَاعَةِ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْ عَلَيْهِ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَقَارَةِ إِيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَحَنَّتُمْ وَاحْفَظُوا إِيْمَانَكُمْ عَنْ الْخَنَثِ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ  
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ أَحْكَامَهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعَانَهُ يَكْفُرُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا تَنَزَّلُوا مِنَ الْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابِ أَيْ الْإِشْرَافِ بِاللَّهِ بَايَ وَجَدَ كَانَ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ (الجزء ١٦) وَالْأَزْلَامُ أَيْ الْإِسْتِقْسَامُ بِالْأَزْلَامِ  
 رَجَسٌ مِمَّنْ يَعْمَلُ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ أَيْ لِسَبَبِ  
 الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّكْرِ وَالشَّغْلِ بِالْمَيْسِرِ لَأَنَّهُ أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ مِنْ قَبْلِ بَقَوْلِهِ فِيمَا أَعُوذُ بِكَ مِنْ لَهْمِ  
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ لَا تَنْهَمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (الجزء ١٧) فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ  
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحِدًا رُوَاعِيَهُ سَجَّاهُ عَلَى عَصِيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ  
 فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الجزء ١٨) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ الطَّاعَةِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَهُوَ لَا يَسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاذْكُرُوا عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالْأَنْصَابَ (الجزء ١٩) لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا أَكَلُوا وَشَرَبُوا حَلَالًا  
 إِذَا مَا اتَّقَوْا الْحَارِمَ وَأَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَمْنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا أَحْسَنُوا أَكَلَهَا لِلتَّائِيدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ  
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الجزء ٢٠) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ أَيْ عَامِلِينَ بِأَعْمَالِ حَسَنَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلَى مِنْ أَسْمٍ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (الجزء ٢١) يَكْفُرُ  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْغَلُوا بِأَكْلِ الْحَلَالِ بِحَيْثُ لَا تَلَا حُظُونَ الْحُدُودَ أَسْمَعُوا لِيَسْبُلُوكُمْ اللَّهُ أَيْ لِيَمْتَحِنَكُمْ اللَّهُ فِي الْحَرْبِ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ يَكُونُ  
 قَرِيبًا بِحَيْثُ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَا حَكْمُ لِيَحْكُمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ أَيْ لِيُظْهِرَ مِنْ بَخْشَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ  
 الْكَبِيرُ لِلتَّعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُتَخَفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ (الجزء ٢٢) فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ

١٥ نزلت في جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهو بالاختصاص رجاء مع البيان

١٦ لأن الأشياء جمع وأقله الثلث وقع مفعولاً به للبس فافهم منه

١٧ نزلت هذه الآية أن الصحابة رضوان الله عليهم قالوا لما نزل تحريم الخمر يا رسول الله كيف يا خواتم الذين ماتوا وهم يشربون الخمر  
 وياكلون مال الميسر فانزل الله تعالى هذه الآية ومعالم

١٨ دليل على تفسير العلم بالآظهار لكونه سبحانه عالماً بالغيب بذاته (منه)



عَذَابُ آلِهَةٍ مَوْلَهُمْ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ الَّذِي فِيهِ حُرْمٌ مَحْرُومُونَ لقوله تعالى احل لكم صيد البحر كما ستأتي) وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ اِى فَعْلِيهِ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ بَيَانُ الْجَزَاءِ اِى الْاِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ يُحْكَمُ بِهِ اِى بِمِثْلِهِ اِشْتَانُ ذَوَاعِلِ مِثْلُهُ هَذِهِ بِأَلْفِ الْكُتُبَةِ حَالٌ مَقْدَرَةٌ مِنَ الْجَزَاءِ اِى يَهْدِي بِهِ اِلَى الْحَرِّ مَفْذٍ بِهَذَا اَوْ كَقَارَةِ طَعَامِ مُسْكِينٍ اَوْ عَدَلُ ذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ صِيْدًا ثَلَاثَةً اِى مَقْدَرَةً مِثْلَ فِدْيَةِ طَعَامِ مُسْكِينٍ (الجزء ١٤) لِيَذُوقَ وَبِالْ اَمْرِهِ الَّذِي ارْتَكَبَ عَنِ اللَّهِ عَمَّا سَلَفَ مَضَى مِنْ صَنِيعِهِ وَمَنْ عَادَ اِلَى فَعْلِهِ مَرَّةً اُخْرَى فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ اِى يَجْزِي عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ وَالْاِيجَابُ بِهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ اِحْلَ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ فِي حَالِ الْاَسْرَامِ وَغَيْرِهِ وَطَعَامَهُ حَلْ لَكُمْ مَتَاعًا عَالَكُمُ وَلِلشَّيْخَارَةِ لِلْمَسَافِرِينَ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ فَقَطْ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا مُحْرَمِينَ وَاقْتُوا اللَّهَ الَّذِي اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ لِيَجْمَعُونَ جَعَلَ اللَّهُ الْكُتُبَةَ الْاَبْنِيَّ الْحُرَامَ اِى ذَا الْعِزَّةِ قِيَمًا لِلنَّاسِ اِى الْمُسْلِمِينَ الْمُعْظَمِينَ اِيَاهُ وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ اِى يَكُونُ اَمْرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْظَمًا مَا دَامَتِ الْكُتُبَةُ مَرْجَبًا فِي الْحَجِّ لقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١٥) ذَلِكَ لِأَنَّهُ اِظْهَرَ لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْكُمُ فَا فِي السَّمَوَاتِ وَفَا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُمُ الْاُمُورَ بِنِظَامٍ كُلِّي وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَنْ يَعْصِيَهُ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَنْ يَطِيعَهُ فَا عَلَى الرَّسُولِ اِلَّا الْبَلَاغُ وَلَا يَسْلُ عَنْ اَصْحَابِ الْحِجَابِ لَمْ دَخَلُوهَا وَاللَّهُ يُحْكُمُ فَا تَبَدُّونَ وَمَا تَكْتُمُونَ لَانَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (الجزء ١٦) قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكُمُ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ اِى وَانْ كَانَ اَصْحَابُ الشَّرِّ اِلَّا الْبِدْعَةُ اَكْثَرُ مِنَ الْمُوحِدِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ فَهَمَّ لِيَسْوَءَ عِنْدَ اللَّهِ لقوله تعالى وان تطعم اَكْثَرُ مِنْ فِي الْاَرْضِ يَضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجزء ١٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ (الجزء ١٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا اُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ اَشْيَاءٍ اِنْ تَبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ اِى لَا تَسْأَلُوا عَنْ اَحْكَامٍ لَمْ تَقْرُؤُوا بِهَا مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ لَمَا فِي وَجُوبِ اَمْرِ تَكْلِيفٍ عَلَيْكُمْ بَلْ اَعْمَلُوا بِهَا اَمْرًا وَانْتَهَوْا عَمَّا نَهَيْتُمْ لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٠) وَانْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حَتَّى يَنْزِلَ الْاَمْرُ اِنْ تَبَدَّ لَكُمْ بِالْوَجُوبِ اَوْ الْحَرْمَةِ فَذَكِّرْ فِيهَا مَشَقَّةَ عَلَيْهِمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا سَلَفٌ وَاللَّهُ خَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ اَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ مُنْكَرِينَ كَقَوْمِ طَالُوتَ لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (الجزء ٢١) فَلَا تَكُونُوا اِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ مِثْلَ الْكَافِرِينَ فِي جَبَلِ الْبَحِيرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الدِّينِ وَالْحَالِ اِنَّهٗ مَا جَعَلَ اللَّهُ اِى مَا شَرَعَ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِنِسْبَةِ اِلَى اللَّهِ وَكَثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ حَيْثُ قَالُوا هَذَا اَحْكَمُ اللَّهِ لقوله تعالى واذ فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها

١٥ اخبر البخاري ومسلم عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت شيئا قط فقال رجل من ابي فقال فلان نزلت هذه الآية - اخرج ابن جابر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس ان الله قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فكبت عنده فاعادها ثلاث مرات فقال لو قلت نعم لوجعت ولو وجعت ما قمت بها ذروني ما تركتكم فنزلت هذه الآية فهذه الروايات تذكر في محل نزول هذه الآية وعندى في هذه المقام اشكال بل اعضاء - **تقريره** انه حصل لنا من الآية والروايات المذكورة قضيتان شرطيتان احدهما ان تسألوا عن الحكم والثانية ان يسألكم تسوكم والحال ان الواقعة المذكورة في الروايات المذكورة ليستوا احدا ولا سائبا فكيف تكون محلا لنزول الآية فالمعنى ما يقتضى السياق كما فسروا الروايات محمولة على فهم الراوى كما قال الشيخ الدهلوى في الفوز الكبير ونقلته في مقدمته هذا التفسير العليم عند الله الخبير (منه)

١٦ قال ابن عباس في بيان هذه الاوضاع البهيرة وهي المائدة التي كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اى شقوها وتركوا الحمل (البتة على الصحيح)



فِي عُنُقِهِ أَيْ لَا يَتَجَاوَزُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ١٠٤) وَتَحْمِلُ كُهُيَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا يُقَالُ لَهُ إِذَا كُتِبَ لَهَا مَالُكَ  
الْمَكْتُوبَةُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا فَيَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِيَانَهُمْ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَخَادُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً (الجزء ١٠٥) هُنَّ أَيْ فَاتَمَّا  
يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمْ وَلَا تَزِدُكَ زَائِرَةً وَذُرْ أُخْرَى هَذَا التفسير لما قبله وسرد على النصارى حيث زعموا أن المسيح  
صلب كفارة لنوهم وما كُتِبَ مَعْدِيْنٌ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا يُهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً نَرْسِلُ بَعْثَ ظَلْمِهَا أَمْرًا  
مُتَرَفِّعًا أَيْ كَثَرْنَا مِنْهُمْ عَدَاوَتَنَا عَلَيْهِمْ بِكَارَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَتَسْقُوفُهَا نَارًا حَتَّى عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ أَيْ بِالْعَذَابِ قَدْ حَرَمْنَا هَاتِلًا مِثْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَجُوا بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبَاسُونَ (الجزء ١٠٦) وَكُنَّا هَاكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ  
بَعْدِ نُوحٍ وَكُنْ بِرَبِّكَ يَذُنُّ رُؤُوبٍ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا يَعْلَمُ مَنْ كَانَ مُسْتَحِقًّا لِلرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ أَيْ يَسْعَى لِلْمَنَافِعِ الدُّنْيَا  
فَقَطَّ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ لِأَكُلِ مِنْ يَرِيدُ وَلَنَعْمَ مَا قِيلَ بِمَا يَتَقَى الْمَرِيدُ رَكَّةً تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى الشَّفْنُ  
ثُمَّ بَلَّغْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَنْ مَدَّ مَوْجَدًا مَطْرُودًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَآلِهَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ  
(الجزء ١٠٧) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا مَنَاسِبًا لَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ لَا يُرَى قَاوَلِيكَ كَانَ مَعِيَهُمْ مَشْكُورًا عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا  
لَنُضْمِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الجزء ١٠٨) كَلَّا لَيْدُكَ لَنُجَلِّي الرِّزْقَ هُوَ لَكَوَالْمُسْلِمِينَ وَهُوَ لَكَوَالْمُشْرِكِينَ مِنْ عَطَاءٍ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ  
مَحْظُورًا أَيْ لَيْسَ رِزْقُ رَبِّكَ سُدًّا وَدَاعِي أَحَدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ وَآعِزَّ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ مَنْ عَمِلَ لَهَا وَأكْبَرُ تَفْضِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (الجزء ١٠٩) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
أُخْرَى أَيْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ الْخُصُوصَةِ بِهِ فَتَقَعُدْ فِي جَهَنَّمَ مَنْ مَدَّ مَوْجَدًا وَلَا يَدُوكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَقَفَى أَمْرُ رَبِّكَ أَلَّا تَعْبُدُ وَلَا تَلْ  
إِيَّاهُ وَإِنْ تَحْسَنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا دَائِمًا إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا وَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا  
خَاطِبُهُمَا بِخَطَابِ الْعِزَّةِ وَالْخُفُوضِ لَهُمَا جَمَاعَةُ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ أَيْ لَا تَكْبِرْ لَهُمَا وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا لَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا بِالرَّحْمَةِ قِيدَ بِالصَّغَرِ  
لأنه حُلَّ الرَّحْمَةِ الْخَاصَّةِ رَبُّكُمْ إِلَيْهَا النَّاسُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِهِمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالرِّيَاءِ فِي حَقِّ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ إِنْ تَكُونُوا صَاحِبِينَ فَإِنَّهُ كَانَ  
لِلدَّوَابِّ عَفْوَ وَأَوَاتٍ دَالِقِي حَقِّهِ مِنَ النِّفَقَةِ وَالنَّصْرِ وَالْمُسْلِمِينَ وَابْنُ السَّبِيلِ الْمَافِرُ وَلَا تُبْدِي بُرًّا اسْرَافًا لَخَلَّ لَهُ عِنْدَ الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ  
إِنْ أَلْبَسَ دِينَ كَانُوا إِخْوَانُ الشَّيْطَانِ أَيْ مِثْلُهُمْ فِي الطُّغْيَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعِيهِمْ كَقَوْلِهِ وَإِنَّا لَعَرَضُ عَنَّا رَبِّي مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا  
أَيْ لَا يَكُونُ فِي يَدَيْكَ مِنْ شَيْءٍ تَعْظِيمُهُمْ وَتَنْتَظِرُهُ أَيْ تَقْلُ لَهُمْ قَوْلًا تَسْوَرًا تَلَطَّفَ بِهِمْ مِثْلَ إِخْوَانِي لِعَظِيمِكَ حِينَ يُعْطِيَنِي اللَّهُ وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ  
مَخْلُوكًا إِلَى عُنُقِكَ لَا تَتَفَقَّ شَيْئًا بَلْ تَجْعَلْ وَلَا تَبْسُطْ بِأَكْلِ الْبَسْطِ أَيْ لَا تَتَفَقَّ كُلِّ بَاعْتَدَكَ بَلْ اتَّفَقْ شَيْئًا سَمَانِي يَدِيكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ  
مَسَارِقَانَهُمْ يَتَفَقَّوْنَ (الجزء ١١٠) فَتَقَعُدْ مَلُوقًا عِنْدَ النَّاسِ مَحْشُورًا مَحْبُوسًا حَاجَتَكَ إِنْ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ  
خَيْرًا بَصِيرًا لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ خَوْفٌ فَكَمَا يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُونَ بِوَادِ الْبَنَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَأَلَتْ بِمَا  
ذَنْبٌ قَتَلَتْ (الجزء ١١١) لَحْنٌ تَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ الْعَالِيَةُ تَرْزُقُهَا (الجزء ١١٢) إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خَطَا كَبِيرًا وَلَا تَقْرَبُوا  
الرِّزْقَ فَضْلًا إِنْ تَفْعَلُوا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَيْ مَا جَازِيَهُ الشَّرْعُ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ  
جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا أَيْ تَحْكُمُ عَلَيْهِ قَاتِلُهُ بِأَذْنِ الْحَاكِمِ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ أَيْ لَا يُعْجِلُ وَلَا يُقَدِّمُ مُسْتَعْجِلًا عَلَى الْقَتْلِ بَلْ يَتَفَكَّرُ فِي أَجْلِ

لَهُ لَانِ الْكَرِيمَةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى يَرِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِكُلِّ شَيْءٍ - (مَنْ) مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ أَيْ فَيَكُونُ الْبَسْطُ سَبَبًا

لَهُ الْبَخَارِيُّ وَالْقَامُوسُ -

لَنْ تَقَعُدَ الْحَزَنَ - (مَنْ)



الارض ولا في السماء (الجزء ١٣ ع ٥٠) اذكر واقصة المحدثين اذ قال الله يعيسى ابن مريم حين كان في هذه الدنيا اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك  
 مريم الصديقة اذ ايدت بك قوتك بروح القدس جبريل لقوله تعالى قل نزل به روح القدس من ربك بالحق (الجزء ١٣ ع ٢٠) واشتد التأييد  
 انك تكلم الناس في المهد وكهلاى اعطى الناس طفلا وكهولا لقوله تعالى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال انى عبد الله  
 اتانى الكتاب وجعلنى نبيا (الجزء ١٣ ع ٥٤) واذا علمت انك الكتب السماوى اى معانيه والحكمة اى الفهم لامور الدين والتوراة والانجيل  
 تخصيص بعد التعميم واذا خلقتهى من الطين صورة كهنية الطير اذ فى فتبهم فمها فتكون طيرا اذ فى وتبرئ الاكنة والابرص  
 اذ فى واذا تخرج الموتى من القبور اذ فى اى تحيى بالقوله تعالى وابرى الامة والابرص واحيى الموتى باذن الله (الجزء ١٣ ع ٥٣) قيد كل  
 ذلك بقيد الاذن لدفع توهم الاوهية كما زعمت النصارى هذا هم الله كان هذا من واقعاته عليه السلام المزملة اقله النصارى لاجل  
 ذلك قيد باذن الله واذا كففت بنى اسرائيل عنك اى ماكنتم من قتلك لقوله تعالى وما قتلوه يقينابل رفعه الله اليه (الجزء ١٣ ع ٢٤) واذا  
 جثتم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الذى اظهرت لنا من المعجزات الاسرار مبين تحر به اعيننا واذا اوحيت الى  
 الحواريين ان امنوا بى وبرسولى عيسى اى وفقهم للايمان لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ٥٥) قالوا امنا و  
 اشهد يا عيسى يا تلاميذه مطيعون لله اذ قال الحواريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء  
 قال عيسى اتقوا الله من هذا السؤال هذا العنوان لان الله تعالى قادر على كل ممكن ان كنتم مؤمنين فانهوا عن هذا السؤال بهذا  
 العنوان قالوا ليس لنا نية فاسدة بل نريد ان ناكل منها ونطعم به قلوبنا بظهور كمال قدرة الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين  
 ساله سبحانه اوله تو من قال بلى ولكن ليظن قلى (الجزء ١٣ ع ٥٦) ولعله علم اليقين ان اى انك قد صدقتنا فيما اخبرتنا وتكون عليها  
 من الشهدى تشهد على معجزاتك ونستدل بها على الناس على رسالتك فلما راي عيسى اخلاص نياتهم وعلم ان نزول المائدة ممكن  
 بنفسه ليس بمحال لانها مخلوقة حيثما كانت في الارض او في السماء قال عيسى ابن مريم داعيا الى الله اللهم ربنا انزل علينا مائدة من  
 السماء تكون لنا عيد اى يوم سرور باعطاء نعمتك لا بد لنا بدل من لنا بالروضة واخرنا بالسماع وتكون المائدة آية منك دالة على نبوتى  
 وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اتي منزلهاعليك فمن يكفر بعد ذلك اى من يكفر هذه النعمة والا عجزا فاني اعد به عذابي  
 لا اعد به احد من العالمين والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (الجزء ١٣ ع ٥٧) لكن متى  
 نزلت وقت التكلم او بعده العلم عند الله واذا قال اى يقول الله توبينا للنصارى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم نقيم الصا  
 صدقهم (ستاتى) يعيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذونى وارضى الهيى مجودين من دون الله كما زعمت امتك الغاوية قال  
 المسيح سبحانك ما يكون لى ان اقول فليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته لانك تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى فى غيبك  
 انك انت علام الغيوب ما غاب عنا جميع الخلق ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا  
 وكنت عليهم شهيدا اناظر الحركاتهم ما دمت فيهم موجودا فلما توفيتنى بتوفية حيواتى الاولى فى الدنيا كنت انت التريب الشاهد عليهم  
 وانت على كل شى شهيد حاضر ان تحدث بهم فاتهم عبادك لا يجدون مجاسواك وان تغفر لهم فانت انت العزيز الغالب على امره  
 الحكيم فى صنعه لعله فيه شفعة لهم لكن بالتلميز لا بالتصريح لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا بية (الجزء ١٣ ع ٥٨)  
 له اسمع يا اسرائيل الرب الهنا اله واحد وتجب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولى راجع الى الباب الثانى عشر



قَالَ اللَّهُ فِي جَوَابِ عِيسَى هَذَا الْيَوْمَ اَيُّ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ يَوْمُ سَيَفْعُ الضُّلَّيْنِ فِي اقْوَالِهِمْ صِدْقُهُمْ وَكَيْفَ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَبِالْاَعْلِيَّاتِ لَهُمْ  
 اَيُّ الصَّادِقِينَ جَنَّتْ تَجَرَّتْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ مَخْلُودِينَ فِيهَا اَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ الرِّضَا الْعَظِيمُ  
 وَكَذِبَ هَوْلُ الظَّالِمِينَ الْوَهْيُ ظَاهِرُ لَدُنْهِ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ فِي الْجَوِّ غَيْرُهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ لَا يُعْتَقَدُ  
 فِيكَ الْإِلَهِيَّةُ فَلَا يَفْهَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (البقرة ع ٢٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ مِثْلَ مَا خَرَسَ  
 السَّمَاءُ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ وَتَهْوِي بِهِ فِي الْمَبْثِ فِي مَكَانٍ سَمِيمٍ (البقرة ع ٢٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُوحِدِينَ آمِينَ  
**سُورَةُ الْأَنْعَامِ فَكِيَّةٌ وَهِيَ مَائَةٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَسِتُّونَ كَوْنًا**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اَيُّ خَلَقَهَا وَوَجَدَهَا مِنَ الْعَدَمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (البقرة ع ١٩)  
 ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ فَتَعَلَّقَ بِكَفَرِهِمْ أَيْ يَخْرُفُونَ عَنْ سَوَاءِ الطَّرِيقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
 عَنْ الصِّرَاطِ لَنُكَابُونَ (البقرة ع ٢٢) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ اَيُّ أَدَمَ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا اَيُّ وَقْتُ الْمَوْتِ وَأَجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ اَيُّ الْحَشْرِ  
 النَّشْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (البقرة ع ٢٢) ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ تَشْكُونَ فِي أَخْبَارِهِ كَلِمَةً ثُمَّ لِلتَّوَخُّيِ فِي الْبَيَانِ لَا فِي الْجَهْلِ فَانْهَمَوْا  
 هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ اَيُّ هُوَ سَجَانُهُ مَعَ كُلِّ خَلْقٍ بِكَيْفٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَالْخَامِسَةُ إِلَّا هُوَ  
 سَادِسُهُمْ وَلَا دَقِيٍّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا (البقرة ع ٢٢) يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَيْسَ لَهُ كَلِمَةٌ يَكْتُمُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَنْ يَنْبِئَهُمْ  
 بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة ع ٢٢) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ الْكُفَّارِ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ اَيُّ وَاقِعَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ أَعَاجِبِ الْمَصْنُوعَاتِ  
 دَالَّةٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَصِحَّةِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا  
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (البقرة ع ٢٢) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ اَيُّ الْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ (البقرة ع ٢٢) فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ  
 أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِقَوْلِهِمْ هَلْ نَدَّ لَكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَنْبِتُكُمْ أَذًا مِنْ قَبْلِ كُلِّ مَرْقٍ أَنْتُمْ لَقِيَ خَلْقَ جَدِيدٍ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جَنَّةُ  
 (البقرة ع ٢٢) أَلَمْ يَرَوْا يَفْكُرُوا شِدَّةَ قَهْرِنَا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ قَرْنٍ اَيُّ ذَوِي قَرْنٍ زَمَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ (البقرة ع ٢٢) مَكَّتُهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 كَالَّذِي تَمْكُرُنَّ كَلِمَاتُ الْكُفَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَحْشَارًا مِمَّا نَبَايَاهُمْ (البقرة ع ٢٢) وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ قَدْرًا اَيُّ مَطَرًا كَثِيرًا  
 وَجَعَلْنَا الْاَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا فَأَهْلَكْنَا مَنْ يَدُّ نَوْحِهِمْ اَيُّ بَعْضِيَانِهِمْ رَسَلِ اللَّهُ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اَيُّ أَهْلِ قَرْنٍ آخَرِينَ هَذَا الْبَيَانُ  
 كَثَلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَ  
 قَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (البقرة ع ٢٢) وَكَوْنُوا لَنَا عَلَيْكُمْ كِتَابًا اَيُّ مَضْمُونًا مَكْتُوبًا فِي قُرْطَاسٍ كَمَا يُطْلَبُونَ  
 مِنْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ تَأْتِيَنَا السَّاعَةُ نَوْحًا مِنْ رَبِّكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُ (البقرة ع ١٠) فَلَمَّسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ اَيُّ  
 تَبَقُّوْا بِتَزْوِيلِ الْكِتَابِ بِاللِّسِّ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا كَذِبٌ قُبُورِيٌّ اَيُّ الْيَوْمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا نَزْلَانَا إِلَيْهِمْ الْمَلَائِكَةُ وَكَلَّمَاهُمُ الْمَوْحِي  
 وَحَرَّرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (البقرة ع ١٠) وَقَالُوا الْوَلَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ فَلْيَمْشِ مَعَهُ يَحْثُ النَّاسُ عَلَى اتِّبَاعِهِ لِقَوْلِهِ  
**لَا تَزِلْ فِي انْفِرَاجِ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُمِيَّةٍ وَنُفُلُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَنْ تَوْمِنَ لَكَ حَقٌّ تَأْتِينَا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ**  
 يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّكَ رَسُولُهُ فَتَزِلْتَ (معالم)







الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِالدُّنْيَا وَحُطَامًا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يَدْعُمُ النُّبُوَّةَ إِشَارَةً إِلَى نَفْسِهِ أَوْ كَذَبَ  
بِآيَاتِهِ أَحْكَامَهُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ يَفْزَعُ الظَّالِمُونَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ لِأَيُّهَا الْمُفْتَرُونَ وَالْمُكَذِّبُونَ فَانْهَمُوا ظَالِمُونَ وَنَجْزِيهِمْ يَوْمَ نُحْشِرُهُمُ الشُّرَكَاءَ  
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّكَاكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَزْعُمُونَ أَيُّهُمْ شُرَكَاءُى ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَحْتَهُمْ جَوَابَهُمُ الْمُسْتَلَمَ لِلْفَضِيحَةِ إِلَّا أَنْ  
قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كَانُوا شُرَكَائِيَ بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوهُمْ مِنْ قَبْلُ شَيْئًا (الجزء ٢٣ ع ١٣) أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِنَفْسِ الشُّرْكِ عَنْهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَفْتَرُونَ بِقَوْلِهِمْ هُوَ لَا شَفْعَاءَ نَعْبُدُ اللَّهَ (الجزء ١١ ع ١١) وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَهُنَا يَا إِلَهَ اللَّهِ زَلَّيْ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَمِنْهُمْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَسْتَمِعُ أَيُّ لِيَصْنَعِي السَّمْعَ  
إِلَيْكَ ظَاهِرًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَغْطِيهِمْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا نَقَلْنَا عَنْهُمْ وَعَادَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَابِلُ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً مُرْتَبَةً مِنَ الْآيَاتِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْمَجْزَاتِ النَّبَوِيَّةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا لِعَادَتِهِمْ وَجَهْلِهِمْ حَتَّى ابْتَدَأَتْ آيَةٌ إِذَا جَاءُواكَ  
يَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَيَانِ جَدِّهِمْ أَنَّهُ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَيُّ لَيْسَ فِيهِ أَمْرٌ عَجِيبٌ لَأَنْقَدَ رَعْلِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَوْ نَشَاءُ لَنُفْلِتَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (الجزء ١١ ع ١١) وَهُمْ أَيُّ الْكَافَرِينَ يَهْتَوُونَ النَّاسَ عَنْهُ أَيُّ عَنِ الْقُرْآنِ وَيَنْتَوُونَ يَبْعَدُونَ عَنْهُ  
وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ أَنْ وَبَالَ فَعْلِهِمْ هَذَا عَلَيْهِمْ لِقَوْلُهُ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَكَوْثَرُى إِلَهِهَا الرَّائِي  
إِذْ وَقَفُوا أَيُّ يَوْفُونَ عَلَى التَّارِيفِ قَالُوا أَيُّ يَقُولُونَ يَلْبِسُنَا نَزْدُ إِلَى الدُّنْيَا فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَيَكُونُ الرَّدُّ سَبَبٌ أَنْ لَا تَكُنْ  
بِآيَةِ رَبِّنَا وَلَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الرَّدِّ إِلَى الدُّنْيَا مَا حَصَلَ لَهُمْ عِبْرَةٌ بَلْ بَدَّ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلِ بَلْ وَيُظْهِرُونَ عَنْ أَنْكَارِ  
الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا إِلَيْنَا هُوَ الْعَدُّ مِنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ وَالْبِدْعِ وَشَقَاقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فِي قَوْلِهِمْ يَالَيْتُنَا نَرُدُّ  
الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَعْدِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا  
(الجزء ١٥ ع ١٥) وَقَالُوا إِنْ أَعْلَى إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ لِيَوْمٍ أَشْهَرُ مِنْ يَوْمِ الدُّنْيَا إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا الْعَذَابُ  
يَا نَحْنُ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالَ أَيُّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى لِسَانِ الْمَلَكَةِ لَأَنْفُسِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَكْلَمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ  
عَذَابُ أَلِيمٌ (الجزء ٢٣ ع ١٥) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ أَيُّ جَزَاءَهُ يَظْهَرُ خَسِرَانَهُمْ يَوْمَ الْجَزَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أُولَئِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْخَبِيرُ (الجزء ٢٣ ع ١٥) حَتَّى ابْتَدَأَتْ آيَةٌ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ أَيُّ مَقْدَرِ  
السَّاعَةِ وَهِيَ الْمَوْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا الْفُسْكَ الْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ  
بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ (الجزء ٢٣ ع ١٥) بَعَثْنَا فِجَادَةً بِأَسْبَقِ عِلْمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (الجزء ٢٣ ع ١٥) قَالُوا  
يَا حَسْرَتُنَا عَلَى مَا قَرَّرْنَا قَصْرًا فِيمَا إِنَّا فِيهِ مِنْ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهُمْ يُحْمَلُونَ أَوْ زَارَهُمْ آثَامُهُمْ الَّتِي كَتَبُوهَا عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا  
سَاءَ مَا يَزُرُونَ أَيْ يُحْمَلُونَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لُحْيٌ وَلَهُوَ فِي حَقِّ أَكْثَرِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَجُلًا لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (الجزء ٢٣ ع ١٥)  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَلِلَّذِينَ آتَى الْآخِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَنْ مَنْ كَانَتْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ  
خَيْرِ الدَّارِ تَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ إِيَّاهُ الرَّسُولُ الَّذِي يَقُولُونَ أَيُّ يَنْسِبُونَ إِلَيْكَ مَا لِيَلِيقَ بِشَأْنِكَ بِقَوْلِهِمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ  
شَاعِرٌ فَلْيَا تَنَابَايَةً كَمَا أَرْسَلَ الْأَوَّلُونَ (الجزء ٢٣ ع ١٥) قَالَتْهُمْ الْفَلَاءُ عَلَيْهِمْ لَا يُكَلِّمُكَ بُوْنُكَ حَقِيقَةً وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَةِ اللَّهِ يُحْجَدُونَ وَنَ يَكْفُرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى

١٥ في إشارة إلى دفع ما يتوهم أن ليتنازج حجة انتشائية لاحتمال الصدق والكذب فكيف حكم عليهم بأنهم كاذبون فافهم - (منه)

١٥ لأن الكريمة دالة على أن الموت مرسل إلى الجنان في الحديث من مات فقد قامت قيامته - فافهم - (منه)



من يطعم الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ١٠) فكل امرهم الى لقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَلَقَدْ كُنَّا بَنَّا رُسُلًا كَثِيرًا مِّنْ قَبْلِكَ قَصِيرًا عَلَى مَا كُنَّا بُوَاوَاوُذًا وَوَاحَةً اَتَمُّهُمْ كَضَرْبًا فَبَهْلَاهُمْ اَقْدَمَهُ (الجزء ١٦ ع ١١) وَلَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ اِى مَعْلُومَاتِهِ لَا تَهَامِيْقَنَهُ اِى لَا يَسْتَطِيعُ اَحَدٌ اَنْ يَبْدِلَ اَمْرًا اَخِيْرَ سَبْحَانَهُ يُوْقِعُهُ اَبْدَمُ وَقُوْعُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صَدَقَ وَعْدُ لَا اَبْدُلُ لِكَلِمَاتِهِ (الجزء ٥ ع ١١) وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا مِنْ نَّبَاِ اَمْرِ سُلَيْمٍ فِكَيْفَ تَضْرِبُ وَاحَالَ اَنَّهُ مَا يُقَالُ لَكَ اِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ (الجزء ٢٢ ع ١٩) وَإِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكَ اِيَّا الرُّسُلَ اَعْرَاضُهُمْ فَاصْبِرْ وَالْاَوَانَ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سِرًّا فِي الْاَرْضِ اَوْ سُلْبًا مَّصْعَدًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيَهُمْ بِآيَاتِهِ هُمَا اقْتَرَحُوا بَقَوْلِهِمْ لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَجِيءَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْبِؤًا اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُوْمِنَ لِرَقِيْكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا (الجزء ٥ ع ١٠) اِى اَنْ كَانَ فِي وَسْعِكَ هَذَا فَاَفْعَلْ فَالْشَّرْطِيَّةُ الثَّانِيَّةُ جَزَاءٌ لِلشَّرْطِ الْاَوَّلِ يَعْنِي اِذْ لَيْسَ فِي وَسْعِكَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْكَ لِذَلِكَ رَسُوْلٌ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَاتِي بِآيَةِ اِلَّا بِاِذْنِ اللَّهِ (الجزء ١٣ ع ١٢) فَاصْبِرْ وَانْتَظِرْ اَمْرًا وَكَوْشًا اللَّهُ يَجْمَعُهُمْ عَلَى الْهُدَى لِهَدْيِهِمْ اَجْمَعِينَ بِالْاِخْتِيَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنُوحِنَا لَاتِيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا (الجزء ٢١ ع ١٥) لَكِنْ مَا اجْبِرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا اَكْرَاهُ فِي الشَّيْءِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَى فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُوْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا (الجزء ٣ ع ٢٤) فَلَا تَكُوْنُوْنَ مِنْ اِلْحَآهِلِيْنَ الْغَى لِلْاَسْتِمْرَارِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا اَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ وَاِنْ لَكَ لَاجِرٌ اَغْيَرُ لِمَنْوَنٍ وَاَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيْمٍ (الجزء ٢٩ ع ١٤) اَتَمَّا يَسْتَجِيْبُ يَحْيِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْفَعُوْنَ سَمَاعَ قَبُوْلٍ وَالْمَوْتِ اِى الْكُفَّارِ الْمُشْبِهَةِ بِالْمَوْتِ فِي عَدَمِ سَمَاعِهِمْ سَمَاعَ قَبُوْلٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ اِلَّا اِذَا دُلُوْا بِهِ رِيْنٌ (الجزء ٢٢ ع ١٢) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ فَيَجَازِيَهُمْ وَقَالُوا لَوْلَا اُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَبِّهِ هُمَا اقْتَرَحَا كَمَا سَبَقَ اِنْفَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوْا وَيَقُوْلُوْا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (الجزء ٢٤ ع ١٠) قُلْ اِنْ اِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلٰى اَنْ يُنْزِلَ آيَةً اِى لَيْسَ فِي وَسْعِيْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَاتِي بِآيَةِ اِلَّا بِاِذْنِ اللَّهِ (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلَكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اَنْ مِنْ نَّحْنَا طَبْعُهُ بِاتْرَالِ الْاَيَةِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَى لِاَنْزَالِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ (الجزء ٢٤ ع ١٤) وَكَامِنْ دَايَةً فِي الْاَرْضِ وَلَا طَاثِرٌ يُطَيِّرُ بِحَنَاحِيْهِ اِلَّا اَمْسٌ اَمْثَالُكَ اِى اَنْوَاعُ كَمَا اَنْتُمْ اِيَّهَا النَّاسُ نَوْعٌ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ اِى عِلْمُ الْبَارِئِ مِنْ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالْجُودِ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَاِلَاحْمَةُ فِي ظِلْمَاتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ اِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِيْنٍ (الجزء ١٣ ع ١٢) اِى مَا خَفِيَ عَنْ شَيْءٍ مَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَأَنَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ سِوَاِئِمْ مَكْرَمٌ اِسْرَ الْقَوْلِ وَمِنْ جَهْرِهِ وَمِنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (الجزء ١٣ ع ١٢) ثُمَّ اِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ يَجْمَعُوْنَ فَيَجَازِيَهُمْ عَلَى اَعْمَالِهِمْ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِيَّا يَتِيْنَا اِى اَصْرًا وَعَلَى التَّكْذِيْبِ عَنَادًا حُمْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ وَبُكْمٌ عَنْ بَيَانِ الْحَقِّ فِي الظُّلُمَاتِ الْكَثِيْرَةِ ظِلْمَةُ الْكُفْرِ وَالْهَوَى وَالْعَنَادِ وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ ظِلْمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَا اُخْرِجَ يَدْرَهُ لَمْ يَرَاهَا (الجزء ١٤ ع ١١) مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْهِدْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ لَكِنْ مُلْتَمِسُهُ مَوْرِدًا خَاصًا يَسْتَحْيِيْهَا الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَللَّهُ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (الجزء ٥ ع ١٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْدِيْ اِلَيْهِ مِنْ يَنْبِيٍ (الجزء ٢٥ ع ١٣) قُلْ اَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الصَّيْغَةَ سَمَاعِيَّةٌ اِنْ اَسْتَكْمَلْتُمْ

١ في إشارة الى ان المعاملة بالرسول في امر الدين من الطاعة والعصيان هي معاملة بالله فافهم (منه)

٢ لان نزول الآية مذكرة في القرآن فكيف يصح طلبهم آية اى آية فالمراد بالآية المطلوبة ما اقترحوا (منه)

٣ لان هذه الآية مسوقة لبيان علمه تعالى وتسمية العلم كتاباً من قبيل تسمية القرآن كتاباً مع انه كلام نفسي لله تعالى فافهم كتاب مبين - اما الكتاب - اما مبين كتاب مكنون علمه سبحانه قال مصنف الجلالين الا في كتب مبين اللوح المحفوظ ويكون علمه تعالى بجلالين سورة النحل والواقعة او هذا تفسير ثان للكتاب (منه)



يا الكفار عذاب الله او انتم الساعة اي الموت عيانا ووجاهنا غير الله كما نؤمن كان تدعون لكشف الالهوا ان كنتم صديقين  
 في ان غير الله ينفع بدينه لا بل اليه تدعون كما تشهد حالكم لقوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الحزب ١١٤ ع ١٢)  
 فكشف ما تدعون اليه اي له ان شاء وتسون ما تشركون به فكيف تشركون به حال العافية افلا تشكرون ولقد ازلنا  
 ال اسم من قبلك فاخذهم بالبأساء الفقر والضراء المصائب لعلمهم يتضرعون يتدعون اليه فكلوا اذ جاءهم باسمنا فتضرعوا  
 نتفخ بهم لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابيكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الحزب ١١٤ ع ١٣) ولكن قدس قلوبهم وزيق لهم الشيطان  
 ما كانوا يعلمون من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها قلنا نسوا ما ذكرناهم من التضرع والتذلل في مثل هذه الاوقات  
 والوقاات فتحنا اسناد راجعا عليهم ابواب كل شيء من المطر والارزاق والصحة سبي اذ فرحوا بما اوتوا من الله اخذهم بغتة فاذا  
 هم مبلسون قنطوا من كل خير لقوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بد لنا  
 مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس ابامنا الضراء والسراء فاخذهم بغتة وهم لا يشعرون (الحزب ١١٤ ع ١٤) فقطع دابر انقور المظلمين  
 ظلموا والحمد لله رب العالمين اي ينبغي ان يقال الحمد لله رب العالمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سببا لفساد الارض لقوله  
 تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (الحزب ١١٤ ع ١٥) قل اريد بكم ان اخذ الله سمعكم وبصركم اي اعمدكم  
 ابصاركم وختم على قلوبكم بلفظكم اي سد مواضع الفهم منكم من الله غير الله يايتكم به بكل واحد لا اقبله تعالى هل من خالق  
 غير الله (الحزب ١١٤ ع ١٦) انظر كيف نصرت الايات ثم هم يعصون قل اريد بكم ان اتكلم عند اب الله بغتة فجاءة او  
 جهرة عيانا بالعدل لقوله تعالى اقامن الذين ذكر السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او  
 ياخذهم في تقبلهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لودود رحيم (الحزب ١١٤ ع ١٧) وكل يهلك اليك الا انقور المظلمون اي لا يهلك  
 الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون  
 (الحزب ١١٤ ع ١٨) وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الاستثناء منقطع المستثنى حال اي ما كان لهم حق في الاولوية الا التبشير  
 والانداز فقط لقوله تعالى ان هو الا عبد الغنى عليه (الحزب ١١٤ ع ١٩) فمن امن بهم واسلم الي عمل صالحا على تعليمهم فلا دعون عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين كذبوا بايتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا اقول لكم بعدي في خزائن الله ولا بعلم الغيب  
 مطلقا بواسطة او بلا واسطة الا ما اطلعني الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسلنا (الحزب ١١٤ ع ٢٠) ولا اقول  
 لكم اني ملك لا اكل ولا اشرب فلا تطعون في بقولكم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون  
 معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الحزب ١١٤ ع ٢١) ان اتبع الا ما يوحى  
 الي ولا اتبع اهل ولا اهل من المحدثين (الحزب ١١٤ ع ٢٢) قل هل يستوي الاعمى والضال والبصير المهتدي الذي  
 يهدي نور الله لقوله تعالى او من كان ميتا فاجيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
 (الحزب ١١٤ ع ٢٣) افلا تتفكرون فتتبعون الجهال وتتركون العلماء وانذريهم اي بالقران الذين يخافون ان ينشروا الي ربهم ليس لهم  
 له يا حشرنا يدعون الفهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشاخر انكر ان يعلمون الغيب ويرجون منهم ما يرجون  
 من الله من جب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى سيد الانبياء عليهم السلام قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (البقرة ٢١٣)



في الدنيا ولا في الآخرة من دونه ولي يتولى أمورهم ولا شفيع يشفع لهم بلا إذن الله تعالى لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من  
 اذن له الرحمن ورضي له قولا (الجزء ١٠ ع ١٥) لعلمهم يتقون ما هي الله عنده ولا تطرؤ الذين يدعون ربهم بالخداة والعشي يريد وجهه  
 حال من ضمير يدعون اي فخلصين له الداء لقوله تعالى والاحد عنده من نعمة تجزي الابتغاء وجده الا على (الجزء ٣٠ ع ١١) ما عليك  
 من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء اي ليس احد منكم ضامنا للآخر بالحساب عند الله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت وقوله تعالى لا تزروا زرة وزرا اخرى (الجزء ١٢ ع ١٢) فتطرد هم فتكون من الظالمين نصب المضارع على جواب النفي اي فيكون طردك  
 سبب ان تكون وكذلك فتنا اختبرا بعضهم ببعض ليقولوا اللام للعاقبة اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وهم فقراء محتاجون في معاشهم  
 ليس لهم غنى لانهم يعتقدون وسعة الرزق موجبا للهداية والقرية الى الله لقوله تعالى وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القوم  
 عظيم (الجزء ٢٥ ع ١٦) اليس الله باعلم بالشاكرين النعم الاستغفار للتقير لقوله تعالى وهو اعلم بالمتصددين (الجزء ١٤ ع ١٤) واذا جاءك الذين يؤمنون  
 بالآيات الذين يحقرهم المشركون فقل سلام عليكم اي ابد لهم بالسلام وقل لهم تطيبا لقلوبهم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه بدل من  
 حجة والضمير للشان من عمل منكم سوءا بجهالة بغفلة من النفس وقت الارتكاب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان  
 تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ١١٧ ع ١١٧) ثم تاب من بعده واصلى فاته غفورا رحيم يغفر لهم ويرحمهم بل يثيبهم على التوبة لقوله تعالى الا من  
 تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزء ١١٩ ع ١٢) وكذلك تفصل الآية الناس  
 ليهتدوا ولتستبين تبين سبيل المجريين فخرزل اتي هيئت ان اعبد الذين تدعون من دون الله دعاء يلق بجنابه تعالى لقوله تعالى  
 لا تعجل مع الله الها اخر (الجزء ١٢٥ ع ١٢) كما من كان قل لا اتبع اهلواكم والاقب ضللت اذا ما اتانا من المحدثين اذ لا هداية في ترك التعميل للحكام  
 الله لقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله (الجزء ١٢٣ ع ١٢) قل اتي على بينة دليل من ربي وكذبتم به اي بالدليل الذي انا جئت به فاعند  
 ما تستجلون به من العذاب والفصل في الدنيا لقوله تعالى قالوا ربنا عجل لنا قنابل يوم الحساب (الجزء ١٢٣ ع ١٢) ان الحكم في هذا الا الله هل  
 كنت الا بشر ارسوكا (الجزء ١٢٥ ع ١٠) يقض بين الحق وهو خير الفاصلين فهو يفصل بيننا قل لو ان عندى ما تستجلون به منى لقضى الامر  
 بيني وبينكم لاني بشر مثلكم وعجلة اريد الجملة لقوله تعالى خلق الانسان من نجل (الجزء ١٢٣ ع ١٢) والله اعلم بالظالمين فيجازيهم على اعمالهم اذ  
 يشاء لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ١٢٣ ع ١٢) وعنده مفاتيح الغيب تقدم الظرف  
 لافادة الحصر اي ليس عند غير الله لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله (الجزء ١٢٣ ع ١٢) لا يعلم الا هو تاكيد لما قبله  
 واعلم في البر والبحر تفصيل لما قبله من الاجمال واستقطب من رقة ايما كانت الا يعلمها ولا حجة في ظلمت الارض ولا رطب ولا  
 لايابس الا في كتب مبين اي في علم الله لما امر انفا في تفسير قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء (الجزء ١٢٣ ع ١٢) وهو الذي يتوكلون بينكم  
 بالليل واليوم ما جرحتم كسبتم بالتهارثتم بعد الامة يتحكم فيهم اي النهار يقضى اجل قسمة اي اجالكم الى الموت لقوله تعالى يمتحكم  
 متاعا حسنا الى اجل مسمى (الجزء ١٢٣ ع ١٢) ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم يثبتكم بما كنتم تعملون اي باجزاء وهو القاهر الغالب فوق  
 عباديه ويرسل عليكم حفظة اي ملائكة يحفظون اعمالكم لقوله تعالى وان عليكم حافظين كما ما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ١٢٣ ع ١٢)

هذه بقية الصفح الماضية ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما ميسر السور ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون (الجزء ١٢٣ ع ١٢) وقال الفقهاء هم اهل ذكر الحنفية تصريحا بالنكبة

باعتقاد ان النبي عليه السلام يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله كذا في المسألة (شرح فقه كبرى القاري) (متعلا)



حَتَّى ابْتَدَأْتُمُوهُ اِىْ وَاِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ اِىْ حِينَ الْمَوْتِ كَوْنَتْهُ رُسُلُنَا اِىْ فَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا يُفْرَطُونَ اَلَا يَقْصِرُونَ فِى مَا امْرَهُمْ  
 اَللهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْبُدُونَ اِلَهًا مَا امْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (الجزء ٢٤ ع ١١) ثُمَّ رُدُّوا اِىْ الْمَوْتِ بَعْدَ قَبْضِ الْاَرْضِ اِلَى اَللهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ  
 الَّذِى لَا يَسْطُلُ وَلَا يَنْتَهِي قَطْلِقَوْلِهِ تَعَالَى هَٰذَا لَكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ الْحَقُّ (الجزء ٢٤ ع ١١) اَلَا لَهٗ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاْسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتٍ  
 اَلْبَرِّ وَالْجُورِ تَدْعُوْنَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً حَالِ اِىْ مُتَضَرِّعِيْنَ وَمُخْفِيْنَ دَعَاءَكُمْ وَتَقُولُونَ لَيْسَ اَلْجَنَّةُ مِنْ هَٰذِهِ لَكُنْ مِنْ اَلشُّكْرِيْنَ اَلْجَنَّةُ  
 قُلْ اَللهُ يَنْجِيكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غَمٌّ لَّكُمْ اَنْتُمْ تَشْكُرُونَ تَنْسِبُونَ كَشْفَهَا اِلَى غَيْرِهِ سَجَانَهُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ  
 فَوْقِكُمْ مِّنْ اَمْسَاكِ الْمَطَرِ اَوْ شَدِّدَهُ وَغَيْرِهِ اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْضِكُمْ بَعْدَ مَا اَلْبَنَاتُ مِنَ الْاَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْاِحْسَانَ  
 وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْهِمْ مِنْ رِّزْقٍ لَّا كَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْضِهِمْ (الجزء ٢٤ ع ١٣) اَوْ يَلْبِسَكُمْ بَعْضًا مِّنْ شَيْءٍ اَخْتَلَفِيْنَ وَيَذَرِيْنَ بَعْضَكُمْ يَاسَ عَذَابِ  
 بَعْضٍ اِىْ يَحَارِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَاِنْ اَلْبَاسُ يَتَفَرَّقُ عَلَى الْفَرْقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِاسْمِهِمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى (الجزء ٢٤ ع ١٥)  
 اَللّٰهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَاسِنَا وَاجْعَلْنَا مُتَّقِيْنَ عَلَى كَلِمَتِنَا اَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ اَلْاَيَاتِ اَعْلَمُ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّابٌ يَّهٰ اِىْ الْقُرْآنُ قَوْلُكَ قَرِيشُ  
 وَمِنْ دَانِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ فَلَا اُوَاخِذَ يَلْعَنُ لَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْئَلْ عَنْ اَصْحَابِ الْاِحْجَمِ (الجزء ٢٤ ع ١٥) لِكُلِّ نَبِيٍّ  
 خَبَرٌ مَّا اَنبَاكَ بِاَعْلَامِ اَللهِ مُسْتَقَرٌّ مَطْلَعٌ يُّظْهِرُ فِيهِ صِدْقَهُ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَّاتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (الجزء ٢٤ ع ١٦)  
 وَاِذَا رَايْتِ الَّذِيْنَ يَخُوضُونَ بِالْمُطْنِ وَالْاَسْتِزَاءِ لَا بِالْمُنَاطَرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا مَّكْمَلَةً الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ الَّذِي يَحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ اَنَا اَحْيِ  
 اَمِيتُ (الجزء ٢٤ ع ١٦) اَيَّ اَيَّاتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اِىْ لَا تَجْلِسَ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ فَلَاجِنَا فِي الْقُعُودِ وَالْمَكَامِلَةِ مَعَهُمْ وَاَقْبَابُ يَسِينِكَ اِيَّهَا السَّامِعُ  
 الشَّيْطَانُ عَنْ الْاَعْرَاضِ عَنْهُمْ بِغَفْلَةٍ مِنْكَ اَوْ يَهْوِيْكَ وَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الَّذِيْ كَرِهْتَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ وَالْاَفْكَانِ مَثَلُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ  
 اِنْ اِذْ سَمِعْتُمْ اَيَّاتَ اللّٰهِ يَكْفُرُ بِهَا اَوْ يَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ اِذْ اَمْتَلُكُمْ (الجزء ٢٤ ع ١٦) وَالْاَصْلُ اَنَّهُ مَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُونَ  
 مِنْ جَسَادِهِمْ اِىْ مِنْ اَعْمَالِ الْخَائِفِيْنَ مِمَّنْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ٢٤ ع ١٦) وَلَكِنْ ذَكَرْنِيْ اِىْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ تَذْكِيرٌ وَعِظٌ  
 لِلْمُنْكَرِيْنَ لَا غَيْرَ هَٰذَا مِنَ السَّبِّ وَالْتِمَامِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ هَٰذَا الرَّجَاءُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمَذْكَرِ اِىْ ذَكَرَ هُمُ يَحْيِيْ تَذْكِيرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَهُمْ فِى اَنْفُسِهِمْ  
 قَوْلًا بَلِيغًا (الجزء ٢٤ ع ١٦) وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا اَدْنِيَّاهُمْ اَحْبَاءَ وَلَهُمْ يَٰكُلُوْنَ وَيَتَمَتَّعُونَ وَغَرَّ رِيْءُهُمْ اَلْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بَطِيْبٌ عَيْشُهَا وَذَكَرْنِيْهِ بِالْقُرْآنِ اَنْ تُبْسَلَ  
 لَهٗ اَلْكُلُّ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اِذْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يَتَوَلٰى اَمْرَهَا وَلَا تَشْفِعُ اِلَيْهِمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِيْنَ (الجزء ٢٤ ع ١٦)  
 وَانْ تَعْدِلْ تَفْتَدِ كُلَّ عَدَلٍ لَّا يُوْخَذُ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا اَمْرَ الْمُجْرِمِيْنَ يَفْتَدِيْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنَهُ وَصَاحِبَتُهُ وَاَخِيْهِ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِيْ تُوْفُوْا  
 وَمِنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يَنْجِيهِمْ كُلًّا (الجزء ٢٤ ع ١٦) اَوَّلِكَ الَّذِيْنَ اَبْسَلُوا اَهْلَكُوا بِمَا كَسَبُوا اَلْهُمَّ شَرَّابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ مَا عَشِدَّ اَلْحَرَارَةُ وَعَذَابُ اِلَيْهِمْ  
 بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اَصْلَ النَّزَاعِ بَيْنَكُمْ اَلدِّعَاوُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ اَنْتُمْ دُعَاوُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَالَا يَنْفَعُكُمْ اَلَا يَضُرُّكُمْ اِىْ مَخْلُوقًا كَانْتُمْ اِنْ كَانَ  
 نَبِيًّا كَانَ اَوْ وَلِيًّا اِمَّا كَانَ اَوْ عَالِمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ اِنِّىْ لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ اِنِّىْ اِنِّىْ لَنْ يَّجِيْرَنِيْ مِنْ اللّٰهِ اَحَدٌ وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا  
 (الجزء ٢٤ ع ١٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا اَلَا مَآءُ اللّٰهِ (الجزء ٢٤ ع ١٦) قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللّٰهُ هَٰذَا هُوَ التَّوْحِيْدُ الَّذِىْ اَرْسَلَ بِهِ  
 الْمُرْسَلُوْنَ وَاللّٰهُ مَتَمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَتُرْدُّ عَلَى اَعْقَابِنَا اِىْ نَزْدُ عَنْ دِيْنِنَا بَعْدَ اِذْ هَدٰنَا اللّٰهُ كَالَّذِىْ اَسْتَهْوَتْهُ مُسْتَهْوَةٌ الشَّيْطَانِ

١٥ لما ان ابراهيم عليه السلام اعرض عن القائل بل ند عليه بآلام معقول (منه)

١٥ من اراد ان ينظر له مثالا فلينظر ائمة الكفر في الهند (منه)



بالاضلال في الارض اى في الوادى حيران حال له اصحاب على اطراف الوادى يدعونه الى الهدى استنأى استنأى استنأى استنأى  
 مستقيم يوصلك على المطلوب كذلك يدعوننا الله الى الاسلام لقوله تعالى والله يدعونا الى دار السلام (الحج ٢٤) وقوله تعالى هذا قل ان  
 هدى الله هو الهدى المعتبر لا تزعمونه هدى من الاشرار والدعوة من دون الله وامرنا بالنسك لرب العالمين لا غيره وقيل لنا  
 ان اقيموا الصلوة واتقوا الله وخالفوا امره وهو الذي اليه يحشرون يجمعون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اى بالنتيجة  
 الحق لا بالباطل العجب لقوله تعالى ما خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فيقولون ان الله لا يهدي القوم  
 الصالحين كالمفسدين في الارض امر نجعل المتقين كالفجار (الحج ٢٣) ويوم يقول بعد الفناء يوم احشر كل شئ كن موجودا فيكون  
 فيصير موجودا قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور يوم متعلق بما تعلق به له وهو ثابت اى له الحكومة يوم القيمة لا غيره لا حقيقيا  
 ولا مجازيا لقوله تعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شئ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الحج ٢٤) عالم الغيب والشهادة وهو  
 الحكيم الخبير واذكروا لهم قصة الموحدين والمشركون للتفهيم اذ قال ابراهيم عليه السلام لابي له ازرأ اتخذ اصناما الهة تعبد ها اتي اربك  
 وقومك بهذا الفعل القيم في ضل قبيين وكذلك ترى ابراهيم فلكوت السموات والارض اى توجه الى نظام العالم كيف دبره و  
 اتقنه سبحانه ما لا يستطيع غيره لقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شئ انه خير بما تفعلون (الحج ٢٤) ليعتبر وليكون من المؤمنين ايقانا  
 كاملا فاخذ يستدل بالمحلول على العلة فلما جرت اظلم عليه الليل راى كوكبا دريا وان كان قد راه من قبل ايضا الا انه لم يره مستدلا  
 قال هذا اربى فلما اقل غرب قال لا احب الا افلين لان الاقل متأثر والاله مؤثر لقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون  
 (الحج ٢٤) وقوله تعالى امن يخلق من لا يخلق افلا تذكرون (الحج ٢٤) فلما راى القمر بازعا وكانت الليلة ليلة رابعة عشر قال مستدلا  
 هذا القمر ربى فلما اقل قال لئن لم يهدني ربي لا كوني من القوم الضالين المشركين الذين يدعون مع الله الها اخر فلما طلع الفجر  
 راى الشمس بازعة قال هذا اربى هذا اكبر من الكل فلما اقلت غربت وقت المغرب قال يقوم كل ما تعبدون من دون الله متاثر  
 ولا شئ من المتاثر بعبود فلما هذا اربى برى هما تشركون اى فطرت السموات والارض حقيقا حال من ضمير انا  
 المستتر في وجهت وما انا من المشركين تأكيد لقوله حنيفا وحاجته قومه في ترك الشرك واختيار التوحيد قال انما تجزوني في الله اى  
 في حق الله وقد هدى بالهام منه لقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكناهه عالمين (الحج ٢٤) ولا اخاف ما تشركون به الا ان  
 يشاء ربى شيئا الاستثناء منقطع وسرع ربى كل شئ علما افلا تتذكرون فاذا ارادنى ضررا ليدفعه احدكم منكم واذا ارادنى نفعالا لميسكه  
 احد لقوله تعالى قل افرئتم ما تدعون من دون الله ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضرره او ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته  
 قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون (الحج ٢٤) وكيف اخاف ما اشركتم اى شركاكم ولا تخافون من جزاء اكلكم اشركتم بالله ما له ينزل  
 به عليكم سلطانا حجة فاعى الفرقين انا امانتم احق بالامن ان كنتم تعلمون فاخبروني قال تعالى فاصلا بينهم الذين امنوا ولم يلبسوا  
 يخلطوا انما هم بظلم اى شرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الحج ٢٤) اولئك لهم الامن وهم همدون لقوله تعالى ان الذين قالوا  
 ربنا الله ثم استقاموا اتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون (الحج ٢٤) وتلك حجتنا ما ارينا ابراهيم من  
 الكواكب حجتنا آتينا ابراهيم على قومه اى فمننا اياه نرفع درجت من شاء برحمة منا واستعدا من ان ربك حكيم في صنعه عليكم  
 باحوال المخلوقات ووهبنا له اسحق وابنه ويعقوب ابن اسحق كلاهما هداية خاصة وتوحيدها من قبل ومن ذريته داود و



سَلِمْنَ ابْنَهُ وَيُؤْتِبَ وَيُؤْسَفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اى كذا انهدى المؤمنين هداية خاصة لقوله تعالى الله والذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (البقرة ع ١٧) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ عطف على المفعول به اى كلا كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولو طاهديننا وكلا المفعول به مقدم فضلتنا على العالمين ومن اباؤهم اى الانبياء وذرياتهم وراخوارهم من هديناهم وجبتهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ارياهم صراطا مستقيما تصاحبناهم ذلك المذكور مما كانوا يفعلون هدى الله يهديهم به من يشاء من عباده الاخلاصه وانا بته لقوله تعالى ويهدي اليه من يئب (البقرة ع ١٧) وتواشروا كواحيط عنهم فاكثروا يعملون من الاعمال الصالحة لقوله تعالى ومن يترك بالله فكافا من السماء فتخطفه الطير او تقوى به الرمح في مكان سحيق (البقرة ع ١١) اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والشرى والشوق فان يكفروا اى بالنبوته طردوا فلن يضروا شيئا فقد وكلناهم بالقول ما ليسوا بها بكفرون وهم الانصار لقوله تعالى والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (البقرة ع ١٧) اولئك الانبياء الذين هدى الله فبهداهم اقتده في اصول الدين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلهم واياكم ان اتقوا الله (البقرة ع ١٧) قل ما استملككم عليه اجرا عوصا ما ليا ان هو القرآن الا ذكرى للعالمين فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (البقرة ع ١٣) وما قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء غرضهم من هذا القول تكذيب القرآن قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى اى التوراة فودوا هدى حال للناس يجعلونه قراطيس اى مكتوبا في قراطيس جميع القراطيس وهو الكاغذ اى تكتبونه تبدونها تظهرون بعضا منه وتخفون كثيرا من المسائل الحق الخالفة لهونكم وعلمكم في التوراة فانه تعلموا انتم ولا اباؤكم قبل نزوله قل الله انزلها وان لم يصدرنا ليخبروا من هو انتم بعد اخبار ذرهم في حقهم ابا طيلهم يلعبون حال لا تعرضهم لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين (البقرة ع ١٧) وهذا القرآن كتب انزلناه صفة لكتاب مبارك صفة ثانية مصدق الذي بين يديه اى قبله من الكتب يقر بنزوله وما اختلط فيه غيره فيميزه لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وهيمننا عليه (البقرة ع ١٧) ولتستذن ربه يا محمد امر القرى مكة المكرمة ومن حولها من الاعراب والاعجاز لقوله تعالى قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (البقرة ع ١٧) والذين يؤمنون بالآخرة اى من كان يرجو الله واليوم الآخر يؤمنون به اى بالقران لقوله تعالى وما محمد الا من قبله من الرسل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى والذين هم على صلاتهم يحافظون اى يؤدونها بآدابها بالخشوع والخشية لله لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى والذين هم على صلاتهم يحافظون (البقرة ع ١٧) ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة للناس الكاذبة الى الله كما يفعل اليهود والنصارى لقوله تعالى فخلق من بعدهم خلف وذرنا الكتاب ياخذون عرض هذا الدني ويقولون سيفرلنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوحى عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق (البقرة ع ١٧) او قال اوحى الى ولم يوحى اليه شيء مشير الى رسول الله اى ان كان لم يوحى الى فانا اظلم والا فانتم كقولنا تعالى انا اودياكم لعل هدى اوفى ضلال هبلين (البقرة ع ١٧) ومن قال سائر مثل ما انزل الله من القرآن في الفصاحة والبلاغة واجاز الغيب وغير ذلك لقوله تعالى ولو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا سا طير الاولين (البقرة ع ١٧) عطف على من قبله ولو ترى اذ الظالمون في عمارات الموت اى سكراته والمليكة باسطوا ايديهم قائلين لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون عن قبولها لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين

له قل ابن عباس قالت اليهوديا محمد اترل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما اترل الله من السماء كتابا فاطر الله هذه الآية ومعالم

لأن الكرمية مشيرة الى هلاك المشركين فكيف تبقى اعمالهم فافهم (منه) ● اشارة الى حذف الجزاء (منه)







١ اذ هو غير مرئي في هذه الدنيا لقوله تعالى في جواب موسى ان ترى (الجزء ١٠ ع ١٠) وهو يدرك الابصار لان كل شيء في قبضته لقوله تعالى وما  
 ٢ من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) وهو اللطيف الخبير قد جاءه كذبوا بآياتهم فاستجاب لهم دعائهم واهلكهم حيث يشاء وقيل  
 ٣ من اهتدى فله هداية مفيدة لنفسه ومن ضل فبالب الضلالة عليه لقوله تعالى فمن يعلم ان ما انزل عليك من ربك الحق كين هو الحق  
 ٤ انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٢ ع ٩) وما انا عليكم بحفيظ لا اذا اخذنا بآياتهم لقوله تعالى ولا تسئل عن احوالهم احبهم (الجزء ١٢ ع ١١) وكذلك نصرت  
 ٥ الايات نبين الايات ليحسروا وليقولوا الحمد العجز عن الايات بمثله درست عن غيرك وليبينه ليعلمون يؤمنون لقوله تعالى فاما  
 ٦ الذين امنوا فاحمدهم انه الحق من ربهم (الجزء ١٢ ع ٣) اتبع ما اوحى اليك من ربك من الكتاب لا اله الا هو وكفر من عن الشركين اي لا تباين باذانهم  
 ٧ لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ١١ ع ١١) وكوشاء الله ما اشركوا اجبرهم على ترك الشرك  
 ٨ ممرارا ولجعلناك عليهم حفيظا فلم تصلمهم وتخرن عليهم لقوله تعالى احك باخبر نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وما انت عليهم بوكيل  
 ٩ ولا تسبوا ايها المسلمون الذين يدعون من دون الله اي لا تهتكوا الهة المشركين فيسبوا الله عدوا بغير علم فيقولوا ان اله المسلمين  
 ١٠ كذا ولا يعلمون ان اله المسلمين هو اله العالمين كلهم لقوله تعالى ذكرا لله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء  
 ١١ وكيل (الجزء ١٩ ع ١٩) كذلك زين لكل اممة عملهم نسبة النبيين الى الله كنسبة الفعل الى علته اهل لقوله تعالى زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم  
 ١٢ عن السبيل فهم لا يعلمون (الجزء ١٩ ع ١١) ثم الى ربهم ترجعهم فيبهم بما كانوا يعملون فيجازيهم واقسموا يا الله جهدا انما ربهم ليس جاءتهم  
 ١٣ آية مما اقترحوا بقولهم ان تؤمن لك حتى تغير لنا من الارض ينبوعا الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقره (الجزء ١٥ ع ١٠) لا انهم لم تاتهم آية لقوله  
 ١٤ تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٢ ع ٨) ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله اي ليس عندى ما تستعجلون به لقوله تعالى  
 ١٥ ما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله (الجزء ٢٣ ع ١٢) وما يشعركم ايها المسلمون انما اي الايات اذا جاءت لا يؤمنون لا صلة اي من  
 ١٦ اي وجه تعلمون ايها المسلمون ان الكفار جحد روية الايات يؤمنون لقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفع الذكري (الجزء ٢٣ ع ١٦)  
 ١٧ ونقلب اقدارهم قلوبهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اي لما لم يؤمنوا بالقران اقل مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون يتخيرون لقوله  
 ١٨ تعالى فلما زلزلنا الارض اهزأوا قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين (الجزء ٢٤ ع ٩)

١٩ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة لما يقترحون بقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٤ ع ١٦) وكلمهم الموتي على صدق محمد صلى  
 ٢٠ الله عليه وسلم وحسن ناعليهم كل شيء اي لو اريناهم كل ما اخبرتهم بوقوعه قبل يوم القيمة قبل ما اوجاههم قاكوا المؤمنين المعادهم واصرارهم  
 ٢١ على الكفر لقوله تعالى اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الله (الجزء ١٤ ع ١٨) الا ان يشاء  
 ٢٢ الله من ليسوا كذلك ولكن اكثرهم يجهلون لا يعلمون عاقبة امرهم لعنادهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وامفعول ثان شياطين الانس  
 ٢٣ والجن مفعول اول اي جعلنا يجعل الشكين المضلين من الجن والانس اعداء للانبياء بل والصالحين لقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات  
 ٢٤ الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس (الجزء ٢٣ ع ١١) يوحى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول  
 ٢٥ الاباطيل عروا مفعول له اوبدل من المفعول به اي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس (الجزء ٢٤ ع ١٢) وكوشاء ربك كافعلوه

٢٦ له قال قيادة كان المسلمون يسبون اصناما الكفار (على اذانهم) فنهاهم الله عز وجل عن ذلك لتلايبر الله فانهم قوم جيلة (معالم)

٢٧ فانه فماتوهم (منه) لان الكريمة تدل على اعراضهم بعد رؤية الآية ٢٨ الآية تدل على كمال عنادهم (منه)



١ لاجبرهم على الطاعة لقوله تعالى ولتوشحن الانبياء كل نفس هذا ما جاء به من انهم قد كفروا وما يفترون على الله من نسبة ما لا ينبغي اليه سبحانه  
 ٢ تعالى ويفترون هذا الافتراء لتصنع اليه اى تميل الى افتراءهم افعلة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا  
 ٣ يحصل المفترون من سفلةهم فاهم مفترون من حطام الدنيا واسبابها لقوله تعالى ان كثيرا من الاجار والرهبان لياكلون اموال  
 ٤ الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٤) قل افخير الله بفتن حكما يحكم بيننا وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا  
 ٥ فيه تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه من اموال الدين لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ١٥) والذين اتينهم الكتاب  
 ٦ اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد (الجزء ١٦)  
 ٧ (ع) يعلمون انه اى القرآن منزل من ربك بالحق لقوله تعالى الذين اتينهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ١٧) فلا تكونون من  
 ٨ الممتريين انتهى للاستمرار لالانشاء لقوله تعالى قل هذا سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الآية (الجزء ١٨) وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا  
 ٩ اى معلوماته ومواعيدة حقة لا مبدل لكلمته وهو التميع العليم اى ليس فى وسع احد ان يبدل او يغير معلوما او مقدورا له سبحانه  
 ١٠ لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وهو القاهر فوق عبادة (الجزء ١٩) وان لطعم الثمر من فى الارض فى امور الدين  
 ١١ يضلون عن سبيل الله لقوله تعالى وقيل من عبادى الشكور (الجزء ٢٠) لان اكثر الناس ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخوضون  
 ١٢ يعملون مجرد الراى ان ربك هو اعلم من يفضل عن سبيله وهو اعلم بالمعتدين لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٢١)  
 ١٣ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وحده ان كنتم بايتيه مؤمنين واكلتم الاكل مما ذكر اسم الله عليه وحده وقد فصل لكم ما حرم عليكم بقوله قل لا اجد  
 ١٤ فيما اوحى الى محمدا على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٢٢) الا ما اضطررتم اليه  
 ١٥ بالجماعة ولجوع لقوله تعالى فمن اضطر في مخبصة غير متجانف لاثم (الجزء ٢٣) فهو معذور ان كثير الذين ياكلون باهواءهم بخير علم ينفرون الناس عما  
 ١٦ ذكر الله وحده عليه لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤)  
 ١٧ ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم مبكره الناس وباطنه ما يره احد ان الذين يكسبون الاثم باى وجه سيحزون بما كانوا  
 ١٨ يفترون يكسبون ولا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وحده بان ذكر عليه اسم غيره فقط او معه سبحانه لقوله تعالى واكاه كفسق وقوله تعالى  
 ١٩ قل لا اجد فيما اوحى الى محمدا الى افسقا اهل لغير الله به (الجزء ٢٥) وراى الشيطان يوحون يوسوسون الى اولياءهم ليحاكواكم فى امر الذبايح  
 ٢٠ وان اطعموهم انكم مشركون او من كان ميتا بالجهالة فاحيئنه وجعلناه نورا اى علمنا علم القرآن يمشى به فى الناس اى يشيع القرآن  
 ٢١ فى الناس وهو النبى عليه السلام والذين يبلغون الناس سنته عليه السلام لقوله تعالى ولكن جعلناه نورا هدى به من ناله من عباده (الجزء ٢٦)  
 ٢٢ (ع) وقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ٢٧) كمن مثله اى نفسه فى الظلمت اى الجهالات جهالة الكفر  
 ٢٣ وجهالة العلم وجهالة رسوم القوم وغيرها ليس بخارج منها اى لا يستون عند الله لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على  
 ٢٤ شئ وهو كل علم موله اينا يوجهه آيات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم (الجزء ٢٨) كذلك ريت لكافرين ما كانوا  
 ٢٥ يعملون حيث يزعمون ان ما هم فيه مرضى عند الله لقوله تعالى وقال الذين اشركوا الوشنة الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا اباءنا ولا حرمنا  
 ٢٦ من دونه من شئ (الجزء ٢٩) وكما جعلناهم لا كبار مكة كذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مفعول ثان فحرمهم بامفعول اول اى سلطانا المحرمين  
 ٢٧ المراد بالعيد كاسم الله عليه وما اهل لغير الله به واحد لتسبيحه سبحانه كلها فاندفع ما توهم - فافهم رمضا



على كل قرية لقولنا تعالى حاكيا عن اصحاب النار انا اطعمنا ساداتنا وكبرنا (المحزف ٢٤) وليذكر وافيها ما شاهدوا واللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى والله لا يحب الفساد (المحزف ٢٤) وما يفتكرون الا بانفسهم لان وبال فكرهم عليهم لقوله تعالى لا يحق المكر السي الا باهله (المحزف ٢٤) وما يشعرون لتزين اعمالهم في انظارهم واذا جاءتهم هؤلا المشركين آية معجزة مصدقة للنبي عليه السلام لقوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (المحزف ٢٤) قالوا لن كفر من حق كوفي مثل ما اوتى رسل الله اى لا تؤمن حتى تظهر المعجزة على ايدى لقوله تعالى لو لا يكلمنا الله او تاتينا آية (المحزف ٢٤) الله اعلم حيث يجعل رسالته لقوله تعالى قالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهل يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفنا بعضهم فوق بعض درجات (المحزف ٢٤) سيصيب الذين اجرموا انكروا الرسالة واستكبروا عنه ناصغا زل من عند الله وعد ابك شديد بما كانوا يفتكرون يحيلون في الكارهم الرسالة تارة بقولهم هذا الذي بعث الله رسولا (المحزف ٢٤) واخرى بقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (المحزف ٢٤) فمن يرد الله ان يهديه فاصلة باوليائه لقوله الله والى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (المحزف ٢٤) بشرى صدق الله لاسلام اى سهل الله عليه امر الاسلام لقوله تعالى فاما من اعطى والقي وصدق بالحكمة فسيبسه اليسرى (المحزف ٢٤) ومن يرد ان يضلله اى يقيمه فى الضلالة يجعل صدقه ضيقا عن قبول الحق حرجا شديدا شديدا الضيق كما كنا يصعد فى السماء علامته فاذا ذكر سبحانه فى قوله جل مجده اذا ذكر الله وحده اشادت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (المحزف ٢٤) كن لك يجعل الله الرجس اى موجب الرجس الى العذاب وهو الطغيان والتكبر على الذين لا يؤمنون لعنادهم لقوله تعالى كن لك نسله قلوب المجرمين (المحزف ٢٤) وهذا الذى ذكر من شرح صدق المخلصين واضلال المعاندين المستكبرين صراط ربك قانونه مستقيما لا يعجز له لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (المحزف ٢٤) قد فصلنا الايت الدلالة على صدق مقالنا لقوم يد كرون يتعظون كهم اى مشروحي الصدور دار السلام اى دار العافية وهى الجنة لقوله تعالى لا يمسم فيها نصيب وما هم بمخحين (المحزف ٢٤) عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون الجار متعلق بالنسبة فى جملة لهم دار السلام لقوله تعالى ونودوا ان تلك الجنة اورتهموها بما كنتم تعملون (المحزف ٢٤) ويوم يحشرهم جميعا يقول يا معشر الجن اى الشياطين قد استكثرتم من الانس اى اضلتم كثيرا من الانس وقال اولياءهم الذين اطاعواهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اى حصل بعض الانسان المتبوع مطايعه من التابع لقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين (المحزف ٢٤) وبلغنا اجلنا الذى اجلت عينت لنا مقصودهم من هذا ان يرجعوا الى الدنيا فيعملوا صالحا لقوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرا وسمعنا فارحنا نعمل صالحا انا موقنون (المحزف ٢٤) قال اى يقول الله تعالى النار مثو لك خلدن فيها لا يخرجون منها ولا تعودون الى الدنيا الا فاشاء الله فيخرجكم منها ان شاء او يعذبكم بعد اب اخر لقوله تعالى ان ربك فعال لما يريد (المحزف ٢٤) ان ربك حكيم عليم وكذلك اى كما جمعنا بين هؤلاء لولى بعض الظالمين بعضا من جنهم اى تجمع بينهم فى جهنم لقوله تعالى هذا نوب محقق محكم لا مرجح بهم اهلهم صالوا النار (المحزف ٢٤) بما كانوا يكسبون من الكفر والحضيان يعشرا الجن والانس اى انكم رسل قمتكم اى للجن من الجن والانس من الانس لقوله تعالى وان من امة الا اخلت فيها نذير (المحزف ٢٤) يقضون عليكم ايتى وينذروكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا اى نعترف بتبليغهم ايانا وعثرتهم الحيوه الدنيا فلهم الميؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اى تبليغ الاحكام على لسان الرسل لاجل ان كمن كن ربك مهلك القرى يظلم منه واهلها فاقولون عن احكام الله المتعلقة بهم لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث اى لما نزلت هذه الآية مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدور قال نود يقذفه الله فى قلب المؤمن فيشرح له وينفخ قيل فهل لذلك اماره قال نعم الالة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور واستعداد الموت قبل النزول (معالم) اللهم اجعلنى منهم برحمتك يا ارحم الراحمين



في امارسولا (الجزء ٢٠) وكل ورجت مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون بل هو معهم ايما كانوا وربك الغني ذو الرحمة ان يشاء يذهبكم يهلككم  
 ويخلف من بعدكم كما يشاء كما يشاء كفر من ذرية قوم اخرين اباكم ان ما وعدون من الوعد والوعيد في الدنيا والاخرة لايت الاحالة وما الله  
 بمخون الله ان اراد اخذكم لقوله تعالى وما نحن بمسبوقين (الجزء ٢٠) قل يا محمد للمشركين يا قوم ما عملوا على مكانتكم طريقتكم امرهم يد كقولهم تعالى  
 من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (الجزء ٢٠) اتي عامل على منق فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الذراي المال احسن انه لا يعلم الظل  
 عند الله ومجمله ظلمهم انهم جعلوا الله ما ذرايت من الحرك والاعمار نصيبا مفعول به للجعل فقالوا هذا الله يزعمون فيصرونه في ذواب  
 الحق فاصابوا ولكن مع هذا يقولون مشيرين الى نصيب اخر هذا النصيب المعين لشركائهم فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله الى محضته  
 تعالى باي وجه وما كان لله فهو يصل الى شركائهم اي يجوز ان يصل اليهم بالسوا وبانارة الريج يخشون سرعة غفيمهم في زعمهم ولكمال الحمد  
 وعنايته تعالى ساء ما يحكسون من نسبة ما خلق الخالق الى غير الخالق لقوله تعالى ان من يخلق كمن لا يخلق افلا تدرون (الجزء ٢٠) وكذا لك  
 ذنن كثير من المشركين قتل اولادهم اي واد البنات شركائهم فاعل زين ليرد ويهلكوا هم بغضب الله ويكلموا عليهم دينهم الذي اظلم  
 لهم من الاسلام نسبة الافعال الى شركائهم نسبة الفعل الى السبب كقوله تعالى حكاية عن خيله عليه السلام رب انهن اضلن كثيرا من الناس  
 (الجزء ٢٠) وكوشاء الله ما فعلوه اجبرهم على الايمان لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ٢٠) فذمهم وما يفترون لا يقال بهم بل  
 اهرهم هجر اجميلا (الجزء ٢٠) وقالوا هذه انعام وحرث حرم ممنوع من الاكل لا يطعمها الا من نشاء بلا دليل وسلطان بل يزعمهم وانعام  
 حرمت ظهورها فلا يركب كالحامي وغيره وانعام اخر لا يدركون اسم الله عليهم ابل يملون عليها اسم غيره تعالى وينسبونه الى غيره سبحانه تقربا  
 الى غيره سبحانه افتراء عليهم بمعنى المشتق حال اي يتركون اسم الله سبحانه مفترين عليه لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا  
 والله امرنا بها (الجزء ٢٠) سيحجزهم بما كانوا يفترون وما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ونحوهم على اذ واجتاي نساءنا وان يكن  
 الخارج ميتة فكم فخر شركائهم ياكون سيجز بهم وصفهم ببيانهم هذا انه حكيم يحكي قد خسر الذين قتلوا اولادهم اي وادوا بانهم سفاهة منصو  
 بنزع الخافض اي بالسفاهة بخير على صفة لسفاهة التاكيد وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله بمعنى مشتق حال قد ضلوا وما كانوا مهتدين  
 في هذا الفعل واسمعوا ما اذكركم هو الذي انشا جنات معروشات على الفرس كاليطر وغيره وغير معروشات قائم على ساقه كالعنب والامر في  
 الهند وغيره وانشا النخل والترعرع مختلفا اكله اي لذة كل واحد مما ذكر والريثون والرقان متشابهة بينهما وغير متشابهة ايها الناس كلوا من  
 ثمره من كل ما ذكر اذا اثمر على ثمره واتوا حقه الساكن يوم حصادهم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين المتبعين للشياطين لقوله تعالى ولا تبذر  
 تبريرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (الجزء ٢٠) ومن الانعام انشا حمولة ما يحمل انقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه  
 الا بشق الانفس (الجزء ٢٠) وفرشاما لا تحمل كالخمر كواها رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان ايهامه في تحليل الحرام وتحريم الحلال انه لكم  
 عدو مبين ثمانية ازوج اي خلقها من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذي ذكرين حرم امر الانثيين اقا اشملت عليكم ارحام الانثيين  
 ذكر اكان او مؤثنا يتوكل بعلمه دليل قوي نقلي او عقل لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم (الجزء ٢٠) ان كنتم صديقين  
 ومن الابل اثنين اي خلقها من البقر اثنين ذكر او مؤثنا قل الذي ذكرين حرم الله امر الانثيين اقا اشملت عليكم ارحام الانثيين امر كنتم  
 له كانوا يجعلون عن اموالهم نصيبا لله ومصرفه الضيفان ونصيبا لاهلهم ومصرفه خد ما صنمهم فان سقط شيء من نصيب الوثن رده الى ما جعلوه للوثن وان  
 هلك وانتفض منه شيء اخذوا به لم يجعلوا لله وان سقط شيء من نصيب الله في نصيب الارثان خله ارمات شيء منه لم يبالوا به وقالوا الله غني رجامع البيان



شهادة اذ وهبكم الله بهذا القويم الذي زعمتم لا كن اظهروا معتن افتقر على الله كذب بالقويم والقطيل ليصل الناس بغير علم ان الله لا يقدرى القوم الظالمين هداية خاصة بالمؤمنين اى التوفيق والتيسير للعمل لقوله تعالى ولله الذين استخرجهم من الظلمات الى النور والى كل لا اجد رفيقا اوحى الى اى يوم نحن ما على طاعهم يطعمهم الا ان يكون ميثمة بغير التذكية فيشتمل المخلقة والموقودة والمتزدية والظلمة وما اكل السبع والبرص م اود ما كسفو حاققت الذبح او حكم خنزير فانه رجس او فسقاى موبجا للفسق بل للكفر اهل عين وقر بغير الله به لقوله تعالى فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا الشرك لنا بزمع م كمن اضطر بالجمع غير واحد خلا لا غير باع ولا عاى اى لا يكون عادته عدم الاعتناء بالحكام الشرعية لقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم م بزمع م فان ربك عفود رحيم يرحم عباده المخلصين بحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او سلبها راسا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر وهو ما لا تنفق اصابعه كالابل كما هو مذكور في الكتاب الثالث من التوراة في الباب الحادى عشر ومن البقر والغنم حرم منا عليهم شحومها الا ما حطكت ظهورها او الحوايا اى ما لصق بالامعاء او ما اختلط بعظم من الحيوان ذلك التحريم حرم عليهم على الرسل وانا لصا وقون في هذه الاخبار وان هم انكروا هذا فان كذبك فقل زكوة ورحمة واسحة حيث لا يجل لكم العذاب ولكن لا يرد باسك عفوية عن القوم المجرمين اذ انهم لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد م بزمع م سيقول الذين اشركووا لو شاء الله ما اشركننا ولا اباءنا ولا كنا لعلنا من شئ الامر كذلك لقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركووا وما جعلناك عليهم حفيظا م بزمع م لكن مرادهم ان مشيئة مستلزمة لرضاه وليس كذلك لقوله تعالى ان كلوا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشركوا يرضه لكذا م بزمع م كذب الذين من قبلهم اغتروا بحسن الله حيث فرحوا بنعمة الله وقالوا من اشد مناقرة م بزمع م حتى ذاقوا باسنا عدلنا قل هل عندكم من علم دليل نقلى ارفعلى على صريح انما لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم م بزمع م كثر حجة تظهره لنا الى لكم هذا ان تلبثون الا الظن وان انتم الاخر صون تنهون فيه قل فليلا الحجة البالبة اى البرهان له الغلبة التامة على المخلوق لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده م بزمع م لو شاء لهداكم اجمعين اجبركم لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة ولكن يسئلوك فيها انا لدا م بزمع م قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اى ما تفهمون بافواهكم فان شهدوا فرضا فلا تشهد انت يا محمد معهم ولا تليعنهم احواء الذين كذبوا بايتنا واهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربهم لعن يسون بالله سبحانه بغيره حيث قالوا هذا الله بزعمهم وهذا الشرك لنا قل لعلنا ائبل ما حرم ربكم عليكم اى امركم به لقوله تعالى وقضوا ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا الآية م بزمع م الا تشركوا به شيئا قد بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بانكم بالواد لقوله تعالى واذا الموءدة سئلت باى ذنب قتلت م بزمع م من افلاقي من خوف الفقر نحن نرزقكم واوليائهم ولا تقر بوا القوا حش ما ظهر منها على رقة الناس وابلن حش على الناس ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق اى بحكم الشرع حيث امر بالقتل ذلكنم وضكم امركم به لعلكم تعقلون ولا تقر بوا مال اليكم بوجد من الوجه حتى لا تأكلوا من طعامه الا بالحق اى بالسبيل الذى هو احسن في حكمه حقه وهى الفجاءة لقوله تعالى ومن كان غليا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف م بزمع م حتى يبكم أشدة فتعاملوه معاملة الاجسام والاصدق له من قبول الهدية وغيره واوقوا الكيل واليزان بالقيسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم قضيتهم او شهدتم فاعيدوا ولو كان المشهود استشهدا على ان القريم ههنا بمعنى الامر وهو القضاء لان المنع يكون من الشرك لا من عدم الشرك المفهوم من قوله تعالى الا تشركوا الآية ومنه



عليه اوله ذاق ربى لكم ولعنه الله الذى اخذ منكم بايمانكم حين اسلمتم لقوله تعالى واذكروا النعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليه بذات الصدور (الجزء ١٠ ع ١٠) اوفوا اذوها كما التزمتم اولزمتمك ذلكم وهكم به كعلمكم تدركون واعلموا ان هذا الذى ذكره صراطى مستقيما حال من المشار اليه لقوله تعالى هذا ابعلى شيئا (الجزء ١٠ ع ١٠) فالتبوء ولا تتبعوا السبل غير فتقر بكم عن سبيله اى فتبعدكم عن الله لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا (الجزء ١٠ ع ١٠) ذلكم وهكم به كعلمكم تتقون هذا انتماء تعميل الاحكام الالهية ثم اتيتم موسى الكتاب تماما على الذى احسن تماما حال من الكتاب اى تاما كاملا على النهج الحسن وتفصيلا عطف على تاما لكل شئ وهدى ورحمة اوصاف مترادفة لكتاب اوصاف له في الحقيقة لقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور (الجزء ١٠ ع ١٠) لعلهم يلقوا ربهم يؤمنون ايمانا كاملا وهذا القرآن كتب انزلناه مبارك فاتبعوه ولا تتبعوا غير في المسائل الدينية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليام (الجزء ١٠ ع ١٠) واتقوا مخالفته لعلكم ترجحون ان تقولوا ايها العرب ان المصدرية مفعول له لانزلنا من قبيل قدمت عن الحرب جبننا اى كراهية ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا وان محققه كتابنا وراسيتهم اى درسم بينهم لغولين لمخاترة اللسان والمعاشرة او تقولوا تمنوا لو انما انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة اى رسول من ربكم لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله (الجزء ١٠ ع ١٠) وهدى ورحمة اى قرآن لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (الجزء ١٠ ع ١٠) فمن اظلم ممن كذب بايت الله وصدق في عرض عنها سجزي الذين يصدفون عن ايتنا سوء العذاب هو حياة الشقاوة في الدنيا وعدم البصيرة في الآخرة لقوله تعالى من عرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى (الجزء ١٠ ع ١٠) وما كانوا يصدفون هل ينظرون اى ينظر المنكرون المعرضون بعد روية آيت الله الكاملة الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك نفسه لقوله تعالى قال الذين كفروا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٠ ع ١٠) او يأتي بعض آيات ربك المندرة لقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا هو يوم الموت لفرد من نوع الانسان لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا (الجزء ١٠ ع ١٠) و آيات يوم القيمة لنوع الانسان لقوله تعالى قل يوم القيمة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون (الجزء ١٠ ع ١٠) قل انتظروا ما تنظرون ايضا ما ينزل بكم من عذاب الله لقوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى (الجزء ١٠ ع ١٠) ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فرقا مختلفة اختلافا يوجب تعدد دمهم (يعود بالله) وهم اهل الكتاب لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ١٠ ع ١٠) وقوله تعالى منهم المومنون واكثرهم الفاسقون (الجزء ١٠ ع ١٠) واليوم صدق علينا خير الامم الى الله الميثاق كسبت منهم في شئ اى ليس لك يا محمد بهم تعلق بحقهم وجعلهم لقوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون (الجزء ١٠ ع ١٠) اللهم لا تجعلنا مثلهم انما امرهم الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون طريق فضله تعالى انه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضلا من الله ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثله او هم لا يظلمون بزيادة السيئات على ما كبوا قل يا محمد اني هدى الى ربى الى صراط مستقيم اعد دينا قيما ملكا ابراهيم حنينا او ما كان من المشركين كما كنتم قل ان صلوتي هذا امثال اى عبادتى البدنية وسكوتي له فلا يرد ان الصلابة ايضا كانوا مختلفين فيما بينهم في المسائل لانهما كانوا فرقا متباينة فافهم (منهم) لا تشغل آية طلوع الشمس من مغربها فافهم من نعم الله



مثال اى عبادتى المالمية كلها وكماى وقماتى لى رب العالمين لى انا منقاد لله تعالى فى جميع الاحوال والاقوال لقوله تعالى فان حلجوك  
 نقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن (الجزء ٣٠ ع ١٠) لا شريك له وبذلك امرت فى قوله تعالى قل انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون  
 من المشركين (الجزء ٣٠ ع ١٠) وانما اقل المسلمين المنقادين لله تعالى من هذه الامة قل غير الله ابغى رباً واحال انه هو رب كل شئ وكل ما  
 سواه مربوب له فكيف اتخذ الربوب رباً لقوله تعالى اامن بخلق كمن لا يخلق افلاتدكون (الجزء ٣٠ ع ١٠) ولا تكسب كل نفس الا على ما وكلا ترزق الله  
 ورزاً اخرى بحيث تخلص الكاسبة فكيف اجره على الاتكال عليكم ثم الى ربكم ترجعون فينبئكم بما كنتم تعملون من امر الدين وهو الذى  
 جعلكم خلائف الارض يخلف الولد الوالد لقوله تعالى انما انشاكم من ذرية قوم آخرين (الجزء ٣٠ ع ١٠) ورفع بعضكم فوق بعض درجت فى المال والعزة  
 ليعلموكم فيما انتم من المال والعزة تصبرون وتشكرون ام لا ان ربك سريع العقاب يقدر على ان ياخذكم فى ان واحد لقوله تعالى  
 ان يشاء يذهبكم (الجزء ٣٠ ع ١٠) والله لغفور رحيم ويرحم من عباده من لا يستكبر عن لقوله تعالى ويهدى اليهم من ينيب (الجزء ٣٠ ع ١٠)

## سورة الاعراف مكية وهى مائتان وست ايات واربع وعشرون ركوعاً

بسم الله الرحمن الرحيم

القص اى انا الله الاعلم الصادق هذا كتب انزل اليك فلا يكن فى صدرك حرج ضيق منه لتكذيب الكفار اياك لقوله تعالى لعنك يلعن  
 نفسك الا يكونوا مؤمنين (الجزء ٣٠ ع ١٠) لتتذربهم المنكرين من عذاب الله وذكرى تذكرة للمؤمنين اتبعوا اياها الناس ما انزل اليكم من ربكم  
 اى القرآن ولا تتبعوا فى امر الدين من دونه اولياء اى مطلقكم الذين اتخذتم مطاعة لقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورجالهم ارباباً من  
 دون الله (الجزء ٣٠ ع ١٠) قليلاً فأتدركون نصب قليلاً على انه صفة المصدر وما زيدت للتأكيد وكم من قرية اهلكنا كالحلة هلكاً ستاً عند ابناء بيئنا  
 حال كونه بائتين فى الليل او هم قاتلون نائمين وقت القيلولة فما كان دعوتهم نداهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا اتاكنا ظالمين فاعترفوا  
 بذنوبهم فسحقاً لاصحاب السعير (الجزء ٣٠ ع ١٠) فلنسئلك الذين ارسل اليهم الرسل لقوله تعالى ماذا اجبت المرسلين (الجزء ٣٠ ع ١٠) ولنسئلك المرسلين بقولنا  
 ماذا اجبت قالوا لا علم لنا (الجزء ٣٠ ع ١٠) فلنسئلك عن اى خبر يصحى وما كنا غائبين والوزن اى مقدار الاعمال باى وجه كان  
 يومئذ الحق لمن ثقلت موازينه اى كثرت اعمالهم الصالحة فاولئك هم المفلحون الداخلون الجنة لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو  
 فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ١٠) ومن خفت موازينه حبطت اعماله بالكفر والشرك اقلت فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ينكرون  
 ولقد مكناكم فى الارض وجعلنا لكم فيها معاش ذرئ الرزق بالانبات وبان يخدم بعضكم بعضاً ويستاجر بعضكم بعضاً لقوله تعالى ورفعنا  
 بعضهم فوق بعض درجات ليخمد بعضهم بعضاً سنزى (الجزء ٣٠ ع ١٠) ولقد خلقناكم اى بدءنا خلق ابيكم ثم صورناكم اى  
 اتسنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدين (الجزء ٣٠ ع ١٠) ثم قلنا للملك والسجدة والادام سجداً والابليس  
 مريبانه فى الجزء الاول ع ٢٤ لم يكن من السجدين قال فامنعك يا ابليس الا تسجد لا صلة لقوله تعالى فامنعك ان تسجد (الجزء ٣٠ ع ١٢) اذ  
 امرتك قال انا خير منه اى من ادم اذ خلقنى من نار لقوله تعالى وانما جعلنا من قبل من نار السموم (الجزء ٣٠ ع ١٢) وخلقته من طين  
 اى عنصر النار غالب فى وعصر الارض غالب فيه لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزء ٣٠ ع ١٢) والنار افضل قياس منه بمقابلة النضر  
 دوحه لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٣٠ ع ١٢) قال تعالى فاهبطوا فيها اى  
 تفصيل بحث الحروف المقطعات فى الاتقان فانظر فيه - (منه) وقال مجاهد المراد بالوزن ههنا القضاة ومعنى الحق العدل (معناه خازن) فانهم



فأخرج من هذه الجماعة فما يكون مجزئاً لك أن تتكبر فمما أخرجك أنك من الضعيفين لعصيان امرئ بك لقوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن  
تقويم ثم ردناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (١٠) قال ابلين أنظرني أمهلني إلى يوم يبعثون أي يوم القيامة  
قال أنك من المنظرين قال فيما أغو يتبع لا تحدث لهم صراطك المستقيم نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلة لا الى العلة  
القرينة لقوله تعالى ما يكون لك ان تتكبر فيها الآية (١١) ثم لا تيسرهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وبالحمة لا الو  
في اضلالهم جهل من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بغيك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا  
(١٢) وبسعي لا تجد الكفر لهم شاكرين لك قال اخرجهم تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة مذمومة فامدحوا ذليلاً بجيداً  
عن الرحمة لمن تبعك منهم لا ملأ من جهنم منكم المتبوعين والتابعين اجمعين لا يفوتني احد ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من  
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة العلية المشار اليها والا فتكونا من الظالمين العاصين فرسوس لها الشيطان اي اشار لها لاكل الشجرة  
الممنوعة ليبيد كلاً ما وري ستر عنهم ما من سواهما الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما لانه كان غرضه اهانتها وتذليلها وقال ما هلكا  
رؤسكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا فلكين او تكونا من الخالدين اي تاثير هذه الشجرة ان من ياكلها يكن ملكا او خالد في الجنة وقاسمهما  
حلف لهما اي لهما كمال من التصديق المخلصين قد لهما اي ازالهما عن اصرار الانكار ليخروا اي يخرج منه بالحلف فلما ذاقا اي ادم وحواء  
الشجرة المنوعة بدت ظهرت لهما سواتهما وطفا بالخضفان عليهما من ورق الجنة ليستزورا قهما نادى بهما ربهما الماهل كما عن تكلما  
الشجرة ولما اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فلا تخفنا من الجنة فتشقى (١٣) قال اربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا الامر للاستمرار لا الانشاء لقوله تعالى فتلق ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا  
من جميعها (١٤) اي استمر والقيام في الدنيا الى انقطاع الحياة وفي علم الله يكون بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع  
الى حين قال الله تعالى فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون اي اصل الامر كذلك يبيد ادم قد ازلنا عليكم اي خلقنا لكم لباسا  
يواري سواكم وريشازينة تجملون بها ولباس التقوى الاضافة بيانية اي تقوى الله ذلك خير من اللباس الظاهري لقوله تعالى  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم (١٥) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذلك من  
ايت الله الات على كمال قدرته تعالى ويبين للناس لعلمهم يدرون يبيد ادم لا يقبضكم يعزلنكم الشيطان كما اخرج ابوكم من  
الجنة ينزع عنهم لباسهم ما ليريهما سواهما انة يركن هو وقبيله من حيث لا ترون ثم هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة انا جعلنا  
الشياطين اذكياء للذين لا يؤمنون اي مسيطرين عليهم لقوله تعالى الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم (١٦) و  
اذا فعلوا فاحشة كالطواف بالكعبة عريانا قالوا وجدنا علمنا اباؤنا والله امرنا بما قل ان الله لا يأمر بالفحشاء لقوله تعالى ويمنى عن  
الفحشاء والمنكر (١٧) اقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط بالعدل في كل شئ لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الآية  
(١٨) وارقبوا وجوهكم عند كل مسجد اي استعدوا لكل صلاة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا  
موقوتاً (١٩) وادعوه مخلصين له الدين اي الدعاء كما يدعكم اي خلقكم فرادى تعودون فرادى لقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة  
فرادى (٢٠) فريقا هدى وقرىقا حق عليهم الضلالة لاجل انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اي اتخذوا الانبياء

لان تكبر ابليس علة قرينة لضلالتة والله تعالى علة فاعلية لكل شئ لقوله تعالى خالق كل شئ (٢١)



والأولياء عليهم السلام متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى احسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء (الجزء ١٦ ع ١٣) ويحبون انهم مهتدون في دغائهم غير الله لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالآخرين اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحبون انهم يحسنون صنعاً (الجزء ١٦ ع ١٣) يبيّن آدم خذوا زينتكم ما زينتكم عند كل مسجدين اي التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوة لقوله تعالى قد انزلنا عليكم لباساً فاوارى سواكم وريشاً ولباساً التقوى ذلك خير (الجزء ١٦ ع ١٤) وقوله تعالى اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه لخصايص (الجزء ١٦ ع ١٥) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ١٦ ع ١٥) وقوله تعالى فان خذتم رجلاً ادر كيانا (الجزء ١٦ ع ١٥) وكلوا واشربوا ولا تسرفوا لاتعتدوا (الجزء ١٦ ع ١٥) الحرام ان لا يحب المسرفين المعتدين الحد وكل من حرم زينة الله التي اخرج من العدم الى الوجود اي خلقها ليعباد الله والطيبات من الرزق كما يزعم بعض الزهاد اي كلوا واشربوا والبسوا واشتموا ايديكم كما قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مع غيرهم خالصة حال يوم القيمة اي لا ينال الكفار شيئاً منها لقوله تعالى ان الله حرمها على الكافرين (الجزء ١٦ ع ١٣) وقوله تعالى ان اخزي اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٦ ع ١٤) كذلك تفصل الآيات الاحكام لقوم يعلمون قل انما حرم ربّي الفواحش اي الزنا ومباديه ما ظهر منها وما بطن بدل من الفواحش ولا لئلا ياتي امر المنكر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ١٦ ع ١٥) والبغى بغى الحق اي العدوان على احد لقوله تعالى فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى (الجزء ١٦ ع ١٥) وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ذكر عدم السلطان بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه (الجزء ١٦ ع ١٣) وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من نسبة الولد اليه سبحانه لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لیسمون الملائكة تسمية الانثى ومالهم به من علم ان يتبعون الا الظن (الجزء ١٦ ع ١٥) ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة من اجلهم ولا يستقدمون منه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديراً (الجزء ١٦ ع ١٣) يبيّن آدم افا يا تيتكذسل منكم يقصون عليكم اي يتلون عليكم فمن اتقى واصلم اعماله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا يا تيتكذروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذه الآية حاكية عن الماضي اي قيل لهم على لسان انبيائهم لما تيب عليه وامر بالقيام على الارض لقوله تعالى رجعد ما هبط الى الارض فاما يا تيتكم منى هدى فمن تبع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ١٦ ع ١٣) فرع الله سبحانه على هذا الاعلان النبوة الحاضرة فمن اظلم ومن افترى على الله كذباً عوى النبوة الكاذبة اذ كذب بايتهم اولئك اي كلا القسمين يسألهم نصيبهم من الكتب المذكور في الكتب السماوي هو قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ١٦ ع ١٣) حتى ابتد اية اي واذا جاءهم رسلنا يتوفونهم قالوا ايئنا كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنّا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال اي يقول الله لهم على لسان الملائكة ادخلوا في امم قد خلقت اي مضت من قبلكم من الجن والانس من الكفار في الكفار لقوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً (الجزء ١٦ ع ١٤) كلما دخلت امة فيها لعنت اخرها التي اضلتها في الدنيا لقوله الاستدلال بهذه الآية بانها في الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة القبح لكان مأموراً به في الغزوة ايضاً لئلا يعصى الله عند كل مسجد والقبح في الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما تزين به الصلوة عند الله وهو الخشوع لا اللباس الفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوة في ثوب واحد او كلك يجد ثوبين (البخاري) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) وما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في امرة كانت تطوف بالبيت في الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول من اليوم يبس وبعضه اوكله وما يد امنه فلا اخله فلعله مستنبط من ظاهر الالفاظ - فتكر



تعالى ربنا من قد ملنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) حتى اذا اركوا تلاحقوا بها جميعا قالت اخرهم ورودا ولا لهم اي في  
شأنهم ريتنا هؤلاء اضعفوا فارتهم عذابا ضعفا من النار لما انهم مستحقون له لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين  
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزدون (الجزء ٢٣ ع ١٣) قال لكل منكم ضعف متبوعين وذر ضلالتهم واضلالتهم والتابعين وذر ضلالتهم ودعوة الناس  
الى اتباع متبوعهم ولكن لا تعلمون اي لا تعلم طائفة ما يفعل باخرى وقالت اولهم المتبوعون لا اخرهم اي التابعين فما كان لكم علينا  
من فضل من الايمان لانكم كفرتم بالله وما كنتم مؤمنين لقوله تعالى بل لتكونوا مؤمنين (الجزء ٢٣ ع ١٤) فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان  
الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفلح لهم ابواب الشكاى اي لا يصعد اعمالهم الصالحة الى اوج القبول لقوله تعالى اليه يصعد  
الكل الطيب والعمل الصالح يرفعه (الجزء ٢٣ ع ١٥) بل تحبط لقوله تعالى لن اشركت ليحبط عملك وتكون من الخاسرين (الجزء ٢٣ ع ١٦) ولا ين خلقت  
الجنة حتى يلد يداخل الجحيم في ستم الحياط اي ثقب الابرة هو وان كان محال عادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالى فاما الذين شقوا  
في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شئ ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ٢٣ ع ١٧) وكذلك تجزي المجرمين  
المشركين لهم من جهنم مهاد فرأش من النار ومن فوقهم دغواش جميع غاشية اي عطاء وكذلك تجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا  
الصالحات مبتدء لكل تكلف نفسا الا وسعها اعتراض لبيان الاعمال فانقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٣ ع ١٨) وقوله عليه السلام عليكم من العمل  
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا اولئك اصحاب الجنة خبر المبتدء لهم فيم اخلدون ابد الابد لقوله تعالى وما هم منها بالمخرجين (الجزء ٢٣ ع ١٩)  
وتزعتنا اي قبل دخول الجنة ما في صدورهم المؤمنين من غل جحد من جهة الدين او الدنيا كما يجري المناقشة بين المسلمين لقوله تعالى  
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم (الجزء ٢٣ ع ٢٠) تجزي من تخيمهم الا هم وقالوا اي يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا  
اي لنعمل الموجب لهذا اي التقوى والعمل الصالح لقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ٢٣ ع ٢١) واذكنا لنهتدي  
كولا ان هدانا الله اي لولا ان وفقنا الله لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ٢٣ ع ٢٢) فقد جلت في الدنيا رسل ريتنا  
بالحق ونودوا من الله ان تلك الجنة اذ رثتموها بما كنتم تعملون ونادى اي نادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا  
ربنا حقا من ثواب الجنة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا من عذاب النار قالوا اي يقولون نعم فاذن مؤذن من الله بينهم ان  
اي انه لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها اي فيها عوجا اعوجاجا بقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان  
هذا الشيء عجاب (الجزء ٢٣ ع ٢٣) وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لنفي خلق جديد (الجزء ٢٣ ع ٢٤) وقولهم ما هذا الرسول  
ياكل الطعام وعشى في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ٢٣ ع ٢٥) وهم بالآخرة كفرون منكرون ويبين ما اي بين اصحاب  
الجنة واصحاب النار حجاب ساتر وعلى الاعراف اي الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهي السور لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب  
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزء ٢٣ ع ٢٦) رجال عملوا الصالحات واخرسيات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى  
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم (الجزء ٢٣ ع ٢٧) وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم  
ظالمه نفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزء ٢٣ ع ٢٨) يعرفون كل سيماهم اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد  
الكرمية تدل على جريان المقاتلة بين المسلمين وهو مستلزم للغل فافهم (منه)

لان الكريمة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى نعيم الجنة وسبقهم يدل على تاخر قومهم ليدوا الذين ذكرهم الله في الآية الثالثة المشهودة بها فافهم  
(منه)



وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما  
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (٢٤) ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها اي لما يدخل الجنة  
اصحاب الاعراف وهم يطعمون يرجون دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ما يشاء ولا يزهد (٢٥) واذا صرقت  
ابصارهم يلقوا الي اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الذين هم في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اهل النار  
يعرفونهم يسئلاهم بسواد الوجوه قالوا ما اعطى عنكم بجمعكم اي جماعتكم وما كنتم تستكبرون به من الاموال والاولاد لقوله تعالى اذا  
تلى عليهم ايتنا بينات قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خيرا مقاموا وحسن نديا (٢٦) اهولوا الذين اسلمتم على انه لا  
يئالهم الله برحمته منه لانهم فقراء ونحن اغنياء لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (٢٧) انظروا قيل لهم ادخلوا الجنة حال كونكم  
لا تكفركم عليكم ولا انتم تحزنون على فوات المطلوب ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او شيئا مما رزقكم الله  
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم كهوا ولعبا اي ما كانوا عليه من امر الدين لا يعتقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون  
ويستزفون به فيغيره بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالى وقالوا ان هي جوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (٢٨) وغررهم  
الحياة الدنيا قال يوم ننسهم نتركهم كانوا منسيون لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (٢٩) كما سئوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا  
يحدثون فننكرون ولقد جئناهم بكتب فصلناهم على علم هدى ورحمة حالان مترافان وهو القرآن لقوله تعالى كتاب احمت آياته  
ثم فصلت من لدن حكيم خبير (٣٠) لقوم يؤمنون خصوصا بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو  
شفاء ورحمة للمتقين (٣١) هل ينظرون الا تاويله اي مال اخبار القرآن من الحشر والنشر لقوله تعالى ولن يؤمن لك  
الى قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا (٣٢) يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل  
قد جاءت رسل ربنا بالحق فلم يؤمن بهم فهل لنا من شفعاء فيشفعونا او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل من الكفر والشرك  
قد خسرنا انفسهم وضل عنهم كما كانوا يفترون بقولهم هؤلاء شفعا عند الله (٣٣) وقولهم ما نجد هم الا يقربونا الى الله زلفى (٣٤)  
(٣٥) ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في مقدار ستة ايام ثم استوى على العرش استواء يليق بشانه سبحانه لقوله تعالى ليس

الاستواء وغيره من صفات الله من هب السلف فيه التفويض والتفويض له محنيان احدهما تفويض العلم بمعانيه اللغوية كيفيتها ايضا الى الله وثانيها  
بعد العلم بمعانيه اللغوية تفويض العلم بكيفيةها الى الله ومن هب السلف فيه ماذا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله في بيان من هب السلف.

قال ابن عباس ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء وهذا التفسير قوله واتوا به متشابهة على احد الاقوال فين هذه الموجودات في الدنيا وتلك الموجودات  
الآخرة متشابهة وموافقة واشتراك من بعض الوجوه وبه ففهمنا المراد واجبناه ورغبنا فيه وبيننا ما بينة وعفا ضلة لا يقدر قد رهاق الدنيا وهذا من  
تاويل الذين لا يفقهون بل يعلمه الله تعالى ولهذا كان قول من قال ان التشابه لا يعلم تاويله لا الله حقا وقول من قال ان الراغبين في العلم يعلمون  
تاويله حقا وكلا القولين ماثور عن السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان والذين قالوا انهم يعلمون تاويله مرادهم بذلك انهم انهم يعلمون  
تفسيره ومعناه فحل محل لمسلم ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف معنى ما يقوله ويبلغه عن الايات والحديث بل كان يتكلم بالفاظ  
يعرف معانيها ومن قال انهم لا يعرفون تاويله مرادوا به الكيفية الثانية التي اختص الله بعلمها ولهذا كان السلف كبريعة ومالك بن انس وغيرها  
(البقية على الصفحة الآتية)



كمله شيء وهو السميع البصير (البرزخ ٢٤) يغشى الليل النهار أي يغطي أحدهما على الآخر يطلبه أي أحدهما الآخر حيثما سريعا أي لا يفتر وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات حال مقدرة من المفعول به بأمره متعلق بمسخرات الآله الخلق والأمر تبرك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا أي بالتضرع وخفية أي دون الجهر الشديد لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغين ذلك سبيلا (البرزخ ١٥) إنه لا يحب المعتدين المتجاوزين الحدود الشرعية ولا تفسيد وفي الأرض بعد إصلاحها أي بعد تبليغ الأحكام الإلهية لا تخافوها لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله (البرزخ ٢٨) وادعوه خوفا وطمعا أي خائفين من عذابه وراغبين ثوابه إن رحمة الله أي قبوله قريب من الحسينين وهو الذي يرسل الريح بشارين يدي رحمة حتى إذا أقلت حملت سحباً ثقالاً مثقلة بالماء سقنا له ليل مبيت فأنزلنا به أي على البلد الميت من السحاب الماء فأخرجنا به بالماء المأكولات من كل الثمرات في محل النصب كذا أي مثل اخراج النباتات من العدم إلى الوجود يخرج الموتى من القبور ونبين لكم هذا لعلمكم تدرون والبلد الطيب أي الأرض الطيبة يخرج نباته بإذن ربه والذي نخت لا يخرج نباته إلا نكدا قليلا كعدمه لا خير فيه هذا أمثل للقرآن المنزل من السماء لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (البرزخ ٢٩)

(البقية للمفردة) يقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول وهذا قول سائر السلف كابن الماجشون والامام احمد بن حنبل وغيرهم وفي غيره لك من الصفات بمعنى الاستواء معلوم وهو التاويل والتفسير الذي يعلمه الراسخون والكيفية هي التاويل المجهول لبنى آدم وغيرهم الذي لا يعلمه الا الله وكذا ما وعد به في الجنة تعلم العباد تفسير ما أخبر الله به وما كلفيته فقد قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما أخبرنا الله به من صفات الخلقين تعلم تفسيره ومعناه ونفهم الكلام الذي خوطبنا به ونعلم معنى العسل واللحم واللبن والحزير والذهب والفضة ونفرق بين مسميات هذه الاسماء وما حقائقها على ما هي فلا يمكن ان نعلمه نحن ولا نعلم حتى تكون الساعة (شرح حديث الترمذ ٢٢٤) انظر كيف صرح شيخ الاسلام اكمل تصريح بان آيات الصفات لا سيما آية الاستواء معلومة المعنى اللغوي مجهولة الكيفية وقال هذا هو مذهب السلف - (كذلك فيه) قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله

يجب على كل من لا يقف على كنه هذه المعاني وحقيقتها ولم يعرف تاويلها والمعنى المراد به ان يتر بالجز فان التصديق واجب وهو عن دركه عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب وهذا معنى قول مالك الكيفية مجهولة يحتمل تفصيل المراد به غير معلوم (الجماع العوام على حاشي انان كامل مطبوع في مصر) كيف نبه حجة الاسلام على كون آية الاستواء معلومة المعنى مجهولة الكيفية - فافهم

اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية في التحفة العراقية ان تفسر الفاظ الصفات الإلهية بالفاظ أخرى حيث قال وتاويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة أخرى وهو من التاويل الذي يعلمه الراسخون في العلم وما كلفيته ذلك الاستواء فهو التاويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى وقد روي عن ابن عباس ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على أربعة اوجه تفسير تعرفه القرآن من كلامها وتفسير لا يعذر احد بها التمه وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وهذا كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البقية كافي على المفردة الآية ٢)



كذلك نصرت الآية لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيري أتاني أخاف عليكم أن أدعكم على حالكم هذه عند أبي يوم عظيم يوم القيمة قال الملائكة أي جماعة الأشرار من قومه إلا أنزلت في ضلال مبين لما تأمرنا بترك ما كان يعبد آباءنا لقوله تعالى إن نقول إلا اعتراك بعض الهتاء بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين وبين الرسالة والضلال بون بعيد لقوله تعالى قل إنما أعطاكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تفكروا بما صا جكم من الجنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (الجزء ١٢ ع ١٢) أبلغكم رسالتى ربى وأنصركم وأعلمكم من الله ما لا تعلمون لما أنه سبحانه يوحى إلى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ١٢ ع ١٣) أقمتم كذا وكذا وعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجلٍ أي بوساطة رجل منكم ليس بركم ولا تتفقوا أي تصيروا متقين ولعلكم ترحمون فذكر بؤه فأنجيناؤه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا أقواما عاين لا يبصرون الحق ببصيرة وإن كانوا مبصرين لقوله تعالى فإنا لا نرى البصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور (الجزء ١٢ ع ١٣) وأرسلنا إلى عاد أي قوم عاد آخاهم هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيري أشركون به فلا تتقون تخافون عقابه قال الملائكة الذين كفروا من قومه إننا لنظنك في سفاهة ولما أنزلت إليك من الكذب بين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين وبين الرسالة والسفاهة بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه (الجزء ١٢ ع ١٤) أبلغكم رسالتى ربى وأذكركم وأنبئكم أن يقولون كذا وكذا وعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجلٍ منكم ليس بركم ولا ذكر وأدرككم خلفاء من بعد قوم نوح وكانوا بعد نوح في الخلق بضطة فذكروا الآية الله نعمائه لعلكم تفلحون

(بقيت الصفحة الماضية) رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم وقت السعة ونحو ذلك فهذا من التاويل الذي لا يعلمه إلا الله تعالى وإن كنا نفهم

معاني ما خاطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد انفا من ايام (الحقفة العراقية مطبوعة في بلدة امرتسرهند باهتمام الخزنية مثلك)

كيف صرح رحمه الله ان يفسر الاستواء بلفظ آخر ويترجم بلغة اخرى في الفارسي او الهندى وغيره وقال مذهب السلف لا ياباه بل هو هذا

وهذا احكام الاممة استاذ الهند الشاه ولي الله الدهلوى قدس سره بين معنا كلام السلف وترجم الفاظ الصفات بالفاظ اخرى فهدى النص

اعلم ان الحق تعالى اجل من ان يقاس بمعقول او محسوس او يحل فيه صفات كحلول الاعراض في محالها او تعابجه العقول العلمية او تنادى لالفاظ

الحرفية ولا بد من تعريفه الى الناس ليكملوا كما لهم الممكن لهم فوجبان تستعمل الصفات بمعنى وجود غاياتها لا بمعنى وجود مباديها بمعنى الرحمة افاضة

النعم لا انعطاف القلب والرقه وان تستعار الفاظ تدل على تخيير الملك لم ينته تخيره لجميع الموجودات اذ لا عبادة في هذا المعنى انظر من هذه

وان تستعمل تشبيهات بشرط ان لا يقصد الى انها بل الى معان مناسبة لها في العرف فيراد ببسط اليد الجود مثلا وبشرط ان لا يوهم المخاطبين

ايها المبرحانه في الواث البهيمية وذلك باختلاف باختلاف المخاطبين فيقال يرى ويسمع ولا يقال يذوق ويلس وان يسمى اضافة كل معان متفقة

في امر باسم كالذوق والمصدر وان يسبب عنه كل لا يليق به لا سيما ما هج به الظالمون في حقه مثل لم يلد ولم يولد وقد اجتمعت الملل السماوية قاطبها

على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات على وجهها لا بحيث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهور بها

بالخير (حجة الله البالغة باب الايمان بصفات الله)

فلتب من كلامه هو كما الكبار الاذكياء ان مذهب السلف لا يمنع من فهم المعاني اللغوية لايات الصفات بل يمنع من فهم كيفيتها مثلا معنى استوى على

العرش على ما قال اهل اللغة تخيير الملك للملك كما به عليه الشيخ الدهلوى في كلامه المذكور (تستعار الفاظ تدل على تخيير الملك لم ينته تخيره لجميع الموجودات

للمعنى تاتى على الصفحة الآتية)



تَفُوزُونَ لِلْأَمْرِ قَالُوا اجْتَنِبُوا نِعْبَةَ اللَّهِ وَحِدَهُ كَمَا نَأْمُرُكُمْ وَتَذَرُوا مَا كَانَ يُعْبَدُ آبَاءَكُمْ مِنْ دُونِهِ قَاتِلَانِهَا تَعِدُ نَا عَلَى الْكَارِ نَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ  
 قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ أَيْ عِقَابٌ وَغَضَبٌ مِنَ اللَّهِ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ لَا مَعْنَى لَهَا تَمْيِمُوهَا عَيْنُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ كَمَا  
 نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا أَيْ بِعِبَادَتِهَا مِنْ سُلْطَانِ حُجَّةٍ وَبِرْهَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ (الجزء ١٠٠ ع ١٤) فَانْتَظِرُوا عَذَابَ اللَّهِ  
 عَلَيْكُمْ إِنْ مَحَكَمْتُمْ مِنْ أَسْمَاءٍ فَفَصَلِّهِ أَيْ لَا اسْتَطِيعَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي  
 وَبَيْنَكُمْ دَايِرَةً ع ١٣ قَالِ الْجِنَّةُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِمَّا لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِهِ مِنْ دُونِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (الجزء ٢١ ع ٨) وَتَطْعَنَادُ إِبْرَاهِيمَ كَذِبًا بِإِيتَانَا وَكَأَنَّا  
 كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَارْسَلْنَا إِلَى نُوحٍ صَالِحًا قَالَ يَقُومُ لِعِبَادِي وَاللَّهُ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ  
 اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ خَالٍ مِنَ الْمَشَارِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا عَلَى شَيْخَانِ (الجزء ٢١ ع ١٤) فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَ بِالنَّصَبِ عَلَى  
 جَوَابِ النَّهْيِ أَيْ فَيَكُونَ الْمَسْئَبُ أَنْ يَأْتِيَ كَعَذَابِ آلِ الْعَمَلِ وَمَوْلَى وَادْكُرُوا أَذْجَلَكُمْ خُلَفَاءَكُمْ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ عَادٍ وَبَوَّءَكُمْ مَكَانًا فِي الْأَرْضِ تَجِدُونَ  
 مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا غُرَفَاتٍ عَالِمَةٍ وَتَجْتَوُونَ أَيْجَالًا يَبُوءُ تَسْكُنُونَ فِيهَا هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمُنِ اللَّهُ (الجزء ٢٢ ع ١٢)  
 فَادْكُرُوا لِلَّهِ الشُّكْرَ عَلَيْهَا وَلَا تَعْتُوا إِلَى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ خَالٍ مُؤَكَّدَةٌ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَيْ الرُّسُلَا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ  
 اسْتَضَحُّوا لِنِجْنِ أَمِنْ بَدَلٍ مِنَ الْمَوْصُولِ مِنْهُمْ أَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ أَيْ اتُّمِّنُونَ بِرِسَالَتِهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ  
 مُؤْمِنُونَ مَتَيْقِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا قَالُوا يَا لَيْدِي أَمْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ لَانُومَنَ بِرِسَالَتِهِ فَعَقَرُوا وَالثَّقَافَةُ عَقَرُوا وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِذْ أَنْبَأَتْ أَشْقَاهَا (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَنَسَبَ إِلَى الْكُلِّ بِرِضَاهُمْ وَغَتُّوا كِبَرًا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا أَيُّضًا إِنَّا نَبَأُ تَعِدُ نَا عَلَى الْكَارِ نَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ  
 الْمُرْسَلِينَ مِنَ اللَّهِ فَآخُذْهُمْ الرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الْمُحْلُولَةُ مِنَ الصَّيْحَةِ الشَّدِيدَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآخُذْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (الجزء ٢٤ ع ١٤) فَاصْبُحُوا فِي  
 دَارِهِمْ جُثَثِينَ فَقَوْلِي عَنْهُمْ عَطْفٌ عَلَى قَالُوا وَمَا بَيْنَهُمَا عِتْرَاضٌ لَا ظَهَارَ النَّيْجَةِ وَقَالَ يَقُومُ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُمْ نَكْرًا لَكِنْ لَا تَجْتَوُونَ  
 التَّائِيحِينَ الْمُخْلِصِينَ وَارْسَلْنَا لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ بَعْدَ تَعْلِيمِ التَّوْحِيدِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ اللَّوَاظَةَ أَسْبَقْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ هِيَ  
 إِذْ كُنْتُمْ كَأَنَّكُمْ الرِّجَالُ شَهْوَةٌ أَيْ بِالشَّهْوَةِ مِنْ دُونِ النِّسَاءِ أَيْ تَارِكِينَ النِّسَاءَ مُعْلَقَةً فِي بَيْتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ (الجزء ٢٥ ع ١٥)  
 بَلْ لِلتَّرْقِي أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِفُونَ مُتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ آيَتُهُ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا  
 وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَمَا كَانَ جَوَابَ خَيْرٍ مَقْدَمٍ كَانَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ آخِرُ جَوْهَرٍ مِنْ قَرَيْبِكُمْ  
 لِأَجْلِ مَا نَهَى النَّاسُ يَتَطَهَّرُونَ قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ بِهِمْ قَالِ الْجِنَّةُ وَأَهْلُهَا إِلَّا أَمْرًا تَهْ كَانَتْ مِنَ الْخَيْرِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ لِعَصْيَانِهَا أَمْرًا لُوطَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرًا نَوْحًا وَامْرُؤًا لُوطًا كَانَتْ تَحْتَ عِبْدٍ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَجَاءَتْهَا فُلْمٌ يَغْنِيَا عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ  
 قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاسِينَ (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُخْصِيًا بِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ أَشْجَارًا مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضُودٍ مَسْوُودَةٍ عِنْدَ

(البقية من المائتين) وكما قال العلامة الرابع (الاصناف) في مفرداته للقرآن (مقعدى الاستقام) على اقتضى معنى الاستيلاء لِقَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ مُتَوَكِّلًا  
 (راغب) وكما قال الشاعر استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهران  
 فتحقق من مجموع ما سبق أن من فسر استوى على العرش فبسر الملك بأمره لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ أَوْفَعُ أَحْكَامَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَعَفَى بِهِ الْعَفَى اللَّعْوَى وَ  
 فُضَّ كَهَيْئَتِهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَةَ تَخْيِيرِهِ وَتَنْفِيدِهِ إِلَّا اللَّهُ مَا خَالَفَ السَّلَفُ بَلْ اتَّبَعَ فِيهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ كَمَا قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ الْغَزَالِي وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ الْحَوَارِ  
 وَالتَّحِيْمُ الدَّهْلَوِي وَغَيْرُهُمْ مِنَ الرَّاسِخِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اللَّهُمَّ احْبِسْ عِلْمَ مَنْ هَبَّ السَّلَفَ وَامْتَنِعْ عَلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الصَّالِحِينَ آمِينَ (منه)



قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي بَلَدِنَا إِي تَتْرَكُنَ الْإِسْلَامَ  
قَالَ شَعِيبُ أَعُودُن فِي مِلَّتِكُمْ وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ لَنَادِعُنَا بِطِلَانِهَا بَوْحَى اللَّهِ تَعَالَى فَكَيْفَ  
نَعُودُ فِيهَا بَعْدَ إِذْ جِئْنَا اللَّهَ مِنْهَا بِأَرْسَالِ الْهُدَايَةِ إِيْنَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِي لَا يَكُنِ الْعُودُ مِنَّا إِلَى مِلَّتِكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ يَهْدِي اللَّهُ  
فَهُوَ الْمُهْتَدَى رَابِعُهُ ع ١٥٢ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا بَانَ يَا مَرْنَا بِالْعُودِ إِلَيْهَا الْمُسْتَقْتَنَ لِحُضْ أَظْهَارُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَالْأَفْهَوْ سَجَانُهُ لَا يَأْمُرُ بِالْعُودِ  
إِلَى الْكُفْرِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَنْفَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ رَابِعُهُ ع ١٥٣ وَإِلْضَالُ الْقَوْلِ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ رَابِعُهُ ع ١٥٤ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ

تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا وَبَيِّنْ قَوْمَنَا يَا نَحْيِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ الْفَاصِلِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَكِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا رَأَيْتُمْ  
إِذَا الْخَيْرُونَ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ بِقَامَةِ الْمِيزَانِ وَالْكَيْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ فَوَ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ كَمَا مَرَّ أَنْفَا- أَذْهَوَى الْإِيفَلُ  
لَيْسَ دَابِ الْجَارِ فَأَخَذَ ثُمَّ الرَّحْفَةُ الْمَحْلُولَةُ مِنَ الصِّحَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصِّحَّةَ (الجزء ١٢ ع ٨٠) فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُنُودًا  
الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَانَ لَمْ يَخْشَوْا يَقِمْوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَيْرُونَ كَرَّرَ الْمَوْصُولَ لِتَقْبِيهِ شَأْنَهُمْ فَقَوْلِي عَنْهُمْ بَعْدَ رُويَةٍ  
شَدَّ تَهْمًا وَاصْرَاهُمْ عَلَى الْإِنْكَارِ وَقَالَ لِقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَنَصَّيْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْنُوا وَلَمْ تَتُوبُوا فَيَكْفِ أَسَى الْخُزْنِ عَلَى قَوْمٍ

كُفِرَ بِهِ وَهُوَ مِنْهُمْ عَنِ لِقَايَ تَعَالَى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (الجزء ٤٠ ع ١٠٤) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا لِمَا كُنُوا يَعْمَلُونَ  
عَلَى التَّكْذِيبِ يَا أَلْبَاسَاءَ الْفَقْرَ وَالضَّرَاءَ الْمُرْضَ لَحَلْهُمْ يَصْطَرَعُونَ يَتَدَلَّلُونَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمَّا مَيَّتُوا لَوْلَا بَدَلْنَا مَا كَانَ السَّيِّئَةُ الْحَسَنَةُ  
الْعَاقِبَةُ حَتَّى عَفَوْا كَثُرُوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ لَيْسَ فِيهِ دَخْلٌ لِلطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا  
عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا (الجزء ١٠ ع ٣٤) فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بَخْتَةً مَفَاجَأَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى الَّذِينَ  
أَهْلَكُوا بِذُنُوبِهِمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ وَابْتَنَيْنَا لَهُمْ بَنَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ  
جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (الجزء ٢٩ ع ٩٤) وَلَكِنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذْنَا مِنْهُمْ كِتَابًا كَانُوا يُكْسِبُونَ أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَيْ نَوْحُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
بِأَسْئَرَةٍ إِنَّا بَنَيْنَا لِلْإِنْسَانِ أَثْقَالًا وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضَمِي وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ  
مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَكْلُمُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (الجزء ١٢ ع ١١٢) أَفَأَمِنُوا عَذَابَ اللَّهِ أَيْ أَخَذَهُ فِجَاءَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ  
رَبُّكَ لَبِ الْمُرْصَادِ (الجزء ٣٠ ع ٨٠) لَا يَنْبَغِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ فَإِنَّ الْأَمْنَ مِنْ مَكْرِهِ تَعَالَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ



لقوله تعالى ان من يعلم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعلى الى قوله ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب (المجزة ١٣ ع ١٤) او كما يهدى  
 ما وقع على المتكبرين الذين يرتعون الارض من بعد اهلها اي يرث الابن الاب ان كوشاء اصبتناهم بد قورهم اي اهلكناهم كما اهلكنا  
 من كان قبلهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون سماع تدبر اي لا يستدبرون انا قادرون على مثل هذه الافعال فيؤمنوا ويعتبروا فهي  
 كقوله تعالى اولم يهد لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون (المجزة ١٣ ع ١٥) تلك القرى  
 التي اهلكنا فانقص عليك من انبيائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات كما جاءوا اليهم من قبل لا صراهم وعنادهم للحق  
 كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين الذين اصروا على الكفر عناد وتكبر القوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (المجزة ١٣ ع ١٦)  
 وما وجدنا الاكثرهم من عهد كانوا يعبدون وقت نزول البلاء ثم ينقضونه لقوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قالوا يوسى ادع لنا ربك  
 بماعهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم  
 ينكفون (المجزة ١٣ ع ١٧) وان اي انا وجدنا الاكثرهم كفسيقين الخارجين من العهد ثم بعثنا من بعدهم موسى بايتنا الى فرعون وفلايه  
 فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى لفرعون انا رسول رب العالمين انا حقيق جدير على ان  
 لا اقول على الله الا الحق لاني رسول الله والرسول لا يقول الا الحق لقوله تعالى وباينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (المجزة ١٣ ع ١٨)  
 قد جئتكم ببينة من ربكم هي المعجزة القاهرة لقوله تعالى حاكي عن السحرة لن نؤترك على ما جاءنا من البينات (المجزة ١٣ ع ١٩) فارسل  
 معي بنى اسرائيل قال فرعون ان كنت جئت بآية اي بينة ودليل فأت بها ان كنت من الصادقين في دعوتك فالتقى عصاه فاذا  
 هي ثعبان حية عظيمة مبين وجهه الناس ونزع يده من الجيب فاذا هي بيضاء للنظر ينظرونها ايضا قال الملا من قوم فرعون  
 ان هذا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون في شأنه قالوا ارجه امهل موسى وآخاه وارسل في المدن  
 حشرون جامعين يا قوم كل ساحر عليم نسب فرعون السحرا ولا الى موسى ثم شاورا مرآه في شأنه عليه السلام فاتفقوا كلهم تبعاله الى  
 ما قال من انه ساحر يريد نزع ملكنا عن ايدىنا بجره فينبغي ان تاتى في مقابله بالسحر لقوله تعالى قال اجتنبنا لئلا نجنا من ارضنا بسحر  
 لموسى فلما تبينك بسحر مثله الى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النوى قالوا ان هذا ان لساحران يريدان ان يخرجاك من ارضك بسحرهما  
 ويذهبا بطريقتك المثلى (المجزة ١٣ ع ٢٠) وجاء الشجرة فرعون قالوا ان لنا اجرا ان كنا نحن الخليلين على موسى قال نعم واتكلمن المقربين  
 عندي فجاءوا مقابلين لموسى قالوا يوسى انا ان تلقى اولا وان تكون نحن الملئقن قبلك قال اتقوا فلما اتقوا اسحروا اعين الناس  
 بل اعين موسى وهابون ايضا لقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى (المجزة ١٣ ع ٢١) واسترهبوهم وجاءوا بكر عظيم واوحينا الى  
 موسى ان اتى عصاك فلما اتى فاذا هي تلقف يلع ما ياكلون يكذبون بدعوى حية ماجل وابه والحال انه كان تمويه باحضافهم الحق  
 وبطل ما كانوا يعملون ففكوا اي السحرة ومن تبعهم هنالك في المقابلة وانقلبوا فرعون وملاه صغرين ذليلين حال والتقى الشجرة  
 ساحدين لما راوا من المعجزة القاهرة وهم اعلم بعلمهم ولم ير شيئا من اثر علمهم فيها قالوا امنا رب العلمين رب موسى وهرون  
 فلما اخبر فرعون بايمانهم قال لهم فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا السحر تدبير منكم لخذ الملك فركبوه في المدينة لتخرجوا  
 منها اقول هذا هو العلم الذي يقال له السحر يزموه اثار قوية تشبه المعجزة احيانا عند الجهال والحق انه كسبي والاعجاز وهى لقوله تعالى ما كان رسول



مِنْهَا أَهْلُهَا أَنْتُمْ وَمُوسَى فَإِنَّكُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَكَبِيرُكَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّمَاءَ <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> فَسُورَتُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيْنَا أَشَدُّ  
 عَذَابًا وَابْقَى <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صِلَابَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَا نُنْفِظُ  
 مِتْنَا إِلَّا أَنْ أَمْتًا بِأَيْتٍ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْهَا وَهُوَ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْعَجِيءُ مَخَشٍ بِتَيْغٍ سَيْتَمٍ وَالْهَانِ ثَلَاثُ أَهْ نَكْرَدُهُ أَنْدَ بَحْرٍ بِاسٍ حَتَّى كُنْتُ إِدْ دُكْرٍ  
 ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا عَلَى أَذَى فِرْعَوْنَ وَمُلَاهُ وَكُونْنَا مُسْلِمِينَ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِكَ فَصَلِّبُوهُمْ وَفَرِّغُوا مِنْ هَذِهِ الْأَمْرِ وَ  
 تَكُنْ أَلَمًا لِلَّذِينَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ لَفِرْعَوْنَ أَتَدْرُمُوسَى وَقَوْمَهُ بَعْدَ صَلْبِ السَّحرة لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ أَيْ أَرْضِ مِصْرَ وَيَذَرُكَ وَالْهَتَكَ  
 أَيْ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ عِبَادَتَهُمْ مِنْ تَمَثِيلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُ إِنْ أَرَبَكُمْ إِلَّا عَلَى <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> قَالَ سَنُقَاتِلُ أَبْنَاءَهُمْ رِجَالَهُمُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْكُنِي  
 بَنِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ غَالِبُونَ لِأَنَّ هَذَا شَرِّ ذَمَّةٍ قَلِيلُونَ <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ  
 الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلَّهِ يُورِثُهَا يَمْلِكُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلَّذِينَ هُمُ الْمُتَّقِينَ وَإِنْ أَذْوَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ  
 أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> قَالُوا أَيْمُونُ سَيِّئٌ أَوْ ذِينًا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 تَأْتِيَنَا عَلَى تَوْحِيدِهِمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ بَعْدِ تَارِجَتِنَا عَلَى تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُحْكِمَ عَذْرُكُمْ فِرْعَوْنَ وَيُخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ  
 تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ أَيْ بِالْحَقِّ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ يَتَحَذَّرُونَ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ الْعَاقِبَةُ لَعَلَّ  
 الْبَلَاءَ قَالُوا أَلَا نَاهِزُهُمْ أَيْ لَسْتُمْ بِالْقَوْلِ تَعَالَى إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْعَانَا ثُمَّ إِذَا خَرَلْنَاهُ نِعْمَةً مَنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ بِلِ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنْ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ يُكْفَرُونَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَطَائِرُكُمْ أَيْ أَعْمَالُهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى كُلُّ الْإِنْسَانِ لِرَبِّهِ ظَالِمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ كَانَتْ الْمَصِيبَةُ الَّتِي يَنْسِبُونَهَا إِلَى مُوسَى وَقَوْمِهِ تَصِيبُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ  
 لَا لِأَجْلِ شَوْمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ  
 حَيْثُ يَنْسِبُونَ بَلَاءَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ كَمَا نَسَبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَقَالُوا مَا هُمَا تَأْتِيَانِي مِنْ آيَةٍ لَسْتُمْ بِأَنْبِيَاءَ أَيْ لَتَصْرِفَنَا عَنْ دِينِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ  
 فِرْعَوْنَ يَرِيدُ أَنْ يَنْجِرَّكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ مَطَرُ الْبَرْدِ  
 كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ التَّوْرَةِ وَاجْتِرَادُ الْقُلُوبِ وَالضَّفَادِعُ الْكَثِيرَةُ وَالَّذِي مَرَّ بِأَيْتٍ مُفَصَّلَةٍ فَاسْتَكْبَرَ وَوَكَاؤُ أَقْوَامًا  
 مُجْرِمِينَ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ أَيْ الْعَذَابُ قَالُوا أَشْرَافُ فِرْعَوْنَ يَهُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَمِدَ عِنْدَكَ أَيْ وَعَدَكَ أَنَّهُ إِنْ أَمِنَ فِرْعَوْنَ  
 وَاهْلِهِ يَكْشِفُهُ لَكِنْ كَشَفَتْ عَنْكَ الرِّجْزُ هَذَا لِنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْخَوْفِ  
 أَيْ إِلَى عِدَّةِ أَيَّامٍ إِذَا هُمْ يَنْتَكِبُونَ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ بِاسْتِكْبَارِهِمْ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ مُفَصَّلًا فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي  
 مِنَ التَّوْرَةِ فَاسْتَقَمْنَا لَهُمْ فَاعْرِضْنَا لَهُمْ أَيْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ غَفْلَةُ الْاسْتِكْبَارِ لَا غَفْلَةَ السَّهْوِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَجَدُوا فِيهَا نَفْسًا وَنَافِلَةً الْأَشْجَارُ وَالْأَنْهَارُ وَهُوَ أَرْضُ الْقُدْسِ وَمَا حَوْلَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ  
<sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ لَقَدْ كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ لَقَدْ كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ لَقَدْ كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ  
 ائْتَمَّ يَهُودُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> وَذَكَرْنَا صَبْرَنَا مَا كَانَ يُصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فِي شَأْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ تَضْعِيفِهِمْ  
 بِقَتْلِ آبَائِهِمْ وَمَا كَانُوا يَحْرِشُونَ يَبْنُونَ مِنَ الْقُصُورِ الْمُرْتَفِعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ وَلَقَدْ كَانُوا فِيهَا



فَالْهَادِينَ (الجزء ٢٤ ع ١٠٠) وَجَاوَزَ نَبِيِّنِي إِسْرَائِيلَ الْبَرَّ فَأَتَا عَلَى قَوْمٍ يَعْلَمُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ أَيْ يَعْبُدُونَهَا قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا نَعْبُدُ  
كَمَا لَهُمُ إِلَهَةٌ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَاعِلُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ بِجَوْلٍ لِأَحَدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٠١) إِنْ هُوَ إِلَّا مَنبَرٌ ضَالِغٌ فَإِنْ يَسُوءُ وَبَاطِلٌ فَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بِلِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ  
قَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (الجزء ٢٤ ع ١٠٢) قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ أَعْيَاكُمْ أَيْ ابْنِي لَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ ذُكْرُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ  
أَيْ عَالَمِي زَمَانِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (الجزء ٢٤ ع ١٠٣) وَادْكُرُوا يَا يَهُودُ إِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ لَآيَةٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً لِّإِعْطَاءِ التَّوْرَةِ وَ  
أَتَيْنَاهُمَا أَيْ الثَّلَاثِينَ لَيْلَةً لِمَقِيمٍ لَهُ اسْتَعْدَادٌ لِّأَخْذِ الْكِتَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ  
بِعَهْدِهِ لَنِثْبَتَ بِهِ فَوَدَّكَ وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيلًا (الجزء ٢٤ ع ١٠٤) فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَصُومُ نَهَارَهَا وَيَقُومُ لَيْلَهَا كَذَلِكَ يُفْهَمُ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ  
مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي مِنَ التَّوْرَةِ وَقَالَ مُوسَى قَبْلَ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخِي أَي كُنْ خَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ بَيْنَهُمْ وَلَا تَقْصُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا عَن هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (الجزء ٢٤ ع ١٠٥) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ  
الْمُفْسِدِينَ عَلَى فسادهم وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِهِ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ مُشَاقًّا إِلَيْهِ رَبِّي أَرِنِي نَفْسِكَ أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ تَعَالَى لَنْ تَرَانِي بِبَصَرِ  
هَذَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الجزء ٢٤ ع ١٠٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجْهَ يَوْمٍ نَاضِرٍ  
إِلَى رِبِّهَا نَاطِلٍ (الجزء ٢٤ ع ١٠٧) وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَإِنَّكَ مَثَلُهُ فِي الْخَلْقَةِ فَلَمَّا جَلَّ ظَهْرُ رَبِّهِ ظُهُورًا لَا يَعْلَمُ  
كُنْهَهُ لِلْجَبَلِ لِبَعْضٍ مِنْهُ جَعَلَهُ دَكَاةً كَمَا دَكَاةً مَفْتَادًا وَخَرَّ مُوسَى صَبِيحًا مَغْشَا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تَرَى تَبْتُ إِلَيْكَ وَ  
أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بَانَ اللَّهُ لَا يُرَى وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُرَى فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الجزء ٢٤ ع ١٠٨) قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخْتَرْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي هَذَا اخْذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ وَكُتِبَ  
لَهُ أَيْ أَمْرُهُ بِلِكِتَابَةِ الْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ (الجزء ٢٤ ع ١٠٩) فِي الْأَلْوَارِجِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ مُرَعِظَةً وَتَفْصِيلًا  
لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذُوا بِقُوَّةٍ وَأَمْرًا تَوَكَّلَ يَأْخُذُ وَهِيَ بِأَحْسَنِ سَائِرِ نِعَمَاتِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ وَهُمْ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ  
وَعَيْونَ وَكَنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ كَذَلِكَ دَاوَرْنَا هَاجِسَ إِسْرَائِيلَ (الجزء ٢٤ ع ١١٠) سَاصَرْتُ عَنْ أَيْتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا  
كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ أَيْ الضَّلَالِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ الصَّرْفُ عَنْ  
أَيْتِنَابِهَا تَمَّ كَذَلِكَ بَوَايِبُ تَعَانَدًا وَاسْتِكْبَارًا وَكَانُوا غَافِلِينَ غَفْلَةُ الْاسْتِكْبَارِ وَالْعِنَادِ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بَوَايِبَ يَتَنَاقَضُونَ الْآخِرَةَ كَحِطَّةٍ  
تَعَمَّالَهُمُ الصَّاحِحَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (الجزء ٢٤ ع ١١١) هَلْ يُخْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ لَا يَظُنُّ  
فَتِيلًا (الجزء ٢٤ ع ١١٢) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ أَيْ بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ مِنْ جُلِيِّمٍ عَجَلًا جَسَدًا اجْسَمَ لَارُوحٍ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ عَجَلِهِ خُورًا  
لَهُ اسْتَدْلٌ بِالْكَرِيمَةِ عَلَى نَفِي الْأُلُوهِيَّةِ عَنِ الْخَلْقِ (مِنْهُ) ١٣٢ لَأَنَّ الْكَرِيمَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَحْتَمِلُ جُمْلَةَ الْقُرْآنِ فِي وَاقْتٍ وَاحِدٍ  
ذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَنْقَلُ هُنَا مِنْ قِصَّةِ السَّوَالِ لَيْسَ بِشَيْءٍ (مِنْهُ) ١٣٣ سَنَدٌ سَجَانُهُ الْكِتَابَةُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا لِلْكَتُوبِ فِي الْأَلْوَارِجِ وَهُوَ  
مَكْتُوبَةٌ بِأَمْرِ تَفْسِيرِ الْبَيَانِ لِلنَّوَابِ صَدِيقِ حَسَنِ خَانَ الْبُوفَالِي الْمَخْضُوفِ مِنْ فَمِ الْقَدِيرِ لِلشُّرَكَاءِ فِي رَحْمَتِهِمَا (اللَّهُ) ١٣٤ لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَى مَصْرٍ وَاحِدٍ  
حَارَكٍ فِرْعَوْنُ مُتَصَلِّبٌ أَقَامُوا فِي مِيدَانِ النَّبِيِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا بَعْثُهُمْ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهِونَ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ فَافْهَمُ (مِنْهُ) ١٣٥



صوت البقر يجريان الريح لا بالروح الحيواني بقوله تعالى فأنجز لهم عجل جسد له خوار إلى قوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا (البقرة ع ١٣) الميرور الله لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا كيف يكون العاقل قوله تعالى ان من يهدي الله الى الحق الحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون (البقرة ع ١٧) اتخذوه الها وكأولوا صارا وظلمين به وكأستطفي ايديهم اي صاروا اندمين على ما فعلوا وراوا اي علموا انهم قد ضلوا قالوا الذين لم ير رحمتنا وبعفرتنا لنكفون من الخيرين وكأستطفي موسى من الطور الى قومه غضبان أسفا خزن هذا حال هذا وسط القصة قال يستأخلفوني من بعدى اعلمهم امركم اي خالفتم امره بعد لقوله تعالى لا تقدر موا بين يدي الله ورسوله (البقرة ع ١٣) والتقى الا نواح المرقومة فيها التوراة واخذ برأس اخيه هارون بجزء اليه على ترك الامر بالمعروف لبنى اسرائيل قال هارون ابن آدم اي يا اخي نبيه الى امه تعطفان ان القوم بني اسرائيل استضعفوني اي وجدوني ضعيفا وكادوا يقتلونني على منهم من عبادة الاصنام فلا شمتني الاعداء بتدليلي ولا يحكمني مع القوم الظلمين في الجزاء قال موسى لما سكن غضبه ربي اغفر لي غضبي على اخي ولا اخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا هو القتل لقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم (البقرة ع ١٧) وكذالك تجزي المقتربين الذين حسبوا الا لوجه في العجل وعصوا امر هارون لقوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا ان نخرج عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (البقرة ع ١٧) والذين عملوا السيئات اتخذوا العجل ثم تابوا بالقتل والاخلاص من بعد هارون اهلوا جد والامان ان ربك يا موسى من بعد هارون اغفور رحيم وكأستطفت عن موسى الغضب اخذ الا نواح وفي كسحتها اي فيما كتب في الا نواح لا فيما هو موجود بايد بنا باسم التوراة هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (البقرة ع ٢٢) واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا بعد التوبة كما هو مفهوم من الباب الثاني والثلاثين من الخروج من التوراة ليقتلوا التوبة فلما اخذتهم الرجفة العجولة من الصاعقة لما انهم طلبوا روية الله لقوله تعالى واذا قلتهم يموتون من ثوم لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون (البقرة ع ٢٤) فصرخوا مبشرين لقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (البقرة ع ٢٤) قال موسى ربي نوسئت اهلكتهم من قبل وراى معهم اهلكنا بما فعل السفهاء الحق فمنا يحصرهم الايمان على ربيتهم اي ان هي اي الرجفة الا فنتك فضحتك التي افضحت بها الظلمين وليس بظلم منك لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (البقرة ع ٢٥) فضيل بها من تشاء وتهدى بها من تشاء من اعترف بدينه وفرض امره اليك هدى ومن تكبر ولم يتضرع بها ضل لقوله تعالى فاما من اعطى والتقى وصدق بالحسنه فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنه فسنيسره للعسرى (البقرة ع ٢٥) وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه (البقرة ع ٢٥) انت وليسنا فاعف عننا وارحمتنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة اي اتنا عافية وفي الآخرة انا هك نارحمتنا اليك قال تعالى عبد الله اصاب به من اشياء على استكباره لقوله تعالى ومن يستنكف

فيه رد على اليهود والنصارى حيث زعموا ان هارون عليه السلام كان شريكا لهم في اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجل كما هو مذکور في الباب الثاني والثلاثين من الكتاب في التوراة

فيه رد على اليهود والنصارى حيث يزعمون ان القرآن يصدق ويشهد على صحة ما في ايدينا من التوراة المشتملة على ذكر موت موسى وهارون وغيره من الرسل والاولاد

ولا يشعرون ان ما يشهد على صحة القرآن هو القدر الذي كان في الا نواح كما هو مرقوم في التوراة الموجودة في الباب الخامس من الاستشهاد من قوله بعد عدة احكام هذه الكلمات كقوله الرب كل جماعتكم في جبل من وسط النار والسموات والارض عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطاني (مرمرارا) (منه)







انفجرت منه اثنتا عشرة عينا على عدو قبائلهم قد علم كل اناس مفسرهم وظلمنا عليهم الغمار واتزلنا عليهم المن والسلاوى قلنا لهم طوا  
من طيت ما رزقناكم الاضافة بيانية وما ظلمونا بالكفران ولكن كانوا انفسهم يظلمون لوبال كراهم عليهم واذا قيل لهم اسكنوا هذه  
القرية وكونوا فيها حيث شئتم وقولوا احطه وادخلوا الباب سجدة الخوف لكم خطيئتهم وسنزيد المحبين قبل الذي يظلمونهم قوله  
غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلا من السماء بما كانوا يظلمون من الجزء الاول ع ١) واسئلهم اليهود عن القرية التي كانت حاضرة  
البحر قيل هي ايلة اذ يعدون في حكم الشهي بالاشتغال بصيد الحيتان اذ بدل من اذ قبلها تأنيدهم حيثما هم يوم سبهم  
شركا كثيرة ظاهرة على الماء ويوم لا يسبون اى في غير يوم السبت لا تأنيدهم كذلك تبلوا اختبارهم بما كانوا يفسقون فيما سواه اى  
كان فسقهم سببا لهذا الاختيار لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرجوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم  
مبلسون (الجزء ع ١١) فصاروا تلك فرق فاسقة وفرقة ناصحة وفرقة ساكنة واذا ذكرت امة ساكنة منهم لنا صفة لم يحظون قوما  
ن الله مهلكهم اذ معدنهم عد ابا شديد اى عصيانهم قالوا اى الناصحون اعظم معدرة اى للمعدرة الى ربكم لاداء ما وجب علينا  
لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزء ع ١٢) ولعلهم يتقون المعاصى لقوله تعالى فذكر ان  
لقت الذكري (الجزء ع ١٣) فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن الشر واخذنا الذين ظلموا اى العاملين والساكنين بعذاب  
بئيس شديد بما كانوا يفسقون بالصيد وترك الامر بالمعروف لقوله تعالى فلو كان من القرون من قبلكم اذ لو بقية ينهون عن الفساق  
في الارض الا قليلا من الانبياء (الجزء ع ١٤) فلما اعتوا تجاوزوا عن قانهم واعنه قلنا لهم كونا اربعة خاسئين (موشله) اسمعوا ما  
اخبرهم الله بوقوعه واذكروا اذ نادى اهل مدرك بنى اسرائيل على لسان موسى عليه السلام ليبعثن اى يرسلن عليهم الى يوم القيمة  
من يسومهم سوء العذاب على فسادهم لقوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتب لتفسدن في الارض مرتين وتعلن علوا كبيرا فاذا  
جلد وعد اولنا لبعثنا عليكم عبادنا ادى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الجزء ع ١٥) ان ربك كسريع العقاب  
على ظلمهم والله لغفور رحيم على طاعتهم لقوله تعالى اى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيمم الزكاة وامنتم برسلى وعزرتوهم واقرضتم الله قرضا  
حسا الآية (الجزء ع ١٦) وقطعتم في الارض امما متفرقين في ممالك مختلفة منهم الصالحون ومنهم دون ذلك اى فاسقون ويكفونهم  
مرة بالحسنة والسيئات اخرى لعلهم يرجعون فخلق من بعدهم خلفك ورتوا الكتاب السماوى اى علماءهم ياخذون عرض  
هذا الاذى اى حطام الحياة الدنيا رشوة على كتمان الحق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاجبار والرهبان لياكلون اموال الناس  
بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ع ١٧) ويقولون سيخفف لنا بل ليس علينا ذنب لقوله تعالى حاكيا عنهم ليس علينا فى الاميين  
(الجزء ع ١٨) وان ياتهم عرض فخذوه من الفلق الاول يصل اليهم من الثانى رضى ياخذوه ايضا لزعهم نحن ابناؤه  
واجلده (الجزء ع ١٩) الم يؤخذ عليهم قيثاق الكتاب اى فى التوراة ان لا يقولوا على الله فى امور الدين الا الحق ودرسوا علما فاقية والذرائع  
الآخرة خير للذين يتقون المعاصى افلا يعقلون والحاصل انهم تعلموا علم الدين فلم يحملوا على علمهم فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ع ٢٠)  
والذين يرمسون بالكتب اى يعملون على ما فيه واقاموا الصلوة اى لا تضيع اجر المصلين هؤلاء لقوله تعالى من يعمل من الصالحات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكأة من امن وطمها شفا للمعين (البخارى)

لان لفظة ان للشك اى تساوى الطرفين ناسا محال الخاطب يرجى صلاحهما يعظ ويذكر (منه)



وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانه كاتِبون <sup>الجزء ١٢ ع ١٤</sup>، واذكروا لقية من وقائع اهل الكتاب اذ نتقنا حركنا الجبل فوقهم اى على بنى اسرائيل  
 كانه ظلة يظلهم وظنوا انه واقف بهم لتحركه على رؤسهم لقوله تعالى ورفعا فوقكم الطور <sup>الجزء ١٢ ع ١٥</sup> قلنا لهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا  
 ما فيه لحكمه تتقون اى كى تصيروا متقين ومثل ما ذكر من اخذ العهد من بنى اسرائيل ما وقع من ابيهم ادم وبنيه فاذكروا اذ اخذ  
 ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم اى من ادم وذريته على ترتيب توالتهم فى الدنيا لقوله تعالى انزلنا اليك الذر لتبين للناس  
 ما نزل اليهم <sup>الجزء ١٢ ع ١٦</sup> وقوله عليه السلام حين سئل عن هذه الآية قال ان الله خلق ادم ثم مسه ظهره فاستخرج منه ذريته (الحديث) و  
 اشهدهم على انفسهم اى على الاقرار بهذا المضمون اكتب ربكم قالوا بلى شهدنا انك رساوالهنا الرب لنا سوك ان تقولوا اى ذكرناكم بهذا  
 الاقرار على لسان محمد عليه السلام كى لا تقولوا يوم القيمة اذ عرضتم على ربكم اننا كنا عن هذا غافلين ما كنا نذكر العهد ولا ذكر تنابه فى الدنيا  
 اذ لا تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية اولاد اصغارنا فى تربيتهم فتبعناهم من بعدهم اتفعل بنا كذا انقلبنا بما فعل المبطلون  
 الكاذبون المفترون عليك اى ذكرناكم بالقران وارسال الرسول عليه السلام اليكم كى لا يكون لكم عذر فى العذاب لقوله تعالى رسلا  
 مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل <sup>الجزء ١٢ ع ١٧</sup> وكذا لك تفصيل الآية ليتدبروا واعلمهم يرجعون عن الكفر  
 والحصيان ولاجل هداية اهل العلم اقل اذكر عليهم نيا الذى آتينا اى علمناه علماء الدين فانسخ اى خرج منها بعد ما عمل على  
 مقتضاها فاتبعه الشيطان بالاضلال والاعواء فكان من الغي والضالين وكوشنا لرقتها اى بالآية مشية الاجبار لقوله تعالى  
 ولو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا فانت تكرة الناس حتى يكونوا مومنين <sup>الجزء ١٢ ع ١٨</sup> ولكنه اخذ ما الى الارض اى المحيط  
 الدنيا واتبع هواه فضل فثله كمثل الكلب ان يحل عليه شيئا يلهث يخرج لسانه او تتركه يلهث هذا تمثيل لعلماء اهل الكتاب اليهود و  
 النصارى لقوله تعالى ذلك مثل القوم الذين كذبوا بايتنا وقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بش  
 مثل القوم الذين كذبوا بايت الله <sup>الجزء ١٢ ع ١٩</sup> وعلم السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره <sup>الجزء ١٢ ع ٢٠</sup> فاقصص  
 القصص لهم يتفكرون ساء مثلال القوم الذين كذبوا بايتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالمعاصى من يهدى الله يوفقه فهو المختدى  
 ومن يضل فاولئك هم الخسرون وقد ذناجهم كثيرا من الحق والانس اللام للعاقبة لالعلة لقوله تعالى فطرة الله التى فطر الناس  
 عليها لا يزعم <sup>الجزء ١٢ ع ٢١</sup> وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه (الحديث) اى صاروا بعد ذلك كذالك لقوله  
 تعالى ثم رددناه اسفل سافلين <sup>الجزء ١٢ ع ٢٢</sup> كهم قلوب لا يفقهون يهدين الله وكهم اعين لا يبصرون بها آيت الله وكهم اذان لا يسمعون  
 بها احكام الله اى اصاعوا هذه القوى بالاستغال بامور الدنيا عن الآخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله  
 لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون <sup>الجزء ١٢ ع ٢٣</sup> اولئك كالانعام بل  
 هم اضل حيث تهدى الانعام الى بيوتها وهم لا يفقهون الى معادهم لقوله تعالى بل توثرون الحياة الدنيا والآخرة خير رباقى  
<sup>الجزء ١٢ ع ٢٤</sup> اولئك هم الغفلون عما يليق بهم ومن كان يريد الا يكون من الغفلين فينبغى ان يذكر اسم الله كل حين لله الاسماء الحسنى <sup>الجزء ١٢ ع ٢٥</sup>  
<sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩</sup>



١ الرسل كلها من اى لسان كانت صادقة على الله لا على غيره لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعبين لهم (الجزء ١٣ ع ١٣) فادعوه  
 ٢ ربها قولا يا الله يا رحمن يا سلام وروا الذين ينجون عن الصراطى اسمائهم حيث يسمون غير الله باسم الله لقوله تعالى حاكيا عنهم  
 ٣ الالهة اخيرا هو (الجزء ١٣ ع ١٣) او يفهمون من تعدد الاسماء تعدد المسمى والامر ليس كذلك لقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 ٤ ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (الجزء ١٣ ع ١٣) سيجزون ما كانوا يعملون من الاستهزاء والتكذيب ومن خلقنا امة مسلمة يهدون بالحق  
 ٥ من الله كريمة يهدون بين الناس والذين كذبوا بايتنا سلكناهم من حيث لا يعلمون نأخذهم شيئا فشيئا لقوله تعالى انا من  
 ٦ الذين مكرنا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في قلوبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم  
 ٧ على تخوف فان ربكم ثروى رحيم (الجزء ١٣ ع ١٣) واقلع امهل لهم ان كيدى تدبيرى متين كفوواكم تفكروا كما بصاحبهم محمد عليه السلام  
 ٨ من جنته جنون لقوله تعالى قل انما اعظمكم بولادة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما يصلحكم من جنة (الجزء ١٣ ع ١٣) ان هو  
 ٩ الاذير مبين اجدوايات الله ولهيئط وافي ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ من اشياء العالم ليحترقوا بها فيؤمنوا  
 ١٠ لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ١٣ ع ١٣) واني ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم  
 ١١ فبأي حديث بعده اى بعد مجي الاجل يؤمنون حيث لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كبت في ايمانها خيرا (الجزء ١٣ ع ١٣) من  
 ١٢ يضل الله على غوائته فلا هادى له وينزلهم في طغيانهم يعمهون يخيدون ما يفعلون متى يسمعون اقتراب اجلهم يستلوك عن  
 ١٣ الساعة ايان مرسها ظهورها وقيامها قل ما ادرى انما علمها عند ربى لا يحيط بها الوقت الا هو ثقلت في السموات والارض اى عظم على اهلها  
 ١٤ لا تأتكم الا بعتة بلا شعور منكم لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب  
 ١٥ غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ١٣ ع ١٣) يستلوكون كائنك حتى خبير عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
 ١٦ ان من نسل محمد عليه السلام هل هو مخاطب بهذا السؤال ام لا قل لهم كيف اخبركم بقيام الساعة والحال انى لا اعلم الغيب ولا اقدر على  
 ١٧ خلق شئ فلذا اقول لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا اى لا دفع ضرر كالحى وغيرها الا ما شاء الله الاستثناء منقطع اى ما شاء الله وقدر فكان  
 ١٨ لقوله تعالى ان يحبسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١٣ ع ١٣) ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير  
 ١٩ وما مسقت الشؤ فالى بعد على بضر شئ احتزم منه كما يحتزم العقل من المضار ان اذ الذين يركعون على المعاصى ويشتركون على الطاعة باعلام الله  
 ٢٠ لا من عند نفسه لقوله تعالى قد نرى قلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها (الجزء ١٣ ع ١٣) لتقوم يؤمنون واحسرتا على الذين يعتقدون  
 ٢١ ان الانبياء والاولياء عليهم السلام يعلمون الغيب والامر ليس كذلك لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله (الجزء ١٣ ع ١٣)

٢٢ قال الامام النوزى بعد ذكر حديث احصاء اسمائه سبحانه اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه انه ليس له اسماء غير هذه  
 ٢٣ التسعة والتعين وانما المقصود ان من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء انتهى فاندفع ما كاد يرد علينا فافهم  
 ٢٤ نزلت حين قال المشركون لما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه يا الله يا رحمن انظر الى هذا الرجل يها ناعن عبادة الالهة المتعددة ويدعوا  
 ٢٥ اثنين الله والرحمن فخذاهما واحدا فى اسمائه تعالى (منه) لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام كان ينظر حكم الله فماله يوم من عند الله لم يامر منه  
 ٢٦ القضية المصدرية بل شرطية والقياس استثنائى المقدم منه مذكور والتالى محذوف اى الكفى لم استكثر ومنى السوء فالنتيجة انى لا اعلم الغيب فاندفع ما قيل  
 ٢٧ ان فى الآية نفى العلم الذى اتى للنبي عليه السلام لا للعلم الوهبى لان القضية مسوقة لبيان انى لم استكثر من الخير وقد مستى السوء والاستكثار من الخير (الجزء ١٣ ع ١٣)



اسمعوا انكم انتم بنو آدم كلكم في الخلقة والحقيقة سواء هو الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل منها اي من جنسها زوجها لقوله تعالى  
يَجْعَلُ لَكُمْ مِنَ الْفِسْكَ زَوْجًا ۚ وَالْاِنْسَانُ اَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمًا تَعْثَبُوهَا اِنْضَىٰ اِلَيْهَا حَمَلَتْكُمْ حَمْلًا خَفِيًّا فَفَرَّتْ بِهِ اِلَىٰ خَمْسَةِ  
اَوْ سِتَّةِ اَشْهُرٍ فَاَمَّا اَتَقَلَّتْ دَعْوَا اللّٰهِ رَبِّهَا لَكِنَّ اَتَيْتَنَا وَلَدًا صَاحِبًا لِّلْكُفُوْنِ مِنَ الشُّرَكِيْنَ لَا نَعْمَكَ فَلَمَّا اَتَمَّ مَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ كُلَّهَا شُرَكَاءَ فَيَسْأَلُ  
اَنْتُمْ مَا حِثَّ يَنْبَغِي اَوْلَادَهُمْ اِلَىٰ غَيْرِهِ سَجَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَيَجْعَلُونَ لَهَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ (البقرة ع ١٣) فَتَحَلَّى اللّٰهُ عَمَّا يَشْرِكُوْنَ  
هَذَا الصُّوْرَةَ لِاَوْلَادِ اَدَمَ الْمُشْرِكِيْنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَاِذَا رَكِبُوْا فِى الْفَلَكَ دَعَوْا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يَشْرِكُوْنَ لِيَكْفُرُوا  
بِمَا اَتَيْنَاهُمْ (البقرة ع ١٣) اَيْ يَشْرِكُوْنَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُوْنَ وَلَا يَسْتَطِيعُوْنَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا اَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُوْنَ صِيغَةُ الْجَمْعِ (الْيَشْرِكُوْنَ) بِتَدَلُّ  
دَلَالَةٍ صَرِيحَةٍ عَلَى اَنَّ هَذَا الصُّوْرَةَ لِبَنِي اَدَمَ لَا اَدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (البقرة ع ١٢) وَانْ تَدْعُوْهُمْ اِيَّهَا الْمُشْرِكُوْنَ  
الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاَنْتُمْ مِنْ اِلَى الْهُدَىٰ اِى اِلَى اَنْ يَهْدُوْكُمْ وَيَقْضُوْا حَاجَاتِكُمْ لَا يَتَّبِعُوْكُمْ اِى لَا يَهْدُوْكُمْ وَكَمْ لَا يَقْضُوْا  
حَاجَاتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكَاكُمْ مَنْ يَهْدِي اِلَى الْحَقِّ قُلْ اللّٰهُ يَهْدِي لِّلْحَقِّ اَنْ يَهْدِيَ اِلَى الْحَقِّ اِحَقُّ اَنْ يَتَّبِعَ اَمِنْ لَا يَهْدِي  
اِلَّا اَنْ يَهْدِيْ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (البقرة ع ١٧) سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدْعَوْهُمْ اَمْ لَا تَدْعُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عَنْ دَعَائِهِمْ لَعَدَمِ نَفْعِهِمْ اِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَالَّذِيْنَ  
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قَطْمِيْرٍ اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دَعَاكُمْ وَلَوْ سَمِعُوْا اَسْتَجَابُوْا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشُرِكِكُمْ (البقرة ع ٢٢) اِنْ  
الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاَنْتُمْ مِنْ اِلَى الْهُدَىٰ اِى اِلَى اَنْ يَهْدُوْكُمْ وَيَقْضُوْا حَاجَاتِكُمْ لَا يَتَّبِعُوْكُمْ اِى لَا يَهْدُوْكُمْ وَكَمْ لَا يَقْضُوْا  
الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (البقرة ع ١٧) سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدْعَوْهُمْ اَمْ لَا تَدْعُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عَنْ دَعَائِهِمْ لَعَدَمِ نَفْعِهِمْ اِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَالَّذِيْنَ  
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قَطْمِيْرٍ اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دَعَاكُمْ وَلَوْ سَمِعُوْا اَسْتَجَابُوْا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشُرِكِكُمْ (البقرة ع ٢٢) اِنْ  
الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاَنْتُمْ مِنْ اِلَى الْهُدَىٰ اِى اِلَى اَنْ يَهْدُوْكُمْ وَيَقْضُوْا حَاجَاتِكُمْ لَا يَتَّبِعُوْكُمْ اِى لَا يَهْدُوْكُمْ وَكَمْ لَا يَقْضُوْا  
الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (البقرة ع ١٧) سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدْعَوْهُمْ اَمْ لَا تَدْعُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عَنْ دَعَائِهِمْ لَعَدَمِ نَفْعِهِمْ اِيَّاكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَالَّذِيْنَ  
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قَطْمِيْرٍ اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دَعَاكُمْ وَلَوْ سَمِعُوْا اَسْتَجَابُوْا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشُرِكِكُمْ (البقرة ع ٢٢) اِنْ

اَمْوَاتٍ غَيْرِ اَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اِيَّانَ يَبْعَثُوْنَ (البقرة ع ٢٢) قُلْ اِذَا دُعُوْا اِلَى الْفَلَاحِ كَمَا كُنْتُمْ كَيِّدُوْنَ فَلَا تَنْظُرُوْنَ فَاَنْتُمْ لَمْ تَكُنُوْا مِنْ اِيْصَالِ الضَّرْرِ عَلَى لَانِهِ  
اِنَّ وَلِيَ اللّٰهِ الَّذِي تَنَزَّلُ الْكِتَابُ اِى الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ سَيَهْدِيْهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (البقرة ع ٢٢) وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ  
نَصْرَكُمْ وَلَا اَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُوْنَ لَعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ اِنِّى لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (البقرة ع ٢٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ قُلْ اِنِّى لَا اَمْلِكُ  
لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ (البقرة ع ٢٢) وَانْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوْا دَعَاكُمْ بِالْاِجَابَةِ مِنْ اِنْفَاذِهِمْ الْمُشْرِكِيْنَ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَهُمْ  
لَا يُبْصِرُوْنَ حَقَّ الْبَصَارَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُوْنَ (البقرة ع ٢٢) حَيْثُ الْعَفْوُ اَمْرٌ بِالْعُرْفِ الشَّرِّ  
وَالْعُرْضُ عَنْ الْجَهْلِيْنَ وَرَا قَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ بِالْوَسْوَاسِ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اَللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ وَالْمُرَادُ بِهِ الْاَمَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ  
يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَقْتِ الْمَرْءَ فَطَلِقُوْهُنَّ اَحَدًا تَمُنَّ (البقرة ع ٢٢) اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِنَّمَا فَتَمَّتْ طَيْفٌ شَيْءٌ مِنَ النَّزْعِ مِنَ الشَّيْطَانِ تَدْلُكُ وَاِذَا  
مُبْصِرُوْنَ قَالَ النَّزْعُ فَيَتَرَبَّوْنَ اِلَى اللّٰهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَمْ يَصْرُوعًا اَعْلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ (البقرة ع ٢٢) وَارْحَمُوْهُمْ اِى اَصْحَابَهُم السَّوِيَّةَ وَهُمْ  
فِي الْغَيِّ يَشِيرُوْنَ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ لَا يَقْضُوْنَ اِى يَجْهَدُوْنَ لَهُمْ جَهْدًا وَهُمْ لَا يَطِيعُوْنَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ  
(البقرة ع ٢٢) لَقَدْ كُنْتُمْ اَوَّلَ قَوْمٍ اَلَمَّا اَنْزَلْنَاهُمْ اِلَيْكُمْ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَنْزِلَانٌ اَوَّلٌ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَنْزِلَانٌ اَوَّلٌ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَنْزِلَانٌ اَوَّلٌ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَنْزِلَانٌ اَوَّلٌ

على تكفير من اعتقد ان الانبياء عليهم السلام كانوا يعلمون الغيب (شرح فقه الكبر للفقاري) (من)

حديث قصه ادم المروي في الترمذي من تسمية ولده عبد الحارث ليس بصحيح فانه ما كاد يروى علينا فانهم - كن اقال الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى



الآخر يادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بزوجه (الجزء ٢٠ ع ٢)  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُيُوتِهِمْ بَايَعةً مِمَّا اقترحوا بقولهم أن نؤمن بك حتى تعجز لنا من الأرض ينبوعا إلى قوله قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا (الجزء ٢١ ع ١)  
 قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اخْتَلَفْتَهُمَا مِنْ عِنْدِ نَفْسِكَ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي أَيْ لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ عَلَىٰ إِيجَادِ آيَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ  
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (الجزء ٢١ ع ٢) هَذَا الْقُرْآنُ بَصَائِرُ هُدَايَاتٍ لِلنَّاسِ لَا ضَرُورَةَ إِلَىٰ سِوَاهُ مِنَ الْمَجْزَاتِ مِنْ رَبِّكَ وَهَدَىٰ وَ  
 رَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ خَصَمَهُم بِالذِّكْرِ لَانَّهُمْ هُمُ الْمُتَنَفِّعُونَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (الجزء ٢٢ ع ٢) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ  
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَخْلَوْنَ (الجزء ٢٣ ع ١) فَاسْتَمِعُوا لَهُ أَيْ فَادْنُوا لَهُ وَ  
 انصتوا لا تكلموا كلاما فيما بينكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَإِذْ كُنَّا فِي نَفْسِكَ كُلِّ حِينٍ وَإِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَادْكُرُوا لِلَّهِ قِيَامًا  
 وَتَعُودُوا عَلَىٰ جُنُوبِكُمْ (الجزء ٢٣ ع ٢) تَضَرَّعًا بِالتَّضَرُّعِ وَخِيفَةً بِالْخَوْفِ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ جَهْرًا شَدِيدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا  
 تَخَافْتَهُمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (الجزء ٢٣ ع ٣) خُصُوصًا بِالنَّعْدِ وَالْأَصَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ سُبْحَانَ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (الجزء ٢٣ ع ٤)  
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ الَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (الجزء ٢٤ ع ١) إِنَّ الَّذِينَ يَنْتَقِبُونَ رَبِّكَ أَيْ الْمُقْرَبِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَنْ يَسْتَنْكِفَ السَّيِّئُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلِكَةُ الْمُقْرَبُونَ (الجزء ٢٤ ع ٢) لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ لِيَسْجُدَ لَهُ  
 لِأَخِيَرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (الجزء ٢٤ ع ٣) اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْهُمْ آيِينَ  
 سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدْنِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ فِسْعُونَ آيَةً وَعَشْرُ كَوَاتٍ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ أَيْ الْغَنَائِمِ قُلْ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ أَيْ فِي قَبْضَتِهِ تَعَالَىٰ وَبَاعْطَانَهُ تَعَالَىٰ فِي تَقْسِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَىٰ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (الجزء ٢٥ ع ٢) يَقْسِمُهُ كَيْفَ يَأْمُرُهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ بَيَّنَّهَ تَعَالَىٰ لِقَوْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ  
 فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الجزء ٢٥ ع ٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الزَّعَادِ وَأَصْلِحُوا أُمُورَ ذَاتِ بَيْنِكُمْ أَيْ  
 لَا تَنَازَعُوا فِيهَا بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَجِلَتْ خَافَتْ وَخَشَعَتْ قُلُوبُهُمْ  
 أَيْ إِذَا قِيلَ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْأَنْفَالَ لِلَّهِ انْقَادَتْ نَفُوسُهُمْ بِخِلَافِ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ أَذَاهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الجزء ٢٥ ع ٤) وَإِذَا أُتِلَتْ عَلَيْهِمْ آيَةُ أَحْكَامِهِ تَعَالَىٰ رَأَوْهُمْ إِيمَانًا لَا لَانَّهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ أَيْ تَزِلُّ إِلَيْكَ (الجزء ٢٥ ع ٥) وَعَلَىٰ رِبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ أَيْ يَهَيِّثُونَ الْأَسْبَابَ ثُمَّ يَرْجُونَ النِّجَاحَ  
 مِنْ اللَّهِ بِفَضْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَادْعَهُمْ إِلَىٰ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (الجزء ٢٥ ع ٦) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ  
 مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا نَصَبَ حَقًّا عَلَى الْمَصْدَرِ لَقَدْ رَجَتْ عَالِيَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لَدُنْهُمْ أَلَا تَقُولُ  
 اخْتَلَفْنَا فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ آيَةِ فَقَالَ قَوْمٌ نَزَلَتْ فِي الْخُطْبَةِ وَقَالَ الْآخَرُونَ نَزَلَتْ فِي الصَّلَاةِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ حِينَ يَقْرَأُ لِلْعُظَمَاءِ  
 التَّذْكِيرَ لِأَنَّ الْكَفَّارَ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَهُ حِينَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ بَلْ كَانُوا يَلْعَنُونَ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَا فِيهِ  
 لَعَلَّكُمْ تَخْلَوْنَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ فِي جَوَابِهِمْ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَانصتوا لَعَلَّكُمْ تَحْمَدُونَ فَتَفَكَّرُوا

تَلَّتْ حِينَ اخْتَلَفَ كَلَامُ الشُّبَّانِ وَالشُّيْخِ فِي غَنَائِمِ بَدْرٍ وَالشُّبَّانِ ادْعُوا إِلَى الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ بَاشَرُوا الْقِتَالَ (رِجَالُ الْبَيَانِ)



تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم (البقرة ٢٤٠) فَرَزَقْكَ رَبُّكَ اِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَ لِي مِنَ الْمَكْرَمِينَ (البقرة ٢٤١) هَذَا الْوَعْدُ حَقٌّ وَصَدَقَ كَمَا ان وَعَدَ اللَّهُ لَكُمْ فِي النَّصْرِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ حَقٌّ اِذَا أَخْرَجَكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ لَغَزْوَةٍ بِدُرُوكِ الْفَرِيقَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ لِكِرَاهُونِ لَعْدِ الْهَمِيهِ فِي مَوْضِعِ الْكَانِ وَجِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَالصَّيْحَرِ الرَّاحِجِ عِنْدِي أَنَّهُ لَتَشْبِيهِ وَعَدَ الصَّدَقُ السَّابِقُ بِمَا وَعَدَ سَبَّحَانَهُ أَصْحَابُ بَدْرٍ فِي الْقَوْلِ اللَّاتِي تَجَادَلُونَكَ فِي الْحَقِّ أَيْ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ وَهُوَ الْحَارِبَةُ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ضَرُورَتُهُ كَمَا تَمَلَّسَ الْقَوْنُ إِلَى الْوَيْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ الْمَوْتَ لَتَيْقِنَهُمُ الْمَوْتَ ثُمَّ فَازُوا وَمَرَامُوا وَكَرُمُوا أَمَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (البقرة ٢١٠) وَادْكُرُوا إِذْ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الشَّرَكِيِّينَ السَّاجِدِينَ وَالْمُحَارِبِينَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ السَّلَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (البقرة ٢٢٠) أَتَقَالُكُمْ يَنْصُرُكُمْ عَلَيْهَا وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّكِّ غَيْرَ الْمُحَارِبِينَ أَيْ الْغَيْرِ تَكُونُ لَكُمْ وَرَبُّكُمُ اللَّهُ أَنْ يَحْقِيقَ الْحَقَّ بِمَا يَظْهَرُ الْأَمْرَ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْ أَظْهَارِهِ هُوَ نَفْعُ الْإِسْلَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (البقرة ١٢٨) بِكَلِمَتِهِ بِأَذْنِهِ وَيَقْطَعُ دَائِرَ الْكُفْرِ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ اذْكُرُوا إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ عَلَى أَنْ يُرْجِعَ الْأَعْدَاءَ لَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ إِنَّكُمْ أَتَى بِمُتْرَفٍ مِّنَ الْمَلَأَةِ مَرْدِفِينَ يَأْتِي بَعْضُهُمْ عَلَى آثَرِ بَعْضٍ وَمَا جَعَلَهُ أَيْ الْأَعْلَامُ بِالنَّصْرِ بِالْمَلَائِكَةِ اللَّهُ الرَّبُّ لِيُكْمِلَ تَطْلُفَهُ بِكُمْ قُلُوبَكُمْ وَالْأَمْرَ النَّصْرَ أَيْ الْفَتْحَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيْ لَيْسَ مَدَارُ الْفَتْحِ وَالْهَزِيمَةِ عَلَى الْقَلَةِ وَالْكَثْرَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَمِ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلِبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِأَذْنِ اللَّهِ (البقرة ٢١٧) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اذْكُرُوا إِذْ يُخَيِّتُكُمْ السُّحُوفُ السَّامِيَّةُ فَعَمَلٌ لَهُ مَنَّةٌ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابُ مَاءً لِيُطْفِرَ كُفْرُكُمْ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْسُ الشَّيْطَانِ أَيْ نَجَاسَةُ الْجَنَابَةِ وَلِيُزِيلَ عَنْ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فِي الْحَرْبِ وَمُقَابَلَةِ الْكُفَّارِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (البقرة ٢١٨) اذْكُرُوا إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِكَةِ الْمُرْسَلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تَمْعَكَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ فَتَبَتُّوا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْحَرْبِ بِأَثَرِ صَحْبَتِكُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ نَادَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (البقرة ١٧٤) سَأَلَنِي أَنَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّعْبُ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ إِلَهٍ اذْكُرُوا إِذْ تَقُولُ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَارْتَبَطُوا بِاللَّهِ رِبْطًا قَدِيمًا (البقرة ١٧٥) فَاصْبِرُوا فَوْقَ الْأَغْتَابِ وَاصْبِرُوا إِنَّكُمْ مَلَكُومٌ ذَلِكَ الضَرْبُ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا خَالِفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكَ فَذُو قُوَّةٍ وَعَلَوُا أَنْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ ثَارٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَرْحُفًا جَمْعًا فَلَا تُؤْوَاهُمْ الْأَدْبَارُ وَمَنْ يُؤْمَرْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ أَيْ يَخْرُفُ عَنْ قِتَالِهِمْ مَبْتَدِئًا أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ جَمَاعَةٍ لَهُ لَطْلُبُ الْخَوْثِ الْمُسْتَشْفَى مُقَدِّمًا عَلَى جِزْرِ الْمُسْتَشْفَى

١٤ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ وَبَلْعَمَانُ غَيْرَ أَبِي سَفْيَانَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ فِيهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَغْتَنَاهَا وَيَسْلِمُنَا فَرَأَيْنَا أَوْ يَوْمِينَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ فِيهِمْ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا طَاقَةٌ لِقَاتِلِ الْقَوْمِ إِنَّمَا خَرَجْنَا لِلْغَيْرِ فَقَالَ الْمُقَدِّدُ لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى إِذْ هَبَّتْ رِيحُ رَبِّكَ فَمَاتَ تِلْكَ الْأَنَامُ هُنَا قَاعِدُونَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ (أسباب النزول)

١٥ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّرَكِيِّينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبَضْعَةُ وَعِشْرُونَ دَخَلَ الْعَرْشَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَمَدَّ يَدَهُ فِي جَبَلٍ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ الْيُحْزِلِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لِاتِّعَادِي فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا دَانَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ مَا دَايِدِيهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَائُهُ عَنْ مَنْكِبِيهِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ رِدَائَهُ فَالْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا بَنِي اللَّهِ كَفَاكَ مَنَاشِدُ تِلْكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُكَ رَبُّكَ مَا وَعَدَكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ الْآيَةَ (معالم)



منه فقد بادى فليس عليهم باعلى المولين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (البقرة ع ١٥)  
 وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (البقرة ع ١٥) فقد بآية يعزب من الله خبر السبب اى من يولم فعليه غضب الاستحقاق وغيره فهو معفو  
 عنه وقاونه بجهنم وبئس المصير فكم تقتلوههم ايها المسلمون المشركين يوم يدرك الله قتلكم حيث اتى في قلوبهم الرعب فانهزموا  
 ما رميت يا محمد اذ رميت من احصى ولكن الله رضى حيث اوصلها في عين المشركين لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن  
 الله (البقرة ع ٢١) وفعل ما فعل ليشلي المؤمنين اى ليكرمهم منه بآية حسنا اى اكراما حسنا بالفوز ان الله سميع عليم الامر ذلك واعلموا  
 ان الله مؤمن كيد الكافرين اى مضعف تدبيرهم فيكم مادتم على السنة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (البقرة ع ٢٥) ان  
 تستفتوا اى ان كنتم تنتظرون غلبة الاسلام فقد جاءكم الكفر يوم بد رفا سلموا وان كنتم مؤمنون عن الفساد والمخاربة بالمسلمين لقوله  
 تعالى وان تعودوا الآية فهو خير لكم كحفظ انفسكم واموالكم بالامان لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (البقرة ع ٢٥)  
 وان تعودوا الى المقابلة نعد الى اجزاء لقوله تعالى ان عدتم عدنا (البقرة ع ٢٥) ولكن تغنى عنكم فتكم شيئا لو كنتم تعلمون ان الله  
 مع المؤمنين نصرنا ونصرا لآيها الذين امنوا قد رايتم ما رايتم من نصر الله ورسوله اطيعوا الله ورسوله فيما امركم من امور الدين لقوله تعالى  
 استجبوا لله وللرسول اذ دعاكم لما يحيككم (البقرة ع ٢٥) ولا تكونوا كمن سمعوا كلامه ولا تكونوا كمن قالوا سمعنا وهم لا يسمعون  
 اى لا يتأثرون بسمعهم ان شئت وابت كلها عند الله العظيم عن استماع الحق البكم عن النطق بالحق الذين لا يعقلون اى لا يتدبرون  
 في ما لهم انهم اى منقلب ينقلبون لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (البقرة ع ٢٥) ولو علم الله قلوبهم اى في الدين لا يسمعون خيرا  
 اى استعداد القبول الخيرا لسمعهم اى اوصلهم على الحق لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو شهيد  
 (البقرة ع ٢٥) ولو استمعهم على الحال لكانوا هم معرضون لانهم ضيعوا استعدادهم لقبول الخير لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم  
 انفسهم اولئك هم الفاسقون (البقرة ع ٢٥) يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذ دعاكم لما يحيككم حيوة روحانية لقوله  
 تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء (البقرة ع ٢٥) واعلموا ان الله يحول بينكم وبين قلوبهم عن فهم المسائل الدينية اذا جاوز احد  
 لقوله تعالى اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (البقرة ع ٢٥) واعلموا ان الله يحب المتحسين  
 فيجازيكم على اعمالكم والتقوا فتنة عذابا لا يصيب الذين ظلموا منكم خاصة اى الذى باشر والمعاصى بل يصيبهم والذين سلكوا  
 ولم يامرهم بالمعروف ايضا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء واعذنا الذين ظلموا العذاب ببئس ما كانوا  
 يفسقون (البقرة ع ٢٥) واعلموا ان الله شديد العقاب واذروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض اى في مكة المكرمة زاده الله شرفا  
 تعظيما تخافون ان يتخطفكم الناس اى يقرروكم فاولم في المدينة واذكم بصره اى بالانصار لقوله تعالى والذين اووا ونصروا  
 (البقرة ع ٢٥) ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون بالامتنان يا ايها الذين امنوا لا تحونوا الله والرسول امانا وما ولا تحونوا امنكم و  
 انتم تعلمون امانات الله احكامه لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (البقرة ع ٢٥) وامانات المخلوق الحقوق لقوله  
 لذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب بتجليه جبريل عليه السلام فرمى بها وجوه الاعادى قاتلا شتات الوجوه فلم يبق مشرك  
 الا واملكت عينه منها فاشتغلوا باعينهم فهم المؤمنون بالقتل والاسر (جامع البيان)  
 لان العود يستلزم تقدم الترك وهو ليس الا في الانتفاء عن الفساد لا في الانتفاء عن الكفر والشرك فافهم (منه)



تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي ائتمن امانته <sup>(البقرة ع ١٠٤)</sup> واغلبوا انما اموالكم واولادكم ثمثة اى ملهية لكم عن ذكر الله لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله <sup>(البقرة ع ١٠٢)</sup> وان استعصموا في الخريفه خير لكم لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم <sup>(البقرة ع ١٠٤)</sup> واقت الله عندة اجر عظيم لا يها الذين امنوا ان يتقوا الله يجعل لكم فرقا اى فضلا بينكم وبين مخالفيكم بتغليبهم لقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم <sup>(البقرة ع ١٠٥)</sup> ويكفر عنكم سيئاتكم الصغار لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم <sup>(البقرة ع ١٠٥)</sup> ويغفر لكم ذوالفضل العظيم واذكر اذ ينكر بك الذين كفروا اى يشاءون مشركو مكة في حقك ليتيتوك يحسوك في مكة للكرمة اذ يقتلوك او يخرجوك ويكفرون ويمنكون الله مكرهم المشاورة خفية ومكره تعالى اجراء الحكم من غير علم من المخلوق لقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله لا القوم الخاسرون <sup>(البقرة ع ١٠٦)</sup> والله خير الماكرين لانه غالب على المخلوق كلهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده <sup>(البقرة ع ١٠٧)</sup> واسمعوا لقران الكافرين اذ استلى عليهم ايتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين ولا يعلمون ان ما قص الله عليهم في القران تذكرة لهم لاحكامه محضة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون <sup>(البقرة ع ١٠٨)</sup> واذكروا ايها المؤمنون حماقتهم وعنادهم اذ قالوا اللهم ان كان هذا القران هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم لنعلم صدقته يستدعون العذاب وكان ينبغي ان يستلوا الهداية لما ان مقدمة قضيتهم كون القران حقا كان يجب ان ياتوا في جزاءه بسؤال الهداية لكنهم سئلوا العذاب لعنادهم وبغضهم للحق لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم <sup>(البقرة ع ١٠٩)</sup> وما كان الله ليضلهم وانشيتهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اى المانع من العذاب امران احدهما وجودك فيهم والثاني الاستغفار وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبي عليه السلام لا استغفارهم بحوط اعمالهم لقوله تعالى مثل الذين كفروا اعمالهم كوادة اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ <sup>(البقرة ع ١١٠)</sup> وقالهم سوي وجودك فيهم الا يعذبهم الله والاحمال ان هم يصعدون عن المسجد الحرام ان يصلى المؤمنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخرج اهله منه <sup>(البقرة ع ١١١)</sup> وما كانوا اولياءه اى ليس لهم حق عند الله في الدخول فيه لشركهم والمسجد الحرام مبنى لاشاعة التوحيد لقوله تعالى احيا عن ابراهيم واجنبي وبنى ان نعبدا لاصنام <sup>(البقرة ع ١١٢)</sup> وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر <sup>(البقرة ع ١١٣)</sup> ان اولياءه المستحقون للدخول للصلاة الا المتفقون الموحدون الذين لا يدعون مع الله الها اخر لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا <sup>(البقرة ع ١١٤)</sup> ولكن اكثرهم لا يعلمون فيجهلون فيخرجون الموحد ويجيزون المشرك الذي يدعوا غير الله في المساجد واحسرنا قد رأينا ما سمعنا في زماننا هذا في المسلمين وما كان صلواتهم عند البيت الا مكاء وتصديّة صغيرا وتصفيقا لها وعبادة اخرى كما يفعله كفارا الهند فذوقوا العذاب اى يقال لهم ذوقوا بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله باغواء المسلمين والمسلمات فسينفقون بها في المستقبل كما يفعله النصارى والوثنيون في الهند ثم لا ينالون ما راوا وتكون اموالهم عليهم محسرة اذ لم يفوزوا بمرامهم لقوله تعالى افلا يرون انانا اتى الارض ننقصها من اطرافها انهم الغلبون <sup>(البقرة ع ١١٥)</sup> ثم اخذكم لقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون <sup>(البقرة ع ١١٦)</sup> والذين كفروا الى جهنم اى في جهنم لقوله تعالى حتى اذا داركوا فيها جميعا <sup>(البقرة ع ١١٧)</sup> ليحشرون لاجتماع قريش وشاور بعضهم بعضا في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل قبيد وحق يموت وقيل اخرجوه فاستخرجوا من اذاه ثم اتفقوا على راي ابي جهل وهو ان يؤخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربا رجل واحد فلا يقوى بنوها ثم على طلب قومه من جميع قريش رجاء مع البيان



يجمعون يُخَيِّرُ اللَّهُ الْخَبِيثَ الشِّرْكَ لقوله تعالى أَفَمَا الشِّرْكُ أَكْبَرُ (الجزء ١٠) مِنَ الطَّيِّبِ الْمُسْلِمِ للوحد لقوله تعالى وَأَمَّا زُوايَ الْيَوْمِ المجرمون (الجزء ١٢) وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ التابع على بعض أي مع المتبع فَيَرْكُمُهُ يجمعها جميعاً فَيَجْعَلُهُ الخبيث كله أي جنس الكفار في جهنم لقوله تعالى أَحْسِرُوا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم (الجزء ١٣) أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ خسران عاقبتهم لقوله تعالى قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وأهلهم يوم القيامة أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ المبين (الجزء ١٤) قُلْ لِلَّهِ الْكُفْرَانُ أي كفرهم عن الله وعن الكفر يَعْرِفُهُمْ فأقد سلف من المعاصي الكفرية لقوله تعالى إِنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا من ذنوبكم (الجزء ١٥) وَأَنْ تَعُودُوا إِلَى الْفُسَادِ والمقاتلة فقد مضت سنت الأولى من أهلكهم وقَاتِلُوهُمْ أَفَمَا الْمُسْلِمُونَ الكفار حتى لا تكون فتنة أي صد عن سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتهم لقوله تعالى حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهُمْ (الجزء ١٦) وَيَكُونُ الَّذِينَ أي القانون السياسي لقوله تعالى مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ (الجزء ١٧) كُلَّهُ لِلَّهِ بأن ينقادوا أَحْكَامُ الإسلام المتقدمة فإن أنتموهم عن الفساد فإن الله بما يعملون بصير وإن تولوا عن الله فاعلموا أن الله مؤلفكم نعم المولى ونعم النصير

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ أي أخذتم من الكفار بعد الحرب من شيء فإن لله خمسة وللرسول عطف الرسول على الجلالة للتفسير لقوله تعالى مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ من أهل القرى فله وللرسول الآية (الجزء ١٨) وَلِذِي الْقُرْبَىٰ اللام عوض عن المضاف إليه أي ذي قرى الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب وذو القرى للجهاد في تعميل القول تعالى وَأَعْبَدُوا اللَّهَ ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وذو القرى واليتامى الآية (الجزء ١٩) وَالْيَتَامَىٰ والمسلمين وابن السبيل أي المسافر المحتاج وأربعة أخماسه بين الغانمين للراجل سهم ولل فارس ثلاثة أسهم وقسم النبي عليه السلام هكذا كما هو في النصير لقوله تعالى مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فخذوه (الجزء ٢٠) إِنْ أَنْتُمْ أَمْتُمْ بِاللَّهِ وما أنزلنا على عبدنا محمد عليه السلام من الملائكة والمجرات لقوله تعالى فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أي مدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ٢١) وَقَوْلُهُ تعالى ما رميت الآية يوم القرقان أي يوم الفصل هو يوم بد لقوله تعالى إِنْ تَسْتَفْضُوا فقد جاءكم الفتح (الجزء ٢٢) يَوْمَ اتَّخَذَ الْمُؤْمِنُونَ والكفرون للحاربة والله على كل شيء قدير إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ والآل من الوادي وهم بالعدو القسوى الأخرى والركب أسقل منكم وتولوا أعدائهم المشركين للحرب لا تختلفتم في اليعاد لكثرة قتلهم وقلبتكم ولكن جمع الله بينكم ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً في تقديره من غلبة المؤمنين على المشركين لقوله تعالى وَيَوْمَ يُفْرَجُ المؤمنون بنصر الله (الجزء ٢٣) لَهُمْ هَلْكَ عَنْ أي بعد بينة ويخبر من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قليلاً لا تحتموا وَأَوْرَثَكُمْ كثير الفسقة ولتنازعكم في الأمر ولكن الله سكم أيكم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بذات الصدور أي بأمور ذات الصدور لقوله تعالى يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤) وَإِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ إِذَ الْبَقِيَّةَ في أعينكم قليلاً أي ترونهم قليلاً وَيَقْلِلُكُمْ في أعينهم أي يزيل الفسقة قليلاً ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً وإلى الله ترجع الأمور يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا بقيت فتنة من الكفار للحاربة فأتبوا المقابلة وَأَذْكُرُوا الله كثير العلم تعلمون لأنه ما النصر إلا من عند الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسولاً ولا تنازعوا بينكم فتفسدوا وتذنب ربحكم وأطيعوا على المصائب إن الله مع الصابرين فهو ناصر

لأن الله هو المنقذ أي المعطي فكيف يكون أخذ الله فافهم لَهُ كان عليه السلام رأى المشركين في منامه يوم بدر قليلاً منه

لَهُ قال مقاتل وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أن العدو وقليل قبل لقاء العدو وأخبر أصحابه بما رأى فلما التقوا بدار رقتل الله

المشركين في عين المؤمنين قال ابن مسعود حتى قلت لرجل إلى جنبى أترىهم سبعين قال أراهم مائة فاسرنا رجلاً فقلنا كنهتم قال الفاء (مخالف)



هم ومعينهم ولا تكلوا وقت الخروج الى الجهاد كالدن اي كفار مكة الذين خرجوا من ديارهم بطرا تكبرا ورتكأ الناس ويصدون لنا  
 عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذا ذكر الذين لهم الشيطان متملا لهم بشرا سويا اعما لهم من المحاربة المسلمين وايداهم نجيب  
 بواطنهم وقال لا غالب لكم اي عليكم اليوم من الناس اي المسلمين لكنكم واتي جاز معين لكم فلما تركت الفتن احدهما الآخر  
 نكص على عقبيه وقال اتي بربي منكم اتي اري ما لا ترون من الملائكة لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها رجزا  
 ع اتي اخاف الله والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قلوبهم مرض الحطف للتفسير لقوله تعالى في قلوبهم مرض  
 فزادهم الله مرضا رجزا ع عر هو لك المسلمين ديتهم اي مواعيد النبي اياهم بالقرآن بقوله تعالى سيمرهم الجمع ويولون الله بدينهم ع  
 ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ولو ترى اهل الراي اذ يتوقى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم واذا بارهم تد ليل  
 لهم لقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة اجبي الى ربك راضية مرضية رجزا ع ع و يقولون لهم ذو قوا عن اب الحريق ذلك بما قد  
 ايديكم اي عملتم من المعاصي واعلموا ان الله ليس بظلام للعبيد والنفي في ظلام راجع الى الظلم لا الى مبالغة لقوله تعالى ان الله  
 لا يظلم الناس شيئا رجزا ع ع داهم كد اب الى فرعون اي حالهم كحال فرعون في الكفر والطغيان والذين من قبلهم كفروا بآيات الله  
 فاخذهم الله بنورهم ان الله قوي شديد العقاب فذكر اهل الكفر المشركون ذلك التشبيه بان الله لم يك مغيرا انعمة انعم باعلى قوم  
 حتى يغيروا ما بانفسهم من الصلاح فهو لا يغير انعمة الله محمد عليه السلام كقرآن لقوله تعالى المتزالي الذين بدلوا انعمة الله كفرا واحلوا  
 قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار رجزا ع ع وان الله سميع عليم ويعلم كل شئ كد اب الى فرعون والذين من قبلهم كذبوا  
 بآيات ربهم فاهلكهم بنورهم واعزقنا الى فرعون وكل كانوا ظالمين كسر تاكيد ان شر الله وآب اي الحيوانات كلها عند الله الذين  
 كفروا واخبر ان والموصول الاتي بدل منه وجهه فهم لا يؤمنون كالنتيجة اي شر الله وآب الكافرون المعاندون الذين عاهدت  
 منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يشقون النقص وبدا بالذم على الكفر فقط ونقض العهد فرع منه لقوله تعالى ان الذين  
 كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها واولئك هم شر البرية رجزا ع ع فاقا شققهم اي تجرد المناقضين في الحرب  
 فشردهم اي فرق بينهم وشتت شمل من خلفهم اي اجعلهم عبدة لمن خلفهم لان الكفار كلهم متفقون لمحاربة لقوله تعالى والذين كفروا  
 بعضهم اولياء بعض اهلهم يذكرون فلا يطعون فيكم لما يرون قوتكم لقوله تعالى قاتلوا الذين يولدكم من الكفار ولجند وافيكم  
 غلظة رجزا ع ع واقا تخافن تحلن من قوم خيانتة اي شيئا من نقض العهد سرا وبعيا فان الله اليهم اي اعلمهم على سائر حال من  
 الفاعل والمفعول كليهما اي مستويين انت وهم في العلم ان الله لا يحب الخائضين الناقضين العهود ولا يحسن الذين كفروا انهم سبقوا  
 اي اعجزونا انهم لا يعجزون الله اي اذا اراد اخذهم وبطشهم اخذهم سرعة فلا يفوتونه لقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه  
 ملائكتكم رجزا ع ع واعدوا ايها المسلمون لهم للمبارين فاستطعتم من قوة اي بالاشغال التي لا يعترى بسبها الضعف في المجاهدين  
 من رعي الشباب والبندقة وغير ذلك من فنون الحرب كاشا ما كان ومن رباط الخيل اي حفاظها وترتيبها للجهاد تهيئون به اي  
 الكريمة وان كانت في غزوة الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنودكم يرها الناس وهم الملائكة استشهد بها ر ر الكريمة في حق المنافقين ر ر  
 هذا استدلال بالبعد فافهم ر ر قوله عليه السلام لا ان القوة التي لا ينفى كون غير التي من القوة دفع البيان اقول قوله عليه السلام مبني على مقتضى فعله  
 واليوم آلات الحرب غير ذلك فينبغي الاعداد بهذه لقوله تعالى تهيئون به عدو الله وعدوكم الآية فالمراد الارهاب باي الة يحصل فافهم ولا تكن من القامرين

الذين ينفهون القتال بالاتواف ومثلها بدعة فتعذر بالله من قلة العلم وزلة القلم ر ر



بالاعداء وعدوا لله وعدوكم من المحاربين واخرين من دوزخهم لا تعلمونهم الله يعلمهم هم المنافقون لقوله تعالى ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لئيم خالص <sup>الجزء ١٢ ع ١٠</sup> وما تنفقوا من شيء في سبيل الله لنفقة الجهاد يوفت اليكم وانتم لا تظلمون تنقصون ثوابكم ان جحوا اي مال المحاربون للصلح فاجحهاوا وكل على الله انه هو الشميع العليم بنياتهم وان يريدوا ان يخذلوك باظهار الصلح واطمان الخدع لن يضروك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي انصار المدينة رضى الله عنهم واقت بين قلوبهم لو افقت ما في الارض جميعا لتاليهم قالفت بين قلوبهم ونفرتهم وعداوتهم بينهم عداوة شديدة لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا <sup>الجزء ١٢ ع ١١</sup> ولكن الله الفت بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين عطف على الكاف المنصوب محلا على اجلالة لقوله تعالى اليس الله بكان عبدا <sup>الجزء ١٢ ع ١٢</sup> وقوله تعالى فان حسبك الله الاية مرت انفاياها النبي حرض رغب المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشر ون صابرون يغلبوا اماتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الف الذين كفروا يا ايهم قوم لا يفقهون مال فعلهم ويجاربون حمية الشريعة خير بعفى الانشداى ان يكن منكم مائة يغلبوا الف الذين كفروا يا ايهم قوم لا يفقهون مال فعلهم ويجاربون حمية الشريعة خير بعفى الانشداى ان يكن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منكم على التكاليف الشاقة ثابتوا ولكن ان خفت الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا المعطون علة للمعطون عليه كما في قول ابى الطيب <sup>ع</sup> اذا عذرت حسنا وفت بعهداها ومن عهداها الايد ومها عهدا اي امركم بالتخفيف لانه علم في الازل انكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط مفقود فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا اماتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين يا اذن الله والله مع الصبرين نصوا دعونا ما كان ينبغي ان يكون له اسرى حتى ينجى في الارض اي لا يكون مطمح نظره الاسر فقط بل غلبة الاسلام بالانتحان ثم بعد الانتحان الاسر بقوله تعالى فاذا قيمت الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا المخنموهم فشد والوثاق فاما متابعد واما فداء <sup>الجزء ١٢ ع ١٣</sup> فتريدون ايها المسلمون عرض الدنيا اي الفدية من الاسرى الذين اسرتهم قبل الانتحان يوم البدر والله يريد الاخرة اي عز الاسلام والله عزير حكيم لولا كتب من الله سبق في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم <sup>الجزء ١٢ ع ١٤</sup> مستكم فيما اخذتم منهم الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم اخذتم منهم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا لفظة ان باعتبار حال المخاطب لا المتكلم لقوله تعالى ان الله عليه بذات الصدور <sup>الجزء ١٢ ع ١٥</sup> يؤتكم خيرا مما اخذتم منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان تريدوا خيانتك فلا عجب ولا ضرر فقد خالوا الله من قبل فامكن منهم والله عليهم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا واجاهدوا واباؤا الهيم وانفسهم في سبيل الله والذين اؤوا المهاجرين ونصروا اولئك اي المهاجرين والانصار بعضهم اذكياء بعض بالنصرة والمعونة فيبغى لهم ان يتناصروا بينهم لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون <sup>الجزء ١٢ ع ١٦</sup> والذين امنوا ولم يهاجروا الى النبي عليه السلام ما لكم من شيء من شيء كما كان للمهاجرين والانصار حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين اي لاجل ضرورة الدين فعليكم النصر اي يجب عليكم نصرهم الا على قوم بينكم وبينهم

لان الاضافة اللفظية في حكم الانقطاع. علا ان الخطف على الضمير المجزوء موجود في كلام الله سبحانه قوله تعالى جعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين <sup>الجزء ١٢ ع ١٧</sup> مدم الوفاء داخل في ما عاهدتم <sup>ع ١٨</sup> فالاية ليست بمنسوخة لان كون الحكم مشروطا بشرط لا يوجد بنا في النسخ فافهم. (منه)

روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابو بكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فغضا عنهم وقبل منهم الفداء قال بن مسعود فتنزل القرآن بقول عمر ربنا يقول في ابا بكر



يُنْهَمُ مِيثَاقٌ مَعَاهِدَةٌ بِالصِّلَةِ فَلَا تَنْصَرِدُ بِهِمْ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَيَجَازِيكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ لِبَعْضٍ فِي مَقَابِلَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (البقرة ع ٥) إِلَّا تَفْعَلُوهُ أَيْ نَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْكَافِرِ كُلِّ فَنُتِنَتْ صِدْقُ الْأَرْضِ  
عَنِ الدِّينِ وَفُسَادُ كِبِيرُ بَغْلَةِ الْكَافِرِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا أَوْ طَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِ الْكَافِرِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْاقُوا نَصْرُوكَ  
الْمُهَاجِرِينَ أُولَٰئِكَ أَيْ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفُورَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا أَيْ بَعْدَ شِدَّةِ  
التَّكْلِيفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (البقرة ع ٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ (البقرة ع ١٢) وَجَاهِدُوا وَمَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مَعَكُمْ أَيْ أَوْلِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
بَعْضِهِمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ الْمُسْلِمُونَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَإِنْ كَانُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا أَنْ ذُو الْقُرْبَىٰ مِنْهُمْ أُولَىٰ  
بِالْإِحْسَانِ مِنْ غَيْرِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ ذُو الْقُرْبَىٰ حَقٌّ (البقرة ع ١٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ (البقرة ع ١٦) وَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَلَّوْنَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ (البقرة ع ١٢) وَقَوْلُهُ أَنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ (البقرة ع ١٦) إِنَّ اللَّهَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا عَلِيمٌ عَلِمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَاجْتَنَبْنَا مَا يَضُرُّنَا

### بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا عَلِيمٌ عَلِمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَاجْتَنَبْنَا مَا يَضُرُّنَا سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَتِسْعٌ وَكُوفًا

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَوْصُولَةٌ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدُوا ثُمَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقِي إِلَّا الَّذِينَ إِلَى قَوْلِهِ ذَاتُوا إِلَهُهُمْ  
عَهْدُهُمْ الْآيَةُ قَوْلُهُمْ فَيُخَوِّفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ أَرْضَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ أَخْرَجَاهُمْ بِالْقَوْلِ تَعَالَى أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ (البقرة ع ١٦)  
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ فِي أَخْرَاجِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ يُخْزِي الْكَافِرِينَ حَيْثُ وَعَدَ نَابِقَوْلِهِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ  
بِأَسَا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (البقرة ع ١٦) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ أَيْ سَكَنَاءُ مَكَّةَ النَّاقِضِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَيْ يَوْمَ مَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّهَ  
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ بَلِ وَالْمُؤْمِنُونَ بَلِ وَالْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ  
وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قَرَبَىٰ (البقرة ع ١٦) وَإِنْ تُبَسِّمُوا عَنْ الْكُفْرِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تُؤَلِّمُوا أَعْرَضْتُمْ عَنْ الْقَبُولِ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (البقرة ع ١٦) وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آبِ إِلَهِمُ الَّذِينَ اسْتَنْتَلَوْا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَاهَدْتُمْ  
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا مِنَ الْإِيْفَاءِ وَلَمْ يَظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا مِنْ أَعْدَائِكُمْ هَذَا الْقِسْمُ ثَانٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَتَتْهُمُ الْيَهُودُ عَهْدَهُمْ  
إِلَى مَدَنِيَّتِهِمْ كَانُوا مَا كَانَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ نَقَضَ الْعَهْدَ فَإِذَا اسْلَمَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ قَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ الْمُهَاجِرِينَ النَّاقِضِينَ الْعَهْدَ هَذَا  
قِسْمٌ ثَالِثٌ مِنْهُمْ غَيْرُ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِتَحْدِيدِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَالثَّانِي بِمَدَنِيَّتِهِمْ وَهُمْ غَيْرُ الْعَاهِدِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذْتُمُوهُمْ  
وَاحْصُرُوهُمْ أَيْ ضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ أَيْ لَا تَخْذَلُوا كُلَّ مَرْصِدٍ حَتَّى يَضْطَرُّوا إِلَى تَرْكِ الْفُسَادِ وَالْمُحَارَبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ  
أَوْزَارَهُمْ (البقرة ع ٢٧) فَإِنْ تَابُوا عَنْ الْكُفْرِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ هَذَا الْقِسْمُ تَرَكَ التَّعَرُّضَ لَهُمْ وَالتَّلَاقَ مِلًّا مِنْهُمْ إِلَى الصِّلَةِ

١٥ الكَيْفَةُ الْأَوَّلَةُ عَلَى كَوْنِ الْمُهَاجِرِينَ صَنِيفِينَ وَالثَّانِيَّةُ عَلَى مَدْحِ الْأَوَّلِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ فَحَصَلَ التَّطْبِيقُ فَأَفْهَمَ (مَسْمُوعٌ)

١٦ فَلَيْسَ فِيهَا نَسِجَةٌ لِلَّيَّةِ السَّالِفَةِ كَمَا تَوَهَّمُ فَأَفْهَمَ (مَسْمُوعٌ)

١٧ قَالَ الْمَقْرُونُ مَا أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبْلُوكَ كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَرْجِفُونَ إِلَّا رَاجِفٌ وَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَقْضِ عَهْدِهِمْ (مَسْمُوعٌ)



مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى وان جفوا للسلم فاجنم لها وتوكل على الله (الجزء ١٢ ع ١٢) فاند فرماتوهم ان الله غفور رحيم وان احد من  
 المشركين استجارك اعي طلب الامان فاجزه حتى يستمع كلام الله هذا مفاد للاجارة ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثم ان الله  
 مأمته اى مكانه الذى كان له فيه امان من القتل والاسر ذلك الاجارة بانهم قوم لا يعلمون له ليس لهم علم فلا يد من اختلجهم  
 بالمسلمين كي يرغبوا ولا يتنفروا عن الاسلام ثم شرع في بيان الناقضين كيف يكون للمشركين الناقضين عهودهم لقوله تعالى الا انى كيف  
 وان يظهروا الآية عهد عند الله وعند رسوله بل وعند العقلاء كلهم لانهم الذين بدوكم بالنقض اول مرة (تاني) الا الذين  
 لكن الذين عاهدتم عند النبي الحرام عهدا مطلقا غير مقيد بمدة دون مدة لقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا  
 لهم بالوفاء ان الله يحب المتقين كيف يكون لهم عهد والحال انهم ان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا يحفظوا فيكم اى في شأنكم الا  
 قرابة ولا ذمة عهد اى لا يبالون بقرابتكم ولا بعهودكم لقوله تعالى ان يتفقوكم يكونوا لكم اعداء ويضطروا اليكم ايديهم والسنهم  
 بالسوء وودوا للتكفر (الجزء ١٢ ع ١٢) يرضونكم يا فواهم وتابى قلوبهم الوفاء والكرههم فسقون خارجون من الطاعة الشرعية بل و  
 العرفية استروا يايت الله ثمنا قليلا لى تمتعوا بترك آيات الله تمتعا قليلا فصدا والناس اى التابعين لهم عن سبيلهم انهم ساء ما  
 كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة كره هذا الايات دعوى المذكورة بقوله كيف يكون الآية كاوليك هم المعتدون  
 الحدود فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فاجنم اليكم في الدين مرت انفا ونفقت الايت الاحكام لقوم يعلمون خصهم  
 بالذكر لانهم هم المتفجعون بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ١٢ ع ١٢) وان كثرت اى المعاهد من عموها ايمانهم  
 من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عناد لا مناظرة فانها جائزة لقوله تعالى جادلهم بالتي هي احسن (الجزء ١٢ ع ١٢) فقاتلوا امة الكفر  
 لانهم لا ايمان لهم بعد نكثهم ايمانهم لعلهم يذنبون عن النقض والكفر الا لقاتلون ايها المسلمون قوما نكثوا ايمانهم وهتوا  
 باخراج الرسول من مكة المكرمة وهم بدوكم بالحرب اقل مرة انكثوهم ليس ينبغي قاله الحق ان تحشوه ان كنتم مؤمنين  
 قاتلوهم بعد انهم الله بايديكم ويخرجهم ويصركم عليهم وتشتت صدور قومي مؤمنين بخذلانهم وين هب غيظ قلوبهم اى غيظ قلوب المؤمنين  
 على المشركين ويؤوب الله يوفقهم للاسلام بعد المحاربة على من تشاء والله عليه حكمة ام حسبيتم ايها المؤمنون ان تتركوا سدى من  
 غير جهاد ولما يعلم اى يميز الله الذين جاهدوا وامثلكم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين قد لجة اولياء لما منعوا من هذا  
 من الله لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يواليونكم خيالا وودا فاعتصموا (الجزء ١٢ ع ١٢) والله خير مما تعملون اى الله  
 اعلم بما في صدور العالمين (الجزء ١٢ ع ١٢) ان يجرؤا مساجد الله شاهدين على القسوم بالكفر اى حال كونهم كافرين  
 مشركين داعين لله انداد لانهم على مضادة من المقصود من المساجد لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ١٢ ع ١٢)

١٢ من ان القرآن يخبر على الاسلام فافهم منه ١٢ المحاربة يقتضى سميع كلام الخصم خلاف الاسلام (رسم)

١٣ قال ابن عباس لما اسر العباس يوم بدر وغيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغلظ على رضى الله عنه له القول فقال العباس روكان كافرا ما لكم تنكرون  
 مساوينا تذكرون محاسنا فقال له على حق الله عندكم محاسن قال نعم انما نعلم المسجد الحرام ونحب الكعبة ونسقى الحجاج فاتزل الله هذه الايتدر اعل العباس

١٤ عمارة كل مكان حصول ما هو مقصود منه والمجد المقصود منه عبادة الله خالصة فالمشرك لا يعمر المسجد وان زينته والموحد يعمره بعبادته

هذا معنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية (رسم)



أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصَّاحَةِ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يُعَمِّرُهُمْ لِيُؤْتُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّتِي هِيَ الْعِمَارَةُ لِلْمَسَاجِدِ حَقًّا  
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَسْ إِلَّا اللَّهَ أَى الْمُسْلِمُونَ لِلْوَحْدَانِ الَّذِينَ لَا يُدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ لَا يَمْنَعُهُمْ أَوْلِيَاءُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ (البقرة ع ١٧٧) فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ هِدَايَةً  
 خَاصَةً أَجْعَلُهُمْ لَهَا الْمُشْرِكُونَ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالطَّيْنِ وَالْأَجْرُ كَمَنْ أَى كَفَعَلَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَى زَعَمْتَ أَنَّ كَلَامَ الْفَرِيقَيْنِ سَوَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ كَلَّا لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمُ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (البقرة ع ١٧٨)  
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَيَهْدِي الْمُؤْمِنِينَ هِدَايَةً خَاصَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلَّذِينَ آمَنُوا بِحُجَّتِهِمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (البقرة ع ١٧٩)  
 فَكَيْفَ يُاسْتَوَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَكَيْفَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ حَصْرُ الْفَوْزِ فِي الْمُهَاجِرِينَ أَضَافِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكَفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ أَوَادَعَانِي لِأَحْقِيقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أُوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (البقرة ع ١٨٠) يَكْتُمُونَ  
 لَهُمْ رُءُوسَهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ وَقَبُولٍ لَهُمْ فِيهَا لَعْنَةُ مُقِيمٍ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ لِيَأْتِيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَّخِذُوا  
 آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ أَى لَا تَزْعُمُوهُمْ مُخْلِصِينَ إِنْ اسْتَجَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ أَى لَا تَزْعُمُوهُمْ بِالْحِجَةِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِهِ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 (البقرة ع ١٨١) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ تِجَارَةٌ تُخْشَوْنَ كَسَادَهَا  
 فَخَسَارُهَا فَتَرْكُوهَا أَحَبَّ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْيَكْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا فَانظُرُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ بَاهِلٍ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ (البقرة ع ١٨٢) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ  
 هِدَايَةً خَاصَةً بِالْمُطِيعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ (البقرة ع ١٨٣) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ يُدْرِكُ  
 وَغَيْرُهُ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أُنْجِبْتُمْ كَثْرًا كُنْتُمْ كَانُ الصَّحَابَةِ يَوْمَئِذٍ اثْنَى عَشَرَ أَلْفًا كُنْتُمْ كُنْتُمْ شَيْئًا لَا تَزَالُكُمْ وَعَدَّ نَصْرُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَضَاعَتْ  
 عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لَفْظَةً مَامْصَدْرِيَّةٍ أَى بِرَحْمَتِهِمْ وَلَيْسَتْ قُدْرَتِي ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ  
 أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا لِتُثَبِّتَكُمْ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَى مَقَابِلَكُمْ بِخَلْبَتِكُمْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ يَتُوبُ بِرَحْمَتِهِ  
 الْخَاصَةِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِرَحْمَتِهِ عِبَادَهُ مَا لَمْ يَصِرْ أَعْلَى الْإِسْتِكْبَارِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ  
 رُوحَانِي نَجِسٌ بِوَأَظْهِرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَابِلَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (البقرة ع ١٨٤) فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَعَنَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْمَاحَنُ  
 خَبَرَهُ تَعَالَى بِخُرُوجِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (البقرة ع ١٨٥) وَإِنْ رَضِيتُمْ حَيْكَلَهُ فَقَرَأْ بِقِطْعِ التِّجَارَةِ مَعَهُمْ شَوْكَ  
 يُعْزِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ بِفَتْحِ الْأَمْصَارِ وَالْبِلَادِ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ أَى لَا يَقْرُونَ بِوَحْدَتِهِ تَعَالَى  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَوْمُنَ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (البقرة ع ١٨٦) وَلَا يَأْتِيهِمْ الْيَوْمُ الْآخِرُ وَلَا يَحْزَنُونَ فَاحْرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَا يَدِينُونَ يَنْقَادُونَ دِينَ الْحَقِّ الْإِسْلَامِ مِنَ الَّذِينَ بَيَّنَّ أَدْوَاءَ الْكُتُبِ حَتَّى يُحْطُوا بِحُجَّتِهِ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَائِرُونَ هَذَا أَقْسَمُ ثَالِثُ لَرْفَعِ  
 الصَّلَاتِ الْآيَةَ الْأُولَى (لَا تَقْنَدُوا آبَاءَكُمْ وَلَا إِخْوَانَكُمْ) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ هَاجَرْنَا مِلَّةَ آبَائِنَا وَذَهَبَتْ تِجَارَتُنَا وَخَرِبَتْ دُونُنَا وَقَطَعْنَا أَرْحَامَنَا فَتَرْتَمَى مَعَالِمُ



المحاربة وقالت اليهود محمد بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله حقيقة ذلك قولهم بأفواههم أي يكذبون يضاهئون يشابهون  
قول الذين كفروا من قبل من علمائهم المتقدمين لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من  
قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (البقرة ع ١٢) قاتلهم الله لعنهم أجمعين يؤفكون يصرفون لا يعلمون حقيقة قولهم اتخذوا آجنادهم  
علمائهم ورهبائهم مشائخهم إربابا مطاعة من دون الله والمسيح ابن مريم ربا وما أمرؤا في الباب الثاني عشر من الجمل مرقس والسابع  
عشر من الجمل يوحنا وغيره إلا ليعبدوا لها قاجدا لا اله إلا هو سبحانه عما يشركون وانهم يشركون ويريدون أن يطغوا دور الله  
يمحو القرآن الذي يأمروهم بالتوحيد لقوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا (البقرة ع ١٢) بأفواههم يكذبون وزورهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره  
أي لا يتركه إلا بالتمام وكوكة الكفر ون لا يبالى بكرهاتهم هو الذي أرسل رسوله محمد عليه السلام بالهدى ودين الحق ليظهره أي يخليه  
على الدين كله دين اليهود والنصارى والمشركون وكوكة المشركون استأعته وانزله وكراهتهم من كونه في قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا  
بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا (البقرة ع ١٢) يأتها الذين آمنوا اسمعوا وجه كراهة  
اهل الكتاب إن كثيرا من ألعينار علماء اليهود والنصارى والرهبان مشائخهم ليأكلون أموال الناس بالباطل بكتان الحق و  
اغواهم على الباطل لقوله تعالى فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الاذى ويقولون سيعفونا وان  
ياتهم عرض مثله ياخذوه الله يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه (البقرة ع ١٢) ويصدون الناس عن سبيل  
الله والذين يكذبون يجمعون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله أي منها الاكلها لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان  
ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة (البقرة ع ١٢) فبشر خبرهم بهذا اب اليه يوم يحيى عليها أي الكنوز في نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم وجيوبهم وظهورهم  
ويقال لهم هذا انا كنزكم لا نفيسكم أي كنتم تحسبونه مفيدا لانفسكم لقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله  
اخذه (البقرة ع ١٢) قد وكفوا ما كنتم تكذبون لان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله أي في علمه كما مر في الجزء السابع ع ١٠  
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حزم أي حرم فيها القتال بد أدلك أي انكف عن القتال الدين الطريق القيم فلا تظلموا فيها  
انفسكم أي اغواكم بني آدم بالقتال بد أدلك لقوله تعالى الشهر الحرام والشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه  
بمثل ما اعتدى عليكم (البقرة ع ١٢) وقالوا المشركين المحاربين الغير الصالحين لقوله تعالى وان جنوا للسلام فاجنوا لها وتوكل على الله (البقرة ع ١٢) كافة  
كلهم حال كما يقالونكم كافة كلهم لقوله تعالى وان يظروا عليكم لا يقوا فيكم الا وكادهم (البقرة ع ١٢) واعلموا ان الله مع المتقين نقض العهد  
علامة المحاربين النسي انما النسي أي تأخير التريم كما يفعله المشركون زيادة في الكفر يفضل به الذين كفروا أي هو موجب لمزية ضلالهم  
لقوله تعالى في قلوبهم مرض قرأهم الله مرضا (البقرة ع ١٢) يحلون عاقا ويخرج مؤنة عاقا اخر ليوا طئوا ليطابقوا عدة ما حرم الله فيجملوا ما حرم الله  
من القتال زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين هداية خاصة لقوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاعون يخرجونهم من  
النور الى الظلمت (البقرة ع ١٢) يأتها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم افرؤا اخرجوا في سبيل الله للجهاد انا قلتم الى الارض بعدد عن  
الكن اقال الفلدي قد ربي رسالته مفتاح الاسرار (منه) كان المشركون يجعلون الحرم صرا والصفر عرا لاجل ضرورة الحرب بينهم فيستحلون في الحرم باسم  
الصفر وغير ذلك فانزل الله انما النسي انما النسي نزلت في الحق على غزوة تبوك وذلك ان النبي عليه السلام لما دهم من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وكان ذلك  
في زمان عسرة من الناس وشدة من الحرجين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الاوردى اخبرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرشد يد واستقبل سفرا بهيما فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا فشق عليهم الخروج وتناقلوا فانزل الله هذه الآية (معالم)



الحرب جئنا أرضيتم بالحياة الدنيا عرضا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في مقابلة الآخرة إلا قليل لقوله تعالى ملعندكم ينفذ و ملعند الله  
 باق (الجزء ١٢ ع ١٩) إلا تتفروا تخرجوا إلى الجهاد يحد بكم عند أباكم يسلم عليكم العدو ولقوله تعالى إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير  
 (الجزء ١٢ ع ١٩) وَيُسْتَبَدَلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَلَا تَصْرُوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَّا تَصْرُوهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
سَلَّمَ الجزء ١٢ ع ١٩ فليس به ضرر الدال على الجهاد فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله  
مستوران في الغار إذ يقول الرسول لصاحبه الصديق لا تخزن إن الله معنا نصرنا وعونا لقوله تعالى والله مع الصبرين (الجزء ١٢ ع ١٩)  
وَلَا تَزَلِ اللَّهُ سَيِّدَتَهُ عَلَيْهِ إِي عَلَى الصديق وأيده إِي النبي عليه السلام يُحْنُو كَمْ تَرَوْهَا هُمُ الْمَلَائِكَةُ إِقُولُهُ تَعَالَى وَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ بَنِي  
وَجُودَ الْمُرُوءَةِ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا دَعْوَاهُمْ بِأَخْذِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّعَاقُبِ لَهُ السُّفْلَى حَيْثُ لَمِينَا لَوَا مَارَامُوا وَكَلِمَةُ اللَّهِ  
هِيَ الْكَلِمَاتُ إِنَّمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الدِّينُ رَاضِيًا (الجزء ١٢ ع ١٩) وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
قَانِفُوا ثَبَاتًا وَأَنفَرُوا جَمِيعًا (الجزء ١٢ ع ١٩) وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ فَالَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ لَوْ كَانَ أَمْرُ الْوَلَاةِ  
عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا أَمْتُوسَطًا لَا تَبْغُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَنْكُمْ الْمَسَافَةُ وَسَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا نَخْرُجَنَّكُمْ مَعَكُمْ يَبْلُغُونَ نَفْسَهُمْ  
لَا إِنْ دَبَالِ حَلْفِهِمُ الْكَاذِبُ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسِبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَرْحَمُهُمْ لَكِنْ بُونَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَّا إِذْ نَتَّ لَهُمْ  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا إِنِّي دَعْوَاهُمْ الْإِخْلَاصُ وَتَعْلَمُ الَّذِينَ بَيْنَ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَعْرَضَ عَنْ  
أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي الْخَلْفِ بِاعْتِزَالِ رِيَادَةِ  
بِلِ وَاهِيَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ مُعْرِضِينَ عَنِ الْجِهَادِ لِلْقَضَاءِ بِالْحَاجَةِ الضَّرُورَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِلَى قَوْلِهِ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيُخْرُجَ مِنْهُمْ فَإِذَا لَمْ يَسْتَأْذِنُوا مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَأَرْكَابَتْ قُلُوبُهُمْ بِعِزَّتِهِ  
الْحَلَةَ لِلْحَكْمِ السَّابِقِ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ يَتَحِيرُونَ لَا يَهْتَدُونَ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى الْجِهَادِ لَا عُدَّةَ وَالَهُ عُدَّةٌ إِي هِيَ وَالْأَسْبَابُ مَا  
يُنَاسِبُهُ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَّحَهُمْ لَمْ يَوْفَقَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ فَاعْقِبْهُمْ نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَ بِهِ مَا اخْلَفُوا  
اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَقِيلَ أَفَأَعِدُّوا مَعَ الْفُجُورِ إِي الْعَدُوِّ وَمِنْ الْحَقِّ أَنَّهُمْ لَوْ خَرَجْتُمْ كَمَا قَالُوا فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا نَجْدًا لِافْسَادِ  
لَا وَطَعُوا أَسْرَعُوا إِخْلَافًا لَكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِي فِيكُمْ الْفِتْنَةُ بِالْقِيَمَةِ وَعِزَّتُكُمْ فِيكُمْ سَمِعْتُمْ لَهُمْ إِي لِأَجْلِ الْمُنَافِقِينَ بِالْوَدِّ وَالْمَحَبَّةِ لَهُمْ يَسْتَعِينُونَ  
مِنْكُمْ ثُمَّ يَبْلُغُونَهُ رُؤْسَاءُ الْمُنَافِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ أَسْنَوُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَالْكَرَّ وَالْأَخْرَجَهُ  
لَهُمْ يَرْجِعُونَ (الجزء ١٢ ع ١٩) وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْظَّالِمِينَ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلْبُوا الْمَكَّ الْأُمُورَ قَدْ اخْفَوْا مَافِي أَنفُسِهِمْ مِنْ الْفِرَارِ عَنِ الْحَرْبِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَقُولُونَ إِنْ بِوَيْتِنَا عُذْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعُذْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا الْفِرَارَ (الجزء ١٢ ع ١٩) حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَضَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ إِي الْفَقْرُ وَهُمْ كَارِهُونَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّا لَنُفَقِّتَنَّ إِي لَا تَكُنْ بَنِي فِي الْعُسْكَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ عَلِمَ قَتَالًا لَا تَبْعُنَا كَمَا بِالْجُزْءِ ١٢ ع ١٩ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ فِي الْفُضْيُوءَةِ سَقَطُوا  
لَا إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُطَهَّرًا مِنْ لَا إِنَّ سُوقَ الْكَلَامِ فِي قَائِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا ضَرَرُ فِي الْإِنْتِشَارِ فَافْهَمِ مِنْ لَا إِنَّ الْمُسْتَأْذِنِينَ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ  
لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ الذَّائِعَةِ مِنْ لَا إِنَّ الْكُرَيْمَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الذُّنُوبِ مُوجِبٌ لِلسَّابِّ بِابِ الْهُدَايَةِ وَهُوَ عَدَمُ التَّوْفِيقِ مِنْ لَا إِنَّ الْكُرَيْمَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُرْسَلُونَ بِعِيُونِهِمْ فَافْهَمِ مِنْ لَا تَزَلُ فِي جَدِّ بْنِ قَيْسِ الْمُنَافِقِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَجَهَّزَ لِغَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا وَهَبٍ  
هَلْ بِكَ فِي جِهَادِ بَنِي الْأَسْفَرِ لَيْقِي الرُّومَ فَقَالَ جِدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ قَوْمِي إِنِّي رَجُلٌ مُعَزَّزٌ بِالنِّسَاءِ وَإِنِّي أَخِيفُ أَنَّ رَدِيَتْ بَنَاتُ بَنِي أَسْرَانَ لَا أَصْبِرُ عَنْ هِنَّ إِنَّا لِي



القوا بترك الاخلاص وإن جفتم لمحيطة بالكافرين إن تصيبك حسنة فم وعافية تسوهم وإن تصيبك مصيبة اهزم وغيرة لقوله تعالى تلك  
 الآية نداء لها بين الناس (الجزء ٢٤ ع ٥) يقولوا قد أخذنا أمرنا أي تجنبناهم من قبل ويتوكلوا إلى بيوتهم بعد سماع الخبر وهم فرحون بمصيبة  
 المؤمنين قل إن تصيبكم الآية ما كتب الله لنا من الحسنة والمصيبة لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من  
 قبل ان نبرها ان ذلك على الله يسير (الجزء ٢٤ ع ١١) هو مؤلفا متولى امورا يفعل بنا ما يشاء لقوله تعالى قل ليرى ان اهلك الله من معي  
 اود حسنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم (الجزء ٢٤ ع ٢) وعلى الله كل يتوكل المؤمنون الغاء للعطف على المحذوف اي ليتوكل فليتوكل قل  
 يا محمد للمنافقين هل تركتصون بنا تنتظرون في حقنا الا احدا الحسنين الغنية او الشهادة التان هما في الاصل حسنيان في حقنا لقوله  
 تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ٢٤ ع ٤) ونحن نتركبكم ان تصيبكم الله يحذر ابر من  
 عنده افر يا بني ان تلاحقتم بالمحاربين لقوله تعالى فما لكم في المنافقين الى قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا  
 منهم وليا ولا نصيرا (الجزء ٢٤ ع ٩) فتركبوا الامم كتر تصون فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار (الجزء ٢٤ ع ٣) قل القوا طوعا او كرها لن  
 يتقبل منكم انكم كنتم قوا فاسيقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا  
 يوفقون الا وهم كارهون الانفاق لقوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرورا ويتربص بكم الدوائر (الجزء ٢٤ ع ١١) فلا تحببكم اموالهم  
 ولا اولادهم لكثرة ايمانهم يريد الله ليخذيهم بهم في الحياة الدنيا بالنقصان مرة والهلاك اخرى لقوله تعالى اولايرون انهم يفتنون  
 في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ٢٤ ع ٥) وتزهد انفسهم وهم كافرين على غرور المال لقوله تعالى يحسب ان  
 ماله اخلاصه (الجزء ٢٤ ع ٢٩) ويخلفون بالله انهم لن ياتواهم فتنة لقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 (الجزء ٢٤ ع ٥) ولكنهم قروم يفرقون منكم بجهنم وضعف قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله الى يوفكون (الجزء ٢٤  
 ع ١٣) لو يجدون فجاءا ومعارات جمع مغاراي غارا بجبل او قفا خلاد خلون فيها لولا اليه وهم يحمسون يسرعون لقوله تعالى وان يات  
 الاحزاب يود والوا انهم يادون في الاعراب يستلون عن انباءكم (الجزء ٢٤ ع ١٨) وهم هم اي المنافقين من يلوذ بك يطعنك في تقسيم الصدقات  
 فان اخطوا منها بارضوا لقوله تعالى وان يكن لهم الحق ياتوا اليه ذننين (الجزء ٢٤ ع ١٢) وان لم يعطوا منها بارا اذ هم يستخطون يغضبون لكونهم طامعون  
 حريصين على المفادات الدنيوية لقوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حدة اشد على الخير (الجزء ٢٤ ع ١٨) وكوا انهم رضوا فاما الله و  
 رسوله باذنه سبحانه لقوله عليه السلام الله المعطى وانا القاسم (الحديث) وقالوا احسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله باذنه لقوله تعالى او  
 لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايت لقوم يؤمنون (الجزء ٢٤ ع ٤) وقوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٤ ع ١٢)  
 وقوله عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت (الحديث) انا الى الله داعيون جواب لو محذوف اي لكان خيرا لهم لقوله تعالى ولو  
 انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها (الجزء ٢٤ ع ١٤) انما الصدقات اي الزكاة للفقير او المسكين الفقير من ليس له شيء والمسكين  
 من كان له شيء يسير لا يبلغ حد الزكاة لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم (الجزء ٢٤ ع ٧) وقوله تعالى اما السفينة  
 فكانت لمساكين يعملون في البحر (الجزء ٢٤ ع ١٦) والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم اي الذين تالفت قلوبهم بالاسلام ولكن حاجاتهم مانعة وفي الرقاب  
 اي في اعتاق العبيد والعاملين المقرضين وفي سبيل الله لالات الجهاد للمجاهدين واين السبيل النقطم الزاد فرض فريضة من الله والله  
 له نزلت في الخزيمة وهو رجل من بني تيم فقال يا رسول الله اعد قال وذلك فمن يحد اذا اعد (الحديث) المقصود من هذا الاستدلال ان المعطى حقيقة هو الله لا غيره (منه)



عَلَيْهِمْ حِكْمَةٌ أَيْ لَيْسَ لِمَنْ دُونَ هُوَ الْحَقُّ فِي الزَّكَاةِ وَمِنْهُمْ أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ أَحَدٍ وَيَقْبَلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مَسْنُونٌ (البقرة ع ١٢) مَقْصُودُهُمْ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنْ يَرْضِيَهُ بِكَلَامِهِمْ وَإِنْ كَانَ سَاخِطًا عَلَيْنَا مِنْ قَبْلِ فَانَّهُ يَقْبَلُ كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكَ لِأَنَّهُ لَا يَخْتَسِرُ لِحُكْمِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (البقرة ع ١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ يُؤْمِنُونَ فِيهِ يَصْدَقُهُمْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ لَا يَصْدَقُهُمْ وَلَا يَصْدَقُهُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ لِأَنَّهُمْ اطَاعُوا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (البقرة ع ١٧) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ أَيْ يَخَالِفُونَ أَمْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة ع ١٥) لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ لَيْرُضُوكُمُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَاضَهُ أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ بِاطْعَانِ كَأَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ صَادِقِينَ فِي دَعْوَى الْإِيمَانِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُخَادِدِ اللَّهَ يُخَالِفِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُنِيزِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (البقرة ع ١٧) ذَلِكَ الْحَزَنُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدَخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَالظَّالِمِينَ مِنْ النَّصَارِ (البقرة ع ١٧) يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِأَيِّ ظُهُورٍ يَدْفَعُونَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ قُلِ اسْتَهْزَؤُوا بِاللَّهِ وَاللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِيَّاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (سَتَاتِي) إِنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ مَا تُخْتَرُونَ أَيْ يَظْهَرُ أَسْرَارُكُمْ فَاطْهَرُ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنَاطِعَهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ (البقرة ع ١٧) وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَا يَمِيتُونَ فِي شَأْنِ الْقُرْآنِ وَمَبْلَغُهُ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَكِنْ أَيْ مَا قُلْنَا مَا قُلْنَا عَامِدِينَ بَلْ لَا عَمِينَ بَلَا قَصْدَ مَا قُلْنَا لَهُمْ أَيْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَحْتَدِثُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أَيْ بَعْدَ مَا دَخَلَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ أَيْ الْقُرْآنَ لَا الْأَذْعَانَ الْقَلْبِيَّ لِأَنَّهُ مَا حَصَلَ لَهُمْ قَطْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة ع ١٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَهُمْ قَوْلُ اللَّهِ أَوْ قَوْلُ رَسُولِهِ كَرِهُوا قَوْلَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (البقرة ع ١٧) إِنَّ كُفْرَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ كَفَرُوا بِتَوْبَتِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ لَهَا فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ لَيْسَتْ تَوْبَةُ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ تَسْتَلِزِمُ الْعَفْوَ الْآخَرِيَّ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يُجْرِمُونَ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ جِنْسِ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الشَّرْعِيِّ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنْ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا انْظُرْ مِنْ لَّدُنْكَ اللَّهُ طَاعَةٌ (البقرة ع ٢٣) فَسَأَلَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَيْ أَغْلَقَهُمْ عَنِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (البقرة ع ٢٤) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَبِيمٌ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ كَالَّذِينَ أَيْ كَالْكَافِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِمَّنْ كُنْتُمْ وَالْكَرَامُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ الْقَوْلِ تَعَالَى وَلَكِنَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَابْتَغُوا مَصَارِفًا أَيْنَ هُمْ فَكَذَّبُوا بِرُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرًا (البقرة ع ٢٤) فَاسْتَمْتَعُوا أَيْ تَمَتَّعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلُقِهِمْ أَيْ عَاقَبْتُمْ وَخَصَّمْتُمْ فِي الْبَاطِلِ كَالَّذِي أَيْ كَالْخَوْضِ الَّذِي خَاصُّوهُ أَيْ صَرَفْتُمْ كَمَثَلِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ (البقرة ع ٢٤) أُولَٰئِكَ جَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيْ لَا يَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهَا الْمَدْحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (البقرة ع ٢٤) وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ خَسِرَانِ عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَآهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْإِذْلَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينُ (البقرة ع ٢٤) نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّا فَعَلْنَا إِنْ يَبْلُغُهُ مَا تَقُولُونَ فَيَقْعُ بِنَا فَقَالَ الْجَلَّاسُ بْنُ سَوِيدٍ مِنْهُمْ بَلْ نَقُولُ مَا شِئْنَا ثُمَّ نَأْتِيهِ نَنْكَرُ مَا قُلْنَا وَنُخْلِفُ فَيَصْدُقُنَا بِمَا نَقُولُ فَإِنَّا نَجِدُ أَذْنَ (مَعَالِم)



أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثُودٍ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قَوْمِ شُعَيْبٍ وَالْمُؤْتَفَكَةِ أَيْ قَوْمِ لُوطِ الْمَقْلَبَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا  
 جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَهَا (الجزء ١٤ ع ١٤) أَتَمُّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ (الجزء ٢٤ ع ٣٤) يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّرْعُ وَ  
 يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ  
 لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (الجزء ٢٤ ع ٣٤) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
 فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ مَعْدِنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَادْخُلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَا  
 (الجزء ٢٤ ع ١٠) يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ أَيْ جَاهِدِ الْفَرِيقَيْنِ عَاجِدَةً تَنَاسَبَ حَالُهُمَا بِالسَّانِ أَوْ بِاللِّسَانِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاهِدْهُمْ  
 بِهَبْهَا ذَاكِبِرًا (الجزء ٢٤ ع ٣٤) وَأَقْلَطْ عَلَيْهِمْ أَيْ ثَبَتْ لَهُمْ نَفْسُكَ عَلَى مُقَابَلَتِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَفْهِتُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَقَامُوا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ  
 الْمَصِيرُ يُخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا مَأْنَسَ إِلَيْهِمْ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ حَيْثُ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكَ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ (الجزء ٢٤ ع ٤٤) وَكَفَرُوا  
 بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ أَيْ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ بَعْدَ مَا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمُوا أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ بِأَفْوَاهِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ  
 قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا دَخَلُوا الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَهَيُّوا إِلَهُكُمْ سَأَلُوا مِنْ قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا قَتَلُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْتُمْ اللَّهُ وَ  
 رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَضَّلَهُ وَرَسُولَهُ بِحُكْمِهِ تَعَابَا عَظَمَهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ أَفْلَحَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَتِهِ فَلَا تَمْسِكْ لَهَا وَمَا يَمْسِكُ فَلَا مَرْسَلُ لَهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الجزء ٢٤ ع ١٢) فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا عَنْ الْإِيمَانِ يَحَدِّثْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ  
 فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَنْصِيرُ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَتُوبَ عَنْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَكِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرًا فَكُفَرُوا وَكَوَنُوا أَكْثَرًا فَكُفَرُوا  
 وَكَوَنُوا أَكْثَرًا فَكُفَرُوا أَيْ عَادَهُمُ الْأَعْرَاضُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَعًا إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (الجزء ٢٤ ع ٤٤) فَأَعْقَبَهُمْ  
 نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ أَيْ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكُونُونَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ  
 فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٢) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْمَنَافِقُونَ هُمُ الَّذِينَ يَلِرُونَ  
 الْمَطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقُدَّةِ فَتُشِيرُونَ بِهِمُ بِالْإِسْمَةِ وَالرَّيَاءِ وَيَلِرُونَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ لَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى حَاكِيَا عَنْهُمْ لِنَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (الجزء ٢٤ ع ١٢) فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَيْ لِيَسْخَرُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ بِأَمْرِ سَخَرَهُ  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَاثِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ اسْتَمَرُوا عَلَى الْكُفْرِ وَاسْتَهْزَؤُوا  
 بِالرَّسُولِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّونَ الْغُفْرَانَ بِالْإِسَاءَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبَ لَكَ الْإِسْمَ  
 فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هَذِهِ آيَةُ خَاصَّةٌ بِأَوْلِيَاءِهِ كَمَا مَرَّرَ أَفْرَحُ الْمُخْلَفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ بَعْدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ الصَّيْفِ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ  
 ١٥ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْخَلْطَةِ التَّخْلِيطُ بِالْقَوْلِ بَلْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَخْلُطُ عَلَى الْمَنَافِقِينَ بَلْ دَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَلْحَلِيِّ خَلْقٌ عَظِيمٌ فَافْهَمُ رَسَدُ  
 ١٦ وَقَفَ الْمَنَافِقُونَ بِكَتِفِ لَيْفَتِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ رَامِرُهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَوَلَحْمَهُ فَارْسَلُ حَذِيفَةُ (مَعَالِمُ) وَكَفَرُوا مَذْكَورُ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَادَا إِذَا خَلَا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ رَسَدُ



سَرَ الْقَوْلَ تَعَالَى وَتَوَدَّهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (البقرة ٣) كَوَكَانُوا يَقْمُونَ مَا تَرَكَوا الْجِهَادَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ خَيْرُ صِيغَةٍ  
 الْأَمْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (البقرة ١٩) أَيْ يَكُونُ ضَحْكُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا وَبُكَائُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَثِيرًا لِأَنَّ مَدَّةَ الدُّنْيَا فِي  
 الْآخِرَةِ قَلِيلَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمًا لَا يَلْبَثُوا إِلَّا نَجْثًا يُفْتَنُونَ أَوْضَحُهُ (البقرة ٢٣) أَوْ عَلَى صَوْرَتِهِ أَيْ يَلْبَثُ لَهُمْ أَنْ يَضْحَكُوا قَلِيلًا وَيَبْكُوا كَثِيرًا لِحُضْرَانِ  
 عَاقِبَتِهِمْ فَإِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الْغَزْوَةِ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْغُرُوحِ فَقُلْ إِنَّ تَخَرُّجُوا مَعِيَ أَبَدًا أَوْ كُنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا أُنْجَارُ  
 عَنْ أَسْرَارِهِمْ أَيْ لَنْ تَوْفَّقُوا لِهَذَا الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحَقِّ فَيُنْصِرْهُ لِعَسْوَى (البقرة ٢٣) إِنَّكُمْ كُنتُمْ رَضِيئِينَ بِالْقُعُورِ  
 أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَائِلِينَ الْمَعْدُورِينَ تَحِيْنُهُمْ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَاتِلًا أَبَدًا أَوْ تَعْلُقُ بِالْمُنْفَى وَلَا تَقُمْ  
 عَلَى قَبْرِهِ لِلدَّعَاءِ إِيَّاهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسْقُوتٌ خَارِجُونَ مِنَ الطَّائِفَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ دَعَاءُ الرَّسُولِ لِعَدَمِ اسْتِعْلَادِ الْمَدْعُولِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قَرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (البقرة ٢٢) وَلَا تَجْعَلْ  
 أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَغْنَزِيكَ تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَهَادُ (البقرة ٢٤) أَلَمْ يَأْمُرْ يَدُ اللَّهِ أَنْ  
 يُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ تَخْرُجَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ مَرَّانًا وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمِنُوا بِمَا كُورِفِيهَا أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَدَهُ وَجَاهِدُوا  
 مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ أَيْ أُولُو الْمَالِ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكُحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ  
 فَنِيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (البقرة ٢٥) مِنْهُمْ وَقَالُوا أَذَرْنَا جَنًا لَكُمْ مَعَ الْفَاجِرِينَ بِالْعَذْرِ إِنَّهُمْ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ أَيْ النَّسَاءِ وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 فَهُمْ لَا يَقْمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (البقرة ٢٦) لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا أَيْ يَجَاهِدُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ  
 الْحِزَابُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ يَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة ٢٧) أَعَدَّ  
 اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا هَذَا حَالُ مَقْدَرَةِ ذَلِكَ الْفَعُولِ الْعَظِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ نَزَحَ عَنِ النَّارِ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (البقرة ٢٨)  
 عَ ١٠ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ فِي الْقُعُورِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحَرْبِ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَيْ كَذَبُوا  
 فِي دَعْوَاهُمْ الْإِسْلَامَ حَيْثُ أَظْهَرَ وَالْإِخْلَاصَ مِنْ قَبْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ  
 النَّارُ الْخَصْمُ (البقرة ٢٩) سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ اسْتَمَرُوا عَلَى الْكُفْرِ حَتَّى الْمَوْتِ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى  
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ فِي حَاجَاتِهِمْ الْمَتَّعَةَ بِالْغَزْوَةِ حَرْجٌ أَيْ لَيْسَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُدَّكُورِينَ وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ مِنْ أَصْنَائِهِمْ فِي التَّخَلُّفِ  
 عَنِ الْجِهَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَكُلْ نَفْسًا الْأَوْسَعُهَا (البقرة ٣٠) إِذَا كُنْتُمْ فِي السَّيْرِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْإِخْلَاصِ أَيْ سَلَبَ الْأَتَمَّ عَنْهُمْ مَشْرُوطًا بِإِخْلَاصِهِمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ (البقرة ٣١) مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ أَيْ الْمُخْلِصِينَ مِنْ سَبِيلِ أَيْ سَبِيلِ الْعَذَابِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ لَهُمْ  
 وَيَرْحَمُهُمْ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَكَلُوا لَفْظَةً مَا تَزَادَ بَعْدَ إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَابِ الشَّهَادَةِ إِذَا عَادُوا (البقرة ٣٢) لِحُكْمِهِمْ عَلَى الْمَرْكَبِ قُلْتُ لَا أَحَدٌ  
 مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ لِحَدِّمِ الْوَسْعِ تَوَكَّلُوا جَوَابَ إِذَا مَا أَعْيَاهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّامِجِ حَالُ حَرْفٍ مَفْعُولٍ لِأَجْلِ أَنْ يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى

١٥ رَدَى الشَّيْخَانِ لِيَأْتِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ جُلْدًا مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ إِبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فَقَامَ  
 لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَخَذَّ ثَوْبَهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّصِلْ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تَصِلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ إِنَّمَا خَيْرِي فِي اللَّهِ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ  
 لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَائِدًا عَلَى السَّابِقِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
 ١٥ إِنَّمَا الْإِثْمُ الْمَالُ غَيْرُ مَقْدُورٍ لَهُمْ وَلَكِنَّ الْإِخْلَاصَ مَقْدُورٌ لَهُمْ فَهُمْ مَكْفُونٌ بِمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ فَافْهَمُوا مِنْهُ



الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ فِي الْخَلْفِ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ يَسْتَطِيعُونَ الزَّادَ وَالْمَرْكَبَ وَالْأَسْلِحَةَ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ أَيْ النَّسَاءِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَخْتَارُونَ  
 يَحْتَدِرُونَ أَيْ الْمَنَافِقُونَ الْيَكْمَةَ عَلَى تَخْلُفِهِمْ إِذَا رَجَعْتُمْ عَنِ السَّفَرِ إِلَيْهِمْ أَيْ إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْ لَا تَعْتَدُوا أَنْ تَكُونُوا مَعَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ  
 مِنْ أَنْبِيَائِكُمْ تَسْرُونَ إِلَى الْكُفَّارِ بِالْمُودَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَمَا نَكْرَهُ  
 اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَيُخْلِفُونَ بِأَلْفِهِ لَكُمْ إِذَا أَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنَارِهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ  
 أَيْ عَنْهُمْ بِالْإِعْتِدَالِ دَفْعَ الْمُلَامَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ أَيْ عَنْهُمْ رَجَسٌ لَا يَطْهَرُ لَكُمْ هُمْ عَلَى كَرِهِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ  
 عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الْجُزْء ٢٠ ع ١٢) قَوْلُهُمْ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلَا فَائِدَةَ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ  
 لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (الْجُزْء ٢٠ ع ١٥) الْأَعْرَابُ أَهْلُ الْبَدَايِشِ وَالْأَشْدُّ كُفْرًا وَفَقَاتِمَا  
 مِنَ النَّسَبِ وَاجْتَدَرَانِ لَا يَخْلُصُ أَحَدٌ وَدَقَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ لِيُجَاهِلَهُمْ وَبَعْدَهُمْ عَنِ الْمُنَاسَةِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُخَيِّدُ  
 بِحَسَبِ مَا يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَغْرَقًا وَيَنْتَرِجُ بِكُمْ الدَّوَابَّ أَيْ دَوَابَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَأْبُ السُّوءِ أَيْ يَهْلِكُونَ وَيَسْتَأْذِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ  
 شَأْنُكَ هُوَ الْإِيتْرَادُ (الْجُزْء ٢٠ ع ٣٣) وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَخَيِّدُ مَا يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُرْبَى تَقَرُّبَاتٍ  
 عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لَوْ جَاءَ اللَّهُ لَا نَزِيدَ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا تَشْكُورُ (الْجُزْء ٢٠ ع ١٩) وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَيْ مَوْجِبَاتِ الدُّعَاءِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
 فَامُورًا بِاللَّهِ عَامِلًا فِي الزَّكَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (الْجُزْء ٢٠ ع ٢٤) أَلَا إِنَّهُمْ قُرْبَى  
 لَهُمْ لَوْ خَلَّاهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوَانَهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدَ اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا (الْجُزْء ٢٠ ع ٢٧) سَيِّدُ خَلْقِهِمُ اللَّهُ  
 فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْكُمْ جَزَاءُ كَالَّذِينَ سَبَقُوا فِي الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَعَلَامَتُهُمْ مَذْكُورَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ  
 بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (الْجُزْء ٢٠ ع ٢٨) السَّابِقُونَ  
 مَعَ الْمَوْصُولِ الْعَطُوفِ عَلَيْهِ مَبْتَدَأٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا أَيْ مَا هُمْ مِنْهَا بِخَارِجِينَ  
 (الْجُزْء ٢٠ ع ٢٩) خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَيْتَ شَعَرِي مَا يَقُولُ الَّذِي يَسْبُونَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صَنْعًا وَ  
 مِثْنٌ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَافِقُونَ مَرَدُّوا هَلَكُوا عَلَى التَّفَاقُ كَلَعَلَّهُمْ إِلَى الْآنَ عِلْمًا قَطْعِيًّا لَعَلَّكُمْ  
 كَلَعَلَّهُمْ سَنُعَلِّمُهُمْ مَرَّتَيْنِ أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ (الْجُزْء ٢٠ ع ٥٥) فَهِيَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (الْجُزْء ٢٠ ع ١٩) ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ عَذَابُ الْقِيَمَةِ وَالْآخِرُونَ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ  
 فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى حَذْفِ الْجُزْءِ (مَنْ) فِيهِ إِشَارَةٌ فَافْهَمْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ مَا يَرُدُّونَ أَنْ حَذْفُ يَفْعَلُ بِحَسْبِ سُلْطَانِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْلَمُ الْمُنَافِقِينَ  
 بِأَعْلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ بَعْدَ هَذِهِ آيَةٍ فَلَا تَعَارُضَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّ اللَّهُ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (مَنْ) مِنْ فَتْحِ الْبَيَانِ لِلنَّبَا بِلِإِثْمِ الْخَفِصِ مِنْ فَتْحِ الْقَدِيرِ  
 لِلشُّوْكَانِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ (مَنْ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَلَّفَ الْوَلِيَّاءُ وَخَمْسَةٌ مَعَهُ ثُمَّ انْأَبَا لِيَاةً وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ تَفَكَّرُوا وَتَدَامُوا وَاقْبَلُوا  
 بِالْهَلَاكِ وَقَالُوا لَنْ فِي الظُّلُمِ وَالظَّالِمِينَ مَعَ النَّسَاءِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الْجِهَادِ وَاللَّهُ لَنُفِثَنَّ أَنْفُسَنَا بِالْمَوَارِي فَلَا نَطْلُقُهَا حَتَّى يَكُونَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي يَطْلُقُنَا وَلَقِيَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ لَمْ يَثْبُتُوا أَنْفُسَهُمْ فَرَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ هُوَ لَا يَثْبُتُونَ بِالْمَوَارِي (الْبَقِيَّةُ عَلَى الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ)



اعترفوا بذنوبهم في التحلف لانهم كانوا مخلصين متخلفين بل امانهم خلطوا عملا صالحا من الصوم والصلاة واخر سبيهم من التحلف عن الجهاد  
عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم ان الله غفور رحيم وخذ ايها الرسول من امر الله صدقة اى تقبل منهم واجعل لمصارف الزكاة  
المذكورة في قوله تعالى الصدقات للفقراء والمساكين (الاية) (الجزء ١٠ ع ١٣) تطهرهم وتزكهم بها اى يزكهم الله بقبولك لقوله تعالى بل الله يزك  
من يشاء (الجزء ٢ ع ١٢) وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اى موجب لسكينة قلوبهم دعاء النبي عليه السلام مفاد الزكاة ليس بشرط حتى تجب  
الزكاة على من لا تحصل له دعاءه عليه السلام لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢ ع ١٤) والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو  
يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات اى يقبلها وان الله هو القواب الرحيم فلا يتوبون وقيل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون وسرردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون واخرون من المتخلفين المخلصين مرجون مؤخرون  
بحكم النبي عليه السلام لا مر الله اى الى نزول الحكم فيهم اقالعهم بهم وانا يتوب عليهم اى يرحمهم فامرهم مفوض اليه تعالى يحكم فيهم ما يشاء  
فحكم بقبول توبتهم بعد خمسين يوما كما سياتى والله عليه حكمة والذين اى من المنافقين الذين اتخذوا مسجدا ضارا بالمسلمين بالمشركين  
بالقيمة بينهم وكفر او كفرا بين المؤمنين واوصاد المين حارب الله ورسوله من قبل اى خالف امرها والمنصوبان مفعولان لاجلها  
الا ان الثانى من قبيل قدمت عن الحرب جينا والباقية من قبيل ضربت تاديبا فافهم ولتخلفن ان اردنا الا الحسنة اى الرفق بالمسلمين  
فى المطر والطين حيث لا يستطيعون الوصول الى مسجد قبله والله يشهد انهم لكن يؤن لان مقصودهم سوا ذلك لا تقم فيه اى فى المسمى  
بالمسجد ابد اراجع الى النفي فانه ليس بمسجد لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغى وجه ربه الاعلى (الجزء ٣ ع ١٤) لمسجد  
اسس على التقوى من اول يوم ائتمن ان تقوم فيه هو مسجد قبله فبانه رجال يحبون ان يتطهروا من كل دنس والله يحب المطهرين  
افمن اسس بنيانه على تقوى اى خلاص من الله ورضوان اى طلب رضائه خيرا ام من اسس بنيانه على شفا جرف من هار  
مشرف للسقوط فانها ربه اى سقط مع بانيه فى نار جهنم لاشك ان من اسس بنيانه على تقوى من الله خير لقوله تعالى وما لاحد عنده  
من نعمة تجزى الا ابتغى وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣ ع ١٤) هذا كالدليل للحكم السابق من عدم القيام فى المسجد المذكور و  
القيام فى مسجد قبله والله لا يهدي القوم الظالمين هدية خاصة مرمر الا يزال بشيانهم الذى بنوا ريبه اى موجب غيظ فى قلوبهم  
لما لم ينالوا ما اموال الا ان تقطع قلوبهم والله عليه حكمة يعلم ما يسرون وما يعلنون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
(البقية للمنفعة الماضية) فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا هذا وان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذى تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى امر باطلاقهم فارتل  
الله واخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم ولقى الثلاثة الذين لم يرتقوا انفسهم لم يدركوا بشئ وهم الذين قال الله فيهم واخرون مرجون لامر الله فجعل اناس  
يقولون هلكت اذ لم ينزل عذرهم حتى نزلت على الثلاثة الذين خلفوا (اسباب النزول)

١٥ في اشارة الى تزيف استدلال مانع الزكاة زمن الصديق رضى الله عنه حية، فمروا ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاخذ الزكاة شرط واذا ليس فليس وتشرى  
الاية التى استدلت لئلا يهان احكام الشريعة عامة لكل مؤمن راي النبي عليه السلام ولا الزكاة حكم شرعى فكيف يشترط بد عامه الا ليس يمكن ان يصل كل مؤمن الى جنبه  
فى حياته فكيف بعد وفاته عليه السلام فافهم (منه) نزلت هذه الاية فى المنافقين بنوا مسجدا ليضادوا به مسجد قباء لما فرغوا من بنائه اتوا الرسول عليه السلام  
وهو تجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا الذى الحلة والحاجة والسيلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا وتصلى بنا فيه وتذكرنا بالبركة  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر ولو قد منا ان شاء الله اتيناكم فصليتنا (مفالم)



[illegible]



لما انا كانت في البحر الشديد وقلة المراكب والنفقات من متعلق باتبعوا بعد ما كاد يزيع قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم استمر التوجه عليهم الله  
 بهم رؤوف رحيم وتاب اي توجه بقبول التوبة على الثلاثة الذين خلفوا اي تركوا الامر الله لقوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبكم  
 داميتوب عليهم كما مر انفا حتى متعلق بخلفوا اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ماصد رية اي برحمتها وضائق عليهم انفسهم وظنوا يقنوا  
 ان لا فلاح من الله الا اليه لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه الجزء ١٤ ع ٥) ثم تاب عليهم اي وفهم للتوبة ليتوبوا اي ليتوجهوا اليه لقوله تعالى  
 الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الجزء ٢٤ ع ٢) ان الله هو التواب الرحيم كثير التوجه والرحمة على عباده لقوله تعالى والله رؤوف  
 بالعباد الجزء ٢٤ ع ٩) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتركوا الصاحبة للهادين بل كونوا مع الظالمين الامر الله قمر لقوله تعالى ولا تموتن الا  
 وانتم مسلمون الجزء ٢٤ ع ٢) ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاغراب المسلمين ان يتخلفوا عن رسول الله اي لا ينبغي لهم ان  
 يقصدوا والتخلف عنه عليه السلام اذا استنفر واوان كان ببعض المسلمين كفاية فلا بأس في التخلف بالاجازة لقوله تعالى وما كان المؤمنون  
 لينفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية (ستاتي) ولا يرغبوا يعرضوا بانفسهم عن نفسه اي ليس ينبغي ان يسلموه الى مظنة  
 التكليف لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الجزء ١٤ ع ٥) ذلك الحكم بانهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا كصبك حب ولا مخصصة  
 جملة في سبيل الله في سفر الجهاد وسفر العلم وفي كل عمل صالح ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار بغلبتهم ولا ينالون من عدو نيلا من  
 داخله على المفعول به بالقهر والغلبة اي لا يغلبون عدوا الا كتب لهم به عمل صالح لقوله تعالى لن ينال الله بحومها ولا دمارها ولكن يناله  
 التقوى منكم الجزء ١٤ ع ٥) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (حديث) ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا يفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة  
 في الخير ولا يقطعون واديا الا كتب لهم عمل صالح ليجزيهم الله الامر للعاقبة احسن ما كانوا يعملون احسن صفة للمصدر اي جزاء احسن  
 من عملهم لقوله تعالى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا الجزء ٢٤ ع ٥) وما كان المؤمنون لينفروا ليجزوا للجهاد  
 لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم الى قوله لا تنفروا بعد بكم عن ابا الياسر الجزء ٢٤ ع ٥) كافة كلهم فلو لا  
 نفر من كل فرقة بطن اوخذ منهم طائفة جماعة كافية ليتفقهوا في الدين اي ليعتادوا في المحاربة وليستدروا قوتهم اي يعلموهم فاعلموا  
 ان اجمعوا اليهم لعلمهم بخبر رؤوف العادل بالجهاد كما قال يا ايها الذين امنوا فارتبوا الذين يلونكم من الكفار المحاربين اي لا تجاؤروهم الى  
 غيرهم وهم اعداء لكم لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الجزء ٢٤ ع ٥) وليجدوا فيكم غلظة ثباتا على الحرب لقوله تعالى فلا تمهون وتدعوا الى السلم  
 وانتم الاعلون الجزء ٢٤ ع ٥) واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما انزلت سورة فاذتد فافهم اي المنافقين من يقول اياكم ايها المؤمنون  
 زادته هذ السورة ايمانا لعلهم سمعوا قوله تعالى ان الذين امنوا الذين امنوا فزادهم ايمانا  
 اي بشئته وهم يستبشرون بنزول آية واذا الذين في قلوبهم مرض كفروا فزادهم رجسا اي كفرا الى رجيمهم لقوله تعالى ونزل من القرآن  
 ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا همارا الجزء ٢٤ ع ٥) وما كانوا فيهم كافرين اي هم يموتون على الكفر يسكرون صدقة النبي  
 عليه السلام ولا يرون انهم يقتنون في كل عام مرة او مرتين بالخط والامراض وغير ذلك ثم لا يتوبون عن نفاقهم ولا هم يذكرون

٥٤ هم كعب بن مالك ومروة بن الربيع وهلال بن امية كلهم من الانصار تخلفوا عن غزوة تبوك غير معد ودين فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من كلامهم  
 فلم يتكلموا خسين ليلة حتى انزل الله فيهم ما انزل وقصتهم مذكورة في كتب الحديث والتفسير (منه)  
 ٥٥ استشهاد على ان النفر يطلق في القرآن على الخروج للجهاد فانهم (منه) لان التجاوز من العدا والتريب الى البعيد هلكة فانهم (منه)



وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ يَكُونُ فِيهَا ذِكْرُ الْإِنْفَاقِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَشِيرِينَ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَنْ انْصَرَفْتُمْ وَخَرَجْتُمْ أَيْ يَكْرَهُونَ الْإِنْفَاقَ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ لَسَوْفَ اللَّهُ فَتَنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٥٤ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ خَفِيَةً صَرَفَ اللَّهُ  
 قُلُوبَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ بِأَتَمِّهِمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ أَيْ لَا يَتَدَبَّرُونَ مَا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ١٥٥ (مُجَزَّء ١٢) أَيْهَا النَّاسُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَيْ مِنْ قَوْمِكُمْ عَزِيزٌ بِمَدِيدٍ عَلَيْهِمْ وَأَعِزَّتُمْ لَفْظُهُ فَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ مَشَقَّتْكُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ وَالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ كَلَّا هُمْ بِمِثْلِهِ  
 أَوْلَادُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جَاهِدَاكُمْ أَيْ جَاهِدَاكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا مَعَ هَذَا الْإِحْسَانِ وَالْأَكْرَامِ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعُ آيَاتٍ وَوَاحِدٌ عَشْرُ كُوْعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرأفة انا الله ادى تلك آيت الكتاب الحكيم اى القرآن المحكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم داجز اع ١١ اكان  
للتاس عجباً خبر مقدم لكان ان مصدرية اى الاله اسم لكان اذ يحسن الى رجل منهم محمد عليه السلام ان بان انن الناس وكثير الذين  
امثوا ثم استمروا على ايمانهم ومقتضاه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (البقرة ٢٢٨ ع ١٨) ان لهم قد مر صدق عند ربهم اى ما لا  
مرضيا بحسن الجزاء لقوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فله جزا الحسنى (البقرة ٢٢٨ ع ٢٢) وقول الشاعر فبات وان اسرى من الليل عقبه  
بليلة صدق غاب عنها شرورها (الحاس) قال الكفرون ان هذ الساجدين اى يعجزون بقوة القرآن لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا  
القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون (البقرة ٢٢٨ ع ١١) ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش مر مثله  
فى الجز الثامن (١٢٥) على الصفح ١٢٥ يكبر الله فمراى يجرى الامر ويقضى كيفما شاء لقوله تعالى الاله المخلوق والامر (البقرة ١٢٤ ع ١١) ما من شفيق  
الامن بعد اذنه اى لا يملك هو بنفسه ذل كما لله ربكم فاعبدوه افلا تدركون اليه مرجعكم جميعا وعد الله اى وعد وعد الحقا انة  
يبدا المخلوق ثم يعيده اى يبعثه ليعزى الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط اى كان عدله مقتضيا جزاءهم لقوله تعالى امر بنجل الذين  
امنوا وعمل الصالحات كالمفسدين فى الارض امر بنجل المتقين كالفساد (البقرة ٢٢٨ ع ١١) والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليه بما  
كانوا يكفرون هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا اى منيرا وقد ركة اى للقمر منازل بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد  
لا تحصي منها لتعلموا وعد السنين والحساب بالا هلال وغيبوبته لقوله تعالى يستلونك عن الالهة قل هى مواقيت للناس والحج (البقرة  
٢٢٨ ع ١١) ما خلق الله ذلك النظام المنظم الا بالحق اى بالنتيجة لا باللغو والعبث لقوله تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن  
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (البقرة ٢٢٨ ع ١٢) يفصل الايت الدلائل على هذ القوم يعلمون اى يعلمون الحركات الشمسية وكيفية  
والقرية ان فى اختلاف الليل والنهار اى تعاقبها لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى ذلك  
يسجون (البقرة ٢٢٨ ع ١٢) وفى ما خلق الله فى السموات والارض لايت من العجايب لقوم يتقون خصهم بالذكرا منهم هم المستفعدون لقوله تعا  
وذكر ان الذى تنفع المؤمنين (البقرة ٢٢٨ ع ١٢) ان الذين لا يرجون لقاءنا اى الكروا الحيواة الآخرة لقوله تعالى حكاية عنهم ان هى الاحيواتنا  
الدنيا نموت ونحى وما نحن بمبعوثين (البقرة ٢٢٨ ع ١٣) ورضوا بالحيواة الدنيا اى اثروها واطمأنوا بها اى يحقون لها ولا يعتنون بالآخرة لقوله

٥ لان الكريمة تدل على ان المكفار كانوا يحدرون تاثير القرآن في قلوبهم فلهم ايسمون القرآن محرا فانهم (منه)



تعالى كلابل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (البقرة ٢١٠) والذين هم عن آياتنا أي دلائل قدرتنا لقوله تعالى وكاين من آية في السموات والأرض  
يرون عليها وهم عنها معرضون (البقرة ٢١١) غافلون لا يبالون بما الوصول الأول مع المعطوف اسم ان أولئك ما ورثهم النار بما كانوا يكسبون  
خير لان الله لا يجعلننا من الذين يرضون بالحياة الدنيا ويظنون بها امين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم  
هداية خاصة لقوله تعالى وفي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (البقرة ٢١٢) أي يوفهم للاعمال الصالحة امواله تعالى فاما من  
اعطى والقي وصدق بالحسنه فسنيسره لليسرى (البقرة ٢١٣) تجري من تحتهم الأنهار في جنت التجميم دعواهم أي نداهم فيما استجبتك اللهم و  
تحييتهم من الله في سلام لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (البقرة ٢١٤) واخرج دعواهم ان الحمد لله رب العالمين أي حين يقومون من  
مجالسهم يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله (البقرة ٢١٥) والعجب من المشركين انهم يستعجلون الخير لانفسهم  
والحال انهم مستحقون للشر وكوليعمل الله للناس الشر أي العذاب كما يستعجلونه لقوله تعالى وليستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه  
بالكافرين (البقرة ٢١٦) استعجلاهم أي مثل استعجالهم بالخير أي كما يطلبون الخير مستعجلين لقضى إليهم أجلهم بالاهلاك لانهم هم المستحقون  
لهذا فنذ الذين لا يربون لقاء كما في طغيانهم يعمهون حال أي يترددون كما فصله سبحانه بقوله واذا مس الانسان الضر دعانا  
بجنبه أي على جنبه أو قاعدا أو قائما التردد للتوابع أي مرة قائما ومرة قاعدا ومرة كذا افلما كشفنا أي نكشف عنه طوره من مشى  
مستغنيا كان لم يدعنا الى ضرر نفسه كقوله تعالى اذا مس الانسان ضررا ربه منيب اليه ثم اذا نوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه  
من قبل (البقرة ٢١٧) كذلك نرى للفسرفين المعتدين حدود العبودية ما كانوا يعملون من السيئات لقوله تعالى قل هل انبئكم بالفقر  
اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (البقرة ٢١٨) ولقد اهلكنا القرون من قبلك لما ظلموا و  
جاءهم رسالهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك اهلكنا القوم الجحيميين ثم جعلناك خليف في الارض من بعدهم أي انشأنا  
لننظر كيف تعملون واذا شئنا عليهم آياتنا بينت قال الذين لا يرجون لقاءنا أي المشركون انت يقر ان غير هذا آكله أو بئله أي  
غير منه المقامات المبينة للتوحيد لانه يمنعنا عما كان يعبد آباءنا لقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشئ عجاب الى قوله ما  
سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الاختلاق (البقرة ٢١٩) قل ما يكون لي ان ابذل له من تلقاء عند نفوسى لاني ان اقيم الا ما يؤمى الى  
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (البقرة ٢٢٠) انا اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم يوما القيمة قل لو شاء  
الله ما آتوكمه عليكم ولا اذركم به هو لقوله تعالى وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى به من نشاء من عبادنا  
(البقرة ٢٢١) فقد لبثت فيكم عمرا طويلا ارجين سنة من قبلك فما ادعيت شيئا وما قلت لكم قولا افلا تعقلون تتدبرون في شأني  
وتفكرون لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين  
يدي عذاب شديد (البقرة ٢٢٢) فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان ادعى نبوة كاذبة أو كذب بايية احكامه الله لا يفكر الجرمون  
ولجئ دون من دون الله ما أي مخلوقا لا يضربهم ولا ينفهم كما ناس من كان لا يضرهم ولا ينفعهم فيما في يده سبحانه خاصة لقوله تعالى  
قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (البقرة ٢٢٣) ويقولون معتدين هؤلاء شفعا عند الله أي لا نقول هم آلهة مستقلة بانفسهم  
لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجل عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسعون (البقرة ٢٢٤) بل هم  
له لما كان سيد الانبياء عليهم السلام لا يملك لنا ضرا ولا نفعا فكيف من دونه فتفكر (منه)



يقربونا بعبادتنا إياهم إلى جنابه سبحانه لقوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٢) قُلْ أَتَنْتَبِهُونَ  
 اللَّهُ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ أَيْ تَخْبِرُونَ اللَّهَ بِمَا لَيْسَ بِكَافٍ فِي الْوَاقِعِ أَذْهَبَ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا هُوَ كَائِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَاتَحْتِ الثَّرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ  
 مُبِينٍ (الجزء ١٤ ع ١٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ النَّاسُ مِنْ حَيْثُ الدِّينِ إِلَّا أَقْهَ وَاحِدَةً عَلَى دِينٍ أَحَقُّ فَاتَّخَذُوا فِكْرَ بَعْضِ مِنْهُمْ وَ  
 ثَبَتَ الْبَحْصَ عَلَى الْإِيمَانِ وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِالْفَصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ رَبُّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا  
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الجزء ١٥ ع ١٢) لَقَضَىٰ إِلَهُهُمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَا فُتِنُوا يَخْتَلِفُونَ بَأْسَ وَجْهِهِ شَاءَ وَيَقُولُونَ أَيْ كَفَارَةً لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مُجْزِئَةً مِنْ رَبِّهِ  
 مَا اقْتَرَحْنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا إِنْ تَوْصِيَّتُهُ لَنَا لَوْ أَنَّهَا مِنْكَ لَنُؤْمِنَ بِهَا وَنُؤْمِنُ بِمَا نَقُولُ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِمَا نَقُولُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَهُ (الجزء ١٦ ع ١٢)  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُحَرِّصُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (الجزء ١٧ ع ١٢) مِثْلُهُ مَرَارًا فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ أَيْ الْآيَاتِ وَالْمُجْزِئَاتِ مِنَ الْمَغْشِيَّاتِ كُلِّهَا  
 عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ وَلَا وَجُودٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (الجزء ١٨ ع ١٢) فَاتَنْظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِمَّنْ  
 الْمُنْتَظَرِينَ أَيْ لَيْسَ فِي وَسْعِي مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (الجزء ١٩ ع ١٢) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ  
 كَعْبٍ طَرَفًا مَشَتْهُمْ صَفَةً لُضْرًا إِذَا أَهْمُ فُلْكَ فِي آيَتِنَا إِذَا نَجَّيْتَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يَشْرُونَ أَيْ إِذَا أَهْمُ احْتِيَالٌ فِي الْبُكَارِ لِنَحْنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِذَا أَكْشَفْنَا الضَّرَّ  
 عَنْهُمْ إِذَا فَرَّقْنَا مِنْهُمْ يَشْرُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ (الجزء ٢٠ ع ١٢) قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مُكْرًا أَيْ عَقُوبَةً خَفِيَّةً مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ رَبُّكَ  
 لَبِالْمُرَصِّلِ (الجزء ٢١ ع ١٢) إِنْ رُسُلُنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَكُفِّرُونَ أَيْ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ  
 (الجزء ٢٢ ع ١٢) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَّهْتُمْ وَجْهَكُمْ فِيهِ اتِّفَاتٍ مِنَ الْخُطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ بِرُوحٍ طَيِّبَةٍ تَوَافِقُ الْفُلُكَ  
 بِحَرَائِجِهَا وَفَرَحًا بِهَا أَيْ بِالرَّيْحِ جَاءَتْهَا أَيْ الْفُلُكُ رِيحٌ عَاصِفٌ مُخَالَفٌ وَجَاهُهُمْ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مِمَّا حَوْلَ الْفُلِكِ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحْيطَ بِهِمْ دَعَا  
 اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَيْ الدِّينَ عَلَيْهِمْ يَتَرَكُونَ سِوَاهُ قَائِلِينَ لَيْسَ بِالْحَيَاتِنَا مِنْ هَذِهِ الْبِلَاءِ مَلَكُوتٌ مِنَ الشَّاكِرِينَ لَنَعْمَلَنَّ فَلَمَّا أَهْلَهُمْ إِذَا هُمْ  
 يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَيْ يَنْسِبُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ إِلَىٰ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَهْلَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يَشْرُونَ (الجزء ٢٣ ع ١٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ  
 أَيْ عَصْيَانُكُمْ لِلَّهِ وَبِالْعُلَى الْفُسْكَ لَا عَلَىٰ غَيْرِ كَلِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (الجزء ٢٤ ع ١٢) مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ تَسْتَعُونَ مَتَاعًا  
 قَلِيلًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ مَنْ كَفَرًا مَتَاعًا قَلِيلًا ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْعَذَابِ النَّارِ (الجزء ٢٥ ع ١٢) ثُمَّ أَلَيْنَا مَرْجِعَكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ فَفَنَتَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي سُرْعَةِ الزَّوَالِ كَمَا أَنَّ الْمَضَامِ مَحْذُوفٌ أَيْ كَسَبَتْ مَا أُنْزِلَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ السَّحَابُ فَاتَّخَذَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ  
 النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا بِالنَّبَاتِ وَارْتَبَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَمْرًا بَالًا أَهْلَكَ لَيْلًا أَوْ كَهْرًا فَجَمَحْنَا  
 حَصِيدَهُ كَأَنَّهُ لَمْ تَغْنُ بِالْأَمْسِ تَصَوُّرُ سُرْعَةِ زَوَالِ نِعْمَةِ الدُّنْيَا وَرَاحَتِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي  
 الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَثَلٌ غِيثٌ عَجِيبٌ الْكَفَّارِ بِنَاتِهِ ثُمَّ يَكُونُ مَصْفًى ثُمَّ يَكُونُ حَطَامًا فِي الْأَشْرَةِ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا  
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (الجزء ٢٦ ع ١٢) مَا أَصْدَقَ مَا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ سَعْدُ الْأَخْنِ فِي دَارِ قَلِيلٍ بَقَاءُ هَذِهِ سَرِيعٌ تَدَاعِيهَا وَشَيْكَ فَنَارُهَا كَذَلِكَ  
 فَقُصِّلَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ خُصُوصًا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُسْتَفْعُونَ وَاللَّهُ يُدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ أَيْ دَارِ الْحَيَاةِ فِي السَّلَامَةِ وَهِيَ الْحَيَاةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا مِنْهَا مَخْرَجِينَ (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَيَهْدِي هَذِهِ آيَةً خَاصَةً مِنْ كِتَابِهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ التَّوْحِيدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ  
 الْكَرِيمَةُ الْأُولَى تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَاحِهِمُ الثَّانِيَةَ عَلَى وَقْعِ الْآيَاتِ مِنَ اللَّهِ وَالْإِعْرَاضِ مِنْهُمْ فَلَا يَدُجِلُ الْمِثْلَةَ عَلَى الْآيَةِ الْمَقْرُوحَةِ لَهُمْ فَافْتَمَهُمْ (مَنْ ١٨٨)







الحق لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم فأتوا بسورة مثله  
 مثله في الجزء الأول ٣٦ وادعوا أنصاركم من استطعتم من دون الله لانه سبحانه لا ينصركم على هذا القول تعالى ان الله مولى الذين آمنوا وان  
 الكافرين لا مولى لهم الجزء ٢٤ ان كنتم صديقين في دعوتكم بل كذبوا ربكم الا يحيطوا بعلمهم ولما يأتهم تأويله اي مال ما اخبر به في القرآن وهو  
 يوم القيامة لقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفاعات فيشفعوا  
 لنا الجزء ٣٤ كذلك كتب الذين من قبلهم كان نظركيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به اي بالقرآن ومنهم من لا يؤمن به وهم الكافرون  
 والمنافقون وربك اعلم بالفسادين وان كذبوك فقل لي عملي وكذلك عملكم في زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شيء لقوله تعالى مثل الذين  
 كفروا برهمن اعمالهم كرمادة اشتدت به الرح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلل البعيد الجزء ١٥ انتم بريئون مما  
 عملوا وانا بربكم متقا تحملون اي ليس لي بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الجزء ١٣ ومنهم من يستمعون اليك اي يصغون  
 اليك بحيث يرى انهم يسمعون اذ انت تسمع الضم اي من لا يكون حاضرا قلبا ولو كانوا لا يعقلون لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون  
 او يعقلون انهم الا كما لا يعلم بل هم اضل سبيلا الجزء ١٢ ومنهم من ينظر اليك نظر المغشى عليه من الموت الجزء ١٢ اذ انت تهدي العمى  
 اي غافل القلب ولو كانوا لا يبصرون ببصيرة القلب لقوله تعالى فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور الجزء ١٣ ان الله  
 لا يظلم الناس شيئا ان يضلهم بلا تفریط منهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي لقوله تعالى فلما زاعقوا ان الله قلوبهم والله  
 لا يهدي القوم الفاسقين الجزء ١٦ ويوم نحشرهم يوم القيمة كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار لقد هو له لقوله تعالى يوم نأمر بها كل امرئ  
 عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الجزء ١٤ يتخارفون بينهم اس  
 يعرف بعضهم بعضا لقوله تعالى كنتم تاتوننا من اليمن قالوا بل لم تكونوا مومنين الجزء ١٦ قد خسر الذين كذبوا بآيات الله وكافوا بما هم  
 في الدنيا وانا نزيه العذاب الذي نعدهم او تنقيتك فالامر سواء فاليكم مرجعهم اي ليس على حيواتك او ممتلكات وقوف امريل لله  
 الامر جميعا لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله  
 شيئا وسيجزي الله الشاكرين الجزء ١٧ ثم الله شهيد على ما يفعلون فيجازيهم بلعما لهم ولكل امة خلت رسول الله ارسل اليهم لقوله تعالى وان  
 من امة الا خلا فيها نذير الجزء ١٥ فاذا جاء رسولهم يوم القيامة يشهد عليهم قضى بينهم بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لقوله تعالى فكيف  
 اذا اجبتنا من كل امة شهيدا وجئناك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا  
 الجزء ٢٤ ويقولون اي كفاركة فتهمة هذا الوعد يوم الجزاء اخبرونا ان كنتم صديقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ماشاء الله اي لا  
 اعلم في اي شيء ضرر نفسي ولا نفعي لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم الجزء ١٢ فكيف اعلم تاريخ القيمة وهو مفوض الى الله لقوله تعالى  
 ان الله عنده علم الساعة الجزء ١٣ لكل امة اجل مقرر عند الله للزوال وللبقاء اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
 فكل امة مشر كومة لقوله تعالى تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا الجزء ١٤ قل اريد ان اتكلم عن ابي بياتا اي ليل او  
 نهارا فاذا استجبل به منه المجرمون اي باي حيلة يخلص المجرمون من العذاب لا لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين الجزء ١٥ انتم  
 اذا ما وكم امنتم به هناك يقال لكم الان وقد كنتم به تستجلون من قبل يقولكم ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب الجزء ١٣ كما قيل لقوم  
 لما غشيهم الغرق واظهر الايمان الان وقد عصيت قبل وكنتم من المفسدين الجزء ١٢ ثم قيل للذين ظلموا وذكروا عذاب الخلد هل تجزون











الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (البقرة ع ٢٢٩) وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملائكته زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك اللام للعاقبة لا للحل لقله تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض وثا بجانبيه (البقرة ع ٢٣٠) ربنا اطهس على اموالهم واشدد على قلوبهم لانهم بلغوا اقصى غايات الضلال لقله تعالى كذا لك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (البقرة ع ٢٣١) فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اي امتهم واهلكهم كافرين لقله تعالى حاكي عن نوح عليه السلام لا تد ر على الارض من الكافرين ديارا (البقرة ع ٢٣٢) قال الله قد احييت دعوتكم فاستقيموا ولا تتبعوا سبيل الذين لا يعلمون اي يجهلون النهى للاستمرار لا للانشاء لقله تعالى لا تقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (البقرة ع ٢٣٣) وجاوزنا بني اسرائيل البحر اي كادوا ان يعبروا والقله تعالى فلما تراء الجمع ان قال اصحب موسى انا المدركون قال كلا ان معي ربى سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكل فرق كالطود العظيم (البقرة ع ٢٣٤) فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدا ما مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جينا حتى اذا ادركه الغرق قال اي فرعون امنت انة لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ف قيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين اي ليست توبتك مقبولة عند الله في هذه الاوان لقله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يوتون وهم كفار (البقرة ع ٢٣٥) فاليوم نجيتك ببذالك اي نلقى جسدك على مشط البحر لتكون لمن خلقتك اية يعتبرون بك وان كثير امن الناس عن ايتنا لغفلون لا يمتدون بل يصرون على الحنث العظيم لقله تعالى وكثير حق عليه العذاب (البقرة ع ٢٣٦) ولقد بقا ناس من بني اسرائيل مبوا صدق مبوا مرضيا لقله تعالى ان لهم قد صدق (البقرة ع ٢٣٧) اي ملكناهم ملك ابادهم وما حوله من الكنعان وغيره لقله تعالى امر يعسد ون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (البقرة ع ٢٣٨) ورزقناهم من الطيبات فيما اختلفوا في قبول الاسلام حتى جاءهم العلم اي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لقله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة (البقرة ع ٢٣٩) ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا في فيه يختلفون لقله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (البقرة ع ٢٤٠) فان كنت فرضا في شك مما اتركنا اليك فسل عن التصديق رسالتك الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بالعلم والفهم لا بالجهل وطعم المال لقله تعالى ان الذين ادنوا العلم من قبله اذا استلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (البقرة ع ٢٤١) فيشهدوا على صفة دينك وكتابك لقله تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل (البقرة ع ٢٤٢) لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايت الله فتكونن من الخسرين النهى للاستمرار لا لانشاء لقله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين (البقرة ع ٢٤٣) ان الذين حقت عليهم كلمة ربك بضلالهم لا يؤمنون لقله تعالى ومن يضل الله فلن نجد له سبيلا (البقرة ع ٢٤٤) وكوجاهتهم كل اية الوارد وصليته حتى يروا العذاب الاليم فيتوبون ولم تقبل توبتهم لقله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت الالية (البقرة ع ٢٤٥) فلو لا كانت قرية من اهلكناهم امنت ففعلها ايمانها اي ما اهدم قوما من اهلكنا ايمانهم لانهم لم يؤمنوا الا قوما يؤمنون لما امنتوا قبل روية

العراض والافلال منشأهما واحد وهو الاستعانة عن الله لقوله تعالى كلا ان ازانا ليطغى ان راه استغنى (منه)

٢٤ فيه رد على ما ينقل بنقل غير صحيح من الشيخ الأكبر ابن العربي رحمه الله عليه من ان فرعون مات مسلماً قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في رساله تكميل الايمان  
له يصح هذا النقل من الشيخ اقول كيف وقد اتى الشيخ فرعون في الفتوحات المكية في عدة من النجاة بالمشركين ويوصف فلا يعارض بمطلق القرآن فافهم



العذاب لقوله تعالى حتى اذا دركه الغرق قال امنيت الى قوله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (مرانفا) الكشفنا عنهم عذاب  
الحزبي في الحياة الدنيا اي امسكته قبل نزوله لاجد نزوله لقوله تعالى لا يرد بأسه عن القوم المجرمين (الجزء ٥٤) ومتعناهم الى حين  
اي ايام حياتهم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا باجبارهم لانه ضابط عليهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٥٤)  
اذا كانت نكرة الناس حتى يكوؤا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا اذن الله اي بتوفيقه وهو فوق كل من يميل اليه مخلصا لقوله  
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او بقى السمع وهو شهيد (الجزء ٥٤) ويجعل الرجس اي الكفر على الذين لا يعقلون اي لا يعرفون  
حقيقتهم من الاحتياج الى الله فيستغنون من الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (الجزء ٥٣) قل انظر واذا في السموات  
والا الارض فتعبروا بها لقوله تعالى كذلك نرى ابراهيم طكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٥٤) وقال تخفى الايت والمند  
عن قوم لا يؤمنون بالعناد والامتنكار لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ٥٤) كهل ينتظرون  
الا مثل ايام الذين خلوا من قبهم من اهل ذلك الكفار قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم انجي رسلكم والذين امنوا كذلك حق  
عليكم ان تخرج المؤمنون قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فاسمعوا ما اقول لكم فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله مسيحيا  
او غيره ولكن اعبد الله الذي يتوكله اي بيده الموت والحياة وامرت ان اكون من المؤمنين وقال الله ان اقم وجهك للدين حنيفا  
ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله للاستمداد في قضاء الحاجات فالاستفعاك ولا يضرك كاشا من كان لقوله تعالى قل اني لا  
املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٥٤) فان فعلت فذلك اذا من الظالمين وكيف تدعوا غير الله والحال انه ان يمسسك الله يضر فلا كاشف له الا هو  
وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الخطاب كله للنبي والمراد به كل من كان على وجه الارض  
ومن يكون لقوله تعالى ما يفهم الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا مرسل له من بعده (الجزء ٥٤) قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق  
من ربكم فمن اهتدى الى قبل التوحيد وترك الشرك لقوله تعالى ومن يكفر بالظنوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٥٤) فاتمما  
يهتدى لنفسه ومن ضل فاما يضل عليها لان وبالله عليها لقوله تعالى وعليها ما اكسبت (الجزء ٥٤) وما انا عليكم بوكيل اي لا اواخذ  
باعمالكم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ٥٤) واتبع ما يؤمى اليك اي لا تلتفت الى غيره لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا  
تبعوا من دونه اوليا (الجزء ٥٤) واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وقد حكم بخلية الاسلام على الكفر واهله - اللهم ايد الاسلام واهله  
**سورة هود فكية وهي مائة وثلاث وعشرون آية وعشر ركوعات**



والارض (١٢٩) الى اجل مسمى اي الى الموت ويوت كل ذي فضل فضله اي اجره وان توفوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير  
يوم القيمة الى الله من حكمه وهو على كل شئ قدير الا انهم يشكون يلودن صدودهم يستخفوا منه اي من الله لا يمكن الا حين يستغثون  
ثياهم اي يستترزون في الشيا ب وقت النوم يحكم بالسرون وما يعلنون ان الله عليهم يدات الصد ويراي بالامور التي تخفيها البصد وهذا  
وقام من دابة في الارض الا على الله رزقها اي خلق رزقها على الله لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لاله  
الا هو فاني توفكون (١٣٠) ولعلكم مستقرها ومستودعها اي باليستقر عليها وما يلد في فيها لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى  
حين (١٣١) كل في كتب مبين اي في علمه تعالى مرثله مرارا وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام في مدتها كان  
عرشه اي حكمته قبل خلق السماء والارض على هيتما المرتبة على الماء وكان هناك وخلقكم ليعبواكم ايكم احسن عملا اي ليعزىكم على  
حسن اعمالكم لقوله تعالى ان يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالنخل المثمين كالنخل المثمين (١٣٢) ولكن قلت  
انكم تبعون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين يجر الناس ليسفرهم لقوله تعالى انؤمن كما آمن السفهاء  
(١٣٣) ولين اخر ناعنهم العذاب الى امة معدودة اي وقت يسير ليقولن ما يحبسها اي لملاياتنا لقوله تعالى حاكما عنهم اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائت بنا بآياتك اليه (١٣٤) الا يوم ياتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم  
لقوله تعالى ولا يرد باسه عن العقوم المجزين (١٣٥) وحاق ينزل بهم فاكناوا به يستهزون من مواعيده تعالى ولكن اذ قنا الانسان  
متار حمة ثم نزعناها اي سلبنا منها كفة كيتوس من رحمتنا كفور لنعمائنا ولكن اذ قناه نعاما بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيات  
عنى بنفسها بدوان الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هي الا حيواتنا الدنيا نموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون  
(١٣٦) انه كفر فخور القضية همة لقوله تعالى ان الانسان لظلم كفار (١٣٧) فالاستسلاء الى منقطع او كلية فاستثناء متصل  
الا الذين صبروا اي ثبتوا انفسهم على الطاعات وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فلا تخزن على ما يقول المشركون فيك ولا تهتم فلعلك  
تارك بعض ما يؤمى اليك وضائق به صدك ان يقولوا اي بان يقول الكفار كولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك ينذر الناس على الفقة  
لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معذرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها (١٣٨) انما انت نذير اي ليس لك قدرة على  
هذه الامور لقوله تعالى قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (١٣٩) والله على كل شئ وكيل يفعل الله ما يشاء (١٤٠) ام يقولون  
افتراه اي القرآن قل فافتراه سور مثله مفتريت وان لم تستطيعوا العشر فواحدة لقوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا  
بسورة من مثله (١٤١) واذا دعوا من استطعم من دون الله على حمايتكم ان كنتم صديقين في دعوتكم ان حمدا افتراه فانه يستجيبوا الكمال  
لاياتوا بما طلبتم منهم من الايات بسورة واحدة فاعلموا انما انزل القرآن بعلم الله بعرفته سبحانه اي يوصلكم الى الله تعالى لقوله تعالى وان  
هذا صراطي مستقيما (١٤٢) وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون اي اسلموا له اي الكفار من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها اي اثراها  
وترك الآخرة لقوله تعالى من كان يريد العاجلة الاية (١٤٣) يوق اليهم اعمالهم في ما اي نخلق نتايج اعمالهم لقوله تعالى كلا من هو لاه وهو  
قال الشاعر راو اعرضي شام جانيه فلما ان شام افردوني - ليس فيه انكار للعرش العظيم هو عرش اخر وهما اخر لان هذا العرش تحت السماء وهو  
فوق السماء فلا تعجل منه - رجا المماثلة مرفى الجز الاول ع



من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محذورا (البقرة ع ٢) وَهُمْ فِيهَا كَاذِبُونَ ان وافق سعيهم الاسباب الطبيعية لمزادهم لقوله تعالى من كان  
 يريد العجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد (البقرة ع ٢) وَلَنُغْنِيَنَّكُمْ مَا قِيلَ عرفت بنى بفسخ العزائم وقول الشاعر ما يلقى المريد ركة  
 تجري الريح بها لا تشتهي السفن. أولئك الذين اتوا الحياة الدنيا الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار لقوله تعالى فمن الناس  
 من يقول ربنا آتينا الدنيا وماله في الآخرة من خلاق (البقرة ع ٩) وَحِطَّ صَنَاعُ وَلَمْ يَفِدْ قَاصِدُونَ أَي في الدنيا من جمع المال وغيره لقوله  
 تعالى حاكيا عن الكافر ما اغنى عنى ما ليه هلك عنى سلطانيه (البقرة ع ٥) وَبَاطِلٌ صَنَاعُهُمْ قَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالى اعلموا انما الحياة  
 الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاكلا (البقرة ع ١٩) أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَي على هداية منزلة من الله لقوله  
 تعالى اولم تأتوهم بيينة ما في الصحف الاولى (البقرة ع ١٢) وَيَتْلُوهُ أَي يؤيده شاهد منه أَي ملك يسدده من الله لقوله تعالى ان الذين قالوا  
 ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
 (البقرة ع ٢٣) وَهِيَ قِيلُهُ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً إِمَامًا مَعَ مَحْطُوفِهِ حَالٍ مِنْ كِتَابٍ أَي يؤيده على ما هو عليه الكتاب السابقة لقوله تعالى  
 ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (البقرة ع ١٣) وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ أَي من كان طالبا للآخرة عاملا على هداية ربه كمن هو  
 طالب للدنيا لا لقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعنى انما يتذكر الوالا لباب (البقرة ع ٩) أُولَٰئِكَ الْمَوْصُوفُونَ  
 يُؤْمِنُونَ بِهِ أَي بالقرآن حقيقة لقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واليك هم المفلحون (البقرة ع ١) وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ كَالنَّارِ  
 مُوعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ أَي من القرآن انه الحق من ربك وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِلِيسَبُونَ الصَّادِقِينَ إِلَى الْاِفْتِرَاءِ  
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِادْعَاءِ الْإِلَهَامِ وَالْوَحْيِ اَوَّلُ الْمَنَامِ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَي على عذاب ربهم لا على ربهم نفسه  
 لقوله تعالى يوم يعرض الذين كفروا على النار (البقرة ع ٢٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَجْرُونَ (البقرة ع ٢٤) وَيَقُولُ الرَّسُولُ أَعْمَى  
 الْمَلَائِكَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (البقرة ع ٢٤) هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ  
 يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا أَي يطلبون فيها عوجا وهم بالآخرة هم كفروا وأولئك كم يكونوا أمجرنين في الأرض وما  
 كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُهُمْ وَيَحْفَظُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيْمِهِمْ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ (البقرة ع ٤) يَضَاعَفُ  
 لَهُمْ الْعَذَابُ لِضَلَالَتِهِمْ لِأَجْلِ أَنَّهُ مَا كَانُوا أَي لم يكونوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ فِي الدُّنْيَا وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ لَفَرْطِ عِبَادَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ صَمٌّ بِكُمْ  
 عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَرَوْنَ (البقرة ع ٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ لَأَجْرُ مَا أَتَوْا فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ إِنَّ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَي انقطعوا اليه من الدنيا وما فيها لقوله تعالى وتبتل اليه تبليلا (البقرة ع ١٢) أُولَٰئِكَ  
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ الْهَتْدَىٰ وَالْمُعْتَدَىٰ كَالْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّهْبِ نَشْرَعُ عَلَى تَرْتِيبِ الْكَلَامِ هَلْ يَسْتَوِينَ  
 مَثَلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستويون (البقرة ع ١٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فَتَرْغَبُوا فِي الْآخِرَةِ لَا نَهَاخِرُ وَابْقَى وَلْتُمِيزُوا الْأَعْمَىٰ  
 وَالْبَصِيرَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ قَاتِلًا إِنَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ إِلَيْهِ تَقَالُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَىٰ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَكَ وَالرَّسُولُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَلَكًا لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا نَعِزُّ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ  
 قَالُوا ابْعَثْ اللَّهُ بَشَرًا مِّثْلَكَ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُحُونَ مَطْمَئِنِينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (البقرة ع ١١) وَمَا تَرَىٰكَ أَتَّبِعُكَ  
 إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَلُوا مِنْ بَيْنِي وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ وَأَنْتَ نَذِيرٌ كَذِبٌ



لشرف الايمان لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٠ ع ١٢) بل لظنكم كنز بين قال يقولون اني ان كنتم على بينة هدية من  
 ربنا فاننا في رحمة من عنده فعميت عليكم اي صرتم عميانا عنها انكرتموها وانتم لها كاهنون واحمال انه لا اكره في الدين (الجزء ٢٠ ع ١٣)  
 ويقولون لا تستكبروا عليه اي على التبليغ فالان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا الذين تكلمون بجالسهم انهم ملائكة ربهم  
 لاخلصهم وان كانوا قليل ذات اليقين لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٠ ع ١٤) ولكني اراكم قوما تجهلون في هذا الاصرار على  
 طردهم من عندي ويا قوم من يتصرون من الله ان طردتهم وهم مخلصون لله نصرت محتوبا من الله لقوله تعالى عبس وتولى ان جلالة  
 الاسم (الجزء ٢٠ ع ١٥) افلا تدركون ولا قولكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اتي ملك بل انا بشر مثلكم ولكن الله يمن  
 على من يشاء من عباده (الجزء ٢٠ ع ١٦) ولا اقول للذين تزددري نحرا عيتكم انه لن يؤمنهم الله خيرا كما تزعمون لقوله تعالى لو كان خيرا ما  
 سبقونا اليه (الجزء ٢٠ ع ١٧) الله اعلم بما في انفسهم اتي اذا ان فعلت فاما مروني لمن الظالمين قالوا ايسوهم قد جادلنا فاكثرت جد النافاتنا  
 بما تجدنا من العذاب ان كنتم من الضدين قال انما ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمخبرين اياه ولا ينفعكم تصحي ان اردت  
 ان انصركم ان كان الله يريد ان يغويكم يان كنتم بلعتم اقص درجات الضلالة بحيث يختم الله على القلوب لقوله تعالى لا تكونوا  
 كاذبين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٠ ع ١٨) هو ربكم يفعل بكم ما يشاء واليه ترجعون ام يقولون مشركوك افتراه  
 محمد قل ان افتريته فعلى الجحري وانا بري مما تجرمون لقوله تعالى لا تزدروا نذره وذر اخري (الجزء ٢٠ ع ١٩) وهذا الكلام محترضا  
 للناسبة ثم شرع في اصل الكلام واوحى الى نوح انه كن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبشش لا تحزن بما كانوا يفعلون من  
 الكفر والشرك واصنع الفلك يا عيسى اى نراك حينما كنت ووحينا اى كما اوحينا اليك ولا تخاطبوني في الذين ظلموا بالدعاء لهم انهم معترفون  
 في علم الله ونقديره ويصنع نوح الفلك بالهام الله وكلما امر عليه ملائكة قومه سخر وامنه لانه عليه السلام كان اخبرهم بغرقهم بلطر  
 قال ان تسخر وامنا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من ياتيه عن اب يخزيه ويحل ينزل عليه عن اب مقيم حتى ابتد ائمة  
 اى واذا اى اذ جاء امرنا وفار الشئور اى فار وجه الارض مله لقوله تعالى وفجرا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٠ ع ٢٠)  
 وقوله تعالى قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي (الجزء ٢٠ ع ٢١) قلنا احبل فيها من كل مما حولك زوجين اثنين واهلك عيالكم  
 المؤمنين الا من سبق عليه القول اى حكم بعرقه بكفره ومن امن عطف على اهلك وما امن معه الا قليل وقال نوح اذكروا فيما  
 يسبح الله بحمدها ومن سواها يحبسها حيث يشاء من ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم اى الراكبين في موج كالجبال ونادى نوح ائمة و  
 كان في معزل يبغى اركب معنا في الفلك ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمون من الماء لانه انهم قال نوح لا عاصم  
 اليوم من امر الله شئ لا الجبال ولا الاشجار الا من رحم الله فهو مرحوم وحال بينهما المخرج فكان من المغرقين وقيل بعد اهلاك الكافرين  
 يا ارض ابلعي اشربي ماءك ويا سماء اقلعي امسكي فغيض الماء يابس وقضى الامر اهلاك الكفار واستوت الفلك على جبل الجودي  
 وقيل بعد امن رحمة الله للفقير الظالمين ونادى نوح ربه قبل هلاكهم فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فهم عليه  
 السلام من قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك نجات كل واحد من اهله ولم يبا در ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى  
 قال عكرمة والزهرى هو وجه الارض (سالم) تنويفي قوله تعالى وفار الشئور قال على رضى الله عنه هو وجه الارض (صراح)  
 قال جلودى بن الرمل والجزيرة (مراغب) منه



١ الامن سبق عليه القول لعدم التصريح باسمهم وانت احكم الحاكمين تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قال الله ينوحون انه ليس من اهلك الموحون  
 ٢ بنجاتهم انه اي ان عمله عمل غير صالح فهو المستنقذ فلا تستلن باليس لك به علم بصحة اتي اعطتك ان تكون من الجاهلين الغفلين  
 ٣ بقيود الاحكام والخبار قال رب اتي اعود بك ان استملك ما ليس لي به ولم بصحته وجازة والا تغفري هذا الذنب وترحمني اكن من  
 ٤ المؤمنين قيل بعد هلاك الكفار من الله ينوح اهبط بسلام من ربنا وبركت عليك وعلى امم قبلن معك وامم اخرى في اقطاع العالم بقوله  
 ٥ تعالى واعزنا الذين كذبوا بايتنا (الجزء ١٣ ع ١٣) ستموتهم ثم يمسمهم صاعدا اب اليه على كفرهم تلك الاخبار من احوال اهل من انباء الغيب  
 ٦ نوحهم اليك ما كنت تعلمها انت ولا قرئك من قبل هذا القرآن فاصبر ان العاقبة اي مال الامر للمؤمنين لقوله تعالى كتب الله لاغلبين  
 ٧ انا ورسلي (الجزء ٢٠ ع ٣) وارسلنا الى عاد اخاهم هوذا قال يقوم عبدك والله فالكفر من اليه غير ان انتم في هذا الشأن الا مفترون حيث  
 ٨ تعبدون وتدعون غير الله يا قوم لا استملكه عليكم اجر ان اجري الا على الله الذي فطرنى افلا تعقلون ان من كان غير طامع في شيء  
 ٩ فهو احق بالاتباع لقوله تعالى يا قوم ابعثوا المرسلين اتبعوا من لا يستملك اجرا من مهتدون (الجزء ٢٢ ع ١٩) ويا قوم استغفروا ربكم على ذنوبكم ثم توبوا  
 ١٠ اليه الامر الثاني للاستمرار مثله انفا يرسل السماء اي المطر عليكم قد رازوا ويزدكم قوة منضة الى قوتكم السابقة ولا تتوكلوا الجرمين قالوا يا هوذا  
 ١١ فاجتنبنا بيئتنا وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي بقولك فقط وما نحن لك بمؤمنين ان تقول نطن الا اعترتك مسك بعض الهتنا اي  
 ١٢ سريرة الغضب من الهتنا يسوء على سوء ادبك قال اتي اشهد الله على تبليغي اياكم واشهدوا اتي برى مما تشركون من دونه اي من عبادكم  
 ١٣ غيره فيكذبون في جميعا ثم لا تنظرون اتي توكلت على الله ربي وربكم فامن دابة الا هو اخذ بناصيته كناية عن القبض التام  
 ١٤ اي كل ما يدب على الارض ففي قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء (الجزء ٢٣ ع ٨) فكيف تضرونني ان ربي على صراط  
 ١٥ مستقيم اي الصراط المستقيم وهو التوحيد يوصل اليه لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه (الجزء ٢٤ ع ٦) فان توتوا فليس بي ضرر فالحزب امجد  
 ١٦ والدليل على الجزاء قائم مقامه وهو فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الاحكام ويستخلف ربي قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٥ ع ٥) و  
 ١٧ لا تضرونه شيئا بل تضرون انفسكم ان ربي على كل شيء خفيظ شهيد ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمته منا ونجينا هم  
 ١٨ من عذاب عظيم شديد وتلك عاد قوم هود سجودوا بايت ربهم وعصوا رسلك واتبعوا امر كل جبار عنيد معاند الحق وهم رؤساء هم  
 ١٩ لقوله تعالى حاكي عن الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيل (الجزء ٢٦ ع ٥) واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ايضا الا  
 ٢٠ ان عادا كفروا ربهم الا بعد اهلكة بعد قوم هود وارسلنا الى عاد اخاهم صالحا قال ايضا يا قوم اعبدوا الله وحده فالكفر من اليه غير هو  
 ٢١ انشأه من الارض واستعمرهم فيها بكثر كما استغفروه على ذنوبكم ثم توبوا اليه من مثله ان ربي قريب مجيب للدعوات قالوا ايصلح قد  
 ٢٢ كنت فينا مربوئا نرجو خيرك لصالحك قبل هذا قبل ما تقول اتهمنا عن ان تعبدوا ما يعبد اباؤنا وانا لنفي شك خلاف مما تدعونا اليه  
 ٢٣ مريب صفت لشك اي خلاف شديد قال صلح يا قوم اريهم ان كنت على بينة من ربي واتيني منه رحمة فمن ينصرني من الله  
 ٢٤ اي من عذاب الله ان عصيته كما تريد مني من ترك التبليغ فما تريد وني غير تحسير اي تصيرون سببا لخسران عاقبة كقوله تعالى  
 ٢٥ يدعوا لمن حذرهم اقرب من نفعهم (الجزء ٢٤ ع ١٩) ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها فاكل في ارض الله حصتها بالقوله تعالى لها شرب ولكم شرب  
 ٢٦ يوم معلوم (الجزء ٢٥ ع ١٢) ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب صريح فعفروها فاكلوها فقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم بعد ذلك تمهلكم  
 ٢٧ ذلك وعد غير فكن رب فلما جاء امرنا بالاهلاك نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمته منا من عذاب الدنيا ومن جزى يومئذ



يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ لِيَا بَايُهَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْئَةَ فَاصْبِرُوا إِنِّي دِيَارُهُمْ جَنَّتِينَ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ كَانُوا لَمْ يَخُونُوا  
 فِيهَا الْأَرْثَ ثَمُودَ كَفَرُوا وَارْتَمَوْا لِحُلِّ ذَلِكِ أَهْلَكُوا أَلَا بَعْدَ أَهْلَاكِهِ لَثَمُودَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا بَعْدَ لَمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ (سَتَاتِي) وَلَقَدْ جَاءَتْ  
 رُسُلُنَا الْمَلَائِكَةُ إِبْرَاهِيمَ بِالبُشْرَى أَيْ بِبَشَارَةِ الْوَلَدِ اسْمُهَا إِسْحَاقُ قَالُوا مَتَمَثِّلِينَ بِشَرِّ سَلَامًا أَيْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ قَالِ سَلَامًا قَالُوا أَيْ الْمَلَائِكَةُ  
 لَمَثَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ جَاءَ يُعْجِلُ حِينَ مَشَى أَيْ مَا يَطَأُ فِي آتِيَانِ الْحَمِّ الْمَشَى لَظَنَهُ أَنَّهُمْ ضَيْفٌ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَيْ الْجُلُ  
 نَكَرَهُمْ أَيْ لَمْ يَأْلَفْ بِهِمْ وَأَوْجَسَ وَجَدَ مِنْهُمْ خِيفَةً لَمَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَأْكُلُوا مِنْهُ وَحَسِبَ أَنَّهُمْ مَبْغُضُونَ عَلَيْهِمْ وَظَهَرَ حَالُهُ عَلَيْهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا سَمِعُكُمْ  
 وَجَلُونَ (الجزء ١٤ ع ١٤) قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ لَاهْلَاكِهِمْ وَأَمْرُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ مَسْرُودَةً عَلَى سَوَاءٍ قَوْمِ لُوطٍ فَبَشَّرْنَاهَا أَيْ الْمَلَائِكَةُ  
 بِاسْمُكُمْ وَمِنْ قُرْآنِ اسْمُكُمْ يَعْقُوبُ قَالَتْ مُسْتَعْجِلَةٌ يُؤْتِيكَ الْإِلَهُ وَأَنَا نَجُوزٌ وَهَذَا الْبَعْلِيُّ شَيْخٌ خَالٍ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ يُسْجَبُ قَالُوا أَيْ الْمَلَائِكَةُ  
 أَتَعْجِلِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَنَا أَمْرُهُ إِذَا ارَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (الجزء ١٤ ع ١٤) رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيْ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ  
 إِنَّهُ حَصِيدٌ حَجِيدٌ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ أَيْ الْخَوْفُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي شَانِ قَوْمِ لُوطٍ لَا يَرْضَى  
 بِهَلَاكِهِمْ وَيُتْرَحَمُ عَلَيْهِمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَكِيمٌ أَقَامَ كَثِيرًا تَارَةً مُنِيبٌ إِلَى اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُرْسَلَةُ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ  
 رَبِّكَ بِأَهْلَاكِهِمْ وَارْتَمَوْا مِنْ أَيْدِيهِمْ عَنْ أَكْثَرِ الرُّسُلِ وَأَنْصِرْ قَوْمَكَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَمُتَمَثِّلِينَ بِشَرِّ  
 سَمِئَةٍ لَهُمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صَدَرًا لَمَّا أَنَّهُمْ جَاءُوا عَلَى هَيْئَةِ الْمُرْدِ وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ مَعْصِيَتٌ شَدِيدٌ عَلَى وَجَاءِ قَوْمِهِ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ  
 لِأَخْذِهِمْ بِأَرَادَةِ فَاسِدَةٍ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَيْ اللُّوَاطَةِ قَالَ لُوطُ لِمَا رَأَاهُمْ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ مِنْكُمْ بِالنَّكَاحِ  
 فَانْكُحُوهُنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ (الجزء ١٤ ع ١٤) خَاطَبَ هَذَا الْكَلَامَ رُؤُوسَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ  
 (الجزء ١٤ ع ١٤) فَانْدَفَعُوا تَوْهَمَ مِنْ لَزُومِ كَوْنِ بَنَاتِهِ مُشْتَرَكَةً بَيْنَهُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذَا الشَّانِ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْغِي يَهْتَكُ عَنْ تَمِ الْيَسِ مِنْكُمْ  
 رَجُلٌ رَشِيدٌ مَهْتَدٌ ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ يَنْعَمُ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَرٍّ رَعِينَةٍ وَأَنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ مِنَ الْإِتْيَانِ فِي أَدْبَارِ الرِّجَالِ رَنَعُوا  
 بِاللَّهِ قَالَ أَنَسَامَهُمْ لِلتَّمَنَى كَوْنُ بَنَاتِهِمْ قُوَّةً فَاقْبَلْكُمْ أَوْ أَوْى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ حَامٍ وَنَاصِرٍ نَصْرِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَوَلَّى بَرَكَةً (الجزء ١٤ ع ١٤) قَالُوا أَيْ  
 الْمَلَائِكَةُ يَا لُوطُ لَا تَحْزَنْ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ لِنُصَلِّتَكَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ بَحْمَتِ رَبِّكَ وَأَنْتَ عَلَى عَقْبِهِ أَلَا أَمْرٌ نَكَلُ  
 إِنَّهُ أَيْ الشَّانُ مُصِيبُهُمْ أَوْ أَصَابُهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ طَلَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَجَلَةَ فَقَالُوا أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا أَيْ وَقْتُ أَمْرِنَا  
 بِأَهْلَاكِهِمْ جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلًا أَيْ اسْقَطْنَا سَقْفَ بَيْتِهِمْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بَنِيَّاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ  
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ طِينٍ مَطْبُوعٍ مَنَعُودٍ مُتَتَابِعٍ مُسَوِّمَةٍ مُعِينَةٍ  
 عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ وَفَاهِي مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ أَيْ هُمْ كَانُوا يَسْتَحِقُّونَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ تَحْتَ السَّقْفِ اسْقَطْنَا عَلَيْهِمْ سَقْفَهُمْ وَمَنْ  
 كَانَ فِي الْبَيْدِ إِذَا ذَلِكَ اسْقَطْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مَنْصُودَةً فَانْدَفَعُوا تَوْهَمَ مِنْ كَوْنِ أَرْسَالِ الْحِجَارَةِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عِبَثًا وَارْسَلْنَا إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ أَخَا  
 هُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاحِدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفَعُكُمُ الْمَالُ وَالْمِيزَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى دِيلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا كَانُوا  
 عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ يَتَوَدَّدُونَ (الجزء ١٤ ع ١٤) إِلَى أَرْبَعٍ يُخَيَّرُ أَيْ عِنْدَكُمْ مَا لَكُمْ كَثِيرٌ وَرَأَيْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَنْ أَكْثَرِ يَوْمٍ حَسِيطٍ  
 الَّذِي يَحِيطُكُمْ بِالْعَذَابِ أَنْ يَأْمُرَكُمْ عَلَى هَذَا وَيَأْمُرَكُمْ أَوْ قُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْثَلَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي



١ الأرض مفسدين بالمعاصي بقية الله أي ما أشكاه من الرجز الحلال لقوله تعالى ولتبتخوا من فضله (الجزء ١٢ ع ٨) خير لكم إن كنتم مؤمنين  
 ٢ بالله فاقنعوا به وما أنا عليكم بحفيظ لقوله تعالى لست عليهم بصيطر (الجزء ١٣ ع ١٣) قالوا مستهينين به عليه السلام يشعيب أصلوكم كما أمرت  
 ٣ أن تترك ما يحب أباؤنا أو أن تفعل في أموالنا فاشكوا في الكيل والميزان أنك لانت الحيلة الرشيدي استهزوا به عليه السلام قال يقر  
 ٤ آراءهم أخبروني إن كنت على بنية من ربي ورزقي منه رزقا حسنا جلا طيبا وما أريد أن أخالفكم ذاهبا إلى ما أنهكم عنه  
 ٥ لقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ١٤ ع ٩) إن أريد إلا الإصلاح لما أفسدتم بالمعاصي  
 ٦ ما استطعتم وما توفيقى استطاعتي إلا بالله لقوله تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله (الجزء ١٤ ع ١٢) عليه توكلت واليه أُنِيب أرجع في الأمور  
 ٧ كلها إليه لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون (الجزء ١٤ ع ٢٢) ويا قوم لا يحرمكم شقاقى خلافى وعنادى على أن يصيبكم  
 ٨ أى على أن تخالفوا ما أمركم فيصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح ويا قوم لو طمأننتكم ببعيد فانظر كيف كانت  
 ٩ عاقبة المكن بين (الجزء ١٤ ع ٢٤) واستغفروا ربكم لكم توبوا إليهم امر التوبة للاستمرار من مثله إن ربي رحيم ودود كثير المحبة لكم لقوله تعالى  
 ١٠ إن الله بالناس لرؤوف رحيم (الجزء ١٤ ع ٢٤) قالوا يشعيب ما نفقه نفهم كثيرا مما تقول أى ما يتعلق بالدين وأما لكناك فينا ضيعفوا وكولا رهطك  
 ١١ عشيرتك لرجعتك وما أنت علينا بعزير قال شعيب يا قوم أرهطى أمر عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظمير يأمنبوذا متروكا أى اعرضتم  
 ١٢ عنه لقوله تعالى إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لما يكون (الجزء ١٤ ع ٢٤) إن ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم طريقتكم  
 ١٣ إني علم سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب كقوله تعالى سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب  
 ١٤ مقيم (الجزء ١٤ ع ٢٤) وأرغبوا انتظروا العذاب إني معكم قريب عليكم كقوله تعالى وانتظروا منهم منتظرون (الجزء ١٤ ع ١٤) ولما جاء أمرنا بآهلاكم نجينا  
 ١٥ شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصلوة فأصلحوا فإني وإياهم جثمين باركين على الركب مستين كان لم يغنوا فيها ألا  
 ١٦ بعد المدائن كما بعدت هلك ثمود بعداب الله وفى جملة الرسل لقد أرسلنا موسى بإيتنا وسلطن مبين معجزات قاهرة لقوله تعالى فقلبا  
 ١٧ هنالك وانقلبوا صاعرين (الجزء ١٤ ع ٢٤) إلى فرعون وملأه فالتبعواى ملائه أمر فرعون برشيدي ذى هدايتي قد مر قومه يوم القيمة  
 ١٨ فأوردواى يوردهم النار وبئس الورد أى هم أنفسهم لقوله تعالى هذا فوج مقحم معكم لا مرجابهم أنهم صالوا النار (الجزء ١٤ ع ٢٤)  
 ١٩ وأتبعواى هذه الدنيا لئلا تكون لهم يوم القيمة بئس الرد أى التابع بهم اللعنة المرفود أى هم أنفسهم ذلك الخبر من أنبأى القرى نقضه عليك منها  
 ٢٠ قائم وأهلك أهلها مثل مصر ومنها حصيد خراب لا يرى مساكنها قرى عاد وثمود لقوله تعالى هل ترى لهم من باقية (الجزء ١٤ ع ٥) وما ظلمنا  
 ٢١ هم ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي فما اغنت عنهم إلهتهم التى يدعون من دون الله من شئ لما جاء أمر ربك بل وما زادوهم  
 ٢٢ غير تبويب تخيير لقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى وبئس العشير (الجزء ١٤ ع ٩) وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى و  
 ٢٣ هى طامة إن أخذة أليم شديد لا يستطيع أحد رده لقوله تعالى لا معقب حكم (الجزء ١٤ ع ١٢) إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة كقوله  
 ٢٤ تعالى إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (الجزء ١٤ ع ١٢) خصوصا بالذكر لا تنفعهم بها لقوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع  
 ٢٥ المؤمنين (الجزء ١٤ ع ٢) وذلك يوم تجتمع له الناس أى فيه وذلك يوم مشهورة يشهده الأولون والآخرون لقوله تعالى قل إن الأولين و

١٤ الفصل منها ربح التجارة فالمراد به وبالبقية واحد قال بعض علماء الشيعة ان المراد بالبقية الامام المهدى المعهود - يا للعجب (منه)

١٥ لان السلطان الغلبة ومخلوئية ان فرعون كان بالمعجزة فتم التقريب فافهم



الآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ١٢ ع ١٥) وَمَا تَوْخِيهِمْ اَيَ الْيَوْمِ الشَّهْرِ اِلَّا لِاجَلٍ مُّعَدٍّ وَاَيَ الْيَوْمِ اَجَلٍ مُّعَدٍّ وَاَيَ الْيَوْمِ اَجَلٍ مُّعَدٍّ اى الى اجل معلوم عندنا  
 لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ١٢ ع ١٦) يَوْمَ يَأْتِ ذَاكَ الْيَوْمُ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ فَضْلًا اَنْ تَشْفَعَ اِلَّا بِاِذْنِهِ لقوله تعالى وحشيت  
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء ١٢ ع ١٧) فَبَيْنَهُمْ شِقَاقٌ وَمِنْهُمْ سَائِدٌ كَا فَرَمَوْهُمْ لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم  
 (الجزء ١٢ ع ١٨) فَاَقَالَ الَّذِينَ يَشْقَوْنَ فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ اَعْلَى صَوْتِ الْحِمَارِ وَشَهِيْقٌ اَخْفَضُهَا خِلْدٌ يَنْ فِيْهَا قَادَ اَمَتِ السَّمَوَاتِ الْمَتَبَدِّلَةُ وَ  
 الْاَرْضُ الْمُتَغَيِّرَةُ لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء ١٢ ع ١٩) اِلَّا فَاَشَاءَ رَبُّكَ فَيَمْحَرِّجُهُمْ  
 يَحْفُوا عَنْهُمْ اِنْ شَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يَرِيدُ وَاَقَالَ الَّذِينَ سَعِدُوا اَيَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَبِمَا كُنْتُمْ تَخْتَلِفُونَ فِيْهَا قَادَ اَمَتِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فَاَشَاءَ رَبُّكَ هَذِهِ الْمَشِيَّةُ مُكَنَّمَةٌ عَامَّةٌ لَا تَحْتَقِقُ اِلَّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوذٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (الجزء ١٢ ع ٢٠)  
 ع ٢٠ لَمَّا كَانَ هَذَا عَاقِبَتُهُمْ فَلَا تَكُ فِيْ مَرِيَّةٍ فَمَا يَجِدُ هُوَ اَيَ فِيْ شَكٍّ مِنْ كَوْنِ عِبَادَتِهِمْ اِفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ مُوجِبَةً لِّخَسْرَانٍ عَاقِبَتُهُمْ هِيَ اَلْعِبَادَةُ  
 اِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ اٰبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَوْ لَوْ كَانَ اٰبَاءُهُمْ لَا يَحْكُمُونَ شَيْئًا وَلَا يَحْتَدُونَ (الجزء ١٢ ع ٢١) وَاتَّكَلَوْا قَوْمَهُمْ  
 كُلَّ الْفَرِيقَيْنِ نَصِيْبُهُمْ غَيْرٌ مِّنْقُوصٍ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانٍ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ فَاخْتَلَفَ فِيْهِ ثَبَتَ الْبَعْضُ عَلَى الْاِيْمَانِ وَكَفَرَ الْبَعْضُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (الجزء ١٢ ع ٢٢) وَلَوْ كُنْ  
 كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِالْفَصْلِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانُوا فِيْهِ يَخْتَلِفُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٣) لَقَطِظَ  
 بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَدَرَهُمْ لَفِيْ شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ اَيَ كَفَارُكُمْ فِيْ خِلَافِ شَدِيدٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَاِنَّ كُلَّ لَمَّا لِيَُوَفِّيَهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ لِمَا زَيَدَ  
 اَنْفُسُهُمْ يَعْمَلُونَ خَيْرٌ فَاَسْتَقْبَلَهُمْ لَمَّا اُصْرَتْ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَطْعَمُوا فِيْهِ اَيَ لَا تَغْلُوا فِيْهِ بِاِبْدَاعِ الشَّرَكَاتِ اَوِ الْبِدْعَاتِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى يَا هَلْ لِلَّذِينَ اتَّخَفُوا فِيْ دِيْنِهِمْ وَلَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ اَلْحَقُّ (الجزء ١٢ ع ٢٤) اَللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَبُوا اِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَ عَدَلُوا  
 عَنِ الْحَقِّ فِيْ اَمْرِ الدِّينِ فَتَمَسَّكُوا النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ اَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونِ وَاَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيْ النَّهَارِ وَالصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَ  
 الْمَغْرِبِ كَمَا اَقَامَ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ اِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٥) وَرُكَّعًا اَيَ فِيْ وَقْتٍ  
 قَائِلٍ مِّنَ اللَّيْلِ اَيَ الْعِشَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (الجزء ١٢ ع ٢٦) اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ اِنْ فَعَلْتَ الْحَسَنَاتِ نَادِمًا  
 عَلَى السَّيِّئَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ اِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِدُنْيِهِمْ وَمِنْ غَيْرِ الذَّنْبِ اَلَا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرْ اَعْلَى  
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٧) اَوْ كَانَتِ السَّيِّئَاتِ اصْغَرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارُهَا تَتَنَبَّهُونَ عَنْهُ كَفَرٌ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنَدَّخَلَ كُمْ فِيْ خَلَاكِهَا  
 (الجزء ١٢ ع ٢٨) اَوْ تَابَ مَخْلَصًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا تَوْبُوا اِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يَّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخَلََكُمْ جَنَّتِ تَجْرَىٰ  
 مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ (الجزء ١٢ ع ٢٩) فَهَذِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ لِتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ وَالتَّوْبَةِ اَعْلَاهَا وَافْضَلُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَلَا مِنْ تَابَ وَاعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا فَاُولَٰئِكَ  
 يَسُدُّ لَ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ (الجزء ١٢ ع ٣٠) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ (الحديث) ذَلِكَ ذِكْرُكَ لِلَّذِي الْاَكْبَرُ الْمُتَعَطِّلِينَ  
 وَاصْبِرْ اِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا (الجزء ١٢ ع ٣١) فَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ اَوْ لَوْ قَبِيْثَةٌ  
 ذُو عَقْلٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ اِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ اٰتَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا اُتَوْا مِنْ اَعْوَابٍ فَيَمُنُّونَ بِالنِّعَمِ اَيَ اَنْفَكُوا فِيْ نِعْمَتِهِمْ  
 وَكَانُوا اَجْرًا مِّنْ عَطْفٍ عَلَى ظُلْمِ الْقَوْلِ تَعَالَى اِذَا النِّعْمَا عَلَى الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَنَابَ بِجَانِبِهِ (الجزء ١٢ ع ٣٢) وَكَانَ رَبُّكَ لِيُحْكِمَ اَلْقُرْآنَ فِيْ ظُلْمٍ اَيَ بِاَلْذَنْبِ  
 وَاهْلُهَا مُصْلِحِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (الجزء ١٢ ع ٣٣) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً







إلى من لا يفيد إقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضاً أي أتركوه في أرض يخل لكم وجباريكم حيث لا يكون له مواجهوا وتكونوا من بعدهم قوماً ضالين بالتوبة والاستغفار لأن الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات (الجزء ٢٤ ع ١٢) قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف لقوله تعالى وما كان لمومن أن يقتل مؤمناً راجية (ع ١٠) والقوة في غيبته الجب أي ظلمات البرية نقطة بعض السياتة المسافرين الواردين عليها حياً إن كنتم فجلين فسلموا وجمعوا على هذا الراء فاتفقوا عليه وقالوا يا بانا فالك لا تأمتا على يوسف وإنا له لناصحون أي مخلصون قال ماذا قالوا أيسر له معاً غدائرتكم يأكل الثمرات ويلعب مع الصبيان وإنا له نحافظون أن يصيبه شيء قال يعقوب إني كيرزني أن تنهبوا به أي اذهبوا بكما يله وأخاف أن يأكله الله ثب وأنتم عنه مغفلون مشغولون بأشغالكم قالوا قد تلقوا من أيهم مكان امرئ ثب لئن أكله الله ثب ونحن نعصيه إنا إذا لم نسر ونبل أخرون فاجازهم يعقوب لا ذهابه فلما ذهبوا أيه وأجمعوا أن يجلوه في غيبته الجب فعملوا راموا وأوحينا إليه أي الهنا إلى يوسف لتبكتهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون بك قبل أخبارك أيهم وجاءوا فاجدوا فعملوا أباهم عشاء يتكئون بل يتباكون قالوا يا بانا إنا إذا هبنا نسبق أي سابق بيننا وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الله ثب اظهروا ما تلقوا من قول أيهم وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صدقيين لأنك سوء الظن فينا وجاءوا على قميصه بدم كذب مصنع من عندهم بذبح الشاة قال بل سؤلت زينت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل أي امرئ ومثاني صدر جميل لقوله تعالى الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (الجزء ٢٤ ع ١٢) والله المستعان على ما تصفون لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة (الجزء ٢٤ ع ٣) وجعلت سياراً مسافرون كما حسب أخوة يوسف فأرسلوا وأرسلهم للماء فأدبى دونه فرأى يوسف في البئر حلة كان قاعد على حجر كان هناك قال يلشري أي وقت سرور وبشارة هذا غلام وأسروه أي السيارة بضاعة أرادوا أن يبيعوه فمن قال والله عليهم بما يعملون وشروه أي باع السيارة يوسف لقوله تعالى قال الذي اشتراه الآية بمن يخرى ناقص ذراهم معدودة ثلاثة أو أربعة وكانوا إفيهم من التاهدين غير الراغبين لظنهم أنه عبد أبق وقال الذي اشتراه من أهل مصر وهو العزيز زليخا أكرم مثنوا أي أقامته عسى أن يتفعنا أو نخذه وكذا وكذا أي كما بلغناه إلى بيت العزيز في عزة وكرامتنا ليوسف في الأرض أي وضعنا قبوله في أرض مصر وفعلنا به ما فعلنا لنعلمة من تأويل الأحاديث أي نخرجه التفكير في الأمور الآتية طامراً والله غالب على أمره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولكن أكثر الناس لا يعلمون فيظنون أنهم معجز الله ولما بلغ أشده أتيناه حكماً وعلماً بالكتب السماوية ومعرفة بالله وكذلك يخرى المحسنين أي هديهم هداية خاصة لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٢٤ ع ٤) ورأوه أي أزلته التي هو في بيتها عن نفسه أي اشتهت زليخا منه نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك أي أيت إلى مفسدة النية قال معاذ الله أي اعوذ بالله أن أكون من الجاهلين الزانين إته أي الشأن كبري الله أحسن مثنواي بالحكمة والعلم لمراته لا يفرح الظلمون المضيعون مناصبهم بالمناصبي لقوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم ردناه أسفل سافلين (الجزء ٢٤ ع ٣٠) ولقد هممت قصدت زليخا بالفساد به وهم بها لولا أن رأبرهان ربهم أي لولا أن تفكر في مرتبته من العلم والنبوة لقوله تعالى قال يقوم ربيتم أن كنت على بينة من ربي (الجزء ٢٤ ع ٣١) وقوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه

٥٤ قول من قال الباطون كانوا أخوة يوسف ليس بصحيح لأن الله سبحانه ذكر شراوا حلة ولا شك أن المشتري كان من أهل مصر فكيف يكون الباطون أخوة يوسف وهم لم يذهبوا به إلى مصر فافهم

٥٥ قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه البرهان النبوة التي أودعها الله في صدره حالت بينه وبين ما يخطأه عز وجل (معالم) البينة والبرهان واحد (منه)



١ شاهد منه (البقرة ٢٤١) وجملة هم بما جزاء مقدم ولو لا ان رأي شرط موخر اى لو لا ان تفكر في شأنه ومرتبه لقصد بها ما قصدت به لقوله تعالى  
 ٢ كَذَلِكَ ادبناك برهانه لنصرف عنه الشؤ والغشاة اى من عبادنا المخلصين واستبقا كلاهما الباب اى باب البيت وقد ث زليخا اخذة قبيضة  
 ٣ من دبرك اى وجد استبد ها العزيز لك الباب قائما يستفهم قالت مستقدمة فجزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن اذ عذ اب اليك  
 ٤ سوا السجن قال يوسف هي راودتني عن نفسي طلبت منى ما اشتهت وشهد شاهد صبي (للحديث) من اهلها اى اظهر رانه هكذا  
 ٥ ان كان قبيضة قد شق من قبل فصداقت وهو من الكذابين فانه يظهر هذا انه ارادها هي دافعة له وان كان قبيضة قد من  
 ٦ دبر فكن بت وهو من الضدين قين لانه يظهر حينئذ انها اخذته مدبرا فكمثارا العزيز قبيضة قد من دبر قال اى من كيدك ايتها  
 ٧ النساء ان كيدك عظيم خاطبها مع من تتعلق بها من الخدم متيا يوسف اعرض عن هذا اى لا تبالي به واستغفري يا زليخا لذنوبك اى  
 ٨ كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها غلبا جفا انا لنتربها في ضلال مبين حيث  
 ٩ تريد خادمها هي اشرف منه لقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منازقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهه  
 ١٠ هل يستون (البقرة ١٧٤) فلما سمعت زليخا بمكرهن اى تعيبن ارسلت اليهن اى دعتهن واعتدت لهن مشكا واثت كل واحدة منهن  
 ١١ سكين لان اهل مصر كانوا يومئذ ياكلون بالسكين كما ياكل اهل اروما ومن دان عادتهم اليوم قالت ليوسف اخرجي مواجها عليهن  
 ١٢ فلما رايتن البرثة اى وجدته ذاكبريه وعظمة وقطعن ايديهم مشتاقات اليه وقلن متعجات حاش العظة لله ما هذا بشر ام هذا  
 ١٣ الحسن والعظة ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه في بيوتكن بلا رويته ولقد راودته وانا معذورة كما رويت عن  
 ١٤ نفسه فاستعصم اى لم يبل الى ولكن لم يفعل ما امره ليسجن بهتمة كاذبة وليكونا من الصغرين الاذلين فلما سمعن كلامها رغبته في اجابتها  
 ١٥ قال يوسف ربها السجن احب الي من ما يدعونني اليه من الغشاة اى تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن وكن من الجاهلين الذين  
 ١٦ يعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون سوءا يجالون (البقرة ١٢٤) فاستجاب له ربه كما دعاه فصرفت عنه كيدهن اى الله هو السميع  
 ١٧ العليم ثم بدا اظهر لهم اى لعزير ومن معه من بعد ما راوا الايات الدالات على غلبة جها اياه ليسجننه حتى حين لى تسكن الى غيره ودخل  
 ١٨ معه السجن فتيان من خدمة السلطان قال احدهما انا اراى في المنام اعصر خمرا وقال الاخر انا اراى احمى فوق راسى خبزا انا كل  
 ١٩ الطير منه ثمتنا بتا ويله انا نريك من المحسنين قال يوسف لا يا شيخكما طعام ترزقنيه الا نبتا نخلا ونباتا ونباتا قبل ان ياتيكما اى الكفا بما علمني ربى  
 ٢٠ اسماعلى اذكر لكما انا تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اى مالت اليها قاط وهم بالآخره هم كفرون واتبعت ملة اباى ابراهيم واسحق ويعقوب  
 ٢١ ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من شئ ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون تعليمه تعالى التوحيد  
 ٢٢ بل يكفرونه لقوله تعالى الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (البقرة ١٧٤) يصاحبي السجن ارايا ب متفرقون اى كثيرين  
 ٢٣ خير ام الله الواحد القهار لاشك ان الله الواحد خير لقوله تعالى من رب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان  
 ٢٤ مثلا (البقرة ١٧٤) وقول الشاعر اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقاسمت الامور ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها انتم و  
 ٢٥ اباؤكم لا مسمى لها كما زعمتم من انها قاضية حاجاتكم لقوله تعالى قل اتدعون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض (البقرة ٢٢٢) فاذنزل الله  
 ٢٦ بها اى بعبادتها من سلطان حكمه ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك التوحيد الذى لا يعبد الا هو له لقوله تعالى وما امر الا  
 ٢٧ له هذا لتعلم ان يوسف يدعى الله عليه السلام ليرد بها سوء لقوله تعالى الاعمال منكم المخلصين - (دمه)







١ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ لِلضَّيْفِ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَنَّا أَبَاهُ وَ  
 ٢ أَتَاكَ لَمَّاعُونَ فَعَلْنَا بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَ يَوْسُفُ لِفَتْيَانِهِ غُلِبَانَهُ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ دَرَاهِمَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى  
 ٣ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَاحْتَاجَةٌ لَهُ فِي الظَّاهِرِ لِلْعِلْمَانِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ يَعْقُوبُ قَالُوا يَا أَبَا نَارٍ  
 ٤ مِمَّا الْكَيْلُ إِنْ لَمْ تَرْسُلْ مَعَنَا بَنِيَامِينَ قَالَتْ بَنِيَامِينَ مَعَنَا أَخَانًا لَنَكْسَلَ وَإِنَّا لَهُ لَخَائِفُونَ قَالَ هَلْ أَيْ لَا أَمْسُكُ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسُكُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ  
 ٥ قَبْلُ وَتَفْعَلُونَ بِهِ كَمَا فَعَلْتُمْ بِأَخِيهِ يَوْسُفُ فحفظتكم ليس بشيءٍ قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَدْ رَضِيَ بِأَرْسَالِهِ وَكَلَّمَ فَتَحُوا  
 ٦ مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَا نَارٍ مَا لَبِغْتَ سِوَاهَا هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَغَيْرُ أَهْلِنَا أَيْ لَا هَلْنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَ  
 ٧ تَزِدُّ أَدْكَ لَكَ كَيْلٌ يُسِيرُ لَنْ يَكْفِيَ عِيَالَنَا قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تَوْتُونَ مَوْثِقًا مَوْعِدًا مِنْ اللَّهِ لَنَا تُنْتَنِي بِهِ لِمَحَالَةٍ إِلَّا أَنْ يَخْلُطَ  
 ٨ بِكُمْ فَيَخْرُجَ الْأَمْرُ مِنْ وَسْعِكُمْ فَلَا ضَيْرَ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ كَمَا طَلَبَ مِنْهُمْ قَالَ يَعْقُوبُ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ شَهِيدٌ يَسْأَلُ النَّاقِضَ وَعَدُ  
 ٩ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَ مُسَوِّدِ الْأَمْرِ ١٠ وَقَالَ نَاصِحًا لَهُمْ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا  
 ١١ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَكَأَنَّكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ١٢ وَكَأَنَّكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
 ١٣ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ قَالُوا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
 ١٤ إِلَّا حَاجَةً مُشْتَهَاةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا بِأَظْهَارِهَا فَالِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ وَإِنَّهُ لَكُنْ دَعَا لِمَا عَلَّمْنَاهُ لَا لِخِيَرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ  
 ١٥ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ١٦ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَيَعْتَقِدُونَ فِي الْمَشَاجِخِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى امْتِنَاعِ الْأَمْوَالِ  
 ١٧ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى فِي مَنَازِلِهِمْ وَهُوَ أَخَاهُ ١٨ أَظْهَرَ حَالَهُ عَلَيْهِ خَفِيَّةً قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ الْعَيْنِيُّ فَلَا تَبْهَتْسُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بَكَ  
 ١٩ مِنْ عَدَمِ الْمَحَبَّةِ وَقَدْ اِلْتَمَسَ الْعَتَاءُ فَلَمَّا جَهَنَّهُمْ بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةُ أَيْ أَمْرًا بِأَخْفَاهَا فِي رَحْلِ أَخِيهِ بِاسْتِزْنَائِهِ فَامْرًا بِالتَّمَسُّكِ بِأُذُنِ  
 ٢٠ مَوْزُونٍ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَقُولُ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْتُهَا الْغِيْرُ أَتَكْمُلُونَ قَالُوا أَيْ أَخُوهُ يَوْسُفُ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَا ذَا تَفْقَهُونَ  
 ٢١ تَجَسَّسُونَ قَالُوا أَيْ الْحِرَاسَ تَفْقَهُ صَوَاعِقُ الْمَلِكِ لِأَنَّ السَّقَايَةَ كَانَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَالْأَفْيُوسُفَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَلِكًا وَلَا بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ لِقَوْلِهِ  
 ٢٢ تَعَالَى مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ (سَتَانِي) وَلَمْ يَنْجَأْ بِهِ حِمْلُ بَعْضِهِمْ نَعِيمًا وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ضَامِنٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمَا  
 ٢٣ لِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَطُّ قَالُوا أَيْ الْحِرَاسَ فَمَا جَزَاءُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ قَالُوا جَزَاءُهُ مَنْ وَجَدَ الصَّوْلِعَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ  
 ٢٤ جَزَاءُهُ كَذَلِكَ يَجْزِي الظَّالِمِينَ لَعَلَّهُمْ قَالُوهُ مِنْ عِنْدِ انْقِسَامِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ قَبْدًا يَوْسُفَ أَيْ أَمْرًا بِوَعْدِهِمْ  
 ٢٥ قَبْلَ وَعْدِهِ بِأَخِيهِ دَفْعًا لِلِاشْتِبَاهِ ثُمَّ اسْتَحْجَاهَا مِنْ وَعْدِهِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذَلِكَ يَوْسُفَ عَلِمْنَا حِيلَهُ وَلَا مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ أَيْ  
 ٢٦ قَانُونِ الْمَلِكِ السُّلْطَانِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ جَزَاءُ السَّرْقَةِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَيُلْقِي فِي قَلْبِهِ أَنْ يَبْدُلَ قَانُونَهُ إِلَى هَذَا أَنْزَلَهُ وَرَجَحِي مَنْ تَشَاءُ  
 ٢٧ بِالْفَهْمِ وَالذِّكَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ أَيْ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ ذَاتِيًا وَهُوَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ٢٨ قَالُوا إِنْ  
 ٢٩ يُسْرِقْ بَنِيَامِينَ فَلَا عَجَبَ فَقَدْ سَرَقَ أَخَاهُ يَوْسُفَ مِنْ قَبْلُ كَذَبُوا تَرْفَاعَهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ فَاسْرَهَا يَوْسُفُ

٣٠ لَمْ يَدْخُلْ يَرْدِهَا إِنْ يَوْسُفَ لَمْ يَنْسِبْ إِلَيْهِمُ السَّرِقَةَ وَبِحَالِهَا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِسَارِقِينَ وَالِدُ فَمَنْ يَنْسِبُ إِلَيْهِمُ السَّرِقَةَ بَلْ أَمْرًا بِالتَّمَسُّكِ بِأُذُنِ مَوْزُونٍ مِنْ  
 الْحِرَاسِ بِمَا أَذِنَ لِمَا يَفْعَلُ الْحِرَاسُ مِنْ تَحْرِيفِ الْكَلَامِ فِي زَمَانٍ مِنْ شَأْنِهِمْ فَلْيَجِزْ

٣١ قَدْ أَدْلَى بَعْضُ الْمُفْسِرِينَ كَلَامَهُمْ هَذَا بِأَوْدِلَاتٍ بَارِدَةٍ دَاخِلَةٍ أَنَّهُ تَكَلَّفَ وَتَجَشَّمَ لِحْضٍ - (مِنْهُ)



فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِ هَالِكُهُمْ اِىْ لَمْ يَظْهَرِ الْغَضَبُ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ صِرَاحَةً قَالَ اَنْتُمْ مُرْتَكِبَا ذَنْبًا وَاَلَمْ تَعْلَمُوْا بِمَا تَصِفُوْنَ مِنْ سَرِقَةٍ يُوْسُفُ قَالُوْا  
يَا اَيُّهَا الْعَزِيْزُ خَاطَبُوا بَلَقَبِ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَيْثُ الْعَهْدَةُ فِي الْحُكُوْمَتِ اِنَّ لَهُ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا لَا يَسْتَطِيْعُ فِرَاقُهُ فَنَحْنُ اَحَدٌ نَا مَكَانَهُ عَوْضَهُ  
مِنْ تَشَامُرِكَ اِنَّا نَرِيْكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ فَاحْسِنِ اِلَيْنَا اِنَّ اِلَهَ يَجِبُ الْمُحْسِنِيْنَ قَالَ مَعَاذَ اِلَهِ اِىْ نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ اَنْ نَّأْخُذَ اِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا  
عِنْدَهُ لَمْ يَقُلْ مِنْ سَرَقٍ مَتَاعَنَا لِاَنَّهُ مَا كَانَ اُخْرُهُ سَارِقًا اِذَا الظَّالِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوْا يَتَسَوَّوْا مِنْهُ خَلَصُوْهُ لِحَالِ اِىْ يَنَاجُوْنَ بَيْنَهُمْ  
قَالَ كَبِيْرُهُمْ يَهُودَا اَلَمْ نَعْلَمُوْا اَنْ اَبَاكَ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكَ مَوْثِقًا مِنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا كُنْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ فَلَئِنْ اَبْرَحَ اَلْاَرْضَ حَتّٰى يَأْتِيَ رِيْ  
اِبْنِ اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بِتَخْلِيْصِ بَنِيَّامِيْنَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ اِرْجِعُوْا اِلَى اٰبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا يَا اَبَا نَارِ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَفَاشْهَدْنَا اِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا بِالْمَشَاهِدِ  
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِيْنَ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيْهَا اِىْ مِصْرَ وَالْعِيْرَ الَّتِي اَقْبَلْنَا فِيْهَا وَاتَّالِصَادِقُوْنَ فَيَمَاقِلْنَا فَمَا اَخْبَرُوا اَبَاهُمْ قَالَ بَلْ  
سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا اِىْ اَنْكَرْتُمْ قُلُوْبَكُمْ نِسْبَةَ السَّرِقَةِ اِلَى بَنِيَّامِيْنَ بِالْقِرَاطِ وَمَعَ هَذَا فَرَحْتُمْ بِهَذِهِ اِسْمَاتِهِ عَلَيْهِ فَصَبْرٌ وَجَمِيْلٌ خَبَرٌ  
اِبْتَدَأَ اِىْ اَمْرِيْ وَشَانِيْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى الَّذِيْنَ اِذَا اَصَابَتْهُمْ مُصِيْبَةٌ قَالُوْا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاْجِعُوْنَ (الحزب ٢٤ ع ١٣) عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَنِيْ بِهِمْ  
جَمِيْعًا يُوْسُفُ وَبَنِيَّامِيْنَ وَيَهُودَا كَبِيْرُهُمْ اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فِيْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ حِكْمَةٌ بِالْعَمَلِ وَتَوَكَّلْ يَعْقُوْبُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاسَعْفٰى عَلَى يُوْسُفَ وَ  
اَبِيْضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ وَهُوَ كَظِيْمٌ مَّغْمُوْرٌ مَّكْرُوْبٌ قَالُوْا تَاللّٰهِ تَقْتُوْا اِىْ لَا تَنَالُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنُ حَرَضًا قَرِيْبَ الْمَوْتِ اَوْ تَكُوْنُ  
مِنْ اَهْلِ الْاٰلِيْنِ قَالَ اِنَّمَا اَشْكُوْا اَبْنٰى شِكَايَتِيْ وَحُزْنِيْ اِلَى اللّٰهِ لَا اِلَهَ اِلَّا اِلَيْكُمْ وَلَا اِلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ  
لَهُ اِلَّا هُوَ (الحزب ٢٤ ع ٨) وَاعْلَمُوْا مِنْ اللّٰهِ مِنْ رُؤْيَا يُوْسُفَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَاِنَّهُ يَنْظُرُ بِرُؤْيَا اللّٰهِ (الحديث) يَبْرَحُ  
اَذْهَبُوْا فَتَحْسَسُوْا مِنْ يُوْسُفَ وَآخِيْهِمْ وَلَا تَأْكُسُوْا مِنْ رُوحِ اللّٰهِ اِىْ رَحْمَتِهِ اِنَّهُ لَا يَأْتِيْ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُوْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى لَا  
يَسْتَلِمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دَعَا الْخَيْرِ وَاِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِ قَرْطُ (الحزب ٢٤ ع ٢٠) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ اِىْ عَلَى يُوْسُفَ قَالُوْا يَا اَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاهْلُنَا  
الضَّرُّ بِالْقَطْرِ وَالْحَدَبِ وَجِئْنَا بِصُنَاعَةٍ مَّرْجَةٍ غَيْرِ مَقْبُوْلَةٍ قَاوِفْنَا اَلَكِيْلَ وَلَا تَلْتَفِتْ اِلَى مَا اَخْطَا مِنْهُ اَحَدٌ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ  
زَائِدًا عَلَى مَا عِنْدَنَا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِيْ الْمُتَصَدِّقِيْنَ قَالَ مَتَرَحُّمًا عَلَيْهِمْ لِمَا رَاىْ مِنْ سَوْءِ حَالِهِمْ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُوْسُفَ مِنْ الْقَاثَةِ فِيْ  
غِيَابَتِ الْاَبِيْ وَآخِيْهِمْ مِنْ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ وَايْذِ اِنَّهُ اِذَا اَنْتُمْ جَاهِلُوْنَ لَا تَعْلَمُوْنَ مَا لَكُمْ قَالُوْا بَعْدَ مَا تَفَكَّرُوْا اِنَّكَ لَا تَنْتَ يُوْسُفَ  
فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوْسُفُ اَنْ يَكْتُبَ فِيْ جَوَابِ هَذَا السَّرَالِ فَلَمَّا قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهَذَا اَخِيْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بِفَضْلٍ بَاعَلَاءِ دَرَجَتِنَا فِي الدِّيْنِ  
وَالدُّنْيَا اِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ الْمَعَاصِيَ كَمَا اتَّقَيْتُ الزَّوْا وَالْفَحْشَاءَ وَيَصْبِرْ عَلَى الْمَصَائِبِ كَمَا صَبَرْتُ عَلَى مَصَائِبِ السَّبْحِ يَقْرَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ  
الْمُحْسِنِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يَفْرَعُوْنَ عَلَى التَّكْلِيْفِ بَلْ يَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ الْخَيْرَ وَيَتَّقُوْنَ مَا نَهَاَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بِالْعَمْرِ (الحزب ٢٤ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى اِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (الحزب ٢٤ ع ٩) قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اُتْرِكَ  
اللّٰهُ عَلَيْنَا بِالْاَنْبِيَاةِ وَالْحُكُوْمَةِ وَاِنْ هِيَ خَفِيفَةٌ كُنَّا نَحْمِلُهَا اَعْلٰى اَلْفِهِمْ مِنْ يُوْسُفَ قَالَ يُوْسُفَ لَا تَثْرِيْبُ زَجَرَ عَلَيْكُمْ اَلْيَوْمَ لَخَفَرُ  
اللّٰهِ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ اِذَا هَبُوا بَقِيَّتِيْ هَذَا اَقَالِقُوْهُ عَلَى وَجْهِ اِبْنِيْ يَآتِ بِصَبْرٍ وَاِذَا اُتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْعَلِيْنِ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ  
مِنْ مِصْرَ قَالَ اَبُوْهُمُ يَعْقُوْبُ اِنِّيْ لَاجِدٌ رِّجْلَ يُوْسُفَ بِالْعِلْمِ اَللّٰهُ تَعَالٰى لِيُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ (الحزب ٢٤ ع ٢٤) كُوْلَا  
اَنْ تَقْنَدُ قَدْ تَنَسَّبُوْنِيْ اِلَى الْاَيْمُوْنِ قَالُوْا اَهْلُ بَيْتِهِ تَاللّٰهُ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلَالٍ كَبِيْرٍ اِىْ سَهْوِكَ الْقَدْرِ يَمُوتُ تَتَصَوَّرُ عَوْدُ الْمَعْدُومِ فَلَمَّا اَنَّ جَاءَ الْبَشِيْرُ



أَنْ صَلَّاهُ الْقَهْ كَمَا أَمْرُ يَوْسُفَ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا تَدَّ صَارَ بَصِيرًا قَالَ يَعْقُوبُ الْمَاقِلُ لَكُمْ يَا بَنِي إِدْنِي أَفَلَمْ مِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا  
 اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي فِي الْخَلْقِ وَمَوَاقِيتِ الْجَابَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الجزء ٢٢ ع ١٠) إِنَّهُ  
 هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاذْهَبْ عَنْهُ كُلُّهُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَوْسُفَ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَهُوَ كَانَ قَدْ خَرَجَ مُسْتَقْبِلًا لَهُمْ أَدْنَى  
 إِلَيْهِمْ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا امْرُؤَاتِي أَنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ وَجَزَعُ وَرَقَمَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ أَيْ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ وَخَرَّ وَالَهُ سُجَّدًا أَيْ قَامُوا  
 وَجَاهَهُ خَاضِعِينَ وَقَالَ يَا بَتِ هَذَا أَيْ مَا تَرَى مِنْ مَقَامِكَ وَمَقَامِ أَخَوَتِي تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ مَا قَدْ قَصَصْتَ عَلَيْكَ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا  
 وَقَدْ أَحْسَنَ رَبِّي مَرَّةً إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَآخِرَى إِذَا جَاءَكَ مِنَ الْبَدَنِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَعَمَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَاتِي بِأَعْوَابِهِمْ عَلَى مَا فَعَلُوا إِنْ  
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ أَيْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِلا كُفَّةٍ مَا نَعَمَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ثُمَّ تَوَجَّاهُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ أَيْ مِنَ الْحَكُومَةِ  
 تَحْتَ السُّلْطَانِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا لَكَ وَالْحَقِّي بِالْقَارِ أَخْبَرَهُ  
 ذَلِكَ أَيْ مَازَكَرَ مِنْ قِصَّةِ يَوْسُفَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ لَوْحِيهِ إِلَيْكَ يَا حَمْدُ وَكَأَنْتَ لَدَيْهِمْ إِذَا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى الْقَادِ يَوْسُفَ فِي غِيَابَتِ الْحَبِ  
 وَهُمْ يَكْفُرُونَ يَدُ بَرُونَ لِلْقَاءِ وَكَأَنَّ النَّاسَ أَيْ السَّائِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يَوْسُفَ وَكَوْخَرَصَتْ بَنُو مُنِينَ لَعَنَاهُمْ وَاصْرَارَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا  
 تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا يَهْدِي إِلَيْكَ إِلَّا ذِكْرَ لِلْعَالَمِينَ وَكَأَنَّ مَنْ أَيْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسْأَلُونَ عَنْهَا وَمُعَرِّضُونَ  
 لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا وَلَا يَعْتَبِرُونَ بِمَا لَقَوْهُ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَقَا يُؤْمِنُ الْكُفْرُ هُمْ  
 بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ أَوْ الْحَبَّةِ أَوْ الْإِتْبَاعِ فِي غَيْرِ الْحَقِّ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (الجزء ٢٢ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اتَّخَذُوا أَجْنَادَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (الجزء ٢١ ع ١١) أَفَأَمْسُوا أَشْرَكُوا قَامُوا عَلَى الشِّرْكِ مِنْ أَنْ تَلَّيْتُمْ  
 كَأَرْشِيَّةٍ تَعْتَابُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ صِفَةٌ لِحَاشِيَةِ أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّلَاطَةُ أَيْ الْمَوْتُ بَحْثٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْ يَا حَمْدُ هَذِهِ الْعِبَادَةُ  
 الْخَالِصَةُ لِلَّهِ تَعَالَى سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ يَعْلَمُ لَا يَزُولُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى اخْتَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (الجزء ٢٢ ع ١٥) أَفَأَوْ مِنْ أَشْجَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَدْعُو عَلَى بَصِيرَةٍ لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمِنْ شَرِّهِمْ صَدَقَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (الجزء ٢٢ ع ١٦) لَا رَفْعَ لَهُمْ عَلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى حَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ  
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدُّ أَعْلَى الْكُفَّارِ حَمْدًا بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَمَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (الجزء ٢٢ ع ١٧)  
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيهِهِ بِالْه مِنْ الشِّرْكِ وَكَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ انْظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّامِرَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَالْحَالِ أَنَا قَدْ أَرْسَلْنَا  
 مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا لَأَنسَاءً وَلَا مَلَائِكَةً يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُوا أَيْ الْمُشْرِكُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَذَابِ وَلَكِنَّ الْأَخْيَرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا دُونَ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يَهْتَمُّونَ بِهَا الَّذِينَ  
 لَا يَرِيدُونَ عِلَافًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا (الجزء ٢٢ ع ١٨) أَفَلَا تَعْقِلُونَ إِنْ اللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (الجزء ٢٢ ع ١٩)  
 حَتَّى ابْتَدَأْتِيبَةً إِذَا اسْتَيْسَسَ الرَّسُولُ مِنْ آيَاتِهِ الْقَوْمَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا وَحَى إِلَى نُوْحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا  
 يَفْعَلُونَ (الجزء ٢٢ ع ٢٠) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُنُوا أَيْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ ظَنُّوا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ مَنَالًا أَصِيبُوا مِنَ الْكُفَّارِ عَاسَةً وَسَعَهُمْ  
 جَاءَهُمْ نَصْرًا لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مِثْلَهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى  
 نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (الجزء ٢٢ ع ٢١) فَفَتَحْنَا مِنْ نَشَأٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ بَاسُنَا عَنْ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ لَقَدْ كَانَ فِي قِصَّتِهِمْ أَيْ فِي قِصَّةِ  
 يَوْسُفَ كَانَ رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَهُمَا ابْنَاهُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَالْحَالُ أَنَّ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ فَلَا يَدَّ أَنْ يُولَّ السُّجْدَةَ بِالْعَظِيمِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا تَنَزَّلَ  
 عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا مُسْجِدًا وَبُكْيَا (الجزء ٢٢ ع ٢٢) فَانْهَمِ



يوسف واخوته عبيرة لأولى الباب حيث لم ينالوا اموالهم يضروا من حسد والقوله تعالى ان يحسبك الله بضرا فلا كاشف له الا هو  
ان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١١) ما كان هذا القرآن حديثا ففترى ولكن كان القرآن تصديق الذي بين يدي من الكتب السماوية  
وتفصيل كل شيء من امور الدين وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٢ ع ٢٢)

### سورة الرعد مكية وهملت واربعون آية وست ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

المز- انا الله اعلم وارى تلك آيات الكتب السماوية والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي دفع السموات  
بغير عمد تردها اجملة مستانفة ثم استوى على العرش فقد مر مثله في سورة البراءة وسحر الشمس والقمر كل مجرى رحمتي لا يتجاوز  
لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار في ذلك يحون (الجزء ٢٣ ع ٢٣) يدبر الامر يمضي بحكم لقوله تعالى ان الله احكم  
والامر تبارك الله رب العالمين (الجزء ٢٤ ع ٢٤) يفصل الايات اي بين الاحكام لعلكم يلقوا ربكم توفيقون هو الذي مد الارض اي دحاها بالقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها  
(الجزء ٢٥ ع ٢٥) وجعل فيها راسي جبالا مرتفعات وانهارا تجري من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين صنفين الاعلى والادنى لغنى الكيل التبارك ان في ذلك  
لايت لقوم يتفكرون وفي الارض بطم مختلفة تجري وارات وجنت من اعناب وندم ونخيل صنوان مجمعة في الاصل وغير صنوان يستقي بها واحد والفضل  
بعضها على بعض في الكل ان في ذلك لايت لقوم يعقلون يتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلمة فليف التفريق  
لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٦ ع ٢٦) وان تعجب يا محمد من انكارهم تعجب قولهم في الواقع يقولون اذ انكنا ترا باء انا انفي خلق  
جد يد اي كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالى اذ امتنا وكنا ترابا ذلك رجع بجيد (الجزء ٢٧ ع ٢٧) اولىك الذين كفروا بربهم لا اعتقاد هم  
نفي صفاته الكاملة عنه وان اقروا بوجوده واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك النار هم فيها خلد ون ويستعملونك بالسببية قبل  
الحسنه اي يستلون العذاب ولا يستلون العافية لقوله تعالى قالوا ان نؤمن لك الى قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ٢٨ ع ٢٨)  
١٠ ع وقد خلقت من قبلهم المثلث اي امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياءا عكم فهل من مدكر (الجزء ٢٩ ع ٢٩) قران ربك كن ومخرجة للناس  
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب وان لكلا صفتيه متعلقا به خاصا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٣٠ ع ٣٠) وقوله تعالى لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٣١ ع ٣١) ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه اي لم يعط تصرفا في المعجزات كيف  
نشأ لقوله تعالى قالوا ان نؤمن لك حتى تجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نؤمن لربك الاية (الجزء ٣٢ ع ٣٢) انما انت منذر اي ليس  
لك تصرف في خلق الايت لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله (الجزء ٣٣ ع ٣٣) ولكن قومه هاد مر قبلك لقوله تعالى وان من  
امة الا اخلا فيها نذير (الجزء ٣٤ ع ٣٤) الله يعلم ما لم يحيل كل انبي من ذكر وانبي لقوله تعالى ويعلم ما في الارحام (الجزء ٣٥ ع ٣٥) وما تغيض الاوحام  
وقاتز دا في ايام الحمل اي يعلم اي قدر تنقص بعد الوضع واي قدر تزداد قبل الوضع قال الحكماء الرحم تزداد الى خمس مائة اضعاف  
وكل شيء عنده بمقدار لا يتجاوز لقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا (الجزء ٣٦ ع ٣٦) عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال لا يساويه  
في رتبته احد لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (الجزء ٣٧ ع ٣٧) سواء فتشكروا من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف  
بالكل وسار به ماش بالتهار له معقبات اي ملائكة يتعاقب بعضهم بعضا من بين يديه ومن خلفه يحفظونه اي يكتبون اعمال  
الانسان ويحفظون بالقوله تعالى وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٨ ع ٣٨) وقوله تعالى بل ورسلا اليهم يكتبون



(الجزء ١٢ ع ١٣) مَنْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَأْمُرَهُ أَنْ لَا يُغَيِّرَ مَا يَقُومُ مِنْ نِعْمَةٍ حَتَّى يَغَيِّرُهَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ  
 اللَّهُ لَكَ مَخِيرًا نِعْمَةً أَلْهَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يَغَيِّرَ مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الجزء ١٢ ع ١٤) وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرْدُّ بَاسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ  
 (الجزء ١٢ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ وَلِي يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (الجزء ١٢ ع ١٦) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خُرْقًا وَطَدَجًا  
 بِالْخُوفِ وَبِالطَّمَعِ وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ثَقُلَ السَّحَابُ لِاجْتِلَاءِ الْمَاءِ وَكَثُرَتِ الرِّجْدُ أَيْ الصَّوْتُ الْخَارِجُ مِنَ السَّحَابِ بِحَمْدِهِ لَكِنْ لَا يَفْهَمُ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا سَجِدٌ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ (الجزء ١٢ ع ١٧) وَاللَّيْلُ كَتَبَتْ مِنْ خَيْفَتِهِمْ حَالِ أَيْ خَائِفِينَ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ  
 فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَهُمْ أَيْ الْمُشْرِكُونَ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ أَيْ فِي ذَاتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَاحْكَامِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقُّ أَيْ  
 يَجِيبُ مِنْ دَعَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَحْيِي الْمَيِّتَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (الجزء ١٢ ع ١٨) وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ كَانُوا مَسْجُوعًا كَانَ  
 أَوْغَرَهُ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِنْ لَا يَقْضُونَ لَهُمْ شَيْءٌ لَعَلَّكُمْ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (الجزء ١٢ ع ١٩) فَلَيْسَ  
 حَالُهُمْ إِلَّا كَمَا سَوَّاهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ الْمُدَّ قَدْ وَفَّاهُ وَيُؤْتِيهِمْ أَيْ الَّذِي يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لَيْسَ شَأْنُهُ فِي سُوءِ الْعَاقِبَةِ وَالْمُخْشِرَانِ إِلَّا كَشَلِّ  
 هَذَا الرَّجُلِ بَلْ أَقْبَرُ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ مِثْلَ الْخَرَسِ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُ الطَّيْرُ وَتَهْوِي بِهِ فِي الْمَكَانِ سَاجِدًا (الجزء ١٢ ع ٢٠) وَمَا دُعَاةُ  
 الْكَافِرِينَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا فِي ضَلَالٍ لِحُدُودِ الْجَبَابَةِ لَهُمْ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ يُنْقَادُ لِلَّهِ تَعَالَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ  
 طَوْعًا وَخَوْفًا وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَدْعُونَنَا رِعْبَانًا وَرَهْبَانًا وَكَانُوا لِلنَّاسِ خَاشِعِينَ (الجزء ١٢ ع ٢١) وَكَرِهًا حَالُ الْكَرَاهِ بِلَا نَشَاطٍ مِنَ الْقَلْبِ وَهُمْ  
 الْكَفَّارُ وَمَشَاهِجُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْفُ وَدَعَا عَرِيضًا (الجزء ١٢ ع ٢٢) وَيَسْجُدُ ظِلَالُهُمْ بِالْخُدُوعِ وَكَأَنَّهُمْ أَصَالٍ أَيْ تَنْقَادُهُ تَتَأَثَّرُونَ أَثَرَهُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رَهَقْدِيرًا (الجزء ١٢ ع ٢٣) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرْبِيهِمَا وَيَسْكُنُهُمَا عَنْ الزَّوَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ يَمْسُكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا (الجزء ١٢ ع ٢٤) قُلْ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ يَقْرُونُ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ تَعَالَى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَاذْكُرُونِ أَفَمَنْ تَسْبَحُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٥) قُلْ أَأَقْرَبُكُمْ بِتَرْفَعُ تَعَالَى فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ تَرْجُوهُمْ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ اللَّهِ قُدْرَةِ  
 بِمَعْنَى لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَالْمَخْلُوقُ كُلُّهُمْ فِيهِ سِوَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (الجزء ١٢ ع ٢٦) قُلْ  
 هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ فِي أَمْرِ الرَّبِّ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَيْ الضُّلُومَاتُ مَتَسَاوِيَانِ لَا كَذَلِكَ الْخَالِقُ وَالْمَخْلُوقُ وَ  
 الْقَادِرُ وَالْعَاجِزُ ضِدَّانِ لَا يَتَسَاوَيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٧) أَمْ يَجْعَلُ اللَّهُ شُرَكَاءَ خَلْقِهِ فَتَشَابَهُ  
 الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ أَيْ إِنْ كَانَ لَهُمْ خَلْقٌ فَالْتَّشَابَةُ لَا مَرَقْلٍ اللَّهُ وَحْدَهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ يُضْبِطُ كُلَّ مَخْلُوقٍ لَا يُخْرِجُ عَنْ حُكْمِهِ  
 وَاحْتِاطَهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفِقُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِقُوا لَا تَنْفِقُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ  
 (الجزء ١٢ ع ٢٨) مِنْ كَمَالٍ قَدْ رَتَبَهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ يَنْزِلُ دَائِمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ (الجزء ١٢ ع ٢٩) فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا  
 فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا عَالِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ لِبَاسٍ جَلِيلَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ يَعْلُو عَلَيْهِ مِثْلُهُ هَذَا مِثْلُ التَّوْحِيدِ وَالْبِرِّ  
 الشَّرِّ وَالْفُجُورِ أَيْ كَمَا أَنَّ الزُّبْدَ الْخَيْرَ النَّافِعَ يَكُونُ عَالِيًا عَلَى الْمَاءِ النَّافِعِ لِكَثْرَتِهِ كَذَلِكَ التَّوْحِيدُ وَالْإِصْلَاحُ مَغْلُوبٌ بِالشَّرِّ وَالْفُسَادُ لَقَلَّتْ أَهْلُهَا  
 وَكَثُرَتْ أَهْلُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (الجزء ١٢ ع ٣٠) كَذَلِكَ يُضْرَبُ بَيْنَ اللَّهِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَيْ يَكُونُ الْحَقُّ مُخْتَفِيًا الضَّعْفَ نَاصِرًا  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْقَى فِيهَا السَّيِّئَاتُ كُلُّهَا وَتُحْمَلُونَ فِيهَا إِلَى اللَّهِ ذَاقُوا الْعَذَابَ (الجزء ١٢ ع ٣١) فَتَزَلَّتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ  
 فَاحْرَقَتْهُ (مَعْنَى)







١ الله لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اسجد لما امرنا واذ هم نفوسا (الجزء ١٩ ع ٣) قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
 ٢ مَتَابِ رُجُوعِي وَرُجُوعُ كُلِّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنِ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ (الجزء ٣٠ ع ١١) وَكَوْنُ أَنْ قُرْآنُ سُبُوتٍ بِهِ أَيْ بِتِلَاوَتِهِ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا أَوْ قُطِعَتْ  
 ٣ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَ بِهِ الْمَوْتَى مَا كَانُوا يُؤْمِنُوا إِلَّا إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ (الجزء ١٩ ع ١) بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا فَيَعْلَمُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ أَفَلَمْ يَأْنَسِ الَّذِينَ آمَنُوا  
 ٤ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ تَوَكُّلَهُمْ عَلَى اللَّهِ هَدَى النَّاسَ جَمِيعًا هُوَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ لَاتَيْنَاكَ نَفْسًا هَدَىٰهَا (الجزء ٢١ ع ١٥) فَلَمْ تَضْطَرْبِ  
 ٥ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (الجزء ٢١ ع ٢٠) وَلَا يَنْزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْصَبِيهِمْ بِمَا صَنَعُوا مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرِّ وَالْعِنَادِ  
 ٦ لِلْحَقِّ قَارِعَةً مُصِيبَةً عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَوْ تُخَلِّقْ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ أَيْ عَلَىٰ حُلُقَاهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ بِالْفَتْحِ لِلْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ  
 ٧ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ أَلَيْسَ الْأُمِّيَّةُ (الجزء ٣٥ ع ٣٥) إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيثَاقَ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بَعْتَةً  
 ٨ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ حَافِظٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْ مَنْ كَانَ قَادِرًا عَلَىٰ اعْطَاءِ جَزَاءِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ اللَّهُ مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ  
 ٩ وَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَعْبُدُونِ مِن دُونِ اللَّهِ فَلَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (الجزء ١١ ع ٤) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ لَّهُمْ سَمُوهُمْ مِنْهُمْ وَمَا خَلَقُوا لَهُمْ  
 ١٠ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ (الجزء ٢١ ع ١) أَمْ تَنْتَبِهُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَيْ بِمَا لَيْسَ هُوَ فِي الْوُجُودِ أَذْ  
 ١١ مَا كَانَ فِي الْوُجُودِ فَهُوَ يَعْلَمُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الجزء ١٩ ع ١١) أَمْ يَبْظَاهِرُونَ الْقَوْلِ أَيْ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 ١٢ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْهُمْ إِنَّمَا كُنَّا نَخْضِ وَنَلْعَبُ (الجزء ١١ ع ١٢) بَلْ رُبَّمَا كَفَرُوا فَاكْفَرْتُمْ أَيْ أَعْمَالُهُمُ السُّوءُ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ وَ  
 ١٣ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا يَهْدِيهِ عَن جَنَابِهِ وَيُضِلُّهُ عَن هُدًى رَبِّهِ عَلَىٰ عُنَانِهِ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابُكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِمَا سَأَلَ اللَّهُ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِهِ  
 ١٤ تَعَالَى وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٥ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (الجزء ٢١ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ يَقِيمُهُمْ عَذَابُ اللَّهِ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ  
 ١٦ تُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا فِي أَنْعَامِهَا وَلَنَذِيقَنَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (الجزء ٢١ ع ١٩) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي  
 ١٧ الدُّنْيَا تَقْوَىٰ وَخَفَىٰ الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي كِتَابِ أَيْ فُهِمَ الْكِتَابُ السَّمَاوِيُّ وَعِلْمُ مَعَانِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الدِّينَ أَوْتُوا الْعَالَمَ مِنْ قَبْلِهِ  
 ١٨ أَذِ ابْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ فَيُخْرِجُوا لَدُنْكَ سِجْدًا (الجزء ٢١ ع ١١) يُفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ لِمَا يَعْرِفُونَهُ الْحَقُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعَالَمَ  
 ١٩ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ (الجزء ٢١ ع ١٤) وَمِنَ الْأَحْزَابِ الْمُنْكَرِينَ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَهُوَ الْمُتَعَلِّقُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْمَعَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اجْعَلِ  
 ٢٠ إِلَهُةَ الْهَامِ وَاحِدًا إِنْ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدْرِكُكُمْ  
 ٢١ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْشِكُرُكُمْ إِذَا مَرَّ قَوْمٌ كُلٌّ مِّنْهُمْ عَلَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جُنَّةٌ (الجزء ٢٢ ع ٤) قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا  
 ٢٢ أَشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ وَكَذَلِكَ كَمَا أَنْزَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْكِتَابِ أَنْزَلْنَاهُ أَيْ الْقُرْآنَ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ  
 ٢٣ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ يَقِيكَ عَذَابُ اللَّهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا يُسْكِنُونَ إِلَيْهِمْ  
 ٢٤ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا لِيُسْكِنَ إِلَيْهَا (الجزء ٢٢ ع ١٢) وَذَرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ آيَةً كَانَتْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ دَخْلُ فِي  
 ٢٥ تِلْكَ فِي نَفْسٍ مِّنْ مَّشْرُكٍ فِيهِمْ الْبُجْهَلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ جَلَسُوا خَلْفَ الْكُحْبَةِ فَارْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَكَ فَيُخْرِجَ خِيَالَ  
 ٢٦ مَكَّةَ بِالْقُرْآنِ فَادْعُهُمْ بِمَا عَمِلُوا فِيهَا لَنُغْرِسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ وَنَتَخَذَ الْبَسَاتِينَ (مَجَالِمُ)

٢٧ إِنْ شَاءَ إِلَى سِدْفِ الْجَزَاءِ وَتَحْيِيَّتِهِ فَافْهَمُ - **س** الظل المعروف موقوف على الشمس فإذا ليس فليس فالظل كناية عن النعماء فافهم (منه)



١ إِيحَاةُ الْآيَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (البقرة ١١٠) وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ أَيْ لِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتُ مَوْقَتٍ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَتَجَاوَزُهُ وَلَا يَتَقَدَّرُ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ  
٢ يَعْدَمُ بَعْدَ الْجُودِ وَيَفْنَى مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ أَيْ يَدِينُهُ وَمَا نَاطُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيُخَوِّنُ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُورَةً (البقرة ١١٥) وَعِنْدَهُ أُنْزُ  
٣ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ الْعِلْمُ وَهُوَ صِفَةُ عِلْمِ اللَّهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ (البقرة ١١٣) كَمَا مَرَّرْنَا أَيْ  
٤ هُوَ يَعْلَمُ كُلَّ سُجُودٍ وَمَعْدٍ وَمَوْزَانٍ لِكَيْتَمَّكَ بَعْضُ الَّذِي نَحْنُ لَهُمْ مِنَ الْفَتْحِ وَغَلَبَةِ الْإِسْلَامِ وَتَوَكُّيَّتِكَ قَبْلَهُ فَلَا مَرَسَاءَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ  
٥ وَعَلَيْكَ الْحِسَابُ لِأَنَّ الدِّينَ دِينُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا غَيْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِذَا نَزَلَ الْأَوَانُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبَتْ عَلَى  
٦ عَقَابِكُمْ (البقرة ١١٤) يَقُولُونَ كَذَافًا أَوْ كَذِبًا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ الْكُفْرَ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بِأَشَاعَةِ الْإِسْلَامِ حَوْلَى مَلِكَةِ الْمَكْرِ مَزَادَهَا اللَّهُ  
٧ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا وَقَدْ حَانَ أَنْ يَعْدَمَ الْكُفْرَ بِالْكَلِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (البقرة ١٢٠) وَاللَّهُ  
٨ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ لَا مَعْزِفَ بِحُكْمِهِ بِنَسْخِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْتَلِ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْتَلُونَ (البقرة ١٢٤) وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْخُذَهُمْ فِي  
٩ سَاعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْتَمِلَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمِنْتُمْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّتْ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَنُورُ أَمِنْتُمْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ  
١٠ كَيْفَ نَذِيرٍ (البقرة ١٢٥) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فِي مُقَابَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَخْزَنُ لِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا أَيْ فِي قَبْضَتِهِ فَلَا يَفُوزُونَ فِيهِ بِمَا مَشِيتَ سُبْحَانَهُ  
١١ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (البقرة ١٢٠) لَعَلَّكُمْ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ خَيْرٍ وَالشَّرِّ فَيَاجِزُهُمْ وَسَيَحْكُمُ الْكَافِرِينَ عَقَبَى الدَّارِ وَهُمْ  
١٢ الْمُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (البقرة ١٢٣) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ بِأَحْمَدَ مُرْسَلًا مِنْ اللَّهِ قُلْ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدٌ  
١٣ هُوَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبْوِي بِأَخْبَارِ الْغَلْبَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ سُبْحَانَهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى شَهِيدًا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ أَيْ مَنْ يَعْلَمُ مَعَانِيَ الْكِتَابِ

السَّامِيَّةِ وَأَسْرَارِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عِلْمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (البقرة ١٢٤)

## سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَانِيَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً وَسَبْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ الرَّبِّ إِنَّا اللَّهُ أَرَأَيْتَ كِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَيْ لَتُرِيَهُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فَفِيهِ أَيْضًا تَرْبِيَّتُهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
١٥ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (البقرة ١٢٨) إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَهُوَ مَالِكُهُمْ  
١٦ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (البقرة ١٢٩) وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ مِنْهُمْ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ أَيْ يَفْعَلُونَ  
١٧ مَا يَفِيدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَتْرَكُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا بَلْ تَحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (البقرة ١٣٠) وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
١٨ وَيَخُونُونَ أَلْعَوْجًا بِسُوءِ الْوَالَاتِ وَاهِيَةً وَاعْتِرَاضَاتٍ بَارِذَةٍ كَمَا يَفْعَلُهُ فِرَارُ النَّصَارَى وَالْكَافَرِ جَمِيعًا عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ عَنْ طَرِيقِ  
١٩ الْحَقِّ لَضَلَالَتِهِمْ وَاضْلالَتِهِمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِيهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لَتَفْهَمَهُمْ عِلْمًا وَمَحَاورَتَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَمًا لَقَالُوا لَوْلَا فَصَلَتْ  
٢٠ آيَاتُهُ الْعَجَمِيَّةُ وَعَرَبِيَّةُ (البقرة ١٣١) فَيُحْجِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أَيْ يَكُونُ نَتِيجَةُ الْأَرْسَالِ الْعَهْدِيَّةُ لِلطَّائِعِينَ وَالْإِضْلَالُ لِلخَاوِينَ لِقَوْلِهِ  
٢١ تَعَالَى لِيَسْذَرَنَّ مَنْ كَانَ جَاهِلًا حَقَّ الْقَوْلِ عَلَى الْكَافِرِينَ (البقرة ١٣٣) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَحْكُمُ مَا تَقْضِي حُكْمُهُ الْقَاهِرَةُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ  
٢٢ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا أَيْ بِانْقِلَابِ الْأَيَّامِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَسَعَةِ وَضِيقِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّوْلَهَا بِدِرِّ النَّاسِ  
٢٣ (البقرة ١٣٤) فِي ذَلِكَ أَيْ مَا وَقَعَ لَهُمْ مِنْ أَيَّامٍ لِلَّهِ لَا يَتِي كُلُّ صَبَّارٍ عَلَى الْبَلَاءِ شَكُورٌ عَلَى النِّعَمِ وَادَّكَرُوا إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ أَذْكُرُوا  
٢٤ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُوكُمْ مُوسِمًا عَذَابٍ وَئَيْدٍ يَخُونُ إِبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ لَمَّا تَكَرَّرُوا فِي ذَلِكَ الْإِجَارَ بَلَاءً



نعمة من ربك عظيم واذكروا اذ نادى اهل بنى اسرائيل ربكم لئن شكرتم على نعمائى لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى  
 يا بنى اسرائيل ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فلن تصروا الله شيئا فان الله لغفور غفار عن العالمين حميد بذاته اكم يا تكلم نبؤ الذين من  
 قبلكم قوم نوح وقاد وقمود والذين من بعدهم اهلهم الله لا يعلمهم احد الا الله جاءهم رسلكم بالبينات فرددوا ايديهم في الكواهب اى تعجبوا  
 من تعليمهم لقوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم (الجزء ١٠٤) وقالوا انا كفرنا بما ارسلناكم به وانا لفي شك مما  
 تدعوننا اليه مريب الشك بمعنى الالحار اى فى تكذيب شديد يتردد من يستمع دلائلنا لقوله تعالى انا كفرنا الالية بالاكيد قالت رسلهم ائفى الله  
 اى فى عبادة الله وحده شك فاطر السموات والارض وكل ما فيه ما يدعونكم ليغفركم من ذنوبكم باقتضاه رحمته ويؤخركم الى اجل مسمى بالخير  
 والعافية اى يعافىكم الى اجلكم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩٩)  
 لابتاخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذ جاءه لا يؤخر (الجزء ٢٩٩) قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدقوا عنا  
 كان يعبدكم اباؤنا فاقولنا بسلطان مبين دليل واضح هو المعجزة قالت لهم رسلهم لاشك ان نحن الا بشر مثلكم لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم  
 (الجزء ٢٩٩) ولكن الله يرس على من يشاء من عباده بالنسبة لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٢٩٩) وما  
 طلبه من سلطان فليس فى وسعنا وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا ياذن الله فهو يظهره حيث يشاء وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كنا الا  
 نتوكل على الله وقد هدانا سبلا ولنصيبت على ما اذيقونا داء على الله ليتوكل الله ليتوكل المؤمنون وقال الذين كفروا ارسلكم لغرابة من  
 ارضنا او لتعودون فى ملتنا فادع الى اليهم ربهم لهم ملك الظالمين ولنسكنكم الارض اى ارضهم من بعدهم ذلك الانعام والاكلام لمن خاف مقادير  
 وخاف وعيد اى من كان مؤمنا لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من  
 قبلهم وليكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٠٤) واستفتحوا اى طلب المؤمنون الفهم لقوله تعالى رسا  
 افتر بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القاطنين (الجزء ١٠٤) وخاب كل جبار عبيد من الكفار الذين اذوهم من ورائه جحيم يلقون فيها ولجنته  
 من ثمار صديد ما يسيل من جوف اهل النار يتجرعه شيا فشيئا ولا يكاد يسيغه فى الحلق ويأتيه الموت اى العذاب مثل الموت من كل  
 مكان جانب واهو بهت لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٠٤) ومن ورائه سواه عذاب غليظ شديد مثل الذين كفروا وبهم  
 اعمالهم المعروفة كرامة استتت به الزير فى يوم عاصف حار اى حطت اعمالهم لقوله تعالى لمن اشركت يعطى عملا ولنكونن من  
 الخسرين (الجزء ١٠٤) لا يقدر وزن مما كسبوا على افكة اى لا يصل اليهم شئ منه لقوله تعالى فلا تقم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٠٤) ذلك هو الضلال  
 البعيد اى اثر الضلال المتران الله خلق السموات والارض بالحق ان يشايدن هبكم يهدلكم ويات بخلق جديد اى قوما اخرين من  
 نوع الانسان لقوله تعالى ان تتوا واستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٩٩) وما ذالك الا خلق على الله يعزىز مشكل وبرؤا اى يبرئ  
 الناس يوم القيمة لله جميعا حال من الفاعل اى كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزء ١٠٤) فقال الضعفاء اى يقول  
 الاتباع للذين استكبروا اى متبعيهم انا كنا لكم تبعاعى الله نيا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ قالوا ما قلتم من امر التبع  
 فجاوبه انه لو هدانا الله لهدانا اى ما كان فى وسعنا هدايتكم لقوله تعالى حاكيا عنهم اخوانهم كما غويانا (الجزء ١٠٤) سوا الله علينا اجرنا  
 امصبرنا اى سوا جزعنا وصبرنا فانا من محيى وقال الشيطان فى جوارهم لما استنصروه كما قضى الامر بالقضامين الخلق ان الله وعدكم



وَعَدَ الْحَقُّ كَمَا وَعَدَ ثَمَّ عَلَى الشَّرْكِ بِجَانِكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قُوَّةٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَفَقَطُّ إِلَى الْمَعَاصِي بِالْقَامِ  
 الشُّبُهَاتِ وَالْوَسْوَاسِ فِي قُلُوبِكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ أَتَذَرْتُمْ  
 بِمَا أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ أَيْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ غَيْرَهُ بِأَعْوَانِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِهِ الشَّيْطَانَ مَا مَرِيدَ (الجزء ١٤ ع ١٤) كَيْفَ لَا اتَّبِعُوا الْحَالَ إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأَدْخِلْ أَيْ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّةٌ لَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ  
 مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (الجزء ١٤ ع ١٤) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً مَنصُوبًا بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَيْ لِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ هِيَ كَلِمَةُ  
 التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (الجزء ١٤ ع ١٤) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ أَيْ لَا يُضِرُّهُ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ  
 وَلَا مَنْ هُوَ فَوْقَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا لَا تَحْزَنُوا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 (الجزء ١٤ ع ١٤) تُؤْتَوْنَ أَكْثَرَهَا نَسْرًا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا كَذَلِكَ الْخُلَاصُ لِلْوَحْدِ يُؤْتِيهِ تَوْحِيدُهُ وَإِخْلَاصُهُ ثَمَرُهُ كُلَّ حِينٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَجُلًا لَا تَلْهِيهِمْ  
 تِجَارَةٌ وَبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُدْسِيِّ مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْإِخْلَافِ حَتَّى أَجِيبَهُ فَإِذَا أَجِيبْتُهُ فَكُنْتُ سَمْعَهُ  
 الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَبِيَدِهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا (أَحَدِثَ) وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ أَيْ  
 كَلِمَةِ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (الجزء ١٤ ع ١٤) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ  
 اجْتُثَّتْ أَقْلَحَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ أَيْ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ دَلِيلٍ وَلَا بُرْهَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا  
 حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (الجزء ١٤ ع ١٤) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ أَيْ بِبُرْكَ التَّوْحِيدِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا يَزِيدُونِ بِأَعْوَانِ  
 الْمَغْوِيِّ وَفِي الْآخِرَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنَ الْقَبْرِ إِلَى الْمُخْرِجِ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سَمَاعَ الْقَبُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا  
 صُمًا وَصَمًا نَارَ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِمْ أُولَئِكَ كَفَى الْخِيْلَةَ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ  
 أَيْ يَخْلُقُ الضَّلَالَةَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَبَالُونَ بِأَحْوَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (الجزء ١٤ ع ١٤)  
 وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَيْ لَا مَانِعَ لِحُكْمِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَحْكُمُ كَمَا يَمُوقُ بِحُكْمِهِ (الجزء ١٤ ع ١٤) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُمْ إِلَى سَاءِ  
 صَدْقَةٍ وَاسْتَغْنَوْا فَبَلَغُوا فِيهَا أَهْلًا وَمَوْلَى لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَأَخْلَوْا أَنْزَلُوا إِلَهُهُمْ  
 فَرِيقٌ دَارُوا بِوَارِثَيْ دَارِ الْهَلَاكِ جَهَنَّمَ عَطْفَ بَيَانٍ لِدَارِ الْبَوَارِ يُصَلُّونَهَا وَيُتَسَّاتَرُونَ الْقُرْآنَ أَيْ الْمُسْتَقَرَّ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ تَعَالَى  
 اللَّهُ لِلْعَاقِبَةِ لِأَلَّا يَخْفَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفًا (الجزء ١٤ ع ١٤) قُلْ تَتَّبِعُوا فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ  
 قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا زَكَاةً وَسَاءَ مَا يَرْجُونُ سَاءَ مَا يَرْجُونَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُهُمْ الَّتِي لَا يَبْعَثُ فِيهِ مُفِيدٌ وَلَا إِخْلَافٌ  
 خَلَّةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْإِخْلَافُ يَوْمَئِذٍ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا لِلْمُتَّقِينَ  
 (الجزء ١٤ ع ١٤) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ أَيْ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ مِنَ السَّحَابِ لَمَّا مَرَّتْ فِي الْجَزَاءِ الْأَوَّلِ (٣٦) فَأَنَّا فَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ  
 يَدَيْهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ أَيْ لِمَنَافِعِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ (الجزء ١٤ ع ١٤) لَتَجْرِي فِي  
 الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ذَاتَ الْبَيِّنَاتِ جَارِيَيْنِ عَلَى نَجْمٍ مُسْتَقِيمٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ

١٥ استدلال بالصدى لما كانت كلمة الشرك نجاسة والمشركون نجس بنجاستها كان كلمة التوحيد طيبة - فافهم (منه)

١٦ نزلت في كفار مكة ١٢ - فافهم يظهر من غاية فعلهم التقرب إلى الله لا الضلال - فافهم



والليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الحجرات ١٢) وَتَحَرَّكَ لَكُمْ إِلِيلُ وَالنَّهَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
 (الحجرات ١٣) وَاسْتَكْمَلَكُمْ مِنْ كُلِّ مَاسَاكُنْهُ أَيْ احْتَجَمَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ النُّوعِيَّةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ (الحجرات ١٤) وَمَا أَحْسَنَ  
 مَا قَالَ الشَّيْخُ السَّعْدِيُّ فِي الْفَارَسِيِّ ٥ أَرُوْا بَوْمَهُ وَغَرَشِيْدَهُ فَذَلِكَ كَارَانْدُهُ تَأْتُوْنَ لَهُ بِكَفٍ أَرَى وَبَغْلَتِ نَخْرِي ٥ أَيْنَ مَهْمُ يَهْرُتُوْا سَكَنَتْ لَوْ رَا بِنُورِهِ  
 بِشَرِّ أَنْصَافٍ نَبَاشِدُهُ تَوَفَّرَ مِنْ نَبْرِي ٥ وَإِنْ تَعَدَّ قَالَعَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَا تُحْصُوْهَا لَكِنَّهَا وَاعِدُ مَا حَاطَتْ عَلَيْكُمْ بِهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَافٍ الْقَضِيَّةُ  
 مَهْمَلَةٌ فِي حُكْمِ الْجَزِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ (الحجرات ١٥) وَادَّكَرُوا دَعَاءَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا أَرَيْنَاهُ مَا سَخَّرْنَا لَهُ وَلَكِنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ  
 نَرَى إِبْرَاهِيمَ يُلَاقِي مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ (الحجرات ١٦) إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا وَاجْعَلْ بَيْنِي  
 وَبَيْنَ مَنْ أَنْ تَجْعَلَ الْأَوْثَانَ رَبِّ انْهَيْ عَنْ أَصْنَامِ أَصْلَابِنَا كَثِيرًا مِمَّنْ تَتَّبِعُونَ النَّاسَ فِي النَّسَبِ حَاجِزَةً أَيْ صِرْنَ سَبِيلَ الضَّلَالَةِ فَتَنْ تَبْعُونَ فَإِنَّكُمْ مِمَّنْ  
 أَيْ مِنْ جَمَاعَتِي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا إِنِّي أَصْلَحْتُ مِنْ ذُنُوبِي أَسْمِعْ لِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ الْحَرَامَ بَيْنًا وَفَقْرًا  
 لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ لِيُعْتَزُّوا بِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (الحجرات ١٧) وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ  
 يَشْكُرُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَ  
 إِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ لَيْسَ لِلْبَعْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا مُقَرَّرَةً  
 أَعِينِ الْآيَةَ (الحجرات ١٨) رَبَّنَا افْعَلْ كَذَا أَوْ تَقْبَلْ دُعَاءَ رَبَّنَا غَيْرَ لِي وَلِوَالِدِي كَمَا نَحْنُ مِنْ حِينَ يَرْجِي إِسْلَامُهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ  
 عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (الحجرات ١٩) وَلِلْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وَلَكِنْ أَهْلُ مَكَّةَ تَرَكُوا بِإِتْيَاعِ إِبْرَاهِيمَ وَلِجَوَابِ طُعْيَانِهِمْ  
 وَلَا الْحُسْبَانُ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَمَلِ الْعَمَلِ الْمُشْرِكُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (الحجرات ٢٠) إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ  
 الْأَبْصَارُ طُعْيَانُ مُسْرِعِينَ بِالْمَشْيِ مُقْنِعِي رَأْفَتِي وَوَسِيَّهُمْ لَا يَزِيدُهُمْ طَرَفُهُمْ نَظَرُهُمْ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءٌ خَالِيَةٌ عَنِ الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ هَذَا أَكَلُهُ كُنْيَاةُ  
 عَنْ مَثَلَةِ الْخَوْفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَزُولُ هُلْ كُلِّ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَهَهُمْ بِسُكَارَى  
 وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ (الحجرات ٢١) وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ابْ أَيْ عَذَابُ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْفُقَرَاءُ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
 أَحَدُكَ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَكُنْ مِنَ الصَّاحِحِينَ (الحجرات ٢٢) فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ  
 قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَلْبِغِ الرَّسُلَ الْقَوْلُونَ كَذًا أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَامًا تَبْقِيَتُهُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ رُزْقٍ أَيْ تَعِيشُونَ فِي الدُّنْيَا كَالَّذِينَ تَخْلُدُونَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَلْ كُلُّ هِمَزَةٍ لِمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالَهُ وَعَدَّ يَحْسِبُ أَنْ مَالًا أَخْلَدَهُ (الحجرات ٢٣) وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْلُكُمْ  
 وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ مِنَ الْإِهْلَاكِ وَالْمُسْخَرِ وَالْخُسْفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَلَّا أَخْذَلْنَا بَنِيهِمْ فَهُمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَشْرَقْنَا (الحجرات ٢٤) وَضَرَبْنَا لَكُمْ مَثَلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبُكُمْ مَثَلًا فَاسْتَمِعُوا لَهُ الْآيَةُ  
 (الحجرات ٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ضَرْبُكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ (الحجرات ٢٦) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ أَيْ جَزَاءُ  
 مَكْرِهِمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُزِيلَ مِنْهُ الْجِبَالُ - إِنَّ نَافِيَةَ - وَالْجِبَالُ الْمَوْسُونَ الصَّادِقُونَ الرَّاحِمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
 أَوَّلَ مَا يَأْتِيكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِلِينَ وَالضَّرَاءُ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ  
 (الحجرات ٢٧)

له قد يتوهم من دعاء الخليل جلب منافع الدنيا وشتان بين الخليل وهذا الخيال - (منه)

له قد ترك الخليل عليه السلام حاجة وابنها اسمعيل بهمة ثم جاءهم لما بان الخلق وتزوج وقد ولد لل خليل اسحق فهذا وقت هذا العمل - فانهم







[illegible]



لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا سَاءُ مُجْرِمُونَ (البقرة ٢٢٨) إخواننا حال من المفعول به أى ندخلهم جنات حال كونهم إخوانا على سرور  
مقبولين لا يسئهم فيها نصب تعب وقاهم منها بالمخرجين نبي عبادى إني أنا الغفور الرحيم لمن أطاعنى كأن عدائى هو العداء الذى لا يلين  
عصافى ونبتهم عن ضيف إبراهيم أى الملائكة إذ دخلوا عليه على هيئة الأضياف فقالوا سلاما أى السلام عليكم قال إبراهيم بعد ما رأى أيدىهم  
لا تصل إليه نكرهم (البقرة ٢٢٩) إذا منكم وجلون خائفون قالوا لا تؤجل لا تخف إنا نبشرك بك غلاما عليه اسمحق قال إبراهيم أبتشر قومونى بولد على  
مع أن مسئنى الكبر فبهم تبشرون أى ما معنى بشارتك لعلمها ما ولة قالوا أبتشرناك بالحق الثابت عند الله بالحقيقة فلا تكن من القارطين إلا الذين  
قال إبراهيم ومن يفتطمعون رحمة ربهم إلا الضالون لقوله تعالى لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون (البقرة ٢٣٠) قال كما خطبكم شأنكم  
أيها المرسلون أى لمجئتم على الأرض على هذه الهيئة قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط إلا أن لوطا تابا من الله فنجوههم أجمعين إلا  
أهرونة قد رزنا أى قدر الله إياها لمن الغابرين الباقين فى العذاب فلما جاء آل لوط المرسلون الذين جاء إبراهيم لم يعرفهم قال إنكم قوم  
مفسدون لا تعرفكم من أين أنتم قالوا بئس جنك بالحق بما كانوا هؤلاء يفتنون يشكون من العذاب وأنتك بالحق الثابت من عند الله  
وإننا لصدد قوم فأسر بأهلك ممن تبعك بقطع بحصة من الليل والنهار أنت أذبارهم ولا يلتفت منك أحد وأمضوا حيث تؤمرون وقضينا  
إليكم ذلك كما مر أن بدل من الإشارة ذابره هو لا مقطوع مصيحين حال أى يهلكون وقت الصبح هذا البيان بالاجمال وتفصيل ذلك  
أنه جاء أهل المدينة يستبشرون لما رآوا الملائكة مردا قال لوط إن هؤلاء ضيغى فلا تفتضحون بهتك حرمتهم واتقوا الله ولا تخزون قالوا  
تقول كذا وكذا ولهم منكم عن العلمين أى عن إيواء الضيغ قال هو لا يربنا أى فالكوهن لقوله تعالى من أظركم (البقرة ٢٣٤) إن كنتم  
فعلين ما تريدون كعمر كيا محمد إناهم لفي سكرتهم يعمهون يتحذرون ولا يعلمون عاقبة أمرهم فأخذتهم الصيحة مشرقين أى مصيحين  
كما مر أنفا فجعلنا على الصفا ساقطها أسقطنا سقمها مرفى (البقرة ٢٣٥) وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل طين مطبوخ إن فى ذلك لآيات للمتوسمين  
للمفكرين ورائها أى قريتهم ليسيل مقيرو يسلكونها إياها وذهابا إن فى ذلك لآية للمؤمنين وإن أى أنه كان أصحب لا يكتة أى قوم شيع  
نظمين فانتقمنا منهم وتعذبهم وإناهم قوم لوط وأصحب الأيكة لبراميين وسط الطريق ولقد كذب أصحاب الحجر أى ثود قوم صالح المرسلين  
وأنتهم آيتنا معجزات واضحات فكانوا عنها معرضين وكانوا يحجون من الجبال بيوتا آمنين من الخوف والعدو فأخذتهم الصيحة مصيحين  
فما أعتى عنهم فأكأنوا يكسبون وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لأتية فاصفر الصفح الجليل أى صفحا لا يكون  
فيه جزع ولا فزع على عدم ما يمانهم لقوله تعالى لعلك بأنفسك لا يكونوا مؤمنين (البقرة ٢٣٥) إن ربك هو الخلاق العليم يعلم خائنة الأعين وما  
تخفى الصدور (البقرة ٢٣٦) ولقد آتيناك يا محمد سبع أسع ايات من المثاني أى من القرآن الثانى أوتار العود (من المزامير) وصف بها القرآن لتأثيره  
فى القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله (البقرة ٢٣٧) وهى للفاتحة لقوله تعالى  
انزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم وتعلمهم يتفكرون (البقرة ٢٣٨) وقوله عليه السلام بحمد الله رب العلمين هى السبع المثاني والقرآن العظيم  
(البخارى) والقرآن العظيم عطف تفسير لما مر من الحديث نتيجة هذا لا يتلانا لك لا تمدن عينيك حسرتا عليهم إلى ما متعنا به من حطام الدنيا  
أزواج أصناف منهم أى الناس طلبا لآية الحياة الدنيا لقوله تعالى ولا تمدن عينيك إلى قولة زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ومزق ربك  
خير والبقى (البقرة ٢٣٩) ولا تحزن عليهم أن لم يؤمنوا وأخوض جناحك للمؤمنين وإن كانوا فقرا لقوله تعالى وأصبر نفسك مع الذين يدعون

للدعوى على كون مادة الغل موجدة فى الإنسان والا فالدعوى غير محجة - (منه)

لا يريد على هذا بقوله تعالى والموتة احدى لان معنى الانتفاة سقوط السقف كما قال الحافظ ابن جرير رحمه الله وتساقطت عليهم سقوف بيوتهم اذ اتى اصولها وقواعدها اعراضه  
فانتفكت بهم منازلهم تفسير ابن جرير (البقرة ٢٤٠) فثبت ان الموتة هى التى سقطت سقوطها فانهم







صراط مستقيما فتبجروا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ١٤) وكوشاء الله بكم أجعيتن الى سبيله مرورا وهو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شرابا تشربونه ومنه شجر أي ينبت به شجر فيه في منابت الشجر يسقيون ترعون دوابكم لقوله تعالى متاعا لكم ولا نافع لكم (الجزء ١٥) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والقمر لكم بالأسجرات يأمركم إن في ذلك لآية لقوم يعقلون وسخر ما دبر خلق لكم في الأرض مختلفا ألوانه حال من المفعول به لذر إن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الله الذي سخر البحر لتأكلوا منه خمطا طريا حوتا وغيرها وتسخر جبالا منه حلبة اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان (الجزء ١٦) تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه تشق للماء بحره بالقوله تعالى وله الجبال والمنشآت في البحر كالأعلام (الجزء ١٧) ولتبتغوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون والفي في الأرض روايت جبالا أن لا تميد بكم تحرككم بكثرة الماء وأجرى أنهارا وأسبلا في البر والجبال لعلكم تهتدون الى مطالبكم وجعل علمت عديدة وبالجمم هم يهتدون في سفر البحر أكنن يخلق لمن لا يخلق أي الذين تدعون من دون الله ما خلقوا شيئا لقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون (كما سيأتي) أفلا تذكرون وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها مع ذلك إن الله كغفور رحيم لمن تاب اليه فتوبوا اليه والله يحكم ما تشرون من الاعمال وما تعملون هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الذين يدعون كانوا من كان مسيحا كان افعيره نبيا كان اوليا لقوله تعالى من دون الله لا يخلقون شيئا بل وهم يخلقون من الله اموات محال للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ١٨) غير احيا أي ليس ببدن الحي الحياة لقوله تعالى كل نفس هالك الا وجهه (الجزء ١٩) وما يشعرون ايان يبعثون ليعثرون لعدم علمهم بالغيب لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم (الجزء ٢٠) الهالك اياه واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم مشككة لهذا الامر وهم مستكبرون في مستعملون في زعمهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢١) لا تجرم ان الله يحكم ما يشرون وما يعملون والله لا يحب المستكبرين ومن تكبرهم انه اذا قيل لهم ما أنزل ربكم من القرآن قالوا هو اساطير الاولين أي ليس فيها شيء الا الكاذب ليحبلوا اذنارهم اللام للعاقبة لا للعلية كما في القيمة ومن أوزار الذين يضلوهم فغير عليم الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول الا ساء ما يزدون قد مكر الذين من قبلهم مثل هؤلاء بل ازيد منه فأي الله أي امره بنبأهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فكانوا صرعى وأتهم العذاب من حيث لا يشعرون لقوله تعالى فلما رآوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استجدتم به ريح فيها عذاب اليم (الجزء ٢٢) ثم يوم القيمة يحزنهم الله وتفسير الخزي انه يقول ان شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم أي تخافون الموحدين لاجلهم قال الذين اوتوا العلم من علماء امة ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوقفهم الملائكة ظالمتي انفسهم بالكفر والشرك أي الذين اتوا على الكفر قالوا السلام الاستسلام لله فاكتموا العمل من سوء انكروا كفرهم وشركهم لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٢٣) بلى ان الله عليه بما كنتم تعملون فلا فائدة لكم في الانكار فادخلوا ابواب جهنم خلدن فيها فليس مثنوى المتكبرين أي المتجاوزين عن حدودهم وقيل عطف على قيل السابق للذين اتقوا أي للمؤمنين ما أنزل ربكم من القرآن قالوا انزل خيرنا الحمد لله لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ٢٤) للذين أحسنوا العمل في هذه الدنيا في متعلقة بالنسبة لقوله تعالى ربنا اننا كنا خاسرين وفي الآخرة حسنة (الجزء ٢٥) حسنة وكن في الآخرة خير مما هم فيه وكنعهم دار المتقين جنت عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون من النعماء كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوقفهم الملائكة طيبين من دس الشرك أي موحدين يقولون أي البلائكة ادبا وتعظيما لهم سلام عليكم ما دخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل







أَيْنَكُونَ وَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَى خَلْقِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ كَمَا مَا كَانَ يَتَفَتَّوْ بِسَبِيلِ ظِلَالِهِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْقَمَائِلِ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيِ ذُو الظَّلَالِ يَنْقَادُونَ لَهَا  
 سُبْحَانَهُ وَهُمْ أَيِ ذُو الظَّلَالِ إِخْرُوجُ مَتَدَلُّونَ يَظْهَرُونَ أَنَّهُمْ مَتَدَلُّونَ بِتَأْثِيرِهِ جَلَّ عَجْدُهُ وَكَأَنَّهُ يَسْتَبْدُّ بِسَبْعَةِ لَاحِظِهِ الْقَهْرِي وَالتَّكْوِينِي مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَغَيْرِهَا وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَغَيْرِهَا وَالْمَلَائِكَةُ أَيِ يَنْقَادُونَ كُلَّهُمْ لَهَا سُبْحَانَ الْقَهْرِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 كُلُّ لَه قَانِتُونَ (الجزء ١٢) وَهُمْ أَيِ الْمَلَائِكَةُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ وَيَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ طَرَفٌ مُسْتَقَرٌّ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَيْ  
 غَالِبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (الجزء ١٢) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهَيْبَةِ الثَّانِيَةِ أَيِ لَا تَجَاوِزُوا وَاحِدًا إِلَى  
 شَيْءٍ غَيْرِهِ مِنْ ثَلَاثِ أَوْ ثَلَاثِ أَوْ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (الجزء ١٢) لَأَتَاكُمْ هَوَآءُ وَوَاحِدٌ قَرَأَ أَيِ قَارَهُبُونَ وَكَهَ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ الطَّاعَةُ وَاصْبِرُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ذَاتُهُ دَائِمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (الجزء ١٢) أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ وَكَأَيُّكُمْ  
 مِنْ لَعْنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ كَمْ إِذَا امْتَسَكَ الزُّلْفُ الْيَمِينُ يَجْزُونَ تَسْتَغِيثُونَ كَمْ إِذَا أَكْشَفَ النَّجْمَ عَنْكُمْ إِذَا فَرَّقَ مِنْكُمْ بَرِّكُمْ يُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ مَا  
 أَوْتُوا مِنَ الْعَافِيَةِ إِلَى غَيْرِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ اللَّهُمَّ لِلْعَاقِبَةِ لِلْعَاقِبَةِ فَتَقَرُّوا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ فِيهِ الْبَقَاتِ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ سُبْحَانَ  
 عَاقِبَتِكُمْ وَتَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَحْكُمُونَ حَقِيقَتَهُ مَا هُوَ لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ الْأَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ (الجزء ١٢) نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
 مِنْ فَضْلِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا شُرَكَائُنَا (الجزء ١٢) تَاللَّهِ كُنتُمْ تَقْتُلُونَ مَنْ نَسِبْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَجْعَلُونَ  
 لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُمْ قَائِمَتُهُمْ مِنَ الْبَنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْكَلِمَ الذِّكْرُ وَلَهُ الْإِنْتِ تِلْكَ إِذْ أَقْسَمْتُمْ ضَيْرِي (الجزء ١٢) وَإِذَا الْبُشَيْرُ أَخْبَرَ الْكَلَمَ  
 بِالْإِنْتِ ظَلَّ صَادِرُ وَجْهَهُ مَسُودًا أَشَدَّ يَدُ السَّوَادِ وَهُوَ كَظِيمٌ مَلُوعًا وَغِيظًا يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُخْرٍ مَا يَشِيرُ بِهِ يَتَرَدَّدُ فِيهِ أَيْسُكُهُ أَيِ مَا  
 وَلَدَهُ عَلَى هَوْنٍ ذَلَّةٍ مِنَ الْقَوْمِ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ نَسْبَةٍ مَا يَكْرَهُونَهُ لَأَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ لَئِنْ لَا يُؤْمِنُوا  
 بِالْآخِرَةِ أَيِ الْمُشْرِكِينَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ مِثْلُ الشَّيْءِ أَيِ لِلْمُشْرِكِينَ مِثْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ مِمَّا خِرَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ  
 الطَّيْرُ وَتَهْوِي بِهِ فِي الْمَرْحِ فِي مَكَانٍ سَمِيحٍ (الجزء ١٢) وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ  
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الجزء ١٢) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَكَيْفَ يَنْسِبُهُ مَا لَا يَنْسِبُهُمْ وَكَوَيُؤْخَذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ أَيِ بِحَاصِيهِمْ  
 مَا تَرَكَ عَلَيْهَا أَيِ عَلَى الْأَرْضِ دَابَّةٌ أَيِ أَهْلَكَ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ وَالِدُ وَابٍ لَهَا حَاجَةٌ إِلَى مَا يَزِدُّ النَّاسَ فَمَتَى هَلَكُوا هَلَكْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ظَهَرَ الْفَسَادُ  
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (الجزء ١٢) وَلَكِنْ يُؤَخَّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى عِنْدَهُ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا  
 يَسْتَقْدِرُونَ يَتَقَدَّرُونَ أَجْلُهُمْ بَلْ يَنْتَوُونَ لِقَوْمِهِمْ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْبَنَاتِ وَنُصِفُ السَّيِّئَةِ الْكَذِبِ أَنَّ بَدَلَ مِنَ الْكَذِبِ  
 لَهُمْ الْحَسَنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَا أُؤْتَى وَلَا يَأْتِيهِ الْيَقِينُ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزِلَنَّ اللَّهُ الْفِتْنَةَ (الجزء ١٢) تَاللَّهِ لَيْسَتْ رَسَائِلُكَ إِلَّا بِالْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ (الجزء ١٢) لَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ لِيَهْتَدُوا وَاجْهَدُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا لِيُظَاهَرُوا بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الجزء ١٢) فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ أَيِ  
 مَا هُمْ كَانُوا فِيهِ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ مَتَى فِي الْعَذَابِ الْيَوْمَ أَيِ يَوْمَ الْحِزَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (الجزء ١٢) وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ وَكَأَنَّا نُنْزِلُكَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْإِنشَائِيَّ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا أَيِ الْكُفَّارِ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِيمَا بَيْنَهُمْ فَيَهْدِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالشَّرَائِعِ وَ  
 هُدًى وَرَحْمَةً عَظِيمَةً عَلَى كُلِّ لَاحِظٍ مَفْعُولٌ لِحِجْلِهِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَكَبَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيِ يَنْبِسُ بِأَنَّ  
 فِي ذَلِكَ لَرَأْيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ سَمَاعًا تَدِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (الجزء ١٢) وَإِنْ لَكُمْ



فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّمَن كَانَ فِي بُطُونِهَا مِنْ بَيْنِ ذُرِّيَّتِهِ وَدَمٍ لِّبَنَائِهَا لَعِبْرَةٌ لِّمَن كَانَ فِي بُطُونِهَا مِنْ بَيْنِ ذُرِّيَّتِهِ وَدَمٍ لِّبَنَائِهَا لَعِبْرَةٌ لِّمَن كَانَ فِي بُطُونِهَا مِنْ بَيْنِ ذُرِّيَّتِهِ وَدَمٍ لِّبَنَائِهَا  
 وَالْأَنْعَامُ تَحْتَدُونَ مِنْهُ سَكْرًا تَزْعُمُونَهُ نَعْمَةً وَرِزْقًا حَسَنًا أَيْ عَصِيرَتَهَا تَشْرَبُونَهَا بِالسَّكْرِ فِي ذَلِكَ لَدَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَأَوْحَى رَبُّكَ  
 إِلَى النَّحْلِ أَيْ النِّحْلِ فِي طَبِيعَتِهَا أَنْ تَحْدِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ أَيْ عَلَى سَقْفِهِمْ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلِي  
 سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَيْ سَهْلَةً لَا جَعْرَ عَلَيْكَ فِي سَلُوكِهَا أَخْرِجِي مِنْ بُطُونِهَا شَرَابًا عَسَلًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ مِنْ بَيْضٍ وَاحْمَرُّو  
 غَيْرَ ذَلِكَ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لَأَمْرَاضِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَخَلْقَ لَدَايَةٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَقَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَن يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْغَمْرِ  
 الطَّبِيعِي أَيْ نَهَايَةِ تَسْعِينَ أَوْ مِائَةً لَكِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا لَمَّا لِلْعَاقِبَةِ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا أَيْ يَدُ هَلْ بَعْدَ مَا عِلْمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ نَعْمَةً تَنَكَّسَهُ فِي الْخَلْقِ  
 أَفَلَا يَعْقِلُونَ (الجزء ٢٣ ع ١٧) إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ تَقَدَّرَ لَدَايَةُ هَلْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى  
 (الجزء ١١ ع ١١) وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا أَيْ لَيْسَ الْمَالُ كَوْنُ بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيْ عَلَى مَا لِيَكُمْ  
 فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَيْ فَكَانَ الْمَالُ وَالْمَمْلُوكُ فِي إِيصَالِ الزَّفْعِ سَوَاءً أَيْ نِعْمَةً اللَّهُ يُنْجِدُ وَنَ حَيْثُ لَمْ يُوَكَّلْ أَحَدٌ مِنْ مَمَالِيكِهِ عَلَى رِزْقِكُمْ إِذَا  
 تَخَرَّجْتُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوِ انْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِلَّ اللَّهُ لَكُمْ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِلَّ اللَّهُ لَكُمْ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِلَّ اللَّهُ لَكُمْ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِلَّ اللَّهُ لَكُمْ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي  
 أَنْفُسِكُمْ أَيْ مِنْ جَنْسِكُمْ أَنْزِلْ وَأَجَادْ جَعَلَ لَكُمْ مَن أَنْزَلَ أَجْلَكُمْ سِنِينَ وَخَطَّةً أَوْلَادَ الْأَوَّلَاءِ وَرَزَقَكُمْ مَن الظِّلْبِتِ أَفِيَابًا طِلِ أَيْ دُونَ اللَّهِ  
 الَّذِي لَا أَصِلُ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (الجزء ١٥ ع ١٥) يُؤْمِنُونَ يَقْرُونَ وَيَنْعَمُونَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ بِتَوْحِيدِهِ الْخَالِصِ  
 يَنْكُرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَلَيَعْبُدُنَّ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَيْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمْلِكُوا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى قُلْ إِنْ لَّا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (الجزء ٢٩ ع ٨) فَلَا تَضُرُّوهُ إِلَّا اللَّهُ الْإِمْتَالُ بِالْمَمْلُوكِ الَّذِينَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِمْ بِوَرَاءِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ  
 مَا نَعْبُدُ هُمَا إِلَهُي قَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (الجزء ٢٣ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ وَيَسْتَلِ بِلَا وَزِيرٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا سَأَلَكَ عِبَادُ  
 عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ اجِبْ بِدَعْوَةِ الدَّاعِ إِذَا دَعَا (الجزء ٢٤ ع ٤) أَسْمِعُوا ضَرْبَ اللَّهِ أَيْ بَيْنَ لَكُمْ مَثَلًا مَرْكَبًا مِنْ اثْنَيْنِ يَعْنِي عَبْدًا أَمْتَلُوكَا لَا يَقْدِرُ عَلَى  
 شَيْءٍ وَثَانِيَهُمَا مَرْجٌ رَزَقْنَاهُ مِثْرًا رَزَقْنَاهُ حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ يَرْوِجُهُمْ أَهْلٌ كَيْسَتُونَ أَيْ أَفْرَادُ هَذَا النُّوعِ وَذَلِكَ النُّوعِ لَا الثَّانِي أَيْ الْمُنْفِقُ كَيْفَ  
 يَشَاءُ اللَّهُ وَالْأَوَّلُ غَيْرُ اللَّهِ كَمَا نَصَّ كَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُ اللَّهِ مَبْسُوطَةٌ لِّمَن يَشَاءُ كَيْفَ  
 يَشَاءُ (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكُمَا اللَّهُ رَبُّكُمَا إِلَهُ الْمَلِكِ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْعٍ (الجزء ٢٢ ع ١١) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ فِيهِمْ أَلَتُهُمْ يَشْرِكُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا يَعْنِي رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُ  
 لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلُّ ثَقِيلٍ عَلَى مَوْلَاهُ لِأَجْلِ نَفَقَتِهِ وَحَاجَاتِهِ أَيْ نَأْيُ يُوَجِّهُهُ يَرْسُلُهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ هَلْ كَيْسَتَوِي هُوَ وَمَنْ كَانَ  
 عَالِمًا فَاضِلًا مَرِيًّا تَحْدِلُ أَيْ وَضَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَقَرِّهِ أَعْنَى لَدَايَةِ الْخَفُوقِ إِلَى أَهْلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَهُوَ  
 عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْلَمُ عَلَى مَقْتَضَا عَمَلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ مَمَلُوا التَّوْرَتِ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَثَلُ الْخَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (الجزء ٢٣ ع ١١) الْمَشَالُ  
 لَهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَعْبُودِينَ وَالثَّانِي لِلْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْرُ حَسْبِ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْلِيَهُمْ كَالنَّبِيِّينَ أَمْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دَارِهِمْ  
 لِيَلْجَأُوا إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى إِلَهِهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ (الجزء ٢٥ ع ١٨) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يُقَدِّمُ الْغُفْرَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مِنَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ  
 إِلَّا اللَّهُ (الجزء ٢٥ ع ١٨) وَهُوَ لَا يَتَعَبُونَ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَنَّاهُمْ وَكَانُوا بَأْذَلِكَ رَجَعُ بَعِيدًا (الجزء ٢٥ ع ١٨) وَالحَالُ أَنَّهُ مَا أَمَرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَمَا يَحْكُمُ



**الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ** اسهل لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (الجزء ١٢ ع ١١) **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** اسهل  
 قدرته والله اخرجكم من بطون أمهاتكم طفلا لا تعلمون شيئا وجعل لكم الشجر والآبصار والأفئدة لعلكم تشكرون نعمائه **الْمُرِيدُ**  
 أى كمال قدرته سبحانه إلى الطير مسخرات في جوار السماء كيف يطرن يبسطن اجنحتهن وليقبضن كما يسكنهن **إِلَّا اللَّهُ** لا ريب ان الله يمسك  
 السموات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان احد من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٤) **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** فانهم يعتبرون به والله يجعل  
 لكم من بيوئذكم سكنا تسكنون فيها من الحر والبرد ويجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا خياها لتسكنونها أى تجدونها خفيفا يرمي ظعنكم سفركم  
 ويومئذ كما تمكم من أضواءها وأقبارها وأشعارها من الغنم والابل والمعزات ثاقا ومثاقا لكم لتبيحوها وتمتعوا بها إلى حين أى في الدنيا إلى  
 انقطاع أجالكم والله جعل لكم مما خلق من الأشجار ظلالا ويجعل لكم من الجبال أنهارا تترون فيها ويجعل لكم من إسرائيل قصصا تقيكم أهل  
 الحرب الحر وغيركم البرد أيضا وسرايل تقيكم بأسكم أى تلبسونها وقت الحرب كالدروع والجوشن كل ذلك بالامر الله لقوله تعالى لا يحيطون  
 بشي من علمه إلا بما شاء (الجزء ٣٢ ع ٢٤) **كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ** أى يرتقى بكم إلى مراتب الكمال من فنون الحرب والصنائع كما هو مشاهد اليوم  
 لعلكم ايها المسلمون تسلمون أى تفوضون امركم إلى الله لقوله تعالى قل ان صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك  
 له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ٤٤ ع ١) **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ** أى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٥٣ ع ١٣) **يُخْرِقُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ**  
 من كمال قدرته وعلمه ورحمته ثم ينكرونها والفرهم الكفر ونواذرونها **وَإِذْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ لَأُقَرَّبَنَّ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ الْعَذَابُ**  
**لِقَوْلِهِمْ** لا يؤذن لهم فيعتدون (الجزء ٢٩ ع ٢١) **لَا تَعْلَمُونَ** بعلاماتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقلام  
 (الجزء ٢٢ ع ١٢) **وَلَا تَعْلَمُونَ** أى لا يطلب منهم الرجوع إلى الدنيا للعمل الصالح لقوله تعالى وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا من اجل صالحنا غير  
 الذى كنا نعمل اولم نعبركم مايتذكر فيه من تذكريهم كما التذير فذوقوا لظلمهم من نصير (الجزء ٢٢ ع ١٤) **وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا إِشْرَكَوا**  
**بِالْعَذَابِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ** ولا هم ينظرون ليعذبون للعذرة لقوله تعالى فلن تزيد كما لا عذابا (الجزء ٢٣ ع ١٤) **وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا**  
**شُرَكَاءَهُمْ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ** والاولياء الذين كانوا يدعونهم قالوا ارتبنا هؤلاء أشركنا الذين كنا ندعوا من دونك لقضاء حاجتنا كما لقوا اليهم القول  
 أى يجيب لهم شركاءهم عباد الله الصالحين كما ذكروا ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم اخافين  
 (الجزء ١١ ع ٨) **وَالْقَوَا** أى المشركون إلى الله يؤمنون بالشك الانقياد **وَضَلَّ عَنْهُمْ** ما كانوا يفترون في الدنيا يقولهم هؤلاء شفعا عند الله (الجزء ٢٤ ع ٨) **الَّذِينَ**  
**كَفَرُوا وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون والمعاصي ويومئذ نبعث في كل أمية شهيدا عليهم من انفسهم  
 أى الانبياء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الظرف أى يوم متعلق بمحذوف أى نقضى بينهم لقوله تعالى واشرق الأرض نور ربها ووضع الكفر  
 وجئ بالبين والشهادة وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (الجزء ٢٤ ع ٨) **وَكُنَّا عَلَيْكَ كَاتِبِينَ** نبينا لكل شيء من احكام الدين لا كل كائن  
 من كائنات الدنيا لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ١٤ ع ١٤) **وَقَوْلُهُ** تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا  
 وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢٤ ع ١٣) **وَهَدَىٰ وَرَحِمَهُ** وبشرى للمسلمين **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ** أى الانصاف في كل امر والاحسان  
 إلى كل ذي حجة خصوصا إلى بني انسان لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٤ ع ١١) **وَقَوْلُهُ** تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى  
 واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار المجنب والصاحب بالمجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ٢٤ ع ٣) **وَأَيْتُهُ** ذى القربى  
 استدل بها القائلون بجهل الخيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فردنا عليهم فانهم (منه)



١ حقوقهم من المواسات وغيرها لقوله تعالى ات ذا البرى حقه (الجزء ٢٤ ع ٣) ونهى عن الخشاع من الزاد واعيه لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا  
 ٢ (الجزء ٢٤ ع ٣) والمنكر الذى ينكره الشرع والعرف لقوله وامر بالعرف (الجزء ٢٤ ع ٣) والبغى اى التباغى بينكم ان يظلم احد على الاخر لقوله تعالى لا تظلمون  
 ٣ ولا تظلمون (الجزء ٢٤ ع ٣) يعظكم الله لعنكم الله كذرون واوكلوا العهد الذى اذ اعاهدتم بينكم باسمه ولا تنقضوا الايمان بعد  
 ٤ توكيدها وقد جعله الله عليكم كفيلة لقوله الله على ما نقول وكيل (الجزء ٢٤ ع ٣) ان الله يعظكم ما تفعلون ولا تكونوا فى نقض العهود كالتي  
 ٥ نقضت عن اهل من بعد قوة احكامكم انما قطعنا من قرضه فتحذرون ايمانكم دخلا خدعة وحيلة بينكم ان اى لان تكون امة هي اربى  
 ٦ انتم بان تكون اكثر عددا او امالا من امة عاهدتموها والحاصل لا تنقضوا المعاهدة بينكم بسبب ان يكون قوم عاهدتموهم اقل عددا  
 ٧ واما من قوم اخرين فتميلوا اليهم لقوله تعالى او فوا بالعهد ان العهد كان مستورا (الجزء ٢٤ ع ٣) انما يبين لكم الله به اى يامر بالايفاء بالعهد  
 ٨ لقوله تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات (الجزء ٢٤ ع ٣) اى امركم به تهتدا وايتبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله  
 ٩ لجعلكم امة واحدة اجبركم على الايمان ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء مشيئة تعالى قانونه الراجح بين العباد اى من تعرض عن  
 ١٠ ذكره فانه يضل ومن استهدى منه هذه اليه لقوله تعالى كن لك يطعم الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٣) وقوله تعالى والذين جاهدوا  
 ١١ فينا لنهديهم سبيلا (الجزء ٢٤ ع ٣) ولست اترك عتاكم كنتم تعملون فيجادىكم واسمعوا لا تتخذوا ايمانكم دخلا خدعة وعابيتكم فتزل قدمكم  
 ١٢ بعد نبوتها اى فيزول الاعتبار من كلا الفريقين بعد التوثيق وتذوقوا الشؤم بما صدقتم من نعم الناس عن سبيل الله احكامه  
 ١٣ ان انقضت ايمانكم وعهودكم فيزول اعتباركم بين الاقوام ويحل عليكم غضب الله لقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك (الجزء ٢٤ ع ٣)  
 ١٤ وللعبد اب عظيم في الدنيا والاخرة ولا تشتروا تاخذوا بالعهد الله ثمنا قليلا اى لا تنقضوا العهود بطمع حطام الدنيا ان فاعند الله  
 ١٥ على الايفاء هو خير لكم ان كنتم تعلمون فاعندكم من حطام الدنيا ينقد ينفى وما عند الله من الاجر باق دائما ولخيرين الذين صبروا  
 ١٦ اى ثبتوا انفسهم على تعميل الامور واجتناب النواهي اجرهم يا حسن ما كانوا يعملون من الاعمال الصالحة الباء على العوض الحسن  
 ١٧ ان تزداد حسنة ويضاعف اجرها لقوله تعالى فيضاعف له اضعافا كثيرة (الجزء ٢٤ ع ٣) من عمل صالحا فاقترافا شئ كاشا من كان من اى  
 ١٨ قوم كان وهو مؤمن مخلص يؤمن بالله اى اجره ولا يلتفت في عمله الى ما سواه لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
 ١٩ ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ٢٤ ع ٣) فليحييته حياة طيبة لاجرن ولا نعم ولا هم فيها لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
 ٢٠ يحزنون (الجزء ٢٤ ع ٣) ولخيرهم اى اجرهم يا حسن ما كانوا يعملون اى نعطهم اجرا احسن من اعمالهم فاذا قرأت القرآن انصتوا للتعقيب على  
 ٢١ بيان الاخلاص السابق اى اذا اردت ان تشع قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لئلا يوسوس انما القراءة ان لا يس له سلطان على  
 ٢٢ الذين امنوا بالله وحده وعلى ربهم يتوكلون لقوله تعالى حاكيا عنه الاعبادك منهم المخلصين (الجزء ٢٤ ع ٣) انما سلطنته تسلطه على الذين يتوكلون  
 ٢٣ عليه فيما يامرهم والذين هم به اى بسببه مشركون لقوله تعالى المترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازرا (الجزء ٢٤ ع ٣) وعلامة المشركين  
 ٢٤ الايراد على الحق كما هو لا راد ابد لنا اية حكما مكان اية حكمه سابق بالرفع او بالتخفيف لقوله تعالى فلا تعبدوا ما فتيهموا صعيدا طيبا لا يورث  
 ٢٥ ولا لقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتككم الذين كفروا (الجزء ٢٤ ع ٣) اى سهلنا الامر  
 ٢٦ على عبادنا والله انكم بما ينزل من الاحكام المتضمنة لمصالح العباد الجملة اعترض جواب اذا قالوا انما انت يا محمد مفتري تفتري على الله لا يبل  
 ٢٧ اكثرهم لا يعلمون اى ليس لهم علم ولا شعور بالملك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٢٤ ع ٣) قل نزل به روح القدس من اى جبريل لقوله تعالى قل من







وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمِنْ أَصْطَرٍّ غَيْرِ بَاطِلٍ وَلَا عَاجِزٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ مَرَارًا وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَصْطَفَى الْكَذِبَ  
 اعْنَى هَذَا لَحَالًا فِي هَذِهِ آيَاتٍ مَقُولَةٍ لِلْقَوْلِ تَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ الدَّامِ لِلْعَاقِبَةِ لَا لِمَعْلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى التَّقْطِطُ أَلْ فَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدَاوَةٌ بَيْنَهُمْ  
 إِنَّ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَدْعُوا النَّبُوَّةَ بِنِسْبَةٍ الْغَيْرِ الصَّحِيحَةِ إِلَى اللَّهِ لَا يَفْلَحُونَ لَهُمْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ  
 عَلَى الَّذِينَ هَادُوا وَاجْرُمْنَا مَا قَبَضْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ تَعَالَى وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا وَاجْرُمْنَا كُلِّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا  
 (البقرة ١٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِالْمَعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (البقرة ١٧٥) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ  
 عَصَوْا السُّورَةَ بِجَهَالَةٍ أَوْ بَخِيلِيَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ  
 (البقرة ١٧٥) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِي صَارُوا صَالِحِينَ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَى التَّوْبَةِ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ فِي حَقِّهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا التَّوْبَةُ  
 عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (البقرة ١٧٥) أَلَمْ تَعْرِفُوا أَنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ إِنْ  
 أَتَاهُمْ كَانَ أُمَّةً أَمَّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا (البقرة ١٧٥) فَإِنَّهُ أَطْبَعَهُ اللَّهُ حَقِيقًا غَيْرَ مِثْلٍ إِلَى الشَّرِّ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ  
 اجْتَنِبْ وَهْدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هِدَايَةٌ خَاصَّةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (البقرة ١٧٥) وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا  
 حَسَنَةً تَعْرِيفًا وَتَوْسِيفًا عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (البقرة ١٧٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ  
 يَرْغِبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا (البقرة ١٧٥) وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ  
 اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَقِيقًا فِي أَصُولِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى  
 أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (البقرة ١٧٥) وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَاخْتِيَارَ الْجَمْعَةِ مَقَامَ السَّبْتِ لِأَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جَعَلُ السَّبْتِ أَى احْتِرَامَهُ فَرَضًا عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَى خَالَفُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (البقرة ١٧٥) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ أَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَتَّعِدُ وَالْآيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أَمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا  
 أَوْ كِلَاهُمَا أَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحُكْمَةِ (البقرة ١٧٥) يَعْنِي اسْتَحْلَ نَفْسِكَ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ قَبْلَ التَّذَكُّرِ لِلْغَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ تَقُولُوا مَا لَمْ  
 تَفْعَلُوا كَبِيرٌ مَقَامًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (البقرة ١٧٥) وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ أَى بِالْقَوْلِ اللَّيِّنِ الْمُؤَثِّرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِيُنَالِ الْعِلْمُ يَتَذَكَّرُوا  
 يَخْشَى (البقرة ١٧٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (البقرة ١٧٥) وَجَادِلْهُمْ بَالِغًا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ هِيَ الَّتِي لَا تَكُونُ مَهِيضَةً لِلْخَصْمِ  
 عَلَى السَّبِّ وَالشَّمِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ (البقرة ١٧٥) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ أَى لَا تَبَالُ بِهِمْ وَلَا تَضْطَرِّبْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة ١٧٥) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ أَيْهَا الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْكَفَّارِ  
 أَى جَازِيْتُمُوهُمْ عَلَى مَا فَعَلُوا بِكُمْ فَعَاقِبُوا بِشَيْءٍ مَا عَوَّظْتُمْ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ (البقرة ١٧٥)  
 (١٧٥) وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ الْفِتْرَةِ بَرٍّ مَالًا وَاصْبِرْ عَلَى إِذَاهُمْ وَمَا صَدْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ أَى بِتَوْفِيقِهِ فَهُوَ يَجَازِيكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَ  
 الصَّابِرِينَ (البقرة ١٧٥) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ أَى يَحْزَنُونَ أَيْحِلُ فِيكَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الَّذِينَ هُمْ  
 مُخْسِنُونَ فِي أَعْمَالِهِمْ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَكَاتِبَهُ أَيْضًا



## سُورَةُ بَنِي إِسْرَآءِيلَ فَكَيْفَهُ هِيَ مِائَةٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ آيَةً وَأَتَا عَشْرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُجُنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِيَلْآئِنَ السَّجْدَ الْحَرَامِ أَيْ الْكعبة إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَيْ بَيْتِ الْقُدْسِ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ بَلَدَةَ الشَّجَارِ وَالْأَنْوَارِ وَمِنْهُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَ سَقْفَ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَزَلَّ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (صحيح البخاري). بَابُ كَيْفَ رَضَتْ الصَّلَاةُ الْغَرِيْبَةُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ أَيْ ذَاتُنَا هُوَ التَّيْمِيمُ الْبَصِيرُ وَآيَاتِنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَآءِيلَ كَانَ مَضْمُونُهُ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا وَلِيَا الْقَوْلِ تَعَالَى فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (الحزب ١٤ ع ٢) كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّوْرَةِ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ مِنَ الْكِتَابِ الثَّانِي وَالْبَابِ السَّادِسِ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ ذِيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَنَ تُوْرَجُ فِي السَّفَنِ عِنْدَ الْغَرَقِ إِنَّهُ كَانَ عَجْدًا أَشْكُورًا وَقَضِيًّا أَرْسَلْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَآءِيلَ فِي الْكِتَابِ أَيْ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْكِتَابِ الثَّالِثِ وَالْبَابِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنَ التَّوْرَةِ لَتَقْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَنَ عُلُوكُ كِبِيرٍ أَيْ تَأْخُذُونَ مَلَكًا كَثِيرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا (الحزب ٥ ع ٥) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا إِذَا أَفْسَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَحْشًا عَلَيْكُمْ عِبَادَ النَّارِ أَوَّلِي بَابٍ شَبَّاهٍ لِحَارِبِينَ فَجَاءَ سَوَاحِلُ الْإِلَهِ يَارِأَى دَخَلُوا مَلَكًا وَقَبَضُوا عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيِرَ مَا بَايَاقَهُمْ (الحزب ١٣ ع ١٤) وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَعْدًا أَهْلُ الْقَوْلِ تَعَالَى لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (الحزب ١٤ ع ١٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ أَيْ الْغَلْبَةَ عَلَيْهِمْ عَلَى خَالِفِيكُمْ وَأَفْدَدْنَا كُفْرًا بِأَمْوَالٍ قَبِيْئِينَ وَجَعَلْنَا كُفْرًا كَثِيرًا أَيْ كَثْرًا عَدَدًا كَمَا أَنَّ أَحْسَنَكُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَحْسَنُكُمْ لِنَفْسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا أَيْ فَعَلَهَا لِأَعْلَى غَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (الحزب ١٤ ع ٢٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ أَيْ إِذَا أَفْسَدْتُمْ ثَانِيَةً قَبَضُوا أَمْلَكُمْ لِيُسَوِّوْا وَجْهَهُمْ بِالْعَنَدِيبِ وَلِيَدَّ سُكُوكَ الْمَسْجِدِ أَيْ بَيْتِ الْقُدْسِ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا يَهْلِكُوا مَا عُلُوًّا غَلِبُوا تَبْيِيرًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ أَيْ تَرْجُونَ رَحْمَةً فَإِنْ عُدْتُمْ إِلَى الْقِسَادِ عُدْنَا إِلَى الْعَذَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (الحزب ١٤ ع ٢٥) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا أَحْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَحَاطَ بِهُمْ سَرَادِقُهَا (الحزب ١٤ ع ١٦) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ أَيْ لَا تَبْطُلُ فِي وَقْتٍ مَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ (الحزب ١٤ ع ١٩) وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُحْمِلُونَ الصَّلَاحَاتِ أَنَّ أَيْ بَارَ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَيْ الْكَافِرَ الْمُنْكَرِينَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَدْعُوا النَّاسَ وَقْتًا بِالْأَشْرِدِ دَعَاةً شَبَّاهٍ لِحَارِبِينَ فَجَاءَ سَوَاحِلُ الْإِلَهِ يَارِأَى دَخَلُوا مَلَكًا وَقَبَضُوا عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيِرَ مَا بَايَاقَهُمْ (الحزب ١٣ ع ١٤) وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا لِيَجْلِيَ فِي الشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ (الحزب ١٤ ع ٢٤) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ إِلَهُهَا وَآيَاتَيْنِ دَالَتَيْنِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْخًا مِنْهُ نَارًا فَآذَاهُمْ مَظْلُومُونَ (الحزب ١٤ ع ٢٣) فَهَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لَتَبْتَخُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بِالْمَسْكِبِ وَالْجَارَةِ وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ (الحزب ١٤ ع ٦) وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ فَصَّلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ تَفْصِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الحزب ١٤ ع ١٢) وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْفَمَةٌ طَائِفَةٌ أَيْ عَمَلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا طَائِفَةٌ مَعَكُمْ (الحزب ١٤ ع ٢٢)

له شروع هذا النص ان لم تطيعوني ولم تعملوا بجميع وصاى الخ

له شروع هذا النص فان لم ترد تسمع صوت الرب الخ (النسخة العربية المطبوعة سنة ١٢٨٠ في لندن)



امر به فيعفو عنه لقوله تعالى ومن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ١١) اِنَّهٗ كَانَ مِنْصُوْرًا مَعَانَا مِنْ الْحُكَامِ وَلَا تَقْرُبُوْا اِلَيْهِمُ الْاَبَالِيْ  
بِالطَّرِيْقَةِ الَّتِي هِيَ اَحْسَنُ فِي جَرِّ الْمَنَافِعِ مِنَ التِّجَارَةِ وَالْاِجَارَةِ حَتَّى يَبْلُغَ اَشَدُّهَا اي وقت النكاح لقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح (الجزء ١٢)  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتِمُّ بَعْدَ الْبُلُوْغِ الْحَدِيْثُ اذ اوْتُوا بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا مِنْكَ لَمْ تَوْفُوْهُ وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اِذَا اِكْلَمْتُمْ وَرَبُّوْا  
بِالْقِسْطِ اَسَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ فِي الدُّنْيَا لَتَرْوِيْحِ سَلْعَتِكُمْ وَاَحْسَنُ تَأْوِيْلًا فِي الْاٰخِرَةِ لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس  
يستوفون واذ اكالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم (الجزء ١٣) وَلَا تَقْفُ لَاتَتَّبِعْ كَذِبِيْكَ بِهِ عَلِمَ اِيَّاكَ تَصَدَّقْ  
كُلَّ خَبْرٍ لَا تَتَّقِنُ وَلَا تَرْوِيْ كُلَّ مَا سَمِعْتَ لقوله تعالى لولا اذ سمعته قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (الجزء ١٤) وقوله عليه السلام كفى بالمرء كذبا  
ان يحدث بكل ما سمع (الحديث) اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُوْلٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا فيما استعملتها ولا تشش في الارض مَرَحًا تَجْتَاسِرُ اَسِيَا  
ثِيَابِكَ وَجَمَالِكَ اِنَّكَ لَنْ تَخْرُقَ اَرْضًا وَلَنْ تَبْلُغَ اَجْبَالًا طَوْلًا كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا غَيْرَ مَرْضَى لقوله تعالى ان الله  
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ويخلى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ١٥) ذٰلِكَ الْمَذْكُوْرُ مِنْ اَحْكَامِ التَّوْحِيْدِ وَالتَّمْدِنِ مِمَّا اَوْحَى  
اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التي من شأنها انه من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا (الجزء ١٦) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا تَتَلَفَى فِي جَعْلِكَ مَلُوْكَ  
يَلُوْكَ الانبياء والصالحين لقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الحزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٧) قَدْ حُوْرَّ امْطَرُوْا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنْ اِلٰهَ اِلَّا يَغْفِرُ اِنْ يَشْرَكَ بِهِ (الجزء ١٨) اسْمَعُوا اِنْ الشَّرْكَ قِسْمٌ اِنْ تَدْعُوْا سَمِعَ اللَّهُ اِلٰهًا اٰخَرَ وَقَسْمٌ اِنْ تَدْعُوْا لِلَّهِ الْاَوَّلَادُ يَقُولُوْنَ  
اِنْ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتٌ اِلٰهَ فَاَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ اِنَاثًا بَنَاتٌ كَمَا هُوَ عَمَلُكُمْ لقوله تعالى امره البنات ولكم البنون (الجزء ١٩)  
اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ اَرْضٌ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا اِنْ دَعَا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا (الجزء ٢٠) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا  
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لِّئَلَّا يُذَكِّرُوْا وَيُزَيِّدَهُمْ اِلَّا تَقُوْرًا قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ اِلٰهَةٌ مَّا يَقُوْلُوْنَ اِذَا اَلْبُغُوْا اِلَى ذِي الْعَرْشِ اِىْ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلٰكُوْتِ  
هو الله لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله (الجزء ٢١) سَيِّئًا لَّا اَنْ شَانَ اِلٰهِيَّةَ  
يَا بٰى اِطَاعَةَ الْخَيْرِ لقوله تعالى لو كان فيهما الالهة الا الله لفسدتا (الجزء ٢٢) سُجِّتُمْ وَاَعْلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا سَجِّتُمْ لَدُ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَ  
الْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَاِنْ قَسَمْتُ لَّيْسَ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لَا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ كَيْفَ يَسْجُوْنَ بالقهر او بالاختيار لا تدرون اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا  
حيث لا يعجل لهم العذاب عَفُوْرًا مَنْ اسْتَغْفَرَهُ وَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا  
عن اعين الناس لاجله لا يفهمون ما تقول لهم لانهم لا يحضرون لفهم لقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون (الجزء ٢٣) و  
قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد (الجزء ٢٤) فَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً مِّنْ اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفِيْ اٰذَانِهِمْ  
وَقُرْاٰنًا مَّا ذَكَرُوْا لَآ اَذْكُرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ اَعْلٰى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا لقوله تعالى حاكي عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا  
لشئ عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا الشئ يراد (الجزء ٢٥) لَحْنٌ اَعْلَمَكُمْ بِمَا اِىْ بَنِيَّةٌ يَسْتَعِيْعُوْنَ بِهِ اِذْ يَسْتَعِيْعُوْنَ  
اِلَيْكَ اِذْ هُمْ يُجْتَوٰى يسرون بينهم بالمخالفة اِذْ يَقُوْلُ الظَّالِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مُّشْكُوْرًا اِخْتَلَّ الدِّمَاغُ حَيْثُ يَخَالَفُ جَمِيْعَ مَنْ تَقْدُمُ  
من ابادنا لقوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق (الجزء ٢٦) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا هَلْ نَدْكُمُ عَلَى رَجُلٍ  
يَبْنٰكُمْ اِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مَرْجَلٍ اَنْكُمْ لَفِيْ جَدِيدٍ افترى على الله كذباً امر به جنة (الجزء ٢٧) اَنْظُرْ كَيْفُ صُرْتُكَ اَلْاَمْثَالَ مِنْ اِخْتِلَالِ الدِّمَاغِ وَ  
غِيْرِ فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا اِلَى الْهَدٰى لِيَّةٍ وَلَنَعْمَ مَا قِيلَ به او بمردم كشت از فضل رب و قالوا امور دين متخيرين اِذَا التَّاعِظَا







المذكور بمعنى الغاية والحصر اضافي بالنسبة الى الكفار وكفوتهم فما يريدونهم الا طغيانا كبيرا عنادهم وجهلهم لقوله تعالى وتنزل من القرآن ما هو  
شفاء ورحمة للمؤمنين ولزيادة الظالمين الانحسارا (الجزء ١٠٨) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ  
طِينًا أَيْ مِنْ طِينٍ قَالَ إِبْلِيسُ أَزَيْتٌ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ بِالْعَظِيمِ لَهُ لَنْ أَخْرُجَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا خَلْقَ كُنَّ اسْتِصْلَحَ بِالْأَضْلَ  
دُرَيْتِهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيْ لَا يَدِينُونَ دِينَكَ إِلَّا قَلِيلٌ لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور (الجزء ١٠٩) قَالَ أَذْهَبَ كَمَنْ يَتَّبِعُ مِنْهُمْ فَإِنْ جَعَلْتُمْ  
جَزَاءَ كَذِبٍ أَوْ تَقْوَرًا كَامِلًا وَاسْتَفْرَزَ اسْتَنْزَلَ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجَلَكَ وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَسْوَالِ وَالْأَوَّلِ  
وَدَعَا لَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا أَيْ لَا وَقَدْ عَلِمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَدْعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَاجَةٌ إِلَى الْإِسْلَامِ  
عِبَادِي الْمَخْلُصِينَ لقوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين (الجزء ١١٠) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ تَسْلُطٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا يعني من يكل امره  
اليه لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ١١١) رَبُّكُمْ الَّذِي يُجْرِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَخُوا مِنْ فَضْلِهِ بِالْتَّجَارَةِ إِنَّهُ كَانَ  
بِكُمْ رَحِيمًا يرحمكم بقبول التوبة في الآخرة بالمعصية وإذا أمتسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا آياه أي لا تدعون من دونه لقوله تعالى  
بل آياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشكرون (الجزء ١١٢) فَلَمَّا تَخَلَّصْتُمْ إِلَى الْبَرِّ لَعْنُتُمْ أَشْرَكْتُمْ لقوله تعالى فلما نجاهم الى البر  
إذا هم يشركون ليكفروا بها اتيناهم (الجزء ١١٣) وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا النعماء ربه القضية مهمة لا كلية لقوله تعالى قليل من عبادي الشكور (الجزء ١١٤)  
أَفَأَنْتُمْ أَنْ تَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ لَعْدَ أَنْ نَجَاكُمْ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَمْزُجُونَ وَالْكَافِرُ كَيْفَ لَا يُحْفَظُ كَمَنْ عَذَابُ اللَّهِ لقوله  
تعالى ان عيسى بنك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١٥) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُفْرِيهِ أَيْ فِي الْبَحْرِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ السَّمَاءِ  
فَيُغَرِّقَكُمُ بِمَا كُفَرْتُمْ ثُمَّ لَا يُجِدُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ يَدْبَحَانَا صَرَاحًا وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ عَلَى الدَّوَابِّ كُلِّهَا وَجَعَلْنَا فِي الْبَرِّ عَلَى الْمَرَائِبِ وَالْبَحْرِ فِي السَّفِينِ  
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا فَضِيلًا أَذْكُرُوا يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ بِإِذَا مَا بِهِمْ أَوْ بِسِمْيَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَنْ هَادَا  
مَضَلَّ لقوله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا (الجزء ١١٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أئمة يهدون إلى النار (الجزء ١١٧) فيقال يا أئمة  
مُحَمَّدٌ وَبِأَمْتِهِ دِيَانَةٌ وَغَيْرُهُ فَيَسْتَجِيبُونَ وَيَرْجُونَ الْخَيْرَ فَيَفْصَلُ بَيْنَهُمْ بِأَيِّهَا نَهَمُ الصَّادِقِ وَالْعَمَالِ الصَّالِحَةِ فَمَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ بِمِثْلِهِ كَانَ ذَلِكَ  
عَلَامَةً لِعَلَاوَةِ قَوْلِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ فَرَحِينَ مستبشرين لقوله تعالى فاما من ادعى كذبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابه اتي ظننت  
اني ملاق حسابه (الجزء ١١٨) وَالْظَالِمُونَ فَبَيِّنًا أَيْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَنِيًّا لَا يَعْتَبِرُ بِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَانْهَارَ لِقَايَ  
الْإِبْصَارِ وَلَكِنْ تَخَيُّ الْقُلُوبِ لَمَّا تَقَى فِي الصُّدُورِ (الجزء ١١٩) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ غَنِيٌّ لَا يَبْصُرُ لقوله تعالى رب لم تحشرني اعني وقد كنت بصيرا (الجزء ١٢٠)  
وَأَصْلُ سَبِيلًا وَإِنْ أَيْ أَنَّهُمْ كَادُوا لِيَقْتُلُونَكَ لِيُضِلُّوكَ عَنِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِيُفْهَرِغَ عَلَيْكَ غَيْرُهُ مِنْ تَرْكِ التَّوْحِيدِ وَابْتِغَاءِ الشَّرِكِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ اتَّخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا اوبد له قل دا يكون لي ان ابد له من تلقاء نفسي ان  
اتبع الا وايوحى الي (الجزء ١٢١) وَإِذْ اتَّخَذْتُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَّعَا الْوَدَّ مِنْ فَيْدِ هَنُونَ (الجزء ١٢٢) إِذَا أَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَالَةِ أَيْ مَثَلِي مَا يَعْذِبُ بِهِ غَيْرَكَ لَعَلَّكَ تَرْجُو لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى يَا نَسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِغَاثَةٍ مَبِينَةٍ يَضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (الجزء ١٢٣) لَمْ لَا تُجِدْ لَكَ عَلَيْنَا  
نَهِيًّا أَيْ تَصْرُكٌ وَيَحْفَظُكَ مِنَ اللَّهِ لقوله تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين (الجزء ١٢٤) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا



١ اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الحزب ٢٠٤ ع ١) وَاِذَا الْاَيُّلُوثُونَ خَلَاكَ بَعْدَكَ اِلَّا قَلِيْلًا ثَمَانِي  
 ٢ سَنَةً اَوْ لَعَمَّ سَنَةً لقوله تعالى برأمة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيروا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله  
 ٣ (الحزب ٢٠٤ ع ٢) الْقَوْمُ سَنَةً مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا مِنَ الْعَزْمِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ لقوله تعالى فاصبر كما صبرا ولولا العزم من الرسل (الحزب ٢٠٤ ع ٣) وَلَا  
 ٤ تُجِدُ لِرُسُلِنَا مِنَ الْعَزْمِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ لقوله تعالى لا تبدل كلامه (الحزب ٢٠٤ ع ٤) اَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُنْكَ اَيَّ وَقْتٍ زَوَالِ الشَّمْسِ نَصْفُ  
 ٥ النَّهَارِ اِلَى شَقِيقِ اللَّيْلِ اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء ثلاث صلوة من العصر والمغرب والعشاء ثم اقرء في ان الغر اى اقرء القرآن بعد صلوة  
 ٦ الغر لقوله تعالى اقل ما اوحى اليك من الكتاب (الحزب ٢٠٤ ع ٥) قُرْآنَ الْغَيْرِ كَانَ مَشْهُودًا اَيَّ يَوْمِ المومن القرآن بعد صلوة الغر مطمئنا به قلبه  
 ٧ لقوله تعالى فسبحان الله حين تسون وحين تبصرون (الحزب ٢٠٤ ع ٦) اَيَّ يَوْمِ اى بالقرآن لقوله تعالى فاتمروا بتيسر من القرآن (الحزب ٢٠٤ ع ٧) نَافِلَةً لَّكَ ذَاتُكَ على الفرائض الخمس لقوله تعالى قد الليل (الحزب ٢٠٤ ع ٨) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ هُنَّ عَلَى فَرَائِضٍ وَعَلَيْكُمْ سَنَةُ الْوَتْرِ وَالسَّوَادِ  
 ٩ وَقِيَامِ اللَّيْلِ (البهيقي والطبراني) عَنْهُ اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا الشفاعة امتك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكرك لتبين للناس ما نزل  
 ١٠ اليهم (الحزب ٢٠٤ ع ٩) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَامَّةُ اَتَتْ مُحَمَّدًا اَلْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ  
 ١١ وَاِجْتَهَدَ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (بخاري) وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ لِدِينِكَ دُخُلًا صِدْقًا اَيَّ ادْخَالًا مَرْضِيًّا  
 ١٢ وَاَخْرِجْنِيْ مِنْ مَكَّةَ مُخْرَجَ صِدْقٍ مَرْضِيًّا بِحِفْظِكَ كما جعل لي من لدنك سلطانا نصيرا على عدائي وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ التَّوْحِيدُ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ  
 ١٣ الشِّرْكُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بَيَانٌ لِّمَا مَقْدَمٌ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ مبين خص المومنون بالرحمة لانهم هم  
 ١٤ المستفعدون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرك تنفع المؤمنين (الحزب ٢٠٤ ع ١٠) وَلَا يَزِيْزُكَ اِنَّا نُنْظِرُ الْمُعَانِدِيْنَ الا حساسا لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزاد  
 ١٥ هم الله مرضا (الحزب ٢٠٤ ع ١١) وَاِذَا اَنْعَسَا عَلٰى اِلْاْسَانٍ مَّهْمَلَةً اَعْرَضَ عَنْ الشُّكْرِ وَنَايِبًا يَمِيْزُهُمُ بخلاف تكبر واذا امسه الشكر كان يؤسا لا يرجوا من الله شيئا  
 ١٦ لقوله تعالى وان سبه الشريفوس بنو طه (الحزب ٢٠٤ ع ١٢) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْرِهِمْ طَرِيقَتَهُ المختارة عند لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون  
 ١٧ (الحزب ٢٠٤ ع ١٣) رَبُّكُمْ يَنْفَعُ مَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَيَسْئَلُوْكَ عَنِ الرُّوْحِ اَيَّ الرُّوْحِ الَّذِى يُوْحٰى اِلَيْكَ مِنْ  
 ١٨ الْقُرْآنِ وهو من هو لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده (الحزب ٢٠٤ ع ١٤) وَكُنْ لَّكَ اَوْحِيَا اِلَيْكَ رُوْحًا مِنْ اَمْرِنَا مَا كُنْتَ  
 ١٩ تَدْرِى مَا الْكِتٰبُ وَلَا الْاِيْمَانُ (الحزب ٢٠٤ ع ١٥) قُلِ اَتَرَفُّمُ مِنْ اَمْرِىْ اَيَّ الْقُرْآنِ مِنْ فَضْلِ اَللّٰهِ لقوله تعالى ولكن الله يمين على من يشاء من عباده (الحزب ٢٠٤ ع ١٦)  
 ٢٠ وَكَا اَقْرَبِيَّتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اَيَّ الْمَعْرِفَةِ اِلَّا قَلِيْلًا لَا تَفْهَمُوْنَ وَلَا تَعْقِلُوْنَ حَقِيْقَةَ الْحَالِ لقوله تعالى فما نهوا القوم لا يكادون يفقهون حديثا  
 ٢١ (الحزب ٢٠٤ ع ١٧) وَلٰكِنْ شِئْنَا لَنُدْخِلَنَّ اِيْلَكَ اَيَّ اَوْحِيَا اِلَيْكَ مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تُجِدُ لَكَ بِهِ عَلِيًّا وَكَيْلًا يشفع لك عندنا لا رحمة مستثنى مفعول اى  
 ٢٢ لَيَكُنْ لَّكَ نَاصِرًا لا رحمة من ربك ان فضلك كان عليك كغير اقل لمن اجتمعت الارض والحج على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون  
 ٢٣ بمثل ولا يكون بعضهم لبعض ظهيرا نصيرا ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى الكفر الناس الا كفورا الاستثناء مفعول من  
 ٢٤ المفعول به اى ما اختاروا الا الكفر وكانوا ان تؤمن لك حتى تغربننا من الدنيس ينبوعا وتكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار  
 ٢٥ لَهُ سال بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فنزلت هذه الآية

اقول كان مرادهم بالروح الوحي كما نواسا لو عن كيفية نزول الوحي كيف ينزل لسياق الآية لقوله تعالى ولئن شئنا الآية (مستد)

ع نودى بها في السنة الثامنة بعد فتح مكة المكرمة (مستد)



خَلَّاهُمْ وَسَطًا بِتَغْيِيرٍ أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زُعمَتَ عَلَيْكَ قَطْعًا لِمَا رَعَدَ تَنَابُقُوكَ أَنْ نَشَاءَ نَخْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطَ عَلَيْهِمُ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ  
 (البقرة ٢٢٢ ع) أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ تُؤْمِنَ بِرَبِّكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنْ رَبِّكَ  
 نَقْرَهُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا رَزَقْنَاهَا عَنْ الْجَزْعِ الْإِيمَانُ بِهَذِهِ الْأَمْثَالِ لَكِنْ هَلْ كُنْتَ إِلَّا بُشْرًا رَسُولًا لَا يَلِيكَ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتُمْ لَقَوْلَهُ تَعَالَى  
 وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَيِّنَاتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (البقرة ٢٢٣ ع) وَكَامَنَ النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشْرًا رَسُولًا أَيْ صَاحِبًا  
 تَكْبَرُهُمْ وَجِبَالُ الضَّلَالَةِ لَقَوْلَهُ تَعَالَى انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا الْاَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (البقرة ٢٢٤ ع) كُلُّ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَأُكَ يُشْرِكُونَ  
 سِدْرًا مَشِينًا لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا لِيُخَاسِمَهُمْ لَقَوْلَهُ تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا (البقرة ٢٢٥ ع) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 يَشْهَدُ عَلَى صِدْقَةِ مَا قُلْتُ لَقَوْلَهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (البقرة ٢٢٦ ع) إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ الْوَاصِلُ عَلَى مَرَادِهِ  
 وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُجِدَ لَهُمْ أَزْلَى مِنْ دُونِهِ يَقُولُونَ أَمْثَلُهُمْ بِأَعْيُنِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُلَابُهُمْ مُشْوَبَةٌ مِنَ الْقُبُورِ مَقْلُوبِينَ  
 عَلَى وُجُوهِهِمْ يَصْهَرُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَكَلِّمُونَ لَقَوْلَهُ تَعَالَى فَاذْهَبْ زَجْرَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ وَقَالَ الْوَايَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (البقرة ٢٢٧ ع) ٥٠  
 وَقَوْلَهُ تَعَالَى وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِقُوهَا (البقرة ٢٢٨ ع) ثُمَّ إِذَا دَخَلُوا فِي جَهَنَّمَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ عَمِيًّا وَصَمًّا وَبُكْمًا لَقَوْلَهُ تَعَالَى رَبَّنَا  
 أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُوا (البقرة ٢٢٩ ع) وَقَوْلَهُ تَعَالَى هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ أَصْلُهَا الْيَوْمُ بِمَا كُنْتُمْ  
 تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (البقرة ٢٣٠ ع) وَقَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا  
 وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (البقرة ٢٣١ ع) فَأَوَّاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا لَقَوْلَهُ تَعَالَى كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ  
 بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ (البقرة ٢٣٢ ع) ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظًا قَدْ فُتِقْنَا أَوَّاكُنَّا لَسِبَعًا نَافِلًا  
 أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ  
 كَفُورًا اسْتَشْنَاءُ مَفْرُغٍ أَيْ دَاخِلًا وَالْكَفْرُ قُلُوبُهُمْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ أَوْ كُنَّا بِلَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَلَّا نَكُنَّا مِنَ الْخَالِقِ  
 قَتُورًا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَجْرَآتٍ طَاهِرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ إِلَى وَاوَدٍ مَرَاتٍ مَفْصَلَةٍ  
 ذَا سِتْرٍ وَكَانُوا قَوْمًا جَرِيمِينَ (البقرة ٢٣٣ ع) فَسُئِلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَتَجَاءُكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَهُودِيٌّ مَسْخُورًا قَالَ مُوسَى لَقَدْ  
 عَلِمْتُ مَا أَنتَ بِتَعْلَمُ هَؤُلَاءِ آيَاتُ الرَّبِّ وَالْأَرْضُ نَسَبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى فِرْعَوْنَ الْعَلَمُ وَمِنْ جِهَاتِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ  
 ظُلْمًا وَخُوفًا (البقرة ٢٣٤ ع) بَصَارًا لِرِجَالٍ أَيْ مَوَاضِعَ لِمَنْ اتَّعَظَ وَتَذَكَّرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَهُودِيٌّ مَسْخُورًا قَالَ مُوسَى لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنتَ بِتَعْلَمُ هَؤُلَاءِ آيَاتُ الرَّبِّ وَالْأَرْضُ نَسَبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى فِرْعَوْنَ الْعَلَمُ  
 لَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى نَسَاهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (البقرة ٢٣٥ ع) فَأَعْرَضْنَا عَنْهُمْ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا  
 الْأَرْضَ أَيْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ لِمِصْرَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمْ فَادْخُلُوهَا وَلَا تَرْجِعُوا إِلَى الْمَدَائِنِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
 (البقرة ٢٣٦ ع) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جَمِيعًا وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ أَيْ الْقُرْآنَ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ  
 وَقُرْآنًا مُنْقِصًا عَلَى شَرِيطَةٍ التَّفْسِيرُ فَرَّقْنَاهُ أَنْزَلْنَاهُ مُتَفَرِّقًا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مِمَّا يَشَاءُ لِيَتَذَكَّرُوا أَوْ يَتَّخِذُوا مِنْهَا حُجًّا تَعَالَى وَتَنَزَّلَتْ تَنْزِيلًا  
 قُلْ أُمِّتُوا بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ تَبِعُوا حُكْمَ أَهْلِ الدِّينِ أَوْ تَبِعُوا حُكْمَ أَهْلِ الدِّينِ أَوْ تَبِعُوا حُكْمَ أَهْلِ الدِّينِ أَوْ تَبِعُوا حُكْمَ أَهْلِ الدِّينِ أَوْ تَبِعُوا حُكْمَ أَهْلِ الدِّينِ  
 يَنْقَادُونَ لِمَا سَمِعُوا الْقَوْلَ تَعَالَى وَإِذَا سَمِعُوا مَا نَزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مَعَ عُرْفُوهُمْ الْحَقُّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا فَكَّرْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ (البقرة ٢٣٧ ع) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ آيَةٌ أَنْ نَبْعَثَ رَسُولًا وَإِنَّا لَكَاظِمُونَ وَالْكَافِرُونَ لَفَعُولٌ لَيْسَ لَهُ مَا نَعْنِي عَنْ تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ



وَيُخَوِّفُونَ لِلْأَذْقَانِ يَحْيَتُونَ انفسهم على الامثال لا والله يكون حال ويبرزهم القرآن خشوعاً لله بقوله تعالى تقشعرون منه جلود الذين يخشون  
 ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله عز وجل ادعوا الله او ادعوا الرحمن مصداقهما واحد اي ايا اي اسم من اسماء الله تعالى تدعوا  
 الله به مثل يا الله يا رحمن يا رحيم وغير ذلك فالمرسوء قلله الاسماء الحسنى دليل على الجزاء اي الاسم الحسنى المظهرة لصفات الكمال لله وحده  
 لا غيره من اي لسان كانت لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم (البقرة ١٢٨) ولا يجهر بصلواتك بيد عاتك جهر اعني فادع لا تخاف  
 جهل خلفه لا تسمعه كاستغاثته الذي لم يتخذ ذلك سبيلاً وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ذلك سبيلاً ولا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن اي لاجل الدن  
 لانه لا ذل له سبحانه لقوله تعالى لو كان معه الهة كما يقولون اذ لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلاً (البقرة ٢٥) وكثيره تكبيراً اظهر كبرياءه اي قل الله

البر الله اكبر الاله الا الله والله اكبر والله الحمد

## سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَانِي وَعَشْرُ آيَاتٍ وَاثْنَا عَشْرُ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولا يجعل له عوجاً حال كون الكتاب فيما لا يدع عليه ايراد لا دفع له لقوله  
 تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (البقرة ١٢٩) قتيماً حال من الكتاب ليند ربه يا ساشد يد الرحمن  
 لانه ظرف مستقر حال من الكتاب اي كما تأس من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (البقرة ١٣٠) ويكثر على  
 لسان رسوله لقوله تعالى لتبشيره للمتقين وتذريه قوماً (البقرة ١٣١) المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر احسن اي الجملة ورضاه  
 سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفعاً (البقرة ١٣٢) ما كثر في فيه آية القول تعالى لا يمسم فيها نصب وما هم منها  
 بمخرجين (البقرة ١٣٣) قتيماً رالذين قالوا اتخذ الله ولداً ان الله هم به من علم ولا راء هم كبريت كلمة تميز من ضمير كبرت في المعنى فاعل يخرجهم من  
 اكواهم ان يقولون الا كذا بالاحتمال لصدقه بالقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولداً  
 (البقرة ١٣٤) فلعنك يا خرم مهلك نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً اي القرآن حزناً متعلق بباخر انا جعلنا ما على الارض من النبات  
 وغيرها زينة لعلنا نبكهم اي نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله علم بذات الصدور (البقرة ١٣٥) انهم احسن عملاً قرأنا الجاعلون ما عليهم باصعيداً  
 جبراً يا باس اتذروه الرياح لقوله تعالى يستملونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امناً (البقرة ١٣٦)  
 امر حسيبت ايها السامع ان اصحاب الكهف والرقية اي اللوح المرقوم فيه اسماءهم واسماء ابائهم كانوا من ايتنا عجبا لايماثلهم شيء من ايتنا لا اذكر  
 اجمالهم اذ اوى الغفيرة الموحدة الى الكهف من الجبل فقالوا ربنا ايتنا من لدنك رحمة وهتئ لنا من امرنا رشداً انه تدي به ولا نضل السبل  
 فصرنا على اذانهم اي انما هم في الكهف سنین عند داعيهم باسيات ثم بحثناهم من النوم لنعلم نظهر اي الحزبين من اصحاب الكهف  
 والمختلفين في عدد هم اخصي لما يتو امدامدة والتفصيل انا نحن نقص عليك نبأهم خبرهم بالحزب اثم فتية استوايرتهم وحده وزدناهم  
 هدى وربطنا على قلوبهم اي ثبتناهم على الهدى لقوله تعالى والذين اهدى وازلاهم هدى واتاهم تقواهم (البقرة ١٣٧) اذ قاموا فبقاوا ربنا رب  
 السموات والارض ان تدعوا من دوتهم الهالقد قلنا اذا ان دعونا غيره شططاً كذا بالدليل عليه لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا  
 برهان له به فانا حسابه عند ربه (البقرة ١٣٨) هو كذا قومنا اتخذوا من دوتهم الهة تولايا تون عليهم اي على عبادة الالهة بسطكان بين يثبت

لان الكريمة تدل على ان شان الاله يابى الانقياد وهو نوع من الذل فانهم

كان ملك من ملوك الروم يعبد الاصنام يقال له دقيانوس كان يامر من تحته بعبادة الاصنام وكان في رعيته فئة موحدة فلما اجبرهم ربوا فخذ اقصرهم الله اعلم (المؤمنين ٢٤)



به دعواهم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بل ابرهان واذا غلزلتموهم اى تركتموهم وما يعبدون الا الله فاقوالى الكف الذى دعوا فيه ينشر لكم  
 ربكم قس وحمية ويهيئ لكم من امركم مرفقا اى يقضى حاجاتكم لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ٢٢ ع ١) وهى الكف  
 كذا ترى الشمس اذا طلعت تزاور على غليل عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرظهم وتركهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه اى يتسعم من الكف  
 ذلك اى حفاظهم من الاعداء من ايتوا الله من يهد الله يوصله على مراده فهو المكف ومن يضلل كلن يجد له وليا مرشدا يرشدهم الى  
 الهدى لقوله تعالى فانه هو الولي (الجزء ٢٢ ع ٢) ونحسبهم ان ربيهم ايضا واهم رزوقا ولقيلهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم الذى ذهبوا به  
 معهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرلا ووليت منهم رجبا لعيمهم وهيتهم وكذلك اى كما انما هم كذلك بعثناهم  
 ليتسلوا بينهم قال قائل منهم كف لبيتم قالوا بعضهم لبينا يوما او بعض يوم قال الاخرون هيا لكم قد تغيرت ثم قالوا متفقين ربكم اعلم بما  
 كنتم تركوا البيت عنده لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ٢٢ ع ١) وقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (حديث) فابعدوا  
 احدكم عن دينه ففدتكم هذه الى الدينونة البلد فليظن ايها اركى طعاما اى ايرهم طعامه اطيب فليأتكم بدينه منه وليتلفط اى لا يجادلهم  
 ولا يشعرك بكم اى على حالكم احد الامم ان يظهر واطلعوا عليكم يجهلون ان لم تعبدوا ما يعبدون او يعبدوا وكفى بكم ان كلفوا اذا  
 ان عدتم فى ملتهم ابد لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٢٢ ع ٢) وكذلك اى كما بعثناهم انكرنا اطلعنا القوم عليهم ليعلموا ان  
 وعد الله اى اصيل الحق حتى وان الساعة لا ريب فيها تفسير لوعده اذ كراذيتنا دعون بيلهم امرهم المتعلق بهم فقالوا اى القوم ابشروا  
 عليهم على كهفهم بنينا اجد رابهم اعلمهم اى بنياهم قال الذين خلقوا على امرهم اى اولوا الامر والحكومة منهم لقوله تعالى والله غالب  
 على امره (الجزء ٢٢ ع ٢) كسختن عليهم مسجدا العباداة الله فيه على حسب مرامهم ثم ما فعلوا الله اعلم سيقولون اى اهل الكتاب عددهم  
 ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب لاعلم لهم به ويقولون سبعة وثلاثهم كلبهم قل ربي اعلم بعبدى ربهم لعل  
 هذا العدد صحيح كذا قال ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم فاعلمهم انهم الا قليل فلا تمار لا تجادل فيهم الا بآراء ظاهرا اى كل امرهم  
 الى الله لا فائدة معتد بها فى البحث عنهم لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا تسفت فيهم منهم احد اى لا تسئل  
 عن احوالهم لما علمهم عند الله ولا تقولن شئ اى فاعل ذلك اى هذا الامر مثله عند الا ان يشاء الله اى قل متصلا ان شاء الله  
 لقوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله (الجزء ٢٢ ع ١) وكذا ذكر ربك اذا سميت قول انشاء الله ثم ذكرت بعده فقل لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا  
 ان نسينا او اخطانا (الجزء ٢٢ ع ٢) وقل عسى ان يهتد بن ربي الاقرب من اذ ذكرت هذا ارشدا هو تفويض الامور كلها الى الله لقوله تعالى  
 تعلما افوض امرى الى الله (الجزء ٢٢ ع ١) وقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا (الجزء ٢٢ ع ١٣) وليستوا اصحاب الكف فى  
 كهفهم قبل البحث المذكور ثلث فائنة سزئين فاذا ادوا تسعا قل لا تسلموا تقولون فيهم لانه الله اعلم بما ليئون فهو اخبرنا بما اخبر لانه  
 له غيب السموات والارض لا يبلغ احد علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٢٢ ع ٢) ابصر به واستمع  
 صيغتا تعجب اى ما بصره وما سمعه فالكهف من دونه من ولي ولا يشرك فى حكمه احد اى لا يستمد ولا يشاور احد القول تعالى خلق كل  
 شئ (الجزء ٢٢ ع ١) واتل ما اوحى اليك من كتب ربك اى القرآن لا مبديل لك لكلماته اى معلوماته ومقدوراته سبحانه لقوله تعالى قل لو  
 لى ذلك ان اهل مكة سألوه عن الروح وعن اصحاب الكف وعن ذى القرنين فقال عليه السلام اخبركم مقدرا لم يقل ان شاء الله فليث الروح ايا ما فترت هذه  
 الآية ومعالى ٥ فالحائق كيف يستمد الخلق فانهم



كان البحر مداد الكلمات بلى لنعقد البحر قبل ان تنفذ كلمات بلى (الجزء ١٨ ع ٣) ولكن تجد من دونهم ملكت املي لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) واضرب اي قيد نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشيق من اصحابك يريدون وجهه حال اي مخلصين ولا تعد عينك عنهم اي لا تتركهم لا تجاوزهم لكونهم قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٧ ع ١٢) تريد زينة الحياة الدنيا الجملة حال ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاي لا تتبع امر من كان مفرط لقوله تعالى واتبع سبيل من اتاب الى (الجزء ٢١ ع ١١) ان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يستقر ولا لا نشاء لقوله تعالى لقد كان لكفى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ١٩ ع ١٥) وان كان غيره فهو لا نشاء فانهم اي لا تسيلوا بالمحبة والمولات الى الفساق لقوله تعالى لا تركنا الى الذين ظلموا فتمسك النار (الجزء ١٢ ع ٥٠) وكل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الامر للتهديد انا اعتد للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اي هي محيطة بهم كلهم لقوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين (الجزء ٢١ ع ٢٤) وان يستغيثوا يطلبوا الماء في جهنم يغاثوا بماء كالمهل يشوي اي يحرق الوجوه بنش الشراب وساءت من تقفان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٢٣ ع ٢٢) اوليك كهتم جنت عدن تجري من تحتهم الانهار يخرجون فيها من اساور ومن ذهب ويلبسون ثيابا خضر ابيض سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت من تقفان كما ضرب كهتم مثالا مفعول له الذين يؤمنون الحياة الدنيا على الآخرة رجلين مفعول به لا ضرب بجعلنا واحد هما جنتان من لعناب وحققتهما اي احطنا بهما بخيل وجعلنا بينهما ما ذرعا كلتا الجنتين انت اكلها ثمها ولم تظلم تنقص منه شيئا وتحسرا خلا لهما نهارا كان له كثر اي حظ من جميع الاموال فقال لصاحبيه المومن وهو يحاوره يكلمه ويعظه انا اكثر منك فالأقرب لك كيف يكون ما انا عليه من الدين غير رضى عند الله لقوله تعالى حاكياء عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٧ ع ٢٤) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه بالتكبر والغور قال مخاطبا للمومن قاطن ان تبيد تهلك هذه ابد القوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٢٣ ع ٢٩) وما اظن الساعة قائمة قاله استغناء لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى (الجزء ٢٣ ع ٢١) ولكن ردة شرا الى ربك لا جدت خيرا فمنها استغنى ان من كان ملتصقا بالدين في الدنيا يكون كذلك في الآخرة لقوله تعالى افريت الذي كفر بايتنا وقال لا يؤمنن بالاولاد (الجزء ٢٤ ع ١٠) قال له صاحبه المومن وهو يحاوره يكلمه اكفرت بالذي خلقك اي اباك آدم من تراب ثم اياك من نطفة ثم سواك رجلا لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعد لك في اي صورة ماشا ربك (الجزء ٢٤ ع ١٢) لكن انا اعتقد الله هو الله ربى ولا أشرك بربى احدا او كولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك فالرد ولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك لقوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان (الجزء ٢٤ ع ١٣) ويرسل عليها حسبانا عذابا من السماء فتصير صعيدا ارضا احس لا يثبت عليهم باقدا من هذا الجاه منه الاجل سوء اعماله لقوله تعالى افا من الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض اذ ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اذ يخذلهم في قلوبهم فما هم بمعجزين (الجزء ١٢ ع ١٢) او يصيرهم كاهنا غورا غائرا في الارض قلن تستطيع له طلبا لقوله تعالى قل اريد ان اصابكم بكم من غورا فمن ياتيكم بباء معين (الجزء ٢١ ع ٢٤) واخيط بئر فاصبر يقرب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية ساقة على غرورها اي منقعة اشجارها من منابتها ويقول يا ليتني اتخذت معي رجلا فاني فعلت فعله ولم تكن له نعمة جماعة لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام في كل افعاله مطاع فكيف يبيل الى الكفار وهو ذاب - (فا فهم)







مادة الكفار اي يجادلون في آيات الله لقوله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال (الجزء ١٣ ع ١٠) وقامت الناس من ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى  
وان يستغفروا منهم الا انتظار ان ياتيهم سدة الاولين بالاهلاك لقوله تعالى هل ينظرون الا قابله (الجزء ١٣ ع ٥٢) اذ ياتيهم العذاب قبل ان يوجهوا لقوله  
تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واتنا بعد اب اليدر (الجزء ١٣ ع ١٠) وقارسل المرسلين الا  
مبشرين ومنذرين اي ليس في خلق الالفيت لهم قدرة لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١١) ولا يجادل الذين  
كفروا بالباطل الظن متعلق بجادل ليدحضوا به الحق اي يريدون به الغلبة على الحق لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن  
والغوا فيه لعده تغلبون (الجزء ١٣ ع ١٢) والمخذون واليتي وما انذروا به هزوا مهزوا به لا يبالون بها ولا يلتفتون اليها لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من  
ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون كاهية قلوبهم الية (الجزء ١٣ ع ١٣) ومن اظلم سميت ذكر بايات ربه اي آيات القرآن لقوله تعالى اذ استلى عليه آياتنا  
دلى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا (الجزء ١٣ ع ١٤) واديات الافق لقوله تعالى كمن اية في السموات والارض يبرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ١٥)  
فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه اي اعماله السيئة اذ جعلنا على قلوبهم أكنة عن ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا (الجزء ١٣ ع ١٦) وعنادهم لقوله تعالى  
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لو آمنوا به اول مرة (الجزء ١٣ ع ١٧) وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذ ابدن لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن  
تجد له سبيلا (الجزء ١٣ ع ١٨) وتلك العقود ذواتهم كويهاخذهم بما كسبوا الجمل لهم العذاب على ما ارتكبوا بل لهم شؤعد لاهلاكهم لن يجدوا من دونه  
مؤيلا يلجأون فيه لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نجزي الله في الارض ولن نجزيه هربا (الجزء ١٣ ع ١٩) وتلك القرى قرى عاد وثمود وغير  
هم اهلكهم لما ظلموا وجعلنا لهلكم اي كفار مكة مؤعدا لا يجدونه وهو بعد فتر مكة المكرمة لقوله تعالى بلاء من الله ورسوله الى الذين عاهدتم  
من المشركين فسويوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين (الجزء ١٣ ع ٢٠) واذا ذكرنا قال موسى عليه السلام لقتله  
لخادمه يوشع لا أبرح الا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين اذ امضى حقبنا زمانا طويلا فلما بلغ المجمع بينهما كشيياحوهما الذي اخذاه لعلامة المقام لقوله  
تعالى ذلك ما كنا نبغ الية فالتخذ الحوت سبيله في البحر سربا شقا كما يسير الحوت سبحا طبعيا فلما كجاوا الى المقام المطوب قال لقتله ايتا عدا نا  
ما يوكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا النصب اتعبا قال الخادم وقد اتى بعد انه ارييت اذ اقينا الى الصخرة فاتي سبيت الحوت اي ذكر الحوت  
وما اثنائيه الا الشيطان ان اذكره بدل اشتمال اي ما انساني ذكره لك الا الشيطان والتخذ سبيله في البحر عجبا تعجب يوشع من سرعتة قال  
موسى ذلك المقام فالتابع بنتغي فالتلك اعلى اثارهم اقصصا حال اي متبعين فوجدوا حمدا من عبادنا هو خضر عليه السلام كان اذ ذاك حيا  
التيه رحمة من عندنا وعلمته من لدنا علما اي من غير واسطة المعلم من الانس لقوله تعالى وقد اتيناك من لدنا ذكرا (الجزء ١٣ ع ٢١) قال له موسى  
هل اتبعك على شرط ان تعلم من مما علمت رشدا اي هل تجيز ان استرشد برشدك بتعليمك وباتر صحبتك لقوله تعالى يعلمهم الكتب والحكمة  
ويركهم (الجزء ١٣ ع ٢٢) وقوله تعالى كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله (الجزء ١٣ ع ٢٣) قال خضر لموسى انك لن تستطيع معي صبرا وكيف  
تصبر على ما كلفك خطيئه خبر اي لم تعرف كنهه بل ترى ظاهره فتعرض له تعميلا لارشادات الله سبحانه لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم  
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم ارغشيتهم اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ١٣ ع ٢٤) وقوله عليه السلام

لاني اشارة الى ان موسى كان موسى بن اسرائيل كما ورد في الحديث في البخاري لا كما توهم الحديث **له** فيه لشارة الى ان الحوت لم يكن غدا بل كانت علامة للقاء الخضر  
لقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ اذ لو كان الحوت غدا لاختتم وقتا فلا يبقى علامة ومنه **له** فيه لشارة الى ان خضر قد مات في وقته لقوله عليه السلام لو كان الخضر حيا لانا في كراقل  
**له** لان الكرامة تدل على ان العجبة مؤثرة فان الله سبحانه يستبعد الكفر من المؤمنين الامرين كون القرآن يتلى عليهم وكون الرسول عليه السلام موجودا فيهم فافهم منه







جَزَاءُ الْحَسَنَى الْحَسَنَى مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَجَزَاءٌ تَمِيزٌ عَنِ النَّسَبَةِ أَيْ لَهَا الْحَسَنَى جَزَاءٌ وَهِيَ الْعِزَّازُ مِنْ جِهَةِ الْحُكَامِ وَتَنْقُولُ لَهَا لَنَا لَهُ مِنْ أَمْرِ نَائِسٍ أَيْ لَسَهْلٍ  
 أَمْرُهُ فِي تَحْصِيلِ الْعِشْرِ وَالْجِزْيَةِ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا دَارِئًا فِي مَلَكِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَيْ شَطِطَ الْبَرِّ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ حَيْثُ تَرَى الشَّمْسُ طَالِعَةً  
 وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا مِنْ جِبِلٍّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا حِينَ تَطْلُعُ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَقَدْ احْطَيْنَا بِمَا لَدَيْهِ خَيْرًا أَيْ كِتَابًا حَالَهُ  
 عَالِمِينَ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا طَرِيقًا آخَرَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ مِنَ الْجِبَلَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلَ الْبُحَاثَةِ وَهِيَ الْهَيْمَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 فَمَا لَهُمْ قَوْمٌ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (الجزء ١٤) كَأَنَّهُمْ كَانُوا بَعْدَ مَدَّةٍ يَأْذَنُ الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ قَوْمَانِ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ يَفْسُدُونَ فِي  
 مَلِكِنَا بِالنَّقْلِ وَالْإِفَارَةِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خَرَجًا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ لِيَسُدَّ سَبِيلَهُمُ إِلَيْنَا قَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَا مَلَكَتْنِي فِيهِ  
 رَيْبٌ مِنَ الدَّوْلَةِ وَالْحُكُومَةِ خَيْرٌ كَأَنَّهُ يَنْوِي بِقُوَّةٍ يَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدًُّا سَدًّا أَتَوْنِي زُبُرًا أَحَدٌ يَدِ أَيْ قَطْعُ الْحَدِيدِ فَاتَوَابَهَا فَبَنَى جِدَارًا حَتَّى  
 إِذَا سَاوَى الْجِبَلَيْنِ الصَّدَّ فَبَيْنَ أَيْ جَانِبِي الْجِبَلَيْنِ قَالَ الْفُجَّوُ أَيْ اسْتَوْدَعُوا فِيهَا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا أَيْ كَأَنَّهُ نَارٌ لَشَقْلٍ قَالَ أَتَوْنِي أَوْ غُرَّ  
 عَلَيْهِمْ قَطْرًا فَمَا اسْتَطَاعُوا أَيْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ أَنْ يَظْهَرُوا وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهْ نُقْبًا فَسَدَّ وَأَقَالَ هَذَا الرَّحْمَنُ مِنْ رَيْبِي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي أَمْرِي  
 جَعَلَهُ دَكَّا مَكَا مَسْقُوطًا عَلَى الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (الجزء ١٥) وَلَنَعْمَ مَا قِيلَ لَهُ لَمْ يَكُنْ يَدَى كُلِّ يَوْمٍ  
 لَدَى الْمَمُوتِ وَابْنُ الْخَزَابِ دَكَّا كَانَ وَعْدُ رَبِّي أَيْ أَمْرِي حَقًّا لَمَّا نَعْلَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (الجزء ١٦) وَتَوَكَّلْ  
 بِعِصْمَتِهِ يَوْمَ مِيقَاتِهِ أَيْ يَوْمَ خُرُوجِ الْمَفْسِدِينَ يَوْمَ خُرُوجِ بَعْضِ أَيْ يَخْرُجُونَ عَلَى كَثْرَةٍ بِحَيْثُ يَسْقُطُ الْبَعْضُ عَلَى الْبَعْضِ قَرِيبَ زَمَانٍ السَّاعَةِ وَكُفْرِي فِي  
 الصُّورِ أَيْ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَا هُمْ أَيْ الْمَفْسِدِينَ كُلَّهُمْ جَمْعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (الجزء ١٧)  
 وَعَرَضْنَا أَيْ نَعْرِضُ جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا أَيْ نَعْرِضُ الْكَافِرِينَ عَلَى جَهَنَّمَ لِلدِّخَالِ فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ فِي  
 ذَٰلِكَ بَيِّنٌ لِّلْكَافِرِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ غَفْلَةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمْعًا بَلَّاهُمْ أَحَقَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ  
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (الجزء ٢٠) الْحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ مَتَوَلِيَةٌ لِّأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ فِي قَبْضَتِهِ  
 تَعَالَى مِنْ دَقَمِ الْبَلَاءِ وَالشَّقَاءِ وَتَوْسِيعِ الرِّزْقِ وَاعْطَاءِ الْوَلَدِ وَغَيْرِ أَوْلِيَاءَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَتَّخِذُوا وَإِنْ الْمَصْدَرُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ سَبَبٌ وَالثَّانِي مُخْزَوْفٌ  
 أَيْ الْخُسْبُ وَالْإِتِّخَاذُ الْعِبَادَ مَوْجِبًا لِلْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (الجزء ٢١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ مَا نَعْبُدُهُمْ  
 إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (الجزء ٢٢) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا تَمِيزُهُمُ الَّذِينَ صَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 الظُّلُمَ مُتَعَلِّقٌ بِضَلِّ أَيْ سَعَوْا وَسَعَوْا فِي الْجَلِّ مُنَافِمَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَقَطَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاغْرُضْ عَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلِمَ يَرِدِ الْأَحْيَاةُ الدُّنْيَا ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ  
 مِنَ الْعِلْمِ (الجزء ٢٣) وَقَوْلُ أَمْرٍ الْقَيْسِ ه تَضِلُّ الْعُقَاصُ فِي مَثْنَى وَمُرْسَلٍ وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ  
 الْآخِرَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (الجزء ٢٤) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ  
 وَلِقَائِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا فِيهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ مَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ (الجزء ٢٥) تَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ الَّتِي تَرَى صَاحِتَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ تَزِلَّ اللَّهُ فَاحْطُوا أَعْمَالَهُمْ (الجزء ٢٦) فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَزْنًا أَيْ لَا يَجْعَلُ لَهُمْ عِزًّا وَقَالَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَٰئِكَ هُمُ الشَّرَّاءُ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَ جَهَنَّمَ بَيِّنًا لَدَى لَكَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي  
 هُزْلًا وَمِثْلًا لِّآلِهَاتِهِمْ وَلَمْ يُعْتَنُوا بِهَا إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَدْخُلُونَ عَنْهَا بِأَبْوَابٍ وَلَا يَخْرُجُونَ  
 مِنْهَا لَدَى لَكَ بِمَا كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَمْسُرُهُمْ فِيهَا نُصُوبٌ وَمَنْ مَخْرَجِينَ (الجزء ٢٧) كُلُّ تَوَكَّلَانَ الْبَصَرُ إِذَا الْكَلِمَةُ كَرِيءٌ أَيْ



لكتابة معلوماته ومقدوراته سبحانه لنقد البحر قبل أن تنفذ كلمت ربّي وكوئنا بمثله ندّابل بامثاله لقوله تعالى ولوان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لقد كتبت الله (الجزء ١٢ ع ١٣) قل ائتما أنا بشر فتمثلكم في البشرية والعبودية لقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية (الجزء ١٢ ع ١٣) يوحى الى ائتما الحكماء له واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً كما احسنه الشرع ولا يشرك بعبادة ربه أحداً الا لا يرى في عمله الصالح والا فهو شرك لا يجدى لقوله تعالى يجب احداً ان تكون له الجنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت (الجزء ١٢ ع ١٤)

اللهم اجعلني من الموحدين ولا تجعلني من المرائين المشركين  
سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون آية وست ركعات  
بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص انا الكافي الهادي الامين العالم الصادق (رواه في الاتقان) هذا ذكر رحمة ربك عبدك مفعول به للرحمة ذكر تايدل من عبده اذ نادى ربه نداً خفياً دون البحر العنيف لقوله تعالى ولا تخف بصلواتك ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلاً (الجزء ١٢ ع ١٤) قال بيان للعلماء رب انى وهن العظم منى اى ضعف قوائى واشتعل الرأس شيباً اى شبت ولم اكن يد عاتك رب هقياً واتى خفت الموائى العصباء من ذلالى في الدين ان يتركواخذ متالدين وكانت امرئى عاقراً اى ليس له ذرية لنيل المرام الا رحمتك فقط وهى مرجوة عندى لقوله تعالى لا يئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٢ ع ١٤) فهب لى من لدنك ولياً يرئى ويرث من آل يعقوب عليهم لما مر فى الجزء الثالث (١٢٤) واجعله رب رضياً مرضياً عندك نودى من الله يا زكريا انا نبشرك بغلام ولد اسمك يحنى كم يجعل له من قبل سمياً قال زكريا دفعا لما خلى في صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة رب انى يكون له غلام وكانت امرئى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً انهم قال جبريل الامر لك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئاً اذ كر لقوله تعالى هل اتى على انسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً (الجزء ١٢ ع ١٤) قال رب اجعل لى آية اطمئن بها لقوله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ١٢ ع ١٤) قال جبريل ايتك الا تكلم الناس ثلث ليالى سويّاً صحيحاً من غير راس حال فخرج على قومه من الخراب من الحجرة فافحى اشار اليهم ان سيجو البكرة وعشياً حتى مرت الايام الثلث ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وايتناه الحكماء اى الفهم صبيّاً حال وحناً اعطف على الحكماء اى رافة على الناس من لدنا وزكوة طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون (الجزء ١٢ ع ١٤) وكان نوحاً لله وبراً يوالديه ولم يكن جباراً متكبراً عصبياً وقلنا له سلاماً عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً يوم القيمة واذكر فى الكتاب مريم الصديقة اذ انتبذت تحت من اهل امكاناً شرقياً لاجل الحاجة فانخذت من ذفرهم حجاً يايتها منهم فانسلنا اليها نوحاً اى ملكاً مرسلاً لقوله تعالى انما انا رسول ربك الاية فتمثل كهابشراً سويّاً فظنت انه بشر يراى خالية قالت ائنى اعود بالرحمن منك ان كنت نبياً فاستترعى وان كنت فاجراً فاعيب انا عنك لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ١٢ ع ١٤) قال ائتما انا رسول ربك لا هب لك غلاماً زكياً اى اخبرك بهمة الله لك ولداً لقوله تعالى هب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وانثااً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليه قد ير (الجزء ١٢ ع ١٤) قالت مريم انى يكون لى ولد ولم يمسس بيده لى لان الانبياء كانوا موقنين على ما خبرهم الله تعالى فللقصود من هذا التسمية دفن قومه يدهمنا فانهم

له الكرية تدل على ان واهب الولد الله وحده فبقا لهية الى جبرئيل فهازمه



بَشَرَ بِالنَّكَاحِ وَلَهَاكَ بَغِيًّا زَانِيَةً قَالَ الْمَلِكُ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَكِنْ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَخَلَقَهُ لِجَعْلِهِ آيَةً لِلنَّاسِ عَلَى كَمَالٍ قَدَرْتَنَا وَرَحْمَةً مِّثْلَ النَّاسِ  
هَذَا يَتِمُّ آيَاهُمْ وَكَانَ أَمْرًا مُقْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ فَحَمَلَتْهُ فَأَنْبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا أَبْعَدًا مِنَ الْقَرْيَةِ فَلَجَاءَ الْمَخَاضُ إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ مَتَوَجَّعَةً يَالَيَّتَنِي  
مَتَّ قَبْلَ هَذَا أَوَلَيْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا إِذَا ذَكَرَ بِالْقَبْرِ فَلَدَتْهَا الْمَلِكُ مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا سِينَا وَهَؤُلَاءِ حُرُكِ إِلَيْكَ بِجَزَعِ  
النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا يَعْنِي كُفْلِي وَأَشْرَفِي وَقَرِي غَيْبًا بِالْوَلَدِ فَأَقَاتَنِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا أَيْ سَبَكَ عَلَى الْوَلَدِ فَقَوَّلِي أَشِيرِي رَأَيْتِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ  
صَوْمًا سَكُوتًا فَلَنْ أَكُفُّهُ الْيَوْمَ نَسِيًّا إِنْسَانًا قَالَتْ هَذَا الْقَوْلُ بِالْإِشَارَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْأَلَتْ إِلَيْهِ الْآيَةَ فَأَتَتْ بِهِ كَوْمَهَا حَمْلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ  
جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَفْتَرِي عَلَى صَاحِبِهِ هُوَ الْوَلَدُ بِلَا وَالِدٍ يَا أُخْتُ هَرُونَ شَبَّهَ وَهَاجَتْ هَارُونَ لِمَا كَانَتْ صَالِحَةً عِنْدَهُمْ قَبْلَ هَذَا أَمَا كَانَ أَبُوكَ يَمُرُّ  
سُوءًا وَمَا كَانَتْ أَثْلُكَ بَغِيًّا زَانِيَةً فَاسْأَلَتْ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى وَلَدِهَا الْمَسِيرِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا كَانَ لِنِسْبَةِ الْحَالِ لِلْمَاضِي كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا (الجزء ١٢ ع ١٣) قَالَ الْمَسِيرُ أَتَى عِنْدَ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ الْأَنْجِيلُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ صَرَحَ بِنُبُوته لِمَا هُوَ  
عِنْدَ كُورَنِي التَّوْرَةِ مِنْ أَنْ وَلَدَ الْحَرَامَ لَا يَسْتَقِي الْأَمَامَةُ فَدَعَا النُّبُوَّةَ أَقْطَعُ لَهَا مَهْمًا عَلَى مَرْيَمَ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ كَأَدُمْتُ حَيَاتِي وَ  
بِرَّ آبَائِي دَنِي وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذَلِكَ الْمَذْكُورُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُلْتُ قَوْلَ  
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ مَنْ كُونِ الْمَسِيرُ بَشَرًا وَكَانَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ قَلْبٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ الْمَسِيرُ  
إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الْمَسِيرُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُم مِمَّنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (الجزء ١٢ ع ١٤) قَدْ مَرَّتِ النُّقُولُ الْأَنْجِيلِيَّةُ هُنَاكَ فَخَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَنِيهِمْ ثَبَتَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَلِلتَّوْحِيدِ وَرَجَعَ الْبَعْضُ إِلَى  
الْكُفْرِ وَالتَّمْلِثِ قَوْلُ الَّذِي بَيْنَ كُفْرٍ وَآمَنٍ مَشْهُدٌ يَوْمَ عَظِيمٍ يَسْمَعُهُمْ وَأَيُّ صِدْقٍ تَعَجَّبُ أَيْ مَا أَسْمَعُهُمْ وَمَا أَبْصَرُهُمْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا الْغُفْرَةُ مَتَعَلِّقٌ  
بِصِدْقَةِ التَّعَجُّبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيُصْرِكُ الْيَوْمَ حديد (الجزء ١٢ ع ١٥) لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حَيْثُ لَا يَصْغُونَ الْأَذَانَ إِلَى كَلَامِ اللَّهِ  
وَأَحْكَامِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (الجزء ١٢ ع ١٦) وَأَلَّذِينَ رُفِعُوا الْحَسْرَةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَرَاهُمْ اللَّهُ عَمَلُهُمْ حِسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ (الجزء ١٢ ع ١٧)  
إِذَا قَضَى الْأَمْرَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَهُمْ أَى وَحَالٍ أَنَّهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يَوْمِنُونَ بِنُفْلِهِمْ عَنْ الْأَحْوَالِ الْآتِيَةِ فَاسْمَعُهُمْ أَتَاخُضُّ نَرْتُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا  
بِحَيْثُ لَا يَدْعِي أَحَدٌ مَلِكُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا مَلَكَ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْمَلِكُ هَار (الجزء ١٢ ع ١٨) وَالْأَفْهَرُ الْيَوْمَ أَيْضًا مَالِكُ الْمَلِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قُلْ لِلَّهِ  
(الجزء ١٢ ع ١٩) وَالْيَسَاءُ يُرْجَعُونَ فَيُجَازِيهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ الْقُرْآنَ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ أَذْرِيَا بَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وُعْدًا  
وَلَا يُبْصِرُ حَالَكُمْ وَلَا يَعْنِي عَنْكَ شَيْئًا هَذَا شَأْنُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَدْعُوهُمْ لِأَسْمَاءِ دُعَائِهِمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ (الجزء ١٢ ع ٢٠) وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَعْلَمُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (الجزء ١٢ ع ٢١) يَا أَبَتِ إِنْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ أَيْ النُّبُوَّةُ قَالَتْ يَا بَنِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِيكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ  
الشَّيْطَانَ أَيْ لَا تَطْعَمْ الشَّيْطَانَ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (الجزء ١٢ ع ٢٢)  
إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا يَا بَتِ إِنْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابُ رَبِّكَ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ  
لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ (الجزء ١٢ ع ٢٣) قَالَ أَذْرَا لِعَبْتِ أَنْتَ عَنْ إِلَهِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَكُنْ كَذَلِكَ عَمَّا تَقُولُ لَرَجْمُنَاكَ وَاجْجُرْنِي أتركني فليأَي كُنْ مِنِّي عَلَى  
بَعْدِ بَعِيدٍ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِنِي حَيْثُ أَرَادَ فَاغْتَرَّكُمْ وَمَاتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا إِلَيَّ وَحْدَهُ عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي  
شَقِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا آيَةً (الجزء ١٢ ع ٢٤) فَلَمَّا اغْتَرَّكُمْ وَمَاتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ السَّمْعَ وَ  
يَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَهَبْنَا لَهُمُ الْوَحْيَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْمَلِكِ كُلُّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَبَدَّلَهُمْ آيَةً (الجزء ١٢ ع ٢٥) وَأَذْكُرُ



فِي الْكِتَابِ مَوْسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقُتِلَ لِعَظَمَةِ النُّبُوَّةِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَ  
 مَنَاجِيَارِهِ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَنْهَ هَارُونَ كَيْتًا عَلَى سَوَالِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَمْدًا جَعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي إِلَى قَوْلِهِ سَجَّاهُ  
 قَدْ أُوتِيَ سَوْءُكَ يَا مَوْسَى (الجزء ١١) وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
 تَعْمِيلًا لِلدِّينِ سَجَّاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَوْلًا نَفْسًا وَهَلِيكَ نَارًا (الجزء ١٢) وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا  
 وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا أَيْ فِي دَرَجَتِهِ الْعَالِيَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ مِنْهُمْ أَجَلَهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْفَعُ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ زَمَنَ الطُّوفَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا  
 شَكُورًا (الجزء ١٥) وَمِمَّنْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا سَبِيلًا إِذْ اسْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا اقْرَبِيًّا أَيْ انْقَادًا وَلَا وَاوَمَرُوهُ  
 سَجَّاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَزَلَ احْسَنَ الْخَبَرِ كِتَابًا بِأَمْتِهَا مَا تَنَاسَلَتْ فِيهِ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ  
 (الجزء ١٦) فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوءَ يُلْقُونَ عُقْبًا عَنَّا ابْنَ الْكِتَابِ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَافُوا وَلَئِنْ  
 يَدُ خُلُوفِ الْجَنَّةِ وَلَا يَظْلُمُونَ شَيْئًا جَنَّتْ عَذْرَاءُ ابْنِ الْكِتَابِ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا مَا تِيهِ أَيْ يَصِلُ عَلَيْهِ الْوَعْدُ وَلَهُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ (الجزء ١٧) أَلَمْ تَسْمَعُوا فِيهَا لَغْوًا وَاسْلَافًا مِنْ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (الجزء ١٨)  
 (١٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (الجزء ٢٠) وَكَهَمُّ رَزَقَهُمْ فِيهَا بَلُورَةٌ وَغَشِيَّتْ أَفْئِدَتَهُ  
 الْجَنَّةُ الَّتِي نُورَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ نَقِيًّا أَيْ مَنْ يَتَّقِي مَا هِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَالِبِ أحوَالِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِمَّا مِنْ ثَقَلْتِ مَوَازِينَهُ فَهَوِيَ فِي عِيشَةٍ  
 رَاضِيَةٍ (الجزء ٢١) نَزَلَتْ آيَةُ الْإِيمَانِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَفَاتَتْ نَزَلَ بِالْوَحْيِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ  
 عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (الجزء ٢٢) لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ وَمَا خَلْفَهُ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا لَا يَسِيءُ أَحَدٌ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَنْتَهَى كَلَامُ  
 جِبْرِيلَ وَابْعَدَهُ رَجَمَ مِنْ كَلَامِهِ سَجَّاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قَوْلِ مَوْسَى عِلْمًا عَمْدًا بَنِي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسِي الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا  
 الْآيَةُ (الجزء ٢٣) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَالْعَبَادَةُ لَا تَمَلُ إِلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (الجزء ٢٤) هَلْ تَعْلَمُ  
 لَهُ سَمِيًّا وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا أَمَرْتُ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا أَيْ لَا أَخْرِجُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (الجزء ٢٥) أَيْ قَوْلُ كَذَا وَ  
 لَا يَدْرِي كَمَا الْإِنْسَانُ أَتَى إِيَّاهُ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنْهَ شَيْئًا قَوْلُ رَبِّكَ لَنُخْشِرَنَّ لَهُمُ الشَّيَاطِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّ لَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى احْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَنزِلُوا بِهِمْ وَكَانُوا يَكِيدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (الجزء ٢٦) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ  
 جَمَاعَةً أَهْبَتْهُمْ أَسْفَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا أَيْ مِنْ هَوَاشِدِ تَكْبَرٍ أَلْقَدَ مِنْ أَضْلَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقْدِرُ قُوَّةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَنَبِّئِ السَّادَةَ  
 الْمُرُودَ (الجزء ٢٧) ثُمَّ لَنَعْلَمَنَّ بِالَّذِينَ هُمْ أَقْلَى بِحَاصِلِيًّا دَخَلُوا وَخَلُودًا وَإِنْ يَسْتَكْبِرُوا إِلَّا وَارِدُهَا أَيْ عَابَرُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَرْسَلْنَا وَارِدَهُمْ بِمَرَّةٍ  
 عَظِيمَةٍ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمْرُ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ الْمَشْرِكِينَ فِيهَا جِثِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ  
 لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (الجزء ٢٨) وَإِذَا اسْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ وَانْحَاتِ تَوْضِيحُ أَنْ الْمُوحِدِينَ فَالْزُّونَ وَالْمَشْرِكِينَ فِي  
 الْمَنَازِلِ دُونَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ يَكُنِ الْفَرِيقَيْنِ سَاءَ وَمِنْكُمْ خَيْرٌ مَقَاتًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا مَصَاحِبَةٍ فِي الدُّنْيَا لَنَعْلَمَنَّ أَنْ مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا  
 مُؤَقَّرًا فِي الدُّنْيَا كَانَ أَحَقَّ بِالْإِكْرَامِ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَأْخُذًا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (الجزء ٢٩) وَكَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مَنَاقِبَ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجِبَرِيلَ مَا يَنْعَكَ أَنْ تَزُودَنَا أَكْثَرُ مَا تَزُودُنَا فَتَزِلُّ رَمْعًا



أَنَا أَنَا لَوْ صَاحِبُ رُيَا صَوْرَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (المز ١٣ ع ١٣) قُلْ مَنْ كَانَ مُسْتَرَا فِي الضَّلَالَةِ  
 فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَّةً أَصِغَةً الْأَمْرُ بَعْدَ الْخَبْرِ أَيْ يَمْدُدُ فِي طِفْيَانِهِمْ يَجْعَلُونَ (المز ١٤ ع ١٤) حَتَّى إِذَا رَأَوْا أَيْ يَهْلُمُ إِلَى أَنْ رَأَوْا قَالُوا يُوعَدُونَ إِنْ كُنَّا  
 الْعَذَابُ ابْنَى الدُّنْيَا وَإِنَّا لَنَسَاءَةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ يَقْنَمَ مِنَ الْعَذَابِ الْإِنْسَانُ الْكَبِيرَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (المز ١٥ ع ١٥)  
 فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا أَجَابَ لِقَوْلِهِمْ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرَ مَقَامًا وَاحْسَنَ نَدِيًا وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدُوا وَهَدَى أَيْ  
 يَهْدِيهِمْ عَلَى هُدًى وَيُوفِّقُهُمْ لِأَعْمَالِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (المز ١٦ ع ١٦) وَالْبَاقِيَةُ أَيْ الْأَعْمَالُ  
 الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرُ مَسْرَدًا مَالًا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَوْ وَلَدْتُ أَرْعَامًا مِنْ مَنْ كَانَ النِّعَمُ فِي الدُّنْيَا كَانَ  
 النِّعَمُ فِي الْعَقَبَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى حَالِكًا عَنِ الْكَافِرِينَ رَدَدَتْ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا (المز ١٧ ع ١٧) أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَيْ الْغَيْبَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا أَبَانَ  
 يُعْطِيهِ كَذَلِكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ اتَّخَذْتُ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (المز ١٨ ع ١٨) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ أَيْ نَجَازِيهِ  
 عَلَى قَوْلِهِ هَذَا أَدْنَمْدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدَّةً لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنْ نَزِيدَ كَمَا عَذَابًا (المز ١٩ ع ١٩) وَكَرَّهْتَ تَمْلِكُ مِنْهُ مَا يَقُولُ أَيْ مَا اغْتَرَبَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ  
 دَعْوَى مَدَّةً لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا خَرَزْتُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالْيَنَابِرُ جَعُونَ (المز ٢٠ ع ٢٠) وَيَأْتِيَنَّكَ الْإِلَهُاتُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى  
 كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمَا خَلْقَنَا كَمَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَنْ نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كَمَا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ لِيكُمْ شُرَكَاءُ (المز ٢١ ع ٢١) وَاتَّخَذُوا أَيْ مَشْرُوعًا مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا شَفَعْلَهُمْ يَقْرَبُونَهُمْ إِلَى اللَّهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى حَالِكًا عَنْهُمْ فَاذْكُرْهُمْ أَلَّا يَلْقُوا إِلَى اللَّهِ لَاقِيًا (المز ٢٢ ع ٢٢) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِكُمْ وَ  
 يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدْدًا فَخَالِفِينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى حَالِكًا عَنْ الْهَتَمِ سَجَانِكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْحِجْنَ أَكْثَرَهُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (المز ٢٣ ع ٢٣)  
 أَلَمْ تَرَأْنَا أَرْسَلْنَا إِلَى السُّلْطَانِ الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَوَلَّوْهُمْ تَوَلَّوْهُمْ أَنْ تَحْرِكُهُمْ وَتَرْغِبَهُمْ عَلَى مُخَالَفَةِ الْحَقِّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَوْذِعْهُمْ الشَّيْطَانُ فَاسْلَمَ  
 ذَكَرَهُ أَوَّلًا حَزْبُ الشَّيْطَانِ الْإِنْسَانُ حَزْبُ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (المز ٢٤ ع ٢٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَانْهَ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابٍ مُلْحِقٍ  
 (المز ٢٥ ع ٢٥) فَلَا تَحْجُلْ عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى إِيْمَانِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسًا عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (المز ٢٦ ع ٢٦) إِنَّمَا لَعَدُ لَهُمْ عَذَابًا  
 الْأَيَّامَ أَيْ نَوَاحِيهِمْ إِلَى أَجْلِ لِيَزِدَّ دَوَاءً وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِخَشَرِ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكَا نَهُمْ أَصِيَابَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى نَزَلَ مِنْ غُفُورٍ حَمِيمٍ (المز ٢٧ ع ٢٧) وَكَسُوفُ  
 الْخُمْرِ مِنْ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدَّ عَطَشَنَا مُتَفَرِّقِينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا (المز ٢٨ ع ٢٨) أَلَمْ يَكُنْ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ  
 عَهْدًا أَيْ اسْتَحَى لِلْإِجَازَةِ بِأَذَنِهِ سَبَّحَانَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْإِذْنُ أَنْ يَقُولَ تَعَالَى لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانُوا اتَّخَذُوا عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا  
 إِذْ أَنتُمُ الْكَافِرُونَ الْكَافِرُونَ يَفْطَرُونَ مِنْهُ وَيُلْقُونَ الْأَرْضَ وَيَخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا هَذَا شَقَا أَنْ دُعِيَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا أَيْ لِأَجْلِ إِعْدَادِهِمُ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا لَكَادَ تَفْسُدُ  
 السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (المز ٢٩ ع ٢٩) وَكَانَ يُبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ  
 وَمِثْلُ لَهْ وَلَا مِثْلَ لَهْ سَبَّحَانَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (المز ٣٠ ع ٣٠) كَيْفَ يَكُونُ لَهُ الْوَلَدُ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَى الرَّحْمَنِ  
 عَمْدًا أَذِلَّةً خَاضَعًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَعَسَى الرَّجُلُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ (المز ٣١ ع ٣١) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا أَلَمْ يَخْرِجُوا عَنْ عَدَّةٍ وَحْدَةٍ وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ كَرَدًا أَلَيْسَ مَعَهُ شَفِيعٌ وَلَا حَمِيمٌ مَرَارًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ حَمُولِينَ (المز ٣٢ ع ٣٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ عَدُوِّهِ الْأُمْتَقِينَ (المز ٣٣ ع ٣٣)  
 فَاتَّعَايَسُوا أَيْ الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ الْعَرَبِيِّ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنَذِيرًا لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ لِقَاءُ الْعَذَابِ وَكَأَمْ هَلَكْنَا كَبُرَتْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ  
 لَهُ لَئِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَجَلَ هَلَاكُ الْكَافِرِينَ اسْتَجَلَ هَدَانُهُمْ فَافْهَمْ (منه)







لى نسجك كثيرا ذكرك كثيرا اذ هبنا الى فرعون انه طغى فقول له قولا لينا لعله يستدرك فبقاد او يخشى في قلبه اى ذكره راجين تذكره او  
 خشيته بالدين لا بالغلظة لقوله تعالى اذ الى تبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (البزء ٢٢) قال اى موسى وهارون بعد ما لقي موسى في مصر  
 ربنا انك الخائف ان يفرط علينا بالعقوبة اذ ان يطغى يستعزنا قال الله لا تخافا ابنى معكما اسمع قاله وارى حاله فارتياه فقول انا رسول ربك  
 فادرسن معنابنى اسرائيل ولا تعدنهم قد جئتكم بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى اليك انك انا على  
 من كذب وكفى قال فرعون قس ربك بما يؤمنى قال ربنا الله الذى يعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى اراه الخير والشر لقوله تعالى  
 الم يجعل له عينين ولسانا وشفعتين وهدىناه النجدين (البزء ٢٣) قال ان كنت على الحق فما بال القرون الاولى التى مرت منك لم تقول  
 قال موسى علمهم لم يتد ربى حتى كتاب لا يفسد ربى ولا يفسد الذى جعل لكم الارض مهذا فوسلك لكم فيها سبيلا فاذنزل من السماء ماء  
 فاصبرنا به فيه الثغات اذ فاجا اقسام عديدة من قيات سقى كلوا وادعوا انك ان فى ذلك لايت الاولى للذى ذوى العقول منها خلقكم  
 وفيها نعيمكم ثم ومنها نخرجكم تارفا اخرى وقد ارساه اى فرعون ايتاكم فاكذب وادى انكر تسليمه قال اجئتكم بالحق من ارضنا يسبحك يا  
 موسى قلنا يتيتك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكا اسوى بدل من موعد قال موسى موعدكم يوم الفيلة  
 يوم العيد وان تحشر الناس حتى عطفت للتفسير فتولى فرعون فجمع كيد سحرته ثم اتى قال لهم اى لاركان فرعون موسى وبلكم لا تفترقا  
 على الله كن بانسبة الالهية الى فرعون فيسبحكم بعدكم بعد اب وقد خاب من افترى فتادعوا اى اركان فرعون اصرهم فى امرهم  
 بينهم وى سروا القوى ما تفعل وما تقول قالوا بعد المشاورة ان هذا ان ان تخففة وضمير الشان لحد وى اى انه لساحران يريد ان ان  
 يخرجنا فممن ارضكم بسحرهم اذ يدعوا بطريقكم المتلى الفضلى من سائر الطرق سبحان الله ما اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لد بهم  
 فرعون (البزء ٢٤) وقول الشاعر كل يدعى وصلا ليلي ولسلى لا تقر بهم بدا كما فاجعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد اجمع اليوم من استعطف  
 غلب على محاصمه قالوا اى السحرة يا موسى انا ان تلقى اولا وان تكون اول من اتى قال موسى بل اتوا فاذ احيا لهم وعصيتهم فبئس  
 اليه من سحرهم انهم استعطفوا ولكن ما كانت لها حركه لقوله تعالى فلما اتوا سحروا عين الناس واسترهبوهم وجادوا بسحر عظيم (البزء ٢٥)  
 فاذ جس وجد فى نفوسهم خيفة موسى لانه ما كان يعلم اسرار الغيب لقوله تعالى لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (البزء ٢٦)  
 قلنا ادعنا الى موسى لا تخف انك انت الارب على الغالب عليهم قالوا فافى بينك تلقف ما صنعوا ان ما صنعوا كيد ساجرو ولا يفكر الساجر حيث  
 اتى بمقابلة اهل الاعجاز لقوله تعالى كان حق علينا نصر المؤمنين (البزء ٢٧) قالوا فافى السحرة سجدا قالوا امثال رب هارون وموسى قال فرعون امثلكم  
 له قبل ان نادى كراهته اى موسى لكبركم الذى عنكم كراى فاجز فلا قطع ايدى يكم وارجلكم من خلاف ايدى اليمنى والرجل اليسرى واصلبكم  
 فى جذور النخل وتعلمن ايها السحرة ايتا اشد عند ابا والى قالوا اى السحرة كن تؤذك على ملجأنا من عند الله من البيت والى  
 عطفت على ما فطرنا اى لا تخاف عذابك ولا تخشى عقابك لقوله تعالى فى المؤمن ولم يخش الا الله (البزء ٢٨) فاقض ما انت قاض لا نبالى  
 انما تقضى هذه الحيوه الدنيا اى فى هذه وهذه الحيلة مستعارة لا دائمة لقوله تعالى كل من عليها فان (البزء ٢٩) انا امثال ربنا ليختر لنا الخلق  
 وكما اى الذنب الذى اكرهنا عليه من السحر بمقابلة موسى والله خير وابك جواب لما قال ايتا اشد عند ابا والى اى ثواب الله خير وعذابه  
 ادور لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوه الدنيا والاخرة خير والى (البزء ٣٠) وقوله تعالى لا يعذب عذابه احد (البزء ٣١) انه الضمير للشان من

لا لهم لا يسيبون سحرهم الى الله فافهم (مبتدا)







إِلَّا مَوَدَّةَ سِمْيَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا نَايِذُكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
 يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا أَثَمَ كَسْبِهِ خَلِيدِينَ فِيهِ أَى فِي جَزَاءِهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا يَوْمَ يُنْفَخُ بَدَلُ سُنِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ  
 الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ نُذِقُوا دَعْمًا نَابِصًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (البقرة ع ١٧) يَتَخَفَتُونَ  
 بَيْنَهُمْ أَى يَسْرُونَ الْبُحُورَ بَيْنَهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنْ كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشْرًا أَى عَشْرَ لَيَالٍ نَحْنُ بِكُمْ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً  
 أَى أَحْسَنَهُمْ رَأْيًا فِي هَذِهِ الشَّانِ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا يَوْمًا بَلْ أَقْلَ مِنْهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَرَوُهَا هِيَ حَلِيلٌ لَهَا أَعْيَتْ أَوْ ضَحِكُهَا (البقرة ع ١٧) وَاسْتَلَوْكَ  
 مَشْرُوكَةً عَنِ الْجِبَالِ بِالتَّصِيرِ عِنْدَ النَّفْخِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا آتَى يَتْرِكُ الْأَرْضَ قَلْعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَخِطًّا وَلَا أَمْتًا  
 أَرْتَفَاعًا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ مِنْ اللَّهِ الْأَمْوَاتِ لَا يَعْوَجُ كَهْ أَى بِالْقَبُولِ دَعْوَتَهُ تَأْخِرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا كَانَهُمْ إِلَى  
 نَصَبٍ يَوْفُونَ (البقرة ع ١٧) وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ أَى لِيَسْمَعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ لِهَيْبَةِ جَلَالِهِ تَعَالَى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا أَى صَوْتَ الرَّجُلِ الْوَحِيدِ  
 لَا تَسْمَعُ الشَّفَاعَةَ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ أَى أَذِنَ فِي حَقِّهِ وَرَضِيَ كَهْ قَوْلًا بَانَ شُكْرُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (البقرة ع ١٨) يَحْكُمُ  
 نَابِئِينَ أَيْدِيَهُمْ وَأَخْلَفُهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا مِنْ أَى وَجْهِ الْإِيحْسِ وَلَا بِالْقَلْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (البقرة ع ١٩) وَغَنَّتِ الْوُجُوهُ أَى  
 تَتَّقَادُ ذُورًا وَالْوُجُوهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْقَوَالِمُ الْوَحِيدُ الْيَوْمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (البقرة ع ١٩) أَلَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ قَدْ خَابَ خَسِرَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ لَا مَرَأٍ فِي أَعْمَالِهِ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا تَلْفَ الْأَعْمَالِ وَكَذَلِكَ أَى مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَنْزَلْنَاهُ أَى هَذَا الْكِتَابَ  
 قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ عَلَى الذُّنُوبِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَيُنْقَادُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا تَامِلًا فِي أحوالهم الْآتِيَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَيُّ  
 وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ أَى بِقُرْآنِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجْلِسَ بِهِ (البقرة ع ٢٩) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا مَعْرِ  
 لَكَ وَالنَّسِيانَ بَعْدَ الْعُرْفَةِ لَا يَبْنِي فِي الْمَعْرِفَةِ كَمَا صَدَرَ مِنْ أَدَمَ وَكَذَلِكَ نَعْبُدُكَ أَرْسَلْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَأْكُلَ الشَّجَرَةَ الْمَنْعُوتَةَ فَنَسِيَ أَى أَوَّلَ هُوَ  
 التَّوْبِ بِالتَّزْيِيدِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزًّا مَا قَصَدَ عَلَى تَرْكِ مَا نَهَاها اللَّهُ عَنْهُ بِحُودَابِلِ تَادِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ لَكُمْ لِكَيْلِكَ  
 اسْتَجِدُّوا أَدَمَ فَسَجَدَ وَالْإِبْلِيسُ أَبَى فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا أَعَدُّوكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجْ كِلَاهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى أَى تَصِيرُ شَقِيًّا إِنَّكَ  
 أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا أَى تَأْكُلَ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ مَتَى جَعَلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا (البقرة ع ٢٩) وَلَا تَعْرَى أَى لَا تَصِيرَ عُرْيَانًا وَأَنَّكَ لَا تَظَاهَرُ  
 تَعَطُّشَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى فِي حَرَامَةِ الشَّمْسِ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا تَكُنْ خَالِدًا فِيهَا وَمَا كُنْ  
 لَا يَبْلَى لَا يَقْبَلُ الزَّوَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِأَنَّهُمَا كَانَا رِجَالًا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ (البقرة ع ٢٩) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ  
 لَهُمَا سُوءَاتُهُمَا أَى نَزَعَ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا (البقرة ع ٣٠) وَطُفِقَا شَرًّا لِيُخْصِفَا عَنْ عَيْنَيْهِمَا مِنْ قَرْنِ الْجَنَّةِ لِيَسْتَرَا  
 سَوَاتِهِمَا وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ بِغَيْرِ الْعِزِّ فَقَوَّى أَى فَحَمَكُ عَلَيْهِ بِالْغَوَاةِ ثُمَّ لَمَّا تَابَا وَقَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْآتِيَةَ (البقرة ع ٣٠) اجْتَبَاهُ رَبُّهُ قَتَابَ عَلَيْهِ  
 وَهَدَى تَفْسِيرًا لاجْتِبَاءِ قَالَ اللَّهُ أَهْبَطَا الْأَرْضَ لَاسْتَمِرَّا إِلَّا لِلْإِنْسَاءِ كَمَا مَرَّ مِنْهَا جَمِيعًا أَى بَيْنَ اسْتَمْلَةٍ مِنْ أَوْلَادِكُمَا لِيُخْصِفَا عَنْ عَيْنَيْهِمَا  
 قَوْلًا يَا بَيْنَكُمَا مَتْنِي هَدَى فَسَنَ اتَّبَعَهُ هَذَا أَى فَلَا يُضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي الَّذِي أَنْزَلَهُ لِلنَّاسِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ لَهُ مَرْجِشَةً  
 ضَنْكًا أَى حَيَاةَ شَقَاءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعْشَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ قَرِينٌ (البقرة ع ٣٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا  
 اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (البقرة ع ٣٥) لِأَقْلَةِ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ أَنَّ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
 لَبِيقًا سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَاجِرَ عَلَيْهَا يَطْهَرُونَ (البقرة ع ٣٥) وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى قَدْ مَرَّ فِي الْجُزْءِ ١٥ قَالَ أَى يَقُولُ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي



أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي الدُّنْيَا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا إِي لَمْ تَلْعَفْ أَلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي الْآيَةِ لَأَنْسِيَنَّ  
 الْخَفْظَ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى إِي تَطَرَّحَ فِي جَهَنَّمَ كَأَنَّكَ مَنْسَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّظْلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يَطَاعُ (الجزء ٢٣ ع ٤) لِحَقِيقَةِ النِّسْيَانِ  
 لِأَنَّهُ مَسْخُولٌ فِي اللَّهِ سَجَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (الجزء ٢٤ ع ١) وَكَذَلِكَ لَكَ كَجَزَى مَنْ أَسْرَفَ تَجَاوَزَ حُدُودَ الْعِبَادِيَّةِ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِآيَاتِ رَبِّهِ  
 وَلَعَدَّ أَبَ الْآخِرَةِ أَشَدَّ وَأَقْبَى تَأْلِيدَ شَاقِبِهِ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ إِي كَفَارُكَ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي سَسَائِلِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ أَلْفَى ذَوِي الْعُقُولِ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ فِي الْأَحْوَالِ الْآتِيَةِ وَكُلُّهَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِالْفَصْلِ بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ  
 بِكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الجزء ٢٥ ع ١) لَكَانَ الْعَذَابُ لَوْلَا إِي مَلَصَقَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجَلٌ مُسَمًّى عَظُمَ عَلَى كَلِمَةِ إِي لَوْلَا  
 أَنْ يَكُونَ وَقْتُ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَقَرٌّ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَفَى جَلَادُ أَجَلٍ مَسْمُومٍ عِنْدَهُ (الجزء ٢٦ ع ١) فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا يَقُولُونَ فَيَكُ مِنْ  
 سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَسَيِّحٍ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنْتَ الْأَيْلُ قَسِيمٌ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى إِي أَعْمَلُ هَذِهِ رَاجِيًا  
 رِضَاكَ مِنْ اللَّهِ لَا مَرَاثِيًا وَلَا تَمَدُّنَ عَيْنَيْكَ حَسْرًا وَتَعْلِيًا إِلَى مَا تَعْتَنِي بِهِ أَزْوَاجًا أَسْمَاءَ مِنْهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا إِي طَلِبُ زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ (الجزء ٢٧ ع ٢) لِنَقِصْتُمْهُمْ فِيهِ إِي لِنَصِيصِهِمْ بِهِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَلَا تَعْبِكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (الجزء ٢٨ ع ١) وَرَزَقَ رَبُّكَ الَّذِي أَعْطَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (الجزء ٢٩ ع ١) خَيْرٌ وَأَقْبَى وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَكْثِرْ  
 رِزْقًا أَنْ تَرْزُقَنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا (الجزء ٣٠ ع ٢) غَنُ تَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ إِي وَالْآخِرَةُ إِي تَقْوَى إِي  
 لِأَرْبَابِ التَّقْوَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهِيَ رَاحَةُ الْجَنَّةِ (الجزء ٣١ ع ١) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيُنَا هَذَا الرَّسُولُ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ مَا أَتَرَحْنَا أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ  
 فَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى مِنْ أَخْبَارِ الرُّسُلِ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبَشَرُ بِالْبَيِّنَاتِ (الجزء ٣٢ ع ١) وَكَوْنًا أَهْلَكْنَا هُمُ بَعْدَ أَنْ يَسْجُدَ  
 قَبْلَهُ إِي مِنْ قَبْلِ الرَّسُولِ لِقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعُ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذْكَرَ وَنَحْزِي بَعْدَ ذَلِكَ قُلْ كُلُّ مَنَا وَمِنْكُمْ يُرْجَرُ  
 فَنُرْجَوُا فَاسْتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ الْمُسْتَقِيمِ وَمَنْ أَهْتَدَى عَظُمَ تَفْسِيرُ إِي سَيَظْهَرُ أَمْرًا مُهْتَدَى وَالْمُهْتَدَى فَظَاهِرُ  
 سَجَانِهِ كَمَا يَنْبَغِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (الجزء ٣٣ ع ٢٥)

## سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَا عَشْرَةَ آيَةً وَسَبْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَعْرِضُونَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَذَّاتٍ جَدِيدٍ يَتَجِدَنَّ فِي دُورِهِمْ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَأَيْنَا فِرْقَانَهُ تَفَرَّقَا عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّتٍ (الجزء ٣٤ ع ١) إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا يُلْتَفَتُونَ إِلَيْهِ لَا هِيَ حَالٌ غَافِلَةٌ فَلَوْ بَدَّاهُمْ  
 وَأَسْرَوْا النَّجْوَى عَلَى خَالِفَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْمَوْصُولَ فَعَلُوا بِدَلٍّ مِنْ ضَمِيرِ اسْرُوا قَالُوا هَلْ هَذَا الرَّسُولُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ قَوْلُهُ  
 هَذَا الْقَوْلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (الجزء ٣٥ ع ١) وَلَكِنْ مَا تَأْمَلُوا إِي أَوْصَافَ الْبَشَرِ فَخَلَقَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (الجزء ٣٦ ع ١) أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءِ إِي السَّاحِرَ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ تُبْصِرُونَ تَعْقِلُونَ فَيَكُفُّ عَنْكُمْ هَذَا أَقَالَ  
 الرَّسُولُ إِي حِينَ سَمِعَ هَذِهِ الْمَقَابِلَةَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ الْكَافِرُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يَسْمِعُ الْعِلْمَ بِأَحْوَالِنَا وَأَحْوَالِكُمْ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ  
 بَلْ قَالُوا أَضْغَاتٌ أَلْهَمُوا إِي كَلَامَ الرَّسُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا







المرسلين (البقرة ١٣٠) أَمْ تَتَّخِذُونَ دُونَهُ إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ عَلَى هَذِهِ الدِّعْوَى هَذَا التَّوْحِيدُ ذَكَرَ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (البقرة ١٣١) بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ لَهُمْ مُعْرِضُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَقَالُوا أَيُّ الشُّرُكُونَ وَاهِلِ الْكُتُبِ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَسِيحُ وَالْعَزِيزُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ بَلْ هُمْ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَتَقُولَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ أَرْمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ (البقرة ١٣٢) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يُعْمَلُونَ أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ لِيَحْكُمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى أَيْ أَجَازَ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَنْ أَذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَضَى لَهُ قَوْلَهُ (البقرة ١٣٣) وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْفُرْصِ اتَّخَذَ إِلَهًا مِثْلَ دُونِهِ أَيْ سِوَى اللَّهِ فَذَلِكَ يُجْزِيهِ بِهِمْ كَذَلِكَ فَجَزَى الظَّالِمِينَ وَلَكِنْ لِيَقْلِلَ أَحَدُ قُطْرٍ وَلَنْ يَقُولَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُوتِيَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِينَ بَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (البقرة ١٣٤) أَوْ كَذِبُوا الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ أَيْ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ كَانَتْ رُقًى مَسْدُودًا لَا تَمْطُرُ وَلَا تَنْبُتُ فَتَفْتَقِنَاهُمَا أَيْ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَانْبَتَتَا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُحَابًا فِيهِ سَطَهٌ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَسَفًا تَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ (البقرة ١٣٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (البقرة ١٣٦) وَجَعَلْنَا خَلْقًا مِنْ آثَرِ كُلِّ شَيْءٍ حَرٍّ أَيْ رَطْبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ الْأَنْعَامُ وَالنَّاسُ أَفَلَا يَبْصُرُونَ (البقرة ١٣٧) أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ أَيْ لَا تَضْطَرِبَ بِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا صُنُفٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِهَا الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (البقرة ١٣٨) وَجَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا سُبُلًا لِعَظْفٍ بَيَانٍ لِمَا قَبْلَهُ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا مِنْ خِلَالِ النَّظَامِ وَالْفُطُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (البقرة ١٣٩) وَهُمْ عَنْ آيَاتِهِ مُعْرِضُونَ لَا يَعْتَبِرُونَ بِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ آيَاتِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرَوْنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (البقرة ١٤٠) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ لَهُ يُسْجَنُونَ يُجْرُونَ لِأَنِّي غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (البقرة ١٤١) وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ أَيْ لَا يَمُوتُونَ لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُمُ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً اخْتِبَارًا وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ وَإِذَا رَأَوْا كِبَارًا مِنْكُمْ كَفَرُوا وَإِنْ يَتَّخِذُوا نَكَاحًا إِلَّا هُزُؤًا يَقُولُونَ هَذَا الَّذِي يَنْذَرُكُمْ بَسُوءٌ وَفَسَادٌ لَلْإِنْسَانِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ كَثِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْبَشَرِ لَكُنَّا عَظِيمَةً (البقرة ١٤٢) وَهُمْ يَنْذَرُونَ كِبَارًا مِنَ الْبَشَرِ هُمْ كَفَرُونَ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يُقْرُونَ بِتَوْحِيدِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ سَجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَّا سَجِدٌ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (البقرة ١٤٣) فَلَمَّا اسْتَجَابُوا لِقَوْلِكَ الْعَذَابُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيْ كَانَتْ الْجَمَلَةُ فِي طِينَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَعًا إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (البقرة ١٤٤) سَأَرَيْكُمُ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ الْعَذَابَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبِ الْمُشْرِكِينَ رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قُتْلًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (البقرة ١٤٥) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ أَيْ وَعْدُ الْخَشَرِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاخْبِرُوا الْوَلَّيْعِلْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ وَدَّعُوا الْوَعْدَ أَيْ حِينَ لَا يَلْقَوْنَ عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ أَيْ لَا يَنْتَصِرُونَ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَعْبَأُ بِقَوْلِهِمْ بَلْ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَتَحِيرُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (البقرة ١٤٦) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَرْدُّهَا عَنْ الْقَوْمِ الْمَجْرِبِينَ (البقرة ١٤٧) وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ يَهْلِكُونَ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ







الامر ان اقتبعتون من دون الله مالا فمضوا به الى الله لا يضره شيء ولا يصرفه شيء ولا يضره شيء ولا يصرفه شيء فليس لقوله تعالى افلا يردون الا يرجع اليهم  
قولا ولا يملك لهم ضررا ولا نفعا (الجزء ١٢ ع ١٢) اوتى لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قبح اعمالكم قالوا العجوب لمعندنا خزائنا وما لنا  
والنصر واليهن ان كنتم فاعلين ولنعم باقيل هـ بوجت بمناد جفا جوسه رايه بيكار كردن كشدروته را قلنا يا نازكوني بزدا و سلافا علي ابراهيم  
اي لا يتضرر بحرك ولا يبدرك فصارت كذلك لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون (الجزء ٢٢ ع ٢٢) و ارادوا به كيدا  
فجعلناهم الاحسرى من حينئذ ولما ارادوا ويحينا وكوفا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي الشام لقوله تعالى سبحان الذي اسرى  
بعبد ه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا حوله (الجزء ٢٢ ع ٢٢) ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اي زائد اعلى سؤاله فبشرناها  
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب (الجزء ٢٢ ع ٢٢) وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا و اوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام  
الصلوة و ايتاء الزكاة و كانوا لنا عابدين و اذكر لو طأ ائتنا حكما فها لقوله تعالى و ائتنا الحكم صبيا (الجزء ٢٢ ع ٢٢) وعلما عطف تفسير و تحينا لهم  
القرية التي كانت تعمل الحباث اي اللواطه اثم كانوا قوم سوء فاسقين و ادخلناهم في رحمتنا الخاصة ائمة من الصالحين و اذكر لو حا  
اذ نادى ربه من قبل بقوله رب اني مغلوب فانتصر (الجزء ٢٢ ع ٢٢) فاستجبنا له و اهلكنا من الكذب العظيم و نصرته من اي القوم  
الذين كذبوا بايتنا اثم كانوا قوم سوء فاعرقناهم جميعين و داود و سليمان عطف على نوحا اذ يحكمان في الحزب حكما تخلفا بينهما اذ نقضت  
فيه علم القوم فاكلته كله و كتبنا حكمهم شاهدين ففهمناها اي المحكومين سليمان فحكم بها و كلا ائتنا حكما و علما و سخن نامع داود اجمال  
يسجن و الطير تذكره حين غفلة بلسان القال او بلسان الحال الله اعلم لقوله تعالى ان من شيء الا يسجد بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
(الجزء ٢٢ ع ٢٢) و كذا نحن فاعلين و علما اي داود صنعة نبوس لكم اي الدروع لخصمكم من باسكم حربكم فهل انتم شاكرون و سخن بالسليمان  
الريح عاصفة حال تجري بامر به بتدبيره و اجراءه الى الارض التي باركنا فيها نابل الى اي جهة شاء لقوله تعالى و سليمان الريح غد و هاشم  
و رواحه شهر (الجزء ٢٢ ع ٢٢) و كذا بكل شيء عالمين و من الشياطين اي الجن من يعصون له في الماء و يعملون عملا دون ذلك لقوله تعالى و من  
الجن من يعمل بين يديه ياذن ربه (الجزء ٢٢ ع ٢٢) و كذا لهم حافظين الذين يغوا عن امر سليمان لقوله تعالى و من يرغ منهم عن امرنا قد ه من  
عذاب السعير (الجزء ٢٢ ع ٢٢) و ايوب عطف على نوحا اذ نادى ربه اني مسني الضر و انت ارحم الراحمين ارحمني بدفع الازدي عني فاستجبنا  
له فكشفنا اي دفعنا قايه من خير و ائتنا اهله الذين باتوا و غابوا عنه و مثلهم معهم رحمة من عندنا و ذكرى للعابدين و اسمعيل و  
ادريس و ذاك لفضل كل من الصابرين و ادخلناهم في رحمتنا الخاصة لقوله تعالى و رخصي و سعت كل شيء (الجزء ٢٢ ع ٢٢) اثم من الصالحين  
و ذاك لتون عطف على المنسوب قبله اي اذكر يونس ذاك الموت اذ ذهب بغير صريح الاجارة منا مغاضبا من القوم على كفرهم بقوله تعالى فزجر  
موسى الى قومه غضبان اسفا (الجزء ٢٢ ع ٢٢) فظن ان لن نقدر عليه اي لن نصيق عليه و لا نواخذ على فعله هذا لما انه كان صالح النية تحت  
قوله تعالى و قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفها و يستمرزها فلا تقعدوا معهم (الجزء ٢٢ ع ٢٢) فركب على الفلك فسقط في بطن الحوت  
لقوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت و هو مليه (الجزء ٢٢ ع ٢٢) فنادى في الظلمات ان لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين اي ما اصابني نعمتي لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفون عن كثير (الجزء ٢٢ ع ٢٢)

١٥ كالمياه في زمانها هذا - (منه) ١٥ الرحمة العامة شاملة لكل شيء و الخاصة الخاصة - فافهم - منه

١٥ الكرمية تدل على جواز الغضب على الامور البقيية - فتدبر - (منه) للعه كان رجلا صالحا لعنه نبي - منه



فَسَجَّيْنَاهُ مَادَعَانَا إِلَيْهِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نَجِّي الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَنا رَغَبًا وَرَهَبًا لقوله تعالى نبى عبادى انا الغفور الرحيم  
 ع ١٤ وَذَكَرْنَا اِيْ اِذْ كُنَّا نَادِي رَبِّهٖ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا اَبْلُوْا لِيْ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِيْنَ تَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْاَرْضِ وَاَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ لقوله تعالى انا نحن  
 رَزَقْنَا الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (البقرة ع ٥) فَاسَجَّيْنَاهُ دَعَاةً وَوَهَبْنَاهُ لِيَحْيٰى وَأَصْلَحْنَاهُ تَوَجُّهًا لَهَا كَانَتْ عَاقِرًا لقوله تعالى وَاَمْرًا مِّنْ  
 عَاقِرٍ وَدَّ بَلْعَتِ مِنَ الْكَبْرِ عِتْيًا (البقرة ع ١٣) الْمَعْطُوفُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْوَاوَةِ اَتَمُّ اَيْ كُلِّ مِنْ ذِكْرِ سَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنا رَغَبًا  
 وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَافِعِينَ وَاذْكُرْهُمْ الْاِمْرَةَ الَّتِي اخْتَصَمْتَ حَفْظَتْ فَرَجَهَا عَنِ الزَّانَاى مَرْيَمُ الصِّدِّيقَةُ رَدَّتْ عَلَى الْيَهُودِ حَيْثُ رَمَوْهَا لقوله تعالى و  
 قَوْلَهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بِهَتَانَا عَظِيْمًا (البقرة ع ١٧) فَتَنَّا نَارِيْهَا مِنْ رُّوحِنَا اَيْ مِنْ نُّوْعِ الرُّوحِ الْمَخْلُوقِ لَنَا لقوله تعالى اِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللّٰهِ مِثْلُ اٰدَمَ خَلَقَهُ مِنْ  
 تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (البقرة ع ١٨) وَصَلَّيْنَا هَا وَاُنْمَا اَيَّةً لِلْعٰلَمِيْنَ عَلَى كَمَالٍ قَدَرْتَنَا لقوله تعالى قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هٰٓئِيْنَ وَلِنَجْعَلَ  
 اٰيَةً لِلنَّاسِ (البقرة ع ٢٥) اِنَّ هٰذِهِ الْجَمَاعَةُ الْمَذْكُوْرَةُ اُمَّةٌ وَاحِدَةٌ حَالٌ مِنَ الْمَشَارِكِ اَيْ كَانَ دِيْنُهُمْ وَاحِدًا لقوله تعالى اُولٰٓئِكَ الَّذِينَ هَدٰىهُمْ  
 اللّٰهُ فَيَهْدِيْهِمْ اَقْدَمَهُ (البقرة ع ١٢٦) وَاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ الْاٰخَرِيْ وَلَقَدْ طَعَوْا اَسْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ثَبَتَ عَلَى الْاِيْمَانِ بَعْضُهُمْ وَكَفَرَ الْبَعْضُ لقوله تعالى فَاخْتَلَفَ الْاِيْمَانُ  
 مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (البقرة ع ٢٥) كُلُّ الْيَنَّا لَا يَجْعَلُوْنَ فَعْنٌ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيْدِهِ وَاِنَّا لَهُ  
 كٰرِتُوْنَ اَيِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلَنَا يَكْتُبُوْنَ اَعْمَالَهُمْ لقوله تعالى وَاِنْ عَلَيْكُمْ حٰفِظِيْنَ كَرَامًا كَاتِبِيْنَ يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ (البقرة ع ٢٢٨) وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ  
 اَهْلِكُنَا هَا اَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُوْنَ اِلَيْنَا اَيْ كُلِّ مِنْ بَنَاتٍ فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى اللّٰهِ اَلْبَتَّةَ لقوله تعالى وَاِنْ اِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ (البقرة ع ٢١٦) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى قُلْ اِذَا رَوٰىتُ  
 وَالاٰخَرِيْنَ لِمَجْمُوعُوْنَ اِلَى مِيْقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ (البقرة ع ١٥) حَتَّى اَبْتَدَا اَيَّةً لِّلْعٰلَمِيْنَ اِذَا فُتِحَتْ يَابُجُوْبٌ وَّمَا جُوْبٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُوْنَ لِيَرْجِعُوْنَ  
 وَاتَّخَذَ جَلَدُ الْوَعْدِ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَطْفٌ عَلَى فَتْحٍ فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا اَبْلُ كُنَّا  
 ظٰلِمِيْنَ نَعْمَلْ خِلَافَ مَّقْتَضَاهُ فَتَحَ يَابُجُوْبٌ وَجُوْبٌ يَكُوْنُ قَبْلَ الْقِيَامَةِ وَالْمَرَادُ بِاقْتِرَابِ الْوَعْدِ قِيَامُ السَّاعَةِ اَيْ اِذَا اَنْتَهٰى اَمْرُ الدُّنْيَا وَجَاءَ الْوَعْدُ الْحَقُّ هُوَ يَوْمُ  
 نَكَازِكُنَا اَوْ كَذٰلِكَ لقوله تعالى اِنَّمَا يُوْخَذُ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ (البقرة ع ٢١٩) اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ بَرَصًا لَّهُمْ لقوله تعالى وَاِذَا قَالِىَهُمْ يُعِيسِيْ اَنْتَ قُلْتَ  
 لِلنَّاسِ اِلَى قَوْلِهِ هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّٰدِقِيْنَ صَدَقَتُهُمْ (البقرة ع ١٦) حَصَبٌ جَهَنَّمُ اَيْ وَقُودُهَا اَنْتُمْ لَهَا اَيْ فِيْهَا وَارِدُوْنَ لَوْ كَانَ هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَهُمْ  
 اِلٰهَةً قَاوَرِدُوْهَا لقوله تعالى لَا يَسْتَلْعَمٰى عَمَّا يَعْمَلُ وَهُمْ يَسْتَأْذِنُوْنَ (البقرة ع ٢٢٠) وَكُلٌّ فِيْهَا خَالِدُوْنَ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ وَقَتًا مَّا لَازِمًا  
 لقوله تعالى سَمِعُوْا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا (البقرة ع ٢٢١) اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰى بِاِخْلَاصِهِمْ كَالْمُسِيْرِ وَمِثْلُهُ اُوْلٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسًا  
 زَفِيرًا بِحَيْثُ تُوْذِيْهِمْ لَا مُطْلَقًا لقوله تعالى فَاَطْلَعُ فَرٰهُ فِيْ سَوَادِ الْحَجِيْمِ (البقرة ع ٢٢٢) وَهُمْ اَيِ الصّٰلِحِيْنَ فَيَمَّا اَشْتَمَتْ اَنْفُسُهُمْ خَالِدُوْنَ لَا يَجْزِيْكُمْ اَلْفُفُ  
 اِنَّ الْكِبْرُوْتَ لَخَيْرٌ لقوله تعالى اِنْ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُنْزِلُ كُلُّ مَرْصُوعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلٍ حَمْلًا وَتَرٰى النَّاسَ  
 سَكَرٰى وَهَامٌ بِسَكَرٰى وَلٰكِنْ عَذَابُ اللّٰهِ شَدِيْدٌ (البقرة ع ٢٢٤) وَتَتَلَقَّوْنَهُمْ الْمَلَائِكَةُ قٰنِلِيْنَ هٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوعَدُوْنَ مِنَ اللّٰهِ يَوْمَ تَتَعَلَقُ  
 بِلَايِحٰىنَهُمْ نَظُّوْى السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجٰى لِكُتُبِ اَيْ كَمَا يَطُوْى الصَّحِيْفَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِيْ يَدِ الْكَاتِبِ وَطَيَّ السَّمَاءُ كُنَايَةً عَنِ الْقَبْضَةِ لقوله تعالى وَ  
 الْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيٰتٌ بِيَمِيْنِهِ (البقرة ع ٢٢٥) كَمَا بَدَا اَنَا اَوَّلُ خَلْقٍ يُعِيْدُهُ بِلَا مَالٍ وَالْحَمِيْمُ مَوْثَلُهُ مَثَرُ الْقَوْلِ تَعَالٰى  
 كُلُّهُمْ اَيِّمٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرَدًا (البقرة ع ٢٢٦) وَغَدَا عَلَيْنَا مَصْدَرٌ مَّوَكَّدٌ اِنَّا كُنَّا فٰعِيْلِيْنَ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِيْ الزُّبُوْرِ الَّذِيْ اَتَيْنَا حٰدِثٌ مِّنْ بَعْدِ الَّذِيْ كُنَّا اِلَيْهِ  
 اَنْ اِلَآءِ اَرْضٍ اَيِ اَرْضِ الْجَنَّةِ لقوله تعالى الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ نَتَبَوَّعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ (البقرة ع ٢٢٧) يَرِيْهَا  
 عِبَادِي الصّٰلِحُوْنَ هٰذِهِ الْكِتٰبَةُ كَتَبَ اللّٰهُ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ قَدَّحَ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِي صَلٰوةِهِمْ خَاشِعُوْنَ اِلَى قَوْلِهِ اُولٰٓئِكَ



هم الوارثون الذين يثرون الفردوس هم فيها خالدون (الجزء ١٤) وقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٤) وإن في هذا آية  
 ما كتب في الزبور لبلاغ قوم عابدين يعبدون الله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى مثل ذلك فليعمل العاملون (الجزء ٢٤) وما أرسلناك إلا رحمة  
 للعالمين رحمة مفعول لاجله أي لنرحم من اطاعك لقوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (الجزء ١٢) قل إنما يؤتى الله  
 العلم باله والحد فهل أنتم مسلمون منقادون لما أقول فإن تولوا فقل أذنتكم على سواي حال أي أنا وإنتم مستنون في العلم لقوله تعالى ما  
 أدرى ما يفعل بي ولا بكم إن اتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين (الجزء ١١) وإن أدرى أقرب أم بعيد ما توعدون لقوله تعالى إن الله عنده  
 علم الساعة (الجزء ١٢) والله يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكفون وإن أدرى لعله أي كتمان فتنه لكم لتصلحوا وتعتقروا ومتاعا إلى حين قال الرسول  
 محمد حين أذاه قومه رب حكيم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون تقولون في شأني من ساحر أو كاهن أو شاعر أو غير ذلك لقوله تعا

قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هوشاعر (الجزء ١٤)  
**سُورَةُ الْحَجِّ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَعَشْرُ رُكُوعَاتٍ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ أَي اضطراب يوم القيمة شئ عظيم يوم ترونها تأتئ هل كل مرضعة عما أرضعت أي تغفل لكم  
 عن ولدها لقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه (الجزء ١٥) وتضع كل ذات حمل حملها وترحم  
 الحمل كناية عن مدة التكليف إذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله تعالى يخرجون من الأجلت كما هم جراد منتشر مهطعين إلى الدار (الجزء ١٦)  
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ يُدْهِشُ قُلُوبَهُمْ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي شَأْنِ اللَّهِ يُغَيِّرُ عِلْمَهُ وَيَتَّبِعُ كُلَّ  
 شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ إِحْكَمُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآتَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ لقوله تعالى إنه لكم عد ومبين (الجزء ١٧)  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ إِنَّا كَيْفَ نَجْمُ صُورَكُمْ وَعِظَامَكُمْ لقوله تعالى قال من يحيا العظام وهي رميم (الجزء ٢٢) فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ أَي أباكادهم ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة تامة وغير مخلقة ثم لتراخي الكيفيات الواردة على النطفة لئلا ين  
 لكم أي نذكر لكم نظره عليكم قدرتنا ونعز في الأرحام ما نشاء تسعة أشهر أو أقل أو أزيد منها ثم نخرجكم طفلا لا تعلمون شيئا (الجزء ٢٤) ثُمَّ نَرْسِلُكُمْ  
 لَتَلْعَبُوا أَشَدَّ كَرَمًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ قَبْلُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يُعْلَمَ لِّلْعَاقِبَةِ لَعَلَّكُمْ مِّنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا أَي تجهلون بعد أن كنتم  
 تعلمون لقوله تعالى ومن نعره نكسه في الخلق أفلا يعقلون (الجزء ٢٣) وَتَرَى الْأَرْضَ هَائِلَةً يَابِسَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ  
 وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجْر ذَلِكِ الذِّكْرُ مَفْضُ بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَي على أن الله هو الحق الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى أومن يخلق مكن لا يخلق أفلا  
 تذكرون (الجزء ٢٤) وَمَوْصَلٌ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ كُلَّ ذَلِكَ بَطْر  
 الْإِنِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَسْبُ الْإِنْسَانُ إِنْ يَتْرِكْ سَدَى الْمَيْكِ نَظْفَةً مِّنْ مَّنَى مَعْنَى إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ جَدُّهُ الْيَسْ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (الجزء ٢٥)  
 (١٤) غَاوَاهُمْ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي شَأْنِ اللَّهِ يُغَيِّرُ عِلْمَهُ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ مُّزِيدٌ مِّبِينَ أَي ليس له علم ولا خلق جميل وعمل ساحر ولا علم  
 شرعي كما في عطفه حال أي متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه ليصل عن سبيل الله أي الإسلام له في الدنيا يخزي يصيبه إن شاء الله  
 وَنَذِيرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ يَعْنِيهِمْ بِغَيْرِ ذُنُوبِهِمْ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يُحِبُّ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَي طرف تفصيله ما ذكر بقوله جل مجده فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَأُتِيَتْهُ رَاحَةٌ وَأَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ وَالْقَلْبُ



عَلَى وَجْهِهِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ  
 الْبَعِيدُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ (الجزء ١٨ ع ١٤) يَدْعُو مَنْ ضَرَعَهُ أَيْ ضَرَعَانَهُ مِنْ اللَّهِ أَكْرَبُ مِنْ كَفْعِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ  
 مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ خَارًا مِنْ سَمَائِطِ الْجَبَرُوتِ يُكَفِّرُ بِهِ الطَّيْرَ وَتَحْمِلُهُ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (الجزء ١٨ ع ١٥) لَيْسَ الْمَوْلَى أَيْ الْمَعْبُودُ وَلَيْسَ الْغَشِيرُ لِلصَّاحِبِ  
 هُوَ الْعَابِدُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى ضَعُفَ ابْتِطَالُ الْمَطْلُوبِ (الجزء ١٨ ع ١٤) إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ جَوَابَ لَقَوْلِهِمْ أَهْلَاءُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا (الجزء ١٨ ع ١٤) أَيْ لَا مَانِعَ حُكْمِهِ وَقَضَاءَهُ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ  
 مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَيْثُ يَزْعِمُ أَنَّهُ سَيُهْلِكُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَتَرَبَّصْنَ بِكَ الْدِّينِيُّونَ وَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالْعُدْوَانِ  
 فَلْيُمْدِدْ ذَيْبَ جَبَلٍ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ السَّقْفِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ أَيْ لْيَخْتَنُقْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَنْدُهِى كَيْدُهُ فَايُخَيِّطُ مِنْ شَرْطِيَّةٍ وَجَزَاءٍ مَحْذُوفٍ أَيْ  
 فَيَرَى مَا يَكُونُ وَالْبَاقِي دَالٌ عَلَى الْجَزَاءِ أَيْ إِذَا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَظَاهَرَهُ عَلَى عَدَاوَةِ فَلْيَدِدْ هَذَا الظَّانُّ بِجَبَلٍ إِلَى سَقْفٍ وَلْيَخْتَنُقْ لِنَفْسِهِ ثُمَّ لِيَنْظُرْ  
 هَلْ يَنْهَبُ تَدْبِيرَهُ بِنَصَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَلْقَوْلِ تَعَالَى لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَوْتُوا بِغَيْظِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ ذَاتُ الصُّدُورِ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَكَذَلِكَ أَيْ كَمَا أَنْزَلْنَا مَا ذَكَرْنَا نَزْلَهُ أَيْ الْقُرْآنَ كُلَّهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لَا مَالِعَ  
 لَهُمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالتَّصَادِي وَالتَّجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا عِبَادًا لِلَّهِ الْأَوْثَانِ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ الْقُرْآنُ إِنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لِمَنْ يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَا فِيهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ  
 وَالشَّجَرُ وَالْمَلَكُ وَالنَّاسُ وَكَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَتَّى عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَالِعَ حُكْمِهِ هَذَا  
 الْفَرِيقَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ خَصَّامَيْنِ اخْتَصَمُوا فِي شَأْنٍ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْفَارُ فَالَّذِينَ كَفَرُوا أَقْطَعَتْ كُفْرُهُمْ ثِيَابًا مِنْ ثِيَابِ الْقَوْلِ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ  
 مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (الجزء ١٨ ع ١٤) لِيَصَبَّ مِنْ قُوَّةِ دُخَانِهِمْ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ مِنْهُ زَبُورُهُمْ وَتُفْطَّرُ مِنْهُ أُولَئِكَ أَمْثَلُ مَا يُقَالُ تَعَالَى  
 كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَى لِيَذَرُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا  
 مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعْطِيَ سَبْعُ مِائَاتٍ وَفِيهَا أَوَّلُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعْطِيَ سَبْعُ مِائَاتٍ وَفِيهَا أَوَّلُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعْطِيَ سَبْعُ مِائَاتٍ وَفِيهَا أَوَّلُ  
 (الجزء ١٨ ع ١٤) إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْرُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا أَقْرَبًا لَهُمْ  
 فِيهَا خَيْرٌ وَهُمْ فِيهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَلَيْنَ الْكَلَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ كَثِيرٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ  
 وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَوْلُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا (الجزء ١٨ ع ١٤) وَهُدًى وَكَأَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ كَانُوا يَجْلِسُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّهُ هَاتَانِ الْجَمَلَتَانِ  
 بِمَنْزِلَةِ الْعِلَّةِ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كُلُوا وَاشْرَبُوا بِمَا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (الجزء ١٨ ع ١٤) إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوَيْسُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ  
 الْحَرَامِ الَّذِينَ جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَبْعًا مِنَ الْعَالَمِ فِيهِ وَالْبَادِ الَّذِي يَحْيِي فِيهِ مِنَ الْبَدَايِ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ لِلْمَقِيمِ سِوَى الْبَادِي لَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (الجزء ١٨ ع ١٤) وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ يَدْخُلْ مِنْ بَابِ الْحَدِيدِ أَيْ مِنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْإِلْحَادِ بِظُلْمٍ يَدْخُلْ مِنْ بَابِ الْحَدِيدِ أَيْ مِنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْإِلْحَادِ بِظُلْمٍ  
 (الجزء ١٨ ع ١٤) نَذَرَهُ مِنْ عَذَابِ إِلَهِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كَفَرَ فَمَا مَتَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (الجزء ١٨ ع ١٤) وَذَكَرَ إِذْ يَقُولُ الْإِنْسَانُ  
 مَكَانَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَمْرًا أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَظَهَرَ بَيِّنَاتِي لِلطَّافِيفِينَ وَالْقَائِلِينَ وَالتَّرَكُّمِ السُّجُودِ أَيْ الْمُصَلِّينَ وَأَذِنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
 بِفَرِيضَةِ الْحَجِّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَرَامٌ إِلَّا بِبَيْتِكَ أَيْ بَيْتِكَ الَّتِي بَنَيْتَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ رِجَالًا وَمَشِينَ عَلَى الْأَجَلِ وَعَلَى الْحِلِّ  
 ضَامِرًا يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ أَيْ يَأْتِي الْحُجَّاجُ مِنَ الْجِهَاتِ كُلِّهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُغْلِبَ صَلَاتِهِمْ فِرَقًا  
 (الجزء ١٨ ع ١٤) لِيَشْهَدُوا أَمَانَةً لَهُمْ



١ بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ مَعِينَةٌ أَيَّامُ الْحَجِّ عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ عِنْدَ الذَّبْحِ تَكُونُ مِنْهَا فِيهِ التَّغَاتُ مِنَ الْغَائِبِ وَ  
 ٢ أَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ عَطَفَ بَيْنَ الْبَائِسِ لَمْ يَقْضُوا لِقَتَهُمْ أَيَّامُ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَجِّ يَزِيلُوا أَسَاخَهُمْ وَلِيُؤْكُلُوا مِنْهُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ فِي الْحَرَمِ  
 ٣ وَلِيُطْفِقُوا بِالْبَيْتِ الْحَقِيقِ أَيَّ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ أَيَّ الْكعبةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مَبَارِكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (الجزء ١٤)  
 ٤ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَمَنْ يُحْطِمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ أَيَّ يَحْتَنِبُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَفَى النَّفْسَ  
 ٥ عَنْ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (الجزء ١٥) وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ كُلُّهَا إِلَّا مَا تَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَهُوَ حَرَامٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ  
 ٦ وَحُمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أِهْلُ الْغَيْرِ إِلَّا بِهِ (الجزء ١٦) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الْحَاصِلَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُرَادُ بِالْأَوْثَانِ كُلِّ مَا يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٧ إِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (الجزء ١٧) وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الثَوَاتِي الْكُذْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ تَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا (الجزء ١٨)  
 ٨ حَتَّىٰ تَخْشَوْا اللَّهَ مِنْ الْفَاعِلِ قَبْلَ مَا يَخْشَىٰ كَيْفَ بِهِ تَأْكِيدُ أَيَّ أَفْعُلُوا مَا ذَكَرَ مَرِيدِينَ وَجْهَ اللَّهِ لِأَمْرَاتَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَاحِدٌ عَنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ  
 ٩ تَجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى (الجزء ١٩) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطِّفُهُ الْطَيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ  
 ١٠ بَعِيدٍ عَنِ الصِّرَاطِ لِأَنَّهُ لَا يَرْجَى حَيَاتَهُ كَمَا لَا يَرْجَى فَلَا حَرَمَ الْمُشْرِكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ (الجزء ٢٠) الْأَمْرُ ذَلِكَ وَمَنْ يُحْطِمْ شَعَائِرَ  
 ١١ اللَّهِ أَيَّ عِلَامِ دِينِهِ سَبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (الجزء ٢١) فَالْكُفَا أَيَّ تَعْظِيمِهَا مِنْ تَقَرُّبِ الْقُلُوبِ دَالٌ عَلَى الْجَزَاءِ  
 ١٢ مَنْ طَاعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَدْ فَازَ فَانْهَ مَتَّقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ أَنْ يَأْلَفُوا اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابُ الدَّارِ  
 ١٣ الْأُولَى (الجزء ٢٢) لَكُمْ فِيهَا أَيَّ فِي الْأَنْعَامِ مَنَافِعٌ مِنَ الْبَلْبِ وَغَيْرِهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ حُجَّتْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَقِيقِ لِتَذْكُرَ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا لَكُمْ ذِكْرًا وَأَمَّا  
 ١٤ اللَّهُ عَلَىٰ مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَحَدِّهِ فَالْمُكْرَمُ لَهُ وَاحِدٌ لَا تَنْدُرُوا وَلَا تَنْدُبُوا أَحَدًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَكُلُّهُ أَسْلَمٌ وَأَوْثَقٌ لِلْمُخْبِتِينَ الْمُنِيبِينَ  
 ١٥ اللَّهُ الَّذِينَ بَيَّنَّ لِلْمُخْبِتِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ خَاشِعَةً لِلَّهِ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ أَيَّ رَاضِينَ بِقَضَائِهِ مَفْرُضِينَ أَمْرَهُمْ إِلَى جَنَابِهِ  
 ١٦ سَبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مَصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (الجزء ٢٣) وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ بِالْإِضَافَةِ مِنْ قَبْلِ الضَّارِبِ الرَّجُلِ  
 ١٧ أَيَّ كَمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الجزء ٢٤) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ  
 ١٨ الْخَيْرِ عَطَفَ عَلَى صَلَاةِ الدَّامِ تَقْدِيرًا بِكَلَامِ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ الْآيَةُ وَالْبُيُوتُ أَيَّ الْقُرْبَانِ بِالْبَدَنِ جَعَلْنَا مَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرَ  
 ١٩ اللَّهُ أَحْكَامَ دِينِهِ وَعِلَامَاتِهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَاقٍ حَالٍ أَيَّ قَائِمَاتٍ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَإِذَا وَجَبَتْ سَقَطَتْ حُجُوبُهَا فَكُلُّوا مِنْهَا  
 ٢٠ وَأَطْعِمُوا الْقَائِمَ الَّذِي لَا يَأْتِيكُمْ سَائِلًا وَالْمُعْتَرَّ الَّذِي يَعْتَرِي عَلَيْكُمْ سَائِلًا لَكُنْ سَعْرًا لَكُمْ وَاللَّهُ تَكُونُوا مُقَرَّنِينَ لَهَا الْقَوْلُ تَعَالَى وَتَقُولُوا سُبْحَانَ  
 ٢١ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ (الجزء ٢٥) وَأَمَّا نَاكُمْ بِالْقُرْبَانِ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ بِأَدَاءِ أَمْرِكُمْ وَاللَّهُ يُنَالُ اللَّهُ حُومَهُ أَوْلَادُ مَا تَهَا أَيَّ لَا يَأْكُلُ هُوَ  
 ٢٢ اللَّهُ هُوَ يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ (الجزء ٢٦) وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ أَيَّ الْإِخْلَاصِ مِنْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَاحِدٌ عَنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى  
 ٢٣ (الجزء ٢٧) كُنْ لَكُنْ سَعْرًا لَكُمْ يُشْكِرُوا اللَّهَ عَلَى طَرِيقَةٍ مَاهِدَةٍ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الجزء ٢٨) وَلَيُبَشِّرَ  
 ٢٤ الْمُحْسِنِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ بَانَ اللَّهُ هُوَ أَصْرُهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَدْعُو عَنْ الَّذِينَ آمَنُوا أَعْدَاءَهُمْ بِالْغَلْبَةِ أَوْ بِالْمَحَابَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ  
 ٢٥ بَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مودةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الجزء ٢٩) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ لِحُكُمِهِ كَلُورٍ لِنِعْمَانِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ  
 ٢٦ الْكُفْرَ (الجزء ٣٠) لِأَجْلِ ذَلِكَ أُوذِيَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لِلْجِهَادِ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ  
 ٢٧ مَكَّةَ وَغَيْرَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ سَبَبٌ مُوجِبٌ لِلْإِخْرَاجِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ الْأَسْتَشْنَاءُ مَنْقُطٌ وَكُلُّ دَفْعٍ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ الظُّلْمَ بِبَعْضٍ مُصْلِحِينَ







فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَاتُوا خُفِّتْ  
 عَنْهُمْ أَسْرَهُمْ اللَّهُ رَزَقَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهْوُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ لِيُدْخِلَهُمْ قَدْ خَلَّاهُمْ مِنْهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ خَلِيلُهُ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ  
 بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ أَوِ السَّبِّ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنَ الظَّالِمِينَ الْبَادِي كَيْفَ يُنَصِّرُهُ اللَّهُ بِالْخَلْبَةِ عَلَى الظَّالِمِينَ كَمَا نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ الْهَاجِرِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ  
 الْمُعَانِدِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ  
 دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (الجزء ١٨ ع ١٣) إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ذَلِكَ النَّصْرُ بِأَنَّ اللَّهَ لَهُ كَمَالُ الْقُدْرَةِ بِحَيْثُ يُؤَيِّدُ الْإِيلَ  
 فِي النَّهَارِ وَيُؤَيِّدُ النَّهَارَ فِي الْإِيلِ يَتَعَاقَبَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ لَا يَجِدُ فِيهَا مِنْهُ نَارٌ فَذَاهِبُ مَظْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ  
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (الجزء ١٨ ع ٢٤) وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَا تَقُولُ لَهُمْ بِصِيَرٍ بِأَحْوَالِهِمْ ذَلِكَ إِيَّا يُلَاحِظُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارُ فِي اللَّيْلِ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْقَادِرُ الْقَيُّومُ وَ  
 أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ أَيْ لَيْسَ لَهُ وجود بنفسه بل يخلق الله آياته لقوله تَعَالَى لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ (الجزء ١٨ ع ٢٥) وَأَنَّ اللَّهَ  
 هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ بَدَأَتْهُ الْقُدْرَةُ كَمَالُ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ السَّحَابَ لِمَا فِي الْجَزَاءِ الْأَوَّلِ (٣٤) فَأَنَّ فَتَصْبِرُ الْأَرْضُ مُخَضَّرَةٌ بِالنباتِ  
 إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ الْمَقْرَأَةُ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَسَخَّرَ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ  
 بِأَمْرِهِ أَيْ يَخْلُقُهَا كَمَا وَبَعَثَ السَّمَاءَ مَنْ أَنْ تَقْعَ عَلَى الْأَرْضِ الْإِيَادَةُ أَيْ لَا تَقْعُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَ  
 الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (الجزء ٢٢ ع ١٤) إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ  
 يُبَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُخَيِّلُكُمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ لِلنَّعْمِ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا طَرِيقَ الْعِبَادَةِ هُمْ لَا يَسْكُونُ فِي أَرْضِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أُمَّةٍ لَا خَلْقَ لَهَا  
 نَذِيرٌ (الجزء ٢٢ ع ١٥) فَلَا يَتَّزِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ أَيْ فِي أَمْرِ الْقُرْبَانِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (الجزء ٢٢ ع ٢٢) إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٌ وَإِنْ  
 جَاءَ دَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيْ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيُّ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيُّ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيُّ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيُّ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ أَيُّ أَعْلَمُ بِمَا تَحْمِلُونَ  
 الْأَرْضُ إِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي كِتَابٍ أَيْ فِي عِلْمِهِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَمَالِ عِلْمِهِ وَيَجِبُ دُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا أَجَاةً  
 أَيْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حُجَّةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ (الجزء ٢٢ ع ٢٤) وَلَيَعْبُدُنَّ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ قَطْعِيٌّ بِكَوْنِهِ  
 شَرِيكَ اللَّهِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ وَإِذْ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَتَّبِعُونَهَا تَتَّبِعُونَ فِي دُعَائِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمُنْكَرُ أَيْ الْإِنْكَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَجِبُوا  
 أَنْ جَاءَهُمْ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَجْعَلْ آلَ اللَّهِ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ (الجزء ٢٢ ع ٢٥) يَكَادُونَ لِيُغْلِبُوا يَقُولُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ  
 آيَاتِنَا الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (الجزء ٢٢ ع ٢٦) قُلْ أَفَعْمَلُونَ كَذِبًا يُنْفِكُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ الَّذِي زَعَمْتُمْ  
 فِي الْمُسْلِمِينَ هُوَ الَّذِي أَوْعَدَ هَآؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمُصِيرِ الْمَرْجُوكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمُغْضَبُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ عَلَى التَّوْحِيدِ لِأَجْلِ ذَلِكَ  
 ضَرِبَ مِثْلَ تَفْهِيمِهِمْ قَبْلَ الشَّرِّ وَحَسَنَ التَّوْحِيدِ فَاسْتَمْعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَانُوا لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَا يُوجِدُوا لَهُ  
 وَلَئِنْ يَسْأَلُهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَاسْتَعِذُّوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ الْخَائِدُ فِي الْعَقْلِ وَالْمَطْلُوبُ فِي الْقُدْرَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ قُدْرَتِهِ حَيْثُ زَعَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ مِثْلُ الْمُلُوكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمِيَا عَنْهُمْ فَاذْعِبْهُمْ إِلَى اللَّهِ زَلْفَى (الجزء ٢٢ ع ٢٧) إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يُغْلِبُ اللَّهُ يُصْطَفِي مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَمِنَ النَّاسِ رُسُلًا إِلَى الْخَلْقِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِإِشَاءِ  
 الْأَمْرِ لَا يَبَادُلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (الجزء ٢٢ ع ٢٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْجِدُّ اخْتِيَارُ التَّوْحِيدِ أَذْكَوًّا وَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَحْدَهُ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ  
 هَذِهِ الْكُرْبَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَيِّدِ الْإِلَهِ أَيْ أَذْنُ الَّذِينَ يَقُولُونَ يَا هُمْ ظَلَمُوا الْإِلَهِ قَدْ بَرَّكَ الْكُرْبَةُ تَرُدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ كُنُوزَ السَّمَاءِ جَسَدًا كَانُوا مِنْ كَانُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ فَافْهَمُوا



وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ كُلَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ أَيْ الْفَقْرَ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْعِلْمِ وَالْجَاهِ وَالنَفْسِ فِي  
 شَأْنِهِ دِينِهِ وَأَعْلَى كَلِمَتِهِ كَيْفَ كَانَ مَا يَكُنْ فِي وَسْعِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (الحجزة ٢٨) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (الحجزة ٢٩)  
 ع ٨ هُوَ اجْتَبَاكُمْ أَصْطَفَاكُمْ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (الحجزة ٢٤) وَكَأَجَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ضِيقٌ لَا  
 تَسْتَطِيعُونَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (الحجزة ١٤) أَلْتَزِمُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَيْ اللَّهُ سَمَّيْتُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ كُفِيَ هَذَا  
 الْقُرْآنَ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا أَحْكَمَا وَسُلْطَانًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ أَحْكَمَا عَلَى النَّاسِ أَيْ أَنْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ لِلَّهِ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِهِ سَبْحَانَهُ  
 تَخْلِبُوا عَلَى النَّاسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (الحجزة ١٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ مَوْثُقِينَ (الحجزة ٥٤) فَارْكَبُوا الصَّلَاةَ كَمَا  
 أُمِرْتُمْ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ الْعَزِيزُ

### سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مَائَةٌ وَثَمَانُ عَشْرَةَ آيَةً وَسِتُّ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ أَيْ نَجَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ قَدْ صَلَّوْا نَجَسًا أَيْ مُتَّقِينَ بِلِقَاءِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فِي صَلَاتِهِمْ كَانَتْ يَدُهُمْ يُرَوِّدُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ لَكَبِيرَةً إِلَّا  
 عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ لَا قَوْلَ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ رَاجِعُونَ (الحجزة ٥) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَانْهَ عَنْ يَدَيْكَ الْخُشْيَ  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ أَيْ لَا يَفِيدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعْزُومُونَ تَارِكُونَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَسَنَ اسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَنْفَعُهُ (الحجزة ١٠)  
 وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ أَيْ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَسُوءِ الْإِحْلَاقِ وَأَمْوَالَهُمْ مِنْ حَصَّةِ الْفَقْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ  
 خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (الحجزة ٢٠) وَالَّذِينَ هُمْ لِعِرْضِهِمْ حَافِظُونَ عَنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ أَيْ لَا يَزْنُونَ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَالِكْتُمْ أَيْ نَاهَيْتُمْ عَنْ الْإِثْمِ  
 فَأَنْتُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فِي الْأَفْضَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (الحجزة ٤) فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ عَنِ عِلْمِهِمْ  
 الْعَادُونَ الْمُتَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ عِنْدَ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ لَا فَنَاءَ لَهُمْ وَوَعْدُهُمْ رَاعُونَ لِحُطُّونَ عَنِ النِّقْصِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ  
 كَانَ مَسْئُولًا (الحجزة ١٤) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أَنْ تَفُوتَ عَنْ الْأَوْقَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا  
 مَوْقُوتًا (الحجزة ١٢) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَهُمْ الْمُتَّقُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ  
 عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (الحجزة ٤٤) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ أَيْ آدَمَ مِنْ سُلَالَةٍ بَشَرٍ طَيِّبٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً أَيْ سَلْسَلَةً مِنْ نَظْفَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ فِي  
 قَرَارٍ مَكِينٍ أَيْ الرَّحِمِ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عُلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعُلْقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظًا مَا فَكَّرْنَا الْعِظَامَ حِمَامًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ أَيْ نَفَخْنَا فِيهِ  
 رُوحًا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ أَيْ أَحْسَنَ الصَّوِّرِينَ لِقَوْلِ الْمَسِيحِ إِنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (الحجزة ٤٥) ثُمَّ أَتَاكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مُيَسَّرُونَ  
 ثُمَّ أَتَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَكُمْ سَبْعَ طَرِيقٍ سَمَاوَاتٍ وَمَا لَنَا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ أَيْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَارْزَاقِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا كَانَ رَبُّكَ  
 نَسِيًّا (الحجزة ١٦) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ عَلَى غُلَّتِ الْأَرْضُ وَأَنْزَلْنَا بِهِ لَقْدًا رُؤْيً لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَزِيدُهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا عَلَى غُورِ أَفْسِنِ  
 يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (الحجزة ٢٦) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَأَنْشَأْنَا بِهِ شَجَرَةً تَزِيوْنَ تَحْتِهَا مِنْ تَحْتِهَا  
 سَيِّئًا سَبِغْتُمْ بِالْمَاءِ مِنْ أَيْ مَعَ الدِّهْنِ وَصَبِغْتُمْ بِاللَّكِينِ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَاصِيَةٌ أَنْظَرُوا أَنَا نَسْفِقُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ  
 لَهَا خَالِدٌ صَبَاغًا لِلنَّارِ الَّذِينَ (الحجزة ١٥) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَقَدْ سَفَرُوا لِيَسِيرُوا لِهَذَا التَّعْلِيمِ  
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ الْمَعَاصِي فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ فَأَهْلُوا النُّوحَ الْأَبَشْرُ



وَمَا كُنْزُ كَرِيمٍ لَوْ كَانَ مِنْ دُونِ الْغُرَابِ لَمَنِ احْتَمِلَ تَمَلُّكَهُ وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
فِي الْبُحْرِ وَالْأَرْضِ وَفِي زُرُوفٍ أَنْ مُوَايَ نُوحٍ وَرَأْسُ الْوَسْطِيِّ فِي جَنَّةٍ أَيْ مَغَافَةِ لَهَا يَخَالِفُ فِيهِ الْمَلِكُ وَفِيهَا الْأَخْبَارُ الْأَتِيَّةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَنْفَعُهُمْ إِذَا مَرَضُوا كُلَّ مَرَضٍ أَنْكَرَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفَلَا تَرَى إِلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جَنَّةٌ (١٥٠: ١٤٩) فَكُلُّهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى هَالِكٍ فَكُلُّ  
حِجْرٍ كَانَ نَوحٌ وَدَالِثٌ فِيهِمْ وَهُوَ طَوِيلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٥٠: ١٤٨) رَبِّهِ الْغَفُورُ عَلَيْهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ صَبَّرَ فَقَدْ كَرِهَ الْغَيْرَ بِمَا يَكُونُ أَيْ بِمَا ظَنَّنَا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ وَوَحْيُنَا أَيْ تَعْلِيمُنَا قَوْلًا أَوْ كَلَامًا أَوْ كَلَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ لَكُمُ الْكُفْرُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَيْ كُلُّ نَوْعٍ وَوَحْيُنَا أَشْيَيْنَ أَيْ عَدِيدِينَ كَمَا هَلَكَ أَيْ مَتَّبِعِيكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَنْ تَعْمَلَ غَيْرَ ذَلِكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ بِالْعَذَابِ لَكُمْ فِيهِمْ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مَنْقُطِعٌ وَلَا تَخْطِئُنِي بِالْهَابِ حَقَّ الَّذِينَ ظَنَّنَا كَذِبًا وَالْأَحْمَدُ أَهْلُهُمْ  
فَقَرُّونَ فَإِذَا اسْتَوْسَتْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحْتَمِلُنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَكُلُّ رَجُلٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ فُلِّكَ فَتَحْتَمِلُنَا  
وَسَتَّ خَيْرٌ مُنْزِلُنَا أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَتَرَى أَنْ مَخْفَفَةٌ كَتَابُ سُبُلَيْنَ أَيْ أَنَا لَخْنُ الْمَكْلُفُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمَانَا لَنْ لَا يَتَذَكَّرُ أَوَّلَ الْعَذَابِ بِخَفَافَةِ  
قُوَّتِهِ تَعَالَى حَالِيَا عَنْهُمْ لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتَقْبَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَنُخْرِجَ (١٥٠: ١٤٧) ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ نَا خَيْرِينَ قَالُوا سَلَا  
فِي مَرْمُزٍ مَوْلَانَهُمْ أَنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ مَا كَانُوا مِنْ دُونِهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرِينَ وَفِي تَرْفَعُهُمْ نَحْنُ  
فِي الْحَيَاةِ قَدْ تَنَبَّأَ هَذَا الرَّسُولُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَكُنْ بِأَطْعَمَهُمْ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
يَعِدُ فَيُخَوِّفُكُمْ أَفَلَا إِذِ اسْتَمْتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَا بَاءً وَعِظَانَا أَلَمْ تَخْرُجُوا مِنَ الْقُبُورِ هِيَ بَاتٍ كَيْهَاتَ بَعْدَ بَعْدٍ مَا تَوَعَّدُونَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِيَا عَنْهُمْ  
مَتَابُ كُنَّا تَرَا بَاءً ذَلِكَ دَجْرٌ بَعِيدٌ (١٥٠: ١٤٦) أَنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ لِلْحِسَابِ إِنَّ هُوَ الرَّسُولُ الْأَوْجَلُ  
يَا فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بَادِعًا النُّبُوَّةَ وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ قَالَ الرَّسُولُ رَبِّي أَنْصُرْنِي بِمَا كُنْتُ بُورُنَ قَالَ اللَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ أَيْ بَعْدَ مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ  
لَيُصِيبَنَّ نَذِيرَيْنِ عَلَى الْفَاعِلِ يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ نَتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا (١٥٠: ١٤٥) فَأَخَذَتْهُمُ الضُّيُوفُ بِالْخَوِ فَجَعَلْنَاهُمْ نَضْجَةً أَيْ رَمَقًا رَمَقًا  
تَعَالَى فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ (١٥٠: ١٤٤) فَبَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ فَهَلَكُوا فِي أَوَانٍ هَالِكَةٍ مِمَّنْ فِيهِمْ  
فَاعِلٍ مِنْ مَزِيدَةٍ لِلتَّعْلِيمِ أَجْلًا وَأَوَانٍ آخَرُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا أَوْ تَتْرًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَمَمِهِمْ كُلًّا جَاءَ آتَةً وَتَوَّاهَا رَبُّ يَوْمَ  
فَاتَبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي الْإِهْلَاكِ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ تَذَكَّرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (١٥٠: ١٤٣) فَبَعْدَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ رُسُلًا  
مُؤْتَى وَآخَاهُ هَرُونَ يَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْمَوْتُ وَمَلَائِكَةُ كَانُوا قَوْمًا عَلَى الْإِنِّ قَالَهُنَّ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي حَالِهَا  
عَنْهُمْ سَنَقِلْ إِلَيْهِمْ نَسَائِهِمْ وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٥٠: ١٤٢) فَقَالُوا أَلَوْ مِنْ دُونِ بَشَرٍ مِثْلُنَا فِي الْبَشَرَةِ وَكَرَّمْنَاكَ سَعْدًا وَنُحَاوُونَ  
قُلْ نَبُوءَاتُنَا كَمَا كُنَّا مِنَ الْمُحْذَرِّينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ كَلَّمْنَاهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعَنَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَآلَهُ عَلَى كَمَالٍ قَدْ تَنَبَّأُوا دِينَهُمَا إِلَى دُكُورِ أَرْضِ يَسْنَةَ وَاسْتَوْرَافُوا وَتَحْمِيهِمْ أَيْ كَانَتْ أَرْضُهُمْ وَاسْتَوْرَافُوا  
مِنْ رَأْفَةِ ذَاتِ عَيْنٍ لِأَجْلِ الْغَدَاةِ وَالشَّرْبِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كَادُوا مِنَ الطُّغْيَانِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَكَرِهَ الرَّسُولُ أَنْ يَكُونَ  
جَمَاعَتُهُمْ إِلَّا هَا السَّامُونَ أَفَلَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ قَالُوا لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ قَالُوا لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ قَالُوا لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ قَالُوا لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ قَالُوا لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ  
تَعَالَى فَلَنْ أَسْتَلِفَ وَفِيهِمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (١٥٠: ١٤١) كُلُّ جَزَاءٍ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَكُلُّهُمْ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ هَذَا لَكُمْ مِنْ حَقِّ يَوْمِكُمْ  
أَيْ مَا تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا إِنَّهُ يَرْوَاهُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ حَقِّ يَوْمِكُمْ



نَسَاءَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لَا يَلْبِسُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَبَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مَالَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ أَلَمْ يَلْبِسُوا لَهُمْ لَيْزًا دَاوُدَ  
 (١٤٢) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا  
 آتَوْا النَّقْوَ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ خَالٍ أَيْ خَالِفَةٌ مِنْ أَرْهَمُ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ الْمُوصَوْنَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا أَيْ  
 إِلَهُمْ يَسْبِقُونَ وَالْمُرَادُ بِالسَّاعَةِ مَا فِي وَسْعِهِمْ لِأَنَّهُ لَا تَكْلُفُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا وَلَكِنْ يَنَّا كَتَبَ أَيْ كِتَابَ أَعْمَالِهِمْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ أَيْ يَظْهَرُ حَالُهُمْ بِحَيْثُ يَقْرَنُ  
 بِمَا فِي كِتَابِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَرَاتِقُ وَالْكَاتِبُ بِهِ الرِّقَّةُ الْمُنْتَظَّةُ الْمَلَقُ حَسَابِيهِ هُوَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ (١٤٣-١٤٤) وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ مِنْ أَيْ وَجْهٍ وَهَذَا الْمُشْرِكُونَ لَا يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ  
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ ضَلَالَةٍ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرِهِ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ حَتَّى ابْتَدَأَ تَبْدَأُ إِذَا أَخَذَ نَامُتْرَ فَرَسِهِمْ  
 بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ يَضْحَكُونَ يَقَالُ لَهُمْ لَا تَجْتَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِمَّا تَنْصَرُونَ قَدْ كَانَتْ أَيْتِي تُشَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُكَلِّمُونَ  
 تَرْجِعُونَ مَعْرُضِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالطَّلَقُ الْمَلَاءُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِمْ (١٤٥-١٤٦) مُتَكَبِّرِينَ بِهِ سَامِرًا تَحْدَثُونَ بِاللَّيْلِ خِلَافَ  
 لِلرَّسُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ (١٤٧) تَهْجُرُونَ تَهْذُونَ مِنْ سَاحِرٍ أَوْ شَاعِرٍ  
 أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَكَلَيْتُمْ بَرَاءَةَ الْقَوْلِ أَيْ الْقُرْآنِ أَمْ جَاءَهُمْ تَأْذِيَاتُ آبَاءِهِمْ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْهَدَايَةِ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هَذِهِ أَلْفَى الصَّحْفِ  
 الْأُولَى صَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٤٨) أَمْ لَمْ يُعْرِضُوا لِرَسُولِهِمْ مُحَمَّدًا بِأَخْلَاقِهِ وَمِعْجَزَاتِهِ فَهُمْ لَهُ مُتَكَبِّرُونَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ  
 وَكَاتَرَهُمُ الْحَقُّ كَارَهُوْنَ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ  
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ لَعَنَ اللَّهُ أَوَّلِيكُمْ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ أَيْ بَيِّنَاتٍ كَثِيرَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا تَذَكَّرُونَ شَاءَ ذَكَرَ (١٤٩) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ  
 لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ أَمْ تَسْتَكْبِرُ خَرَجًا اجْرَأُوا فَخَرَجَ رِبِّيَنَّ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْزَاقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ بَاجِرٍ إِلَّا جَرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ (١٥٠) وَأَنَّكَ  
 لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَمُسْتَقِيمٌ لَنَا كِبُورٌ مَعْرُضُونَ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ مِنْ الْجَدِّ  
 وَالْقَطْعِ كَانَ الْمُشْرِكُونَ قَطْعًا أَبَدًا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ (١٥١) لَلْجَنَّةُ أَصْرًا فِي طَغْيَانِهِمْ  
 يَعْمَهُونَ يُجْحِرُونَ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَقْنُتُوا لِقَوْلِهِمْ وَمَا يَنْصَرِعُونَ بَلْ أَصْرًا عَلَى كُفْرِهِمْ حَتَّى ابْتَدَأَ آيَةً  
 أَيْ وَإِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ أَبَدًا شَدِيدٍ يُعَذِّبُهُمْ بِأَقْدَامِهِمْ وَلَمَّا يَقْنُتُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَقْنُتُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَقْنُتُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا يَقْنُتُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 هُمْ فِيهِ مُبَسِّطُونَ أَسْوَانَ لَا يَرْجُونَ فِيهِ الْخَيْرَ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قَلِيلًا صِفَةُ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ  
 وَمَا زِيدَ لِلتَّكْلِيدِ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 بِأَمْرِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا أَجَاهَالَةٌ مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ الْمَكْدُونُ قَالُوا إِنْ أَرَادُوا امْتِنَانًا لَنَا وَنَحْنُ أَكْفَارًا لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَ  
 آبَاؤُنَا هَذِهِ أَمْرٌ قَبْلُ هَذَا الْقَوْلِ لِلأَوَّلِينَ لِلْمُشْرِكِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَسْتَزِفُنَّ رُجُومًا مِمَّا أَنْتُمْ رَايَاءُ هُمْ فَافْلُحُوا (١٥٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا سَمِعْنَا هَذَا فِي  
 الْمَلَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (١٥٣) إِنَّ هَذَا إِلَّا اسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ نَحْوِ مَا يَنْبَغِي مَا أَيْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِاللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (١٥٤) إِنْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ (١٥٥) قُلْ أَمَعُ ذَلِكَ تَشْكُرُونَ  
 بِهِ فَلَا تَكْفُرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَشْقُونَ خَالِفَةً قُلْ مَنْ يَدِينُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ  
 وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ مِنْ هَرَبٍ عَنْهُ لَا يَجَارُ عِنْدَ أَحَدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا مِنَ الْجَنِّ وَنَاظِنًا إِنْ لَمْ نَجْزِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَجْزِيَهُ هَرَبًا (١٥٦) إِنْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ هَذَا الشَّانُ لِلَّهِ قُلْ فَاغْنِي عَنْكُمْ تَصَرُّفُونَ كَانَكُمْ مَسْحُورُونَ بَلْ أَتَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ مِنَ التَّوْحِيدِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ



في دعوى الشرك ما اتخذ الله من ولي وما كان معه من إله وإلا أذا ذهب كل إله بما خلق ولعل بعضهم على بعض لأن شان آله ان  
 لا ينقاد لغيره لقوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ٢٤١) سبحن الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل  
 رب إنا نرى ربنا ربنا على أن نترك ما نعدهم لقد رزقنا قد أرى نبيه الله صلى  
 الله عليه وسلم ما وعد من نصرته إله السلام لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٤٢) وقوله تعالى قل جاء الحق وزهق  
 الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ٢٤٣) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا (الجزء ٢٤٤) اذ فرغ  
 بالتي اى بالطريقة التي هي احسن السبيل هذه على الاستجاب وليس على الوجوب لقوله تعالى وان عاقبتكم فاعقبوا بمثل ما عوقبتكم به و  
 لئن صبرتم لهو خير للصبرين (الجزء ٢٤٥) نحن أعلم بما يصفون من نسبة الشرك والولد اليه سبحانه وكل رب أعوذ بك من هزات الشياطين  
 وأعوذ بك رب ان يحضرون للتحريش وبالوسواس لقوله تعالى وإنا نترغتك من الشيطان نزع فاستعد بالله (الجزء ٢٤٦) حتى ابتداء آية اى و  
 اذا جاء أحدكم الموت قال رب ارجعوني ايها الملائكة لعلني أعمل صالحا فإني تركت من المال اى انفقته في سبيل الله وادمن به لقوله تعالى  
 والفقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي أحدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (الجزء ٢٤٧) كلا لن  
 يعمل صالحا لراى اى هذه المقولة بكلمة هو قائمها فقط صدق الله العلي العظيم قد رأينا امثال هؤلاء قد تابوا حين اخذوا ثم رجوا  
 حين تركوا ومن ذرأهم برزخ حازم من الرجوع الى الدنيا لقوله تعالى فيمك التي قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى  
 (الجزء ٢٤٨) الى يوم يبعثون اى الى يوم القيمة فاذا انفخ في الصور فلا انساب بينهم اى تنفع الانساب يومئذ ولا ينساء آلون بينهم عن احوالهم  
 لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه كل امرئ يومئذ شان يغنيه (الجزء ٢٤٩) فمن ثقلت موازينه اى تكون  
 اعماله الصالحة اكثر كما وكيفاء ذلك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون لقوله تعالى فاما من  
 ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فاه هادية (الجزء ٢٥٠) تلقى اى تحرق وجوههم النار وهم فيها كالحون اى عابسون يقال  
 لهم ألم تكن ايتى شتى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا بلى غلبت علينا شقوتنا اى لذتنا وشهواتنا لقوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا  
 واستمتعتم بها (الجزء ٢٥١) وكنا قوما ضالين يقرن بنوهم لقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير (الجزء ٢٥٢) ربنا اخرجنا منها اى من  
 جهنم اى ارجعنا الى الدنيا فان عدنا الى الكفر والمعصية فإنا ظالمون اى لا نعود الى الكفر والشرك والمعصية قال اخسؤا فيها ولا تكلمون  
 لقوله تعالى ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد (الجزء ٢٥٣) اذ كان فريق من عبادي يقولون ربنا افرغ علينا كؤوسنا وان انت  
 خير الراحمين فاتخذهم سوء سجنيا هزوا لقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون (الجزء ٢٥٤) حتى انشؤكم ذكرى  
 اى صرتم منهمكين بهم حتى نسيتم ذكرى وكنتم منهم تضحكون لقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا امروا بهم يتغامضون  
 واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين (الجزء ٢٥٥) اتي جزئهم اليوم بما صبروا فأنهم هم الفائزون المرام لقوله تعالى فالיום الذين امنوا من المكفار  
 يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٢٥٦) قال اى يقول الله كم لبستم في الارض عدو سينين قالوا البسنا  
 يوما ولبعض يومين هلون لهول المحشر لقوله تعالى كانهم يوم يرونهم هم المرسلون العشيية اوضحها (الجزء ٢٥٧) فسئل العاذرين المحاسبين قال اى  
 يقول الله ان لبستم الا قليلا لتوا كنتم تملكون عاقبة امره لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٢٥٨) الحسبكم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها  
 لا ترجعون كلا لا ينبغي لقوله تعالى المحسب الانسان ان يترك سدى الميك نطفة من منى يعنى (الجزء ٢٥٩) فتعالى الله الملك الحق لا اله الا



هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُعْطِيهِمُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي يَا ارحم الراحمين  
سُورَةُ النُّورِ نَبِيَّةٌ وَهِيَ اربع وستون آية وتسع ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ اى هذه سورة اُنزلتْها وَاَوْفَرَضَتْها اى احكامها وَاَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ احكاما واضحة لعلكم تَدْرُونَ الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً اِنْ كَانَا بَاكِرِينَ وَاَلَا فَالْرَّجْمُ لِلَّيْبِ لقوله تعالى انزلنا اليك الذكرتين للناس ما تولى اليهم ولعلمهم يتفكرون (البقرة ١٢٤) وقوله وفعله عليه السلام بالرجم للثيب الحديث وَلَا تَأْخُذْ كُذِبُهُمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ اى لا ترحموا عليهم في اجرام احكامه تعالى اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم (البقرة ٢٣٥) وَلَيْسَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلَمٌ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ليشرح واحكامها في الناس الزَّانِيَ لَا يُنْكِرُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً مُشْرِكَةً عامته الزاني مادام راجعا في الزنا لا ينكر بطيب خاطر الا زانية او مشرك او مشرك بطيب خاطر وحرم ذلك اى نكاح الزانية والمشركة على الْمُؤْمِنِينَ اى حرام على المؤمن ان ينكح زانية حال كونها زانية حرام على المومدة ان تنكح زانيا حال كونه زانيا لما فيه من اشاعة الفاحشة وهي غير مرضى عند الله لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة اما بعد التوبة فجاز لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (البقرة ١٨٤) وقوله عليه السلام للثيب من الذنب من لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ بِالزَّانَا الْمُحْصَنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ الْعَفِيفَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوا وَهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا اى اى حكم لثبوت كذبهم وَاُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ عند الله إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا اى صابروا صالحين فتقبل شهادتهم لقوله تعالى فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لمن تاب ويرحم من اتاب وقوله عليه السلام للثيب من الذنب من لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ بِالزَّنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِى هَذَا الرَّمَى وَيَكْرُمُونَ عَنْهَا الْعَذَابَ مَا كَانَ عَلَى ثبوت الزنا ان تشهد اربع شهادات بالله اِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا اِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِى الرَّمَى عَلَى وَلَا فَضْلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ لعلكم بالذنوب اِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْفُكِّ عَلَى اَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصِيَّةً جَمْلَةً مِّمَّا كُنْتُمْ اى من قاتلى الكلمة بافواههم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لصلاح ما لكم لكل امرئ منهم نَأْتِيهِ مِنَ الرِّثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ اَشَاعَهُ فِي الْمَجَاسِ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم (كما سيأتي) وَلَوْ اِذْ سَمِعْتُمُوهُ اى الا ذلك ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ لقوله تعالى عسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم (البقرة ١٠٠) وَقَالُوا هَذَا اِفْكٌ مُّبِينٌ لا اعتبار عليه لطهارة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت ويطهركن تطهيرا (البقرة ٢٢٣) وَلَوْ اِجَاءُوا اى اهل الافك عليكم اى على هذا القول بأربعة شهادات كما هو الحكم الشرعى ليثبت ما ادعوه فَأَذْهَبَ اللَّهُ اِلَهُمُ الشُّهَدَاءَ اِيَّاكُمْ وَلِيكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ اى قلتم ما قلتم عَذَابٌ عَظِيمٌ اِذْ تَلَقَّوْنَهُ اى الافك بالسبِّ تَقُولُونَ يَا قُوهِمُ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ ذَنْبٌ عَظِيمٌ لما فيه من هتك

لثبت حين روى المنافقون ومن تبعهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنهن فادبها الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذكورة في البخارى وغيره منه







أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكَ مِنَ الْعَبِيدِ أَوِ التَّابِعِينَ بَاهِلِ بَيْتٍ غَيْرِ أَوْلَى الْإِزْبَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّهْوَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا  
لَهُمْ طَلَعُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِمْ دَاخِلَ الْبَيْتِ لِيُحْكَمَ مَا يُخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِمْ وَتَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا مِنَ الْوَسْوَاسَاتِ أَيْ  
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَأَلْهَوْا الْإِيْمَانِي مِنْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّابِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ذَوَا مَاءٍ كَمَا إِنْ يَكُونُوا أَفْقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ بِعَدْلِ الْكُلُوبِ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ  
عَلِيمٌ وَلَيْسَتْ تُعْفَى عَنِ الزِّنَا الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ رُكَا حَاثِرَةً وَقَدَرَةً مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ مِنَ الْأَحْرَارِ حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ يُعْطِيَهُمْ قَدَرَةَ الْمَهْرِ وَمَا يَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ غَيْرَ مَسْرُوفٍ وَالَّذِينَ يَسْتَعْوُونَ الْكِتَابَ أَيْ مَعَاهِدَةَ الْعِتَاقِ بَعْدَ ابْتِءَاءِ عَوَاضٍ مُعِينٍ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيْ مَا لِيَكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ  
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا أَيْ صَلَاحًا وَاتَّوَلَّوْهُمْ أَعَانَةً مِنْ عِنْدِ كَمَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ لِيَسْتَعْبِدُوا وَدِيرِجُوا وَلَا تَكْرَهُوا أَنْتُمْ تَكْرَهُوا أَنْتُمْ عَلَى الْبَيْعِ أَيْ الزِّنَا كَمَا  
كَانَتْ الْعَرَبُ تَكْرَهُ مِنْ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا عَفَا هَذَا الشَّرْطُ لِبَيَانِ الْوَاقِعِ لَا لِالْحِثْرَازِ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ  
سَبِيلًا (الجزء ١٤) لِيَتَّبِعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ مَهْرًا مِنْ عَنِ الزِّنَا وَمَنْ يَكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِنْ كَرِهْتُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ فِي حَقِّهِمْ أَيْ  
لَا يُوَاقِدُهُنَّ بِالْعُقُوبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْأَمِنْ أَرَاهُ وَقَبْلَهُ مَطْهُنٌ بِالْإِيْمَانِ (الجزء ١٤) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا لِقِصَصَاتٍ مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا  
مِنْ قَبْلِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (الجزء ١٤) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا  
هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ الْخُسَارَا (الجزء ١٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مَقْصُودُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
الضُّمُّ ٢٩-٣٠ يَنُورُ قَلْبَ مَنْ يَقْصِدُهُ وَبِحَبِّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاهِدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (الجزء ١٤) مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ تَاقِي فِيهَا مِصْبَاحٌ  
سَرَاجٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ قَارُورَةٍ الزُّجَاجَةُ تَكُونُ فِي الصَّفَاءِ كَمَا تَكُونُ دُرٌّ أَيْ كَمَا تَكُونُ نُورٌ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ  
عَلَى الْجَبَلِ بَلْ مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا يَافِيَةٌ بِنَفْسِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ أَيْ تَمَثِيلٌ لِحُبِّ اللَّهِ وَحُبِّهِ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَةِ الْمُنُورَةِ لِلْبَيْتِ  
يَعْلُو الظُّلُمَاتِ كُلَّهَا بِغَلْبَةِ نُورِهِ وَشَفَافَةِ كُنْزِ حُبِّهِ اللَّهِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ تَعْلُو كُلَّ شَيْءٍ يَحَاقِظُهَا كَمَا يُقَالُ الْعَشَقُ نَارٌ تَحْرِقُ مَا سِوَى اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (الجزء ١٤) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ لِحُبِّهِ مَنْ يُشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي  
إِلَيْهِ مَنْ يَنْيِبُ (الجزء ١٤) وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فِي بُيُوتٍ أَيْ الزُّجَاجَةِ فِي بُيُوتٍ أَيْ الْمَسَاجِدِ أَوْ ذُنُ اللَّهِ أَيْ  
حُكْمًا أَنْ تُرْفَعَ تَعْظُمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعْظُمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (الجزء ١٤) وَبَيْنَ كَرَفِهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ قِيَامًا بِالْعُدَدِ وَالْوَصَالِ وَجَانِ  
فَاعِلٌ لِلتَّسْبِيحِ الْمَوْصُوفُ صِفَةً وَلَهُمْ فِيهِمْ تَجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يَوَسَّوْا قُلُوبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ  
لَشِدَّةِ الْهَوْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَطْمَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمِلَ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ (الجزء ١٤) فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ  
بِجَالِ الْإِلَهِ إِشَارَةً إِلَى أَصْحَابِ النُّورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عِبَادِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلِ أَوَلَمْ يَكُنْ فِي الْغُرَفِ بِمَا صَبَرُوا  
وَيَلْقَوْنَ فِيهَا قُرْآنًا فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ (الجزء ١٤) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ الْأَمَّ لِلْعَاقِبَةِ أَيْ يَكُونُ مَالُ أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ أَنْ اللَّهُ يَجْزِيَهُمْ  
أَحْسَنَ مِمَّا عَمِلُوا أَيْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لِيُخْلِصَ نِيَّتَهُمْ وَاللَّهُ يُزِدُّ مَنْ يُشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ  
كَسْرَابٍ يَبْرَهُمْ مَا بَلَغَانَ الشَّمْسُ بِقِيَعِهِ بِبَيْدٍ بِحَسْبِهِ الظُّلُمَاتُ الْعَظِيمَاتُ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا كَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْحِجَابِ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ أَدَّى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُدْرِكْ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِكْ مَا حَسَابِيهِ يَأْتِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ مَا غَنَى عَنِّي مَا لِيهِ هَلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ  
(الجزء ١٤) كَذَلِكَ لِيَجْزِيَ الْكَافِرِينَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَيْ وَجَدَ نَفْسَهُ حَاضِرَةً عِنْدَ اللَّهِ فَوَقَّعَهُ حِسَابُهُ أَيْ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ حَبْطِ الْأَعْمَالِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَحَبْطُوا أَعْمَالَهُمْ فَلَا نَقِيرَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنَا (الجزء ١٤) وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَوْ مَثَالُ الْكُفْرِ كَقَوْلِي أَيْ كَشَى فِي ظُلُمَاتٍ فِي







من بعد خوفهم امنا الآية ومن كثر بعد ذلك اى لم يشكر هذه النعمة فاولئك هم الفاسقون اللهم لا تجعل احدا من المسلمين من الفاسقين  
 فافهم ولا تكن من القاصرين واقموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون تفوزون بالخلافة لا تحسبن الذين كفروا معجزين  
 الله في الارض بالنهيب في ابقاء الوعد المذكور لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (الحجرات ٢) وما ودهم التأويل ليس المصير يا ايها الذين آمنوا  
 لا تكونوا مثل الذين خرجوا من ديارهم وهم وهم لعلهم يحسبوا انهم لم يكونوا مسلمين لعلهم يحسبوا انهم لم يكونوا مسلمين  
 يرفعوا حكم منكم اى الاطفال تلك مراتب من قبل صلوة الفجر حين تكشفون اجسامكم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن  
 بعد صلوة العشاء لان هذه الاوقات تلك عوراتكم ليس عليكم ولا على من جئكم بعدهن في الطواف عليكم لانهم طوافون اى  
 مزددون عليكم بعضكم على بعض للحاجة كذلك بين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليه حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم  
 فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم من البالغين كذلك بين الله لكم آياته والله عليه حكيم والقواعد من النساء اى الشئ  
 لا يخرجون بكاحا الطول عمرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلايب عند المشى في الطرق والاسواق غير متبرجات  
 حال اى غير مظهرات بزينة وان يستعففن عن وضع الجلايب خير لهن لانه لكل ساقطة لاقطة والله سميع عليم ليس على الراعى حرج  
 جناح ولا على الاخر حرج ولا على المريض حرج ولا على النفسك فى ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباؤكم او بيوت امهاتكم او بيوت  
 اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت عماتكم او بيوت اخواتكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه اى كنتم منتظين  
 لبيته او بيوت صديقكم اى كما ليس على الاعشى وغيره من المعدورين جناح فى الاكل من بيوت هؤلاء المتعلقين ليس عليكم ايها  
 الاصحاب ايضا جناح فى ان تأكلوا من بيوتهم فانه يظهر سخطهم ومن بيوت غير هؤلاء حرام حتى يظهر اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم بقولنا  
 لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة الآية (الحجرات ٢) ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاءا متفرقين فاذا خلد  
 بيوتنا فسلموا على أنفسكم اى على اخوانكم ممن كان هناك يكون هذا السلام تحية من عند الله مباركة طيبة عليكم كذلك بين الله لكم  
 الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الموعد لهم بالخلافة الذين آمنوا بالله ورسوله اى بجميع ما جاء به واذا كانوا معاه عليه السلام على  
 امر جامع جهاد وغيره لم يذنبوا حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك اولى بك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتك لبعض  
 منكم فافهم حاجتهم فاذا نزلت منهم ان رأيت عدم الحرج في اجازته واستغفر لهم الله لانه لا يخلو عن قصور ان الله غفور رحيم لا تجعلوا  
 دعاء الرسول بينكم اى حكمة كذا على بعضكم بعضا ان شاء الله اطعموا الاطفال لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما  
 يحْيِيكم (الحجرات ١٠) قد يعلم الله الذين يتسللون منكم ولو اذ اى يخرجون خفية من مجلسكم فليخبروا الذين يخالفون عن امره اى امر الرسول  
 لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الحجرات ١٢) ان تصيبهم فتنة مصيبة او تصيبهم  
 عند ابائكم فى الآخرة اوفى الدنيا فاولم يخافوا الله فافهم ما فى السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والاسلام ويومئذ يرجعون اليه  
 فثبت لهم بسألوا الله بكل شئ عليهم يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الحجرات ١٤)

سورة الفرقان بكىة وسبع وسبعون آية وست ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذى نزل الفرقان على عبده اى انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيرا لقوله تعالى الحمد لله الذى



انزل على عبده الكتاب الى قوله سبحانه لينذر باسناشد يدا (البقرة ١٢٩) والذئى له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك  
 فى الملك وخلق كل شئ فقدرة تقدير لا يتجاوز شئ والعجب من المشركين انهم اتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون  
 لانفسهم ضرراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً بعد النوم فى الليل لقوله تعالى وجعل النهار نشوراً (البقرة ١٩٤) هذا اشارة المخلوق  
 كلمه لقوله تعالى قل لا املك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله (البقرة ١٣٠) وقال الذين كفروا ان هذا اى القرآن المشتمل على تعليم التوحيد الا افك  
 بافتراءه واعانه عليه قوم اخرين من اهل الكتاب فقد جلدوا اى ارتكبوا ظلماً وزوراً الادليل عليه وقالوا القرآن اساطير الاولين التبهتها  
 قهى تبلى عليه اى على محمد عليه السلام بكثرة قاصيلاى يعلمه احد من اهل الكتب لقوله تعالى لقد علم انهم يقولون انما يعلمه بشر  
 لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين (البقرة ١٣٠) قل انزلناه الذى يعلم السر فى السموات والارض ان الله كان غفوراً  
 رحيماً وهذا من مقتضار رحمته لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (البقرة ١٣٠) وكما لو اطلعنا على الرسالة مالهذا الرسول يا كل لطلع  
 ويمشى فى الأسواق لزعم الكفار ان البشر لا يليق بمنصب الرسالة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو شاء الله لانزل ملائكة ماسمعنا بهنذا فى ابدان الاولين  
 (البقرة ١٣٠) كذا انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً لينذر الناس على ترك الايمان او يلقى اليه كنز لزعيمهم ان منصب الرسالة يليق به ذوالقوله  
 تعالى لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (البقرة ١٣٠) او تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً  
 اى مخبوطاً فى تعليمه لافى اصله لقوله تعالى قال الذين كفروا هل يدلك على رجل يبين لكم اذ امرتم كل مسرك انكم لفي خلق جديد لا فتري  
 على الله كذباً ام به جنة (البقرة ١٣٠) وقوله تعالى يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (البقرة ١٣٠) انظر كيف صر بؤلك الامثال نسبوا اليك الجنة  
 والجر فضلو عن السبيل فلا يستطيعون سبيلاً الى الهدى لعنادهم للحق لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله  
 يحول بين المرء وقلبه وانه اليه ترجعون (البقرة ١٣٠) تبارك الذى ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنت تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً  
 عالياى لا مانع له لقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (البقرة ١٣٠) لكن ليس هو علاقة الحقيقة لقوله تعالى لو ان يكون الناس امة  
 واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوهم ابواباً ودرابراً عليهم ياتكئون وزخرفا وان كل ذلك  
 لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (البقرة ١٣٠) بل اصل وجه عنادهم انهم كذبوا بالساعة اى يوم الجزاء واعتدوا لمن كذب بالساعة  
 سعيلاً اذا رآهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً غيظاً وزفيراً صوتاً مثل صوت الحمار واذا انفكوا منها ما كانا صاعقة مقررئين دعوا هذا لك بجرى  
 موتا لقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (البقرة ١٣٠) قيل لهم لا تدعوا اليوم ثبوتاً واحداً وادعوا ثبوتاً كثيراً قل اذ لك العذاب خير  
 على الكفر ام جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيراً لهم فيها ما يشاءون خلدوا فيها كان هذا الجزاء على ربك وعد المستوفى  
 يستله الصلح فى الحياة الدنيا بقولهم ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخفنا يوم القيمة (البقرة ١٣٠) واذا ذكر يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله من  
 المسيح وغيره كانوا من كان فيقول للمعبودين انتم اضللت عبادى هؤلاء اى امرتهم بعبادة تكلم بقوله تعالى اذ قال الله عيسى ابن مريم انت  
 قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (البقرة ١٣٠) امرهم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء  
 اى نحن عبيدك وانت ولينا فكيف يتصور منا ان نقول لهم اعبدونا لقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وربيكم (البقرة ١٣٠)

١٥ فلا يرد بالحدوث المردى فى البخارى من كونه عليه السلام مسحوراً وقتاً ما فافهم -

١٥ لان الكريهة تدل على ان من كان معانداً او مصراً على الاستكبار يسد عليه طريق الهدى - (مسند)







يسحبون ويحرقون على وجوههم الى جهنم ذليلين لقوله تعالى يعرف الجرمون بسببهم فيؤخذ بالنواصي والاقلام (الجزء ٢٢ ع ١٢) وقوله تعالى يوم  
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (الجزء ٢٢ ع ١٠) اُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا واسموا قصة قوم شر مكانا لقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا  
معه اخاه هارون وزيرا فقلنا اذهبنا الى النعم الذين كذبوا يايتنا اي قوم فرعون فذبحا فلم يؤمنوا بهما لقوله تعالى جحد وابها واستيقنتها  
القسام ظلما وعلوا (الجزء ٢٢ ع ١١) قَدْ مَرَّ زُمْرٌ مِّمَّا اَيَّ اَهْلِكْنَاهُمْ وَكُفُّوا نَوْجَ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اعْرِفْنَا هُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِنَاسٍ اِيَّاهُ عِبْرَةً قَاعْتَدْنَا  
لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا اَلِيمًا ودرنا عاذا واثمود واصحاب الرس قوم شعيب عليه السلام اي اصحاب الاخذ ود لقوله تعالى قتل اصحاب الاخذ ود  
النار ذات الوقود (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لَامِثَالٍ لِهَدَايَتِهِمْ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا وَقَدْ اتَّخَذُوا اِيَّ كُفَّارِ الْعَرَبِ عَلَى الْقَرْيَةِ  
الَّتِي اُمُطِرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ اَي قرى قوم لوط لقوله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطرا المنذرين (الجزء ٢٢ ع ١٣) اَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها اَي القرى بل بسبب  
صلواتهم انهم كانوا اى كفار مكة لا يرجون لشور الانكارهم الحشر لقوله تعالى ان هي الاحيوتنا الذين نياموت ونحى وما نحن بسبعونين (الجزء ٢٢ ع ١٤) وَاِذَا  
رَاوْكَ يَاحْمَدُ اِنْ يَتَّخِذْ وَّنَكَ الْاَهِرَ وَاَقَاتِلِينَ اَهْلَ الدِّينِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ رُسُلًا مَعَهُ اِنَّهُ قَلِيلٌ ذَاتُ الْيَدِ لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على  
رجل من القرين عظيم (الجزء ٢٢ ع ١٤) اِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ اِلَهِنَا لَوْلَا اَنْ صَدِرْنَا تَابِعْنَا الْفَسَادَ عَلَيْهِمْ لَآلَا تَرَ كَلَامَهُ لقوله تعالى قال الكافرون ان  
هذا السحر مبين (الجزء ٢٢ ع ١٤) وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيلًا اَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ اِلَهَهُ هَوَاهُ اَي يتبع هواه فيما امر  
فخالفا امر الله اَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ضَامِنًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْتَلْ عَنْ اَصْحَابِ الْحَجِّمِ (الجزء ٢٢ ع ١٤) اَمَّا تَحْسَبُ اَنْ اَلَّذِينَ هُمْ يُسْمِعُونَ كَلَامَكَ  
اَوْ يَحْقِلُونَ مَا تَقُولُ لَهُمْ كَلَامًا اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيلًا من الحيوانات ايضا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين  
لا يعقلون (الجزء ٢٢ ع ١٤) اَلَمْ تَرَ اِلَى رَبِّكَ كَيْفَ قَدَّ الظِّلَّ فِي الْبَلِّ بِغِيْبِيَةِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْاَفْقِ وَكُوشَاةٌ اللهُ سَاجِدَةً سَاكِنًا عَلَى حَالِهِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ  
دَلِيلًا يَدُلُّ النَّاسَ عَلَى طَرَقِهِمْ وَمَطَالِهِمْ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ اَي الظل بعد طلوع الفجر اَلَيْسَ اَبْصُرًا بِطَيِّبًا سَاعَةً فَسَاعَةً فَمَهْذَا اِنِى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ سَرَدًا لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ اِلَهٍ غَيْرِ اللهِ يَاتِيكُمْ بِضِيَاءٍ اَفَلَا تَسْمَعُونَ (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا  
سَاتِرًا وَالتَّوْمُسَ بَاسًا تَارِحَةً لَابِدًا اَنكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرَدًا لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ اِلَهٍ غَيْرِ اللهِ يَاتِيكُمْ بِضِيَاءٍ لَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ  
(الجزء ٢٢ ع ١٠) وَجَعَلَ النَّهَارَ لَشُورًا لِمَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي ارْسَلَ الرِّيحَ اَي يرسلها  
بُشْرًا لِيُنْزِلَ مِنْ رَحْمَتِهِ مِنَ الْمَطَرِ وَانْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِيُخْرِجَ بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا اَرْضًا يَابِسَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ اِلَى الْاَرْضِ  
الجزء ٢٢ ع ١٠ وَكُسْفِيَةً مِمَّا خَلَقْنَا اَنْعَامًا وَانَاسًا كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ اَي بينا هذا التنكير مرارا بينهم لِيَذْكُرُوا فَاِىَّ اَكْثَرُ  
النَّاسِ اِلَّا الْكُفُّورًا اسْتِثْنَاءً مَفْرُغًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ وَلَوْ شِئْنَا لَإِغْتَنَّا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا مِثْلَكَ لَكِنِ الْكُفْيَانُ بِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا رَسَلْنَاكَ اِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ  
(الجزء ٢٢ ع ١٠) فَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ فَيَمَّا يَمُرُّونَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَّالْوَدَّ مِنْ فَيْدِ هَنُونَ وَلَا تَطْعِ كُلَّ حِلَافٍ مَهِينٍ (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَجَاهِدْهُمْ  
بِهِ بِالْقُرْآنِ جِهَادًا كَبِيرًا اَي ذكرى ايات الله القرآن ذكرا بليغا لقوله تعالى وقل لهم في انفسهم قول لا يليخا (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاِىَّ اَكْثَرُ  
مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدَ (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ الْبَحْرَيْنِ هَذَا الْوَاحِدَ عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا اَمْلَحٌ اَجْبَاجٌ مَرُوجٌ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجُحًا حَجُورًا  
عطف بيان اى لا يتجاوز احد هما حده لقوله تعالى بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (الجزء ٢٢ ع ١١) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اَي من النصف لقوله  
تعالى اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ (الجزء ٢٢ ع ١١) فَجَعَلَهُ اَي له نَسَبًا مِنَ الْاَبَاءِ وَالْاُمَهَاتِ وَجَعَلَهُ رَأْسًا مِنْ جِهَةِ النِّكَاحِ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَاعْبُدُونِ مَنْ  
دُونِ اللهِ مَا لِيُشْفِقَهُمْ وَلَا يَضُرَّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا اَي موليا عنه الى غيره لقوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهيرا (الجزء ٢٢ ع ١١) وَمَا  
لَا يَرُدُّ الشَّيْءُ اِلَى اِلَهٍ غَيْرِ اِلَهٍ اِلَّا بِاِذْنِهِ



أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (الجزء ١٤) كُلُّ مَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (الاستشارة)  
منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ نَذِيرًا لِّلَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي مِيقَاتٍ رَّبِّهِنَّ أَكْبَرُ ثُمَّ اسْتَغَايَ عَلَى الْعَرْشِ هُوَ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (الجزء ١٥) فاسئل عن الرحمن من كان عالما بذااته وصفاته لقوله تعالى  
فاسئلوا أهل الذكوان كتمان لا تعلمون (الجزء ١٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ اسْجُدُوا وَمَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فِي الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ (الجزء ١٧) قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ لَقُورًا (الجزء ١٨) إِذَا قِيلَ لِلْمُشْرِكِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَحْدَهُ قَالُوا مَا قَالُوا  
تَعْنَتُوا وَاسْتَكْبَرُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَدَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (الجزء ١٩) لَا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ  
قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (الجزء ٢٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الجزء ٢١) اسْمِعُوا صِفَةَ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا (الجزء ٢٢) أَي مَنَازِلَ لِّلسَّيَّارَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِّتَعْلَمُوا أَعْدَادَ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ (الجزء ٢٣)  
وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا مُّسْبِطًا يَظْهَرُ فِيهَا الْعَالَمُ وَفَرَأَيْنَاهُ أَفْقًا وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً يَتَعَاقَبَانِ لِمَنْ أَيْ لِنَفْعٍ مِنْ أَرَادَ أَنْ  
يَنْتَظِرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا فَلَا وَمِنَ الْخَلْقِ مَنْ أَرَادَ التَّذَكُّرَ وَالتَّشْكُرَ لَهُ فِيهَا آيَاتٍ لِّلْعَادِلِ وَلَا تَحْصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ  
اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيُذَكِّرَ لِقَوْلِهِ لَئِنْ لَمْ يَنْتَظِرُوا لَأَنْتَ أَكْبَرُ هَذِهِ صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَصِفَةُ عِبِيدِهِ اسْمِعُوا عِبَادَ الرَّحْمَنِ الصَّاحُونَ الَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ لَا يُؤْذِنُونَ أَحَدًا بَلْ يَحْسِنُونَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ تَعْمِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (الجزء ٢٤) وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ  
بِظُلْمٍ وَجَهَالَةٍ قَالُوا سَلَامًا (الجزء ٢٥) أَي فَعَلُوا لَهُمْ فَعَلًا لَا سَلَامَةَ لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ مِنْ وَجْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ إِحْسَنُ  
فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ وَحْظَ عَظِيمٌ (الجزء ٢٦) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً  
يُتَّخَذُونَ أَذْقِيَاءَ مَقَرِّ صَلَوةِ الْعَشِيِّ وَالْجَمْعِ لَا كُلَّ اللَّيْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَكُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الجزء ٢٧) وَ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا فَصِيبُهَا أَتَاهُمْ أَلَسَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَالَّذِينَ إِذَا الْفُتُّوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ لَمْ يُنْفِقُوا مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِيُفْقِرُوا فِي مَالٍ وَفَقِيرٌ وَلَا يَخْلُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا مَتَوَسِّطًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ  
لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (الجزء ٢٨) وَالَّذِينَ لَا يُدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ أَتَىٰ أَحَدًا كَانُوا مِنْ كَانُوا وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ  
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ أَيْ بِإِجَازَةِ الشَّرْعِ فِيمَا يَجِيزُ وَلَا يُزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا عَذَابًا أَلِيصًا عَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَشَدَّ مِنْ عَذَابِ  
الدُّنْيَا وَيُخْلَدُ فِيهِ مَهْمَا نَاذِلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ مِنْ تَدَخَّلِ النَّارَ فَتَقْدِرُ أَخْرَجَتْهُ (الجزء ٢٩) إِلَّا مَنْ تَابَ عَنِ الشَّرِّ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا  
فَأُولَٰئِكَ يَجْزِي اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ عَمَّا عَمِلُوا خَلَّصَهُمُ الْكَامِلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا  
عَسَىٰ وَبِكُمْ أَنْ يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (الجزء ٣٠) وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ  
يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا يُجِدْ عَلَيْهِ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَيْ الْكُذْبَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا مُّحِبِّينَ أَنْفُسِهِمْ  
عَنْ أَنْ يَقَعُوا فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (الجزء ٣١) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَسِيحُونَ وَاعْلَمُوا بِصُلَاةٍ وَعُنِيَانَا أَيْ  
لَمْ يَسْمَعُوا غَيْرَ مَلْفَتَيْنِ بَلْ مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يَا أَيُّكُمْ  
أَرَادَ عَلَى الصَّفْحَةِ ١٢٥) مِنْ فَرَسِ الْبُرُوجِ بِالْبُرُوجِ الْمَعْرُوفَةِ فِي كِتَابِ الْهَيْئَةِ وَالْجَوْمِ الْيُونَانِيَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ لَهَا مَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً عِنْدَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ أَصْلَانِ  
مُحَمَّدٌ نَزَّاهُمْ (مُسْتَدْرَكٌ)



إيماناً وعلى رءوسهم يتوكلون (البقرة ١٢٥) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَدْرَاكِتٍ وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ أِي اجعلهم صالحين مطيعين لك لقوله تعالى حاكياً عن زكريا واجعله رب رضى (البقرة ١٢٨) وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أَيْ فائزين بمرتبة الكمال بحيث يتبعنا من يحقنا في أفعال الخير وأولئك يجزون العرفة في الجنة بما صاروا أَيْ ثبتوا أنفسهم على الطاعة ويلقون فيها من الله والملائكة تحيةً وسلاماً لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (البقرة ١٢٩) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاماً عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (البقرة ١٣٠) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا أَيْ لَا يَحْبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لَجَعَلْنَا لِعِبَادِي مِنْكُمْ آلًا لَتُعْبَدُونَهُ أَيْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ قَدْرُ رَحْمَةِ اللَّهِ بِأَلْبَابِ الْعِبَادَةِ وَالْإِحْلَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِمْ فَنَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَارًا (البقرة ١٣١) فَقَدْ كُنْتُمْ بِنَاءِ اللَّهِ وَأَيَّاهُ تُسَوِّفُونَ يَكُونُ الْعَذَابُ لَكُمْ أَلَّا تَذَكَّرُوا اللَّهُمَّ احفظنا منه

## سورة الشعراء مكية وهما مائة وسبع وعشرون آية واحد وعشرون كوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظَنَنْتُمْ أَنَا اللَّهُ ذُو الطول القدوس السلام تلك آيات الكتاب المبين أَيْ القرآن أَعْلَمُكُمْ بِأَخْبَارِ نَفْسِكُمْ لِأَجْلِ أَنَّهُ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً كَمَا يَطْلُبُونَ لقوله تعالى حاكياً عنهم وقالوا لن نؤمن لك حتى تجر لنا من الأرض ينبوعاً أَيْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَوْ تَرْتَقِي فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نؤمن لربك حتى تنزل علينا كتاباً نقره قل سبحان ربى هل كنت إلا بشراً رسولاً (البقرة ١٣٢) فَظَلَمْتَ أَخْبَارَهُمْ كَمَا خَضَعِينَ وَكَأَيَاتِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ جَدِيدٌ بِالزَّيَانِ إِكْلَاكاً نَوَاحِيَهُ مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ يَسْتَفْهِمُونَ مَنْ أَخْبَارَ الرُّسُلِ أَوْ كَذِبُوا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ هَدِيَّةٌ وَكَأَنَّا كَذَّبُوكُم مُتَوَمِّينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَاذْكُرْ إِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمٌ فَرَعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ قَالَ مُوسَى رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمُنِي بِؤُونٌ وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَايَ فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا (البقرة ١٣٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى ذَنْبٍ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَتْ أَنْ تُقْتَلُونَ بِهِ لَهُ قَالَ اللَّهُ كَلَّا لَا يَتْلُونَكَ فَادْهَبْ أَنْتَ وَهَارُونَ بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعِينُونَ فَاتَّبَعُوا قَوْمَهُمْ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَسُولٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّبَعُوا فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ (البقرة ١٣٤) إِنَّ أَيْ بَانَ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذَهَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَرَعُونَ لِمَا سَمِعَ دَعْوَى مُوسَى أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيَدِّحْ أَلْهَالَ كَانَ فَرَعُونَ رَبِّي مُوسَى وَلِيَدِّحْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتْ امْرَأَةُ فَرَعُونَ قَرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (البقرة ١٣٥) وَكَذَلِكَ نَبِّئُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ مَنِينٌ وَكَثِيرَةٌ فَعَلْتُمْ فَحَلَلْتُ مِنَ الْقَتْلِ وَأَنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ لِنَعَالِي قَالَ مُوسَى مَا ذَكَرْتُ مِنَ التَّوْبَةِ فَسَلِّمْ دَامَا ذَكَرْتُ مِنْ فَعَلْتُمْ فَاعْلَمْتُمْ أَذْوَ أَنَا مِنْ مَضَالِيْنٍ لَا أَعْرِفُ الشَّرْعَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (البقرة ١٣٦) فَهَرَّجْتُ مِنْكُمْ لَأَخْفِضَكُمْ تَوَكُّبِي رَبِّي حَكَمًا أَيْ فَهَمَّ فِي الدِّينِ وَبَعَلَّتِي مِنَ الرُّسُلَيْنِ وَاسْمُ حَقِيقَةِ الْحَالِ أَنَّكَ رَبِّتَنِي تَحْتَ حُكْمَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ عِبَدْتُ قَوْمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَّتْ بَلَدِي أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْ جَعَلْتُمْ عِبِيدًا لَكَ قَالَ فَرَعُونَ سَأَلْتَهُمْ جَوَابَهُ مَعْرُضًا إِلَى امْرَأَتِهِ وَكَارِبِ الْعَالَمِينَ الَّذِي أَرْسَلَكَ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَأَبَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فَيَعِيدُكُمْ كَلَامِي وَإِنْ كُنْتُمْ مَحْجَادِلِينَ فَلَا قَالَ فَرَعُونَ مَنْ يُحَوِّكُكُمْ مِنَ الْإِسْرَاءِ أَلَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ مُوسَى هُوَ اللَّهُ رَبُّكُمْ أَيُّهَا الْأَمْرَاءُ وَرَبُّ آبَائِكُمْ أَكَلَا قَلِيلِينَ قَالَ فَرَعُونَ إِنْ رَمَوْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ عَلَى نَجْمٍ كَمَا كُنْتُمْ لَدُنَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَأَصْلُ لَهُ قَالَهُ مَسْتَمْرِدٌ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَكَأَبَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَافْهَمُوا قَالَ لَنْ نَتَّخِذَ يَا مُوسَى إِلَهًا غَيْرِي كَمَا نَمُنُّ مَنْ كَانَ لَا جَعَلْتُمْ مِنَ الْمُسْجُونِينَ قَالَ مُوسَى أَلَيْسَ بِي وَكَوَجَّهْتُكَ بِشَيْءٍ قَبِيلٍ يَظْهَرُ مِنْهُ صَدَقَ مَقَالِي وَحَقِيقَةُ



حَالِي قَالَ فَعَمُونَ لَا قَاتِي بِهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي دَعْوَاكَ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَأَذَاهِي لُجْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَأَذَاهِي بَيْضَاءٌ لِلشَّامِلِ  
 قَالَ فَعَمُونَ لِمَا رَأَاهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ أَنْ يَحْجُجَهُمْ عَلَيْهِمْ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِسِحْرِهِ فَمَا أَذَاهُمُورُونَ قَالُوا أَرْجِهْ لِحُلَّةٍ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ  
 حَاشِرِينَ يَا تَوَكُّلْ كُلُّ سَحَّارٍ عَلَيْنَا بِقَابِلُونَهُ بِعِلْمِهِمْ فَجَمَعَ الشُّعْرَةَ لِمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ حَاجِعُونَ أَيْ اجْتَمِعُوا لَعَلَّنَا نَنْتَفِعَ  
 الشُّعْرَةَ أَيْ نَحْجِي خَلْقَهُمْ وَقَدْ أَتَاهُمْ مِنْ مِيدَانِ الْمَقَابِلَةِ مَظْهَرِينَ شَوْكَةً إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِيِينَ فَلَمَّا جَاءَ الشُّعْرَةُ قَالُوا الْفِرْعَوْنُ بَيْنَ لَنَا وَالْأَجْرُ  
 إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ قَالَ نَحْمُ نَحْطِيكُمْ أَجْرًا كَثِيرًا وَكَأَكْثَرُ أَذَالِيَنِ الْمُقَرَّبِينَ عِنْدِي قَالَ لَهُمْ مُوسَى فِي جَوَابِ قَوْلِهِمْ أَمَا إِنْ تَلَقَى دَامَانَ  
 تَكُونُ نَحْنُ الْمَلِكِينَ (البقرة ٣٤) أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُتْلِقُونَ قَالُوا لَوَاجِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَكَانُوا إِعْرَاضَةً فَزَعُونَ إِنْ كُنَّا الْغَالِبُونَ قَالَتْ مُوسَى عَصَاهُ فَأَذَاهَا  
 هِيَ تَلْقَفُ تَاكُلُ سَرِيعًا مَا يَأْكُلُونَ يَخِيلُونَ بِسِحْرِهِمْ فَالْقَى الشُّعْرَةَ سَاجِدِينَ لِمَا رَأَوْا دَامَانَ مِنْ قُوَّةِ مُوسَى بِغَيْرِ صِنْعَةِ السِّحْرِ قَالُوا أَمْثَلُ رَبِّ  
 الْعَالِيِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ فَعَمُونَ أَنْتُمْ لَهُ قَبْلُ أَنْ أَذِنَ لَكُمْ أَنَّهُ أَيْ مُوسَى لِكَيْبَرِهِ الَّذِي عَلَّمَهُ السِّحْرَ فَلَسَوْتُمْ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ  
 أَمْرِكُمْ لَأُقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صِلَتَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا لِمَا سَمِعُوا لَضَرِيرَتِنَا عَلَيْنَا أَنَّا إِلَى رَبِّنَا مُتَقَرَّبُونَ لَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ لَطَمَ نَحْمُ  
 أَنْ يَخْفِزَ أُنَّا رَبَّنَا خَطِيئَتُنَا أَنْ أَيْ لِحُلَّةٍ إِنْ كُنَّا أَكْلُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ نَرْجُو عَفْوَكَ لِأَجْلِ كَوْنِنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خِلَافِ مُوسَى وَبَعْدَ غَلْبَةِ  
 مُوسَى عَلَى السِّحْرِ وَقَبُولِهِمُ الْإِسْلَامَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِيَادِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَلَاكُنْ تَيَقُّنُوا أَنَّهُمْ مُتَّبَعُونَ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ  
 فَلَا تَتَّقَاهُمْ فَإِنَّهُمْ كَازِلُونَ فِي الْمَدَائِنِ فِي مَمْلَكَتِهِ حَاشِرِينَ جَامِعِينَ لِلْجِيوشِ قَالَ إِنْ هُوَ إِلَّا لَشِرْذِمَةٌ جَمَاعَةٌ قَلِيلُونَ وَرَأَيْتُمْ لَنَا أَيْ  
 أَيَانَا لَغَائِظُونَ عَلَيْهِمْ بِأَفْعَالِهِمْ وَطَوَارِهِمْ وَأَنَا جَمِيعٌ حَازِرُونَ أَيْ مُسْتَعِدُّونَ مَتَيَقُّنُونَ فِي أُمُورِ السُّلْطَنَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَا فَوقَهُمْ  
 قَاهِرُونَ (البقرة ٥٠) فَأَخْرَجْنَاهُمْ أَيْ إِلَى فِرْعَوْنَ مِنْ جَنَاتٍ وَعَيْوُونَ وَكُنُوزًا مَقَامٍ كَرِيمٍ الْأَمْوَكَالُكَ دَاوُدُ شَهَابُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ زَمَانٍ  
 طَوِيلٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَارُ مَعْرُومَةٍ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَتَا نَاسٍ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (البقرة ٥١) فَاتَّبَعُوهُمْ أَيْ جَيْشُ فِرْعَوْنَ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا إِلَى أَوَّلِ الْقِصَّةِ فِيهِ الْإِخْرَاجُ دَاوُدَ إِثْمَهُمْ اعْتَرَضَ مُشْرِقِينَ وَقَدْ أَصْبَحَ لَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا إِلَيْنَا مَرْفُوعَةً تَرَاءَ  
 الْجَمْعُ أَحَدُهُمَا الْخَرَفُ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى أَقَامُوا لَكُمْ دُرُكًا أَدْرَكْنَا فِرْعَوْنَ لَانْ وَجَاهِنَا الْبُحْرَ وَخَلَفْنَا فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ قَالَ مُوسَى كَلَّا لَنْ نَذَلَّ  
 إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبُحْرَ الَّذِي وَجَاهَكَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ  
 وَازَلَمْنَا كُنْهُمُ الْآخِرِينَ أَيْ جَنَابَهُمْ هُنَاكَ وَأَجْبَيْتُ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَخْرَجْنَا الْآخَرِينَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَ  
 مَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْغَيْرُ الرَّحِيمُ قَاتِلْ عَلَيْهِمْ عَلَى هَوَاهُمُ الْمُشْرِكِينَ نَبَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا نُحِبُّهُ أَصْنَامًا فَتُظَلُّ لَهَا عَائِدِينَ مَقِيمِينَ عَلَيْهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَهُمْ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ عَلَى دَعْوَاهُمْ أَوْ  
 يَصْرُفُونَ عَلَى تَرْكِ الدِّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ قَالُوا بَلَى نَكُنْ لَكُمْ يَفْعَلُونَ أَيْ لَدَلِيلٍ لَنَا عَلَيْهِ لَا فَعَلَ أَبَاءُ نَا قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
 تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَوَّلُ مَوْنٌ وَهُمْ عِبَادُ رَبِّي أَيْ ابْغِضْ عِبَادَتَهُمُ الْإِعْبَادَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ لَانِ الْمُشْرِكِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ  
 مَعَ غَيْرِهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِيْنِ إِلَى الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِيْنِي  
 وَالَّذِي أَلْطَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا أَيْ فَهْمًا فِي أُمُورِ الدِّينِ وَمَعْرِفَةَ النَّفْسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنِّي أَنَا الْحَكَمُ  
 صَبِيحًا (البقرة ١٢٩) أَلَا الْحَقُّنِي بِالصَّادِقِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ يَشْتَوْنَ عَلَى ثَنَاءٍ صَادِقٍ بِأَخِيرِ مَبَالِغَةِ ثَنَاءِ اسْتِثْنَاءِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا قُلْ لِلنَّاسِ اتَّخَذْتُ دِينِي وَإِيَّاهُ دِينُ اللَّهِ (البقرة ١٣٠) وَاجْعَلْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ حِجَّةً نَعْلِمُ



وَأَعْرِضْ لَإِيَّاهُ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ كَانَ لِنَسَبَةِ الْحَالِ هَذَا قَبْلَ الْعِلْمِ بَابُهُ مَا تَعَالَى عَلَى الْكَفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ أَلَا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١٢٤) وَلَا تَحْزَنْ فِى يَوْمٍ يَمْشُونَ أَى لَا تَدْخُلِى النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ (١٢٥) يَوْمَ يُبَدِّلُ مِنَ الْيَوْمِ السَّابِقِ لَاسْفَهًا قَالَ وَلَا تَزِنُ أَلَا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عَنِ الْمِيلِ وَالْتَعَبِ مَا تَقُولُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا كَلِمَاتِكُمْ بَاطِلًا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُنْكَرِ مَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ فَلَهُ هُتُورٌ (١٢٦) وَأَنزَلْنَاهُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ لَنْ يَكُنَّ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ أَى انْفُسَهُمْ بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ لَاقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ وَاتَّبِعُوا مَنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَسْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (١٢٧) فَكَيْبِكُوا أَى ارْكُسُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَى اتَّبَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اسْتَوْذَعْتُهُمْ الشَّيْطَانَ فَانْهَاهُمْ ذِكْرَهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (١٢٨) أَجْمَعُونَ كَلِمَهُمْ قَالُوا لَا يَقُولُونَ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ بَيْنَهُمْ يَقُولُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا أَى أَنَا كُنَّا لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ سَوَّيْتُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِى إِيصَالِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ لِأَنَّ فِيهِمُ الْجَمِيعَ الْأُمُورَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مِنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى قَوْلِهِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (١٢٩) وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْأَجْرُ مَوْنُ أَى الضَّالُونَ فَمَا لَنَا مِنَ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيدٍ يَنْصُرُنَا قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَى لَا نَطِيعُ الْجَرِيمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْوَيْلَ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّ وَأَمَّا (١٣٠) إِنْ فِى ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ مِنَ الْمُرْسَلِينَ أَى نُوحًا وَآدَمَ وَصِدْقًا الْجَهَنَّمَ لَئِنْ تَكُنَّ يَدُ الرَّحْمَنِ عَلَى الْوَاحِدِ يَسْتَلْزِمُ تَكْذِيبَ الْجَمِيعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ نَحْنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ بِأَمْرِ سَبِيلِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا (١٣١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهُ إِيَّايَ لَكُمْ مِنْهُ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْطَّيْعُونَ وَكَأَسْمَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرَانِ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِى أَرْسَلَنِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّيْعُونَ قَالُوا الْكُفْرُ لَكَ وَتَحَكَّمْتَ الْأَرْضَ ذَلُّونَ أَى كُونَ الْأَرْضَ ذَلُّوا لَكَ حَلِيلٌ عَلَيَّ كَذَبَكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (١٣٢) قَالَ نُوحٌ وَقَامِلٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَى لَيْسَ لِي عِزٌّ بِكَسْبِ مَعَاشِهِمْ وَقُلْتُ مَا لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُقِيمُوا دِينَكُمْ فَلَا تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ كَافِرُونَ (١٣٣) إِنْ جَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى رِجْلٍ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا لَوْ شِئْتُمْ لَوَلَّيْتُمْ وَمَا أَنتَ بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْتَ بِرُءُوسِهِمْ فَمَنْ أَمِنَ بِي وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَدْ افْتَحَ كَانُوا مِنْ كَانُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ بِالْجَعِيدِ (١٣٤) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُجْرِمِينَ أَى رَجُلًا قَالَ رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَخُذْ بَعْضَهُمْ مِنْ قَوْمِي الْمُؤْمِنِينَ فَاجْعَلْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ الشَّحُونِ الْمَسْلُومَةِ أَعْرِقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ إِنْ فِى ذَلِكَ لَذِكْرٌ لَكَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهُ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّيْعُونَ وَكَأَسْمَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرَانِ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَبْنُونَ بُكْرًا مَكَانَ مَرْفَعِ آيَةِ تُعْبَتُونَ تَلْهَوْنَ وَتُحْذَرُونَ مَصَانِعَ ابْنِيَةِ مَشِيدَةٍ لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ أَى تَرِيدُونَ بِهَا الدَّامَنَ فِى الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْفِتْنَةُ مِنْ دُونِ الْمَالِ أَخْلَدَ (١٣٥) وَإِذَا ابْطَشْتُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ وَكَمْ يَبْطَشُكُمْ جَبَّارِينَ لَئِنْ عَادُوا لَنُؤَذِّيَنَّهُمْ أَهْلَ مَا هُمْ فِيهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِى الْبِلَادِ (١٣٦) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّيْعُونَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِالْقَوَالِ اللَّهُ الَّذِى أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ مِنْ قَوْمِكُمْ وَشَدَّ تَكْرَارًا أَى أَمَرَكُمْ بِأَنْ تَعْلَمُوا بِبَيْنِهِمْ وَجَنَّتْ وَغَيَّبَتْ أَى أَنَا كَرْتُ كُلَّ نِعْمَةٍ إِيَّايَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ عَصَيْتُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَصَيْنَا أَمْ تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ أَى لَا يُوَثَّقَانِ تَذَكُّرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَعْنَى الْآيَاتِ وَالْمُذَكِّرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (١٣٧) إِنْ هَذَا إِلَّا لَيْسَ مَا نَفْعُكَ مِنَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَّا خَلْقُ الْآلِ وَلَكِنَّ أَى دِينَ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَادِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا اجْعَلْنَا مِثْلَهُ لَنَكُنَّ كَمِثْلِهِمْ لَعَنَ اللَّهُ

ليس المراد بالمغاريل تذكير الانبياء ووعدهم بالهم لما ان الكفار لم يكونوا مقرين بقدر تعليمهم الا بغير بل كانوا يقولون ان هذا الا اختلاف ١٢ فافهم



وحده فندرك ان كان يعبد ابائنا (الجزء ١٤) وما نحن بمعذبين على هذا فذلك بؤه فاهلكتهم اجمعين ان في لاية عبرة وما كان اكثرهم مؤمنين  
فان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قومك المؤمنين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تسقون ايني لكم رسول ايني فالتقوا الله واطيعون وما استلكن  
عليكم من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتركوا فيها هياكلهم من النعماء امينين في جنت وديون وكر روم وكلهم طلعها هضيمه دال مائل  
الى السفلى اي تحبون انكم لا تسئلون عما تعملون لقوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى (الجزء ١٤) وتختون من الجبال بيوتا  
فارهين فارحين بيوتكم ومستبصرين في صحتكم لقوله تعالى وعاد اشد وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم  
عن السبيل وكانوا مستبصرين (الجزء ١٤) فالتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر السرفين الذين يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون  
قالوا انما انت من السحرة اي المخدوعين حيث تخالف جميع الملل فانت الا بشر مثلنا فانت دالة على صدق مقالك ان كنت من  
الصادقين قال هذه ناقة لكماية فذروها تاكل في ارض الله (الجزء ١٤) لها قرب معين وكلم شرب يوم معلوم ولا تسوها سوا فياخذكم  
عذاب يوم عظيم فغروها فاصبحوا ندمين فاخذهم العذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم  
كذبت قومك المؤمنين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تسقون ايني لكم رسول ايني فالتقوا الله واطيعون وما استلكن عليكم من اجر ان اجري  
الا على رب العالمين انا انتم الذين ان شهوة من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من اذوا حكمة بل انتم قوم عادون متجاوزون  
الحد ودالتي حد الله لعباده قالوا الذين لم تنته عما تقول يا لوط لتكفرن من المخرجين عن القرية قال ايني لعنكم من القالين اي المبعضين  
رب حجتي واهلي بما يعملون فحينئذ واهله اجمعين (الجزء ١٤) امرته كانت في الغيبرين ثم دهرنا الاخيرين وامطرنا عليهم مطرا ساء  
مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة المؤمنين اذ قال لهم شعيب  
الا تسقون ايني لكم رسول ايني فالتقوا الله واطيعون وما استلكن عليكم من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل واطيزان  
ولا تكونوا من الخسرين وزنوا بالقسط اس المستقيم ولا تجسوا الناس اشياء هم ولا تعثوا تسعوا في الارض مفسدين حال والتقوا  
الله الذي خلقكم والحيطة اي الخليفة الاولين قالوا انما انت من السحرة اي المجنونين حيث تامرنا بخالفة الاقدمين لقوله تعالى  
اصلواتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في اموالنا فانت لك لانت لحليم الرشيد (الجزء ١٤) وما انت الا بشر مثلنا صدقوا  
في هذا القول ولكن لم يفهموا ان الله يسن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣) وان نظنك لمن الكذابين فاسقط علينا كف من السماء  
ان كنت من الصادقين في ادعاء النبوة والرسالة قال ربي اعلم بما تعملون فذلك بؤه فاخذهم عذاب يوم الظلة اي العذاب العام  
الشمائل كل انسان منهم لا انه كان يوم المطر والسحاب لقوله تعالى فذلك بؤه فاخذهم الرحمة فاصبحوا في دارهم جاثمين (الجزء ١٤) وقوله  
تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جثمين (الجزء ١٤) انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم  
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم موآته اي القرآن لتنزل رب العالمين تنزل به الروح الامين اي جبريل لقوله تعالى قل  
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١٤) على قلبك لتكون من المنتذرين الناس على المعاصي وسوء الاخلاق  
لسان عربي مبين يعقله كل احد من اهل العرب لقوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرفه من مذكر (الجزء ١٤) وانه اي مضمون  
القرآن لفي ذر الا قرين لقوله تعالى ان هذا الفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ١٤) او لم يكن لهم اية دالة على صدق  
ان يعلمه اي يصدق القرآن علما يبنى اسرائيل وتوكلنا على بعض العاجزين فقرة عليهم فاكاكوا به مؤمنين لما انه غير لسانهم



فتنفروا منه لقوله تعالى وجعلناه قرآنا انجيميا فالوالموا فصلت آياته العجي وعرف (الجزء ٢٣ ع ١٩) كذالك سلكناه اى الانكار فى قلوب الجرمين المصر  
على الانكار لقوله تعالى التراننا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اذا (الجزء ١٩ ع ١٩) لا يؤمنون به حتى يرد العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم  
لا يشعرون فيقولوا اصل نحن مبطلون افيعد اينا يستجيبون لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١٩)  
اقرئت ان متعناهم سبعين اى مدة طويلة ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون لقوله تعالى ما  
اغنى عنى ما ليه هلك عنى سلطانيه (الجزء ٢٣ ع ١٩) وما اهلكنا من قرية الا لكنا من ذن اى لاهلك قبل الانذار لقوله تعالى وما كان ربك  
مهلك القرى حتى يبعث فى اى ما رسولا (الجزء ٢٣ ع ١٩) ذكرى مفعول له او مطلق اى لا اجل التذكير اريد كرههم ذكرى وما كنا ظالمين فيخذلهم  
وما تزلت به اى بالقرآن الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون اثم اى الشياطين عن السمع للقرآن لمخزولون لقوله تعالى فانه يسلك  
من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شىء عددا (الجزء ٢٣ ع ١٩) فلا تدع مع الله الها  
اخر فتكون من المعدبين واننى رخصيرتك لا اقرين خصوصا واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لقوله تعالى واصبر نفسك  
مع الذين يدعونهم بالعدالة والعسى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا (الجزء ٢٣ ع ١٩) فان عصوك كفارا العرب  
فقل ائى برى مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم وتقبلك فى السجدين وقت الصلوة اية هو السميع الحليم  
قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم اى كذاب يكذب فى اموره لقوله تعالى انما سلطاننا على الذين يتولونه  
والذين هم به مشركون (الجزء ٢٣ ع ١٩) يلقون السمع اى يقبل الا فاكون بايلة الشياطين فى قلوبهم واكثرهم كاذبون فى ادعائهم علم الكائنات  
والشعرا ايضا مثل الا فاكين يتبعهم الغاوان اى يتاثر بكلامهم معتقدين حقية الضالون المذنبون فى كل واديهيئون اى يؤدون كل  
مفهوم من مدح او ذم بعد حون رجلا مرة ديد مونه اخرى لا يبالون بما يقولون لان محط انظارهم ليس الا حطام الدنيا وانهم يقولون  
فى الخطبات المذكورة والاشعار المرهدة ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر ما الله كثيرا اذا انتصروا فى اشعارهم من عدوهم  
من بعد ما ظلموا فاولئك ليسوا منهم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اى سيجهل الكفار من عقبه الدار (الجزء ٢٣ ع ١٩) اى ليس من  
شأن الشاعر المؤمن ان يمشى طرق الخطباء الغير العالمين بالقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (٥٠-٥١)

## سورة النمل فكيمة وهي ثلث وتسعون آية وست ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

طس - انا لله ذو الطول القدوس تلك السورة آيت القرآن وكتب مبين عطف تفسير هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة  
ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون تفسير للمؤمنين الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة  
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ٢٤ ع ١) ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ذيننا  
لهم اعمالهم السوء فهم يعمهون يخبرون نوبة التزيين الى الله كذبة الفعل الى علل العلة لا الى الحلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد  
ارسلنا الى امة من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو يلهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ٢٤ ع ١) اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم  
في الآخرة هم الشراون لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمال الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

له من شامان يرى مثال هذا في ديوان المتنبي من مدح سيف الدولة والكافرة مهمة (مست)







منقادين لحكمي قالت يا أيها الملأ أفتوني أي أشيروني في أمري هذا ما كنت قاطعة منفذة امرأحة تشهد منكم قالوا متقين  
 نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد أي نحارب سليمان ولا نطيعه والأمر مفوض إليك فانظري ماذا تأمرين قالت لا أحاربه إن الملوك  
 إذا دخلوا قرية متغلبة أفسدوها وجعلوا العزة أهلها أذلة والله يشهد أنه لا شك أنهم كذلك يفعلون وإني مرسلة إليهم بهديشة  
 فناظرة بينهم يرجع المرسلون فلما جاء الرسل سليمان واهدي هديتها قال ألم تدرون بما أتتكم الله خير مما لكم بل أنتم  
 بهديتكم تفرحون أرجع إليهم فليأتهم بخود لا قبل لهم بها أي لا طاقة لهم لقتالهم ولخبر جنهم ومنها أذلة وهم صاعرون قال يا أيها  
 الملأ أئكم يأتيني بعرضها قبل أن يأتوني مسلمين قال عرفيت من الحق أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك هذا ذاتي عليه نفوس  
 أئمن لا أخون منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب أي كان صاحب ديوان سليمان أنا أتيتك به قبل أن يتردد إليك طرفك أله  
 نظرك الذي تنظر إلى شيء فاجزني فاجازه فجاء به فلما رآه أي سليمان العرش مستقر أعنده قال هذا من فضل ربي حيث جعل لمطيعي  
 ومنقادا مثل هؤلاء الكمل لا يلبسواي أشكر أم أكر نعماء ومن شكر فزاد شكر نفسه ومن كفر فأن ربي غني كريم لا يضره شيء قال  
 سليمان نكروا أهلها غير وعرشها بتغير ما تنظر أن تهتدي أي أم تكون من الذين لا يهتدون إلى مثل هذا الأمر فلما جاءت قيل لها اهل هذا  
 عرشك قالت كآته هو أي عرفت واستعملت كان لتغير واقع عليه فأتينا الحكم من قبلها أي هذه المرة بانكم صلياء لهذا الأمر قادرون  
 عليه بفضل الله وتوفيقه وكنا مسلمين منقادين لكم وصدق ما كانت تعبد من دون الله أي منعها عن التوحيد قبل ذلك عبادة غير الله إنما كانت  
 من قوم كافرين الجملة تعليل لما قبلها أي صدر قيل لها ادخلي الضريح بالأعزاز والأكرام ضيعة فلما رآته حبيته حجة فاء لأنه كان من قوارير  
 تبرق وكشفت عن ساقها أي رفعت الثوب كيلا يبتل قال سليمان إنه صرح مبرد أي قصر مركب من قوارير أي ليس بهاء قالت ربي إني  
 ظلمت نفسي بعبادة الغير وأسليت مع سليمان الله رب العلمين فاسلمت ففكرها العلم عند الله ولقد أرسلنا إلى نمرود أخاهم صالحا أن  
 اعبد الله وحده فإذا هم فريق يختمون في دعوته فرقة أمنت به وأخرى كفرت استجلبت العذاب قال يقومون يستنجون بالسبيبة  
 قبل الحنة لولا تستغفرون الله لحدكم ثم حمون قالوا اظير نارك وبمن معك أي منذ جئتنا افتتنا باقسام البلايا قال طائركم أعمالكم  
 من الكفر والشرك وجزاها لقوله تعالى كل انسان الرماه طائر في عنقه (البقرة ٢٤٠) عند الله أي محفوظة عنده لقوله تعالى كل شيء فعلوه في  
 الزبر (البقرة ١٠٤) بل أنتم قوم تقتنون أي ستعذبون بأنواع العذاب وكان في المدين تسعة نهط يفسدون في الأرض بالمحاصي ولا  
 يصلحون قالوا لئلا سموا بالله بصيغة الامر ليتنبه أي نقتله ليلا وأهلكه ثم لنقولن لولييه فاشهدنا مهلك أهله أي ما حضروا وقت هلاكه وليس  
 لنا علم متى قتل ولا نعلم من قتله وإنا لضيق قون ومكر واصر أي دبرواته دبر أخفيا ومكرنا مكر أخفيا وهم لا يشعرون وكيف يشعرون  
 والحال أنهم لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء (البقرة ٢٥٥) فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية  
 حال أي كان لم تغن بالدمس (البقرة ٢٥٥) بها ظلموا أن في ذلك لآية لقوم يعلمون والنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون وأرسلنا لوطا إذ قال  
 لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون حيث تاتون سبيلا ليست  
 محل هذا إنما كان جواب قومهم إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم اللهم أناس يظهرون استهزاء بهم عليهم ما يستحقونه فالنجينا

كان رجلا صالحا عادلا بالكتاب ولا يلزم منه فضله على سليمان عليه السلام لأن كرامات الأولياء معجزات للأنبياء كما وقع للصحابه رضي الله عنهم حين

دعوا للسليمة واخذوا الأجرة عليه كما في البخاري



واهله اى من امن به اى امره قد رآها من الغيبين لعدم طاعته لبقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (البقرة ٢٥٥) وامرأتاهما علمتا من القطر انهما من الحجارة لا من الماء لقوله تعالى فجعلنا عليهما سافلها وامرأتاهما علمتا بالحجارة من مجيل (البقرة ٢٥٥) فساو مطر المندرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اقل اشركون من دونه كائن من كان وليس في خير معنى التفضيل لقوله تعالى يدعون من حوله اقرب من نفعه (البقرة ٢٥٥) بل على نعم المشركين اهن خلق السموات والارض والكل اى ينزل لكم من السماء غائرا خيرا ما يشركون فاقبضنا به فيه التفات حكاية بين ذات هجة فاكان لكم قدرة على ان تنبتوا شجرها اى خالق هذه الاشياء خيرا من لا يخلق شيئا الا شك ان الخالق خير لقوله تعالى اهن يخلق كمن لا يخلق افلا تدركون (البقرة ٢٥٥) عزاله مع الله لابل هم قوم يعدون اى يعرضون عن الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لتاكنون (البقرة ٢٥٥) اهن جعل الارض قراا مستقرة وجعل خلالها انها تاكل كاهارواسى وجعل بين البحرين حاجزا حيث لا يخلطان لقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان (البقرة ٢٥٥) خيرا من غيره عزاله مع الله لابل الكثرهم لا يعلمون اهن يحيب المضطر اذا دعاة فكيف الشوء ويجعلكم خلفاء الارض خيرا من عابدين هم الله مع الله قليلا فاذ ترون اهن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشري بين يدي رحمتهم خيرا من لا يفعل ذلك عزاله مع الله تعالى الله عما يشركون اهن يبدد الخلق ثم يعيده الى الفناء اى يعده لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (البقرة ٢٥٥) ومن يرزقكم من السماء والماء والارض يا ايات الحبيب والتجارة الله مع الله قل ها انا برهانك على الشرك ان كنتم صديقين ولكن اى لكم لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (البقرة ٢٥٥) قل لا تعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون متى يبعثون من القبور اى ليس لمن تدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم ولا علم بالحوالك فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء الى قوله عز من قائل والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون اللهم الله واحد (البقرة ٢٥٥) بلى اذ ادرك علمهم في الاستقامة اى تعيد الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيى العظام وهي رميم (البقرة ٢٥٥) ابن هم في شئ منها اى انكار لقوله تعالى ما ذا امتنا وكناتنا باوعظاءنا انا لمبعوثون او ايماننا الاولون (البقرة ٢٥٥) بلى هم منها عيمون لا يعتبرون بشئ لقوله تعالى اولم ير الماء الذى انزلنا من السماء فخرجه به زراعا تاكل منه الغمام والنفسهم افلا يبصرون (البقرة ٢٥٥) وقال الذين كفروا من مشركى مكة اذ كنا تاربا قابا لنا انا وشاخرجون من القبور لقد وعدنا نحن واباءنا من قبل بالسما من اليهود والنصارى لا من النبى المبعوث فيهم لقوله تعالى لتذرقوا ما اندر اباهم فهم غافلون (البقرة ٢٥٥) ان هذا الا اساطير الاولين اكاذيبهم ليس نها وقع قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون فيك من الحبس والقتل او غير ذلك لقوله تعالى اذ يمكركم الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكركم الله (البقرة ٢٥٥) ويقولون متى هذا الوعد اى الحشر ان كنتم صديقين قل عسى ان يكون ردتا لكم حل عليكم بعض الذى يستحقون من العذاب فى الدنيا وعذاب الآخرة يجلى في وقته لقوله تعالى ولئن يقنهم من العذاب الا فى دون العذاب الا كبر (البقرة ٢٥٥) وان ربك لذو فضل على من ليس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما كانوا مقرين بالحشر لقوله تعالى ما ذا امتنا وكناتنا باذ لك رجع بعيد (البقرة ٢٥٥) فكيف السؤال فافهم



الناس بتأخير العذاب ولكن أكثرهم لا يشكرون وإن ربك ليعلم ما تكتم تخفى صدق رؤسهم من الكفر والشرك والعدو باهل التوحيد وما  
يعلنون من البغض والبغضاء وما من غلبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين أي في علمه لقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب يعلمها  
ألا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه إلا يعلمها والجنة في ظلمات الأرض والارطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (الحجرات ١٣)  
إن هذا القرآن يفض على بني إسرائيل الذي هم فيه يختلفون من صدق المسيح وولادته وتوحيده تعالى وتثليثه لانه حكم على  
الكتب السابقة لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله لا يدرك  
وإنه لهدى ورحمة للمتقين إن ربك يقضي بينهم بحكمه قضاء تاما يوما الجزاء لقوله تعالى إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا  
فيه يختلفون (الحجرات ١٤) وهو العزيز العليم لا مانع لقضائه فتوكل على الله إنك على الحق بالمبين إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا  
دعوا من دونهم أي لا تستطيع أن تؤثر في قلوب الكفار إذ هم لا يفتقون إلى كلامك لقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك لغات تسمع الصم  
ولو كانوا يعقلون ومنهم من ينظر اليك أفانت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون (الحجرات ١٥) وقامت بهدي العمى عن ضلالتهم أي  
لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت (الحجرات ١٦) إن تسمع أي لا تؤثر إلا من يؤمن بإيتائهم مسلمون منقادون  
لأمر الله سبحانه لقوله تعالى والذين إذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها أصما أو صميا (الحجرات ١٧) وإذا دق القول عليهم أي إذا شارقت لسانا  
عليهم بظهور علاماتها أخرجوا لهم أي أجاه الموجودين دابة من الأرض آية دابة ومن آية أرض تخرج الله أعلم تكلمهم بكلام منا أن  
الناس كانوا يائسا لا يؤقنون أي لا يؤمنون بالله وبآيته كقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها (الحجرات ٢٢) ويومئذ نحشر  
من كل أمة اليهود والنصارى والوثنيين وغيرهم قوجا جماعة جملة يوم القيامة فمن يئس بآيتنا أي المنكرين بكلام الله فهم  
يؤززون يجمعون في صعيد واحد ميدان القيامة حتى إذا جاءوا أجمعهم قال تعالى بلسان الملائكة أكنتم بئسما يائسوا ولم يحيطوا بها  
علماء أي كنتم جهلا وعنادا لقوله تعالى فاضربوه لك الأجدال لابل هم قوم خصمون (الحجرات ٢٣) أكنتم تعملون من العصيان لما ان  
وجوهكم مسودة لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (الحجرات ٢٤) وقوم القول ثانيا أي وحكم بالعذاب عليهم أي على المكذبين  
يوم القيامة بما ظلموا بالكفر والشرك فهم لا ينطقون أي لا يعلمون ما يجيبون لقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ماذا أجبت المرسلين فغيت  
عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا ينسألون (الحجرات ٢٥) ألم يروا أننا جعلنا الليل ليكنوا فيه والنهار مبصرا مبيناً إن في ذلك لآية لقوم  
يؤمنون ويومئذ نفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله أي من كان محسنا في عمله مخلصا في نيته لا يفرغ  
لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون الآية (ستاتي) وكل آتوه دأخريين عاجزين متعاضدين لقوله تعالى إن  
كل من في السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبد (الحجرات ٢٦) وتكرى الجبال قبل الفناء تحسبها جامدة وهي كثر مر السحاب أي مثل مرور  
السماء قال لي نيت بدابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير إلى انه رجل رماه ذال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال ستا طار الشمس من مغربها  
والدجال والدابة الحديث يدل على ان الدابة تخرج قبل القيامة فالمراد بوقوع القول الاول مشاركة الساعة وبالقول الثاني قيام الساعة كما هو مفهوم من قوله  
تعالى ووقر القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون فافهم.



السحاب في السورة لقوله تعالى ويستلوك عن الجبال فقل ينسفنا بنسفنا رهاقنا صنفنا (الجزء ١٥ ص ١٥) صنف الله أي كان هذا صنع الله الذي أنقذ كل شيء أي حكمه فيما خلقه الله خير مما تفعلون من جاراته بالحسنه فله خير من أن لو ابوا بهم من كبر يومئذ آمنون ومن جاء بالتبينة فلبث وجوههم أركسوا في النار لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والآلام (الجزء ٢٢ ص ٢٢) هل يجوز أن يكونوا كائناتهم تعملون قل إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة أي مكة التي حرمتها أي عزها وأكرمها بعل كرام وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين أي المتقدين له من هذه الأمانة لقوله تعالى قل إن صلاتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (الجزء ٢٣ ص ٢٣) ونحن آتوا القرآن عليكم فمن أهدى ذاتنا يهدي نفسه ومن ضل أي صر على الكفر فقل إنما أنا من المذنبين أي ليس على سوال عن أحوالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن أصحاب الجحيم (الجزء ١٢ ص ١٢) وقل الحمد لله سائر يوم أيتيه أي علامات تعرفون بها صدق لقوله تعالى سندهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق (الجزء ٢٥ ص ٢٥) فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون فيما أنزلهم الله من مشرور أعمالنا

### سورة القصص مكية وهي ثمان وثمانون آية وتسع ركعات

بسم الله الرحمن الرحيم

طسّم. أنا الله ذو الطول القدوس السلام تلك السورة آيت الكتاب المبين أي القرآن الذي هو ماخذ من علم الله نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض أي تكبر وجعل أهلها أشيعا فلا يتفقوا على مخالفته يستضعف طائفة منهم أي بني إسرائيل يدعونهم للآلئاد واعداد وادوة ويستعجبون بسكوتهم أنه كان من المفسدين ويريد أن تنس على الذين استضعفوا في الأرض أي بني إسرائيل وجعلهم آتة هداة إلى الحق وجعلهم التوارئين ولكن كلمهم في الأرض وفرعون وهامان وجنودهما منهم فآلئادوا يخذلون خروجهم في مملكتهم سالمين لقوله تعالى حاكيا عن فرعون وأنا لجميع حاذرين (الجزء ٢٥ ص ٢٥) وشرح القصص أنا وأوحينا إلى أم موسى أي القينا في قلبه أن أرضعينه فإذا اخفت عليه الهلاك فأنقيه في النهر ولا تخافي غرقه ولا تخزي على فراقه إن أرادوا إيلين حياذ سلامة وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون أي متعلقوا فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اللام للعاقبة إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين في هذا الأخذ لما كان لهم وبال لا مالا وقالت امرأة فرعون هذا ثمرة توفيقى فأتته عيني فكذب بها على نفسها فاستضعفوا لا تفتلوه عيسى أن يتفحصا أو نتخذة ولد أو هم لا يشعرون باللهم وأصبر فآذ أم موسى فارغا أي صار قلبها خاليا عن جميع ما سواه متوكلية إن كادت لتبدي به إن مخفة أي أنها كادت لتظهر لو أن ربطا على أكلها لتكون من المؤمنين أي الواثقين بعهد الله وقالت أم موسى لأختي فقصيه أي أتبعيه حيث يذهب كبصرت به عن جنب بعد وهم أي متعلقوا فرعون لا يشعرون وحزنا عليه لمرأضهم من قبل لا يصح رضاع امرأة وبكى فقالت اخته هل أذكرك على أهل بيت يفتلونه لكم وهم له ناصحون فقالوا نعم فجاءت بامها فاستأجرها فرددها إلى أمه كي ترضعها ولا تخزن ولتعلم أن وعد الله المتعلق به حق ولكن أكثرهم لا يعلمون وكما يكثر أشكرك واستوى آتية حكما وعلمنا أي فهماء وقراسة وكذلك تجري الحسنيين الذين يحسنون أعمالهم يجدون نتائجها لقوله تعالى وإن سعيه مشغول يربى (الجزء ٢٥ ص ٢٥) ودخل موسى المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا الواحد من بني شعيب وياقتل إن أسمية امرأة فرعون أخذ موسى ليس بصغير لقوله تعالى يكون لهم عدوا وحزنا فافهم



بنى إسرائيل وهذا الثاني من عدوه من قوم فرعون فاستغثه الذي من شيعته على الذي من عدوه لعدوانه فوكله موسى بلا قصد  
 الاهلاك لقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق (البقرة ١٧٠) فقتل على الموت قال هذا من عمل الشيطان اي من اغوائه  
 ولم يكن نبيا اذ ذاك الله عدو ومفضل مبين قال رب اتي ظلمت نفسي بسبب هذا الفعل فاعف عني فغفر له الله ههنا العفو الرحيم قال رب  
 بما انعمت علي اي هديتني ونصلتني على كثير من عبادك بالعلم والفهم لقوله تعالى اذ تقول للذي انعم الله عليه وامنتم عليه (البقرة ١٧١)  
 لا بعفوة الذنوب لعدم الاطلاع عليه فلن اكون ظهيرا انا صورا للمحرمين كان الاسرائيلي على الباطل فاصبح في المدينة خائفا  
 يترقب ينتظر عقابا من الحكماء فاذا الذي استنصره بالامس اي الاسرائيلي يستصرخه على قبلي اخر لعدوانه قال له موسى انك لغوي  
 مبين فلما ان اراد ان زائدة ان يتطش ياخذ بالذي هو وعد وتهما اي القبلي قال القبلي يا موسى ما تريد ان تقتلني كما قتلت  
 نفسا بالامس لعله سمع الواقع من احد اوشهده ان تريد الا ان تكون جبارا متكبرا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين  
 الذين لا يظلمون احدا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأى ورماء فرعون ياتون بك يشادرونك  
 ليقتلوك فاخرج من البلدة اتي لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب قال رب انجني من القوم الظالمين ونسب اليهم الظلم لانهم  
 كانوا يصدون قتله وقد كان خاطيا في قتله وهو لا يوجب القتل لقوله تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله  
 وتحرير رقبة مؤمنة (البقرة ١٧٢) ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد مكة مدين وجد عليه امته  
 من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تبن تدود ان تمدان عنهما قال لهما ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر يرجع الزعاد  
 ابو ناسي كبر لا يستطيع ان يحيي فسقا لهما ثم تولى الى الظل فقال جئت ارب اتي لما اترلت الي من خير فقير محتاج فجاءته اخذ لهما  
 كمشي على استحياء قالت لموسى ان ابي شعيبا يدعوك ليجزيك اجر فاسقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص اي اخبره بما جرى  
 عليه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا ياخذونك هنا قالت احدهما يا ابت استاجر على الخدمة ان خير من استاجرت القوي  
 الاميين قال شعيب لموسى اتي اريد ان اكونك احدي ابنتي هتين على ان تاجرني ثمانى حبة اي ثمانى سنين في المهر فان  
 اتيت عشر افن عندك وما اريد ان اشق عليك سجد في راسك الله من الصالحين قال موسى ذلك بيني وبينك وعد موثق  
 ايما الاجلين من الثمانية او العشرة قضيت فلا عدوان فلا جبر على في القيام لديك والله على ما نقول وكيل شهيد فلما قضى موسى  
 الاجل ايها وسار باهله الى مصر انس راى من جبابير الطور نارا من الشجرة قال لاهله امكثوا هنا اتي است نارا اعلى اتيكم منها بخبر  
 او وجدوه من النار لعلكم تصطلون فلما اتوا نادى من شاطئ جانب الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي من كل جانب  
 بلا كيف يسمعه موسى فقط ان يا موسى اتي انا الله رب العالمين وان اتى عصاك فلما راها هاهنا كانهما جان ولما نزلوا ليعقب قيل  
 له يا موسى اقبل ولا تخف انك من الاميين لانك رسول والمرسل لا يخاف لقوله تعالى انى لا يخاف لدى المرسلون (البقرة ٢٤٨) اسلك  
 يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اذ ذلت المردة لانه كتب فيها ان يده كان مبرصة لقوله  
 تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه (البقرة ٢٤٩) واصم اليك جناحك من الزهيم الخوف فذلك  
 برهان من ربك الى فرعون وملائكة اهلهم كانوا قوما فاسقين قال رب اتي قتل منهم نفسا قبطية فاخت ان يقتلون واخي هارون



هُوَ أَقْصَرُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَيِّ نَعْوِكَ يَا خِيكَ وَبَجَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا  
 غَلِيظًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَلَا يَدْعَاهُ بِأَيِّتِنَا إِنَّمَا مَنِ اتَّبَعْنَا الْغَالِبُونَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُ أَلَا هَذَا  
 الَّذِي أَرَيْنَاكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ إِلَّا سِحْرٌ مَقْتَرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَاءِنَا الْأَوَّلِينَ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِ  
 رَبِّهِ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ أَيْ لَا يَفُوزُ الْمُفْتَرُونَ الَّذِينَ ابْنُونَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا عَلَّمَتِ  
 لَكُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الْبَطْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا قَصْرًا رَئِيْعًا لَعَلِّي أَظْلِمُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى قَالَ هَذَا إِلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ فِي جَوَابِهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (الجزء ١٧ ع ١٤) وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَاسْتَكَبَرَهُ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
 هُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِةِ وَالْجَنُودِ بِتَسْلِيمِهَا وَطَنُوا أَنَّهُمْ إِلَهُاتُ لَا يُرْجَعُونَ فَأَخَذَهُ وَجُودُهُ هَمُّ الَّذِينَ تَعَابُوا مُوسَى فَنَبَذَهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ  
 عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَبَجَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا غَلِيظًا تَدْعُونَ إِلَى التَّارِي الشَّرِّكَ لِلنَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ وَاتَّبَعْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ لَمَّا أَنَّهُمْ يَرُدُّونَ النَّارَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَقْدَمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبَشَّ الْوَرْدَ الْمُرُودَ (الجزء ١٧ ع ١٥) وَلَقَدْ أَتَيْنَا  
 مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى مِنْ عَادٍ وَثَمُودَ وَغَيْرَهَا بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً أحوال من الكتب لعلمهم بِتَذَكُّرُونَ  
 وَكَانَتْ بِجَانِبِ الْغُرْبِ مِنَ الطُّورِ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ أَيْ أَمْرَ الْإِنْسَانَةِ النَّبِيَّةِ وَكَانَتْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ  
 الْعُمُرُ فَضَلُّوا وَكَانَتْ ثَاوِيًا مَقِيمًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَبَتُّوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بِالْمُشَاهَدَةِ وَلَكِنَّا مُرْسِلِينَ إِلَيْكَ وَكَانَتْ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا مُوسَى  
 وَلَكِنْ أَدَّى إِلَيْكَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لَسْتُ بِرَقِيقًا أَنَّهُمْ مَن تَذَكُّرُونَ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَكَانُوا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدْ مَتَّ  
 إِلَيْنَا يَوْمَ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَوْلَا اعْتَدَاهُمْ إِذَا عَذَّبُوا بِشَرِّهِمْ وَكَفَرُوا بِمَا أَرْسَلْنَا  
 رَسُولًا وَلَكِنَّا أَرْسَلْنَا الْقَطْعَ عَذْرَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَسُولًا مَبْشِيرًا وَمُنذِرًا لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ حِجَّةٌ بَعْدَ الرِّسَالِ (الجزء ١٧ ع ١٦) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لِمَ نَدْعُو  
 بِعَذْرٍ بَارِدَةٍ لَوْلَا أَوْتِي مِثْلُ مَا أَوْتِيَ مُوسَى مِنَ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ وَغَيْرَهَا يُطْلَبُونَ كَذًا وَكَفَرُوا بِمَا أَوْتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ مُتَعَلِّقٍ  
 بِأَوْتِي قَالُوا الْبَشَرُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا سِحْرٌ أَوْ سِحْرُ الْأَنْسِ هُوَ زَمَانُهُ وَهَذَا فِي زَمَانِهِ تَظَاهَرَا أَيْ تَفَقَّاهَا فِي دَعْوَاهُمْ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ قُلُوبًا وَبِكُلِّ  
 مُزْعِجٍ لِلَّهِ هُوَ أَهْلُهُمَا أَيْ التَّوْرَةُ وَالْقُرْآنُ اتَّبَعَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي الْقُرْآنِ مَفْتَرَى فَإِنَّ كَيْفَ يُجِيبُ ذَلِكَ الْمَلَكُ عَنْهُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَلَيْسَ  
 لَهُمْ غَرَضٌ دِينِي وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهِهُ هَوَاهُ (الجزء ٢٨ ع ١٩) إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ هُدَايَةً خَاصَّةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتُبَشِّرَهُ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا (الجزء ١٧ ع ١٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَخْزِعُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
 (الجزء ٢٤ ع ١٣) وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ أَيْ بَيَّنَّا لَهُمُ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ  
 (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَيْ أَرَادَ نَصَحَهُمْ لَكِنَّهُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ أَيْ فَهَمُّ الْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ  
 أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا (الجزء ٢٤ ع ١٢) هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا  
 إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ أَيْ الْمَصَاعِفَ عَلَى كُلِّ رِبْعٍ صَبْرًا أَيْ تَبَتُّوا انْقِسَامَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَبَدْرُونَ بِالْحُسْنَةِ  
 السَّيِّئَةِ وَرَمَاهُمْ رَزَقَهُمْ يَنْفِقُونَ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَيْ الْمَطَاعِينَ مِنَ الْقَوْمِ اسْتَزْعَمُوهُ لِيَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا تَعْمِيدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْرِضْ عَنِ الْبَاطِلِ (الجزء ٢٤ ع ١٢)  
 (الجزء ٢٤ ع ١٣) وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَالُنَا وَكُنَّا عَمَلًا كَسَلْنَا عَلَيْكُمْ لَانْتَبَغِي الْجَاهِلِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (الجزء ٢٤ ع ١٤) إِنَّكَ لَهْدِي  
 لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْوَصْلِ هَذَا فَفَصَّلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى كُلِّ مَنزِلٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (الجزء ١٥ ع ١٢) عَلَى أَنْ التَّنْذِيرَ كَرْمًا وَالتَّبْيِينَ كَالْوَصْلِ مِنْهُ الْفَصْلُ  
 فَتَدْبِيرُهُ



مَنْ أَحْبَبْتَ أَيْ لَا تَوصلهم على الصراط المستقيم ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالهتدين الصالحين للمهتدين وقالوا إن تتبع  
 المهدي معك تتخطف نخرج سريعا من أرضنا يقولون كذا أولئك منكم لهم حرما مننا يحب إليهم ثمات كل شيء رزقا حال من  
 كذا أولئك أكثرهم لا يعلمون فينسبونهم إلى غيره سبحانه لقوله تعالى وجعلوا لله مبادر من الحرث والإعام نصيبا فقالوا هذا لله  
 برزخهم وهذا الشركاء (الحزب ٢٠ ع ٣) وكما أهلكنا من قريّة بطرت ضيغت معيشتها جوارها بكفرها فتلك مسلمتهم في طركم لم تسكن من بعدهم  
 إلا قليلا وكنا نحن الوارثين أي المالكين لكل شيء وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها أي الموضع الكبير رسولا تلتوا عليهم  
 آيتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون وما أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وأما عند الله من اجر على الاعمال الصالحة  
 خيرا وبقي لا ينقطع أفلا تعقلون فتكون القاني وتأخذ من الباقي لقوله تعالى بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وبقي  
 (الحزب ٢٠ ع ٣) فمن وعدها وعدا حسنا على اعماله الصالحة فهو لاقيه بفضلها يوم القيمة لمن متعته متاع الحياة الدنيا فقط ثم هو يوم  
 القيمة من المحضرين في النار أي لا يستنون لقوله تعالى لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون (الحزب ٢٠ ع ٣)  
 واذكر يوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون انهم فيكم شركاء قال الذين حق عليهم القول بالحكم بالعذاب من المتبوعين  
 المضلين ربنا هؤلاء الذين اغويننا غوينا غوينا تبتنا إليك أي ظهر البرادة عندك من اعمالهم القبيحة ما كانوا ايانا يعبدون  
 بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون (الحزب ٢٠ ع ٣) يقولون هذا الكلام حين يلومونهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم نستم  
 تاتوننا عن اليمين قالوا بل تكونوا مومنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا اننا انثقون فاعويناكم  
 اننا كنا غاوين (الحزب ٢٠ ع ٣) وقيل اذ عوكم شركا كنتم قد عوهم ليسفحوا لهم فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب تمنوا انهم كانوا يهتدون  
 ويومئذ يناديهم الله فيقول للكفار اذ اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا يدرون ما يجيبون له هشة الهول لقوله تعالى  
 وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الحزب ٢٠ ع ٣) فظلم لا يتساءلون بينهم فاقا من تاب وامن وعمل صالحا  
 فحسن ان يكون من المؤمنين وربك يخلق ما يشاء ويختار أي يصطف ما كان لهم أي المخلوق الخيرة الاختيار في اصال الخير  
 ودفع المضار لقوله تعالى ان عيسى بن مريم كان له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الحزب ٢٠ ع ٣) سبحن الله وتعالى عما يشركون  
 من شيء وربك يحكم ما يكن خفي صدورهم وما يعلنون وغيره لا يشعرون ايان يبعثون (الحزب ٢٠ ع ٣) وهو الله لا اله الا هو له الحمد في  
 الاولى والاخرة وله الحكم لا غيره لقوله تعالى ولا تشرك في حكمه احدا (الحزب ٢٠ ع ٣) واليه ترجعون قل اريد ان يجعل الله عليكم اليل  
 سريدا اذ ائنا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضيياء أي النهار أفلا تسمعون قل اريد ان يجعل الله عليكم من الله نار سريدا الى يوم  
 القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون تستريحون فيه أفلا تبصرون فتتركوا السؤل من لا قدرة له لقوله تعالى ان الذين  
 تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا جحوا ولا (الحزب ٢٠ ع ٣) ومن رحمتهم جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه أي في الليل ولتبتغوا من  
 فضله أي في النهار ولعلكم تشكرون ويومئذ يناديهم الله فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون وتزعمنا أي نخرج من كل امة شهيدا  
 أي رسولا ليخبر عن احوالهم ويطلع على احوالهم لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين  
 كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الحزب ٢٠ ع ٣) فقلنا ها تواتوا بها نكدا على ما اشركت فاعلموا ان الحق ا  
 حق العباد لله وصل عنهم ما كانوا يفترون من ادعاهم عبادة الغير اسمعوا قصة ضال مضل ان قارون كان من قوم موسى فبغى



عَلَيْهِمْ اى تعدى وتكبر على بني اسرائيل لقوله وَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا اَنْ مَفَاتِحَهُ اى خزائنه لقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها  
 الا هو (الجزء ١٣ ع ١٣) ففى جميع مفاتيح بالفتح لتتوهم بالعصبة اولى القوة اى يشغل على جملة نقلها من مكان الى مكان وكانت صناديق الحديد  
 كان سبب بغيه تموله لقوله تعالى كلان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (الجزء ٢٠ ع ٢١) اِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ عَلَى مَا لَكَ اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْفَرِحِينَ وَابْتَغِ فِيمَا اَمَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ الدَّارَ الْآخِرَةَ بَانْفَاقِهَا فِى سَبِيلِهِ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا اى ما يدب معك وقت  
الموت لقوله تعالى ولتنتظر نفس ما قد مرت لعداها (الجزء ٢٠ ع ٢٢) وَاَحْسِنْ اِلَى النَّاسِ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ اِلَيْكَ لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم (الجزء ٢٠ ع ٢٣)  
وَلَا تَبْتَغِ الْفُسَادَ فِى الْاَرْضِ اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ قَالَ قَارُونَ اَتَمَّا اُوْتِيْتَهُ اى هذا المال على علم عندى اى كمال كسب وقد بلى  
منى لا بعض فضل من الله كما زعمتم او لم يعلم ان الله قد املك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يستل  
عن دُئوبهم الجزمون حين يقع عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) اَخْرِجْ عَلَى قَوْمِهِ فِى  
زَيْنَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا اُوْتِيَ قَارُونَ مِنْ مَالِ رَاةً لَنْ وَحَقَّ عَظِيمٌ وَقَالَ الَّذِينَ اُوْتُوا الْعِلْمَ  
اى الفهم والعمل بمقتضاه لاعلم القوة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفالا (الجزء ٢٨ ع ٢٨)  
وَمِثْلُ ثَوَابِ الْاَوْخِرِ لِمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا لقوله تعالى ما عندكم من عند الله باق (الجزء ١٣ ع ١٩) وَلَا يُلْقِيهَا اِلَّا الصَّابِرُونَ فَخَسَفْنَا  
بِهَ اى قارون وبدا ارضه اى فى الارض ثما كان له من فئدة ينصرونه من دون الله وما كان هو من المنتصرين واصبح الذين  
تَمَتُّوا مَكَانَهُ دَرَجَةً بِالْاُفْسِ بقوله ياليت لنا مثل ما اوتى قارون يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ولقضى رويكا  
لفظ مركب من دى وكان ومعنى دى التعجب وكان يعجزان اى تعجب من سرعة نزال نعمته قالوا ان الله الخ اى ليس وسعة الرزق  
دليل على فضل اهله واعزازه لقوله تعالى لو ان يكون الناس امة واحدة بجلال لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الآية (٢٥-٢٦)  
لَوْ اَنَّ مَشْرِئَ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ خَسَفَ بِكَ وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ اى الجنة تجعلها للذين لا يريدون علوا تكبرا  
فِى الْاَرْضِ وَلَا فُسَادًا بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ لِلْمُتَّقِينَ لاغيرهم لقوله تعالى تلك الجنة التى نورت من عبادنا من كان تقيا (الجزء ٢٠ ع ٢٠)  
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ اِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
اى تلاوة القرآن وتعميله لقوله تعالى اقل يا ادمى اليك من الكتاب واقم الصلوة (الجزء ٢٠ ع ١٨) لَكَ اَذْكَ اِلى مَعَادٍ اى الى جنابه سبحانه  
لقوله تعالى اذ اجاد نصر الله والفر وساميت الناس يدخلون فدين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ٢٣ ع ٢٥) قُلْ  
رَبِّىْ اعْلَمُ مَنْ اى بمن جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين اى لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى  
الصدور (الجزء ٢٠ ع ٢٠) وَمَا كُنْتَ بِرَجْوَا اَنْ يُلْقَى اِلَيْكَ الْكِتَابُ اى القرآن من الله لقوله تعالى وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان (الجزء ٢٠ ع ٢٠)  
اِلَّا اَوْتِيتَ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ مَفْعُولٌ لَهُ فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرًا لِّلْكَافِرِينَ اى ينبغي ان يكون اثر القرآن عليك وعلى كل من قدمه عدم المباينة  
بالكفار والفساق لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله (الجزء ٢٠ ع ٢٣) وقوله عليه السلام من لم  
يتغن بالقرآن فليس منا الحديث وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ اٰيَةِ اللَّهِ الْعِبَادَةُ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ وَادْعُ اِلَى رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (الجزء ١٣ ع ١٣)  
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ انتهى للاستمرار فى حقه عليه السلام كما مر مرارا ولا تدعهم الله انما  
اختر الله الا هو كل شئ هلك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون بعد الموت



سُورَةُ الْعنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَسِتُونَ آيَةً وَسَبْعٌ رُكُوعَاتٌ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]



يَسِيرُ قُلُوبُ سَيُورُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ فِي الْأَفَاقِ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هِيَ الْحَيَاةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَلَى  
النَّشْأَةِ الْآخِرَى (البقرة ٢٨) إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَيْفَ بَدَأَ مِنْ نَشْأَةِ مَنْ يَرْجُمُ مَنْ يَشَاءُ أَيْ لَيْسَ لَهُ مَانِعٌ لَكِنْ لَا بِلَا وَجْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ  
لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (البقرة ٢٥٨) وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ وَتَرْجَعُونَ وَمَا لَكُمْ بِمُحْجَرَيْنِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ هَبْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِيَا عَنِ الْجَنِّ وَلَنْ تَجْزِيَهُ هَبْرًا (٢٥٩-٢٦٠)  
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَا بَيْتَ اللَّهِ وَلَقَائِهِ أَفْلَيْكَ يَسْتَفْهِمُونَ وَتَحْتَمِي لَهُمْ لَمْ يَتَسَوَّوْا لِلْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة ٢١٧) وَأَفْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ كَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ أَيْ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ الْآلَا إِنْ قَالُوا قَتَلُوهُ أَوْ حَرَّقُوهُ فَأَجْزُهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
(البقرة ٢٥٨) إِنْ فِي ذَلِكَ إِلَّا جَلْدٌ لَأَيِّتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ كَمَا أَخَذَ كُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَأَنْتُمْ أَكْفَرُ أَمْ أَنَا أَمْثَلُ أَمْثَلُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ لِجَل  
الْخَلَّةِ بَيْنَكُمْ أَيْ مَوَدَّةِ أَهْلِ الضَّلَالِ سَبَبَ لَضَلَالَتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلِ نَتَّبِعُ مَا أَفْلَحْنَا عَلَيْهِ أَبَاؤُنَا وَلَوْ كَانَ  
أَبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (البقرة ٢٢٤) فَسُودَ مَفْعُولٌ لَهُ مِنْ قَبِيلٍ قَعَدَتْ عَنِ الْحَرْبِ جِنْدًا فَفَرَمَ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ  
وَيَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ أَلَا الْمَتَّقِينَ (البقرة ٢٥٨) قَالُوا نَكُفُّوا نَارَكُمْ وَنَارَكُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ فِي الْأَفَاقِ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هِيَ الْحَيَاةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَلَى  
يَا إِبْرَاهِيمُ نُوحٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا أَجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَرَأَى سُنْدَةً الْكُفَّارِ إِلَى مَهَاجِرَةٍ إِلَى رَبِّي أَيْ فِي سَبِيلِ بَلِيٍّ لِجَلِّ حِفَاظَةِ الدِّينِ مِنْ  
أَذَى الْكُفَّارِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ وَأَيْنَهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا وَآلِهِ  
فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ وَاذْكُرْ لَوْ طَافَ أَدَا قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَنَأْتُونَ الْعَارِضَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ تَفْسِيرُ الْفَاحِشَةِ الْكَلْبُ  
لَنَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ أَيْ تَتْرَكُونَ سَبِيلَ فَضْلِهِ الشَّهْوَةُ مِنَ النِّسَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكُمْ لَنَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً  
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (البقرة ٢٢٤) وَتَأْتُونَ فِي نَارِكُمْ الْمُنْكَرَ الْوَلَاطَةَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ إِلَّا أَنْ  
قَالُوا اقْتَبِلْ بَعْدَ أَبِي اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ وَنَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى أَيْ  
بِبَشَاةِ الْوَلَدِ قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَيْ قَرْيَةَ قَوْمِ لُوطٍ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطٌ أَهْلُكَوْنَهُ أَيْضًا قَالُوا أَخْبِرْ  
أَعْلَمُ مِنْهُمْ فِيهَا نَجِيَّتَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَهُ كُنْتُ مِنَ الْغَائِبِينَ الْهَالِكِينَ وَكُنَّا أَنْ صَلَاةٌ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئِلًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا  
لَهُمْ كَانُوا عَلَى هَيْئَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَهُ قَوْمٌ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ (البقرة ٢٤٠) قَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نَأْتِيكَ بِأَهْلِكَ إِلَّا أَمْرَهُ تَكُ كُنْتُ  
مِنَ الْغَائِبِينَ إِنَّا مَنَزَلُونَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجُلًا عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا أَيْ مِنَ الْقَرْيَةِ آيَةً بَيِّنَةً  
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَارْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ يَخْشَى  
النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِيَا عَنِ الْجَنِّ وَلَنْ تَجْزِيَهُ هَبْرًا (٢٥٩-٢٦٠) وَلَا تَبْغُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
أَصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة ٢٥٨) فَلَمَّا بُوِّهُ فَأَخَذَ كُمْ الرِّجْفُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ وَاهْلَكْنَا عَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ بَيَّنَّ  
لَكُمْ مِنْ مَسَائِلِهِمْ وَذَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْبَاهُ الْقَبِيحَةِ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَاهْلَكْنَا قَارُونََ  
وَفِرْعَوْنَ وَهَآكَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً إِيَّانَا فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ  
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كَقَوْمِ ثَمُودَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَا مَأْمُودَ فَاهْلَكُوا بِالطَّاعِنَةِ (البقرة ٢٥٨) وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ  
لِقَارُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضْنَا لِقَارُونَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ كَمَا أَنَّ هَؤُلَاءَ يَظْلِمُونَ بِاتِّخَاذِهِمْ أَوْلِيَاءَ



والحال انه مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء لقضاء الحاجات كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فزعمت انه حصن حصين  
 وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت لو كانوا يعلمون فكذلك هؤلاء المشركون يزعمون اولياءهم كذا وكذا وهم لا يقدرن على شئ من قضاة  
 الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ١٤) ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ كما ناس كان مسيحا كان او غيره  
 وهو العزيز الحكيم كذلك الامثال نصير ما ينسبها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق الله السموات والارض بالحق بالنتيجة المحقة لا  
 بالاجتاه لقوله تعالى ذلك من الذين كفروا قيل للذين كفروا من النار (الجزء ١٤) ان في ذلك لآية للمؤمنين  
 اقل ما اوحى اليك من الكتب واقيم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اي من كان يصلي صلوة الخاشعين كثيرا لم ينعم  
 عن ارتكاب الفواحش والمناكير لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤) لان المصلين يكونون معصومين او محفوظين  
 عن الكبائر والصغائر لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ١٤) كذلك الله اكبر لتعليل لما قبله والله يعلم ما تصنعون  
 ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي اولى بالطريقة التي هي احسن اي ما لا يكون فيه اذى او ادسب وشتم ويكون فيه كلام مؤثر لقوله تعالى  
 وقوله قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ١٤) وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ١٤)  
 الا الذين ظلموا منهم اي من كان معاندا فلا تخاطبهم لقوله تعالى اعرض عن الجاهلين (الجزء ١٤) وقوله تعالى فاعرض عمن تولي  
 عن ذكرنا (الجزء ١٤) وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم من الله لا ياصنقم بعده ونسبتم الى الله والشفاقر الهكم واحدا ونحن له  
 مسلمون فانا ان شاء الله ان خالفتمونا نجونا لقوله تعالى بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون (الجزء ١٤) وكذلك اي مثل ما انزلنا هذا الحكم الحكيم انزلنا اليك الكتاب كله فالذين اتينهم الكتاب اي فهم الكتاب السماوية  
 يؤمنون به اي بالقرآن لانهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين ادتوا العلم من قبله اذيتلى عليهم يخدعون  
 للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ١٤) ومن هؤلاء المخاطبين من سكتا العرب من يؤمن به  
 مستقبلا لقوله تعالى اذا جلد نصر الله والفقر وهرقت الناس يد خلون في دين الله افواجا (الجزء ١٤) وما يجحد بايتنا الا الكافرون  
 اي من كان منتهيا في العناد والكفر بحيث لا يسلم كلام الخصم وان كان حقا لقوله تعالى وما يجحد بايتنا الا كل ختار كفور (الجزء ١٤) انظر  
 كيف يجحد في كتابك والحال انك ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك ولا اذ الارباب المبطون بل هو اي القرآن آيت بيئت  
 مبينة في صدق والذين ادتوا العلم من قبله وما يجحد بايتنا الا الظالمون الذين هم عن الصراط الناكبون وقالوا اي المشركون لو لا  
 انزل عليه آيت من مجرات من ربه التي نستله لقوله تعالى وقالوا ان لو من لك حتى تجر لنا من الارض يذبحها الى قل سبحان ربي  
 هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٤) قل انما اريد المجزات عند الله اي ليس لي قدرة على ايجاد ما تستلون لقوله تعالى وما كان لرسول  
 ان ياتي باية الا باذن الله (الجزء ١٤) وانما انا نذير مبين لا غير ذلك انما انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اي لا يتدبرون القرآن  
 فهو كات لهديتهم لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلا كثيرا (الجزء ١٤) ان في ذلك  
 لآية وذكرى لقوم يؤمنون وعد ابا وعقابا لمن يكفر به لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
 الا خسارا (الجزء ١٤) قل كفى بالله بليغا وبني كفى شهيدا يشهد هو بنفسه على صحة دعوى لقوله تعالى هو الذي اصل رسوله بالهدى  
 له ان الكريمه تدل على وقوع الذنب من الصالحين



ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٠ ع ١٢) يَعْلَمُ فَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أَى اشركوا بالله وعرضوا  
عن التوحيد لقوله تعالى ومن يكفر بالطاعات ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا الانقسام لها (الجزء ٢٠ ع ١٢) أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
خسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَ  
يَسْتَحْشِرُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّعَذَّبَهُمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ (الجزء ٢٠ ع ١٠) كَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَكَيْأَتِيهِمْ بَعْتَهُ فُجَاءَةً  
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَسْتَحْشِرُونَكَ بِالْعَذَابِ كَرَأَى جَهَنَّمَ لِحِيطَةٍ بِالْكَافِرِينَ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا يَوْمَ يَخْتَمُّمُ الْعَذَابُ أَبَ الظرف متعلق  
بالحِيطَةِ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُّكُمْ أَفَالَتُمْ تَعْمَلُونَ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَأَخْرِجُوا مِنْ دَارِ  
الْحَرْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا (الجزء ٢٠ ع ١١) فَإِنَّا أَى نَاعْبُدُ وَنُكَلِّفُ نَفْسٍ ذَا لِقَةِ الْمَوْتِ ثُمَّ الْيَنَّا تَرْجِعُونَ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمٌ أَجْرُ الْعَامِلِينَ لِعَنِ الَّذِينَ صَبَرُوا  
وَعَلَىٰ يَهْدِيهِمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَىٰ غَيْرِهِ وَكَانَ مِنَ دَابَّةِ لَا تَحْمِلُ رِمْلَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ فَكَيْفَ تَخْشَوْنَ الْفَقْرَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ أَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَشَجَرَةَ الْقُلُوبِ وَالْقَمَرَ أَى اسْتَعْمَلَهَا بِأَجْرَةٍ مِنْكُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَا فِي  
يُؤْفَكُونَ بترك التوحيد الله يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلِيَقْدِرَ لَهُ يَضِيقُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ لِلْعَبْدِ  
فِيهِ مَصْلَحَةٌ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ آيَاتِ الْعِلْمِ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يَبْسُطُهَا لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ  
لَا يَعْقِلُونَ فينسبون قضاء حاجاتهم الى غير الله وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب اى ليست بدار قرار كما لا تكون دار الله ودار  
اللعب دار الاستقرار كَرَأَى الْآخِرَةَ لِهِيَ الْحَيَوَانُ لِدَوَامِ نِعْمَتِهَا وَلِذَاتِهَا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَرْجِعُونَ الْغَايَ عَلَى الْبَاقِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
بَلْ تُوَفِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرًا لِّبَقِي (الجزء ٢٠ ع ١٢) فَإِذَا أَرَبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ تَرَكُوا غَيْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
قُلِ ارْءَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ وَتَكُنَ السَّاعَةُ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ آيَاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ  
وَتَنْسَوْنَ مَا تَشْكُرُونَ (الجزء ٢٠ ع ١٠) فَلَمَّا فَجَّجْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَى عَلِشَطِ الْبَرِّ إِذْ هُمْ يُشْرِكُونَ يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمُ الْإِلَاحَ لِلْعَاقِبَةِ وَلِيُمْتَعُوْا فُسُوفَ يَعْمَلُونَ  
عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرًّا أَمْ نَاقُصُفُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَيَسْرِقُونَ وَيَقَاتِلُونَ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ أَى بِمَا لَا يَفِيدُ لَهُمْ  
شَيْئًا وَنِعْمَةُ اللَّهِ يَكْفُرُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَ  
خِلَافَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاهِدُوا فِيْنَا أَى فِي سَبِيلِنَا لِنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا هَلَاكِيَةً خَاصَةً بِتَوْفِيقِ الْأَعْمَالِ الصَّاحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ  
مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ بِالنَّصْرَةِ الْخَاصَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُونَ آيَةً وَسِتُّ رُكُوعَاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ غُلِبَتِ الرُّومُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً مِنَ الْفَارِسِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ أَى قَرِيبًا مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ أَسْ  
كُونَهُمْ مَغْلُوبِينَ سَيَخْلِفُونَ عَلَى الْفَارِسِ فِي بَضْعِ سِنِينَ أَى إِلَى الْعَشْرِ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ أَى حُكُومَةُ الْمَلِكِ بِيَدِهِ سَجَانَهُ  
يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعِ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَيَوْمَئِذٍ يَفِرُّ الْمُؤْمِنُونَ  
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَ اللَّهُ مَفْعُولٌ مَصْنُوفٌ إِلَى الْفَاعِلِ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ







ويعرج له (الجزء ١٥) وله سبحانه من في السموات والأرض ملكا وخلقاً كل له قانتون محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء  
 الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ١٥) وهو الذي يبدى الخلق ثم يعيده في الحياة مرة ثانية يوم البعث وهو اهون عليه ليس  
 في اهون تفضيل بالنسبة اليه سبحانه لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ١٥) بل بالنسبة الى الناس (الفعل  
 مرة ثانية اهون من الاولى على الناس وله المثل الأعلى في السموات والأرض رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك في  
 ابدان الخلق اليه وتقسيم الاختيارات الى النواب لقوله تعالى جاليا عنهم ما عبدتهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ١٥) اى ليس له صفة  
 الملوك بل هو سميع وورى ويجب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ١٥) وهو العزيز الحكيم ضرب الله لكم لتفهيمكم  
 قباحة الشرك مثلاً ممن اتفقتم هل لكم مما مكلت ايما لكم اى من عبيدكم من شركاء فى ما رزقناكم فانتم مع عبيدكم فيه سواء  
 فى التصرف تخافونهم يخيفكم انفسكم اى اخوانكم لا فكيف تسون عبيد الله به سبحانه كذلك لفصل الايات الدلائل لقوم  
 يعقلون اى لمن كان ذاعقل بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم اى ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فمن هدى من أضل  
 الله على عناده الحق وما لكم ممن تاصرون فاقم وجهك للدين حنيفاً غير مائل الى غيره فطرة الله التى فطر الناس عليها اى التزموا  
 خصلتكم التى اودعها فىكم وهدىكم اليها من التوجه اليه سبحانه لقوله تعالى انا هدىنا السبيل اما شاكر واما كفور (الجزء ١٥) لا تشد نيل  
 لخلق الله يعنى ان المشركين وان ضلوا السبيل لكن لم تنعدم قوتهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادى الذين امرتوا على انفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ١٥) ذلك الدين القيم اى الانقياد لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى وما امروا الا لعباد الله  
 مخلصين له الدين حنفلو يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة (الجزء ١٥) ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجهلون امر  
 الدين متبين اليه حال من ضمير اقم وجمع على ارادة الاله لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ١٥) اتقوه واتيوا  
 الصلوة ولا تكلوا من الشرب اى من الذين فرقوا دينهم اى تركوا يعنى نقصوا افطرة الله التى فطر الناس عليها وكانوا  
 صاروا شيعاً متفرقة كل حزب بما لديهم فرحون اى يفرحون بما عندهم من امر الدين من البدعة والشرك والكفر واذا امتس الناس  
 ضر دعوا ربهم متبين اليه لانه فطرة الله ثم اذا اذاهم منه رحمة اذا تريق منهم يشركون ينسبون لعبائهم الى الغير ليكفروا بما  
 اتيناهم اللام للعاقبة كما امرتمتعوا ايام حيوكم الدنيا فسوف تعلمون انزلنا عليهم سلطاناً ليدلوا فهو يتكلم بما كانوا يشركون  
 اى يظهر صحتهم شرهم لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٥) واذا اذنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم  
 سيئة بما قد مت ايديهم اذاهم يقنطون اى يئسوا من رحمة الله ولا يلومون انفسهم فيتوبوا اليه او لا يريد ان الله يبسط الرزق  
 لمن يشاء ولا يقدر ان فى ذلك القبض البسط لايتفقون فيؤمنون فيعتبرون ان الامور سيرة سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى  
 بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ١٥) ان كنت ايتها المخاطب تعتقد ان البسط والقدر بيد الله فات ذا القرى حقه والمسلمين  
 وابن السبيل حتم المذكور فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذى القرى واليتامى والمساكين الى ر  
 ابن السبيل الآية (الجزء ١٥) ذلك الايتاء خير للذين يريدون وجه الله اى رضاه واولئك هم المغفلون وما اتيتم من ربا ليروا الى  
 ليكثر فى اموال الناس اى ما يوتون لاجل منفعة الحياة الدنيا فلا يربوا عند الله لانه ما يريد به وجه الله لقوله تعالى ولا تمن  
 تستكثر (الجزء ١٥) وما اتيتم من زكاة صدقة تريدون وجه الله فاولئك المؤمنون هم المنصفون اصنعوا كثيرة لقوله تعالى من



ذالذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف له اضعافا كثيرة (الحزب ١٧ ع ١١) اسمعوا ان معبودكم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم بالنوم  
 ثم يحييكم اى يبعثكم بعد النوم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ لا لقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون  
 شيئا وهم يخلقون ولا يملكون ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا (الحزب ١٧ ع ١٢) سبحانه وتعالى عما يشركون لما انه  
 ليس له شريك لقوله تعالى ولم يكن له شريك في الملك (الحزب ١٧ ع ١٣) ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قبل بعثة هذا  
 الرسول ليدينهم في الدنيا بعض الذي عملوا من المعاصي لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير  
 (الحزب ١٧ ع ١٥) فاللام للعاقبة لعلهم يرجعون لقوله تعالى ولئن يقنهم من العذاب الا دنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (١٥-٢١)  
 قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاقم وجهك للدين القيم الذي مر ذكره  
 من قوله سبحانه فطرة الله من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يتفرقون مؤمن وكافر لقوله تعالى و  
 كنتم ازواجا ثلاثا (الحزب ١٧ ع ١٢) من كفر اى من كان كفر في الحياة الدنيا فعليه كفره يوم الجزاء على غيره ومن عمل صالحا فلا لنفسهم  
 يمهدون لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها (الحزب ١٧ ع ١٤) يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله  
 اللام للعاقبة انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الريح مثيرات وليد يركب من رحمته ولتجري الفلك بامره في البحر  
 وليتبعوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون لله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فكذبوهم فأتقننا  
 من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين في الدنيا والاخرة بادا موا على حقيقة الايمان لقوله تعالى انا لنصر رسلا والذين  
 امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد (الحزب ١٧ ع ١١) اسمعوا ان معبودكم الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء  
 ويمجعه لكسفا فتري الودق يخرج من خلاله اى من السحاب فاذا اصاب يده من يشاء من عباده اذ اهتم يستبشرون وان كانوا  
 ان محففة اى انهم كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله بدل لمبلسين السنين لقوله تعالى هو الذي ينزل الغيث من بعد ما  
 قنطوا وينشر رحمته (الحزب ١٧ ع ١٢) فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحى الموتى تمثيل وهو على كل شئ  
 قدير ولئن ارسلنا ريحنا حرفا فؤة اى ما نبت بانه مضمق الظلوا من بعده يكفرون نعمته لقوله تعالى لو نشاء لجعلنا حطاما فظلت  
 تفكهم انا لمخرمون بل نحن محرمون (الحزب ١٧ ع ١٥) فالتك لا تسمع الموتى اى الكفار لجهال لقوله تعالى اد من كان ميتا فاحييناه وجعلنا  
 له نورا يمشى به في الناس (الحزب ١٧ ع ١٦) ولا تسمع الصم الدعاء خصوصا اذا كانوا مدبرين وما انت بهادى العمى عن صلاتهم اى من كان قاسى  
 القلب لا يؤثره تذكر لقوله تعالى فانها لا تسمع الابصار ولكن تعي القلوب التى فى الصدور (الحزب ١٧ ع ١٧) وقوله تعالى ما تخفى الايات و  
 النذر عن قوم لا يؤمنون (الحزب ١٧ ع ١٨) ان تسمع توشح الا من يؤمن بايتنا اى من كان متهيئا لقبول الحق فهو يقبل لقوله تعالى ان  
 فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد (الحزب ١٧ ع ١٩) فهم مسلمون بعد سماع التذكير لقوله تعالى وذكر فان الذكرى  
 تنفع المؤمنين (الحزب ١٧ ع ٢٠) اعلوا ان الهكم الله الذي خلقكم من ضعف من ابتد اية ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من  
 بعد قوة ضعفا وشيبة عطف تفسير لقوله تعالى ومن نعمه تنكسه فى الخلق افلا يعقلون (الحزب ١٧ ع ٢١) يخلق ما يشاء وهو العزيز  
 القدير ويوم تقوم الساعة اى يوم القيامة يقسم المجرمون يحلفون بالله ما لم ينلوا فى البر من غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون  
 له لان السياق بسا الدليل على مقدمات مسئلة الحكم والخصم لا يسلم الحياة الثانية فكيف السياق - فافهم -

له ليس المراد باللبث ههنا البث فى الدنيا لما انهم لم يلبثوا فى الدنيا الى يوم البعث - فافهم -



يصرفون عن الحق وقال الذين اوتوا العلم واليمان لقد لبثتم في كتب الله اى على وفق علم الله الى يوم البعث لقوله تعالى ومن  
 وراهم برزخ الى يوم يبعثون (الجزء ١٠٠ ع ١٠) فهذه ايام البعث وليكنتم لا تعلمون اى كنتم غافلين عن هذا لا ترجونه لقوله تعالى  
 قال الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون (الجزء ١٠٠ ع ١١) فيؤميدون كيف يشاء الذين ظلموا  
 معذرتهم ولا هم يستعتبون يدفعون العذاب لقوله تعالى ان الذين تتوفتهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فم كنتم قبا لاولئك  
 مستضعفين في الارض قالوا الله تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ما واهم بهم وساءت مصير (الجزء ١٠٠ ع ١٢) وقوله تعالى حتى اذا  
 ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين  
 (الجزء ١٠٠ ع ١٣) ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولينجيهم باية يقولون الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك  
 يطعم الله على قلوب الذين لا يعلمون اى لا يستعملون العلم ولا يعملون على مقتضا علمهم لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله  
 الضم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ١٠٠ ع ١٤) فاصبر ان وعد الله بنصره حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون اى لا يحملوك على ان تكون  
 خيفة الحركة وتظهر الجوع والفرع على الاذى لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (الجزء ١٠٠ ع ١٥)

سورة لقمن مكية وهي اربع وثلاثون آية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الذ ان الله اعلم تلك آيت الكتاب الحكيم هدى ورحمة للذين حال الذين بيان للحسين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم بالآخرة هم يؤمنون اى يهديهم القرآن اى يلينهم الى ذكر الله لقوله تعالى واذا نلت عليهم آياته زادتهم ايمانا (الجزء ١٠٠ ع ١٦) اولئك  
 على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون ومن الناس من يشتري بخيارهوا خيرا يث الاضافة مقلوبة اى حاديت  
 الله وليضل عن سبيل الله اى الاسلام بغير علم اى لا يعلم صحة ما عليه من الدين لقوله تعالى ان هم الا يفرصون (الجزء ١٠٠ ع ١٧)  
 يتخذها اى سبيل الله هزواها اولئك لهم عذاب قهرا واذا نزلنا من السماء البقرة مستانقة والقي في الارض مرا واسبى جبالا ان تميد بكم اى لا تتحرك  
 بكم لكثرة الماء وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله اى قل لهم هذا خلق  
 الله لقوله تعالى قل اريدتم بائدعون من دون الله اريدنى فاذا خلقوا من الارض امرهم شرك في السموات (الجزء ١٠٠ ع ١٨) فاذ خلق  
 الذين من ذفره ولكن اى لهم ذن لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبا ولا يجمعوا له (الجزء ١٠٠ ع ١٩) بل الظالمون  
 المشركون في ضل مبين ولقد اتينا لقمن الحكمة الفهم في امور الآخرة لقوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ١٠٠ ع ٢٠)  
 ان اشكر لله نعمائه بيان للحكمة اى توجه اليه بنفسك وبالك لقوله تعالى وتبطل اليه تبتيلا (الجزء ١٠٠ ع ٢١) ومن يشكر فانما يشكر لنفسه  
 ومن كفر فلا يحضر الله فان الله غنى حميد واذكر اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هذا مقتضا  
 حكمته قال تعالى وقد صينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه وحنا على وهين اى بضعف على ضعف وفصالة عن الرضا



فِي غَامِثٍ انْتِهَاء لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتِ يَرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ مَنْ ارَادَ أَنْ يَمَّ الرِّضَاعَةَ (البقرة ٢٣٣) أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ  
 مَفْعُولٌ بِهِ لَوْصِينَا وَالْجَمْلَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ اعْتِرَاضٌ لِلْعَلَّةِ الَّتِي لِلْمَصِيرِ إِلَى الرِّجْوَةِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ إِلَى  
 رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (البقرة ٢٣٤) وَإِنْ جَاهِدْكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَذِلِّ بَيَانٌ لِلْوَاقِعِ لِلْإِحْتِرَازِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَدْعُ مَعَ  
 اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (البقرة ٢٣٥) فَلَا تُطْعَمُوا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا بِحَسَنِ الْخُدِّ مَتَوَالٍ حَسَانٍ وَاتَّبِعْ فِي  
 أُمُورِ الدِّينِ مِمَّا يَلِيكَ مَنْ أَمَرَ بِإِلَافِي الْإِنَابَةِ وَالْإِطَاعَةِ لِلَّهِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَنْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ لَقَمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَكُنْ أَتَمًّا أَيَّ الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ أَوِ الْقَبِيحَةِ مِنَ الشُّرْكِ وَغَيْرِهِ إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي شَجَرَةٍ أَوْ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَوْ  
 فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ لِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (البقرة ٢٣٦) لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ  
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (البقرة ٢٣٧) إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ أَيَّ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (البقرة ٢٣٨)  
 يُبْنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَيَّ مَا عَرَفَ فِي الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ (البقرة ٢٣٩) وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ أَيْ خِلَافَ الشَّرْعِ  
 وَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عَلَى تَبْلِيغِ الْمَعْرُوفِ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ لَا يَغْفَلَ عَنْهَا وَلَا تُصَغَّرُ  
 خَلْقُكَ لِلنَّاسِ أَيَّ لَا تَعْرِضَ عَنْهُمْ مُتَكَبِّرًا وَلَا تُشْرِكْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا حَالًا أَيَّ مُسْتَكْبِرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ مُتَكَبِّرٍ مُتَفَخِّرٍ وَ  
 اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ أَيَّ امْشِ مُتَوَاضِعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (البقرة ٢٤٠) وَاعْظُضْ خَفِضْ مِنْ د  
 صَوْتِكَ مَفْعُولٌ بِهِ إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ الرَّفِيعَةِ لَصَوْتُ الْحَبِيرِ فَاحْتَرِزْهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا الْمَشْرُوكُونَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمُ الْقَائِمَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ الْمَلَّ عَلَيْكُمْ نَحْمَهُ ظَاهِرَةً حَالًا أَيَّ بَابَاتِ النَّبَاتِ وَأَنْزَالَ الْمَطَرَ وَالْثِيَابَ وَالرِّزْقَ وَغَيْرَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ  
 فَمِنْ اللَّهِ (البقرة ٢٤١) وَبَاطِنَةً بِأَرْسَالِ الرُّسُلِ وَتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا  
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ عَمِينَ (البقرة ٢٤٢) وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ أَيَّ فِي دِينِهِ  
 بِخَيْرٍ عِلْمٍ عَقْلِيٍّ وَلَا هُدًى أَيَّ لَيْسَ هُوَ مُتَدِينًا مُهْتَدِيًا وَلَا كِتَابٌ مُنِيرٌ مُنْزَلٌ مِنَ اللَّهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ  
 فَاتَّجَدُّ نَكَلِيهِ أَبَاءَنَا يَتَّبِعُونَ آبَاءَهُمْ وَلَوْ كَانِ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَمَنْ يُسْأَلْهُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ أَيَّ يَتَّبِعْ إِلَيْهِ وَيَعْرِضُ  
 عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ أَيَّ عَامِلٌ بِالشَّرْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ  
 (البقرة ٢٤٣) فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا الْفَصَامَ لَهَا أَيَّ دَخَلَ فِي حَصْنِ حَصِينٍ وَرَأَى اللَّهَ عَاقِبَةَ الْأُمُورِ أَيَّ بَدَأَ الْخَلْقَ وَفَنَاءَهُ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَإِنْ تَوَفَّكُمُ اللَّهُ (البقرة ٢٤٤) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 فَتُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَرَعَيْتَهُمْ قَلِيلًا أَيَّ مَدَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَلَكِنْ  
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقُولُونَ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَبَاحَاتِ أَعْمَالِهِمْ لَهَا زَيْنَتٌ فِي أَعْيُنِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 أَفَمَنْ زِينَ لَهُ سُوْدُ عَمَلِهِ فَهَاجَسًا (البقرة ٢٤٥) اللَّهُ دَانِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَوْ كَانِ أَنَّ كَانِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ  
 أَقْدَامٌ وَالْبَحْرِ مَدَامِيدٌ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةٌ أَبْحُرُ لِكِتَابَةِ كَلِمَاتِ اللَّهِ مَا نَفَعَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيَّ مَقْدَرَاتِهِ وَمَعْلُومَاتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ  
 الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (البقرة ٢٤٦) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَمَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعْثَكُمْ إِلَّا لِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْبَحْرَ فِي  
 النَّهَارِ وَيُغَيِّرُ النَّهَارَ إِلَى اللَّيْلِ وَيَخْرِقُ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ كُلِّ يَوْمٍ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا الْبُحُورُ كُورَتْ وَإِذَا الْبُحُورُ



١ انكذرت (البقرة ١٠٩) وَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يُمَاطِعُ لَكُمْ خَيْرٌ ذَلِكَ اِى كونه خيرا بان الله هو الحق وان ما يدعون الكفار من دونه الباطل  
 ٢ اى هو سبحانه مستحق جميع انواع العباداة والدعاء والذين يدعون من دونه ليس لهم استحقاق بوجوب بقوله تعالى له دعوة الحق و  
 ٣ الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ (البقرة ١١٠) وَانَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُرَّانَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ اى  
 ٤ بما لا يستغفر الناس به لقوله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس  
 ٥ (البقرة ١١١) لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَحْرِ ان تفكرتم ان فى ذلك لآية لكل صبار على مصائب البحر شكوى على العبور بالسلامة من البحر واذا  
 ٦ غشيهم موج في الضلال دعوا لله مخلصين له الدين اى يتركون ما كانوا يدعون من قبل لقوله تعالى وتسمون ما تشركون (١-٥)  
 ٧ فَمَا جَاءَهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ مَعْتَدٌ مستقيم على العهد والوفاء وما يجذب باليتنا الا كل خفا رنا قض العهد كقوله للنعماء يا ايها الناس  
 ٨ اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان لم يكن هو نفسه مؤمنا صالحا وان كان مؤمنا  
 ٩ واولاده كذلك فغير ذلك لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (البقرة ١١٢) وقوله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم  
 ١٠ بايمان الحقناهم ذريتهم وما اتناهم من علمهم من شئ (البقرة ١١٣) اِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اى لا تغترا وبنقاستها ولا  
 ١١ يَغُرَّنَّكُمُ اللَّهُ الْغُرُورُ اى لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (البقرة ١١٤) اِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ لَا يُعْلِمُهَا اِلَّا هُوَ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ  
 ١٢ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْارْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ قَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ اَرْضٍ تَمُوتُ اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اى لا يعلم هذه الامور  
 ١٣ اِلَّا اللَّهُ لقوله تعالى لا يعلم من فى السماوات والارض الغيب الا الله (١-٢)



ما بين ايديهم واخلقهم (البقرة ۲) وقوله تعالى متصلا بها ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة الغرير الزكير  
 الذي احسن كل شئ خلقه اجملة صفة لشيء وبدء خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين اي من  
 النطفة لقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة (البقرة ۴) ثم سواه وخلق فيه من روحه وجعل لكم السمع  
 والابصار والاذنية قليلا قاشقروا فاشكروا فاشكروا ما مزيدة وقليل صفة مصدر راي شكرا قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه سبحانه  
 وكمال قدرته جل مجدده من انهما لا تقفان عند حد يمكن لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (البقرة ۱۱) وقالوا اكفركم  
 اذ اضلنا في الارض اى محبت صورنا هذه لقوله تعالى اذ اقتنا وكنا رابا وعظاما انا المبعوثون (البقرة ۱۰) انا لفي خلق جديد اى مرة  
 ثانية لقوله تعالى ان عليه النشاة الاخرى (البقرة ۲) بل هم بقلوبهم كافرين قل يتوكلوا على الموت الذي وكل بكم الملك اسم  
 جنس ليس بواحد لقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة (البقرة ۱۱) ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت وتوتري اذ الجحيمون نالوا  
 رؤسهم عندهم يقولون ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعنا ما قلت لنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لاتيينا كل نفس هدايا  
 اى لا جبرناهم على قبول الهدى على عنادهم ولكن حق اى صدر القول مبررى انه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه لاه فحق هذا  
 لا ملئنا جهنم من الجنة والناس اجمعين اى الكفار والفساق على الكفر والفسق لقوله تعالى ذوقوا ما كنتم تكسبون (البقرة ۱۱) فذوقوا  
 بما نسيتكم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اى جزيناكم جزاء المنسى لقوله تعالى وباكان ربك نسيا (البقرة ۱۱) وذوقوا عذاب الخلد بما  
 كنتم تعملون انا ياتون من ايماننا كما لا ياتينا الذين اذكرواها خروفا سجدا انقادوا لها وسبحوا بحمدي ربهم وهم لا يستكبرون عن  
 الانقياد لله سبحانه يتباعد جنوبهم عن المضاجع وقت الصلوة لكل اليل لقوله تعالى تعا كانوا قليلا من اليل ما يهجعون (البقرة ۲۰) يدعون ربهم  
 خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه ومما رزقهم ينفقون لقوله تعالى انا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا اتيت عليهم  
 آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا (البقرة ۱۷۷) فلا تعلم نفس  
 ما اخفى لهم من قرة اعين اى لا يعلم احد علم عين لا من اى وجه لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء  
 غير اسن جزءا مفعول له اخفى بما كانوا يعملون امن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون عند الله لقوله تعالى امر نجل  
 المتقين كالنار (البقرة ۲۳) انا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا حال بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فاما اولئك  
 النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدهم فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون ولئن يقنهم اى كفار العرب من  
 العذاب الا فى الدنيا دون العذاب الا ليرى قبله لعلهم يرجعون خشية من العذاب الا ليرى من اظلم من ذكرك يايت ربهم  
 ثم اعرض عنهم اولم يلتفت اليها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (البقرة ۲۲) انا من الجحيمين نستقيمون اى نجانيهم على  
 اعمالهم ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة فلا تكن في منية من يقاكه اياه بل اظهر اليمان به لقوله تعالى قولوا امنا بالله وبما انزل  
 الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى (البقرة ۱۳) وجعلناه اى الكتاب هدى لبني  
 اسرائيل انة الهدى والى الخلفاء على الارض لقوله تعالى فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (البقرة ۱۲) يهدون يا من انا صبروا على المصائب  
 ظروفا متعلق يجعلنا وكانوا اى الائمة ومن تبعهم بايتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون



من امر النبوة المحمدية لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جعلتهم البيعة (البقرة ١٢٩) او كذبحهم لهم لشركي مكة كما اهلكنا من قبلهم من القرون اى لا يعتبرون بمن سبقهم من الامم الخالية يمضون في مسالكهم ان في ذلك لايتسمعون سماعند برلقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عاقل ان كان استوفى الماء الى الارض الجرز اليابس فخرج به لمربعا تاكل منه انعامهم وانفسهم فلا يبصرون الدليل الاول تاريخى والثاني قطري ويقولون متى هذا الفجر اى يوم القيامة الذي يفصل فيه بين الناس ان كنتم صديقين قل يوم الفجر لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون وهملون للمعدنة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فزعند بعد (البقرة ١٢٩) فاعرض عنهم وانتظروا انهم ينتظرون والعلم عندنا والقدره على اتيانه لدينا لقوله تعالى لا يحيلها الوقت الا هو يوم

### سورة الاحزاب مدنية وثلاث وسبعون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يريدون منك من الميل اليهم والملازمة لقوله تعالى ودع الودد من فيد هو (البقرة ١٢٩) النهي للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (البقرة ١٢٩) ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان ياتعبدون خيرا وتوكل على الله ولا تبالي بهم وكفى بالله وكيلا من ياتوا منك بشئ لقوله تعالى والله يحصمك من الناس (البقرة ١٢٩) فاجعل الله لرجل من قلوبهم من صلة على المفعول به في جوفه يعيل باحد هما الى الله وبالاحزاب غيره لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سليما رجل هل يستويان مثلا (البقرة ١٢٩) فهو متعلق باول السورة اى كيف تبيل الى الكفار وانت مائل حنيف الى الله سبحانه واجعل ازا واجل اتي تظاهرون منهن اتمها تكلم واجعل اذيتي كذا اشاء الله ذلكم قولكم يا قوا وكم اى ليس بسديد لقوله تعالى ازم ليقولون متكلم من القول وروا (البقرة ١٢٩) قاله يقول الحق وهو يهدي السبيل اى يرى سبيل الهداية او عوهم اى ادعياءهم الذين تبسيتهم لآباءهم مثل يا ابن فلان الذى هو الله هو اسقط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاعرفوا الله في الدين وما ينكمه ان كانوا سبوتهم والحرب وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به بحسب العادة الجارية ولكن فيما تعدت به قلوبكم اى لتبوتهم اليكم عمدا وكان الله غفورا رحيما النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم يعنى ان دعاهم الرسول لا امر خالفته انفسهم لا يلتفتون الى القوى انفسهم لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (البقرة ١٢٩) واز واجه انهم في عدم جواز النكاح بين لقوله تعالى ما كان لهما ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا اذ واجه من بعده ابد (البقرة ١٢٩) واوتوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتب الله من المؤمنين والمهاجرين اى اولوا القربى الحق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى ان ذا القربى حق (البقرة ١٢٩) الا ان تفعلوا الى اولياكم فعروا اى لكن ان تحسوا الى اصدقائكم احسانا فهو مفوض اليكم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجارية والبر والنجب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا (البقرة ١٢٩) واذا كراذ اخذنا من النبيين ميثاقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا على تبليغ الرسالة لقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (البقرة ١٢٩) ولقوله تعالى ليسئلك الله الصادقين اى النبيين عن صدقهم اى عن له هذه الميثاق على التبليغ والميثاق المذكور في آية اذا اخذ الله ميثاق النبيين الاية (البقرة ١٢٩) على الامان بالرسول والحق فها الميثاقان لا يتحدان فافهم (البقرة ١٢٩)



تبليغ الاحكام الصادقة واعدت للكافرين عذابا اليما الدام للعاقبة لقوله تعالى فلنستثنى الذين ارسل اليهم ولنستثنى المسلمين (البقرة ١٢٨)  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ بُحُورُهُمْ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَّا تُرْفَأُ يَدُهَا وَلَا كُنْفُهَا يُصَدَّقُ لَكُمْ  
(البقرة ١٢٩) وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا اذْجَلَوْكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ وَمِنْ أَصْفَلِ مُنْكُمْ وَإِذْ نَاحَتْ الْأَبْصَارُ لَشَدَّةِ الْهَوْلِ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ  
الْحَنَاجِرَ وَبَظُنُّوا أَنَّ اللَّهَ الظُّنُونَا اى هلاككم بايدي الكفرة الظلمة هنالك ابستل المؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا اقراد يقول المنافقون  
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَظِيفٌ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا (البقرة ١٣٠) مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا فَاغْتَرَبَا بِهِ  
حِينَ صَدَقْنَا بَانَهُ سَيَظْهَرُ عَلَى أَعْدَاءِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَؤُلَاءِ اى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (البقرة ١٣١) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ  
مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فِي الْمَدِينَةِ اى ساكني المدينة لا مقام لكم في المدينة ان ثبتتم على دينكم لخلبة الكفار فارجعوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنَ النَّبِيِّ  
فِي التَّخَلُّفِ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ اى لا نحافظ لها وقاهى بعورة ان يريدون الا فئانا عن الحرب ومقاومة الكفار وَلَوْ دَخَلَتْ الْجُنُودُ  
عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا اى اطراف المدينة لَمْ يَسْأَلُوا الْفِتْنَةَ اى قيل من الكفار للمنافقين اعينونا في محاربة المسلمين لَا تَوْهَا طُوعًا  
وَرِغْبَةً وَمَا لَيْسُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا اى سالكوهم مستجلين غير مستبطين لما هم على خلافكم متفقون لقوله تعالى لا تخذوا ببطانة مزدونكم لا يألونكم خبالا (البقرة ١٣٢)  
وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ بَرَسَاطَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُؤْخَرُونَ إِلَّا ذُبَابًا عَنْ مُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مُسْتَوْكَا لَيْسَتْ عَنْ وَفْقِهِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (البقرة ١٣٣) اضافة العهد الى الله الى المفعول به قل لهم لَنْ يَنْفَعَكُمْ  
الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ لَمَّا اِنْ اَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مَقْدَرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ  
(البقرة ١٣٤) وَقَدْ اَلَّ الْمُشْكِكُونَ إِلَّا قَلِيلًا قَلَّ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيهِمْ مِنَ اللَّهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً لَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ  
بِضَرْفٍ لَكَ شَفَا لَهٗ اَلْهُوَ اِنْ يَسْأَلِ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ١٣٥) وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
الْمُعْزِقِينَ اى المانعين مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ عِطْفٌ تفسير هلم اليك اى لا تاتوا المحاربة ولا يأتون البأس اى الحرب إِلَّا قَلِيلًا  
رَبِيلَ النَّاسِ اَشْتَحَّةٌ بِخِلَافِ عَلَيْكُمْ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ اى لا يريدون نصرتم ولا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ما يود الذين كفروا من  
اهل الكتاب ولا المشركين اَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رِيكُمْ (البقرة ١٣٦) فَاِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ اِلَيْكَ تَدُورُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ لَجِبْنَ قُلُوبُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَحْسِبُونَ كُلَّ صِغَةٍ عَلَيْهِمْ (البقرة ١٣٧) فَاِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ اى تكلموكم بلا خوف  
كأنهم مخلصون اَشْتَحَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ عَلَى الْمَالِ حَالٍ اى يطعون في المال منكم لا يرضون بفتحكم لقوله تعالى اِنْ تَصِبَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُهُمْ وَاِنْ  
تَصِبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا (البقرة ١٣٨) اُولَئِكَ لَمْ يُوْثِقُوا فَاَحْبَطَ اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا اِيْحْسِبُونَ الْاَحْزَابَ لَمْ  
يَذْهَبُوا وَاِنْ يَأْتِ الْاَحْزَابَ يَوْمُهُمْ اَلَا تَأْتِيهِمْ بَادُونَ فِي الْاَغْرَابِ اى ساكنون في البدو ويسئلون عن ابناءكم وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ قَاتِلُوا  
الْاَقْلِيَّةَ مَرَاتِينَ اِيهَا الْمُؤْمِنُونَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا فَمَا يَفْعَلُ  
هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى شِدَّةِ الْجِهَادِ وَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَمْرِ الدِّينِ اَفْعَلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ اِلَّا لِيُطَاعَ  
بَاِذْنِ اللَّهِ (البقرة ١٣٩) وَكَثَرَتِ الْمُؤْمِنُونَ الْاَحْزَابُ الْكُفَّارُ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْمَصَائِبِ مِنَ الْكُفَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَحْسِبِ النَّاسَ  
اَنْ يَتْرَكُوا اِنْ يَقُولُوا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (البقرة ١٤٠) وَصَدَّقَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا اِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ مِنْ نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ



١ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَوْعِدَ النَّصْرِ وَقَابِلُ لُؤَائِيَتِهِمْ تَبْدِيلًا بوجهِ الْيُجْزَى اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ  
 ٢ عَلَيْهِمْ أَيْ يَرْجِيهِمْ أَنْ تَابُوا عَنْ التَّفَاقُ الدَّامِ لِلْغَايَةِ أَيْ يَكُونُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ جَزَاءُ صِدْقِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذِبِ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ  
 ٣ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأَنَّهُ يُتُوبَ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَأَمَّا الَّذِينَ سَرَّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ كَانَ سَعْفًا رَاحِيًا وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 ٤ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ بِخِيَارِهِمْ كَمَا نَالُوا خَيْرًا مِمَّا رَامُوا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ ظَاهَرُوا لَهُمْ إِيَّاهُمْ  
 ٥ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ يَهُودَ قَرِيطَةَ مِنْ طَبِيعَاتِهِمْ حَصُونَهُمْ وَكَانَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِحَيْثُ قَرِيقًا تَقْتُلُونَ أَيْ رَجَالَهُمْ  
 ٦ وَكَاسِرُونَ قَرِيقًا أَيْ نِسَاءَهُمْ وَأَوْرَكَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَارْضًا لَمْ تَطُوقُوا بَعْدَ مِنْ حَوَالِي الْمَدِينَةِ أَوِ الثَّعْرِبِ مِنَ الْقَارِ  
 ٧ وَالرُّومِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَرْسِلْ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (الجزء ١٩) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا يَا أَيُّهَا  
 ٨ النَّبِيُّ قُلْ لَا دُكُحِكُ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّتُمْ بِأَفْتَالٍ أَمْ تَعْلَمُونَ وَأَسْرَحُكُمْ أَطْلُقَنَّ سَرَاحًا جَبِيلًا وَإِنْ كُنْتُمْ  
 ٩ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ أَرَادَ الْآخِرَةَ عَلَى قَنَاعَةٍ مِنْ كِفَافٍ فَالْتَفِينِ تَوَجَّرْنَ مِنْ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنَّا اللَّهُ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِثْلَ أَجْرٍ  
 ١٠ عَظِيمًا وَمَنْ فِي مِثْلٍ لِلْبَيَانِ لِالتَّبَعِضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ (الجزء ١٩) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ رِيَّاتٍ مِثْلُكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ  
 ١١ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ الشَّرِيطَةِ صَادِقَةٌ بِالتَّصَالِ وَلَا فَلَاقِدُ مِمْتَنِعَ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثِينَ (الجزء ١٩) هُوَ  
 ١٢ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْلُ مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ دُونِهِ فَبِذَلِكَ يُجْزَى جَهَنَّمَ كَمَا لَكَ يُجْزَى الظَّالِمِينَ (الجزء ١٩) وَكَانَ ذَلِكَ التَّعَذُّبُ عَلَى اللَّهِ كَيْدًا  
 ١٣ وَهُوَ يُقْتَنُ يَطْعَمُ مِثْلُكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَحْمِلُ صَالِحًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْ ضَعْفًا مَا نَحْمِلُ غَيْرَهَا الْكَمَالَ الْخِلَاصَ بِالْوَعْدِ تَبَاهَا وَتَعَدُّ نَا  
 ١٤ لَهَا رَمَرًا قَاكِيمًا يَنْسَاءُ النَّبِيِّ كَسْتُمْ فِي الرِّبَةِ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ لِلزُّوْلِ الْعَمَى فِي بَيْوتِكُنَّ فَانْتَنِ أَرْفَعُ دَرَجَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ  
 ١٥ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (الجزء ٢٨) أَنْ الْقِيَمِينَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أَيْ لَا تَلِينَ الْقَوْلَ بِاجْتِنَى فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
 ١٦ مَرَضٌ رَغْبَةً إِلَى السُّوءِ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا فَخَلُوطَ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْطَةِ وَقُرْنَ مِنَ الْقَرَارِ فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ  
 ١٧ الْأُولَى قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِالْحِجَابِ وَأَقْبْنَ الصَّلَاةَ وَارْزُقْنَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَأَنَّهُ رَأْيُ اللَّهِ يُذْهِبُ يَدَ فِعْلٍ عَلَى الْمَدَامِ  
 ١٨ عَنْكُمْ الرُّجْسَ أَيْ نَجَاسَةَ الْكُفْرِ وَالْحَصِيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الجزء ٢٨) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا النَّحْرُ  
 ١٩ وَالنِّسْرُ وَالْإِنْصَابُ وَالْإِنْكَارُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (الجزء ٢٨) يَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيْ أَنْوَاجَ الرُّسُولِ الْمُطَهَّرَاتِ لِلْسِّيَاقِ فِيهِمْ وَلِقَوْلِهِ  
 ٢٠ تَعَالَى لَزَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَجِبِينَ مِنْ أَمْرٍ اللَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنَّهُ حَبِيبٌ مُجِيدٌ (الجزء ٢٨) وَيُطَهِّرُكُمْ

٢١ لَمْ كَانَتْ الْقَرِيطَةُ يَهُودَ الْمَدِينَةِ صَالِحًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا حَاصَرُوا الْمُشْرِكِينَ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْخَنْدَقَ عَدُوًّا بِالْمُسْلِمِينَ وَأَعَانُوا الْمُشْرِكِينَ  
 فَلَمَّا انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ أَخَذَ دَامِنْ قَرِيبٍ فَزَلَّتْ فِيهِمُ الْآيَةُ (رَسْمٌ)

٢٢ إِنْ نِسَاءَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْنَ مِنْهُ عَوْصًا مِنْ الدِّينِ أَدُلُّنَّ زِيَادَةَ النِّفْقَةِ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (مَعَالِمٌ)

٢٣ وَمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخَلَ فِي الْكِسَاءِ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَآلِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَقَالَتْ  
 أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَدْخَلَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ فَمَا بَلَّ بَانَهُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمًا لِاصْطِدْقِ الْكِرْمَةِ لِأَنَّ السِّيَاقَ يَا بَاهُ فَهُوَ كَقَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي نَسَسَ عَلَى التَّقْوَى أَنَّهُ مَسْجِدِي هَذَا (رَأَاهُ التِّرْمِذِيُّ) أَيْ أَنَّ مَسْجِدِي مِثْلُهُ فِي الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ وَلَا فَهُوَ مَسْجِدٌ قَبْلَ الْغَيْبِ  
 لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ تَحْبِسُ الْكِرْمَةَ بِأَصْحَابِ الْمَكَاةِ تَخْرِجُ الْأَزْوَاجَ مِنْهَا وَيَعْرِضُ مِنَ السِّيَاقِ وَالشَّوَاهِدِ وَغَيْرِهَا فَافْهَمْ (رَسْمٌ)



تظهر كما لا دس ولا رجس بعده لقوله تعالى من يهد الله فماله من مضل (الجزء ١٢٢ ع ١١) كما ذكرنا ما يثلي في بيوتكن من آيت الله و  
الحكمة الروحانية اى اقرون القرآن في بيوتكن لقوله تعالى اتل ما وحى اليك من الكتاب (الجزء ١٢٢ ع ١١) واعتد الرزق الكريم ليس محصوا  
بازواجه النبي عليه السلام بل القانون الالهى ان الله كان لطيفاً خبيراً ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين و  
القانتات لله والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات لله والمتصدين والمتصدقات لله و  
المتصدقات لله والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات لله والمتصدين والمتصدقات لله و  
غير ملومين (الجزء ١٢٢ ع ١١) والحفظة والذكرين الله كثير والذوات اعد الله لهم مغفرة وأجر عظيم وعلامة المؤمنين الاطاعة  
للمرسل لانه ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً اى حكم بشئ احدهما وكلاهما ان يكون لهما احدى من امرهم  
اى لا يكون لهما مجال التكرار وان كان مخالفاً لمواهم لقوله تعالى ولولا ان كتبنا عليهم ان يقتلوا النفس كما اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا  
قليل منهم ولولا انهم فعلوا ما يعظون به لكان خيرا لهم (الجزء ١٢٢ ع ١١) ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ من الله ابدياً واذا نقول للذي  
العم الله عليه بتوفيق الخير والعمت عليه بالاعتاق والتربية يعنى زيد امسك عليك زوجك زينب اى لا تطلقها كما تريد واثق الله  
في فراق اهلك وتخفى في نفسك والله مبدئهم من النكاح بها ان طلق وتخشى الناس من الطعن على هذا حيث كان زعمهم ان  
زوجة الدعى مثل زوجة الابن والحال ان في الاسلام اى القانون الالهى خلاف هذا القول تعالى وحلائل ابناءكم الذين من  
اصلا بكم (الجزء ١٢٢ ع ١١) وقوله تعالى اذعواهم لآبائهم هو اقسط عند الله (الجزء ١٢٢ ع ١١) والله اعلم بان تخشيه فلما قضى زيد منها وطراً حاجته اى  
طلقها وزوجتكها اى اعطيتك الاجارة في نكاحها في كل حال بعد مضي العدة لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء  
(الجزء ١٢٢ ع ١١) لئلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطراً اى طلقوهن وكان أمراً الله مفعولاً لا  
مافعولاً اى لا تبال بما يقولون لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين (الجزء ١٢٢ ع ١١) ما كان ينبغي على النبي من حرج ضيق  
فيما فرض الله له اى ابا حله لقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم (الجزء ١٢٢ ع ١١) انظر سنة الله في الانبياء الذين خلوا من قبله  
ان طعنوا فيك وكفروا بما جئت به فلا تبال بهم فان الله يكفيكم لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنة الله  
(الجزء ١٢٢ ع ١١) وكان أمراً الله قدراً مقدوراً اى يتكون في وقته لقوله تعالى لا تعجل عليهم انما نعد لهم عدداً (الجزء ١٢٢ ع ١١) والذين يبلعون  
رسل الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله بيان للذين خلوا فيهم اثمهم اقتده (الجزء ١٢٢ ع ١١) وكفى بالله حليماً ما كان محمد اباً احدي  
من رجالكم اى ليس له ولد من الذكور فكيف يكون زيد الدعى ابنه لقوله تعالى ان شئت هو الا بتر (الجزء ١٢٢ ع ١١) ولكن كان رسول  
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل برزق من زيد وكانت شريفة جميلة فأتى يوم ارسل الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اذوق  
صاحبتي قال مالك اراك منها شئ قال لا والله يا رسول الله ما دلت منها الا خيراً ولكنها تعظم على امرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك  
زوجك واتق الله فنزلت هذه الآية - (مجاله) لحل اتصال هذه الآية بالآية السابقة لاجل اظهار ان عدم الخيرة في امور الدين اما الامر الذي من  
النكاح بامرأة مخصوصة او الامساك من الطلاق لزوجة مخصوصة ففيهما خيار كما كان لزيد وبريرة حين اعتقت فالتفهم ما ورد او كما يدرك فافهم منه  
٢٤٧ ١٢٢ زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها ابو احمد (سيرة ابن هشام) عه الغرض بعبارة الاباحة - (منه)  
٢٤٧ ١٢٢ كان الشركون يسمونه عليهما السلام ابتر احمد الولد المذكور (منه)



اللَّهُ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا يَرْسِلُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ فِيهِ الْقَابِلِيَّةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (البقرة ٢٥٢) يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا إِنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (البقرة ٢٥٣) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَ  
 مَلَائِكَتُهُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَيْ يَتَوَجَّهُ هُوَ بِرَحْمَتِهِ وَالْمَلَائِكَةُ بِالْإِعْمَالِ لِتَصِلُوا إِلَى أَقْصَى غَايَاتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلَّهِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (البقرة ٢٥٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا (البقرة ٢٥٥) وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا رَحِيمًا يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ أَيْ وَقْتُ الْمَوْتِ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ  
 وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيْثُ (البقرة ٢٥٦) وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَعَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَنَذِيرًا  
 عَلَى الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ شَهَادَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ يَوْمَ الْجَزَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (البقرة ٢٥٧)  
 وَذَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا لِيَسْتَضَاءَ بِهِ عَلَى ظُلْمِ الضَّلَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (البقرة ٢٥٨)  
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ فَضْلًا كَثِيرًا وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فِي كُفْرِهِمْ وَنِفَاتِهِمْ وَدَعْوَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَدْعُوَكُمْ إِلَى امْرُقَاتٍ أَسْمَاءٍ إِذَا أَنْتُمْ أَلْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكْتُمُوهُمْ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ  
 عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا لَعَدَمِ تَحُلُقِ النُّطْقَةِ فِي أَرْحَامِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِمْ  
 (البقرة ٢٥٩) فَتُبَيِّنُوا لَهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُ فَاذْكُرْهُ أَنْ يُخَوِّفَهُ مِنْ أَيِّ النِّسَاءِ الْمُنَافِقَةِ  
 وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِنَ الْأَمَاءِ مِمَّا آتَاكَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْفَيْ أَوْ الْغَنِيمَةِ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَلَجَرْنَ  
 مَعَكَ وَامْرَأَةً عَطْفَ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُؤْمِنَةِ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسًا لِلشَّرِبِ إِنْ أَرَادَ الشَّرِبُ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا كَمَا أَحْلَلْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ  
 عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَإِلَى وَاحِلٍ لَكُمْ وَأَوْدَافُ لَكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُكُمْ (البقرة ٢٦٠) لَكِنْ لَهُمْ بِالْقَهْدِ ذَلِكَ بِأَلْحَدٍ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَنَا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا إِيَّاهُمْ مِنْ تَحْدِيدِ الْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلُ وَثَلُثَ وَرُبُعَ (البقرة ٢٦١) وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (البقرة ٢٦٢) لَكِنْ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ إِيهَا النَّبِيُّ حَرِّمْ ضَيْقٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا تُرْجَى تَوْخَرُ مَنْ  
 تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى تَضَمُّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ مَدَّةَ يَسِيرَةٍ أَوْ فِي السَّفَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ  
 فَلَا تَسِيءُوا إِلَى الْمَيْلِ فَنَفَسِمْهَا كَالْمَحَلَّةِ (البقرة ٢٦٣) وَمَنْ ابْتَغَيْتْ دَعْوَتَ مِثْنٍ عَزَلْتُ مِنَ النِّسَاءِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْإِخْتِيَارُ لَكَ  
 أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ بِالصَّاحِبَةِ مَعَكَ وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا هَذَا احْتِيَاظٌ بِالْمَاضِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِأَجْلِ لَكَ النِّسَاءُ أَيْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْدِ أَيْ بَعْدَ هَذَا لَا لِوَأَجْرِ الْمَوْجُودَاتِ لَدَيْكَ. كَانَتْ قِصَّةُ الرِّجَالِ  
 حِكَايَةً لِلْمَاضِي مَبْنِيًّا عَلَى رَفْعِ الضَّيْقِ فَاذْكُرْ بَارِقَةً مَقْتَضِيَةً فَلَا يَحِلُّ لَكَ امْرَأَةٌ سِوَاهُنَّ وَلَوْ أَنَّ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَرَادَ أَيْ تَتَرَكَّهْنَ وَ  
 تَزَوَّجْنَ غَيْرَهُنَّ لِأَنَّ اخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ أَرَادَ جُنَاحُكَ أَنْ كُنْتُمْ تَرْدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ  
 أَسْرَحَكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا (البقرة ٢٦٤) وَلَوْ أَنَّ جُنَاحُكُمْ خُسْفَانٌ أَيْ حَصَى غَيْرَ أَرَادَ جُنَاحُكَ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِنَ الْأَمَاءِ فَهِيَ حَلَالٌ لَكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ رَقِيبًا يَحْفَظُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَمَعَاشَرَتِكُمْ بِالنِّسَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَعْلَمُوا الْمَعَاشِرَةَ بَيْنَكُمْ لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى  
 الْمَقَامِ فَدَعَاكُمْ مِنْهُنَّ يُدْعَوْنَ إِلَى السَّلَامِ عَلَيْهِمْ وَاسْلَمُوا عَلَيْهِمْ وَسَلَامًا مِثْلَ مَنْ نَسِئَهُ فَارْسَلْنِي فَنَدْعُوهُ قَوْمًا  
 إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا فَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَاذْكُرُوا لَكُمْ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ (التَّوْحِيدُ)



طعام متعلق بالاذن غير ناظرين اذاه غير منصوب على الحال من الضمير المجزئ في لكما لا تاوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين نظمه  
 وتكون اذا ادعيتهم فادخلوا على الوقت فاداعيتهم فالتشريع ولا تجلسوا مستأنسين بحديث بينكم ان ذلكم اي المذكور من الدخول قبل  
 الوقت والجلوس بعده لطعام كان يؤذي الشيء اي الذي فيسكني منكم والله لا يستحي من بيان الحق واذا سألتموهن متاعا اي ازولج  
 النبي فاسئلهن من وراء حجاب ذلكم الاستراطة لقلوبكم وقلوبهم للتباعد بينكم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بوجه من  
 الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعنك باختم نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٤) ولا ان تشكروا الواجبه من بغيره ابد  
 لاهن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن ان ذلكم المذكور كان عند الله عظيم ان تبدوا شيئا من ذكره وتحققوه فان الله كان بكل  
 شيء عليما لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابناؤهن ولا اخواتهن ولا بنات اخواتهن ولا نسائهن ولا ما مكلت ايمانن  
 في عدم الحجاب من ذكر لقوله تعالى ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الى قوله سبحانه والطفل الذين لم يظهروا على عورت  
 النسب (الجزء ١٥) والقيين الله يا اذواج النبي ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يتوجه هو عليه برحمته  
 الخاصة لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ١٦) والملائكة يترحمون ترجملا خاصا بشانه لقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم  
 وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رجا (الجزء ١٧) يا ايها الذين امنوا صلوا انتم ايضا عليه وسلموا تسليما اي قولوا  
 اللهم صل عليه وسلم ان الذين يؤذون الله ورسوله بالعصيان عن امره لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عند ابائهم والذين  
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما تشبوا اي ينسبون اليهم ما لم يفعلوا من الاثم فقد احتملوا بهتانا واتما مبيئا لاسترة عليه يا ايها  
 النبي انت اسوة حسنة للمؤمنين فلذلك ابد من عيالك قل لزوجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن اي على وجوههن  
 من جلابيبهن ذلك ادنى اقرب الى ان يعرفن انها حرات فلا يؤذين من الفساق وكان الله غفورا رحيما لما طاف بهن لكن لم ينته  
 المتأفقون والذين في قلوبهم مرض من الفسق والفجور والميلان الى النساء والمزحفون في المدينة اي المشيعون الاخبارا الكاذبة  
 المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او اخوف اذعوا به (الجزء ١٨) لنغريتك بهم اي نسلطك عليهم ثم لا تجاوروا  
 فيها الا زمانا قليلا اي في مكة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ٢٠) ملعونين  
 حال من الضمير في يجاورونك اي تألفوا قلوبا ان حاربوا لقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم (الجزء ٢١)  
 كان هذا سنة الله في الذين خلوا من قبل من الانبياء ولئن تجد لسنة الله تبديلا لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي (٢٢-٢٣)  
 يستلك الناس المنكرون للساعة اي ان مرضا (الجزء ٢٤) اي متى تقوم قل انما علمت عند الله وما يدريك لعل الساعة  
 تكون قريبا ان الله لعن الكافرين السائلين عناد واعدهم سعير اخلادين فيها ابدا لا يجدون ريثا ولا نصيرا يوما تقلب وجوههم  
 في النار من هنا الى هنا يقولون يا ربنا اطعنا الله واطعنا رسولا اي يمتنون اطاعة النبي لقوله تعالى يوم يعرض الظاهر على يديه يقول الذين  
 اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ٢٥) وقالوا يقولون ربنا انا اطعنا سادتنا امرانا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا اترهم ضعفين من العذاب  
 منا والعنهم لعنا كبيرا اي يتبرعون ممن اضلهم لقوله تعالى يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جلدني و  
 ساء بشارة لي بمهم احكم للامة لقوله تعالى لقد كان بكفي رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢٦) فانهم ساء فان الكريمة تدل على ان النبي عليه السلام كان  
 يتاذى بعصيان القوم فانهم ساء هذه الآية وان كانت عامة الا ان لها مراتب للمؤمنين حظه وللنبي حظه عليه السلام لقوله تعالى هم درجات عند الله  
 (الجزء ٢٧)











هن كفار مكة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (البقرة ع ١٨) وظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي  
 بيان لما اجعل من تكذيبهم الرسل فاهلكناهم فجعلناهم احاديث حكايات تذكر على السنة الناس ومزقهم كل ممزق ان في ذلك  
 لايت لكل صبار شكور حيث يهتدى بهلاكهم ولقد صدق عليهم ابليس فتنه الذي اظهره بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين (البقرة ع ١٩)  
 فكفروا بالنعمة الله فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين لقوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين (البقرة ع ٢٠) وما كان لك اى للشيطان عليهم من  
 سلطان يجبرهم به على الكفر الا لنعمة من يؤمن بالآخرة مشن هو من ياتي شك اى لكن سلطانه عليهم بالوسواس لنظر ايمان المؤمنين  
 وكفر الكافرين لقوله تعالى ليلوكم فيما اتاكم (البقرة ع ١١) وما كان على كل شئ حفيظ يحفظ اعمال عباد الله لقوله تعالى وكفى به ذنوب  
 عباده خبيرا (البقرة ع ٢١) قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله من الملائكة وغيرهم اولياء لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في  
 الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن  
 (البقرة ع ٢٢) بالجملة انهم بايكون من قطير (البقرة ع ٢٣) ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له يعنى ان عبد تم غير الله رجاء الشفاعة منهم  
 فليس الشفاعة الا في اختياره سبحانه وهو لا يجيز للمشارك لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (البقرة ع ٢٤)  
 حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حتى عاطفة لا غاية لها اى واذا رفع الفزع عن قلوب الملائكة  
 الذين زعمهم الناس اولياء وفاقوا تكلموا بينهم فقالوا ما قالوا فكيف يستحقون العبادة مع هذا الضعف وعدم القدرة لقوله تعالى ان من  
 يخلق من لا يخلق افلاتنكرون (البقرة ع ٢٥) قل من يرزقكم من السموات بالانزال المطر والارض بانبات النباتات قل الله لا اله الا هو قائلون  
 به واتواوايكاه لعل هدى اوفى ضلال مبين لا خلافتنا في هذا الامر ولا شك ان من كان قائلا هكذا مستقيما عليه فهو المهتدى و  
 من كان على خلاف ذلك فهو الضلال القديم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقو  
 لله قل فاني تسجدون (البقرة ع ٢٥) قل لا تسئلون عتنا اجر منا ولا تسئل عتاتكم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (البقرة ع ٢٥) قل  
 يجمع بيننا ربنا الله بغير بيننا بالحق اى يفصل وهو الفلاح الجليل قل اروني الذين احقتم به شركاء الحقم بجهنم جعلت اى في زعمكم  
 والضمير الراجع الى الموصول محذوف اى هم وشركاء مفعول ثان اى اروني شركاء هل خلقوا شيئا لقوله تعالى ما ذا خلقوا من الارض  
 ام لهم شرك في السموات (البقرة ع ٢٦) كلا اى لا يستطيعون ان يروا بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كآفة للناس كافة حال مقدمة  
 للناس اى لكل انسان لقوله تعالى لانذرهم به ومن بلغ (البقرة ع ٢٦) بشيرا على الطاعة بالجنة ونذيرا على المعاصي بالنار ولكن اكثر الناس لا  
 يحكمون فينكرون بلا علم لقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (البقرة ع ٢٦) ويقولون متى هذا  
 الوعد ان كنتم صدقين فاخبرونا اى متى يكون وعد نصرتكم وغلبتكم قل لكم ميعاد يوم لا تسألون عنه ساعة ولا تسئلون  
 اى لهلاككم وغلبتنا عليكم وقت معين عند الله لقوله تعالى وجعلنا مهلككم موعدا (البقرة ع ٢٦) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت  
 الناس يدخولون في دين الله افواجا (البقرة ع ٢٦) وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه من التوراة والانجيل  
 لقوله باسمنا بهذا في الملة الآخرة (البقرة ع ٢٦) ولو تركي اذا الظالمون موثوقون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين  
 له في البخارى ان الله اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحديث فهذا بيان لعجز  
 الملائكة وعدم قدرتهم فانهم



اسْتَضَعُوا بَيَانَ لِيَرْجِعَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الْوَكَاةَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ عَلَيْنَا لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَيُّ الرَّؤْسَاءِ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا  
 الْكُفْرَ صَدَدًا كَعَيْنِ الْهَدَى إِذْ جَاءَهُمْ لَا يَبْلُغُونَ لَكُمْ بِحُجْرٍ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ لَا تَعْتَبِرُونَ بَايَاتِ اللَّهِ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا الَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا بَلْ صَدَدًا مَكْرًا أَلَيْسَ وَاللَّهِ بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الظَّرْفِ أَيْ مَكْرًا بِأَلِيلٍ وَالنَّهَارِ فِينَا بِأَنْوَاعِ الْإِيلَةِ إِذَا تَأْمُرُونَ أَنْ نَكْفُرَ  
 بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا أَفَآسَرُوا النَّدَامَةَ كُلَّ الْفَرِيقَيْنِ لَنَا نَارُ الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا أَرْغَافًا لِمَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ فِي أَعْتَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُ  
 هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرِكُوهَا مَتَّعُوهُمَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالُوا مَسْئَلُهُمْ  
 عَلَى هَذِهِ الْأَنْكَارِ كَثُرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا مِنْكُمْ وَلَا تَفْرَحْ عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْهُمْ لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ  
 الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ (البقرة ١٧٤) وَمَا كُنْ بِمُعَدِّ بَيْنَ قُلٍّ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حَقِيْقَةِ مَذْهَبِ  
 ذِي الْمَالِ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَهُمْ سَقَافًا مِّنْ نُّصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهِمْ يَظْهَرُونَ (البقرة ١٧٥) وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَخْتَرُونَ بَظَاهِرَ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ بِالْآتِيَةِ تَقَرَّبُكُمْ عِنْدَ نَازِلِنَا رَبِّهِ إِلَّا مَنْ أَمِنَ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا لَّيْحَافَةً مِّنْ كَانَ عَامِلًا عَلَى تَعْلِيمِ الشَّرْعِ فِي الْمَالِ أَيْ عَظَمَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَمَنْعَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا  
 مِّنَ الْإِنْفَاقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ  
 لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٦١) وَهُمْ فِي الْعَرُفَاتِ أَمْثُونَ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُجْرِبِينَ أَيْ مُقَابِلِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ  
 مُحْضَرُونَ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ حَسْبُ مَقْتَضَا حِكْمَتِهِ وَمَا الْقَاسِمُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ  
 الرَّازِقِينَ وَادْكُرْ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ سَاهَمَ الْمُشْرِكُونَ بَنَاتِ اللَّهِ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ أَهْلُ الْأَرْيَاقِ كَانُوا يَعْبُدُونَ  
 أَيْ أَنْتُمْ دَعَوْتُمُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِكُمْ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْتَنَّا مِنْ دُونِهِمْ قِيدَ لِّلْمُضَاتِ لَا لِلْمُضَاتِ إِلَيْهِ أَيْ نَحْنُ بَانْفُسِنَا نَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَ  
 أَنْتَ وَلَيْتَنَّا لَيْسَ لَنَا وَلِي سِوَاكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا  
 السَّبِيلَ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ (البقرة ٢٢٥) بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَنَاحِشَ لَا غَوَاءَ لَهُمْ وَلَعَوْذُهُمْ بِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ فَزَادَهُمُ رَهَقًا (البقرة ٢٢٦) أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ قَالُوا يَوْمَئِذٍ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَمْلِكُ بَعْضُ  
 لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ وَإِذَا تَشَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ  
 يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّ كَقَوْمِ آدَمَ كَانَ يَعْجُدُ آبَاؤُكُمْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا تَوْحِيدُ الْأَفَّاكِ مُفْتَرًى لِأَنَّهُ مَأْسُوعًا بِهِذِهِ فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ أَنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافُ  
 (البقرة ٢٢٧) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَقُّ مَا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ مُبِينٌ وَمَا آتَيْنَاهُمْ إِلَّا قُرْشًا مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ بِكِتَابٍ  
 مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا فِي الْقُرْشِ مَنَادَاتِ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَعَا رُسُلًا قَطْلَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أُمَّةٍ أَكْثَلُ فِيهَا نَذِيرٌ (البقرة ٢٢٨)  
 وَالْمَعْنَى كَيْفَ يَنْكُرُونَ هَذَا وَنَحَالِ أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُمْ دَلِيلٌ سِوَايَ مَا عَقَلِي يَعْارِضُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى آيَاتُنِي بَكْتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَ  
 مِّنْ عِلْمَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة ٢٢٩) وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ كِبَلِهِمْ عَادَ وَثَمُودَ وَغَيْرَهُمْ وَقَالُوا هَؤُلَاءِ مَعْشَرٌ أَيْ عَشْرًا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ مَّالٍ  
 وَقُوَّةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا اسْتَدُّوا مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ  
 مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَلَدَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (البقرة ٢٣٠) فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَلِيلٌ فَكَانُوا مُسْتَعْجِلِينَ بِحَالِهِمْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِثْلَ هَؤُلَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ  
 الْقُرَى الَّتِي كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا لَكُمْ مَوْعِدًا (البقرة ٢٣١) قُلْ لِلْمُشْكِرِينَ لَا تَسْتَجِيبُوا فِي أَمْرٍ إِنَّهَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَيْ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ



هي أن تقوموا لله مشتهرة وكرادى أى مجتمعين فى المجالس او منفردين فى الخلوة ثم تفكروا فى شأنى فتصلوا على أنه لا يصاحبه من جنة أى جنون كما يزعم بعضكم لأنه يصحركم ويرشدكم الى الحق والصراط المستقيم وهو طريق العقلاء لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للقى هو قوم (الجزء ١٤) ان هو اى صاحبكم محمد (الأنبياء) يركب بين يدي عن ابي شديد قبل ما سألتم من أجر فهو لكم اى ما استلكم عليه من اجر ان أجرى الا على الله وهو على كل شئ شهيد قل ان ربي يقدر ان يخلق من امره (الجزء ٢٢) علام الغيوب اى هو علام الغيوب يستعمل على هذا الامر من كان صاحبه لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٢٤) قل جاء الحق اى الاسلام وما يبطل الباطل وما يعيد هذا امثل للهلاكه بالمره اى هلكت الملة الكفرية لقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥) قل ان ضللت فأتما أضل على نفسي اى وبال ضلالتى على لا عليكم لقوله تعالى لا تنرا وزر اخرى (الجزء ٢٥) كان اهتديت فيما يؤتى الى ربي لاني كنت جاهلا لا اعلم شيئا ولا اعلم سر لقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هدى به من نشاء من عباده (الجزء ٢٥) انه سميع قريب وكوثرى اذ فرغوا اى اذا فرغوا لشدة هول القيامة فلا كوت اى لا يخيبون واخذوا من مكان قريب اى من حيث كانوا لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣) وقالوا امثابه اى بهذه الامور الواقعة واتى لهم الشاوش من مكان بعيد اى كيف يكون لهم حصول الايمان من المكان الذى ليس هو محلا للايمان بل لجزاء الايمان لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكى (الجزء ٣٠) وقد كفروا به من قبل ويقدر كون بالغيب من مكان بعيد اى يرمون الرسول من البعيد ولا يصلون اليه لقوله تعالى وهم ينهون عنه وينبتون عنه (الجزء ٩) وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان والرجوع الى الدنيا لقوله تعالى رب ارجعون لعلى عمل صالحا فيما تركت كلا انها كفة هوقا لها (الجزء ١٨) كما فعل بأشياءهم من قبل اى امثالهم فى الكفواتهم كانوا فى شك قريب اى انكار شديد لقوله تعالى وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ١٥)

## سورة فاطر فكيته وهي خمس واربعون آية وخمس ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجحية مفنة وثلاث واربعة ورسالة الملائكة الى رسل لى ادم يبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء (الجزء ٢٥) يزيدنى الخلق ما يشاء من خمس اوست ان الله على كل شئ قدير ما يقدر الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا تمسك له من بعده وهو العزيز الحكيم فى منعه حكمة كما فى اعطائه حكمة لقوله عليه السلام لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث) كما يشاء الناس اذ كروا نعم الله عليكم ما انعم عليكم منذ خلقكم من حيوة ورازق وصحة وغيرها لقوله تعالى ما بكم من نعمه فمن الله (الجزء ١٢) هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض بانبات النبات لا اله الا هو فاقى تؤفكون تصرفون حيث تميلون الى غير الله وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله بالجزاء على الاعمال حق ثابت كائن لا محالة لقوله تعالى ان الساعة لا مية (الجزء ١٧) فلا تغربكم الحيوة الدنيا بالهوى واللعب ولا يغربكم بالله العرف اى عن الله كثير الغرور وهو الشيطان لقوله تعالى حاكما عنه ولاضلهم ولا منينهم ولا مرنهم فليبتكن اذان الانعام ولا مرنهم فليغير







وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْ كَمَا آتَى يَنْكُرُونَ انهم لم يهدوا وكما الى هذا الطريق لقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم ائتني قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق (البقرة ع ١٧) وَلَا يَسْتَبْكُكَ مِثْلُ خَيْرٍ هَذَا مِثْلُ اِذَا تَكَلَّمُوا بِالْكَلامِ بليغ وحققوا امر احقيقا يقولون عقب ذلك لا يمتبك مثله خبير كقول الشاعر

لعمري لو هط المرء خيرا ببقية + عليه وان عا لوابه كل مركبه + من الجانب الاقصى ان كان ذا غنى + جزيل لم يخبرك مثل محب

اى ما اخبرك الله عن ضعف هؤلاء وعدم قدرتهم على شئ من الاجابة هو الحق لا غير لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (البقرة ع ١١٩) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ آيَةُ الْفَقْرِ آتَى إِلَى اللَّهِ فِي الْوُجُودِ وَالْبَقَاءِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (البقرة ع ١١) إِنَّ يَسْأَلُكَ هَبْ كَمَا آتَى يَهْلِكُكُمْ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ مُشْكِلٍ اى هو ذوق قدرة تامة لا تقف قدرته على حد من الممكنات لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (البقرة ع ١٢) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى رَدِّ لِقَوْلِهِمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ (البقرة ع ١٢٣) وَقَوْلُ النَّصْرِ اِنْ الْمَسِيحَ قَتَلَ كَفَّارَةً لَنَا وَانْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ نَفْسٍ مَّذْنُوبَةٍ إِلَىٰ حَتْمٍ اى ذنبها المحمولى لا يحمل منه شئ ولو كان ذا كبري لقوله تعالى

يَوْمَ يُفْرَأُ مِنَ الرِّمْرِ مِنْ أَخِيهِ وَامَّةٍ وَابِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (البقرة ع ١٢٤) اَكْمَأْتَنُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ اى انما ينفع انذارك الذين يخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالى الله الذى نزل احسن الحديث كتابا متشابها متانى تقشع منه جلوه الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (البقرة ع ١٢٥) وَمَنْ تَزَكَّى اى زكى نفسه فَاِثْمًا يَزَكَّى لِنَفْسِهِ لا غيره لقوله تعالى

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة ع ١٢٦) وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ اى رجوع الامور كلها فيجازيهم اعمالهم وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ كَذَلِكَ لَا يَسْتَوِي مَنْ تَزَكَّى وَمَنْ لَا يَتَزَكَّى لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (البقرة ع ١٢٧) اِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ استعارة المراد بمن فى القبور الكفار المعاندون

من حيث موت القلب يعنى ان الله يهدى من يشاء وانت يا محمد لا تهدى من احييت لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعا اذ اولوا مدبرين وانت بهادى العي عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن بما ينشأ منهم مسلمون (البقرة ع ١٢٨) اِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ لِّمَنْ عَلَيْكَ السَّوَالُ وَلَا لَكَ الْقُدْرَةُ عَلَى الْهَدْيَةِ نَعَمْ اِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا اِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا اخْلَا فِهَا نَذِيرٌ يَزِيدُ رَحْمَةً كَمَا تَنْذِرُهُ هَؤُلَاءِ لِقَوْلِهِ

تَعَالَى قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعٍ مِنَ الرِّسَالِ (البقرة ع ١٢٩) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ اى بالدلائل وبالزُّبُرِ اى المسائل الواضحة وبالكُتُبِ الْمُنِيرَةِ نَعَمْ بِهِ الظُّلُمَاتُ فَكَذَّبُوهُمْ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ الْكَذِّبَانِ اِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ فِيهِ الثِّغَاتِ إِلَى التَّكْلِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَعَرَّا بِبُيُوتٍ سُوْدَ اى شديد السواد بينه سبحانه بطريق الجملة الاسمية

لدوامها واستمرارها ومن الناس والذوات والالوان مختلف ألوانه اى ألوان هذا الجنس يعنى كل ذلك دليل على كمال قدرته سبحانه لقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتك والوانكم ان فى ذلك لايت للعالمين (البقرة ع ١٣٠) كَذَلِكَ اى الا امر كَذَلِكَ اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ المراد عكس القضية اى انما العلماء من يخشى الله وان كانوا لا يقرون ولا يتعلمون لقوله

تَعَالَى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ اُولُوا الْأَلْبَابِ (البقرة ع ١٣١) اَوْ مِنْ يَحْمِلُونَ عَلَى مَقْتَضَا عِلْمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَّاهُ بِهِ انفسهم لو كانوا يعلمون (البقرة ع ١٣٢) اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

وجه الاستشهاد ان الله سبحانه املت انهم علماء اولئك سلب عنهم تبيين الحق مجرعه عن مقتضا علمهم فكانهم جاهلون لا علم لهم كذا فى المطول رفاقهم



غَفُورٌ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ تِلَاوَتِهِ بِأَلْسِنِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ٢٨٦  
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَرَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً الْمَوْصُولُ مُبْتَدِئٌ بِرَجُلٍ تَجَانُّهُ لَنْ يُقَدَّرَ لِيَرْجِعَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ النَّافِعُ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (الجزء ٢٨٦ ع ١) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى حَسَبِ إِخْلَاصِهِمْ  
 الْإِسْلَامَ لِلْعَاقِبَةِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا حِينَئِذٍ مِنْ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ لَوِجِبَارٌ فِيهِ يَكْبِيرُ بِصِيَرِهِ يُوَحِّدُ عَلَى  
 حَسَبِ مَصَالِحِهِمْ ثُمَّ أَوْثَقْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا إِيَّاكَ الْكِتَابَ أَوْثَقْنَا مِنْكَ الْبَقِيَّةَ فِيهِمْ ظَالِمٌ تَنْفُسِهِ  
 يَقْصُرُ فِيمَا حَصَلَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ يَمْشِي مُتَوَسِّطًا يَعْمَلُ صَالِحًا وَخَيْرِيًّا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِيَّاكَ عَلَى مَقْتَضَا  
 عِلْمِهِ بِأَذْنِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ أَمْرُهُ اللَّهُ وَالْمَحْضَى أَنْ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ قِسْمُ طَاهِرُونَ وَقِسْمُ صَالِحُونَ وَقِسْمُ سَابِقُونَ  
 فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَيَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمُنكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الجزء ٢٨٦ ع ٢) ذَلِكَ السَّبِقُ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ فِيهَا يَدْخُلُونَ بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ أَسْوَادٍ مِنْ ذَهَبٍ  
 وَتُؤْتَوْنَ فِيهَا سُرُرٌ مِثْلُ الْقُلُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنْهَا الْحُزْنَ إِيَّاكُمْ حُزْنُ الدُّنْيَا إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي فِي صِفَةِ الرَّبِّ بِظَرْفِ  
 الْمَدْحِ أَحْكَمْنَا أَنْزَلْنَاهُ أَرَأَيْتُمْ إِيَّاكُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّ فِيهَا مِنْ أَلْطَبِ تَعَبٍ وَلَا يَمَسُّ فِيهَا مِنْ أَلْوَبٍ إِيَّاكُمْ تَكْلِيفٌ لَارْزُومٍ لَزَالٍ النِّعْمَةُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْمَعُ فِيهَا نَصَبٌ وَهَامٌ مِنْهَا مَخْرَجِينَ (الجزء ٢٨٦ ع ٣) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ  
 مِنْ عَذَابِهَا ذَلِكَ كَيْفَ يَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ يَسْتَفِيشُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا لَعَلَّ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَجَابُونَ  
 مِنْ اللَّهِ أَسْأَلُونَ الرَّجْعَ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ يَكُونُ مَنْ تَدْرَأِي مِنْ الْأَوَّلِ إِيَّاكُمْ يَتَذَكَّرُ كَيْفَ يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ  
 بِهَذَا الْقَوْلُ تَعَالَى قَالَ لَهُمْ خُذُوا أَلْهَمَ يَأْتِكُمْ نَذِيرًا قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ  
 (الجزء ٢٨٦ ع ٤) فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرَةٍ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ كَيْفَ يَكُونُ أَيْ  
 الْقُدْرَةُ وَرَهُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَكُمْ فِي الْأَرْضِ الْإِنْبَاءُ بَعْدَ الْإِبَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا (الجزء ٢٨٦ ع ٥)  
 فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَفْطَأً إِيَّاكُمْ يَزِيدُ اللَّهُ غَضَبًا عَلَى غَضَبٍ بِالْكَفْرِ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ  
 إِلَّا خَسَارًا رَأَيْتُمْ خَسَارَهُمْ يَوْمَ الْجَزَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْإِذْلَ هُوَ الْخَسْرَانُ الْمُبِينُ (الجزء ٢٨٦ ع ٦)  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ لَا بَلْ لَهُمْ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (الجزء ٢٨٦ ع ٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (الجزء ٢٨٦ ع ٨) أَمْ أَتَيْنَهُمْ مِنْ شَرِّكُمْ  
 كِتَابًا نَهَى عَنْهُ بَيِّنَةٌ مِنْهُ يَعْنِي إِنْ كَانَ لَهُمْ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ يَنْطِقُ عَلَيْهِمْ بِالشَّرِّ لَكَانَ لَهُمْ عَذْرُوفِي الْجَمْلَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ  
 فَهُمْ بِهِ مُسْتَسْكُونَ (الجزء ٢٨٦ ع ٩) لِأَشْيَاءٍ بَلْ إِنْ تَحِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَغْوَاةً إِلَّا أَصْلَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ  
 تَزُولَا إِيَّاكُمْ هُوَ سَجَانُهُ عِلَّةٌ مَوْجِدَةٌ لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (الجزء ٢٨٦ ع ١٠) وَلَكِنْ زَالَتْ أَرْضَايَا أَنْ تَرْكُهَا  
 عَنْ الْحِفَاظَةِ إِنْ إِيَّاكُمْ أَمْسَكْتُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا سِوَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا  
 (الجزء ٢٨٦ ع ١١) إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا مَعَ قَدْرَتِهِ التَّامَّةِ لِيَسْمَعَ الْكَافِرِينَ الْكُفْرَ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ يَجَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُوا  
 أَهْدَى اسْمُ تَفْصِيلٍ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكُفَرِ كَانُوا يَتَمَنُّونَ الْكِتَابَ وَالرَّسُولَ فِيهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا



الاولين لکن عباد الله المخلصين (الجزء ٢٨ ع ٩) فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِنْ رَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا نَادَاهُمْ اَلَا لَقُودًا اِى تَتُوبُوا مِنْهُ نِاسِكًا اَمَ فَعُولٌ لَهُ  
 مِنْ قَبِيلٍ فَعَدَّتْ عَنْ الْحَرْبِ جِيْنًا فِى الْاَرْضِ اِى اسْتَكْبَرُوْا فِى اَنْفُسِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا اِلَيْهِ (الجزء ٢٨ ع ١٢)  
 وَمَكْرًا اَنْتُمْ عَظُمْتُمْ عَلَى اسْتِكْبَارِكُمْ اِى يَرِيدُ وَنَ اِنْ يَحْمِلُوْا السِّيَآتِ وَلَا يَنْقَادُوْنَ لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى بَلْ يَرِىْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْهَرَا مَا مَرَّ (الجزء ٢٨ ع ١٣)  
 فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا سِتَّةَ اَلْفٍ لِّمَنْ يَنْتَظِرُوْنَ الْهَلَاكَ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى حَاكِيَا عَنْهُمْ اَللَّهُمَّ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاصْبِرْ عَلَيْنَا  
 حِيَارَةً مِنْ السَّمَاءِ اَوْ اَنْتَنَا بِعَذَابٍ اَلِيمٍ (الجزء ٢٨ ع ١٤) فَلَنْ نَجِدَ لِسِتَّةِ اَلْفٍ اِلَّا الْقَانُونَ الْاَلْفِىَّ عَلَى الْمَعَاصِى تَبْدِيْلًا تَغْيِرًا وَلَنْ نَجِدَ لِسِتَّةِ اَلْفٍ اِلَّا اَنْصَارًا  
 مِنَ الْمُجْرِمِيْنَ اِلَّا غَيْرَ الْمُجْرِمِيْنَ يَعْنِى اِنْ اَصْرَوْ عَلَى اَلْعَادَةِ اَهْلَكَوْا لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَجَعَلْنَا الْمُجْرِمِيْنَ كَهَيْئَةِ الْاَنْعَامِ اَوْ لَوْ يَسْتَرْوُا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ اَلَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ هُمْ اَلْكٰفِرَانَا مَرْنَاهُمْ وَكَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ اِى مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِيْنَ قُوَّةٌ وَاَمَّا كَانَ اَللَّهُ لِيُفْجِرَ مِنْ شَيْءٍ فِى السَّمٰوٰتِ  
 وَاَلْاَرْضِ لَآَرْضٍ حِيْنَ يَرِىْدُ اَلْاِنْتِقَامَ مِنَ الْعَصَاةِ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا قَدِيْرًا وَلَوْ يُوَاقِدُ اَللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا مِنَ السِّيَآتِ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا اِى عَلَى  
 الْاَرْضِ مِنْ دَآئِبَةٍ عَاصِيَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنَّ اَللَّهَ لَا يُظَاهِرُ الْمُتَقَالِ ذَرَّةً (٥-٣) وَلٰكِنْ يُخْرِجُهُمْ اِلَى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ اِنَّ اَللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ لَبَصِيْرًا  
**سُوْرَةُ لَيْسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُوْنَ اَيَةً وَخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَيْسَ - يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ مُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنُ اَلْحَكِيْمُ اَلْحَكَمُ اَيَاتُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اَحْكَمْتَ اَيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (الجزء ٢٨ ع ١٤) اِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ  
 كَيْفَ اَلْمُرْسَلِيْنَ مِنْ اَللَّهِ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ تَنْزِيْلُ الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ الْمَصْدَرُ مِنْهُ الْمَفْعُولُ وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَدْحِ وَهُوَ صِفَةُ صِرَاطٍ وَالْاَضَافَةُ  
 اللَّفْظِيَّةُ لَا تَقْدِيْدٌ تَعْرِيفًا فَافْهَمْ لِيَتَنَبَّهَ رَقُوْمًا قَا اَنْذَرَا بَايَهُمْ بَعْدَ اِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ اِسْمَاعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ  
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا (الجزء ٢٨ ع ١٥) اَلْجَارُ سَمْعٌ بِالرَّيْبِ بَيْنَ اَسْمَاءٍ اِنْ وَخَبِرَهُ فَهَمْ غَافِلُوْنَ مُعْرَضُوْنَ لِقَدْحِ الْقَوْلِ عَلَى اَلْكُفْرِ  
 اَلْمُعَانِدِيْنَ اِى دَقَعَهُمْ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْعَذَابِ لِعِنَادِهِمْ وَاَصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اَللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكْبِرٍ جِبَارًا (الجزء ٢٨ ع ١٦) فَهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُوْنَ لِاَنَّهُ اِنَّا جَعَلْنَا فِىْ اَعْيُنِهِمْ اَغْشَاةً فَهِيَ اِلَى الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ مَرْفُوعًا اِلَى رُءُوسِ تَصْوِيْرٍ لِّحَدَمِ التَّفَاتِهِمْ اِلَى الْهَدَايَةِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كَاٰهَمُ حَمْرٍ مُّسْتَنْفَرَةٌ مِنْ قِسْوَةٍ (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا مَّا نَعَا مِنَ الْهَدَايَةِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا  
 فَكَأَنَّهُمْ بَاغِشِيْمٌ بَاغِشِيَّةٌ مَانِعَةٌ لِلرُّوْبَةِ فَهُمْ لَا يَبْصُرُوْنَ اَبْصَارُ الْفَهْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى فَانْهَآ اَلْعَمٰى اَلْاَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِىْ فِى الصُّدُوْرِ  
 (الجزء ٢٨ ع ١٨) وَعَلَامَةُ اَلْاَكْثَرِ اَلَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لَمَّا اِنْ قَوْلُهُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا اَوْ عَظَمَتْ  
 اَمَلُمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعْظِيْنَ (الجزء ٢٨ ع ١٩) اِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ اَلَّذِيْ كُوْنَتْ اِلَيْهِ اَلْاَنْفُسُ بِالْغَيْبِ اِى لَا يَنْفَعُ نَصُوْحَكَ وَتَذَكِيْرَكَ اِلَّا مَنْ كَانَ خَاشِعًا لِلَّهِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى اِنْ فِىْ ذٰلِكَ لَذِكْرٌ لِّمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَنَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاؤُ  
 رَحْمَةٍ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَزِيْدُ الظَّالِمِيْنَ اِلَّا تَحْسَارًا (الجزء ٢٨ ع ٢١) فَلْيَشْرَهْ بِمَغْفِرَةٍ قِيَامٍ كَرِيْمٍ لَمَّا اَتَاهُمْ عَلَى تَقْوٰى مِنَ اَللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى تِلْكَ الْجَنَّةُ  
 الَّتِىْ نُوْرَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (الجزء ٢٨ ع ٢٢) اِنَّا كُنْزُ حَقِيْقَتِ الْمَوْتِ وَنَكْتَبُ مَا قَدَّ مَوْا مِنْ اَلْعَمَالِ وَانْثَارَهُمْ اِى مَا تَرَكَوْا خَلْفَهُمْ مِنَ الرُّسُوْمِ  
 الْحَسَنَةِ اَوْ لِقَبِيْحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَاَخَّرَتْ (الجزء ٢٨ ع ٢٣) وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِىْ اِنْشَاقٍ مُّبِيْنٍ اِى فِى صَحْفٍ اَعْمَالِهِمْ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالٰى كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ فِى الْذِّبْرِ (الجزء ٢٨ ع ٢٤) يَتَبَيَّنُ اَعْمَالُهُمْ يَوْمًا بِجَزَائِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى مَا لِهَٰذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصَاهَا  
 وَوَحَدًا وَاَمَّا عَمَلُوْا حَاضِرًا (الجزء ٢٨ ع ٢٥) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا اَصْحٰبَ الْقَرْيَةِ مَثَلًا مَفْعُوْلًا لِاَجَلِهِ اِى اَذْكُرْ لَهُمْ اَصْحٰبَ الْقَرْيَةِ مَثَلًا وَتَذَكُّرًا



لهم لقوله تعالى فاتقص القصص لعلمهم يتفكرون (الجزء ١٢) اذ جاءها المرسلون من الله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث اي قويتهم فقالوا اكلهم انا اليكم مرسلون قالوا فما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون في نسبة قولكم الى الله قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله بين علمي من يشاء من عباده (الجزء ١٣) رتبنا لعلمهم انا اليكم مرسلون وما علينا الا البلاغ المبين لقوله تعالى ولا تسئلن من احبب اليك (الجزء ١٤) قالوا انا تطيرنا بكم اي ما اصابنا من بلايا فلشومكم ونحسكم لقوله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بنوسي ومن معه (الجزء ١٥) لئن لم تنتهوا عما تقولون لنتجمنكم وليمسناك مناعدا ابك اليكم مؤلما قالوا اي قال المرسلون طائركم معكم يعني ان ما اصابكم من المصائب والبلايا التي تطيرتم بها عليهم هي من اعمالكم من عند الله لقوله تعالى ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ١٦) ان ذكرتم ودعظتم ونصحتم كفرتم واعرضتم اي تدكروا اياكم موجب لكفركم لا بل انتم قوم مفسرئون متجاوزون حد العبودية بل الفطرة الصحيحة لقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها (الجزء ١٧) وجاء من أقصى المدينة رجل منهم يسعى فاتي محل المجادلة بين الرسل وبين القوم قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون

وقالوا لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون نسب الرجوع اليهم تعطفوا اليهم الى الله اتخذ من دونه الهة تعريض بالقوم ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون لعدم القوة لهم لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١٨) اتينا اذا اتخذت غير الله الها فني ضلال مبين لا يخفى على احد فجهرا اتينا بركم فاسمعون فقتلوه قيل له بعد الموت ادخل الجنة قال يا ليت قومي الذين تتلون يعلمون بما عقر لي ربي وجعلني من المكرمين فيؤمنوا بما امنت وما اتر لنا على قومي من بعده من جن من السماء واكلنا منها منزلين قضية عين لا عثم لها لقوله تعالى اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بل ان تصبروا وتتقوا ويا توكل من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين (الجزء ١٩) ان كانت العقوبة النازلة عليهم الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون ميتون يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسل الا كانوا به يستهزئون وهذا عادة الكفار مطلقا لقوله تعالى افكلما جاءكم رسول بهما لا تقوى الفسما استكبرتم (الجزء ٢٠) انكم يروا اي الكفار كما اهلكنا قبلهم من القرون انهم اي المهلكين اليهم اي الى هؤلاء لا يرجعون بعد الموت وان كل من المهلكين والموجودين لما الاجميع كذبتا تحضرون لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢١) واية لهم على كمال قدرتنا الارض الميمنة احييناها واخرجنا منها ماءا يغيا اي لما خرج من الارض ياكلون وجعلنا فيها ما تجت من ثميل واغتاب وتجربنا فيها من الحيون لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم ما نافية اي لم يخلقوا ما ذكر شيئا لقوله تعالى افروا يوم ما تحرقون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزء ٢٢) افلا يشكرون هذه النعماء سبحان الذي خلق الارض فاجزها بماء تليق الارض ومن انفسهم هؤلاء وميتا لا يعلمون لا يتعلق به علمهم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (الجزء ٢٣) واية لهم على كمال الوقت المصني وتسميته ليلا باعتبار ما يؤهل اليه تسليح منه النهار اي الضياء فاذا هم مظلون اي داخلون في الظلمة والشمس تحركت لمستقراتها اي الى نقطة من افق المغرب تصل اليها كل يوم باعتبار كل موسم لقوله تعالى سخر لكم الشمس والقمر واشين (الجزء ٢٤) انكار على من قال ان المرسلين كانوا اصحاب عيسى عليه السلام لقوله تعالى انا ارسلنا الية فظاهرا لنسبة الحقيقة فانهم له فاندفعوا توهم ان الملائكة لم ينزلن



ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدْ رَدَّ إِلَى لَهُ سَنَائِلَ لِكَمَالِهِ حَتَّى عَادَ أَيَّ يَصِيرُ فِي رُؤْيَا النَّاسِ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ أَيَّ كَالْقَوْشِ  
الرَّقِيقِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ أَيَّ لَيْسَ لِلشَّمْسِ أَنْ تَغْلِبَ عَلَى الْقَمَرِ فَتَذْهَبَ بِشَيْءٍ مِنْ وَقْتِهِ أَوْ تُوْخِرَهُ وَتَسْبِقَهُ وَلَا أَقِيلُ  
سَابِقُ التَّهَادِي أَيَّ لَا يَحِثُّ إِلَيْهِ قَبْلَ وَقْتِهِ وَكُلُّ مَنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَغَيْرُهُمَا مِنَ السَّيَّارَاتِ فِي فَلَكَ لَهُ يَجُودُونَ يَسِيرُونَ وَآيَةُ لَهُمْ أَنَّ  
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ أَيَّ لَحْمِ انْقِسَامِهِمْ وَإِبْرَاهِيمَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَلَدِ وَالْجُرْأِ بَرَزُوا عَمَّا وَخَلَقْنَا  
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْأَهِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْفِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً  
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة ١٧٤) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فِي الْبَحْرِ فَلَا صِرَاطَ لِمُسْتَقِيمٍ مُسْتَقِيمٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ يَخُونُ مِنْ عَذَابِنَا إِنَّ رَحْمَةَ مَشَاءُ  
وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا آيَاتِي أَنْ يَخْلُقَكُمْ وَخَلَقَكُمْ مِنْ مَحَاصِيكُمْ لَقَوْلِهِ  
تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (البقرة ٢٥٥) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ جَوَابُ إِذَا مَحَذُونَ أَيَّ عَرْضُوا لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا كَانُوا  
الْآيَةَ وَكَاتَبَتْهُمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ أَيَّ كَلِمَاتُهَا وَمَعْجَزَةُ عَرْضُوا عَنْهَا وَنَسَبُوهَا إِلَى السَّحَرِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى دَانِ يَرُدُّ  
آيَةً يَرْضَوْنَ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (البقرة ٢٥٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا عَلَى الْمَسَاكِينِ مِمَّا ذَرَأْتُمْ اللَّهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى احْسَنَ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مُسْتَهْزِئِينَ أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ يَعْنُونَ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَطْعَمْهُمْ فَلَمْ نَطْعَمْهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ حَيْثُ تَنْفَقُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْفِقْ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُونَ مُسْتَهْزِئِينَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ أَيَّ الْقِيَامَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
أَنْهَايَةُ فَخَبَرُونَا مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ أَيَّ يَخْتَصِمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَعَامِلَةِ فَلَا يَسْتَبِيحُونَ  
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ أَيَّ يَصِيرُونَ مَكَانَهُمْ وَكَيْفَ أَيَّ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ لِلْحَشْرِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ أَيَّ الْقُبُورِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ  
يَسْرِعُونَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوقِضُونَ (البقرة ٢٥٧) قَالُوا أَيَّ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ يَا وَيْلَتَا مَنْ يَعْشَا مِنْ مَرْقَدٍ نَالِمَا هُمْ كَانُوا فِي  
الْآخِرَةِ الْبَرِئِينَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُونَ بَعْدَ الْغُورِ وَالْفَكْرِ هَذَا أَمَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ بَاتِيَانَهُ إِنْ  
كَانَتْ السَّاعَةُ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ لِلْحِسَابِ ذَالِ يَوْمٍ لَا تَنْظُرُهُمْ أَنْفُسٌ شَيْئًا وَلَا يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
إِنْ أَحْبَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ أَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شُغْلٍ فَالْهُونَ هُمْ وَأَرْوَاهُ جَهَنَّمَ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ لَهُمْ فِيهَا فَالْهَيْ  
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلَهُمْ قَائِدٌ رَعُودٌ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ (البقرة ٢٥٨) سَلَامٌ يُدْخِلُ مِنْ مَا أَيَّ لَهُمْ سَلَامٌ يُقَالُ قَوْلًا مِنْ رَبِّ  
رَحِيمٍ أَيَّ يَوْمَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنُدْعِمُ  
عَقْبَهُ الدَّارَ (البقرة ٢٥٩) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّ الْيَوْمِ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا وَقْتُ الْإِسْقَاتِ إِلَى جِزَاءِ أَعْمَالِهِمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ دَرَجًا وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ دَرَجًا (البقرة ٢٦٠) أَلَمْ يَعْهَدُوا إِلَيْنَا أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ أَيَّ لَا تَطِيعُوهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (البقرة ٢٦١) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي أَطِيعُوا  
أَمْرِي لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَتَبِعُونَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنَ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (البقرة ٢٦٢) هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ مُطْلُوبٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ يُكَلِّفُ الْأُمَمَ تَعْبِيرُونَ عَنْ أحوالِهِمْ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ  
تُوعَدُونَ عَلَى السَّيِّئَةِ الرِّسْلِ إِصْلَاحُهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ أَيَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْتِمُ نَظِيرُ عَلَى أَقْوَامِهِمْ وَكَلَّمْنَا أَيْدِيَهُمْ

سَلَامٌ فَانْدَفَعْنَا كَمَا دِيرِدُ عَلَى ذِكْرِ الذَّرِيَّةِ وَتَرْكِ انْفُسِهِمْ - فَانْفَعُوا







لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ بَلَى كَيْفَ لَاهُو الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِذَا الْأَشْيَاءُ أَنْ يَقُولَ  
لَهُ كُنْ يَكُونُ هُوَ مَرْجُودٌ إِلَى لَابَانِهِ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ كُلُّكُمْ  
سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مَائَتُ وَاثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالصَّفَّاتِ صَفًّا أَيْ اقْسَمَ بِالْجَاهِدِينَ الَّذِينَ يَصِفُونَ لِلْقِتَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ يَجِبُ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ضِفَا كَانَهُمْ بِنِيَا  
مَرْصُوصٍ (الجزء ٢٣ ع ١) ذَاتِ التَّجَرُّبِ زَجْرًا الَّذِينَ يَزْجُرُونَ الْكُفَّارَ وَالْفَجَّارَ ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَشَرَّدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ (الجزء ١٤ ع ١)  
فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا الَّذِينَ يَقْرَءُونَ آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ (الجزء ١٢ ع ١) جَوَابُ الْقِسْمِ  
إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْزَلَ سُبْحَانَهُ هَذَا الْكَلَامَ مُوَكَّلًا بِالْقِسْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَكُ وَالْعِلْمُ قَائِمًا  
بِالْقِسْطِ (الجزء ١٠ ع ١) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ أَيْ مَطَالِعِ الشَّمْسِ صَيْفًا وَشِتَاءً بَلْ كُلِّ حِينٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ  
يَخْرُجُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبِينَ (الجزء ١٣ ع ١) إِنْ أَنْزَلْنَاهُ نَاظِرًا إِلَى الْأَوَّلِ بِزَيْنَةٍ الْكَوَاكِبِ الْأَصْنَافُ بَيَانِيَّةٌ أَيْ بِالْكَوَاكِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَنْزَلْنَاهُ  
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَافٍ (الجزء ١١ ع ١) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ قَارِئٍ مَتَرِدٍ حِفْظًا مَصْدَرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ حَاسِمٍ (١٣-١٤ ع ١)  
لَا يَتَمَتَّعُونَ إِلَى الْمَلَأَةِ الْأَعْلَى أَيْ الْمَلَأَةِ وَتَقْدَرُ فَوْزٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخْرًا مَصْدَرٌ لِلْقَدَرِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ أَيْ يُطْرَدُونَ طُرْدًا مِنْ كُلِّ  
طَرَفٍ مِنَ السَّمَاءِ وَحِفَاظَةِ السَّمَاءِ هَكَذَا مِنْذُ نَزَلَ الْقُرْآنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا كُنَّا نَقُودُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ فَتَنْ يَسْمَعُ إِلَّا أَنْ يَجِدَ لَهُ شَهَابًا  
رَصْدًا وَإِنَّا لَنَذَرُ أَشْرَارٍ يَدُ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ إِمَّا رَادِّهِمْ رَجِيمًا رَشَدًا (الجزء ١١ ع ١) وَلَهُمْ عَذَابٌ قَاصِدٌ دَائِمٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ أَخْتَلَسَ  
الْكَلِمَةَ هُنَاكَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَيْ سَلَّ سُنْكَرِي الْحَشَاءُ هُمْ أَشْأُهُ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا مِنْ هُنَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي غَيْرِ ذِي الْعُقُولِ  
أَيْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَشْدَّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءِ (الجزء ١١ ع ١) فَكَيْفَ يَنْكُرُونَ الْبَعْثَ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ أَيْ بَنَى آدَمَ عَهْدًا وَكَفَّارَ قَرِيشٍ  
مِنْ طِينٍ لِأَرْبٍ يَحْلُقُ بِالْيَدِ بَلْ يَجِيئُ مِنْ أَنْكَارِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تَرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (الجزء ١٣ ع ١)  
وَيَسْخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَنْبَغِيكُمْ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مَسْرِقٍ أَنْكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (الجزء ١٢ ع ١) وَإِذَا دُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ لَا يَذْكُرُونَ  
يَتَحَفَّظُونَ بَلْ يُلْغُونَ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَخْلِبُونَ (الجزء ٢٣ ع ١) وَإِذَا دُكِّرُوا آيَةُ مُعْجَزَةٍ  
يَسْخَرُونَ بِسَمْعِهِمْ وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ وَفُتْنٌ أَيْ الْقُرْآنَ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْ حَشَرِ الْأَجْسَادِ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَثَرِ سِحْرِ سَحْرِهِ مُحَمَّدٍ  
لِجَلِّ ذَلِكَ يَخْطِ فِي كَلَامِهِ وَيَقُولُ كَذًا وَكَذًا يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُورًا (الجزء ١٤ ع ١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَنْبَغِيكُمْ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مَسْرِقٍ أَنْكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُسْحُورًا (الجزء ٢٣ ع ١)  
وَإِذَا مَسْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَنُحُورًا نَاظِرًا إِلَى الْأَوَّلِ قُلْ لَعَنَ تَبَعُونَ كُلَّكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَجَمْعُونَ  
إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ (الجزء ١١ ع ١) وَأَنْتُمْ ذَاخِرُونَ ذَلِيلُونَ لِحُجَّةٍ جَالٍ فَاقْبَلْهُ أَيْ الْبَعْثَ زَجْرَةً صَحِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ  
يَبْصُرُونَ أَتَانًا الْعَذَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَهَاهُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (الجزء ١٤ ع ١) وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا  
يَوْمُ الدِّينِ يَقَالُ لَهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ يَقَالُ لِلْمَلَأَةِ احْشُرُوا أَجْمَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ الْمُشْرِكِينَ وَ  
لَهُ فِيمَا شَارَ إِلَى كَوْنِ الْفَلَكَ مُحِيطًا بِالْأَرْضِ وَكَوْنِ كُلِّ جِزْمٍ مِنَ الْفَلَكَ مُطْلَعًا لِلشَّمْسِ فَانْهَمُ



اَزْوَاجَهُمُ الَّذِينَ اضْلَوْهُمْ مِنْ رُؤْسِهِمْ وَكِبْرِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّىٰ اِذَا اَدَارَكَوْا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ اِخْرَاهُمْ لَوْلَاهُمْ رَبُّنَا لَوْلَا اِضْلَاؤُنَا فَاتَّخَذُوا  
 ضَعْفًا مِنَ النَّارِ (البقرة ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِلَّا تَقِيْلُ فَاَعُوْا نَاكُمْ اَلَا يَتَذَكَّرُ مَنْ دُوْنَ اللَّهِ اَيَ الشَّيَاطِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَارْتَدَّ عَنِ  
 الشَّيْطَانِ نَامِرِيْدًا (البقرة ع ١٥) فَاهْدُوْهُمْ اِلَى صِرَاطٍ مُّجِيْمٍ ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ وَقِفُوْهُمْ سَاعَةً اِنْهُمْ مُّسْتَوْثِقُوْنَ نَسْتَأْذِنُ عَنْهُمْ عَنْ عَدَمِ نَصْرَتِهِمْ فَاتَّخَذُوا  
 لَا تَنَاصَرُوْنَ بَيْنَهُمْ لَا يَجِيْبُوْنَ بِشَيْءٍ بَلْ هُمْ اَلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ خَاضِعُوْنَ لِلَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَوَالِ اِلَٰهِيَّةُ يَوْمِيْدًا بِالسَّلَامِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا  
 يَفْتَرُوْنَ (البقرة ع ١٨) وَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ تَتَنَبَّأُ لَوْ اَنَّ قَالُوْا اَيَ الْاِتِّبَاعِ لِلْمُتَّبِعِيْنَ اِنْ كُنْتُمْ تَأْتُوْنَ تَنَاصَرُ اَيَ بِالْقُوَّةِ وَالْمَلِيْعِدِ  
 الْمَوْثُوْقَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا خُذْ نَامِنَهُ يَا اَيُّهَا الْيَمِيْنُ (البقرة ع ٢٥) قَالُوْا اَبَلْ كَذَّبُوْا اَنْتُمْ اَيُّهَا الْمُشْرِكُوْنَ مُؤْمِنِيْنَ بِاللَّهِ وَمَوَاعِيْدِهِ وَكَانَ لَنَا  
 عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قُوَّةٌ وَقَدَرَةٌ فَتَقَرَّرَ عَلَى الْاِطَاعَةِ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِيْنَ ضَالِيْنَ فَتَسْمَعُوْنَ دَعَاؤَنَا وَتَغْتَرُوْنَ بِمَوَاعِيْدِنَا فَحَقَّ  
 عَلَيْنَا جَمِيعًا قَوْلُ رَبِّنَا بِالْعَذَابِ اِنَّ جَمِيعًا لَّذٰ اَتَقُوْنَ الْعَذَابَ فَاَعُوْا نَاكُمْ اِضْلَاؤُنَا اِنَّ كُنَّا لَنَآوِيْنُ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى فَاتَّخَذُوا  
 اَيَ التَّابِعِيْنَ وَالْمُتَّبِعِيْنَ فِي الضَّلَالِ يَوْمِيْدًا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ اِنَّكَ اَنْتَ الْفَعْلُ بِالْحَبْرِ يَمِيْنُ اِنَّهُمْ كَانُوْا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا اِلٰهَ  
 اِلَّا اللَّهُ يُسْتَكَرُّوْنَ يَعْزُضُوْنَ عَنِ التَّوْحِيْدِ وَيَقُوْلُوْنَ اِنَّا لَنَارْكُوْا اِلٰهِيْنَا الشَّاعِرِ مُجَنَّبُوْنَ يَعْنُوْنَ بِهٖ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ يَاسْتَحِقُّوْنَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ قَالُوْا اَضْحَاثَ اَحْلَامٍ بَلْ اَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَا تَنَابَايَةً كَمَا اَرْسَلَ الْاَوَّلُوْنَ (البقرة ع ٢٥) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِيْنَ  
 الَّذِينَ اَخْبَرُوْا اَمْرَهُمْ بِحَيْثُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الَّذِي الَّذِي يَجِدُوْنَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيْلِ (البقرة ع ٢٥)  
 اِنَّكُمُ الْقَاتِلُوْنَ لَذٰ اَلَّذِي اَلْقَوَا الْعَذَابَ اَلَا لِيْمٌ وَفَاجِرُوْنَ اَلَا مَالُكُمْ تَعْمَلُوْنَ اَلَا اَعْيَاذَ اللَّهِ الْمَخْلَصِيْنَ اَلَا اسْتِثْنَاءٌ مِّنْقَطَعٌ اُولٰٓئِكَ  
 لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ قَدْ عَلِمُوْهُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُوْنَ فِيهَا اَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ اَسْنٍ وَاَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ  
 طَعْمُهُ وَاَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَّدَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ وَاَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ (البقرة ع ٢٥) قَوْلًا كَذِبًا مِنْ  
 رَازِقٍ وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ فِي مَجْنِبِ النَّعِيْمِ يَتَكُوْنُ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِيْنَ حَالٌ يُّطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّرْجِيْنٍ خمر صافية بَيَضَاءٌ كَذَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ  
 لَوْ فِيهَا اَيُّ فِي الْخَمْرِ غَوْلٌ صَدَاعٌ فِي الرَّأْسِ اَيُّ اَثَرِ السُّكْرِ وَلَهُمْ عَنْهَا يُنَزَّلُوْنَ يَسْكُرُوْنَ وَعِنْدَهُمْ اَزْوَاجٌ كَاِصْرَاتِ الْاَعْيُنِ عَنِ حَسَنِ  
 الْاَعْيُنِ كَاَنْهِيَ فِي الْحَسَنِ وَالصَّفَاءِ بِيْضٌ اَيُّ لِلنَّعْمَةِ مُكْنُوْنٌ مُّسْتَوْدٌ لَا يَصْلُحُ اَعْيَانًا فَاقْبَلْ بَعْضُهُمْ اِلَىٰ بَعْضٍ اَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى الْبَعْضِ تَسَالُوْنَ  
 قَالِ قَاتِلُ مَقْتَلِهِمْ اَتَىٰ كَانَ لِيْ قَرِيْبٌ مُّصَاحِبٌ فِي الدُّنْيَا يَقُوْلُ لِيْ اِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ اِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا  
 اِنَّا لَمَدْرِيْتُوْنَ بَعْدَ الْبَعْثِ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَمَّا تُوْعِدُوْنَ قَالِ اللَّهُ بِلِسَانِ الْمَلِكِ هَلْ اَنْتُمْ مُّطْلَعُوْنَ تَرْجُوْنَ اَنْ تَطْلُعُوْا فَاطْلَعُ  
 فَرَاهُ فِي سَوَآءِ الْحَيَاةِ قَالِ الْمُؤْمِنُ ثَالِثُهُ اِنْ كُنْتُ لَتُرْوِيْنِ تَهْلِكُنِي بِالْاِضْلَالِ وَاللَّوْلَا لَعَنَةُ رَبِّيْ عَلَى الْاِيْمَانِ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ  
 مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ اَفَمَا لِحُبِّنِيْ اَلَا مَوْتَنَا الْاَوَّلِيْ مَدْخُولِ هِمَّةٍ اِلِسْتِفْهَامٍ مَّقْدَرَايَ اَوْ جَدْتُمْ اَيُّهَا الْكُفَّارُ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ  
 عَلَى الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ فَاَنَّا وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا فَاَنَّا لَا نَكُوْنُ اَبْدًا اَبَدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَادَىٰ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ اَصْحَابُ النَّارِ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا  
 مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوْا نَعَمْ (البقرة ع ٢٥) وَمَا لِحُبِّنِيْ مَعَدَّةٍ بَيْنَ مَحْطُوْفٍ عَلَى الْجَمَّةِ الْمُنْفِيَةِ فَكَلَّا الْجَمَلَتِيْنَ  
 لِيَسْتَأْذِنَ اَخْلَتِيْنَ تَحْتَ اِلِسْتِفْهَامٍ اِنَّ هٰذَا اَيُّ مَا وَصَلَ اِلَيْهِ اَهْلُ الْجَنَّةِ لَهٗوَ الْقُوَّةِ الْعَظِيْمِ لَا يَسَاوِيهِ فَوْزٌ لِشَيْءٍ هٰذَا الْجَنَّةُ فَلْيُعْمَلِ  
 اَلْحَاصِلُوْنَ تَرْغِيْبٌ وَتَحْرِیْصٌ عَلَى الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ اَذٰلِكَ الْجَنَّةُ اَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ نَّزْلًا تَعِيْزٌ مِنَ الْخَيْرِ اَمَّ الشَّجَرَةُ الَّتِي كُوْمِرُ الَّتِي هِيَ نَزْلُ اَهْلِ  
 النَّارِ اِنَّا جَعَلْنَا هَا اَيُّ الشَّجَرَةِ فِتْنَةً عَذَابًا لِلظَّالِمِيْنَ اَيُّ الْكَافِرِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْكَافِرُوْنَ هُمُ الظَّالِمُوْنَ (البقرة ع ٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّا لَمَعَدَّةٌ



للظالمين نارا (الجزء ١٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجَّيْمِ من قعر النار طلعها ثمرها كأنه رؤوس الشياطين في قعر المنظر لان الناس إذا  
 وصفوا شيئا بخائفة القبح قالوا كأنه شيطان وإن كانت الشياطين لا ترى فإثمهم لا يكون منها قبل الثون منها البطون ليجوع لما اثمهم  
 لا يجدون غيرها ثم إن لهم عليها كشوبا خلطا من حميم كرم أي بعد شرب الخمر إن مرجعهم إلى الحجيم يورادون الخمر  
 لشربه وهو خارج من الحجيم لقوله تعالى يطوفون بينها وبين حميمآن (الجزء ١٥) أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجَّيْمِ فثم على آثارهم  
 يهرعون يسرعون على اتباعهم وقد مروا بترك اتباعهم خلاف الرسول عليه السلام لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم و  
 لا تتبعوا من دونه أولياء (الجزء ١٦) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَقْبَلِينَ فكيف يستدلون بأبائهم بقولهم بل تتبع ما ألفينا عليه  
 آبائنا (الجزء ١٧) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فأنظر كيف كان عاقبة المندرين من هلاكهم إلا عباد الله المخلصين فانهم نجوا  
 مما اهلك به الكفار لقوله تعالى انجينا الذين ينهون عن السيئ (الجزء ١٨) وَلَقَدْ نَادَيْنَا لَوْحَ حِينَ إذا قومك اشد الايد اعلموا  
 تعالى رب اني مغلوب فانتصر (الجزء ١٩) فَلَنَعْتَمَ الْمُجْرِمُونَ نحن اجبناه الى ما دعى لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بهاء من همر  
 وفجرنا الارض عيونا فاتقى الماء على امر قد در (الجزء ٢٠) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ من المؤمنين من الكرب الفزع العظيم وجعلنا  
 ذريته هم الباقين في ارض وكرنا عليه في الآخرين سلام على نوح عليه السلام في العالمين إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
 أي ينني عليهم اهل الارض بعد موتهم وإن كانوا لا يجدونهم في حيوتهم شيئا ولنعم ما قيل المرء مادام حيا يستهان به  
 ويعظم الزم فيه حين يفتقد - إِنَّهُ أي النوح من عبادنا المؤمنين الكاملين ثُمَّ أَعْرَقْنَا الْآخَرِينَ الذين كذبوه لقوله تعالى  
وَأَعْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا (الجزء ٢١) وَإِنْ مِنْ شَيْخَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وملته لإبراهيم اذ كراذ جاء ربه بقلب سليم اذ يدل  
قَالَ لَا يَبِيهُ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ من دون الله إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ تَرِيدُونَ الافك الافتراء مفعول لاجله فقد يره تريدون  
 الهة دون الله افتراء عليه فانك من قبيل قديم عن الحرب جبنا احوال مجنعة المشتق أي مفترين على الله فما ظنكم برب  
 العالمين حيث زعمتم انه مثلكم لا يسمع دعاءكم ولا يقضى حاجاتكم ولا يعلم حالاتكم وحده لقوله تعالى ما عبدكم الا ليقربونا  
 الى الله الفار (الجزء ٢٢) فَنَظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ كان الوقت ليلا فقال إِنِّي سَقِيمٌ كأنه اعرض عن جدالهم لقوله تعالى وإذا  
 خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ٢٣) وَقَوْلُهُ تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ٢٤) وَجَلَّةٌ فَقَالَ تعقيب محض على ما قبلها  
 لا محولة لها فانهم فتوا عنه أي عرضوا عن مجادلته مدبرين فراعهم الى الهتهم فقال إِنَّمَا تَكُونُ أَهْلًا الاصنام  
 المنصوبة كلها اظها بالسفه عابدها لقوله تعالى اولايرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ٢٥) فَالَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فراعهم مال عليهم  
ضَرَبًا أي ضاربا باليمين بالقوة او بيده اليمنى اذ علموا صنيعة فاقبلوا اليه يرقون يسرعون فقالوا ما قالوا قال أَتَعْبُدُونَ  
مَا تَخْتُونَ تخفون والله خلقكم وفَالْعَمَلُونَ أي هو خالقكم وخالق اعمالكم لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٦) تَأْتُوا  
 قاصرين عن جوابه أَبْنَاؤُكَ بَنِيَاءُ تسعفيه النار فَالْقُوَّةُ فِي الْحَجَّيْمِ أي معظم النار فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا الايصال شَرَّجْنَا لَهُمُ  
الْأَسْفَلِينَ حيث حفظه الله من النار لقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم (الجزء ٢٧) وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى  
رَبِّي أي انك وطني واهجر منه طلبا لمرضاته سبحانه لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
 فقد وقع أجره على الله (الجزء ٢٨) سَيَهْدِيُنْ مصالح امري - ثم دعاه به وقال رَبِّ هَبْ لِي ولدا مِنْ الصَّالِحِينَ فيشرناه بخلاف



حليم صاحب الحكمة والعلم وهو اسماعيل لقوله تعالى بعد ذكر اسماعيل ويشترناه باسحق نبيا الآية (البقرة ١٢٥) فلما بلغ معه السعي (عشر)  
 معه قال يبني ابي اري في المنام اتي اذبحك فانظروا ماذا ترى في امرك قال اسماعيل يا ابي افعل ما تؤمر ستجدني ارضا لله  
 من الصديقين اصبر على امر الله فلما اسلم انقاد لما امر في المنام لقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولما ارى انهم كثير الفشل  
 (البقرة ١٢٥) وتلك الحبيبتان القاه على الحبين لتعميل ما امر به وناديه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا جزاء لما سقد رونا دينا معطوف  
 عليه اي امرناه بتركه ونادينا ان اذ لك تجزي المحسنين اي المخلصين في اعمالهم جزاء حسناني الدنيا والاخرة ان هذا الاجراء  
 لهو البلاء المبين الحصان البين وقد يناه يدن عظيم اي امرناه بذكر الكباش مكان اسماعيل لقوله تعالى فخذ بيدك ضغثا  
 فاصرب به ولا تحنت انا وجدناه صابرا (البقرة ١٢٥) وتركنا عليه في الاخيرين سلاما على ابراهيم عليه السلام اذ لك تجزي المحسنين  
 الله من عبادنا المؤمنين ولقبرناه باسحق بعد ذلك بيدينا من الصالحين حال مقدرة وبنا كننا عليه وعلى اسحق بكثرة الاولاد  
 والنبوة ومن ذريتهم اي ابراهيم واسحق وحسن وظاهره لنفسه مبين بالكفر والفسق لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تقومون  
 منا الان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون (البقرة ١٢٥) ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة لقوله تعالى  
 قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (البقرة ١٢٥) ونجيتهم ما قومهم من الكرب العظيم اي من الامر الذي  
 كانوا فيه من جهة فرعون لقوله تعالى قالوا اودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا (البقرة ١٢٥) ونصرناهم على عدوهم فرعون  
 فكما كواهم الغالبين واتيتهم بالكتب المبين اي المستدير وهو التوراة وهديتهم اي موسى وهارون الصراط المستقيم هداية  
 خاصة وتركنا عليهم ما في الاخيرين سلاما على موسى وهارون عليهما السلام اذ لك تجزي المحسنين انهم من عبادنا المؤمنين وان  
 الياس لمن المرسلين من الله اذ قال لقومية الاتقون الله اتدعون بخلاسم صنم لهم وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب  
 اباكم الاقرلين فلكم بوه فاتهم محضرون في العذاب الاعباد الله المخلصين فانهم في الجنة مكرمون لقوله تعالى تلك الجنة التي لوثر  
 من عبادنا من كان تقيا (البقرة ١٢٥) وتركنا عليه في الاخيرين سلاما على الياسين عليه السلام اذ لك تجزي المحسنين انهم من عبادنا  
 المؤمنين وان لو طائفت المرسلين من الله اذ نجيتهم واهلكه اجمعين من العذاب الذي حاق بقومهم الا نجوزا امرته كانت من  
 الغيرين اي الباقيين في العذاب لعصيان امره لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا  
 صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (البقرة ١٢٥) ثم دثرنا بهما من النار والذين كفروا على اثارهم ومنزلهم مضيقين  
 وقت الصبر وباتيل اقلوا لعقولهم ان وبال السويدي ور على اهل لقوله تعالى ولا يحيق المكر السي الا باهله (البقرة ١٢٥) وان يونس لمن  
 المرسلين اذكر اذ ابتغى غصبا على القوم لقوله تعالى وذ النون اذ هب مغاضبا فظن ان لن نقدره عليه (البقرة ١٢٥) الى الفلك المشحون  
 لعبور البحر فساهاهم قاص اهل السفينة على القادر جل منهم فكان من المذحجين المغلوبين فالتقمه الحوت ابتلعه وهو يلهي يوم نفسه  
 على ما فعل فلو لا انه كان من المسيحين اي الذين يذكرون فيه الاقرار بعظمة شانه سبحانه والاعتراض بقصوره لقوله تعالى فنادى  
 في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذا لك نجى المؤمنين (البقرة ١٢٥)

له استشهدا على ان رؤيا الانبياء وحى - فانهم - رمنه

له انى كما ان الله امر ايوب بضرب الضغث وحفظه عن الحنت كذا انك اسر ابراهيم بن بحر الكباش بدل الابن - رمنه



لَكِنَّتَ فِي بَطْنِهِمْ إِلَى يَوْمِ يُخْفَتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَسِبْتَهُمُ بِالْعَرَاءِ أَلَيْسَ لَكَ بِذَلِكَ نَسَبٌ مِثْلَهُ قَدْ أَنْتَبَهْنَا عَلَيْكَ شَيْعَرَةً مُلتَفَةً مِمَّنْ يَقْطِطِينَ  
فَهُوَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اسْتَظْلَمُوا حَتَّى كَفَرُوا وَارْتَدَّوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِهِمْ  
أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا (١٠٠) لَقَوْلِ الشَّاعِرِ إِنَّكَ تَمْنَى وَتَرِيدُ مِنْ حَتَّى دَفَعْتُ لَكَ كَالسَّمَنِ رَمِيَتْ أَلَادِمُ (الحجاسة) فَامْتَوِ الْمُتَعَمِّمُ  
الْحِجْرَيْنِ أَيْ مَا دَامَ أَصْلُ الْحِجْرَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَخِيرًا لِّلْعَمَةِ الْعَمَاءِ عَلَى قَوْلِهِمْ حَتَّى يَخِيرُوا بِأَنفُسِهِمْ (١٠١) فَاسْتَفْتَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ كَمَا  
يَنْعَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيْسُوا مِنَ الْمَلِكَةِ تَسْمِيَةِ الْآخِرَةِ (١٠٢) وَلَهُمْ الْبَنُونَ كَمَا يَقْتَضُونَ تِلْكَ إِذْ أَتَيْتُهُمْ ضَيْدِي (١٠٣) أَمْ خَلَقْنَا  
الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاكِرُونَ رَأَى أَلْفُ قَوْمٍ مِّنْ أَفْئِدَتِهِمْ أَلْفُ قَوْمٍ لِّقَوْلِهِمْ تَكْذِبُونَ أَصْطَفَى اللَّهُ الْبَنَاتِ لِنَفْسِهِ عَلَى الْبَنِينَ لَمْ  
يَكُنْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ حَكْمًا فَاسِدًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ قِيمَ أَرْثِهِمْ إِنْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحْيِيهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ  
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُورًا وَهُوَ كَظِيمٌ (١٠٤) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّخْتَارٌ عَلَى هَذِهِ الدَّعْوَى فَإِنَّا بِيَدِكُمْ بَدَلٌ لِّقَوْلِهِمْ  
عَقْلِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْتُونِي بكتابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ دُونَ هَذَا (١٠٥) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ مِنْ جَمَلَةٍ جَهْلِهِمْ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ جَحَلُوا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ الْيَقِينِ لِسَبَائِدِ عَوْنِهِمْ وَبِرِجْوَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (١٠٦) وَ لَقَدْ عَلِمْتِ الْإِحْتِمَاءَ أَنَّهُمْ كُفَرُوا فِي الْعَذَابِ عَلَى قَبْرِ أَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَسْلُ سَوْءَ عِزِّهِ (١٠٧) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ  
يَقُولُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْمُحْضَرُونَ فَإِنَّ الْمُخْلَصِينَ عَلَى خِلَافٍ مِنَ الْمُحْضَرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ  
كَالْفُجَّارِ (١٠٨) قَوْلُهُمْ وَقَدْ تَعَبَدْنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنَ الطَّوْغَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمْ الشَّيَاطِينُ يَخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (١٠٩) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ أَيْ مِنَ اللَّهِ بِعَاقِبَتَيْنِ مُضِلِّينَ أَحَدًا إِلَّا  
مَنْ هُوَ صَالٍ الْحَكِيمُ أَيْ لَا تَضِلُّونَ بِأَضْلَانِهِ وَمَجْبُودٌ يَكْفُرُ بِاللَّهِ كَانَ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ قَاسِيُ الْقَلْبِ مُتَّبِعُ الْهَوَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَصِلُ إِلَى  
جَهَنَّمَ مِثْلَ دُمْنٍ تَبَعَتْ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (١١٠) نَزَلَتْ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدًّا عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقَاتِلِينَ بَانَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتٌ طَهُرَهُ  
وَمَا مَرَّ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ فَرَأَى الْفَنَ يَمُتُّونَ عِنْدَ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَإِنَّا لَنُفِئُ الْمُشْكِرِينَ وَإِنَّا لَنُفِئُ الْمُشْكِرِينَ كَانُوا لَيَقُولُونَ كَوْنًا  
عِنْدَ نَاذِكُنَا تَابَاتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ كَمَا عِنْدَ الْيَهُودِ وَنَصَارَى لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ بَلْ أَهْدَى مِنْ أَحَدِ الْأَسْمَاءِ (١١١) فَلَفَرُوا بِهِ أَيْ خَلَعُوا  
جَاهَهُمْ مُحَمَّدًا وَابَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَاهَهُمْ نَذِيرًا نَادَاهُمْ الْأَنْفُورُ (١١٢) فَشَوَّتْ يَعْلمُونَ إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُصْحَبُونَ (١١٣-١١٤)  
وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا أَنَّهُمْ لَكُمْ الْمَنْصُورُونَ وَإِنْ جُنَدُنَا لَكُمْ الْغَالِبُونَ مَا دَامُوا عَارِ هِدَايَتِنَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٥) كَقَوْلِ عَنُفٍّ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى جِئْتَ إِلَى أَنْ يَأْتِيكَ أَمْرُ اللَّهِ وَنَصْرُهُ فَيَنْقُضُوا بِأَنفُسِهِمْ قِيَابُصَهُمْ فَشَوَّتْ يَبْصُرُونَ  
أَفْبَعْدَ إِنَّا يَسْتَحْجِلُونَ يَقُولُونَ رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (١١٦) فَإِذَا أَنْزَلَ الْعَذَابَ بِسَاحَتِهِمْ قَرِيبَهُمْ نَسَاءً صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ  
الَّذِينَ أَنْذَرُوا بِالْعَذَابِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا قَوْلُ عَنُفٍّ حَتَّى جِئْتَ وَابْصُرْ فَشَوَّتْ يَبْصُرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ لَمَّا أَنْهُمْ بَلَغُوا عِبَادَةَ اللَّهِ أَحْكَامَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةٌ صَافِيَةٌ وَهِيَ ثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
صَافِيَةٌ أَيْ أَنَا الصَّادِقُ الْقَوْلُ وَالْوَعْدُ وَالْقُرْآنُ أَقْسَمُ بِالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ الَّذِي يَذْكُرُ النَّاسَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ

له مثله الى كون هذه الجملة حالاً منه ثم اشارة الى دفعه داخل تقريرا له من الشجرة بالعاساق واليقطين بالاساق فكيف تكون الشجرة من يقطين واللباق  
ان اليقطين كان ملتقبا بشجرة للكل ففهم منه



(الجزء ٢٩ ع ١) جواب القسم محذوف أى ليس الأمر كما يقول المشركون بل الذين كفروا فى عزة استكبار وشقاقى أى يكفرون به عناد القو  
تعالى وبما يجد باياتنا لكل خوار كفور (الجزء ١٣ ع ١٣) كذا هلكنا من قبلهم من قرون قنادوا استغاثوا حين حل عليهم العذاب لقوله  
تعالى حتى اذا دركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل (الجزء ١٢ ع ١٢) وكانت حين مناص التاء زائدة أى ما  
كان الوقت حين النجاة لقوله تعالى لا يرد بأسه عن القوم المجرمين (الجزء ٥ ع ٥) ويحبوا أى الكفار من ان جاءهم منذرهم يعنى محمدا  
عليه السلام لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم (الجزء ١١ ع ١١) وقال الكفرون هذا اسير كذاب جعل الله الهاء واحدا  
اى ترك الالهة كلها والاله لقوله تعالى اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا (الجزء ٨ ع ٨) وقوله تعالى قالوا يا هود ما جئتنا ببينة  
وما نحن بتاركى الهتنا من قولك وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ٥ ع ٥) ان هذا التوحيد الذى تدعونا اليه شئ عجاب وانطلق الملائكة منهم  
قائلين لاخوانهم ان امشوا الى اتجا السوا المؤمنين واصبروا اثبتوا على الهيتكم ان هذا الشئ يتراد متوهم لا اصل له لانه سمعنا بهذا  
فى المكة لاخرة اى فى اباؤنا الاقدمين لقوله تعالى ماسمعنا بهذا فى اباؤنا الاولين (الجزء ٢٤ ع ٢٤) ان هذا الاختلاق اختراع من محمد  
نفسه انزل عليه الذكر من بيننا والحال انه لم يوت سعة من المال لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم  
(الجزء ١٥ ع ١٥) ليس فى القرآن شك بل هم فى شك من ذكرى اى تدكبرى بالقرآن بل لما يذوقوا عذاب امرعند هم خزائن وحسناتك  
العزير الوهاب فيهرب لمن يهب باذنه ومشورهم لا لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ليقسمون  
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٢٥) امكهم تلك السموات والارض وما بينهما فليرققوا فى الاسباب اى ان  
كانت لهم قوة على الارتفاع على السماء فليسدوا ابواب السماء لنزول القرآن جند ما هنالك مهزوم اى ليس لهم شان مهتم بل هم من  
جملة الخراب الذين اهلكوا من قبل بل اقل منهم مكر وقوة لقوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وبابغوا معشارا اتيناهم فكنوا على  
فكيف كان نكير (الجزء ١٨ ع ١٨) كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد اى ذوالقوة الشديدة لقوله تعالى وفى موسى اذا ارسلناه الى  
فرعون بسطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ٢٥ ع ٢٥) وقوله تعالى حاكيما عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ٥ ع ٥) وثمود وكوثر  
لوط واصحاب الزينة قوم شعيب اولئك الخراب الذين تحزبوا على الانبياء ان كل الكذب الرسل فحق عقاب كذا هؤلاء وما ينظرون  
لهؤلاء الا صيحة واحدة اى العذاب فجاءه لقوله تعالى وما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون (الجزء ٢٣ ع ٢٣) وقول الشاعر  
صاح الزمان بال يرك صيحة خروا الشدة تها على الازقان مالهام من قواي رحى لحيى لقوله تعالى لا يرد بأسه عن القوم المجرمين  
(الجزء ٥ ع ٥) وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب اى الذى هو يوم الحساب فى نعم المسلمين لاني زعمنا لقوله تعالى ان هى الا  
حيوات الدنيا نسيوت ونهى رما نحن بمبعوثين (الجزء ٢٤ ع ٢٤) اصبر على ما يقولون ينسبون اليك الشعر والسحر واذ كرعبدا نادا اودا اريدا اى  
ذ القوة فى الجهاد والعبادة لقوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ادلى الايدى والابصار (الجزء ٢٣ ع ٢٣) وقوله عليه السلام لا يفر  
اذا لاقى (الحديث) انه اواب رجاء الى الله اناسمنا الجبال معه يستجيب بالحفة والشرار تبيها لنا سبابا بشاننا لقوله تعالى وان من شئ  
الا يسر بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ٥ ع ٥) والطير عطف على الجبال خشوعة مجموعة حال كل له اقاب مطيع الى طاعته ولنعلم  
فيه رد على القائلين بوحدة وجود الاله حيث زعموا ان معناه الاله ان محمد عليه السلام جعل الالهة كلهم واحدا وحل هذا الامر المجد التوحيد الوجودى وحلشا  
له ان يكون معناه الاله ما اخترعوا بل المعنى ما ذكرنا كما تدل عليه الايات المنقولة فهى وان كانت فى قصص الانبياء ولكن التوحيد واحد وجواب القوم متفق ذاهم







يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق (البقرة ٢١٧) قال الله يا أباي أتكلم بك خليفته حاكما في الأرض فالحكم بين الناس بالحق وإن كنت مغضبا عليهم من وجه آخر لقوله تعالى ولا يجزمه شتان قوم على الأعداء لو اعدوا هو أقرب للتقوى (البقرة ٢١٨) ولا تشبه الله في ظلمه على من كنت مغضبا عليه فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضنون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (البقرة ٢١٩) الاغتراب بالدنيا واتباع الهوى كنه نسيان الله وكجزاه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك ما فهم النار بما كانوا يكسبون (البقرة ٢٢٠) وما خلقنا السما والأرض وما بينهما بما يظنون ولا لعقاب على الطلعة والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركي مكة المكرمة فويل للذين كفروا من النار على انكارهم الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى الله ما لا يليق بشانه لقوله تعالى أم يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم يجعل المتقين كالفجار كلا القرآن كتب أنزلناه إليك مبارك في كتابنا الذكر والذكريات وليستدرك أو لا لباب من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقيوما وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض الآية (البقرة ٢٢١) وهبنا لداود سليمان نعم العبد هو الله أو اب آذكر الواقعة إذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد للملاحظة فقال دفعا توهم المتوهمين ان سليمان يجب اسباب الدنيا ويسيل اليها إني أحببت حب الخير أي الخيل لقوله عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير الحديث عن ذكر ربي أي لاجل ذكر ربي بالشكر على ما النعم على من حكومة الملك لقوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه (البقرة ٢٢٢) وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة (البقرة ٢٢٣) حتى توارت الخيل مارات بالحجاب قال ردوها على ثانيا فطفق مسحا أي عسرا بالشرق والاعناق أي سوق الخيل واعناقها كلن عيتمها هل هي صحيحة قابلة للجهاد ومريضة غير متحملة له فلهذا خص السوق والاعناق بالمسح ولقد نتنا سليمان القينه في المحنة من السلطنة والقينا على كرسيه جسدا سقطا بلا روح ثم أتاك رجع الى الله قال رب اغفر لي وهب لي ملكا حكومة قوية لا ينفذني لأحد ممن بعدني من بني إسرائيل إلك أنت الوهاب فسرنا له التبرج تجرئ بأمره أي بدعائه وتدبيره لما في الجزء ١٤ ع ١٤ رخصا لينة ابتداء ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدا وهاشهر ورواحها شهر (البقرة ٢٢٤) حيث أصاب أي قصد وإن كان المسافة بعيدة لقوله تعالى وسليمان الريح عاصفة (البقرة ٢٢٥) وسخرنا له الشياطين كل بناء وغواص يعبرون ويسخرجون له الأشياء من البحر وآخرين مقرنين في الأصفاد أي المشدودين في القيود على الأعمال قلنا لهم هذا أعطاك فأفامتن على من تشاء أو أمسك عن تشاء حسب المصلحة بخير حساب متعلق بآمنه وإن له عتدنا لئلا نلفي قربي وحسن باب واذكر عبدنا أي أيوب إذ نادى ربه إني مسني الشيطان بنصب وعذاب أي يوسف في قلبه أي مبعوض عندك فاحسن شدة التكليف ما بى من الأمراض وليس إيصال النصب والعذاب من الشيطان لقوله تعالى قل كل من عنده فماله ولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا (البقرة ٢٢٦) كان مقصود عليه السلام الشغل من المرض لقوله تعالى حاكما رب انى مسني الضر وانت ارحم الراحمين (البقرة ٢٢٧) فلذا قيل له اركض يركبك على الأرض هذا امغسل يارد فاعسل به وشرب منه فغسل فبول لقوله تعالى اذ نادى ربه رب انى مسني الضر

له فيه اشارة الى انه عليه السلام لم يكن في الصلاة بالاستغسال بالخيل كما قيل - منه -

له قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله ولحق ان شاد الله فلم تحمل شيئا الا واحد ما قاطا احد شقيه (البقرة ٢٢٨) فالمراد بالقاد للذي القاد القابلة على كرسية والله اعلم



وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر الجحيم (١٤٠) وَهَبْنَا لَهُ اَهْلًا عِيَالَهُ الَّذِينَ غَابُوا عَنْهُ وَفَت شدّة التكليف ومثلهم معهم  
بالولادة رحمةً ميثاقاً وذكرى لأولي الألباب اى تذكرة لذوى العقول ليعقلوا ان المصائب ليس لاحد ان يدفعها الا الله لقوله تعالى  
وان عيسى بن مريم لم يضر فلا كاشف له الا هو (١٤١) وَامْرَاةُ اِنْ خُنَّ بِيدِكَ ضَعْفًا مِثْلًا لَكَفٍ مِنْ قَضِيَانِ الشَّجَرَةِ فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ  
كان عليه السلام حلف ان يضرب امرته مائة سوط على علمه كانت عنها بارية فحفت الله امره كما خفف علينا بمعشر المسلمين بقوله تعالى فلم  
تجد ماله فتمسوا صيداً طيباً (١٤٢) اِنَّا وَجَدْنَاهُ صَاحِبًا رِغْمَ الْعَبْدِ هُوَ اَللهُ اَقْرَبُ هَذَا كَانَ عِلَّةَ التَّخْذِيْبِ وَادُّ كَرِيْعًا ذَا اَبْرَاهِيْمَ  
وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبُ اُولَى الْاَيْدِي وَالْاَبْصَارِ فِي الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ اِنَّا اخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ اى بخصلة حسنة هي ذكرى الذار اى تذكرة ليرتدوا  
الذاري الاخرة لقوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين (١٤٣) وَارْتَبِطْ بِلِصْفَيْنِ  
الْاَخْيَارِ اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ اتِّبَاعِهِمْ وَادُّ كَرِيْعًا مِثْلًا لَكَفٍ وَادُّ كَرِيْعًا مِثْلًا لَكَفٍ وَادُّ كَرِيْعًا مِثْلًا لَكَفٍ وَادُّ كَرِيْعًا مِثْلًا لَكَفٍ  
لِلْمُتَّقِيْنَ كَانَتْ مِنْ كَانَتْ اى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اى اذا جلدوها ففتحت ابوابها لقوله تعالى وسيق الذين اتقوا  
الى الجنة زمراً حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خلدن (١٤٤) مُتَكَبِّرِيْنَ فِيهَا حَالٍ مَقْدَرٍ  
يَكْفُرْنَ فِيهَا بِهَا كِهَيْةَ كَثِيْرَةٍ وَشَرَابٍ اى خمر صافية لا يصدعون عنها ولا ينزفون (١٤٥) وَارْتَبِطْ بِلِصْفَيْنِ كَانَتْ مِنْ كَانَتْ اى جنت عدن مفتحة لهم  
الاسنان لاهل الجنة لقوله تعالى فجعلنا من الكار عر يا اترابا لا صاحب اليهم (١٤٦) هَذَا اَمَّا تَوَعُّدُ فَنَ فِي الدُّنْيَا لِيَوْمِ الْحِسَابِ اِنْ هَذَا  
كَرِهُتُمْ مَالَهُ مِنْ تَفَادٍ فَنَاءٍ وَالْقَطْعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدٍ وَهُوَ (١٤٧) اَلْاَمْرُ بِالْوَقْعِ هَذَا اَوْرَاقُ لِلطَّارِعِيْنَ لَشَرِّ مَا بِ اَعْنَى جَهَنَّمَ يَصْلُوْنَ  
فِيْشِ الْمَهَادِ هَذَا اَفْلِيْدُ وَقُوَّةٌ مَوْحِيْمٌ وَتَغْشَاةٌ بِالسَّيْلِ مِنْ صَدِيدٍ هَلِ النَّارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَيِّقْ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٤٨) وَارْتَبِطْ بِلِصْفَيْنِ  
اَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ اى من مثله اَزْوَاجٌ اصْنَافٌ هَذَا اَكُوْمٌ قَوْمٌ مُقْتَرِفٌ دَاخِلُونَ مَحْكَمُ النَّارِ يَقَالُ لِلْسَّابِقِيْنَ اِلَى النَّارِ يَقُولُونَ فِي الْجَوَابِ  
لَا مَرْجِيْلَ لِهَيْئِهِمْ اَتَمُّ صَالُو النَّارِ اى مستحقون لها قالوا اى الاحقون السابقين بل انتم لا مَرْجِيْلَ لِهَيْئِهِمْ اَتَمُّ قَدْ مَقُوَّةٌ لَنَا لَا تَكْفُرْ اَعُوْذُ بِمَنْ فَايَسُ  
اَلْقَرَارُ اى المستقر هنا ثم توجهوا الى الله قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدْ مَكَّنَا هَذَا فَرِزْدَةً عِنْدَ اَبْرَاهِيْمَ هَذَا الضَّعْفُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَصْلُوا اَوْ اَنْزَلُوا  
كاملة يوم القيامة ومن اذن الذين يضلونهم بغير علم الاسلام ما يدرون (١٤٩) وَقَالُوا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْخِصْمَةِ بَيْنَهُمْ كَالَّذِي لَا تَرَى فِي هَذَا  
العذاب رجلاً لَكُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْاَشْرَارِ اى المسلمين عموماً وفقراً المهاجرين خصوصاً لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (١٥٠) وَارْتَبِطْ بِلِصْفَيْنِ  
اَتَّخَذَ لَهُمْ سَعِيْرًا اى هزلاً ومهزلاً وهم ليسوا كذلك اَمَّا لَمَعَتْ مَالَتْ عَنْهُمْ الْاَبْصَارُ لَنَافَهُمْ مَعْنَا لَكُنَّا لَنَافَهُمْ اَلْحَقُّ هُوَ الْاَوَّلُ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى اِهْوَالُ الَّذِينَ اِقْسَمَتْ لَآيِنَا لَهُمْ اَللّهُ بِرَحْمَةِ اَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (١٥١) اِنْ ذَلِكَ كَحَقِّ تَخَاضُّعِ اَهْلِ النَّارِ  
يَتَخَاضِعُونَ وَيَلْعَنُونَ بَيْنَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلَّمَا دَخَلْتَ اُمَّةً لَعَنْتَ اَخْتَهَا حَتَّى اِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيْعًا قَالَتْ اَخْرَاهُمْ لَوْلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ اَضَلُّوا  
فَاتَمَّ عَذَابُ اِبْرَاهِيْمَ مِنَ النَّارِ (١٥٢) قُلْ يَا مُحَمَّدُ اِنَّمَا اَنَا مُنْذِرٌ لَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَمَا مِنْ اِلَهٍ اِلَّا اَللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْاَرْضِ وَبَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ قُلْ هُوَ نَبِيٌّ كَبِيْرٌ اى امر الساعى عظيم لا يتحمل لقوله تعالى ثقلت في السموات والارض لانا نيك  
الابغية (١٥٣) اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ مَا كَانَ لِي قَبْلَ هَذَا مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلَى اى الملائكة اِذْ يَخْتَصِمُونَ يَتَكَلَّمُونَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ لَا  
لَا اَعْلَمُ الْغَيْبَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اَللّهُ (١٥٤) اِنْ يَوْحَى اِلَيْكَ اِلَّا اَنْتَا اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ اى  
يُوحَى اِلَى مَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ لَكُمْ مِنَ الْاَحْكَامِ وَاخْبَارِ الْاُمُوْر الْوَاقِعَةِ عَلَيْكُمْ لَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ (١٥٥)



اذكر اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا اسويته وكلفت فيه من ربي اي روحا من مخلوقي فقراءه ساجدن اي عظمه  
تعظيمه لاسياده لقوله تعالى وقضى ربك الاتعبدوا لالاياه (البزء ١٢) فسجد الملائكة كلهم اجمعون اذ ابليس استكبر وكان من  
الكافرين وكان قد امر بالسجود لادم لقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك (البزء ١٢) قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما  
خلقته بيدي اي بقدرتي لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا الموسعون (البزء ١٢) وقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم ما عملت ايدينا  
انعاما فاهم لها ما لكون (البزء ١٢) استكبرت ام كنت من العالين حقيقة في الواقع قال ابليس انا خير منه فكيف اعظمه لانك خلقتني  
من نار وخلقته من طين والنار اشرف من الطين بدهة لقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين (البزء ١٢) قال تعالى فاخرج منها فانك رجيم  
وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يعطون قال فانك من المنظرين المهملين الى يوم الوقت المعنوي يوم  
القيامة قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين اذ عبادة منكم المخلصين فانه ليس لي عليهم سلطان لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه  
والذين هم به مشركون (البزء ١٢) قال الله فالحق هذا والحق اقول اعفوا عنهم منكم وممن تبعك منهم اجمعين ولا ابالي بكفرهم  
لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد (البزء ١٢) قل ما أسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان  
اقول ما ليس لي به من علم لقوله تعالى لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (البزء ١٢) ان هو اى  
ما القرآن الا ذكر للعلمين تذكرة لهم ولتعلن نبأه بعد حين حين ترونه لقوله تعالى لترونها عين اليقين (البزء ١٢) **سورة الزمر مكية وهي خمس وسبعون آية وثمانون ركوعات**

بسم الله الرحمن الرحيم

تترى نزل الكتب اى القرآن من الله العزيز الحكيم لا من غيره لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (البزء ١٢) انا انزلنا  
اليك الكتاب بالحق ناعبد الله فخلصنا له الدين لاراءى عبادته لقوله تعالى من كان يرجو القدر به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه احدا (البزء ١٢) والذين اتخذوا من دونه اولياء متولى امورهم يقولون بافواههم فاعبدواهم الا يقر بونا الى الله زلفى اى ليسوا  
هم معبودين حقيقة لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسعون  
(البزء ١٢) بل يريدون منهم ان يقربوهم الى الله وقد اخطاوا في هذا الزعم لقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة  
ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذابك كان محذورا (البزء ١٢) ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون من امراء الدين والتوا  
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار مرارا لئلا يراى الله ان يتخذ وكذا الوصف من متاخرين ما يشاء لولده الشريعة صادقة بلزومها لقوله  
تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (البزء ١٢) والمقدم محال لكن سبحانه تنزهه اله ان يريد ذلك لقوله تعالى ما كان لله  
ان يتخذ من ولد سبحانه (البزء ١٢) هو الله الواحد القهار الضابط على مخلوقه خلق السموات والارض بالحق يكون ريشه ايل على النهار  
ويكون ريشه ايل على الليل ويحرق الشمس والقمر كل مجرى لا جعل كسبي الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ادم ثم جعل منها  
زوجها اى من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا لعلكم تحبون (البزء ١٢) وانزل خلقكم من الارحام بيان مقدم ثمانية اذ فاج  
من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين (البزء ١٢) فخلقكم في بطون اشاءتكم خلقا من بعد خلق  
قد فصله بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعله نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة



مضغة فخلقنا المضغة عظاما فلنسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (البقرة ١٤) فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثِ ظُلُمَاتٍ الْبَطْنِ وَظُلْمَةِ  
 الرِّحْمِ وَظُلْمَةِ امْتِحَانِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ فَيَجْعَلُنَا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ اِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدْ رَنَا فَتَنَمِ الْقَادِرُونَ (البقرة ٢٤) ذَلِكَ  
 اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَالَّذِي تَصِفُونَ اِنْ تَكْفُرُوا فَلَنْ تَصُدُّوا اللهَ شَيْئًا فَإِنَّ اللهَ عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَا يَرْفَعُ اِلَى عِبَادِهِ اَيُّ مِنْهُمْ اَكْثَرُ وَاِنْ  
 تَشْكُرُوا يَرْفَعْهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ بِحَيْثُ تَخْلُصُ الْمَذْنِبَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة ٢٥) اَلَمْ يَكُنْ اِلَىٰ رَبِّكُمْ  
 مَرْجِعُكُمْ فَيُنْزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَرَأَىٰ بِأَمْوَالِهِمْ خُفْيَةً فِي صَدْرِهِمْ فَلَا يُجَاوِبُ اِلَىٰ اَخْبَارِ الْخَبِيرِ يَا هُوَ الَّذِي اَمْسَحَ  
 الْاِنْسَانَ صُرُوفًا عَارِفُهُ مُنِيْبًا مَتْرَعًا اِلَيْهِ مَا دَاوِدُ يَهُ وَيُؤْتِيهِمْ مَّا يَشَاءُ قَلِيلٌ فِي الْقَارِعَةِ مَا لَمْ يَكُنْ اِلِلَّاهُ زَمَانٌ مَسْرُورٌ شَيْخٌ شَبِيلٌ وَبَارِزٌ شَوْهَدٌ  
 ثُمَّ اِذَا اخْوَلَهُ اَعْطَاهُ نِعْمَةً مِّنْهُ شَيْءٌ مَا كَانَ يَدْعُو اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَقَالَ اِنَّمَا اُرْسِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي (البقرة ٢٦) وَجَعَلَ اللهُ اَنْدَادًا يَنْسِبُ اِلَى  
 اَعْطَاهُ اِلَىٰ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا اَنَامَا صَاحَا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا اَنَامَا فَتَعَالَىٰ اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (البقرة ٢٧) لِيُخْلَصَ عَنْ مِثْلِهِ اَيُّ يَظْهَرُ  
 هَذَا الْاَمْرُ لِلنَّاسِ لِيُخْلَصَ جِهَالُ النَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللهِ قُلْ تَتَخَفُونَ كَيْفَ يُكَفِّرُكُمْ قَلِيلًا ذَلِكُمْ مِنْ اَصْحَابِ النَّارِ اَهْوَأَتْ اَنْتُمْ اَتَيْتُمْ اَوْ قَاتِلْتُمْ  
 يَحْدُرُ الْاُخْرَىٰ اَيُّ يَعْمَلُ عَمَلًا يَفِيدُهُ فِي الْاُخْرَىٰ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ ارَادَ الْاُخْرَىٰ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا  
 وَكَذَلِكَ رَجَعْنَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ اَيُّ يَطْمَعُونَهُ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُهُمْ وَبِمَا هُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ اَمْنُوْا وَالدِّينَ هَاجِرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اُولَٰئِكَ  
 يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (البقرة ٢٨) اَيُّ مَنْ هُوَ مُخْلَصٌ طَائِعٌ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَنْ هُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ لِاَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِمْحَسِبِ الدِّينَ  
 اجْتَرَحُوا السِّيَاطَ اِنَّ فِعْلَهُمْ كَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالٰتِ سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (البقرة ٢٩) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ  
 يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اَيُّ لَيْسَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ عَلَىٰ مَقْتَضَاهُمْ كَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ حَمَلُوا الْقُرْآنَ ثُمَّ لَحِقُوا بِطُغْيَانِهِمْ  
 كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا (البقرة ٣٠) اَتَمَّيْتُمْ اَوْ لَوْ اَلَّا لِبَابِ الدِّينِ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ اَلَيْسَ اَنَّكُمْ يَا مُحَمَّدُ مَنَا  
 يَعْبَادِي الَّذِينَ اٰمَنُوا اَتَقُوْا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا الْجَارِئُ خَلَقَ بِاِحْسَنِ مَا هُوَ عَصِيَّةٌ اَيُّ فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّمَا مَنْ خَافَ مَقَامَ  
 رَبِّهِ وَهِيَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَادَىٰ (البقرة ٣١) اَتَمَّيْتُمْ اَوْ لَوْ اَلَّا يُوْفَىٰ الْقَاتِلُ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ وَالضَّرِيْعَةِ اِذْ هِيَ اَهْلُ  
 الْجَوَارِئِ جُرْهُمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فِي عِلْمِهِمْ لَاقِي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَا عِزُّبِ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (البقرة ٣٢) اَيُّ  
 قُلْ اِنِّيْ اُصِرْتُ اَنَّ اَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ اَا مَرُوتُ اَنَّ لَانَ اَكُوْنُ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ هَذِهِ الْاُمَّةِ كَيَ لَيْسَ الْمُسْلِمُونَ بِى لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ اَسْوَةٌ حَسَنَةٌ (البقرة ٣٣) قُلْ اِنِّيْ اَخَافُ اِنَّ عَصِيْتُ رَبِّيْ عَنَ ابْنِ يُوْسُفَ عَظِيْمٍ لَاقِي عَبْدًا لَهُ مَا مَرَدٌ مِنْ عِنْدِهِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَنْ اَشْرَكَتْ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (البقرة ٣٤) قُلْ اللهُ اَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِيْنِيْ فَاَعْبُدْ مَا شِئْتُمْ مِنْ دُوْنِهِ اَمْرٌ تُوِيْنُ  
 وَقَدْ يَنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قِيَمَتِيْ عَنِ الْفِتْرِ وَالْمَشْكْرِ (البقرة ٣٥) قُلْ لِيْ الْخَاسِرِيْنَ الدِّينَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَرَكِ الْاَمْرُ لِلْعَرَفِ  
 اَيَّاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا قُوا اَنْفُسَكُمْ وَاهْلِيَكُمْ نَارًا (البقرة ٣٦) اَلَا ذَلِكُمْ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ سَوْدُ الْعَاقِبَةِ لَهُمْ مِّنْ قُوَّتِهِمْ ظُلُلٌ  
 مِنَ النَّارِ وَمِنْ نَّحْمِهِمْ ظُلُلٌ اَيُّ اِنَّهَا احاطت بهم من كل جانب لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٌ (البقرة ٣٧) ذَلِكُمْ يَحْوِي الْاَمْرَ بِعِبَادَةِ اللهِ  
 فَاتَّقُوا الدِّينَ اَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ اَيُّ كُلِّ مَا يَعْصِي مِنْ دُوْنِ اللهِ اَنْ تَعْبُدُوْهَا تَفْسِيْرُ الْاِجْتِنَابِ مِنَ الطَّاغُوتِ بِدَلِّ شَمَالٍ وَ اَنَا بُوَا  
 اِلَى اللهِ اَيُّ تَسْكُوْا بِاللهِ مَا دَامُوا اِحْيَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْاَيَّةُ (البقرة ٣٨) لَهُمُ الْبُشْرَى  
 قُلْ نَزَّلْتَنِيْ بِحُطْرٍ مِّنْ اِسْطَالٍ رَّاحِيًا حَيْثُ لَا يَنْزِلُ رَايَهُمْ لَمَّا اشْتَدَّ فِيْهِمُ الْمَلَأُ صَبْرًا وَهَاجَرُوا مَعَالِمًا اَقُولُ حِكْمًا عَامًا وَمُسْتَدًّا







١ تعالى كل نفس ذائقة الموت (الممت ١) ثم انكفأ اليها الكفار يوم القيامة عند ربكم تختصمون بتأذعون بينكم يستزيد فريق العذاب على  
 ٢ الرخ لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار الى قوله سبحانه ان ذلك الحق تخصم اهل النار (الممت ٢)  
 ٣ فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق ان جاءه اليك في جهنم مغفور لكافرون والذرى جاء بالصدق اي القرآن  
 ٤ لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الممت ٣) اي الرسول عليه السلام وصدق به اي صحابه الكرام اولئك هم المتقون لهم  
 ٥ ثابتهون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين يكفر الله عنهم اسوء الذرى عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون  
 ٦ الاسوء والاحسن ههنا بمعنى السوء والحسن لقوله تعالى ويجزيهم اسحق بردهن (الممت ٤) لقوله تعالى ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم (الممت ٥)  
 ٧ وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الممت ٦) اليس الله وحده كاف عبده محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم  
 ٨ في ريب مما نزلنا على عبدنا (الممت ٧) بلى هو وحده كاف لعبده بل لعباده لقوله تعالى اما اتخذوا من دونه اولياء الله هو الولي  
 ٩ (الممت ٨) ويخوفونك بالذرى من دونه بشر كلهم انهم يصيبونك ومن يضل الله فماله من هاد ومن يهدي الله فماله من  
 ١٠ مضل اليس الله يعزى ذى انتقام يستقم من يشاء لقوله تعالى والله عزير ذو انتقام (الممت ٩) ولين سألتم من خلق السموات  
 ١١ والارض ليقولن الله وحده قل اكره اني اخبروني ما تدعون من دون الله كأننا من كان ان ارادني الله بضر هل هوى كاشفات  
 ١٢ ضره او ارادني برحمة هل هوى مسكات رحمته لا لقوله تعالى ان يحسبك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد  
 ١٣ لفضله (الممت ١٠) قل حسبي الله وحده عليه يتوكل المتوكلون قل يقوموا على مكانتكم كيف شئتم اي عامل كسوف تعلمون  
 ١٤ من ياتيه عد ابك يخزيه ويحل عليه عد ابك شقي المذكور ههنا بكلا شقيه ضعف واحد وهو العاصي والثاني مذكور في قوله تعالى  
 ١٥ قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يعلم الظالمون (الممت ١١) انما اترك عليك الكتاب  
 ١٦ للناس بالحق فمن اهتدى على عمل به فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليه ما كانت عليهم يوكل اي لا توخذ باعمالهم لقوله تعالى  
 ١٧ فاعلى الرسول الا اله الا الله المبين (الممت ١٢) الله يتوكل على النفس اي يقبضها حين موتها والى لم تمت في منام اعطف على النفس  
 ١٨ اي النفس التي هي نائمة ايضا في قبضته سبحانه لقوله تعالى وبما من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الممت ١٣) فميك التي قضى عليها الموت  
 ١٩ اي لا يتركها ويرسل الاخرى الى اجل قسمن مقرر بها ان في ذلك الاية والارسال كايست دلائل يقوم يتفكرون في انفسهم وفيما  
 ٢٠ في يد لهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الممت ١٤) اما اتخذوا من دون الله  
 ٢١ شفعاء اي ابتاد الله يعبدونهم على زعمهم انهم شفاعة لهم لقوله تعالى ويعبدون من دون الله بالايضهم ولا ينفعهم ويقولون  
 ٢٢ هؤلاء شفاعة عند الله (الممت ١٥) قل اعبدونهم ولا تعبدوا شيئا ولا يقولون اي ليس لهم بانكم تعبدونهم وهذه صفة  
 ٢٣ المخلوق كلهم كأننا من كان لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم والذين تدعون  
 ٢٤ بالله الشفاعة جميعا اي في قبضته سبحانه ياذن لمن يشاء لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا  
 ٢٥ (الممت ١٥) له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون عر اذا ذكر الله وحده اشركت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اي يتنفرون  
 ٢٦ له وان كان بمعنى التفصيل لزم ان يكون التكليف لا سيما بالاحسن فالسوء الحسن يتبين على حالها لا ينصل عليها اثر من التكليف والجزاء وهو محلي لانه  
 ٢٧ سبحانه وعدا الكفار لجلال التركة والزمين بالتركة والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما  
 ٢٨ (الممت)



عن تعليم التوحيد الخالص لقوله تعالى وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا (البقرة ع ١٠٠) وإذا ذكر الذين من دونه  
 في مجالسهم إذا هم يستبشرون قل اللهم مالك الملك فأطر السفوف والأرض من علم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
 يختلفون وقد كنت أعلمتنا ما تفصل بيننا بقوله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون  
 واما الذين كفروا فمما واهم النار كلما اذوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون (البقرة ع ١٠١)  
 وكان الذين ظلموا كفروا والله كوا في الأرض جميعا ومثله معه لا فتد فاهم من سوء العذاب يوم القيمة وبدء العن من الله ما لم يكنوا  
 يحسبون لانهم كانوا يزعمون ان لهم الحنف لقوله تعالى وتصف الستم الكذب ان لهم الحنف البوم ان لهم النار فانهم مغرطون  
 (البقرة ع ١٠٢) وبدء الله سيمات ناكسوا وحاق بهم فاكوا به يستهزون من عذاب الاخرة فاذا امس ارضان طر تكليف دعانا لجنبه  
 او قاعد او قائما (البقرة ع ١٠٣) ثم اذ اخولاه بغمة متا قال انما اوديت على لياقة منى اى بانى اهله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما  
 اوديت على علم عندى (البقرة ع ١٠٤) بل هى فتنة اى صد لهم من سبيل الله لقوله تعالى انما اموالكم وادلاكه فتنة (البقرة ع ١٠٥) فانهم  
 يصرفونها في غير طريق الحق لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليه (البقرة ع ١٠٦) ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما لهم  
 اولادهم وبان عليهم قد قالها اى هذه الكلمة الذين من قبلهم اى قارون ومثله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما اوديت على علم  
 عندى (البقرة ع ١٠٧) فما اكله عنهم فاكوا لا يكسبون من الاموال والخرائن فاصابهم سيمات ناكسوا والذين ظلموا من هؤلاء المشركين  
 واليهود والنصارى سيصوبهم سيمات ناكسوا فاهم يحجون اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فهو المالك لكل شى  
 ان فى ذلك لآية لقوم يؤمنون فهم يعلمون ان الامريد الله قل يا محمد منا ليعبادى الذين اسرفوا ظلموا على انفسهم بالمعاصى لا  
 تقنطوا من رحمة الله انه لا ييس من رحم الله الا القوم الكفرون (البقرة ع ١٠٨) ان الله يعفون الذنوب جميعا بالاسلام وبالعودة لقوله تعالى  
 قل للذين كفروا ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف (البقرة ع ١٠٩) وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب  
 فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيما (البقرة ع ١١٠) ان الله هو العفو الرحيم واليبوا الى ربكم واسئلوا الله من قبل ان ياتيكم العذاب  
 ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم اضافة الاحسن بيانية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليله (البقرة ع ١١١)  
 من قبل ان ياتيكم العذاب بغمة وانتم لا تشعرون ان بدل من ان الناصبة قبلما تقول نفس يحسرتى على ما فرطت من جنب الله  
 اى فى حقه بعد ما اذ ما فرض الله على من رضوه عليه السلام لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم  
 الارض ولا يكتمون الله حديثا (البقرة ع ١١٢) وان محففة كنت لمن الشاخرين او تقول لو ان الله هدنى لكانت من المتقين او تقول  
 حين ترى العذاب لو ان لى كوة فاكون من المحسنين بل قد جعلت لك آية فكدت بها واستكبرت وكنت من الكافرين هذا اناظر  
 الى قوله ان الله هذا فى الآية وجواب تبيينه للكرة مذكور فى قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائمها (البقرة ع ١١٣) وكوما القيمة ترى الذين كذبوا على  
 الله بالكفر والشرك وجوههم مسودة ليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ويخفى الله الذين اتقوا من النار عفا زهيم اى مع فوزهم لا يشتمهم  
 الشؤ ولا هم يحزنون الله خالق كل شى وهو على كل شى وكيل اى مقاليد السموات والارض اى الاختيارات كلها لله سبحانه وليس  
 شى منها غيره لقوله تعالى ذلكم الله ربكم الملك والذين تدعون من دونه ما يكون من قطير (البقرة ع ١١٤) والذين كفروا بايات الله اولئك هم  
 الخسرون قل اخير الله تامر فى اعبد ايها الجاهلون ولقد افرى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ببعضك لفيكون لك وللشرك



مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ فَأَعْبُدْهُ أَنْتَ وَمَنْ تَبِعَكَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (البقرة ٢١٠) وَكَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَفَأَقْدَرُوا  
 اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِمْ لِأَحْسَبُوا فِي غَيْرِهِ قَدْرَهُ عَلَى قَضَائِهَا الْحَاجَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْ جِزْنِهَا كَقَضْتُهُ الْيَوْمَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالشَّهَوَاتُ مَطْوِيَةٌ تَحْتِ رِجْلَيْهِ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ  
 فِي قَبْضَتِهِ سُبْحَانَهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى فَبِحَاجَانِ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْيَمِينُ تَرْجِعُونَ (البقرة ٢٢٨) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ لَا يَصِلُ  
 إِلَى جَنَابِهِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ الشَّرِكِ وَكَفَرْتُ فِي الظُّهْرِ أَيْ تَقْوَى السَّاعَةِ فَصَبْرٌ مَنْ فِي الشَّهَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَيْ صَادَرُوا وَغَضِبُوا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُولَوْا  
 لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرَسُوا صَبْحًا (البقرة ٢٢٩) وَهِيَ النُّقْطَةُ الثَّانِيَّةُ قَبْلَ الثَّالِثَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْامِرَ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَمَ  
 مَنْ فِي السَّهَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمْرَ شَاءَ اللَّهُ (البقرة ٢٣٠) وَبِالنُّقْطَةِ الْأُولَى يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (البقرة ٢٣١) فَأَنَّى  
 الْإِسْتِثْنَاءُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَيْ فِي الصُّورِ أُخْرَى ثَالِثَةً فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا (البقرة ٢٣٢) وَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْأَرْضَ  
 يُزَوَّرُ رِجْلَاهَا بَحِثْ يَتَبَنَّى وَيَعْرِفُ أَهْلُ الْأَرْضِ أَعْمَالَهُمْ بِأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَقْرَبْنَا بِكَ كُلِّ بَنَفْسٍ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (البقرة ٢٣٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَبَصُرَتْ الْأَرْضُ  
 يَوْمَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ ذَلِكَ حَدِيدٍ (البقرة ٢٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ مَرَدُّ نَارِهَا يَوْمَ يَكُونُ لَهَا (البقرة ٢٣٥) وَوُضِعَ الْكِتَابُ  
 أَيْ كِتَابُ أَعْمَالِ النَّاسِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَخِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (البقرة ٢٣٦) وَوُضِعَ الْكِتَابُ بِالشَّاهِدِينَ وَالشَّهَادَةِ  
 أَيْ الْعِلْمِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ أَدْرَأَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ (البقرة ٢٣٧) فَيَسْأَلُونَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَحْكَامَ اللَّهِ وَأَعْرَاضَهُمْ  
 لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ أَنْزِلْ إِلَيَّ الْكِتَابَ وَهَذَا الْقُرْآنُ مُبْجُورٌ (البقرة ٢٣٨) وَكُفِيَ بِلَهْمِهِمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ  
 لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ (البقرة ٢٣٩) وَوُضِعَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ سَيِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا  
 جَمَاعَةً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ يَوْمَكُمُ هَذَا  
 كَأَنْتُمْ آيَالَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ سَأَلُوا عَنْ الْعِلَّةِ فَاجَابُوا عَنْ الْمَعْلُولِ فَالْحَقُّ فِي الْجَوَابِ وَلَكِنْ كَفَرْنَا فَحَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ  
 عَلَيْنَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالَُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (البقرة ٢٤٠) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ  
 جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ لَقَوْلِهِ تَعَالَى جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً  
 (البقرة ٢٤١) وَسَيِّئُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا فَجَاءَهُمْ جَوَابُ إِذَا دُاعُوا دُعَاهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْفَارِجَةِ  
 إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (الآية مَرَّتْ) أَوْعُظُّ عَلَى مَقْدَرِ أَيْ عَظُمُوا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا  
 خَالِدِينَ فِيهَا هَذَا قَوْلُهُ وَكَانُوا أَيْ اتَّقَوْا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ قَوْلُهُ الَّذِي وَعَدْنَا بِقَوْلِهِ إِنْ لَلْمُتَّقِينَ مِنْ بَابِ جَنَانِ عَدْنٍ  
 مَفْتُوحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (البقرة ٢٤٢) وَادْرَأْنَا الْأَرْضَ أَيْ الْجَنَّةَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى نُنَبِّئُكَ مِنَ الْجَنَّةِ سَيِّئُ مَنْ لَشَاءَ فَتَنَّمُ أَجْرَ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ  
 حَافِينَ بِحِطِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بِلَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُونَ وَثَمَانُونَ آيَةً وَتُسَمَّى مَرْكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَاثِ الْمَغْثِ قَابِلِ التَّوْبِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ  
 يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ (البقرة ٢٤٣) شَدِيدِ الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ ذِي الطُّوْلِ الْغَفِيُّ الْغَفِيُّ لِأَلِهٍ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ الْيَجَادِلُ فِي الْكَافَرَاتِ  
 اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا تَكْبَرُ أَعْتَادَ الْقَوْلَ تَعَالَى وَبِالْحَمْدِ بَيْنَنَا الْأَكْلُ خَتَارُ كُنُودٍ (البقرة ٢٤٤) وَلَا تَقْرُؤْ ذَلِكَ تَقْلَهُمْ فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ الْيَتَا







١ الأفة ليس لها من دون الله كاشفة (البقرة ٢٠٤) إِذْ أُنْقِلُوا لَدَىٰ الْحَجَارِ كَاطِينَ مُكَرِّبِينَ مُضْطَرِبِينَ لَهْوِ الْقِيَامَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَوَدُّ  
 ٢ تَوَدُّ كُلُّ مَرَضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلْطٍ حَلْمَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَهِيَ عَذَابٌ يُكَافِئُ الْعَذَابَ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (البقرة ٢٠٥) هَذَا لِنُفْخِ السُّمُومِ  
 ٣ مِنْ حَيْمُومٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ أَيُّ لَاقِبِلٍ شَفَاعَتُهُمْ خِثَابُهُ الْأَعْيُنُ وَكَأَنَّهُ فِي الصُّلْبِ قَدْ لَاحَظَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ  
 ٤ قَدِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة ٢٠٦) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ أَيُّ يَفْصِلُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِالْقِسْطِ وَالْإِنْصَافِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ هَؤُلَاءِ بِأَسْمَاءِ  
 ٥ مَرَدُّهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَسِيحِينَ أَوْ غَيْرَهُ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ لَعَنَ قَوْمَهُمْ وَحُكْمُهُمْ عَلَى الْخَلْقِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا إِلَى اللَّهِ  
 ٦ دِينَهُمْ هَؤُلَاءِ الْحَمِيدُ (البقرة ٢٠٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَوْ تَكْذِيبُ دَانِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 ٧ مِنْ أَقْوَامٍ أَهْلًا بِكُنْهَارٍ كَانُوا هُمْ تَشَدَّدُ مِنْهُمْ قَوَّةٌ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (البقرة ٢٠٨) وَأَتَانَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الزَّرْعِ وَالْحَرْثِ وَتَعْمِيرِ  
 ٨ الْآبِيَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَمْرُوها أَكْثَرُ مَسَاعِيرُهَا (البقرة ٢٠٩) فَآخَذَ مِنْهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ ذَاتِ يَدٍ فَعَنَّهُمُ الْعَذَابُ  
 ٩ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ رُحْلًا بِالْبَيْتِ فَكُفِّرُوا وَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَا يَحْمِلُهُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 ١٠ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ دَلِيلٍ مُبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَكَارُوزٍ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ يَكْذِبُ كُلُّ أَنْبَاءِ الرِّسَالَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 ١١ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَيُّ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ فَلَا اسْتِجَادَامَ  
 ١٢ كَانَ تَدْبِيرُ فِرْعَوْنَ هَذَا التَّقْلِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْثُرُوا وَيَتَغْلِبُوا مَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ حَيْثُ مَا نَالُوا مَا رَامُوا مِنْ قَتْلِهِمْ لَقَوْلِهِ  
 ١٣ تَعَالَى فَاسْخَرْنَاهُمْ مِنْ جَنَّتِ وَعَيُونَ وَكَتُوزٍ وَمَقَامِكُمْ كَذَلِكَ دَاوَرْنَا هَؤُلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (البقرة ٢١٠) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أُشِيرُ  
 ١٤ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ الَّذِي يَدْعِي الرِّسَالَةَ مِنْدِي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِي أَوْ أَنْ يَبْطُلَ فِي الْأَرْضِ  
 ١٥ أَيُّ مَلِكٍ صَرَفْتُ دَابْعَتِي النَّاسَ عَنِّي وَقَالَ مُوسَىٰ لِمَا سَمِعَ أَرَادَ فِرْعَوْنَ بَقْلَهُ إِثْنًا عُدْتُ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي لِمَا بَدَأْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مَنْ  
 ١٦ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ مِنْهُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ جَلَّ كُفْرٌ مِنْ رَبِّهِ أَلِ فِرْعَوْنُ أَيُّ مِنْ مَلَأَهُ يَكْفُرُ بِإِيمَانِهِ غَافَةً شَرُّهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٧ إِلَّا مِنْ أَرَاهُ وَطَبِيعُهُ مَطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ (البقرة ٢١١) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَجَلَ أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَالْكَرْبُ بِوَبِيَةِ فِرْعَوْنَ هَلْ هُوَ إِلَّا ذَاكَ وَقَدْ  
 ١٨ جَاءَكَ بِالْبَيْتِ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْعِجَازَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا لَيَكُ كَذِبُهُ لَا يَضُرُّكَ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا لَيُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي  
 ١٩ يَعِدُكُمْ لَا حَالَةَ فِي الدُّنْيَا وَلِلْبَعْضِ الْآخِرَةِ الْعَقَبَةُ لِمَا أَنَّ الْعَذَابَ الْمَوْعُودَ لِلْكَافِرِ عَلَى قِسْمَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنَذِقَنَّه  
 ٢٠ مِنْ الْعَذَابِ لَوْلَا أَنِّي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (البقرة ٢١٢) فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَهُ وَلَمَّا حَسِبُوا عَادِدًا أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ  
 ٢١ كَذَّابٌ حِينَ رَفَعَهُ عَلَىٰ مَرَاتِبِ الْأَسْرَارِ وَالْكَذِبُ وَاصِرٌ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ (البقرة ٢١٣) يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ  
 ٢٢ ظَاهِرُونَ قَابِضِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ خُضِيعَةٌ لِمَا فِرْعَوْنَ لَأَنْ فِرْعَوْنَ كَانَ مُشْكِرًا لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَنُتَّخِذَنَّ  
 ٢٣ اتَّخَذَتْ الْهَالِكَةُ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (البقرة ٢١٤) قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ مِنْ الرُّشْدِ وَالْهُدَايَةِ وَكَأَنَّهُ يَكْفُرُ بِالسَّبِيلِ الْأَوْسَطِ  
 ٢٤ مَنْ كُونَ الْقَلَامُ لَكُمْ فِي عِبَادَتِي وَمَا صَدَقَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْعَوْنُ (البقرة ٢١٥) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ لِمَا فِرْعَوْنَ خُضِيعَةٌ يَقُولُ  
 ٢٥ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ أَعْنَى مِثْلَ ذَاتِ قَوْمِ نُوحٍ وَكَافٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ بَيَانٌ لِلْأَحْزَابِ كَانَتْ الْأَقْوَامُ مَعْرُوفَةً  
 ٢٦ عَنْهُمْ كَمَا أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ يَهْدِيهِمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنَّمَا تَشْكُرُونَ مَا شَكَرْتُمْ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (البقرة ٢١٦)  
 ٢٧ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَخَالِفَةِ مُوسَىٰ وَكَأَنَّهُ يَكْفُرُ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ تَنَادَوْا بَيْنَكُمْ مِنْ زَمِينٍ يَوْمَ كُنْتُمْ مَنصُوفِينَ مَخْلُوقِينَ



لا تستطيعون مقابلة موسى بادل من يوم التناد ما نك من الله من عليم يعصمكم يومئذ من الانهزام والذلة لقوله تعالى فقلوبنا  
 وانقلبوا صاغرين (١٢٤) ومن يضل الله فماله من هادي يهديه ويوفقه لسواء السبل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات  
 فما زلتم في شك مما جاءكم به من الرسل حتى اذا اهلك ما ت قلتم اي ابله كما ايها الرسل ان يبعث الله من بعده  
 رسلا بل زعمتم ان يوسف لم يبعثه الله ولن يبعث ابدا لانهم كانوا يزعمونه خاتم النبيين كذا لك يضل الله ليعرف الخير من هو  
 مسرور متجاوز مرتاب شك في الحق والذين بدل يحاد كون في آيات الله بغير سلطان حجة وبرهان انهم اي لادليل لهم على  
 المجادلة الموصول عطف بيان للمسرف المرتاب كبر الجدل بلا برهان ودليل مقتضا عند الله وعند الذين آمنوا بل وعند العقلاء  
 كلهم لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا واثارة من علمان كنه صادق (١٢٥) كذا لك يطبع الله على كل قلب متكبر  
 جبارا لا يوفهم للخير وقال فرعون استهزاء وتكبرا يا هامان ابن لي صرحا قصارا فيعيا العلى ابلغ الاسباب اسباب سلم السموات اي  
 استعمله مثل السلم للسموات فاطلع الى الله موسى واني لا اظنه كاذبا وكذا لك رين يفرعون مؤدعكم ادعاه الهاء وصد عن السبل  
 اي طريق الحق وما كيد فرعون الذي ثياب هلاك وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد جواب عن قول فرعون  
 ما اهداكم الا سبيل الرشاد ومرت ايقوموا تماهذه الحيوة الدنيا متاع قليل تتبعون بها لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره  
 الى عذاب النار (١٢٦) وان لا يخرمهي دار القرار التي لا تزول لقوله تعالى وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون (١٢٧) من  
 عمل سيفة فلا يجزيه الا عملها ومن عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب  
 اي بغير ضيق عليهم لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية (١٢٨) ويا قوم مالي ادعواكم الى التجات اي التوحيد  
 الالهية وتسليم الرسالة وتدعوني الى التاراعني تدعوني لا كفر بالله واشرك به فاليس لي به علم اي الاعتقاد بالوحية فرعون ذ  
 انا ادعوكم الى العزيز الغفار لا تجرم ان تدعوني اليه اعني فرعون ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة فانه مخلوق من مخلوقاته  
 سبحانه والمخلوق كلهم على السوية لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (١٢٩) وان مرة ناعطف على ان السابقة اي  
 لا بد ان يصيرنا بعد الموت الى الله وان المسرفين المتجاوزين حدود العبودية هم اصحاب النار فسند كرون ما اقول لكم اذ اعليتم  
 العذاب لقوله تعالى ونادي اصحاب الجنة النار ان قد وجد لنا وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (١٣٠)  
 واكفون امرى الى الله كما امرني سبحانه لقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه كيلا (١٣١) ان الله بصير بالعباد  
 فوقفه الله سيات ما مكره وادابه سورة وحق نزل بال نزعون سوء العذاب النار بدل يعرضون عليهم باعد تا وعشيا اليوم و  
 يوم تقوم الساعة اي القيامة قيل للملائكة ادخلوا ال فرعون اخذ العذاب اي فرعون مع متبوعه لقوله تعالى يقدر مرقم يوم  
 القيمة فاورد هم النار (١٣٢) واذا نجا لجنون في النار اي التابعون والمتبوعون فيقول استعففوا للذين آمن استكبروا (١٣٣) انا انك لكم تبعا  
 والذين كفروا بالله لا مكره لقوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاعلونا السبيل (١٣٤) فهل انتم تفتنون عتانا نصيبا شيئا من النار  
 قال الذين استكبروا انا ناكل فيها ان الله قد حكم بين العباد بالقسط والانصاف وقال الذين في النار من التابعين والمتبوعين  
 لخنزيرة جهنم ادعوا ربكم لنا نجعت عتايوفا من العذاب قالوا كيف ندعوكم اذ كنتم تفتنون عتايوفا قالوا بلى قد جلدنا نذير  
 فكل بنا وقلنا ماتل الله من شئ ان انتم الا في ضلال كبير (١٣٥) قالوا اي خنزيرة جهنم لاندعوكم لانهم سبجانه ايانا لقوله تعالى







ما شاء ربك «بر» وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ ذَا الْقِيَامَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَالْمَخْلُوقُ  
 كُلُّهُمْ أَحْيَاءُ بِأَعْطَاهُ الْحَيَاةَ إِيَّاهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ «بر» لِجَلِّ ذَلِكَ كَرَاهِيهِ إِلَّا هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخْلَصِيَنَّهُ لَهُ  
 الَّذِينَ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ بِرَجْعِهِ مِنَ الْجَوْهَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْغَيْرِ وَالْمُرَائِينَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كُلُّ مَا كَانَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ لَيْسَ  
 لِأَحَدٍ مِنَ الْحَمْدِ حَصَةٌ إِنْ تَهَيَّئْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لِي الْبَيْتُ مِنْ رَبِّي فَأَمَرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ  
 الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَوْفَى لِلْحَمْدِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ يَرْضَى مِنْ رَحْمَةِ  
 الْأَمْهَاتِ طِفْلًا لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا «بر» ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ لِيَتَّبِعُوا الشُّعْرَ كَمَا شَاءَ بِكُمْ لَمْ يَحْصِرْكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ قَبْلَ  
 أَنْ يَبْلُغَ الْبُلُغَ مِنَ الرِّجَالِ وَالشُّبَّانِ وَيَحْصِرْكُمْ لِيَتَّبِعُوا أَجْلًا مَسْمُومًا قَدْ كَرِهْتُمْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ مَا وَدِدْتُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْإِنْتِقَالِ  
 وَنَحْمَ بِأَقْبَلِ سَبْدِي لَكِ الْإِيَّامُ بِأَكْتَرِ جَاهِلَةٍ وَبِأَكْتَرِ بِلَاغٍ مِنْ لَمْ يَزِدْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ يَعْطِي الْحَيَاةَ رُبِّيَّتًا يَسْلُبُهَا إِذَا  
 قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّصْوِيرِ وَالْإِلَاحَاجَةِ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ كُنْ لَأَنَّ الْكَافِ وَالنُّونَ إِضْمَارًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ  
 سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «بر» أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِخَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ  
 «بر» أَنِّي يُؤْفَكُونَ يَصْرَفُونَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُبِينًا رُسُلَنَا مِنْ الْبَرِّ وَالْعِزَّةِ قُتِلُوا يَحْكُمُونَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ  
 إِذَا الْأَغْلَاقُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ فِي أَرْجُلِهِمْ يُجْرُونَ فِي الْحَمِيمِ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ يَوْقَدُ عَلَيْهِمُ النَّارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقُودُهَا  
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ «بر» مَا كُنْتُمْ قَتْلَ كُفْرِهِمْ أَيْتَانِ كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا إِي غَابُوا بَلْ كُنْتُمْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا  
 يَنْكُرُونَ شَرَكُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبُوا لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ بِحِيرًا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ كَفَرْتُمْ لَا يَهْتَدُونَ  
 إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ تَتَخَفَتُونَ وَتَكْبُرُونَ عَنْ  
 قَوْلِ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَهُ إِذَا دَعَى اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تَوَمَّنُوا فَاحْكُم بِلَاغِ الْعِلْمِ الْكَبِيرِ «بر» أَدْخَلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ  
 خَالِدِينَ فِيهَا قَبِيضٌ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ مَنْ كَفَرُوا مِنْكُمْ  
 حَيَاتُكُمْ أَوْ تَوَكَّلْتُمْ فَلَا تَوَكَّلُوا فَالْيَايُرْجَعُونَ فَنَبِّئْهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَضَصْنَا  
 عَلَيْكَ خَدْرَهُمْ - مُوسَى وَعِيسَى ذَكَرِيَّا - يَحْيَى - إِبْرَاهِيمَ - إِسْمَاعِيلَ - اسْمُكُمْ وَغَيْرُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنْهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ مَنْ كَفَرُوا مِنْكُمْ  
 مِنْهُمْ فِي الْهِنْدِ وَارُومِ الْأَفْرَاقِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى دَانَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ «بر» وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ الرُّسُلُ تَحْتَ أَمْرِ اللَّهِ مَا كَانَ  
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ مُعْجِزَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرًا لِلَّهِ قَضَاهُ بَيْنَ الْحَقِّقِينَ وَالْبَاطِلِينَ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْمُبْطِلُونَ  
 فِي مَرَامِهِمْ مِنَ الْعَلِيَّةِ عَلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا بَعْضَهَا كَالْحَيْلِ وَالْبَحَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَحِيلَ وَالْبَحَالِ وَالْحَمِيرِ  
 لَتَرْكَبُواهَا وَزِينَةً «بر» وَأَوْ مِنْهَا تَأْكُلُونَ كَالْبَقَرِ وَالْجِبَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا رَجِيتْ مِنْهُمُ الْمُضْغَاةَ وَأَمْشُوا بِالْقَانِعِ وَالْمَجْتَرِ «بر» وَكُنْتُمْ فِيهَا  
 مَنَافِعَ كَثِيرَةً وَتَرْكَبُونَ عَلَيْهِمُ الْبُلُغُ عَلَيْهِمْ حَاجَةٌ خَفِيَّةٌ فِي صَدْرِكُمْ مِنْ تَحْمِلِ أَنْفُسِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَحْمِلِ أَنْفُسَكُمْ إِلَى بَلَدٍ  
 لَمْ تَكُونُوا بِأَنْفُسِهِمُ الْإِنْفُسَ أَنْ رَبُّكُمْ لَوْ دُونَ رَحِيمِهِ «بر» وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ  
 نَعْمَانَهُ تُنْكِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَبَأُ الْأَمْرِكَمَا تَكْذِبَانِ «بر» أَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَدًا وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا نَعْلَمُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حِينَ آتَاهُمُ الْعَذَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا هَلَكْنَا مِنْ



قبلهم من قرن فتاوارلات حين مناصن <sup>(البقرة ١٢٨)</sup> فَمَا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ رُسُلُهُمُ الَّذِينَ اسْلَوْا إِلَيْهِمْ مِنْ اللَّهِ بِالْبَيِّنَاتِ الْمَجْزَاتِ فَرَحُّوا بِمَا  
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي يَسْمُونَهُ عِلْمًا وَلَا فَهْمًا جَهْلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ <sup>(البقرة ١٢٩)</sup> وَحَاقَ بِهِمْ تَأَكُّبُهُمْ  
يَسْتَهْزِئُونَ مِنْ أَجْدَادِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا ذُكِّرُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرُوا بِمَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ قَالُوا لَوْلَا  
أَمْنٌ بِهِنَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ <sup>(البقرة ١٣٠)</sup> فَلَمَّا رَأَتْهُنَّ أَهْلَهُنَّ يَتَفَقَهُنَّ رِيًّا لَهُمْ كَمَا رَأَتْهُنَّ إِذَا بِمَا سَأَلَهُنَّ إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّيْءَ  
حَتَّى إِذَا احْضَرْتَهُنَّ الْمَوْتَ قَالَ إِنِّي تَبَتُّ الْآنَ وَالَّذِينَ يَبُوتُونَ وَهُمْ كَافِرُونَ <sup>(البقرة ١٣١)</sup> كَانَتْ هَذِهِ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ جَرَتْ  
فِي عِبَادِهِ مِنْ تَعْذِيبِ الْكَافِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ <sup>(البقرة ١٣٢)</sup>  
وَيُخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ خُسْرَانًا عَاقِبَتُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَآهْلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَذْكَاءٌ هَٰؤُلَاءِ  
الْمُسْلِمِينَ <sup>(البقرة ١٣٣)</sup>

## سُورَةُ حَمِّ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَسِتُّ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَمْدُ إِيَّاكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ أَيْ الْقُرْآنِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْوَحِيدِ وَالْمَعَادِ وَ  
الْإِسْتِقْدَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ تَسْمِينًا لِلنَّاسِ بِأَنْزِلِ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ <sup>(البقرة ١٣٤)</sup> قُرْآنًا عَرَبِيًّا يُعَلِّمُونَ الذِّكْرَ  
يَعْمَلُونَ عَلَى مَقْتَضَى عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَاتَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَا أُتُوا بِهَا <sup>(البقرة ١٣٥)</sup> بِشَيْءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَةِ وَنَذِيرًا عَلَى سَيِّئَةٍ فَاغْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فِيهَا لَيْسَمَعُونَ أَيْ لَيَصْنَعُونَ إِلَيْهِ تَعَفُّفًا وَقَالُوا أَيْ الْكَافِرَ عَمَّا قُلُوهُ سَاءَ الْكُنْهَ  
مَتَّانِدٌ مَوْتًا إِلَيْهِ صَدَقُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَّابٌ إِنَّ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ لَكَلِيلٌ <sup>(البقرة ١٣٦)</sup> وَفِي آدَانِ تَادِرُكُمْ فَسَمِعُوا نَسْمَعًا بِأَقْوَلِ  
مَا نَحْنِي مَا تَرِيدُ صَدَقُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ كِنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آدَانِهِمْ وَقُرْآنًا <sup>(البقرة ١٣٧)</sup> وَمِنْ بَيْنِنَا ذِكْرًا لِيُنْذِرَ قَوْمًا  
أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ حِجَابًا مَسْتُورًا <sup>(البقرة ١٣٨)</sup> قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَسْتَهْزِئُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ <sup>(البقرة ١٣٩)</sup> فَاعْمَلْ إِنَّمَا غَامِلُونَ لَا تَعْرُضُ لَنَا وَلَا تَعْرُضُ لَكَ وَغَضِبَ  
طَلَبُ الْمَدَامَةِ مِنَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَّ الْوَتِدَ مِنْ فَيْدِ هَمُونَ <sup>(البقرة ١٤٠)</sup> قُلْ لَا شَكَّ أَتَمَّ أَنَا بِأَشْرَ مَشْكُوكَ فِي أَمَلِ  
الْبَشَرِيَّةِ مَا إِنِّي مِنْ وَلَدِ آدَمَ يُوحَى إِلَيَّ أَتَمَّ الْهَكْمَ لَهُ وَاجِدٌ فَيَكْفِ الْمَكْتُوبَ عَنْ تَسْلِيَةِ الْأَحْكَامِ وَالْحَالِ إِنْ أَلَّهِ قَدْ فَرَضَ عَلَى تَسْلِيَةِهَا  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ <sup>(البقرة ١٤١)</sup> فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ أَقْبِلُوا عَلَيْهِ بِالْقَلْبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا <sup>(البقرة ١٤٢)</sup> وَاسْتَغْفِرْ لَهُ وَدَّيْلُكَ لِلشَّيْءِ كَيْفَ الْإِلَهِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ أَيْ لَا يُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ دَنَسِ الشَّرِّ  
وَالْكَفْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس <sup>(البقرة ١٤٣)</sup> وَهُمْ يَافِكُونَ هُمْ كَافِرُونَ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ  
لَا يَزُولُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا <sup>(البقرة ١٤٤)</sup> قُلْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا شُرَكَاءَ  
لَهُ إِنَّ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنْ مَقْتَضَى الْعِلْمِ الْخَشْيَةَ لِلَّهِ فَالْعِلْمُ الَّذِي لَا يُعْبَدُ إِلَّا بِالْخُوفِ وَالْخَشْيَةِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ لَا يَكُونُ الْأَجْهَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ  
حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَا أُتُوا بِهَا <sup>(البقرة ١٤٥)</sup> سَمِعُوا  
لَقَدْ لَانَ هَذِهِ الْكُرْئِيَّةُ تَفُوضُ الْأَجْمَالَ إِلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَوْ كَانَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ مَفْصُولًا كَيْفَ يَكُونُ إِجْمَالُهُ مَفُوضًا إِلَى الرَّسُولِ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ







قوله من الشياطين لقوله تعالى القرآن أرسلنا الشياطين على الكافرين تلازمهم الآية ١٠٠، فليكن لهم ثابتن أي ما يريدون ان  
يستقبلوا من المنكرات لقوله تعالى بل يريد الإنسان ليفرأ ما به الآية ١٠١، وما خلقهم أي ما ابتليهم من المعاصي وحق عليهم القول  
أي حكم العذاب في أنهم قد خلعت من قبلهم من الجنة والإس من الكفار أنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا والشرار منهم من الكفار  
لو سمعوا للهدى القرآن فأنكرتموه حين يقرء عليهم عليه السلام لعلمهم أنهم لا يسمعون فليكن الذين كفروا فاعذوا بآبائكم  
شأن يداؤنهم أي كآفة الذين كانوا يعملون الأسود يحضه السوء لقوله تعالى إنما تجزون ما كنتم تعملون الآية ١٠٢، ذلك العذاب  
جزاء أعداء الله النار بيان أن ذلك لهم فآذوا بالحلل جزاءهم كما كانوا يثبتون الجحود وقال الذين كفروا آذينا الذين أضلناهم  
الجنة والإس كجعلهم تحت آذانهم أي ليكنوا من الأسفلين أي ليكنوا عذبا بما ذل لقوله تعالى أنهم ضعفين من العذاب  
العهن لعنا كبير الآية ١٠٣، إن الذين قالوا آذينا الله وذو آياته لا يمشون على الأرض ولا يقرض الله عليهم لقوله تعالى إن الذين آمنوا  
والذين هاجروا جاهدوا في سبيل الله وأولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم الآية ١٠٤، تنزل عليهم الملائكة عند الموت لقوله  
تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الآية ١٠٥، لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولئك نحبوكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما كنتم توعدون  
غفور رحيم ومن أحسن قولاً من دعا إلى الهدى الناس بكل جملة من التقدير والتعير والوعظ والتذكير وعمل صالحاً وقال يا أيها  
الذين آمنوا لا تقصدوا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون فإلّا نقصدكم الآية ١٠٦، ان تقولوا  
ما لا تفعلون الآية ١٠٧، ولا تسكروا بحسنه ولا السيئة إذ قهرنا أي نحن قلنا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم إن كانت عداوة  
بينية على سوء الفهم وإن كانت حسداً فلا لقوله تعالى إلا أن تقطع قلوبهم الآية ١٠٨، وتقول يا أيها الطيب سوا وجهك حسداً فإنه  
إذا حل في قلب فليس يحول وما يلقها أي لا يوفق لهذه الخصلة أي دهر السينة بالحسنة إلا الذين صبروا وما يلقها إلا ذو حظ عظيم  
الحسنة ما لا لقوله تعالى ولئن صبروا وعقران ذلك لمن عزموا لا مودعهم الآية ١٠٩، وما يكثر عنك من الشيطان نذر أي الإغواء على الانتقام  
فاستعد بالله إنه هو الشيع العليم فتكون محفوظاً عن شره لقوله تعالى إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الآية ١١٠،  
ومن آياته الدالة على كمال قدرته الليل والنهار والشمس والقمر والخلق كله لقوله تعالى وما من من آية في السموات والأرض  
يرون عليها وهم عنها معرضون الآية ١١١، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا للشيء من المخلوقات لقوله تعالى تعالوا لعليما العباد أياك نعبد  
وأياك نستعين والسجد لله الذي خلقهم أي المخلوق فأنه مستحق للعبادة لقوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون الآية ١١٢،  
إن كنتم آية تعبدون أي إن كنتم تدعون أنكم تعبدونه فلا تشركوا به شيئاً فإن استكبروا عن قبول الحق فلا ضير فالذين هم صابرون  
عند ربك من الملائكة والأنبياء والصالحين يسعون له بالليل والنهار وهم ألسنهم لا يملون ولا يفكرون لقوله تعالى رجال  
لا عليهم تمارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة الآية ١١٣، فاستمعوا لله ومن آياته أي ربكم أنكم ترون الأرض خاشعة يا بسمة لآياتها  
فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت وربت تمتد وابتنت من كل زوج بهيج الآية ١١٤، إن الذي أحياها الحي الموتى لا شك فيه فمن  
به لقوله تعالى يحسب الإنسان أن يترك سدى الميك نطقة من منى ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر  
والأنثى ليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى الآية ١١٥، بلى الله على كل شئ قدير إن الذين يحدون في آياتنا ينكرون ويخونوا لعوجا











انسان بل وكل شيء لقوله تعالى اليس الله بكاف عبداً (البقرة ١٧٠) وهو الخي الموتي وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من  
 شيء من امرا الدين فحكمه الى الله يفصل بينكم ذلكم الله ربّي عليه توكلت ورايّه اتيب في كل امر من الخير والشر لقوله تعالى  
 قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (البقرة ٢١٦) فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ايمان  
 جنس كما ذكر واجاز من الارحام اذن واجاز رزقكم فيه اي يخلقكم في هذا العالم ليس يخلق شيء في الفطرة والخلق وهو السميع  
 البصير له مقاليد السموات والارض مقاليد كناية عن الاختيار اي الاختيارات كلها له سبحانه لقوله فسبحان الذي بيده  
 ملكوت كل شيء (البقرة ٢٢٨) يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم يعلم ما فيه مصلحة للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق  
 لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيراً بصيراً (البقرة ٢٢٨) شرع الله لكم من الدين ما وصى به نوحاً قال الذي اوحينا اليك وما  
 وصينا به ابراهيمه وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك وما  
 ان افعل الله (البقرة ٢٢٨) ولا تتفردوا فيه كبراً اي شق على المشركين ما تدعوههم اليه من امر التوحيد لقوله تعالى حاكياء عنهم  
 اجعل الالهة الها واحداً ان هذا الشيء عجب (البقرة ٢٢٨) الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب هداية خاصة وما  
 كفّر قوا اي اهل الكتاب في امر محمد عليه السلام الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ان عرفوا الرسول عليه السلام لقوله تعالى  
 لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرّكين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما  
 تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد جاءهم البينة (البقرة ٢٢٨) بغيا بينهم مفعول له من قبيل فعدت عن الحرب جينا ولولا  
 كلمته سبقتم من ربك الى اجل قسّمى هو يوم القيمة لقضى بينهم اليوم وكان الذين اوتوا الكتاب من بعد هم اي بعد  
 الانبياء المذكورين كقصة شلح منة مريب اي في انكار شديد للكتاب السماوي فلذلك التوحيد فادع الناس واستقيم كما  
 امرت للتبليغ لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك (البقرة ٢٢٨) ولا تتبعه أهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب سماوي والانبيا لقوله تعالى قولوا انما نعبده  
 وما انزل الينا وما انزل اليهم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم (البقرة ٢٢٨) واموتوا بعدل بينكم  
 بالقضايا كلها لقوله تعالى اذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط (البقرة ٢٢٨) الله يحب المقسطين (البقرة ٢٢٨) الله ربنا وربكم لانا اعمالا لكم ان كانت  
 صحيحة لا حجة اي خصومة بيننا وبينكم لاجل الخلافة النفسانية لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة فانوا الزكاة فاخوانكم  
 في الدين (البقرة ٢٢٨) الله يجمع بيننا يوم القيامة واليه المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له اي سلم له ما في السموات  
 وما في الارض حجتهم واجضة اي خصومتهم باطلة لاشي عند ربهم بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا  
 السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (البقرة ٢٢٨) وعليهم غضب ولهم  
 عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان امر بالعدل والانصاف في الامور كلها لقوله تعالى اعدوا لها وقرب  
 للفقوى (البقرة ٢٢٨) وما يدريك لعل الساعة قريب اي لا تعلمها انت يا محمد لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (البقرة ٢٢٨)  
 يستعجل بها اي بعد ما الذين كذبوا بها يقولون ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب (البقرة ٢٢٨) والذين امنوا مصفقون  
 منها ويعلمون انها الحق الكائن لقوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون (البقرة ٢٢٨) الا ان الذين يمارون يشكون في الساعة اي يتكبرونها  
 لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يلطف بهم ويرحمهم لقوله تعالى ان الله بالناس ليوف رحيم (البقرة ٢٢٨) يرزق من يشاء بغير



حَسَابٌ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ مَنْ كَانَ يُزِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ أَيْ هَتَمَ بِالْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ أَيْ حَرْصِهِ فِي الْآخِرَةِ بَانَ يُوَفَّقُ لَهَا قَوْلَهُ تَعَالَى  
وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادْهُمْ هُدًى وَأَنَّهُمْ تَقْوَاهُمْ (الجزء ١٤) وَمَنْ كَانَ يُزِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا أَيْ اعْتَنَى بِهَا وَلَمْ يَحْتَسِبْ بِالْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا مَنَاشَأَ  
لَمْ نَزِدْ (الجزء ١٥) أَيْ فَاثْمَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (الجزء ١٦) وَمَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ تَصِيبٍ لَعَدَمِ اعْتِنَائِهِ بِهَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَ  
فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ (الجزء ١٧) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ  
اللَّهُ فَيَخْلَعُونَ مَا تَأْمُرُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْتَدَهُمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ الْفَصْلَ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ تَرَى  
الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا أَيْ مِنْ جَزَائِهِمْ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ لِأَحْوَالِهِمْ لَقَوْلَهُ تَعَالَى فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (الجزء ١٨) وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي مَوَاضِعٍ أُجْنِبَتْ لَهُمْ تَأْيِشَاءُ دُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى التَّبْلِغِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى أَيْ الْمَحَبَّةَ لِأَجْلِ الْقُرَابَةِ بِكَمَا يَهَى الْقَرِيشُ  
فَالْأَسْتِثْنَاءُ مَنْقُطَةٌ بِنَاءً عَلَى طَرِيقِ التَّعْلِيمِ أَيْ أَعْلَمُكُمْ أَنْ تَحْبُوا ذِي قُرَابَتِكُمْ وَتَصَلُّوا وَتَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ لَقَوْلَهُ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْيَتَامَى (الجزء ١٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَكَلَامَهُ (الجزء ٢٠) وَمَنْ يَقْنُوتْ حَسَنَةً  
نَزَدَ لَهُ قِيمًا لِحَسَنَاتِهِ بِأَعْطَاهُ الْجَزَاءَ عَلَى حَسَنَةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لِحَسَنَةٍ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي  
كُلِّ سَنَابِلَةٍ بَأَنَّهُ حَسَنَةٌ وَاللَّهُ يَصْنَعُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (الجزء ٢١) إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ذُو غَضَبٍ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَيَقْبَلُ مِنْ يَخْلَصُهُ  
لَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (الجزء ٢٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا يَفْعَلُوا  
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ (الجزء ٢٣) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ كُنْ بَأَقْبَانِ يَشَاءُ اللَّهُ يُخَيِّرَ عَلَى قَلْبِكَ فِي الشَّرْطِ ذِكْرًا لِلْإِزْمِ وَإِرَادَةً لِلنَّوْمِ  
فَإِنْ مَشِىءَ اللَّهُ اخْتَلَمَ لَزِمَ عَلَى إِرَادَةِ الْإِفْتِرَاءِ عَلَيْهِ سَجَانُهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَدْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ  
إِلَى قَوْلِهِ سَجَانُهُ إِذَا لَدَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (الجزء ٢٤) وَالْحَسَنَةُ أَنْ أَفْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ يُخَيِّرُ عَلَى  
قَلْبِكَ فَإِنْ هَذَا هُوَ الْجَزَاءُ لِلْمُبْطِلِينَ الْمُفْتَرِينَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا (الجزء ٢٥) وَيَعْبُورُ اللَّهُ الْبَاطِلَ أَيْ  
الْكُفْرَ وَيُجَيِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ أَيْ يَظْهَرُ صِدْقُكَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ دَلِيلَهُ الْمَشْرُوكُونَ (الجزء ٢٦) إِنَّهُ عَلَيْهِمْ كِبَرَاتُ  
الْبُصْدُورِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُخَفَّ عَلَيْهِ الْمُفْتَرِي لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا (الجزء ٢٧) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ أَنْ تَابُوا وَيَحْكُمُوا مَا تَفْعَلُونَ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَيْ يَجِيبُ دَعَاءَهُمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى  
اجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا (الجزء ٢٨) وَيَزِيدُ هُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ  
لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ قَاتِلًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ أَعْتَذَرَ خِزَانَتُهُ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (الجزء ٢٩) إِنَّهُ  
بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ وَهُوَ أَيْ قَابِلُ التَّوْبَةِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَلْسُوا مِنْ حَيْثُ الْمَوْسِمِ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ  
الْوَلِيُّ لِكُلِّ ذِي حَيَوةٍ بَلْ وَكُلُّ شَيْءٍ الْحَمِيدُ صَاحِبُ الْحَمْدِ كُلُّهُ وَمِنْ آيَاتِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى وَلايَتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَابَشُهُنَّ بِهَا  
مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ لِأَنَّا فِي وَلايَةِ اللَّهِ لَأَنَّهُ يَخْفَى وَيَعْفُو  
عَنْ كَثِيرٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ يَنْصُرُكُمْ فِي حُلَاكَاكُمْ وَاسْمَعُوا أَنَّهُ مِنْ آيَاتِهِ  
لَعَلَّ الْكَرِيمَةَ تَذَمُّ الْمَشْرُوكِينَ عَلَى عَدَمِ مِثَالِهِمْ بِالْقُرَابَةِ وَالذَّمُّ عَلَى الشُّعْرِ يَدُلُّ عَلَى حَسَنِ جَنْدِهِ فَافْهَمْ - (منه)



الجوارى السفن التي تجرى في البحر كالاعلام ان يشاء لئن التي تجرى بها فيظللن ما اكد ثابت لا يتحرك على ظهره اظهر  
 الماء ان في ذلك الاسرار كذبت لكل صبار شكورا ويؤلفهم يهلكهم بما كسبوا من الكفر والحصيان ويعتق من كثير برحمته  
 الواسعة ويعلم بالنصب عطف على العلة المقدرة اي ينتقم الله منهم ويعلم الذين يجادلون في اياتنا انهم من محييين  
 مسلما ومفرقا اذ يتكلم من شئ فمتام الحيواة الدنيا فقط ان لا تنفقوها في سبيل الخير لقوله تعالى وما اموالكم ولا ابدانكم التي  
 تقربكم عندنا زانفي <sup>الجزء ٢٢ ع ١١</sup> وان انفقتموها في سبيل الخير فهي زاد المعاد لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح  
 وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا وكلا وعد الله الحسنة <sup>الجزء ٢٢ ع ١٢</sup> وما عند الله من الثواب على  
 الاعمال الصالحة خير ولا يقر الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين عطف على الموصول المجرور يجتنبون كباثر اثم التي  
 ينهون عنها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما <sup>الجزء ٢٢ ع ١٣</sup> والتقوا وحش وان كانت داخل  
 تحت الكبار الا انها خصصت بالذكر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر <sup>الجزء ٢٢ ع ١٤</sup> واذا ما غضبوا على احدكم  
 يغفرون ان كان القصور في حقهم وان كان في حق الشرع لا لقوله تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله <sup>الجزء ٢٢ ع ١٥</sup> لفظه ما بعد  
 اذا زائدة كما قال امرؤ القيس <sup>٥</sup> الى مثلها يرون الحلية صباية اذا ما اسبكت بين درم وجول والذين عطف على السابق  
 استجابوا لربهم بالانقياد له واقاموا الصلوة وامروهم بتقوى ربهم اي يتشاورون فيما يبدوا لهم ويمتارزقهم يتقون من كل  
 ما عندهم من المال او العلم او غير ذلك في سبيل الخير لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم <sup>الجزء ٢٢ ع ١٦</sup> والذين عطف  
 على الموصول المجرور السابق اذا اصابهم البغي الظلم من احدكم ينتصرون ينتقمون من غير الاعتداء لقوله تعالى فمن انتقم  
 عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والتقوا الله <sup>الجزء ٢٢ ع ١٧</sup> عند الانتقام في الفضائل لانه قد يكون الا من في الانتصار  
 والانتقام لقوله تعالى ولو اذفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض <sup>الجزء ٢٢ ع ١٨</sup> وجزر السيئة سيئة مثلها اي لا تقتلوا  
 ان الله لا يحب المعتدين <sup>الجزء ٢٢ ع ١٩</sup> فمن عفا واصحح فاجرة على الله انه لا يحب الظالمين ينتقم هو بنفسه منهم ولكن انتصر بعد  
 فلكيه فاولئك ناعلمهم من سبيل للعقوبة عند الله لقوله تعالى وان عاقبتهم فاعاقبوا بمثل ما عوقبتم به <sup>الجزء ٢٢ ع ٢٠</sup> انما السبيل  
 على الذين يظلمون الناس ويغيثون اي يفسدون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ومع ذلك الاجازة لمن صبر  
 وعف وعفى عن الظالمين ذلك الصبر والعفو لمن عزموا لثواب الصفة الى الموعود اي من الاسرار التي عزم الله على عباد  
 اي فضل المومنين من يضل الله كما له من قولي من بعدهم وتري الظالمين كما تاوا العذاب اي يرون العذاب يقولون هل الى  
 مرادة من سبيل وتعلمهم يعرضون عليهم اي على النار خافعين من ذلك ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان  
 الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة اي خسروا ان كان اثره يوما القيمة الذلة وسوء الحال لقوله تعالى وجوه  
 يومئذ عليهم باخرة ترهقها فتره اولئك هم الكفرة الفجرة <sup>الجزء ٢٢ ع ٢١</sup> الا ان الظالمين في عذاب حقيم دائم وما كان لهم من اولياء  
 ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل للهداية ايها الناس استجيبوا لقاداري ربكم من قبل ان ياتي  
 يوم لا مرد له من الله فالتكلم من الله من قبل ان ياتي بلجا يلبا دون اليه يومئذ وقالوا من تكلم منكم من الهون والذلة  
 فان كثر صوته عن الاجابة والانقياد لله سبحانه فلا عليك فما ارسلناك عليهم خفيظا لا تسئل عن اصحاب السجدة <sup>الجزء ٢٢ ع ٢٢</sup> ان عليك



إِلَّا الْبَلَاءُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَزَحَّ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يُمَاقِدْ مَتَّ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي لَقَوْلُهُ تَعَالَى ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (البقرة ع ١٠٤) فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَقُورٍ يُكَفِّرُ مَا عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقْنَطُ وَيَسْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِ قَنُوطٌ (البقرة ع ١٠٥) فَالْإِنْسَانُ مَهْمَلَةٌ كَمَا مَزَلَهُ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَائِدٌ كَيْفَ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ وَيَرْوِّجُهُمْ ذُكْرًا وَنَاثًا كَيْفَ يَشَاءُ وَمَا يُجْعَلُ مِنْ شِئَاءٍ عَاقِبَتُهُ إِلَّا تَدْرِي إِنَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ (البقرة ع ١٠٦) قَدْ يَرَى عَلَى أَقْصَاءِ حَاجَتِهِمْ وَمَا كَانُوا يَشِيرُونَ إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ آيَ عَظَمَتِهِ تَأْتِي أَنْ يَكْلِمَهُ إِلَّا وَحْيًا بِاللِّقَاءِ فِي الْقَلْبِ أَوْ بِاللَّزَادَةِ فِي الْمَنَامِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِرَسُولِي (البقرة ع ١٠٧) وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَاسِبُوا خَلِيلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَرَى فِي الْمَنَامِ إِنِّي إِذْ يَحْكُ فَانْظُرْ مَا أَتَى (البقرة ع ١٠٨) أَذْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ جَابٍ كَمَا كَلَّمَ كَلِمَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (البقرة ع ١٠٩) أَوْ يُرْسِلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكٍ لَقَوْلُهُ تَعَالَى جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ (البقرة ع ١١٠) فَيُوحِي الْمَلِكُ بِأَذْنِهِ سُبْحَانَهُ مَا يَشَاءُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى حَاسِبُوا عِنْدَهُ مَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (البقرة ع ١١١) إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ وَكَذَلِكَ الْإِسْرَافُ أَوْ حِينَئِذٍ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ بِالرِّسَالِ الْمَلِكُ جَبْرِيلُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (البقرة ع ١١٢) مَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ هَذَا مَا الْكِتَابُ السَّمَاءُ وَلَا الْأَرْضُ إِلَّا تَدْرِي مَا الشَّرَائِعُ وَمَا الْكِتَابُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (البقرة ع ١١٣) وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا هُدًى لِّخَاصَّةٍ وَأَذَى لِّكَافِرٍ يَكْفُرُ تَرَى الْمُضَرِّطَ مُسْتَغِيثًا إِذَا يَدْعُو اللَّهَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ بِوَجْهِهِ وَابْقَاءُهَا لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (البقرة ع ١١٤)

سُورَةُ الزَّخْرَفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَسَبْعٌ رُّكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ أَنَا الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ أَتَسْمَعُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا عَدِلَ بِهَا وَلا تُجْتَنَبُ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ (البقرة ع ١١٥) أَتَأْجِلْنَاهُ قُرْآنًا نَعْرِضُكَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ فَإِنَّهُ بِلِسَانِكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (البقرة ع ١١٦) وَالْجُمْلَةُ الْمَوْكِدَةُ جَوَابُ قِسْمٍ وَآيَةُ الْقُرْآنِ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ الَّذِي يَكْتُبُ مِنْهُ كُلُّ كِتَابٍ وَهُوَ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ (البقرة ع ١١٧) لَدَيْنَا لَعَلَّ رُتَبَهُ حِكْمُهُ مُحْكَمٌ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتَ مِنْ لَدُنْ حِكْمِهِ خَبِيرٌ (البقرة ع ١١٨) أَفَتَضْرِبُ نَزْلَ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَعْرَاضًا لِأَجْلِ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ أَيْ هَلْ لَكُمْ سَمْعُ الْقُرْآنِ لَتَذَكِّرَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعَالَى وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ (البقرة ع ١١٩) وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (البقرة ع ١٢٠) فَاهْلِكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا أَيْ أَقْوَمِي مِنْ قَوْمِكَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (البقرة ع ١٢١) وَمَعْنَى مِثْلُ الْأَوَّلِينَ أَيْ حَالَتِهِمْ وَاقْعَاتِهِمْ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِي يَعْلَمُ مَصْلَحَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَحِكْمَتَهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا تَسْكُنُونَ عَلَيْهَا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى مَطَالِبِكُمْ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ فَأَنزَلَ مِنْهُ مَاءً لَقَدْ رَمَحْنَاهُ بَلَذَّةٍ مِّثْلَ مَا يَشْتَرِي الْأَكْثَرُ مِنْهُ بِلَدٍّ مِثْلَ النَّارِ كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِكُمْ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْرُكُمُوهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَفْئَالِكُمْ وَالْأَنْعَامِ وَالْقَطَاةِ وَالرَّكْبُونَ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَتَسْتَوْفَى ظُهُورُهُ أَيْ عَلَى ظَهْرِ الْمَرْكَبِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ







١ تَجِبُ تَسْمَاً يَجْمَعُونَ اى الاعمال الموجبة لرحمته خير ما طلعت عليه الشمس لقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات  
 ٢ الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملا (البقرة ع ١٠) وَلَوْلَا كَرَاهَةُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِأَدَى الرَّأْيِ أَهَةً وَاحِدَةً مَلَّةً كَفَرِيَةً يَجْعَلُنَا مِنْ  
 ٣ يَكْفُرِيَا الرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجٍ مِنْ فِضَّةٍ أَيْضًا عَلَيْهِمْ يُطْفَرُونَ يرتقون وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا مِنْ فِضَّةٍ وَشُرُتًا  
 ٤ مِنْ فِضَّةٍ عَلَيْهِمْ يُتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أَوْ لِسِينَ وَجِئْنَا بِهَا وَخَرُّ قَاذِيبًا وَلَكِنْ إِنْ أَى مَا كُنْ ذَلِكَ تَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَيْسَ بِمُوجِبِ قُرْبَةٍ  
 ٥ عِنْدَ اللَّهِ لقوله تعالى ما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا زلفى (البقرة ع ٢٢) وَالْآخِرَةُ اى الدار الآخرة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ لقوله  
 ٦ تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (البقرة ع ٢٤) وَمَنْ يُعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ اى يعرض و  
 ٧ يَغْفُلُ كَقِيَصُ كَه اى نسلط عليه شيطانا فهو له كَرِيْمٌ فانه يضله ويهديه الى عذاب السحير (البقرة ع ٢٥) وَاللَّهُمَّ اى الشياطين  
 ٨ لِيَصُدَّ عَنْهُمْ سَبِيلُ اى ينسرونهم ذكر الله لقوله تعالى استعوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان  
 ٩ الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (البقرة ع ٢٥) وَيَحْسَبُونَ قُرْبَانًا لِلشَّيَاطِينِ أَنَّهُمْ يَهْتَدُونَ فيما يفعلون من التهور واللعب حتى  
 ١٠ غاية لتمام ضلالتهم اذ اجاءوا بعد المصقال يا ليت بيني وبينك ايها الشيطان بعد المشرقين اى المشرق والمغرب فيفسد القرين  
 ١١ انت ثم يفرحون على معيشتهم فيقال وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ لانه يعذب كل احد بنفسه لقوله  
 ١٢ تعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون (البقرة ع ٢٦) أَفَأَنْتُمْ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ الواو للعطف التفسير  
 ١٣ لان مصداق الثلاث واحد لقوله تعالى فانيها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور (البقرة ع ٢٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى صَم  
 ١٤ بِكُمْ عَصَى فَهَمْ لَا يَرِجُونَ (البقرة ع ٢٦) فَأَمَّا أَنْ هَيِّنَ بِكَ اى تيسر قبل ايله تهم بانعدهم فلا فائدة لهم فَاذَانُهُمْ مُنْتَقِبُونَ البسة أو  
 ١٥ تُرْسِيكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فذاك في قدرتنا فَاذَانُهُمْ مُنْتَقِبُونَ فامرهم اليها لا اليك لقوله تعالى اما نرينك بعض الذي  
 ١٦ نعدهم او نتوفيتك فاليها يرجعون (البقرة ع ٢٦) فَأَسْمَسُكَ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَيْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ والله اى القرآن  
 ١٧ لَذِكْرُكَ تَذَكُّرُكَ وَلِقَاؤُكَ وَسُؤْتُكَ تُسْأَلُونَ ايها المخاطبون عن اعمالكم لقوله تعالى فليستلن الذين ارسل اليهم ولينزلن  
 ١٨ المرسلين (البقرة ع ٢٦) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا اى اسئلمهم لقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل  
 ١٩ الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (البقرة ع ٢٥) لَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ الْهَتَّةَ  
 ٢٠ يُحِيدُونَ هل اجزناهم لعبادة غير الله الرحمن لا لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك واياكم ان اتقوا الله  
 ٢١ (البقرة ع ١٧٤) وقوله تعالى واما امروا الا يعبدوا الله فخلصين له الدين حنفا (البقرة ع ٢٠) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَلَادِهِ  
 ٢٢ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَصْحَكُونَ مستهزئين وما يريدون من آية معجزة الا هي اكبر  
 ٢٣ مِنْ أُخْرَاهَا التي سبقتمها واخذ منهم بالهدايا لعلهم يرجعون اليها وقالوا لموسى يا ايها الساحر علمي زعمهم اذع لنا ربك بما عهد  
 ٢٤ عِنْدَكَ من كشف العذاب على التوبة إِنَّمَا لَهُمْ تَدْوِينُ فلما كلفناهم العذاب اذ اهلهم يتكلمون ينقضون ما وعدوا قبل و  
 ٢٥ نزلت في المشركين كانوا يستعجلون العذاب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الالية اقول هذا في المواعيد التي ليست مخصوصة  
 ٢٦ بميوته عليه السلام اما التي لها تعلق بميوته فيجب ان تكون واقعة في ميوته عليه السلام كما في قوله تعالى اذ اجابه نصر الله وانه  
 ٢٧ الناس يدخلون في دين الله افواجا الله اعلم -  
 ٢٨ سب الدين نوافهم الملائكة ظالمى انفسهم



١ نَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَأَنَا مُتسلطٌ عَلَيْهِ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ كُفْرِي مِنْ تَحْتِي لِأَجْلِ فَوَائِدِي أَذْلا  
 ٢ تُبْصِرُونَ عَظُمَ وَجْهِي إِلَىٰ أَمْرٍ آتٍ خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ سَيِّئٌ لِي وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 ٣ بَلَا مَهْ أَهْوَيْتُ مِنْهُ لَا تَكْفُرُونَ إِلَيْهِ كَانَ فِي لِسَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَغْتَةٌ قَبْلَ النَّبِيِّ لَا يَطْعَمُ قَدْعًا اللَّهُ رَبُّهُ فَأَنْصَحَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٤ حَاكِيًا عَنْهُ وَاحِلٌ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَقِفُوا قَوْلِي إِلَى قَوْلِهِ بِحَاجَتِهِ قَدْ وَتَيْتُ سَوَّلَكَ يَا مُوسَى (البقرة ١١٠) وَلَكِنْ نَسِبَ فِرْعَوْنَ إِلَيْهِ  
 ٥ عَدَمَ الْفَصَاحَةِ مَعَ أَنَّهُ أَفْضَحَ تَعْنَتًا وَاسْتَحْقَاقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى جَحْدًا وَابْهَاءً وَاسْتِيقْنَتَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعِلْوًا (البقرة ١١٠) فَلَوْلَا أَلْقَى عَيْنَهُ  
 ٦ أَسْوَرَةً مِنْ ذَهَبٍ إِي لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَا عَطَى سَعَةٍ مِنَ الْمَالِ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ مَتَابِعِينَ يَهْدُونَ  
 ٧ النَّاسَ عَلَى خَلْقَتِهِ زَعَمَ فِرْعَوْنُ كَمَا زَعَمَ قُرَيْشٌ مَلَكَةً أَنْ مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ لَوْ كَانَ  
 ٨ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (البقرة ١١٠) فَاسْتَحْضَرْتُ قَوْمَهُ إِي وَجَدَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ خَفِيفَ الْحَقْلِ فَأَطَاعُوهُ عَلَى تَكْذِيبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ  
 ٩ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ بَاتُوا هُمْ فِرْعَوْنَ وَتَرْكَهُمْ مُوسَى فَلَمَّا اسْتَفْتَوْا غَضِبْنَا غَايَةَ الْإِسَافِ انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَكَرَّمْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فَجَعَلْنَا  
 ١٠ لَهُمْ سُلْطَانًا سَالِفِينَ إِي كَانُوا تَمَّ هَلَكُوا مَثَلًا لِلْآخِرِينَ عِبْرَةً وَعِظَةً لِيَسْتَذَكِّرَهُمُ الْآخِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ نَجْعَلُكَ لِقَوْمِكَ  
 ١١ مِمَّنْ خَلْفَكَ آيَةٌ (البقرة ١١٠) وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِي ذَكَرَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِذِكْرِ الرِّسَالَةِ وَالنَّبِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ  
 ١٢ الْآيَةُ تَأْتِي إِذَا قَوْلُكَ مِنْهُ يَصِدُّ وَنَ يَرْضُونَ بَوَاقَا لَوْ أَمْنَكُمُ رِسَالَتُهُ الْإِهْتِنَاءُ خَيْرٌ أَمْ هَوَايَ هَامِ سَيَانُ تَعْبُدُ الْهَتَا وَتَعْبُدُ الْنَصَارَ  
 ١٣ فَكَيْفَ التَّفْرِيقُ بَلْ كُنَ الْهَتَا فِي النَّارِ وَكَوْنَهُ رَسُولًا مَقْرَبًا عِنْدَ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حُصْبًا مِمَّا فَنَدَ  
 ١٤ لَهَا وَارْدُونَ (البقرة ١١٠) فَاضْرِبُوا لَهُ لَكَ الْإِجْدَادَ إِي مَا قَالُوا لَكَ هَٰذَا الْكَلَامُ الْأَجْدَادُ وَعُنَادًا وَالْأَفْهَمُ يَحْلُمُونَ مَرَادَ اللَّهِ بِقَوْلِهِ أَنْتُمْ وَمَا  
 ١٥ تَعْبُدُونَ الْآيَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُتَصَلَا بِهِ أَنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا الْخُسْفَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (البقرة ١١٠) بَلْ هُمْ قَوْمٌ مُخْصَمُونَ  
 ١٦ مُعَانِدُونَ إِي لَيْسَ فِي هَٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ نَقْطَ حِجَادٍ لَيْنَ بَلْ عَادَتْهُمْ دَائِمًا الْخُصُومَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَضْرِبْ عَنْكُمُ الزُّكُوفَ بِالنَّصَارَ كُنْتُمْ  
 ١٧ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (البقرة ١١٠) إِنْ هَوَايَ عِيسَى الْأَعْبَدُ أَلْحَمْنَا عَلَيْهِ بِالنَّبِيِّ وَالرِّسَالَةِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا هَادِيًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِي رَسُولَ إِلَيْهِمْ  
 ١٨ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ بَايَةً مِنْ رَبِّكُمْ (البقرة ١١٠) وَكَوْنَتْكُمْ جَعَلْنَاكُمْ مَقَامَكُمْ مَثَلًا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ  
 ١٩ يَسْكُونُونَ فِي الْأَرْضِ جَوَابَ عَنْ أَصْلِ سَوَالِهِمْ بِاسْتِحْوَاحَةِ الْإِنْسَانِ رَسُولَ الْمَعْنَى تَكْرَارَ رِسَالَةِ الْإِنْسَانِ مِثْلًا كَانَ أَوْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَزِمَكُمْ  
 ٢٠ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ مِثْلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا ابْعَثْ اللَّهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (البقرة ١١٠) وَكَأَنَّهُ لَعَلَّ الشَّاعِرَ إِي الْمُسِيحَ أَعْلَامَ لِقَرَبِ الْقِيَامَةِ  
 ٢١ يَنْزِلُ قَبِيلَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ تَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (البقرة ١١٠) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ٢٢ دَالَهُ لِيَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكِيمًا عَدَلًا فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَازِيرَ وَلْيَضْحَكُنَّ الْبُحْرِيَّةُ وَلْيَتْرَكَنَّ الْفُلَاصُ فَلَا يَسْعَى عَلَيْهِمْ وَلْيَتَذَكَّرُنَّ  
 ٢٣ الشُّجْعَانُ وَالتَّبَاطُخُ وَالتَّحَاسُدُ لِيَدْعُونَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ (مسلم) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ لَكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ  
 ٢٤ تَرَلْتُ فِي الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ قَالُوا مَا سَمِعُوا أَنْتُمْ وَتَعْبُدُونَ الْآيَةَ إِي مَرْيَمَةَ عِيسَى عَلَى الْهَتَا فَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ الْهَتَا مَعَ عِيسَى وَعِزِّي فِي النَّارِ وَمَعَالِمُ مِنْهُ  
 ٢٥ قَالِجِبِ مِنْ ادْعَى فِي الْقَادِيَانِ أَنَّهُ الْمُسِيحُ الْمَوْعُودُ وَلَهُ نَرْشِيهِ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَسِيحِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ وَالْحَالِ أَنَّهُ يُخْبِرُ مَنْ أَهْمُ شَيْءٍ فَيَكُونُ عَكْسُهُ  
 ٢٦ أَحَدًا فَذَا هُوَ حَيٌّ وَيَلْهَمُ بِحَيَاتِهِ أَخْرَفِيَّاتٍ وَلَمْ تَفْصِلْ رِسَالَتَهُ الْهَامَاتِ مَرَرًا فِي الْأَرْدِ وَقَانْظَرُفَهَا دَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا



وإمامكم منكم (متفق عليه) وقوله عليه السلام كيف أنتم إذا أنزل فيكم ابن مريم من السماء وإمامكم منكم (كتاب الاسماء والصفات للبيهقي)  
 فَلَا تَمُوتُنَّ فِيهَا أَي فِي السَّاعَةِ وَقُلْ لَهُمْ قِيَمُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَلَمَّا جَاءَهُ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ  
 قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ أَي بِتَعْلِيمِ الشُّرُكِ لِمَا خَلَقَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا لَهْمَانِ الْحِكْمَةَ إِنْ أَشْكُرْ لَكُمْ (البقرة ١٢٩) وَلَآئِيتُنَّ  
 لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ وَبِغَيْرِهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
 الْمَذْكُورُ فِي الْبُحِيلِ مَرْقُوسٌ هَكَذَا اسْمُ يَسَاءِ يَلُ الرِّبِّ الْهَتَارِبِ وَاحِدٌ (الباب الثاني عشر) فَاخْتَلَفَتْ الْأَجْزَاءُ أَي الْجَمَاعَاتُ مِنْ  
 بَيْنِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ ثَبَتَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالتَّثْلِيثِ وَالْوَهِيَّةِ الْمَسِيحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ  
 ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ (البقرة ١٣٠) قَوْلٌ لِكُلِّ مَنْ ظَلَمُوا بِالْكَفَرِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ إِلَهِمْ غَاثَةٌ عَنَادَهُمْ  
 هَلْ يَنْظُرُونَ الْمُنْكَرُونَ يَعْدُدُونَ آيَاتِ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ إِنْ تَأْتَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
 تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى هَلْهُمْ يَرْجِعُونَ (البقرة ١٣١) الْأَخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ لِيُخَصِّمُوا لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَيُبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ لِيَتَذَكَّرَ  
 لِمَ تَخَذُوا فُلَانًا خَلِيلًا (البقرة ١٣٢) إِلَّا الْمُتَّقِينَ فَانْهَمُوا بِخَابُونَ بَيْنَهُمْ لَا تَهْمُ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ يَوْمَئِذٍ مُنْجُونَ  
 قِيلَ لَهُمْ لَا تَخَفْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ مِنْ هَمِّ الَّذِينَ آمَنُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْقَادِينَ لِلَّهِ يَدُلُّ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَقَالُ  
 لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ تَتَعَمَّقُونَ بِنِعْمَاءِ لَا تَعْدُ وَلَا تَحْصَى يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ أَي  
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ بِأَكْوَابٍ وَابَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (البقرة ١٣٣) يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا تَغَيَّرُ وَلَا تَنَالُهَا (البقرة ١٣٤) وَفِيهَا  
 فَالْتَّهَبَةُ الْأَنْفُسُ وَكُلُّ الْأَعْيُنِ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا هُمْ مِنْهَا بِخَارِجِينَ (البقرة ١٣٥) وَيَقَالُ لَهُمْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا  
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي ثَوْرَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (البقرة ١٣٦) لَكُمْ فِيهَا كَأْسٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ إِنَّ الْأَجْرَيْنِ  
 أَيِ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ إِنْ يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (البقرة ١٣٧) فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ  
 يَدُ فَرَعْنَهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ أَلْسُونَ مِنَ الرُّوحِ وَفَاظْلَمْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ بِتَضْيِيعِ الْأَرْوَاقِ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَهْكَ مِنَ الْمُصْلِينَ وَلَهْكَ نَظْعُ الْمُسْكِينِ وَكُنَّا نَخْضِضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى آتَانَا  
 بِالْبَيِّنَاتِ (البقرة ١٣٨) وَكَأَدَّأَى يَنَادُونَ يَا قَالِكُ خَازِنُ جَهَنَّمَ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ لِمَتَا فَتَسْتَرِجُ قَالَ مُجِيبًا لَهُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مَقِيمُونَ فِي  
 الْعَذَابِ وَجَدَ الْعَذَابَ أَنَّهُ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لَمُتَّعُونَ كَارِهُونَ أَمْ أَمْرُؤُا أَمْرًا أَيِ أَحْكُمُوا مَكْرًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يَفُوزُونَ قِيَامًا مُبْرَمُونَ فَحُكْمُونَ نَدْبِيرًا فِي أَظْهَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَكَأِيدُ كَيْدًا فَهَلْ لَكَافِرِينَ  
 أَهْلُهُمْ رَوَيْدًا (البقرة ١٣٩) أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّكَ لَا تَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى نَسْمَعُ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ أَيِ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (البقرة ١٤٠) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدُّ كَمَا تَزْعُمُونَ مِنْ كُونَ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ  
 وَكُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ قَالَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ لَنْ الْعِلْدَ سَرَالِيَّةٍ وَمِثَالُهَا الشَّرْطِيَّةُ صَادِقَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْمُقَدَّمِ كَمَا أَنَّ كَارِزِينَ  
 حَمَارًا فَهِيَ نَاهِقٌ صَادِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (البقرة ١٤١) سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 مَالِكِ الْمَلِكِ كُلِّهِ عَمَّا يَصِفُونَ الْقَاتِلُونَ بِأَكْلِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُضَارِبُونَ رُءُوسَهُمْ بِخَوْضِهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَيُلْجِئُونَ أَمْوَاجَهُمْ فِيهِ  
 أَبَاحْتِجَالٍ نَوْعٍ مِنَ النَّهْيِ حَتَّى يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ وَهُوَ يَوْمُ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ تَوْفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ



قَالَوا فِيمَ كُنْتُمْ إِلَى عَادٍ هُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (البقرة ع ١١) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ أَيْ هُوَ مَعْبُودُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَ  
 مَا فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (البقرة ع ١٢) وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ وَلَا يَبْلُغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْمُشْرِكُونَ إِيَّاهُمْ مَسِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُمْ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ شَرَّهَ  
 بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْأَسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ مِنَ الْمَشْفَعِ لَهُ أَيْ لَا يَشْفَعُونَ لِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ شَرَّهَ بِالتَّوْحِيدِ بِالْعَمَلِ لَا بِالشَّكِّ وَالتَّقْلِيدِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيئَةِ مَشْفِقُونَ (البقرة ع ١٢) وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُوا اللَّهُ فَإِنِّي يُؤْفَكُونَ يَصْرَفُونَ عَنْ  
 عِبَادَةِ خَالِقِهِمْ وَقِيلَ لَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ عَطْفٌ عَلَى السَّاعَةِ الْقِيلُ بِحُجْنِ الْقَوْلِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 حَتَّى وَضَعْتَ يَمِينِي لَا أَنَا زَعَمْتُ فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلَ لَهُ قِيلَ (بَابُ سَعَادٍ) أَيْ عِنْدَهُ عِلْمُ قَوْلِ الرَّسُولِ فَهُوَ لِيَعْلَمَ اسْتِغْنَاءَهُ فِي قَوْمِهِ  
 بِهَذَا الْقَوْلِ فَهُوَ تَسْلِيَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ  
 النُّجُومِ (البقرة ع ٢٥) فَاصْبِرْ عَنْهُمْ أَعْرَضَ وَقُلْ سَلَامٌ إِذَا أَجْهَلُوا عَلَيْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا اسْلَمَا (البقرة ع ١٩) فَسَوِّتْ  
 يَعْلَمُونَ أَيْ مُنْقَلِبٌ يَنْقَلِبُونَ (البقرة ع ١٥)

### سُورَةُ الدُّخَانِ هِيَ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَثَلَاثٌ كَوَاكِبٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ - أَنَا الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ الْكِتَابُ الَّذِي يَتَّبِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا  
 بِمَا شَاءَ (البقرة ع ٢٥) جَوَابُ الْقِسْمِ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ أَيْ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ أَيْ بَدَأَ أَنْزَلُوهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ رَمَضَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا  
 أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (البقرة ع ٢٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرة ع ٢٥) وَالْقُرْآنُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا بَيْنَ الدُّفْتَيْنِ وَلِكُلِّ  
 جُزْءٍ مِنْهُ فَلَمَّا نَافَى نَزُولَهُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الْبَحْثِ إِلَى وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى  
 مَكَّةَ (البقرة ع ١٥) إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ النَّاسَ بِالْقُرْآنِ فِيمَا يَفْرُقُ كُلَّ أُمَّةٍ حَكِيمٍ أَيْ شَرَعَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ بِنَزُولِ  
 الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جَاءَكَ بِصَاحَتِهِمْ رَبُّكَ (البقرة ع ١٩) وَيَتِمُّ الْأَمْرُ عَلَى غَايَتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
 (البقرة ع ٢٥) أَمْراً مِمَّنْ عِنْدَ نَحْوِ الْحَالِ - أَيْ حَالُ كَوْنِ ذَلِكَ الْفَرْقِ مُوَرَّاهُ مِنْ عِنْدِ نَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ (البقرة ع ١٣) إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ  
 الْكُتُبَ إِلَيْكَ بِالْحَمْدِ لِأَجْلِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ أَيْ جَعَلْنَاكَ نَبِيًّا لِأَجْلِ رَحْمَتِنَا عَلَى الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا  
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (البقرة ع ١٢) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْجَبَلِ مَنْزِلُكَ إِن كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ  
 فَامْتُوا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الْآلَافِ اللَّيْلِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْكَ لَئِنْ يَكُونُ قَارِئِينَ قَارِئِينَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ  
 سَنَةً مَّجْدِبَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا كَاشَفْنَا الْعَذَابَ قَلِيلًا الْآيَةُ تَأْتِي لِيُخْشِيَ النَّاسُ قُرَيْشَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ زَادَهَا شَرَفًا وَتَعْظِيمًا هَذَا عَذَابُ الَّذِينَ يَقُولُونَ

أَيْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَحْصَوْا عَلَيْهِ قَالُوا لِمَ نَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسْبِ يَوْسُفَ فَاخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُحْدِ  
 حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ خَانَ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَادًا وَارَبَهُ فَاكْشِفْ  
 عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ خَانَ مَبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّا نَسْتَقِيمُونَ (البخاري) وَمَا وَدِدْتُ الْحَدِيثَ  
 الْمَرْفُوعَ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهَا الدُّخَانُ لَعَلَّهُ أَخْبَرَكُمْ بِأَشَارَتِهِ صَاحِبُ فِتْحِ الْبَيَانِ - قَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ مِنْ فِي حَلِيشَةِ الدَّلَابَةِ فَانْظُرْ هَذَا (ب)



رَبَّنَا الْكَثِيفُ عَذَابُكَ هَذَا إِذَا مُؤْمِنُونَ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَكَّلْتُمْ عَلَيْهِ لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ  
 عَنْ أُمُورٍ مُسْتَحِيلَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ لَازِمَتِكُمْ كُلٌّ مَفْرَقٌ أَنْتُمْ لَكُمْ جَدِيدٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ  
 كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ <sup>(البقرة ٢٥٥)</sup> الْمَجْنُونُ كَيْفَ لَهُمُ التَّذَكُّرُ وَالْحَالُ أَنَّهُ لَا يَصْغُونَ وَلَا يَلْتَفِتُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ  
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ <sup>(البقرة ٢٥٦)</sup> إِذَا كَاشَفُوا عَذَابَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الدِّخَانِ قَلِيلًا مَدَّةً يَسِيرَةً إِنَّكُمْ أَيْهَا الْكُفَّارُ لِرَاغِبُونَ الْفَاتِلُونَ  
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ عَائِدُونَ إِلَى مَا تَمُوتُونَ عَنْهُ يَُوْمَ نَبْطِئُ النَّبْطَ الشَّعَثَ الْكَذِبِيُّ إِي نَاخِذْهُمْ أَخْذَةً شَدِيدَةً يَوْمَ الْقَدَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِنَّا مُسْتَقِيمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ <sup>(البقرة ٢٥٧)</sup> وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابْتِلَاءً لَهُمْ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ  
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَذِّقُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ إِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرْسَلْنَا مُوسَى بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّيْكُمْ  
 أَمِينَ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِي لَا تَجْبِرُوا بِدَعْوَى الْإِلَهِتَةِ إِي أَنْتُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ مَعْجزة قاهرة هي اليد البيضاء والعصاة والحق  
 عَذَابُ رَبِّي وَرَبُّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ كَانَ فِرْعَوْنُ زَجْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِيًا عَنْهُ لَنْ أَخَذَتْ أَلْهَامًا غَيْرِي لِيَجْعَلَكَ مِنَ السَّجُونِينَ <sup>(البقرة ٢٥٨)</sup>  
 وَإِنْ تَكْفُرُوا أَفْئِدَتِي فَأَعْلَزُونِ أَتَرْكُونِي وَمَنْ مَعِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ عَارَفْتَهُ أَنْ هُوَ لَا يَقُولُ كَمَا تَقُولُونَ قَالَ لَهُ رَبُّهُ بَعْدَ مَا قَسَرَ دَهْبُ بَعْثِ  
 لِيْلَا أَلَا تَكْفُرُونَ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِي يُصِيرُ الْبَحْرَ سَاكِناً بَعِثْنَا عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ <sup>(البقرة ٢٥٩)</sup> إِنَّهُمْ  
 جُنْدٌ مُفْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَارْتَدَّ الْأَمْرُ لَكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ قَوْمًا  
 آخَرِينَ إِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْرُسْنَا هَاجِرًا إِي إِسْرَائِيلَ <sup>(البقرة ٢٦٠)</sup> فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِي لِمَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ  
 أَهْلِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ <sup>(البقرة ٢٦١)</sup> وَمَا كَانُوا  
 مُنْظَرِينَ سَهْلِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَزِدُّهُمُ عَنِ الْقَوْمِ الْخَاسِرِينَ <sup>(البقرة ٢٦٢)</sup> وَلَقَدْ فَتَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ إِي  
 مِنْ دَرَعُونَ أَنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ السُّرِفِينَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ أَصْطَفَيْنَاهُمْ عَلَى عَالَمِينَ بِأَحْوَالِهِمْ عَلَى الْعَالَمِينَ إِي عَالَمِي زَمَانِهِمْ  
 لَا إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ <sup>(البقرة ٢٦٣)</sup> وَأَتَيْنَهُمْ إِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ آيَاتٍ مَا فِيهِ بَلَاءٌ  
 أَحْسَنُ مُبِينٌ إِي لِيُجَاهِدُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَفِرْقَ الْبَحْرِ وَتَطْلِيلَ الْعَمَلِ وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَلُوكًا وَأَنَا لَكُمْ مَلَكُوتٌ أَحَدًا مِنَ الْعَامِلِينَ <sup>(البقرة ٢٦٤)</sup> إِنَّ هُوَ لَذِكْرٌ لِّلْمُتَكِبِينَ الْخَشِرَ لِيَقُولُوا إِنْ هِيَ  
 إِي مَدَّةُ الْقَطَاءِ لِحَالِنَا الْأَمْوَاتُ الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُحْسَرَتٍ لِّلْحِسَابِ كَمَا زَعَمْتُمْ فَأَنْتُمْ بَاوُكَا أَحْيَاءُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَجَاهِنًا إِنْ كُنْتُمْ  
 إِيهَا الْمُسْلِمُونَ صَادِقِينَ فِي كَوْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ يَوْمَ الْحَشْرِ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً <sup>(البقرة ٢٦٥)</sup>  
 إِي خَاجِرِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مَكَّةَ اسْتِقَامَ مِنْهُمْ وَهُوَ جَدُّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَانْهَمِ <sup>(البقرة ٢٦٦)</sup>

٢٦٧ **٢٦٦** لَانِ الْآيَةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِلَامَةَ الْإِيمَانِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ الْكَفَرُ وَالطُّغْيَانُ قَالَ الشُّوْكَانِيُّ الْغَفَى أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ بِفَقْدِهِمْ وَهَلَكَهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ  
 ٢٦٨ أَهْلَ الْأَرْضِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ مَوْتِ السَّيِّدِ مِنْهُمْ بَكَتْ لَهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِي عَمَّتْ مَصِيبَتُهُ رَفَقَ الْبَيَانُ وَالْحَدِيثُ الْمُرَوَّى عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ  
 ٢٦٩ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَدْرَكَ فِي السَّمَاءِ بَابًا بَابًا يَصْعَدُ مِنْ عَمَلِهِ وَبَابًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ فَادَامَتْ فَقْدَاهُ وَبُكَيَا عَلَيْهِ  
 ٢٧٠ الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدُّ أَرْوَاهُ لِأَجْلِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَيزيد بن أبيان فَلَوْلَ تَجَلُّلٍ وَغَيْرِ مَقْبُولٍ دَرَاهِنُهُ لَمَّا إِنْ فِي عِبَادَةِ لَكُمُ تَعْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَ  
 ٢٧١ الْمُشْرِكِينَ بَلْ وَالْهَرِيُّ فَلَكَ السَّمَاءُ عَلَى مَوْتِ الْكَافِرِ وَالْمُشْرِكِ وَالْهَرِيُّ - فَانْهَمِ -



أَهْلَكْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا أَجْرَمِينَ لِأَجْلِ الْإِنكَارِ وَبِأَخْلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِأَيُّهَا الْعَرَبِيُّ عِبَادًا وَبِأَخْلَقْنَا مَا لَا يَلْحَقُ وَتَكُنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا أَيْ لَا يَنْفَعُ مَدَى تَوَصُّلِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا يَوْمَ لَا يُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (الجزء ١٤) وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْهَمُ يَنْفَعُونَ أَخْوَانَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْإِخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدَاوَاتُ الْمُتَّقِينَ (الجزء ١٥) إِنَّهُ هُوَ الْغَزِيرُ الرَّحِيمُ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّكَاةِ طَعَامُ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ لَدَرَّةٍ نَارٍ تَلَوَّنِي فِي الْبُطُونِ كَعَلَى الْحَمِيمِ الْمَاءُ الْحَارِيقُ قَالَ خَذُوهُ أَيْ الْإِثْمَ وَاعْمَلُوهُ وَقُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْحَجْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا (الجزء ١٦) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِمْ مِنْ عَذَابِ الْخَمِيمِ يُقَالُ لَهُ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُعَزَّزُ فِي الدُّنْيَا الْكَرِيمُ الْمَكْرُمُ لَدَى صَحَابِ الدُّنْيَا وَلَا تُعَذِّبُ أَهْلَ الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَمُ الْبِكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الجزء ١٧) إِنَّ هَذَا الْعَذَابُ كَالنَّارِ تَمْتَرُونَ تَشْكُونَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ يَأْمَنُ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْخِزْيِ وَالْفِرْزِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ (الجزء ١٨) فِي جَنَّتٍ وَيُكَيِّوْنَ تَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ الْأَمْزَلُ لَكَ وَزُجْجُهُمْ يُجْوَرُونَ أَيْ جُعِلَتْ أَزْوَاجُهُمْ حَسَنَةً بِحَيْثُ تَحْدَرُ فِيهِ مِنَ النُّظَرِ مِنَ الصِّفَاءِ وَعَظَمَةِ الرَّعِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (الجزء ١٩) يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ مِنْ لَفَاظِهَا وَانْقِطَاعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (الجزء ٢٠) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى تَبِلُ الْحَشْرُ وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ فَضْلًا تَنْزِيلُكَ ذَلِكَ أَيْ دُخُولُ الْجَنَّةِ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ زَحْرَجٍ عَنِ النَّارِ وَادْخُلَ الْجَنَّةَ نَقْدًا فَازَ (الجزء ٢١) فَإِنَّمَا يَشْرَاهُ أَيْ الْقُرْآنُ بِلسانِكَ الْعَرَبِي كَعَلَّهُمْ أَيْ مُحَاطِيكَ يَتَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ يَذْكُرُونَ غَيْرَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكًا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَذْرَ لَهُ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ (الجزء ٢٢) فَإِنَّ تَقَبُّ يَأْمُرُ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ إِنَّهُمْ مَرْتَقِبُونَ مَا يُؤْتَلَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدًا الْكَاسِيينَ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَّكُمْ بِنَا فَرَبِّصُوا أَنَا مَعَكُمْ مَتَرَبَّصُونَ (الجزء ٢٣)

## سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً وَأَرْبَعُ زَكَوَاتٍ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ أَيْ الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكَ وَفَايَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ دَالَاتٍ عَلَى كَمَالِ قَدَرِنَا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَيْ لِمَنْ كَانَ مُسْتَعِدًّا لِلتَّسْلِيمِ لِحَقِّ لَا مَنْ كَانَ جَاحِدًا كُلِّ الْجُودِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ فِئْءٌ أَوْ سَمْعٌ وَهُوَ شَهِيدٌ (الجزء ٢٤) وَفِي اخْتِلَافِ الْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَفِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ السَّحَابِ مِنْ رِزْقٍ مَا قُلِيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا ذِي تَضَرُّفٍ الرِّبَاجِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَّةً وَمِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ أُخْرَى آيَاتٍ دَالَاتٍ عَلَى جُودِ الصَّانِعِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ أَيْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا بِالْخَيْرِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَكُونَ بِغَيْرِ مَا بَالَذَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنِ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (الجزء ٢٥) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ أَحْكَامُ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَا حَقِّقُ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وَيَلْزَمُ كُلُّ أَقْوَانٍ كَذِبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِفْتِرَاءِ أَيْ لَيْسَ بِمُسَمًّى أَيْ تَتْلُو عَلَيْهِ ثُمَّ يَصْرُ عَلَى الذُّنُوبِ مُسْتَكْبِرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانُوا يَصْرُونَ عَلَى الْخَنَثِ الْعَظِيمِ (الجزء ٢٦) كَانَ لَمْ يَسْمَعْ مَا كَانَ فِي آذَانِهِ وَتَرَا بَشِيرُهُ بَعْدَ ابْنِ الْإِيمَانِ إِذَا عَالَمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اخْتَدَّهَا هَرَوًا يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا (الجزء ٢٧) أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَنْ ذَرَأَهُمْ جَهَنَّمَ وَبَشَّ الْمَهَادُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ تَالِسُ شَيْئًا وَلَا



مَا تَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِيَتْ رَبَّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ  
 إِلَيْهِ أَيْ مِنْ نُّوعٍ عَذَابِ الْمَرَاثَةِ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْفَحْرَ الْجَرَى الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ أَيْ بِخَلْقِهِ الْخَشَبَ كَذَا وَاحِدٌ يَدُ كَذَا وَالْمَاءُ كَذَا أَوْ لَيْتَعُوا  
 مِنْ فَضْلِهِ بِالْجَارَةِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْقَارِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ أَيْ مِنْ فَضْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا بَكْرٌ مِنْ نِّعَةٍ  
 مِّنَ اللَّهِ (البقرة ١٣٢) وَيَذْكُرْكُمْ هَذِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فَيَصْلُونَ عَلَى النِّجَةِ الْحَقَّةِ كُلُّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 يَغُفِّرُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَكْفَرُوا لِقَاءَ اللَّهِ الْكَفَارُ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَهُ فَاعْفَ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ضُوفُ يَعْلَمُونَ (البقرة ١٣٥) وَأَمْرُ الْغُفْرَانِ غَيْرُهُ  
 مُقِيدٌ بِزَمَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (البقرة ١٣٥) لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ الْإِلَامُ لِلْعَاقِبَةِ أَيْ  
 يَكُونُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ الْجَزَاءُ بِكَيْفِهِمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ فَنَافْسٍ وَمِنْ أَسَاءَةٍ فَعَلِمَهَا هَذَا الْإِلَامُ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَلَقَدْ  
 أَنْتَبِأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَفَعْنَا فِيهِمُ الْمُضَيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا كَلَامَ  
 وَسْطَى (البقرة ١٣٦) وَأَنبِئْنَاهُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأُمْرِ الْأَحْكَامِ الْوَاضِحَةِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَمَا اخْتَلَفُوا فِي أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ  
 بِأَن اخْتَلَفُوا فِيهِمْ غَيْرُ مَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ بَغْيًا بَيْنَهُمْ أَيْ اخْتَلَفُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ لِأَجْلِ الْحَمْدِ بَيْنَهُمْ (أَعَادَ اللَّهُ مِنْهُ) بَغْيًا مَفْعُولٌ لِأَجْلِ مِنْ قَبِيلِ  
 قَعْدَتٍ عَنِ الْحَرْبِ جَبَانًا إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدٌ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأُمْرِ الْأَحْكَامِ  
 فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ الضَّالِّينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ وَإِنْ كَانُوا أَدْلَى عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ  
 حَسَبُوا الْتَوَلَّيْتَ فَمَنْ يَعْمَلُوا مِثْلَ الْبَارِئِ (البقرة ١٣٦) أَلَمْ يَكُن لَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا أَيْ إِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ  
 هُمُ الْكَلَامُ عَلَى الْفَرَضِ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ لِّبَعْضٍ يَخْرِجُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (البقرة ١٣٦) وَلِلَّهِ الْمُنَافِقِينَ يَهْدِيهِمْ  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هَذَا الْقُرْآنُ بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى عَطْفٌ تَفْسِيرٌ قَدْ خَصَّ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ خُصُوصًا بِالذِّكْرِ لَا نَهْمُ الْمُنْتَفِعُونَ  
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً فِيمَا هُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَمَتَّاهُمْ فِي الْآخِرَةِ لَمَّا أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجَزَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْهُمْ أَنَّ هِيَ الْأَحْيَاءُ تَتَأَلَّفُ نِيَّانُوتٍ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ  
 (البقرة ١٣٦) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ أَيْ بِالنِّجَةِ الصَّادِقَةِ مِنَ الْجَزَاءِ عَلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ ظَنُّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (البقرة ١٣٦) وَيَحْشُرُ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْإِعْدَامِ لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا السَّاعَةُ  
 آتَتْهُمَا أَكَادَ أَخْفَاهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (البقرة ١٣٦) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَفَوَيْتَ مَنِ اخْتَذَى اللَّهُ هَوَاهُ تَبِعَ هَوَاهُ إِلَى الْيُسُوقِ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ  
 عَلَى عِلْمٍ أَيْ مَعَ عِلْمٍ غَيْرِ مُفْضٍ إِلَى خَشْيَةِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاغْضُ عَنْ تَوَلَّى مِنْ ذِكْرِنَا وَلْيُبَهِدُوا الْآخِرَةَ الدُّنْيَا ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
 (البقرة ١٣٦) وَخَلَعْنَا عَلَى سَمْعِهِمْ وَغَشَاوَهُ فَمَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَمَا لِي اللَّهُ أَيْ بَعْدَ إِضْلَالِهِ اللَّهُ عَلَى غَوَايَتِهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ  
 مَا يُولِ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ قَالُوا قَاتِلُوا فِي الْأَحْيَاءِ الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى وَمَا نُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ أَيْ نَهْلِكُ بَدَنَ الدَّهْرِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 أَشَابَ الصَّبِيرُ وَافَنَى الْكَبِيرُ كَرَّ الْعُدَاةُ وَمَرَّ الْعَشَى - يَرِيدُونَ لَيْسَ عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنَ الْحِسَابِ وَلَا مِنَ الْجَزَاءِ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ  
 دَلِيلٌ قَطْعِيٌّ عَلَى دَعْوَاهُمْ إِنَّهُمْ لَا يُظْهَرُونَ أَيْ يَخْرِصُونَ وَإِذَا اسْتُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ دَالَّتْ عَلَى الْخُشْرِ وَالْجَزَاءِ بِحَيْثُ لَا يَسْتَوِي لَهُمُ الرَّدُّهَا  
 لَمْ تَزَلْ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي أَدْنَى شَدِيدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالْقِتَالِ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ  
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ (مَعَالِمٌ) ١٣٥ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْآيَةَ غَيْرُ مُنْشَوخةٍ (مَعَالِمٌ) ١٣٥ هَذِهِ الْكُرَيْمَةُ أَشَدُّ عَلَى الْعِلْمِ لَهُمْ أَجَلٌ مَا عَلِمْنَا لَنَا لَعَلَّنَا - (مَعَالِمٌ)



كَانَ حُجَّتُهُمْ جَوَاهِرُهَا إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبُوا يَا بَاءُ نَا الْيَتِيمِينَ أَحِبَّاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ الْيَوْمَ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَيَجْهَلُونَ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنَّ الْعَامِلَ وَغَيْرَ الْعَامِلِ لَا يَسْتَوِيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ  
 نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (البقرة ١٧٧) وَلِلَّهِ تِلْكَ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ  
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِرُ الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ لَيُظْهِرُوا نَتَائِجَ أَعْمَالِهِمْ الْبَاطِلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَجَدُوا  
 مَا عَمِلُوا حَاضِرًا (البقرة ١٧٨) وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً بَارَكَةٌ عَلَى الرِّكْبِ كُلِّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَقْرَأْ كِتَابَكَ  
 كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (البقرة ١٧٩) الْيَوْمَ نَخْرُجُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَقَالُ هَذَا كِتَابُنَا أَيْ كِتَابُ أَعْمَالِكُمُ الَّذِي كُتِبَ بِأَمْرِنَا  
 يَنْظُرُ يَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا أَسْتَشِيرُكُمْ أَيْ تَكْتُبُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَلَامَ كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ  
 (البقرة ١٨٠) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا يَقَالُ لَهُمْ  
 تَوْبَنَا أَمْ لَمْ تَكُنْ آيَتِي عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ فذلِكَ الْجَزَاءُ مِمَّا أَقِيلُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ  
 فِيهَا تَقْسِيرُ لِلْوَعْدِ قُلْتُمْ قَائِدٌ رَأَى مَا السَّاعَةُ إِنْ تَنْظُرُ إِلَّا ظَنًّا أَيْ لَا نَصَدَقُ بِهَا بَلْ نَكْذِبُ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِقِينَ مُؤْمِنِينَ بِمَا قُلْنَا  
 وَبَدَّ لَهُمْ آيٌ يُبَدُّ لَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَافِيَ عَلَيْهِمْ يَنْزِيلُ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ وَقِيلَ لَهُمْ تَيْبَسُوا مِنْ رُوحِ الْيَوْمِ نَسَاكُمْ  
 مَا لَسِيْنَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا أَلَا نَكَارَ بَتَرَ الْعَمَلِ عَلَىٰ مَقْتَضَاهُ وَمَا لَكُمْ لِمِ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ تُبْرِيْنٍ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ أَخَذُوا ثُمَّ أَيْ جَعَلُوا  
 أَيْتَ اللَّهِ هُزُؤًا مَهْزُؤًا بِهَا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِنَصَارَتِهَا فَالْيَوْمَ أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُخْرَجُونَ الْكَفَّارَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ أَيْ  
 لَا يَلْبَسُ مِنْهُمْ الْعِتَابُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمُوتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرُ يَوْمَ الْعِظَمَةِ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



١ لتأثيره في القلوب لقوله تعالى مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم (الجزء ٢٣ ع ١٤) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ مُحَمَّدٌ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ  
 ٢ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا لقوله تعالى فعلى أجرأى وأنا برئ مما تجرمون (الجزء ١٣ ع ١٣) هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ كَفَى بِهِ  
 ٣ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ إِي لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ بَلْ لِي مِثْلَةٌ سَبَقَتْ لِقَوْلِهِ  
 ٤ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (الجزء ١٤ ع ١٤) وَمَا أَدْرِى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ عَذَابِي الدَّيَالُ فِي لَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ  
 ٥ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ (الجزء ١٤ ع ١٣) لَا فِي الْآخِرَةِ لَأَنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ  
 ٦ فِي الْجَمَلَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نوره يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا  
 ٧ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الجزء ٢٨ ع ٢٠) إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ بَيْنَ الْأَنْدَارِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ هَذَا  
 ٨ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى امْتِلَهِ إِي عِلْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صِدْقِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَيْسَ لَهُمْ  
 ٩ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عِلْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ (الجزء ١٥ ع ١٥) فَأَمَّنْ إِي هُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَادْعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرُّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا  
 ١٠ عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (الجزء ١٥ ع ١٥) وَاسْتَكْبَرُكُمْ عَنْ الْإِيمَانِ جَوَابُ أَنْ يَحْذَرُونَ إِي كُنْتُمْ ظَالِمِينَ  
 ١١ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ خَيْرًا أَفَأَسْبَقُونَا إِلَيْهِ لَزَعَمَهُمْ  
 ١٢ أَنْ مِنْ كَلَنَ قَلِيلٍ ذَاتِ الْيَدِ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرُمَ بآي كَرَامَةٍ دِيلِيَّةٍ أَوْ دِيَاوِيَّةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ لَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ  
 ١٣ الْقُرَيْشِينَ عَظِيمٍ (الجزء ٢٥ ع ١٩) وَإِذْ كُنْهُتُمْ دَوَابَهُ إِي بِالْقُرْآنِ فَيَقُولُونَ هَذَا آفَكٌ قَدِيمٌ وَأَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ كُتُبٌ مُوسَى إِمَامًا  
 ١٤ وَرَحْمَةً حَالًا وَهَذَا كُتُبٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَضَامِينِ الْحَقَّةِ لِسَانًا غَرِيْبًا إِي فِي لِسَانٍ عَرَبِيٍّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاثْمَا يَسْرُلُهُ  
 ١٥ لِسَانُكَ (الجزء ٢٥ ع ١٦) لَيْسَ نَزْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَبُشْرَى الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ بِهِ إِنْ الَّذِينَ بَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ  
 ١٦ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَحْدَهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ بَانَ لَمْ يَسِيلُوا وَلَنْ يَسِيلُوا إِلَى أَحَدٍ مَدَّةَ الْحَيَاةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا (الجزء ٢٥ ع ١٣)  
 ١٧ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا إِذَا دَارَ  
 ١٨ الْحَقُّ بِحَسْنِ الْخِدْمَةِ وَوَجْهَهُ أَنَّهُ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا إِي بِشِدَّةِ التَّكْلِيفِ وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا الْجَمَلَةُ عِلَّةٌ لِلْوَصِيَّةِ وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ عَلَى الرِّضَا  
 ١٩ فَلَا يُؤْنِ شَهْرًا سَعَةً اشْرَ لِلْحَمْلِ وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ لِلرِّضَا فَهَذِهِ الْمُدَّةُ بِاعْتِبَارِ الْأَكْثَرِ فَقَدْ يَكُونُ جَمِيعُ الْمُدَّةِ أَزِيدُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ  
 ٢٠ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتِ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِخَ الرِّضَاعَةَ (الجزء ٢٥ ع ١٢) حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ بَلُوغُهُ وَحَلَمُهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ  
 ٢١ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي وَفَقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِالْإِسْلَامِ وَوَفَقْنِي أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
 ٢٢ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَرَأَيْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا أَحْسَنَ مَجْعَزٍ حَسَنٍ وَالْإِضَافَةُ  
 ٢٣ بَيَانِيَّةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ يَحْمِلُ مَثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (الجزء ٢٣ ع ٢٢) وَنُجَا وَزَعْنُ سَيِّئَاتِهِمْ حَالُ كَوْنِهِمْ دَاخِلِينَ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ

٢٤ قال على نزلت في أبي بكر الصديق أسلم أبواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين أبواه غيره (معالم)

٢٥ هذا التصدير للحسين والمعتز ان الحسين يشكرون والديهم من حين البلوغ الى آخر الخبر والمقصود بالاربعة اجزاء لعدد خاص لقوله تعالى ثَمَنُ الْوَالِدَيْنِ  
 مسلمون (الجزء ١١ ع ١١) والدعاء لصالح الاولاد والمخل في صلاح المؤمن لقوله تعالى ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين (الجزء ١١ ع ٢٢) (مسند)

٢٦ فان الكربة تدل على ان الله يقبل كل عمل حسن فكيف يصح الانعام بقبول احسن فقط فانهم (منه)



وَعَدَ الصِّدِّيقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ مِنْ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ لَوَالِدِيهِ الْمُسْلِمِينَ أَفَ تَكْفُرَانِ إِنِّي أَنْ أَخْرِجَ مِنْ قَبْرِى  
 حَيًّا يَوْمَ الْبَعْثِ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَلَمْ يَحْيُوا أَحْيَاءٌ وَهَمَّا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ يَدْعَوَانِ لَهُ وَيُنَادِيَانِ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ بِعِبَادِهِ  
 حَقٌّ فَيَقُولُ الْوَلَدُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ أَيْ حُكْمُ الْعَذَابِ فِي أَمَمٍ أَيْ مَعَامِدٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ الْكَافِرِينَ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ نَحْرَانِ عَاقِبَتُهُمْ عِلَّةُ حَقِّ الْقَوْلِ عَلَيْهِمُ الْأَصْلَحُ أَنْ الْآيَتَيْنِ تَصَوِيرُ لِكُلِّ قِسْمٍ  
 الْإِنْسَانِ الطَّالِعِينَ وَالْحَاصِينَ لِلْوَالِدِينَ لِأَجْلِ الْحَقِّ عَلَى الْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ وَالْمَنَعِ مِنَ السَّيِّئَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ يَمِشُونَ عَلَى  
 الْأَرْضِ هَوْنًا آيَةُ (الجزء ١٩ ع ١٤) فَيَشْمَلُ فَرْدًا مَوْجُودًا مِنْ الرِّسَالَةِ فَانْهَمَ لِكُلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ دَرَجَتٌ مِمَّا عَمِلُوا مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ  
 وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا (الجزء ١٩ ع ١٥) وَأَذْكُرُ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ  
 يُقَالُ لَهُمْ أَذْهَبْتُمْ طِبْيَعُكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَا كُلُّنَا كَلَّ الْأَنْعَامِ وَالنَّارِ مَشْوَى لَهُمْ (الجزء ٢٦ ع ٦)  
 فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ وَأَذْكُرُ أَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ  
 قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ مَوْضِعَهُمْ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ بِهَذَا الْمَضْمُونِ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
 قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَاكِفَ نَصْرَفْنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِتَعْدُ نَا مِنْ الْعَذَابِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ مُتَى  
 يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ وَأَبْلَغَكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ حَيْثُ تَسْتَجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ فَلَمَّا نَادَاهُ  
 أَيْ الْعَذَابُ عَارِضًا أَيْ فِي صُورَةِ السَّحَابِ مُسْتَقْبِلًا أَوْ دِيَارَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُسْتَقْبِلٌ نَاخِرٌ بَعْدَ خَبَرٍ قَبْلٍ لَهُمْ بَلْ هُوَ مَا  
 اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ أَيْ طَلَبْتُمُ الْعَذَابَ هُوَ بِحُجْرَتِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ تَدْمِشُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا  
 جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ (الجزء ٢٤ ع ١١) فَأَصْبَحُوا هَلَكًا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ لَيْسَ فِيهَا حَيٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَالِيَةٍ (الجزء ٢٥ ع ٥) كَذَلِكَ  
 تُجْزَى الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِيهِ أَيْ لَمْ نَكُنْ لَكُمْ مِنَ الْقُوَّةِ الْجَسَمَانِيَّةِ وَالسِّيَاسَةِ الْمَلِكِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا  
 بَلَّغُوا مَعَشَارًا أَيْ تَبَاهِيَهُمْ فَكُنْ بَوَارِسِي فَيَكْفُفُ كَانُ تَكْرِيرٍ (الجزء ٢٦ ع ١١) وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا يَسْمَعُونَ بِهَا مَا يَفِيدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَآيَاتًا رَائِبَةً  
 بِهَا فَوَائِدُ الدُّنْيَا وَآفِئِدَةٌ يَتَدَبَّرُونَ بِهَا فِي مَعَاشِهِمْ فَاجْمَلُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (الجزء ٢٣ ع ١٢) فَمَا اغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا  
 أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَلْبُدُّهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا لِيُجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ مِنَ الْمَوَاعِيدِ الْإِلَهِيَّةِ وَلَقَدْ  
 أَهْلَكْنَا مَا خَلَقْنَا مِنْ الْقُرَى كَجَرْتُودَ وَارِضَ سَبْدَ وَمِثْلَهُمَا وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ  
 اتَّخَذُوا آيَاهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً الْهَيْةُ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لَا تَخْذُوا وَتَرَبَّانًا مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ اتَّخَذُوا الْإِلَهَةَ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكَا عَنْهُمْ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (الجزء ١٣ ع ١٥) بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ أَيْ ذَهَبُوا عَنْ ذِكْرِ الْإِلَهَةِ وَذَلِكَ الرَّعْمُ أَكْثَرُ  
 كُنْ بِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَكَانُوا يَقْتَرُونَ أَيْ أَفْلَحُوا وَافْتَرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنَّهُمْ شَفَعَاءُ عِنْدَ اللَّهِ (الجزء ١٤ ع ١٥) وَأَذْكُرُ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ  
 الْجَنِّ لِيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَفِيئًا بَيْنَهُمْ أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ تِلَاوَتُهُ ذُكِّرُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ آيَاهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي  
 قَالُوا يَقَوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مَوْسَى مِصْدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا  
 أَجِيبُوا أَدْعَى اللَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (الجزء ١٥ ع ٦) وَآمَنُوا  
 لَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ هَبْطُوا يَعْزِي الْجَنِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بَطْنُ نَخْلَةٍ فَلَمَّا سَمِعُوهُ قَالُوا انصتوا قَالُوا لِمَا قَرَأَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةُ رَفَعْنَا إِلَيْكَ



١ بِهِ يَخْفَرُ اللَّهُ نَكَمٌ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرُكَ مِّنْ عَذَابِ إِلِيمٍ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ إِذْ لَا يَطْعَمُ رَسُولُهُ الْجَزَاءَ مُحَمَّدٌ وَنَافِلُنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا  
 ٢ وَالِدَالِ عَلَى الْجَزَاءِ فَلَيْسَ يَخْجِزُ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّظَالِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ (البقرة ١٨٠) أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ  
 ٣ قَبِيلٍ لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ كَقِرْدَا أَنْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَرَّمَنِي بِخَلْقِي يَفَادِرِي عَلَى أَنْ تُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ  
 ٤ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَكَرَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا الْعَذَابُ بِالصَّحِيقِ كَمَا كُنْتُمْ تُرْعَمُونَ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَتَلْنَا نَفْسًا وَقَتَلْنَا  
 ٥ الْعَذَابَ ابْنِ بِنَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَأَصْبَحُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ مَا صَبَرَ أَوْ كَوَالِ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حَتَّى جَاءَ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يَرِدُ بِاسْتِغْنَاءِ الْقَوْمِ  
 ٦ الْمَجْرُمِينَ (البقرة ١٨٠) وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمُ الْقَضَاءَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ لَّمْ يَلْبِسُوا خَيْرًا كَانَ كَقَوْلِ  
 ٧ تَعَالَى لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (البقرة ١٨٠) فَلَقِظْتَ كَانَتْ وَارْدَةً عَلَى اللَّيْلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَذِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةً سِنِينَ قَالُوا لَبِشْنَا  
 ٨ يَوْمًا أَوْ لَعَضْ يَوْمًا فَاسْتَلِ الْعَادِينَ (البقرة ١٨٠) هَذَا الْقُرْآنُ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ الظَّالِمُونَ الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ بِهِ لَقَوْلُهُ  
 ٩ تَعَالَى وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (البقرة ١٨٠)

### سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً وَارْبَعٌ رُّكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ الْحَسَنَةُ عَلَى كَفَرِهِمْ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ  
 ١٣ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة ١٨٠) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 ١٤ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ الْقُرْآنَ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ  
 ١٥ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ بِإِعْطَاءِ الْأَجْرِ الْكَامِلِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِئَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُخَيِّضْهُ حَيَاةً طَيِّبَةً  
 ١٦ (البقرة ١٨٠) ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الدِّينَ الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النَّازِلَ مِنْ رَبِّهِمْ الْقُرْآنَ فَاخْتَارُوا التَّوْحِيدَ  
 ١٧ فَلِذَا امْتَارُوا فِي النِّجَةِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (البقرة ١٨٠) كَذَلِكَ يُضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ أَيْ يَبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ  
 ١٨ مَا يَحْمِلُونَ فَإِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُ الرِّقَابِ أَيْ ضَرْبُ الشَّعْرِ إِذَا احْتَقَقُوا قَتْلَهُمْ حَتَّى صَارُوا مَغْلُوبِينَ مِنْهُمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ  
 ١٩ أَلَوْ تَأَنَّى الْأَسْرَافُ أَمْثَالُ الْعَدُوِّ أَمْثَالُ الْوَدَّاعِ يَعْنِي بَعْدَ أَنْ أَسْرَبُوا عَنْهُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ أَخَذَ الْفُلُ مِنْهُمْ أَوْ الْأَحْسَانُ إِلَيْهِمْ بِخَلْقِهِ سَبِيلَهُمْ بَلَا  
 ٢٠ أَخَذَ شَيْءًا فَخَارُوا مِنْهَا بِمَا يَنْبَغِي شَانَهُمْ حَالَهُمْ مِنْهَا وَفَدَاءُ مَفْعُولٌ مَّطْلُوعٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْ زَادَهَا غَايَةً بِضَرْبِ الرِّقَابِ أَيْ قَتْلِهِمْ  
 ٢١ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (البقرة ١٨٠) ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنشَرَهُمْ فَأَهْلِكَهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ وَلَكِنْ أَمَرَ  
 ٢٢ بِالضَّرْبِ لِيُكَلِّمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ بَلْ تُضَاعَفْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ بِعَدْلٍ مَوْتِ الْمَوْفِقِ  
 ٢٣ التَّامَّةِ وَيُضِلُّ بَالَهُمْ وَيُنْخَلِّصُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ عَذَابًا لَّهُمْ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ  
 ٢٤ مِنْ لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ (البقرة ١٨٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

٢٥ أَنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ أَيْ دِينَهُ يَنْصُرْكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ وَتُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ الْأَضْطِرَابِ وَالْامْتِحَانِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ  
 ٢٦ آمَنُوا فِيهِ مَرْءٌ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَيْثُ كَتَبَ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّهُ صَنَعَ الرَّبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فِي الْيَوْمِ الْيَابِعِ اسْتَراحَ وَمَتَنَسَ - (الباب الحادي  
 ٢٧ والثلاثون من الكتاب الثاني من التوراة) لَنْ الْأَسْرَاحَةُ مَعْنَى عَلَى الْيَوْمِ فَذَا اسْتَقَى اسْتَقَى



آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (البقرة ٢٥٢) والذين كفروا فتعسوا هلاكهم واضل ابطل اعمالهم ذلك بانهم كفروا بما آتوا  
 الله اى اطاعوه فاحبط اعمالهم اكله ليسروا الى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اقر الله عليهم وقر الله عليهم اى اهلكهم  
 وللكافرين هؤلاء امثالهم اى مثل عاقبة الذين من قبلهم ذلك الفرق بين الفريقين بان الله مولى الذين آمنوا واما  
 الكافرين لا مولى لهم ناهيهم عن الصواب والافواهم المرغوم الطاعون لقوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاعون يخرجونهم  
 من النور الى الظلمات (البقرة ٢٥٣) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يفتنون  
 وياكلون كما تاكل الابل اكلهم اى اهلكهم اولئك هم الخافلون (البقرة ٢٥٤) والذين كفروا يفتنون  
 كذبهم اى اشد قوة من قوتهم التي اخرجتكم من مكة مبسدة اهلككم خبر فلا تاصروهم انفسهم كان على بيتهم هداية من ربهم من  
 زين لهم سوء عملهم واتبعوا هواهم لا لقوله تعالى ان يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض (البقرة ٢٥٥) فمثل  
 صفة الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من تحتها غير اسين متفرقة ومتغيرا انهار من بين كذا وكذا طعمه وانهار من تحتها  
 للشرابين وانهار من تحتها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم هل اهل هذا النعماء كس هو خالدا في النار وشقوا  
 كذا حبيما فقطع امعاءهم لا لقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (البقرة ٢٥٦) ومنهم من يسمع  
 يصغي اليك حتى اذا اخرجوا من عندك قالوا الذين اوتوا الحكم كذا قال محمد انفا الان لم نفهمه وكيف يفهمون وقد دخلوا بالكفر وهم  
 قد خرجوا به (البقرة ٢٥٧) اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتهم تقواهم وفقهم للعمل  
 بها امرهم لقوله تعالى اما من اعطى واتقى وصدق بالحق فسنيسره لليسرى (البقرة ٢٥٨) فهل ينظرون المشركون الا الساعة ان يأتهم  
 بجنة فقد جاء اشراطها اى علاماتها وهو تعذيب المشركين مرارا لقوله تعالى ولئن يقنهم من العذاب الا دنى دون العذاب الاكبر  
 لعلهم يرجعون (البقرة ٢٥٩) قاتلهم اذا جاءتهم ذكروا لهم اى من اين لهم التذكير يوم القيامة لقوله تعالى يومئذ يذكركم الانسان  
 واني له الذكرى (البقرة ٢٦٠) فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الاستغفار لذنب نفسه عليه السلام  
 استند فلم لذنب ان يحل به لانه عليه السلام كان معصودا لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (البقرة ٢٦١) ولئن سئروا  
 لغفرانهم لانهم لم يكونوا معصومين لقوله تعالى قل يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا (البقرة ٢٦٢) او الخطاب لكل مؤمن من الامة اى ايها المؤمن استغفر لنفسك وللمؤمنين فقل اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات  
 لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (البقرة ٢٦٣) والله يعلم منقلبكم في انهار  
 لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (البقرة ٢٦٤) ومثوكم في الليل على العرش لقوله تعالى ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة  
 من اله غير الله ياتكم بليل تسكنون فيه (البقرة ٢٦٥) ويقول الذين آمنوا لولا انزلت سورة تاذننا للجهاد فاذا انزلت سورة تحلكنه موكدة  
 وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (البقرة ٢٦٦) ينظرون اليك نظرا  
 الخبيث عليه من الموت يخشون الناس خشية الله واشد خشية وقالوا ربنا له كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب (البقرة ٢٦٧)  
 لان الله سبحانه جعله عليه السلام اسوة لنا مطلقا فلو كان يصدر منه ذنب كان اتباعه مفضيا الى الذنب في الجملة فكان الله امرنا بالمكرات وقد قال الله  
 تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان ولا ينهاي عن الفحشاء والمنكر (البقرة ٢٦٨) فاقم



١ قَاوُلِي لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ اَيَ الْاَنْسَابِ لَهُمُ الطَّاعَةُ الْمَعْرُوفَةُ لِاَلْاَعْرَاضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ  
 ٢ وَاشَدَّ تَثْبِيثًا (١٠٠) فَإِذَا انْزَمَ الْأُمْرَ اَيَ جَدَّ الْأَمْرِ وَجِبَّ الْقِتَالِ لِاجْلِ لُصْدَقَةٍ فَكَرَّصَدَ قَوْلُ اللَّهِ مَا وَعَدَ بِهِ بِأَظْهَارِ الْاِخْلَاصِ لِقَوْلِهِ  
 ٣ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجْعَلُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَشَهِدَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ (١٠١) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ كَيْفَ عَسَيْتُمْ اِيَّهَا الْمُنَافِقُونَ  
 ٤ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَيَ الْمَرْجُوعِ مِنْكُمْ وَقَدْ تَوَلَّى عَنْ مَجْلِسِ الْمُسْلِمِينَ اَنْ تَفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ وَتَقَطِّعُوا اَرْحَامَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى  
 ٥ فِي الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (١٠٢) اُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ  
 ٦ عَنْ رُويَةِ الْحَقِّ الْمُحَقَّقِ لِمَنْ رُويَةِ الْحَسَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْهَالَا تَعْنَى لِابْصَارِهِمْ وَلَكِنْ تَعْنَى لِقُلُوبِهِمْ الَّتِي فِي الصَّدْرِ وَرَدَ (١٠٣) عَنِ  
 ٧ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ اَلْقُرْآنَ فِي آيَاتِهِ عَامِدِينَ اَمَّا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا اَعْطَيْنَاهَا الْوَقْرَ الشَّقَّ الثَّانِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 ٨ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ فِي آذَانِهِمْ وَتَرَاهُمْ (١٠٤) اِنْ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى اَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فَيَقْبَلُوهُ لَعَلَّاهُمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٩ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا اَنْ الرُّسُولَ حَقٌّ (١٠٥) الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ذِينَ لَهُمْ مَا يَعْمَلُونَ وَاعْلَى لَهُمْ اَيَ  
 ١٠ عَنْهُمْ بَطُولُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاِيْمَانُ حَتَّى جَاءَ اَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (١٠٦) عَنِ  
 ١١ ذَلِكَ الْاَرْتِدَادُ بِأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا اَنْ نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ اَيَ مَخَالِفَةِ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ اُخْرِجَتْهُ لِفَرْجٍ مَعَكُمْ  
 ١٢ اِنْ قَوْلُهُمْ لَنْتَصِرَنَّكُمْ (١٠٧) بِاللَّهِ يَعْلَمُ اَسْرَارَهُمْ كَيْفَ هَالَهُمْ اِذَا تَوَكَّلْتُمْ عَلَيْهِمُ اَمَّا لَكُمْ اَللَّهُ يَضْرِبُونَ دُجُوهَهُمْ وَكَذَبَ عَنْهُمْ تَذَلُّلًا وَتَوَهُّبًا  
 ١٣ ذَلِكَ الضَرْبُ بِأَنَّهُمْ اَسْبَحُوا مَا اسْتَخَطَّ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ اَيَ اَمْسِيًا لَوَابِهِ وَلَمْ يَتَوَكَّلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ تَوَثُّوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ  
 ١٤ خَيْرًا وَالْبَقَى (١٠٨) فَاحْبِطْ اَعْمَالَهُمْ اَمَّا حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ اَنْ كُنْ يُخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنْ اَعْمَالِهِمْ عَلَى يَظْهَرُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْحَسَدِ  
 ١٥ وَالْبَغْضِ لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَافْخَلُوا اَعْمَالَكُمْ عَلَيْكُمْ الْاِنَامِلُ مِنَ الْغِيْظِ (١٠٩) وَكَوْشَاةً لَا رَيْبَ لَكُمْ بِأَشْخَاصِهِمْ فَلَعَنَهُمُ يَسِيْرًا لَهُمْ  
 ١٦ وَلَعَنَهُمُ الْاِنَامِلُ فِي كُنْ الْقَوْلِ اَيَ فِي اَدَاءِ الْمَضْمُونِ حَيْثُ يَتَكَلَّمُونَ يَلْوُونَ اَسْمَاءَهُمْ كَالْكَاذِبِينَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ وَلَسَلُّوْكُمْ حَتَّى  
 ١٧ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ وَنَبَلُّوْكُمْ اَخْبَارَكُمْ اَيَ نَظَرُوا فِي قُلُوبِكُمْ وَاعْلَى اَسْمَاءَكُمْ مِنَ الْاِخْلَاصِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَشَهِدَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ  
 ١٨ تَلْبَهُ وَهُوَ الدَّخْلُ الْخَصَامُ (١١٠) اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى اَيَ عَلِمُوا  
 ١٩ صَدَقَ الرَّسُولُ لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ شَيْئًا بَلْ يَضُرُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنْ تَكْفُرُوا اَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ فَاَنْ اللَّهَ لَغَنَى حَمِيدٌ (١١١) عَنِ  
 ٢٠ وَيَحْبِطْ اَعْمَالَهُمْ لَنْ يَنْتَفِعُوْنَ بِهَا شَيْئًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ مَنَّا اِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (١١٢) اَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا  
 ٢١ اَطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا اَعْمَالَكُمْ بِالْسَمْعِ وَالْاِذْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاِذْنِ (١١٣) اَوْ بَعْدَ مَرَّةٍ  
 ٢٢ التَّحْرِيمِ لِلرُّسُولِ وَقِلَّتِ الْمَبَالِغُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
 ٢٣ لِبَعْضٍ اِنْ تَحْبِطْ اَعْمَالُكُمْ وَانْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (١١٤) اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَرًا وَهُمْ كَفَّارًا لَمْ يَتَوَكَّلُوا فَلَئِنْ يَخْفَضَ  
 ٢٤ اللَّهُ لَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَللَّهُ لَا يَعْفِرُ اَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَخْفَضُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (١١٥) كَلَّا هُوَ اَعْنِ الْحَرْبَ وَلَا تَدْعُوْا اِلَى الشُّكْرِ  
 ٢٥ اَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَانْتُمْ اَلْعَالُونَ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٦) وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ اَيَ لَنْ يَنْقُضَكُمْ اَعْمَالَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَتِ اللَّهُ  
 ٢٦ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ اِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧) اِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا نَاعِبٌ وَهِيَ بَاطِلٌ يَغْرُودُ اِلَى اَشْبَاتٍ وَلَا تَقِيَامُ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٢٧ كَمَثَلِ غَيْثٍ اَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفًى ثُمَّ يَكُوْنُ حِطًّا (١١٨) اَوْ اَنْ تَوَكَّلْتُمْ عَلٰى نَفْسِكُمْ فَتَكُنُّوا كُفَرًا وَلَا تَكُنُّوا كُفَرًا  
 ٢٨



لأنه هو المعطى الرازق وأنتم المعطى المرزوق لقوله تعالى لا نستلك درقا نحن نرزقك (البقرة ع ١٤) وَإِنْ يَسْتَلْكَوْهَا فُضًا يَفْجَأْكُمْ بِجَهَدٍ عَلَيْكُمْ بِالْحَاحِ تَنَجَّوْا لَا تَعْطَوْهُ شَيْئًا لِّئَلَّا يُبْخَلَ كَأَمْوَغَاتِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (البقرة ع ١٥) وَيُخْرِجُ أَصْلَ خَالِكُمْ بِغَضَبِكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ لِأَجْلِ حُبِّهِ الْمَالِ هَآئِنَّمْ هُوَ كَأَمْوَغَاتِكُمْ لِيَتَفَقَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُنْكَرُ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُ أَجْرَهُ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة ع ١٦) وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عَنْكُمْ وَعَنْ نَفَقَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الطَّلَعَةِ يُسْتَبَدِّلْ فِي مَقَامِكُمْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ لَكُمْ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فِي الْبُخْلِ وَالْتَوَلَّى وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ

### سُورَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَارْبَعٌ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا يَظْهَرُ أَثَرُهُ مِنْ دُخُولِ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ وَشَيْعَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْإِقْطَاعِ وَهُوَ فَتْحُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَآكَرَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (البقرة ع ٢٥) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيْ لِيُظْهِرَ عَلَى النَّاسِ أَنَّكَ مَغْفُورٌ لَهُ وَمَعْفُودٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (البقرة ع ٢٦) وَيَكْمُرُ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ بِتَمْكِينِكَ فِي الْمُلْكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكَ دِينَكَ وَاتَّمَدْتُ عَلَيْكَ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكَ الْإِسْلَامَ دِينًا (البقرة ع ٢٧) وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا أَيْ لِيُوصِلَكَ عَلَى مَا هُوَ مَقْصُودٌ مِنْ أَرْسَالِكَ مِنْ إِصْلَاحِ الدُّنْيَا عَمُومًا وَالْعَرَبِ خُصُوصًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَشْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ وَوَضَعْنَا يَدَكَ وَزَكَرَ (البقرة ع ٢٨) وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا أَيْ هُوَ الَّذِي أَيْدِيكَ يَنْصُرُهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (البقرة ع ٢٩) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ اضْطَرَبَ أَعْلَى الصِّلِحِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الشَّرْطِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ عِنْدَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ أَيْ يَصْلُحُوا حَيْثُ تَكُونُ الطَّاعَةُ سِيرَةً لَهُمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مُنْقَادَةٌ حَكِيمَةٍ سُبْحَانَهُ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (البقرة ع ٣٠) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا لِيَدْخُلَ الْإِلَاحُ مُتَعَلِّقَةً بِأَنْزَلِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ هَذِهِ النِّعْمَةَ حَتَّى تَجْرِيَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَلَيَعْلَنَ بَاطِنُ الْفِتَنِ وَالْمُتَفَقِّتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَةِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ يَقُولُهُمْ عَزَّوَجَلَّ لَدَيْهِمْ (البقرة ع ٣١) عَلَيْهِمْ كَارَةُ السُّوءِ وَغَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْصُرُ بِهِمَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يَمْدِدْكُمْ وَبِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (البقرة ع ٣٢) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ شَاهِدًا أَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَئِنْ أَذْجَلْنَاكَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجُنَّابِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (البقرة ع ٣٣) وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْهَا النَّاسُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا يَعْلَمُكُمْ وَكَعِزُّوهُ تَعِينُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ أَيْ الرِّسُولُ بَعْدَ الْمَخَالَفَةِ لِأَمْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (البقرة ع ٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (البقرة ع ٣٥) وَاسْتَجِيبُوا بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَةٍ أَيْ سَبِّحُوا اللَّهَ بِالْخُذُودِ وَالْأَصَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سُبِّحْ لِلَّهِ

الاحسن عندي أنه كان المشركون سوى القریش ينتظرون الفتح ويقولون دعوه فانه ان ظهر على قومه فانه نبى حقا فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا في الاسلام افواجا افواجا كما قال الله تعالى يدخلون في دين الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه ليخفرك الاية اى يعلم الناس المنتظرون الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فيبتعونك فاندفع ما اشكل من كون الغفزان ومعطوفه على الفتح فانه منسب اليه فلا حرج في الانتشار لقيام القرينة (منه)



فَأَنى السَّمَوَاتِ وَمَأى الأَرْضِ <sup>(١١٠)</sup> إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مَعَهُ لَأَنك رَسُولُهُ وَالْمَعَامِلَةُ  
 بِالرَّسُولِ كَانَهَا بِالْمُرْسَلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَطْعَمْكَ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ <sup>(١١١)</sup> كَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْتَكُ بِبَيْعَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ لَأَن دَبَّاهُ  
 عَلَيْهِ <sup>(١١٢)</sup> عَلَى غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ <sup>(١١٣)</sup> وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ اللَّهُ مِنَ الْبَيْعَةِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ  
 تَسِيرُ تِيمَ أَيْزَاعُ عِظَمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ مَعْتَدِينَ عَلَى تَخْلُفِهِمْ شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَاهْلَوْنَا أَيْ تَخَلَّفْنَا عَنْكَ لِأَجْلِ  
 الْاِشْتِغَالِ بِاصْلَاحِ الْمَالِ لِأَنَّهُ لَاجِلُ النِّفَاقِ لَنَا فَخَلَصُوا فَاسْتَغْفِرُوا لَنَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا أَيْ يَكُونُ بِأَلْسِنَتِهِمْ قَالِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْاِخْلَاصِ  
 وَطَلَبِ الْاِسْتِغْفَارِ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا أَيْ لَا يَنْفَعُكُمْ دَعَايَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْهَرُ قُلُوبَكُمْ وَ  
 لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ <sup>(١١٤)</sup> بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا  
 بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا بِالسَّلَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتْرِبْضُ بِكُمْ الدَّوَابُّ <sup>(١١٥)</sup> وَرَأَيْتُمْ ذَلِكَ  
 التَّخْلُفَ فِي قُلُوبِكُمْ مَا تَبْقِيهِمُ الْفَلَاحُ فِيهِ وَظَنْتُمْ ظُنَّ السُّكْرِ هَلَاكَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا هَلَكَى وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ  
 رَسُولِهِ فَإِنَّا نَعْتَدُ لَكَ لِكْفَرٍ مِنْ سَجِيرًا قُلْ لِلَّهِ فَلكَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى ظَنِّهِمْ وَكَانَ اللَّهُ  
 غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ أَيْ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِلِكُمْ لَتَأْخُذْ وَهَادُؤُنَا أَيْ جِيرَانَنَا لَتَتَّبِعَكُمْ يَرِيدُونَ  
 أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْبَرَهُ عَمَّا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَنْهُمْ لَيَبْغِيَنَّكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا  
 أَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ <sup>(١١٦)</sup> أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا كَذِبَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَذْكُورِ فِي الْمُنَافِقِينَ بِالِاتِّبَاعِ إِلَى الْمَنْزِلِ  
 قَرِيبِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا إِلَى الْمُعْرَكَةِ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ كَمَا مَرَّ أَنْفَاقُ سَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ نَحْسَدُ وَنَنَا عَلَى حُصُولِ الْغَنِيمَةِ لِأَنَّهُمْ  
 كَانُوا أَلَيْفَةً هَوْنًا إِلَّا قَلِيلًا هُوَ مَا فِيهِ فَأَنْدَ تَهُمُ الْعَاجِلَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّابِلُ تَحْبُونَ الْعَاجِلَةُ وَتَذَرُونَ الأَثَرَةَ <sup>(١١٧)</sup> قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ  
 مِنَ الْأَعْرَابِ سَنُدْعُوهُمْ إِلَى قَوْمٍ وَادِي بَاسٍ شَدِيدٍ مِنْهُمْ فِيهِ اخْتِلَافٌ تَقَاتِلُوا لَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا أَيْ بَعْضُهُمْ يَحَارِبُونَكُمْ  
 وَبَعْضُهُمْ يَسْلِمُونَ فَأَوَّلُ التَّوْزِيْعِ فَإِنْ طُيْعُوا يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا فَإِنْ تَوَلَّوْا تَوَلَّيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ عَامٍ أَحَدٍ يَبِيتُ لِعَذَابِ اللَّهِ  
 عَذَابًا أَلِيمًا وَإِنْ كَانَ الْمَرْجُو بَلِّغَ الْيَقِيْنِ مِنْكُمْ الشَّقُّ الثَّانِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْاِيْهِيْسُ عَلَى الْاِيْهِيْسُ حَرْبٌ وَلَا عَلَى الْاِيْهِيْسُ حَرْبٌ  
 وَلَا عَلَى الْاِيْهِيْسُ حَرْبٌ فِي التَّخْلُفِ عَنْ الْحَارِبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا أَلَا أَنَا هَؤُلَاءِ <sup>(١١٨)</sup> وَمَنْ يَطْعَمْكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَدْخُلْهُ  
 جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعَذِّبْهُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ  
 عَلَى الْمَقَاتِلَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ وَالْاِخْلَاصِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْاِمْرَ الرَّسُولِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَابَهُمْ فَجَاءَ قَرِيبًا أَيْ قَدِ رَاحَهُمْ فَتَرَكُوا الْمَكْرَمَةَ وَفَرَّخُوا خَيْرًا وَمَغَالِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمًا وَعَدَّكُمْ  
 اللَّهُ مَغَالِمَ كَثِيرَةً سِوَاهَا تَأْخُذُونَ بِهَا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَهُ فَتَجَلَّ لَكُمْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَتَبَ أَيْدِي النَّاسِ  
 لَمْ تَزَلْ فِي أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حِينَ بَالِغُوا عَلَى الْمَوْتِ أَيْ عَلَى الْاِيْهِيْسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ <sup>(١١٩)</sup> أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ارْتَدَّ  
 الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْحَدِ يَبِيتُ مَحْتَمًا اسْتَفْرَمَ مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ وَاهْلِ الْبَوَادِي لِيَهْجُوا مَعَهُ حَذْرًا مِنْ قَرِيْشٍ أَنْ يَعْزُوهَ إِلَى الْحَرْبِ أَوْ يَصْدُ  
 عَنْ الْبَيْتِ فَاحْرَمَ بِالْعَمْرَةِ وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ فَتَشَاغَلَ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَاعْتَلَوْا بِالشَّغْلِ فَتَزَلَّتْ <sup>(١٢٠)</sup> قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاهِدَ وَعَظَّمَهُمْ فَارَسَ  
 قَالَ كُحَيْبُ بْنُ الْوَدَعِ قَالَ حِينَ هَدَمَ الْوَدَعِ وَخِذَ ذَلِكَ <sup>(١٢١)</sup> تَزَلَّتْ فِي الصَّحَابَةِ الَّذِينَ بَالِغُوا الشَّقَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ  
 وَهُمْ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ رَسَمَ



عَنْكَرَ عَنِ الْقِتَالِ يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ وَحَجَلَ لَكَ هَذِهِ لَتَكُونَ الْمَغَانِمُ آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا <sup>(الجزء ١٠٠)</sup> وَهُدًى يَكْفُرُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا <sup>(١٠١)</sup> أَيُ يُوَفِّقُكُمْ إِلَى أَعْمَالِ الصَّالِحِينَ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَقَدْ رَكِبَ غَنِيمَةً أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا إِلَى الْيَوْمِ كُنْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا مِنْ  
الْفَارِسِ وَالرُّومِ وَمِصْرَ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَرْسِلْ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ <sup>(الجزء ١٠٢)</sup> وَكَانَ اللَّهُ سَعْلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ كُنتُمْ أَكْثَرًا بِأَرْحَامِكُمْ لَا يُحْدِثُونَ دَلِيلًا وَكَانَ اللَّهُ الَّذِي قَدْ خَلَقَ  
مِنْ قَبْلُ مَنْ نَصْرَهُ رُسُلُهُ بَعْدَ مَدَّةٍ قَدَرَهَا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ  
نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ <sup>(الجزء ١٠٣)</sup> سَنَةَ مَنصُوبٍ بِنَزْعِ الْخَافِضِ إِلَى كَسَنَةِ اللَّهِ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ  
<sup>(الجزء ١٠٤)</sup> وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ دَائِدَ يَكْفُرُ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بِحِكْمَةٍ بِالْغَةِ  
لَمَّا أَنْ فِيهِمْ مَنْ يَرْجُو خَيْرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ هُمْ عَدَايْتُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمْ أَيُّ الْمَظْفَرِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَصَلُّوا فِيهِ يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ  
وَالْهُدَى مَعْطُونَ عَلَى الْضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ مَحْكُوفًا حَالٍ مِنَ الْهُدَى أَنْ تَبْلُغَ حِلَّةً وَأَوَّلًا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ  
مُحْبَسُونَ فِي مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ كَمْ تَعْلَمُوهُمْ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَيُّ لَوْلَا خِلَافَةُ أَوْ كَرَاهَةُ أَنْ تَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَاكَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا لِإِثْمِهِ أَوْ كَرَاهَةٍ بِيَدِهِ أَوْ كَرَاهَةٍ بِيَدِهِ أَوْ كَرَاهَةٍ بِيَدِهِ أَوْ كَرَاهَةٍ بِيَدِهِ أَوْ كَرَاهَةٍ بِيَدِهِ  
فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخْرِيرَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ <sup>(الجزء ١٠٥)</sup> جَوَابُ لَوْ مُحَذَّرٌ أَيُّ لِحَاجَازِكُمْ لِلْقِتَالِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْآتِي لَوْ تَزِيلُوا  
الْآيَةَ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَذَا هُوَ الْعِلَّةُ لَكِ الْمَقَاتِلَةُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ كَوْنُ تَزِيلُوا أَيُّ تَمِيزُ الْمُؤْمِنُونَ  
لَعَدَّ بَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَاةً أَبَدًا لِيَمَّا بَعَثْنَا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الظَّرْفُ مَتَعَلِّقٌ بِكَيْفِ الْآيَةِ حَمِيَّةً  
الْحَاجِةً إِلَى غَضَبٍ وَشِدَّةٍ مِثْلُ غَضَبِ الْجَهْلِ قَدْ نَزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً إِلَى الطَّعْنَانِيَّةِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَى مَوَاعِيدِهِ سُبْحَانَهُ عَلَى رَسُولِهِ  
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَانْقَادَ وَالْأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى أَيُّ الْخَشْيَةِ لَهُ وَكَانُوا كُلُّهُمْ أَحَقَّ بِهَا مِنْ  
سَائِلِ النَّاسِ وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْتَدْيَا بِالْحَقِّ هِيَ هَذِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ خَلْفَيْنِ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ أَيُّ بَعْضُكُمْ كُنْ أَوْ بَعْضُكُمْ كُنْ أَوْ بَعْضُكُمْ كُنْ أَوْ بَعْضُكُمْ كُنْ أَوْ بَعْضُكُمْ كُنْ أَوْ بَعْضُكُمْ كُنْ  
فِي الصَّلَاةِ يَجْعَلُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ أَيُّ وَرَادَ ذَلِكَ الدَّخُولُ فَتَحًا قَرِيبًا أَيُّ فَتَحَ مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ  
فَتْحًا مَبِينًا الْآيَةُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ فِي الدِّينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
إِنِّي بَكْرَتِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ هَذَا إِذَا تَارَةً مِنْ عِلْمِهِ أَنَّ كَسَنَةَ صُلْدَقِينَ <sup>(الجزء ١٠٦)</sup> فِي السِّيَاسَةِ بِالسَّيْفِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ  
فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ <sup>(الجزء ١٠٧)</sup> وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا إِيَّاهُ عَلَى صِحَّةٍ مَا ادَّعَى أَيُّ يَظْهَرُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ  
بِأَنْوَاهِهِمُ وَاللَّهُ مَتَدُونُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ <sup>(الجزء ١٠٨)</sup> لَمْ تَحْتَدِ مَوْصُوفٌ رَسُولُ اللَّهِ صِفَةً وَالْمَوْصُوفُ مَبْتَدَأُ الَّذِي مَعَهُ عَطْفٌ  
لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ عَرَا فَنَهَى مَنْ لَفَظَهُ الدَّخُولَ فَلَمَّا نَظَرُوا مَا رَأَوْا بَلَّ صَاحِبُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا  
فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ وَالتَّوَارِيخِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِذَا ذَاكَ أَوْ حِينَ طَافَ عَامًا مُقْبِلًا وَصِيغَةُ الْمَاضِي تَقْتَضِي الثَّانِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَرْسَهُ



على المبتدأ أشد على الكفار وقت المقاتلة والمقابلة أي لا يضعفون ولا يستكانون لهم تحميلا لقوله تعالى فلا تنهوا وتنهوا إلى  
وانتم الا تظنون (٢٠٠ ع ١) ليس المراد بالشدة الخلقة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (٢٠٠ ع ١) وقوله تعالى والكاظمين  
الغيظ والعافين عن الناس (٢٠٠ ع ١) وقوله تعالى انك اعلى خلق عظيم (٢٠٠ ع ١) رحما بينهم في كل حال وفي كل وقت لقوله  
تعالى انما المؤمنون اخوة فاصحابين اخويكم (٢٠٠ ع ١) يبتغون فضلا من الله ورضوانا أي يعملون مخلصين لله لقوله تعالى  
وما لاحد عنده من نعمة تجرى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (٢٠٠ ع ١) سيماهم أي علاماتهم في دجورهم من اثر الشجر ولما انهم  
يسجدون لله لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (٢٠٠ ع ١) ذلك أي كونهم بصفة العبادة لله سبحانه مثلهم صفتهم  
في التوريت أي في الكتاب الخامس منها هياتم الكلام ومثلهم في الانجيل أي في انجيل متى كثر من اخرج شطاها أي نباته فازده  
أي قواه الزهر والنسبة مجاز فاستغلظ فاستوى على سويقه أي تم وكل في جوده بحيث يجيب الزمان يفرحون به هذا مثل ضربته  
الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون لقوله تعالى كذ لك كنتم من  
قبل فمن الله عليكم فبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا (٢٠٠ ع ١) وقوله تعالى لقد نصركم الله بيد روانتم اذله (٢٠٠ ع ١) ليغيظهم  
الكفار أي المؤمنون يفرحون بكثرة الصحابة لقوله تعالى يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و  
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (٢٠٠ ع ١) والكافرون يغيظون بهم لقوله تعالى ان تمسككم حسنة تسودم وان تصبكم  
سيئة يفرغوا بها (٢٠٠ ع ١) وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجزاء عظيمة ولفظة من للبيان لا للتبعيض  
لقوله تعالى والذين امنوا هاجروا دجاءه واني سبيل الله الذين اودوا ونصروا اوليك هم المؤمنون حقهم مغفرة ورزق كريم (٢٠٠ ع ١)

**سورة الحجرات مدنية وهي ثمان وخمسة وثمانون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ دِينَهُ وَرَسُولَهُ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا بَلَغَ الْإَحْكَامَ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَعْلَمُوا أَمْرَهُ إِلَّا بِمَا يَأْتِيَنَّكُمْ بِهِ مِنْ نَبِيِّهِ  
وَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ بِهِ مِنْ نَبِيِّهِ

الحج الثامن والعشرون

جاءت من سبيل الله من جبل قافان ومعها الوف الظهار والباب الثالث والثلاثون  
فالون الاظهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر منذ على صفحة ٢٠٠ من هذا التفسير

المرقوم هناك هكذا

كلمهم راي السمع كثيرا باسئال قائل هذا الزاد قد خرج ليزر وفيما هو يزور سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط اخر على الارض  
الحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة الى ان قال سقط اخر على الارض الحجرة فاعطى ثوبا من ثيابه واخر ثوبا من ثيابه فان السمع فليسمع  
ثم قدّم لهم مثلا اخر فاشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها في حقله وهي اصغر جميع البزور ولكن متى نمت فهي اكبر القبول وتصير  
شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتساوي في اغصانها انتهى بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجيل العربي (المتى على صفحة ١٠٠)



على سوء الادب لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الارجلا مسجورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا  
 (البقرة ١٧٤) **وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ** الجملة حال ان الذين ينعشون اصواتهم عند رسول الله اي لا يرفعونها اولئك الذين امنوا الله  
 قلوبهم للثبوت اي اخلصها واظهر خلوصها لهم مغفرة واخر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون  
 بل يجهلون وكذا انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله معفور رحيم يعفوا لهم ان تابوا لايها الذين امنوا ان جاهدكم  
 فاستشربوا نبيا فتبينوا فحققوا خبره ان اي كى لا تصيبوا بالقتل وغيره قوما يحالون فتصيبوا على ما تعلم فدي مدين حين يظهر قبحه  
 واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامور مما تخبرونه لعنته وقعه في المشقة والتكليف لعدم عصمتكم ولكن الله  
 حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكذا اليكم الكفر والفسوق والعصيان فكيف يكون الرسول مطيعا لكم وهو مضاء لكم لقوله  
 تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (البقرة ٢١٥) اولئك الذين يكرهون الكفر  
 والفسوق هم الراشدون المحتدون لقوله تعالى ومن يكر بالظلمات ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (البقرة ٢٥٣) كان هذا  
 فضلا من الله ونعمة عليهم والله عليه حكيم وان طاعتين اي الزيقان من المؤمنين اقتتلوا او اختموا فاصلحوا بينهم باي حيلة  
 كان فان بخت اعدت اخذت لهما على الاخرى وابت ان تجي الى كتاب الله فقاتلوا التي تبغي تجور حتى تاتي ترحم الى امر الله  
 وحكمه اي تسلم ما في الشريعة فان ثلث رجعت الى الله فاصلحوا بينهم بالعدل لا تجور واعلموا انتقاما لانكارها او اعتد لها اولاد  
 اقسطوا انصفوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا اختلفوا واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها  
 الذين امنوا لا تحزوا قوما من قوم بيني وبينكم من لا يضرهم ولا شئ من نساء عسى ان يكون خيرا فمنهن  
 ولا تلمزوا انفسكم ولا تبايروا باللقاب السوء اي لا ينقب بعضكم بعضا باللقاب غير مرضية بشئ الا شئم الفسوق بعد الايمان  
 اي لا ينبغي الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن السوء ان  
 بعض الظن اي السور اقم ذنب ولا تجسسوا احوال الناس ما يفعلون بالمخيلة عنكم ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكر في الغيبة  
 بما يكره لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذك ان اخاك بما يكره (الحديث) اي يجب احذ لك ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه  
 فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله واتقوا الله ان الله ثواب رحيم يا ايها الناس كيف يتفضل احد على احد والحال انما خلقكم من  
 ذكر وانثى ادم وحواء وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا بينكم ما قربكم نسبوا ولا فلاخر بالنسب لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله  
 اتقاكم كما شئتم من كان من اي قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (البقرة ٢٥٤) ان  
 الله عليه خير قالت الكثرات امنا بالقلب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (البقرة ١٠٦) قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
 (بقية الماضي) فهذه اكد عروضا التمثيل الاخير خصوصا اشارة الى الاصحاب رضي الله عنهم حيث كانوا اذ اضعفوا لا يستطيعون ضربا في الارض يحبسهم الجاهل الغنياء كما  
 قال تعالى لك كن من قبل من اهل بيته (البقرة ١٠٦) ثم كثر ما صاروا واصاروا كما بيناه في هذه المقام بقوله تعالى اخرج شطاها فاردت الية - (سنة)  
 ١. الكرمية تدل على ان الغيبة بالصواب علامة الكفر رجلا لا يعمل في قلبه ما غلب للذين استوا فافهم. ولكن من الغافلين - (سنة)  
 ٢. قال ابن عباس قدم بنو النضير فجعلوا سبيلهم يا محمد اخرج السبا ويصحبون حتى لا يلقوه من يومه فنزلت رسالهم ٣. تدل على ان السبا لا يثبت ذلك لا يعتد على قول الفسوق والفسوق  
 ٤. كان بعض الناس يستهزئون بغفرا المهاجرين فابترأى الله هذه الآية - (سنة) ٥. نزلت في نفر من بني السد قد راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدية



باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم باليس في قلوبهم (١٠٠) ولما ايدخل اليمان في قلوبكم التي هو محل اليمان لقوله تعالى فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور (١٠١) وان تطيعوا الله ورسوله لا يفتكم ولا ينقصكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم (١٠٢) ائمتا المؤمنين الكاملون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا اي لم يلبسوا ايمانهم بظلم (١٠٣) وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في ايمانهم قل لا اعراب المنفقين لتعلمون ان الله يدركهم اي تعلمونه ايمانكم والله يحكم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم ولا يسر علمه بايمانكم احد من لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شيء علما (١٠٤) يمشون عليك يا محمد ان اسلمتموا اي اسلمهم قل لا تموتوا على اسلامكم بل الله يمشي عليكم ان هدمكم للايمان بارسال الرسول اليكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (١٠٥) ان كنتم صادقين انكم مؤمنون ولهم ما قيل في الفارسي منتم منكم خدمت سلطان يسكني دمت اذ وبدالكم بخدمت گذاشت ان الله يحكم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون فيجازيكم عليها

### سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية وثلاث ركوعات

#### الرحمن الرحيم

ق انا القادر القيوم والقرآن المجيد انه حق مثل ما انكم تنطقون (١) بل عجبوا اي الكفار ان جاءهم منذر منهم فقال الكفرون هذا اي اخبار النبي محمد بحشر الاجساد كشي عجب اذ اشدنا كنا ترابا ذلك رجوع بعيد عن الفهم والعقل لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لنف خلق جديد فترى على الله كذبا امر به جنة (٢-٣) قد علمنا ما تنقص الارض منكم اي ما تاكل من اجسادهم وعندنا كتاب يحفظ لا يحوه شيء وهو علم سبحانه لقوله تعالى قل يحسبها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٤) بل كذبوا يا حق اي القرآن لما جاءهم فهم في امس مرتجى اي غير قابل للقبول هو الشرك وانكار الجزاء اينكرون حشر الاجساد فلم ينظروا الى السماء فزفهم كيف ينسها وزيتها بالكواكب والها من فردج مشرق بل هي فتوية كما ترى والارض مددنها والقينا فيها نارواصي جبالا ثابتة وانبتنا فيها من كل زوج هياكل حسن منظرة تبصرة وذكرى لكل جنود منيب اي جعلنا فيها تذكرة لمن راها متذكر لقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم كما افلا تبصرون (٥) ونزلنا من السماء السحاب ماء قبارا كيا ربك به كل شيء فانبتنا به جنت وحب الحصيد اضافة الموصوف الى الصفة على طريق مسجع الجامع اي الجوب التي تحصد وانبتنا القل باستق طولا لها طلع نصيد متراكب رزقا للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا يابا لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج هياكل (٦) كذالك الخبز اي كما ان النبات تكون بعد ان كانت معدومة كذالك يخرجون من القبور يوم الجزاء لقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لنف خلق جديد (٧) كذبت قلوبهم قوم نوح واصحاب الرس من هي بتركوا مقيمين عليها وشوك وعاد فرعون واشجوا لوطا واصحاب الايلة اي قوم شعيب عليه السلام وقوم تبع له كان نبيا كل كذب الرسل حق وعيد كذالك هؤلاء المشركون فيق عليهم القول لقوله تعالى وجعلنا لمهلكم موعدا (٨) احييت بالخلق الاول فلا تستطيع النشاة الاخرى بل كل هم في ليس شك من خلق جديد اي لا يؤمنون به ولقد خلقنا الانسان وعلم ما توسر من به نفسه من انكاد الله واياته ونحن اقرب



الْيَدِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - الْوَرِيدُ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ أَيْ الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُ مَعْقَبَاتٌ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (الجزء ١٢ ع ١٠) عَنْ الْيَمِينِ تَعِيدُ وَعَنْ الشَّمَالِ تَعِيدُ مَا يَلْفِظُ الْإِنْسَانُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ  
 رَقِيبٌ عَتِيدٌ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ لِأَجْلِ الْكِتَابَةِ لِأَعْمَالِ بَنِي آدَمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (الجزء ٢٣ ع ٤)  
 وَمَجَلَّةٌ أَيْ تَجِبُ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِأَحْسَنِ أَيْ بِالصِّدْقِ الْوَاقِعِ لَا الْوَهْمِ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تُحْيِيهِ تَفَرُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْمَوْتَ  
 الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكَةٌ (الجزء ٢٣ ع ١١) وَكَفَى فِي الصُّورِ أَيْ يَنْفَخُ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ لِلْكَفَارِ وَجَاءَتْ أَيْ تَجِبُ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا  
 سَائِقٌ وَشَهِيدٌ السَّائِقُ وَالشَّهِيدُ كُلُّ نَفْسٍ الْمَلَائِكَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى الْعَذَابِ (الجزء ٢٣ ع ٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَرْوُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 وَأَزْوَاجَهُمْ (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ (الجزء ٢٣ ع ٤) لَقَدْ كُنْتُ أَيُّهَا الْكَافِرُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا أَكْشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ  
 قَبْرِكَ الْيَوْمَ حَرِيدٌ تَبْصُرُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا عَمِلْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا أَعْمَالَهُمْ بِالْهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا  
 مَا عَمِلُوا حَاضِرًا (الجزء ٢٣ ع ١١) وَقَالَ قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَصِصْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ أَيْدِيهِمْ وَأَخْلَفُهُمْ (الجزء ٢٣ ع ١٢)  
 هَذَا مَا كُنْتُ عَتِيدٌ مَتِيئًا بِالْغَيْبِ أَلْقِيَا أَيُّهَا السَّائِقُ وَالشَّهِيدُ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَقَارِعَيْنِ الْخَيْزُ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَرْغَبُ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (الجزء ٢٣ ع ١٢) مُعْتَدٍ قَرِيبٌ إِلَيْهِ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ يُدِ الْخُطَابُ بِصِيغَةِ  
 التَّنْثِيَةِ بِكُلِّ نَفْسٍ وَبِصِيغَةِ الْجَمْعِ لِلنُّوعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُذْوه فَعَلَوْهُ ثُمَّ اجْعَلْ لَهُمْ صُلُوحًا ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ  
 كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (الجزء ٢٣ ع ١٥) قَالَ قَرِينُهُ الْمُضِلُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ مُعْتَدٍ رَابِعًا مَا أَطْعَمْتَهُ بِالْقَهْرِ  
 وَالْخَلْبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا أَعْمَالَهُمْ مَا كَانَ لِي عَلَيْكَ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكَ (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالَ اللَّهُ لَا تَخْتَصِمُوا  
 لَدَيَّْ قَدْ كُنْتُمْ إِلَيَّ كَاذِبِينَ أَلْقِيَا عَلَى لِسَانِ الرُّسُلِ لَأَنَّهُ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَتَا بِظُلَمٍ لَنُجَبِّدَنَّ أَعْقَابَهُمْ بِمَا جَرَمُوا وَيُخَيِّرُ  
 أَطْلَاعَ النَّفْسِ يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ أَيْ إِلَى الْبَالِغَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا (الجزء ٢٣ ع ١٧) أَذْكَرَ يَوْمَ لَقَوْلِهِمْ هَلْ كُنْتُمْ تُشْكِرُونَ  
 كَمَا وَعَدْنَاكَ مِنْ قَبْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَلَكَيْنِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَتَقُولُ هَلْ مِنْ قُرْآنٍ زَائِدٍ عَلَى هَذَا  
 الْمَقْدَرِ يُقَالُ لَهَا هَذَا قَبْلُ أَنْ يُلْقَى فِيهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ مَهِينَةً لَهُ حَتَّى يُلْقَى فِيهَا كُلُّ مَنْ كَانَ أَهْلًا بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ  
 نَارًا (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَأَزْلَفْتُ قَرِيبَ الْجَنَّةِ لِمُسْتَقِيمٍ غَيْرَ مُبْعِدٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا  
 هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ يُقَالُ لِكُلِّ آتَابٍ حَفِيفٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ تَفْسِيرُ الْحَفِيفِ أَيْ حَافِظُ مَوْثُ  
 كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (الجزء ٢٣ ع ١٨) يُقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوهَا سَلَامًا ذَلِكَ يَوْمَ  
 الْخُلُودِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ مِنْ شَيْءٍ الْأَعْدَاءُ لَخَرَابُثَةٍ (الجزء ٢٣ ع ١٩) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ  
 هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا أَيْ قُوَّةً وَأَخَذَ الْقَوْلَ تَعَالَى كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ مَوَالِدًا (الجزء ٢٣ ع ١٥) فَتَقَبَّلُونِي إِلَى الْبَلَدِ أَيْ عَمْرُوها  
 فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى تَوْجِيهِ مَعْنَى فِي الْحَدِيثِ التَّفَقُّ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ يُلْقَى فِي النَّارِ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعُ قَدَمَهُ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْجَنَّةِ فِيَضَعُ  
 الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطْ - بَانَ الْمَرَادُ بِالْقَدَمِ مَا يُلْقَى بِهَا وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ كَصَافَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَ اللَّهُ فِيهَا  
 الَّذِينَ تَكُونُ النَّارُ أَوَّلِي بِهِمْ فِي الْقَامَرِ حَتَّى يَضَعُ رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا أَيْ الَّذِينَ قَدْ مَهَمُّ مِنَ الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْإِخْيَارَ قَدَمَهُ إِلَى الْجَنَّةِ  
 كَمَا فِي جَمْعِ الْجَارِ وَالْقَامَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا مَلَكَيْنِ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَمَنْ تَبَعَتْ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (الجزء ٢٣ ع ١٩)



الذين آمنوا وما كانوا يكسبون (البقرة ع ٢٨٢) هل من تحييض ملجاء ومفر من الموت لا لقوله تعالى  
 ولت حين مناص (البقرة ع ٢٨٣) ان في ذلك الاهلاك للذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد حاضر مستعد لقبول الحق  
 ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اعياء ولعب لقوله تعالى ولم يعي بتعلقهم (البقرة ع ٢٨٤)  
 فاصبر على ما يقولون لك وسبح بحمد ربك على اذ هم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه واذ بار اسجدوا  
 اى احد الصلوة واستمع الوقفات الكاشنة يوم ينادى المناد من مكان قريب اى لسمع كل احد كان المنادى قريب منه يوم  
 يستمعون الصيحة بالحق اليقيني لقوله تعالى افسح هذا امر انكم لا تبصرون (البقرة ع ٢٨٥) ذلك يوم الخروج من القبور لقوله تعالى  
 يخرجون من الاجداث (البقرة ع ٢٨٦) انا نحن ونحيي ونميت والينا المصير يوم نشقق الارض عنهم سراعا اى يخرجون من الاجداث  
 سراعا كانهم الى نصب يوفضون (البقرة ع ٢٨٧) ذلك حشر علينا يسيرا لما يقول المتكرون ذلك رجح بعيد (البقرة ع ٢٨٨) لقوله تعالى  
 ما خلقكم ولا بعثكم الاكنفس واحدة (البقرة ع ٢٨٩) نحن اعلم بما يقولون لك من ساحر مجنون شاعر وغيره وما انت عليهم بحبار  
 بمسلط بالقهر لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر (البقرة ع ٢٩٠) فذكر بالقران من يخاف وعيد فانه ينفعه لقوله تعالى وذكر فان  
 الذكرى تنفع المؤمنين (البقرة ع ٢٩١)

### سورة الزمر مكية وهي ستون آية وثلاث ركوعات

بسم الرحمن الرحيم

والذريت ذرعا اى الرياح لقوله تعالى تدره الرياح (البقرة ع ٢٩٢) فالحاملات وقر اى السحاب التى تحمل ثقلا من الماء لقوله  
 تعالى هو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ليلد ميت (البقرة ع ٢٩٣) فالحاريت يسرا  
 بلا مشقة هى الفلك لقوله تعالى والفلك التى تجري فى البحر بما ينفع الناس (البقرة ع ٢٩٤) فالمقيمت امر اى الملائكة الذين اقسما  
 او امر الله لقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (البقرة ع ٢٩٥) جواب القسم ان ما توعدون من النار لصاعد وان الذين اى جزاء  
 الاعمال كواقع الاحالة لقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها لجزى كل نفس بما تسعى (البقرة ع ٢٩٦) والسما ذات الحجب اى ذات  
 الخلق الحسن لقوله تعالى انهم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج (البقرة ع ٢٩٧) جواب القسم انكم لفي قول  
 مختلف اى يخالف الحق البديهي لقوله تعالى ان الذين اختلفوا فى الكتاب لفي شقاق بعيد (البقرة ع ٢٩٨) يؤذك عنه من اوك اى  
 يصرف بسماعه من كان افاكا اىما لقوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم (البقرة ع ٢٩٩) قتل الخراصون الذين هم في  
 غفلة غفلة ساهون لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسيان لقوله تعالى ان الذين لا يرجون  
 لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك بادبرهم النار بما كانوا يكسبون (البقرة ع ٣٠٠) يسئلون  
 هل قلت فيهم وحيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوما واحدا والاشنين والجبال يوم الثالث  
 والمدائن والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموات والملائكة يوم الخميس الى ان قالوا صدقت ان اتممت قال وماذا ان قالوا ثم استراح يوم السبت واستلق  
 على العرش فاتل الله هذه الآية رعا عليهم (معالم) اقول مبنا قولهم على المتودت الموجودة حيث كان مكتوبا فيها انه في ستة ايام صنع الرب السماء  
 والارض وفي اليوم السابع استراح وتنفس (من الباب الواحد والثلاثين من الخروج) منه



مستهزئين آيات يوم الدين يكون هذا يومهم على النار يفتنون احذرون يقال لهم ذوقوا عنتكم عذابكم هذا الذي كنتم به  
 تكفلون في الدنيا تقولون بنا عمل لنا قنابل يوم الحساب (البقرة ٢٣) ان المتقين في جنة وعيون اخدين ما انهم بهم  
 من النعماء انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا محسنين بيان احسانهم انهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون مانافية والمجهر  
 النور اي كانوا يصلون قليلا من الليل لقوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحشرات يذهب بن السيات ذلك  
 ذكرى للذاكرين (البقرة ٢٤) فربما لا يحيطوا قبل الصبح هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم الذي لا يستل وهو محتاج  
 لقوله تعالى اطعموا القائم والمحتاج (البقرة ٢٥) وفي الارض آيات دالات على وجود الصالح للمؤمنين لا للعابدين لقوله تعالى  
 ما تعفوا آيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (البقرة ٢٥) وفي انفسكم آيات ايضا افلا تبصرون لا تفكرون وفي السماوات رزقكم  
 وما توعدون امر رزقكم وامر مواعيدكم من السماء لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (البقرة ٢٦) فو رب السماوات و  
 الارض انه القرآن حق مثل ما انكم تنطقون مثل مبني على الفهم صفة حق هذا غليل لكما لحيية القرآن لقوله تعالى  
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (البقرة ٢٧) هل اتمك حديث ضيف ابراهيم المكرميين اي الملائكة الذين  
 كانوا في هيئة الضيفان لقوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون الآية (سنتاني) اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام  
 انتم قوم متكررون قال هذا الكلام اذ لم ياكلوا ما جلد به لقوله تعالى فما لبث ان جاء ليجل حينئذ فلما لاى ايديهم لا تصل  
 اليه نكريم واحد من منهم خيفة (البقرة ٢٨) فراجع الى اهلها الفاء للتفصيل للكلام السابق لا للتحقيب فجاء ليجل سمعتم فتر به اليهم  
 قال الا تاكلون فادجن منهم خيفة لما انهم لم ياكلوا حذر ان يكونوا اعداء قالوا لا نخف وبشرؤهم بعلمهم اي اسحق لقوله  
 تعالى فبشرناه باسحق نبيا من الصالحين (البقرة ٢٩) فاقبلت امره ثلثي صرة اي جعلت تصير فصكت ضربت وجهها سرورا و  
 قالت انا عجوز حقيقتي استبعدت الولد على تلك الصفة لقوله تعالى حاكياء عنها الدوابنا عجوز وهذا البعل شيئا (البقرة ٣٠) قالوا  
 الامر كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم  
 قال ابراهيم ما اطمأن فما خطبكم مقصود كما ايها المرسلون من الله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط لقوله تعالى  
 حاكياء عن الملائكة انا ارسلنا الى قوم لوط (البقرة ٣١) لترسل عليهم حجارة من طين مسوة محلاة ومتعينة عند ربك للمسرفين  
 فاجرحنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هو بيت لوط الامرته لقوله تعالى ضرب الله مثلا  
 للذين كفروا امرت نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار  
 مع الداخلين (البقرة ٣٢) وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم خلقنا في موسى آية اذ ارسلناه الى فرعون سلطان قبيل  
 حجة واضحة فتولى بركنه وقال ساجد او تحنون فخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم يلو نفسه على ما يجد  
 آيات الله لقوله تعالى حاكياء عنه امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل (البقرة ٣٣) وتركنا آية في عاد اذ ارسلنا عليهم الرسل  
 العقيم وهي التي لا خير فيها في حقهم لانها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى اوعاد فاهلكوا بريح صرصر (البقرة ٣٤) ما تذروا من شيء انت  
 عليه الا جعلته كالميم الحياة فيه وتركنا آية في ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين وقت قليل فتواعن امر ربهم فخذلهم  
 الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين واهلكننا قوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين



وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَدَيْهِ وَقُدْرَةُ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَوَدَّعْنَاهُ الْأَرْضَ فَجَعَلْنَا فِيهَا رِجْسًا مَّا فِينَا لَنُؤْمِنَ أَنَّهَا رِجْسٌ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَيْنِ صَنِيعِينَ  
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ متعلق بالخلق أى جعلنا كل شئ مما على وجه الأرض تذكرة لىنى آدم لقوله تعالى نحن جعلنا هاتذكة ومستاعا  
 للمؤمنين «١٢٠ ع» فترى إلى الله أى قل لهم تبطلوا إلى الله أى لكة قدنه نذير مبين ولا يصحوا مع الله العاخرة أى لكة قدنه نذير  
 مبين كذا لك ما إلى الذين من قديم من رسول إلا قالوا ساجدا أو يجنون أى بعضهم قالوا ساجدا لجل تأثير كلامه وبعضهم قالوا  
 يجنون لجل كلامه خلاف اعتقادهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ان نقول إلا اعتراض بعض الهنابسة «١٢١ ع» أكنوا صوابا  
 المشركون السابقون واللاحقون استغفارهم تقرير لقوله تعالى تشابهت قلوبهم «١٢٢ ع» بل للترقى هم أنفسهم قوم طائفون فتوال عنهم  
 فما أنت بمؤمن لانك بلغت رسالت ربك لقوله تعالى ما على الرسول إلا البلاغ المبين «١٢٣ ع» وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين  
 وتندرا الكافرين وتنع عليهم حجة رب العالمين لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل «١٢٤ ع» وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فائدة العلة ترجع إلى العابد لا إلى المعبود أى خلقت المكلفين ليعبدون ويفوزوا مرامهم لقوله تعالى ان تكفروا انكم  
 ومن في الأرض جميعا فان الله لغنى حديد «١٢٥ ع» ما يريد منهم من رزق للخلق وما يريد ان يطعمون بل نحن نرزقكم وإياهم  
 «١٢٦ ع» ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان الذين ظلموا ذنوباً متشابهة لولب أصحابهم السابقين الهالكين فلا يستجيبون بالعذاب  
 بقولهم ربنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب «١٢٧ ع» قويل للذين كفروا من يومهم الذى كانوا يوعدون الذى تشخص فيه  
 البصائر مطعين مقتضى ردهم لا يريد اليهم طرفهم وانشد تهم هواد «١٢٨ ع»

### سورة الطور مكية تسع وأربعون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُّسْتَوٍ مَّكَتُوبٍ فِي رَیِّ مَشْهُورٍ أَى الْقَرَّاطِيسِ الْمُتَفَرِّقَةِ وَهُوَ التَّوْدَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ  
 مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قَرَّاطِيسَ تَبِيدَ وَهَذَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا «١ ع» وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ أَى الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا فِي السَّمَاءِ وَفِي  
 الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي بَيْتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ رِيفًا أَسْمَهُ «٢ ع» وَالشَّقَقِ الْمَرْكُومِ أَى السَّمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هُمْ إِلَّا شُرَكَاءُ  
 لِمَا نَسَاءُ بَنَاهَا فَرَفَعُ سَمَكُهَا نُورًا «٣ ع» وَالْبَعْرِ الْمَشْهُورِ أَى الْمَوْقِدِ بِالْحَرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ «٤ ع» جَوَابِ الْقِسْمِ  
 إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ كَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِنْ دَافِعٍ يَوْمَ أَى فِي يَوْمِ تَوَارِثَ السَّمَاءِ مَوْزَا أَى تَخَلَّفَ أَجْزَاؤها لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِلُ  
 الْمَلَكِ تَنْزِيلًا «٥ ع» وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا أَى سِرَاشِدًا حَتَّى تَصِيرَ هَبَا مُنْشُورًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا  
 رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَافًا صَفْصَفًا لَآتَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا «٦ ع» قَوْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَوْضٍ بَاطِلٍ يَلْعَبُونَ  
 يَوْمَئِذٍ عَوْنًا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا بِالتَّدْلِيلِ وَالْعَقْدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالْأَنْوَاصِ وَالْأَقْلَامِ «٧ ع»  
 هَذِهِ النَّارُ الَّتِى كُنْتُمْ بِهَا تُكْفَرُونَ أَكْثَرُ هَذَا الَّذِى تَرُونَهُ كَمَا كُنْتُمْ تَسْبِيحُونَ الْحَرَّ إِلَى الرِّسْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا  
 تَتَّبِعُونَ الْأَرْجُلَ مَسْجُورًا «٨ ع» أَمْ أَنْتُمْ لَّا تَبْصُرُونَ إِصْلَاحُهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْشَرُونَ فَكُنْتُمْ تُعْمَلُونَ  
 إِنَّا الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِنَا أَمْهَمَ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ يُقَالُ لَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ  
 تَعْمَلُونَ مُتَكِبِينَ عَلَى سُرْمٍ مُّضَفَّةٍ مَوْضُوعَةٍ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى سُرْمٍ مَوْضُوعَةٍ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ «٩ ع»



وَرَوْحًا لَهُمْ يَحْوِيهِمْ أَي حَسَنًا بَيْضَ لَوَجْهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَهُمْ بَيْضٌ مَكُونٌ (البقرة ٢٢٢) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا خَلَا يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ (البقرة ٢٢٥) وَمَا أَكَلْتُمْ نَفْسًا مِنْهُمْ نَقَصْنَا مِنْهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مَنْ شَاءَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ شَيْئًا رَغِبُوا إِلَيْهِ (البقرة ٢٢٤) كُلُّ أَمْرٍ إِلَى سُورَى الْمُؤْمِنِينَ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ أَي الْكَفَّارِ بِمَا كَسَبُوا مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ رَهِيْنُونَ أَي مَحْبُوسُونَ فِي النَّارِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْإِيمَانِ (البقرة ٢٢٦) وَأَمَّا نَأْتِيهِمْ بِفَالِكٍ ذُو سُلَيْمٍ وَفَالِكٍ يَتْلُو سَعْدَ الْوَعْدِ فِيهَا كَأَسَا مِنْ خَيْرٍ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ لَا كُفْرَ فِيهَا وَلَا تَارْتِيْمٌ وَتَكُونُ صِفَتُهَا أَنَّهَا بَيْضَاءٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ (البقرة ٢٢٧) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ سَنَابِدٌ مِنْ لُحَاهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا مِنْ كَدٍّ وَلَا أَجْزَاعٍ مَكْنُونٌ مُسْتَوْرٍ مَحْفُوظٍ عَنْ الْغِيَارِ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ أَي أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَسْتَلْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ عَمَلِهِ قَالُوا أَكَلْتُمْ مِنْ ثَمَرِهِمْ أَمْ لَا قَالَ كُنْتُمْ فِي أَهْلِهَا مُتَشَفِّقِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابٍ فِيهِمْ يُشَفِّقُونَ (البقرة ٢٢٨) فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا عَذَابُ الشُّمُورِ أَي جَهَنَّمَ أَكَلْتُمْ مِنْ قَبْلِ نَدْوَاهُ اللَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَا يُضَيِّعُ عَمَلًا فَمَنْ كَرِهَ اللَّهُ نَفْسًا مِنْ رِجَالِهِ فَلَا فَرْجَ لَهُمْ وَلَا فِجْنًا وَلَا يُخَوِّفُ كَمَا يَخَوِّفُونَ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنَاهُ رِيبَ الْوَعْدِ حَوَادِثًا لَوْ هُوَ فَهَلْكَ وَإِنْ كَرِهَ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ قَالُوا فَاتَّبِعُوا قَاتِلَ الْمُتَرَبِّصِينَ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (البقرة ٢٢٩) أَمْ كُنْتُمْ تَخْلَعُونَ عَنْ أَعْقَابِهِمْ لَقَوْلِهِمْ بَهْزُ الْإِنكَارِ لِلْبِلَادِ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ أَمْ يَقُولُونَ لَقَوْلُهُ أَي اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيَا عَنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (البقرة ٢٣٠) بَلْ يَكْفُرُونَ بِعِتَادِ اللَّهِ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَبِالْحَدِّ بَابُنَا أَلَا كُلُّ خَتَارٍ كَقُورٍ (البقرة ٢٣١) فَلْيَا تُؤْخَذُ بِحَدِّ يَتْلُو مِثْلَهُ يَسُورُ مِثْلَهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا سُبُوحًا مِنْ مِثْلِهِ (البقرة ٢٣٢) إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ أَمْ خَلِقُوا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ لَا بَلْ خَلَقُوا مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ مَنًى لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَخْلُقَكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدْ تَعْلَمُونَ الْقَادِرُونَ (البقرة ٢٣٣) أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَخْلُقْ غَيْرَهُ (البقرة ٢٣٤) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْتُمُوهُنَّ أَلَمْ يَقُولُوا خَلَقْنَاهُنَّ مِنْ طِينٍ أَمْ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (البقرة ٢٣٥) بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِكَ فَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ كُنْهِ نَبِيِّ الْقَوْلِ تَعَالَى لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الثَّقَلَيْنِ عَظِيمِ أَهْمُ يَقْسَمُونَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ غَنَ قَسَمَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (البقرة ٢٣٦) أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُّونَ مُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ لَا يُعْطَى أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ (البقرة ٢٣٧) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ يَتَّبِعُونَ فِيهِ دُجَا مِنْ السَّمَاءِ فَلْيَاتِ مُسْقِرَهُمْ يُسَلِّطِينَ مُبَيِّنِينَ حُجَّةً وَاضِحَةً عَلَى دُعَائِهِمْ عَقْلِيَّةً أَوْ نَفْلِيَّةً لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِيَّاكَ يَكْتُمُونَ بَلَابُوكَ مِنْ عِلْمِهِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة ٢٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ مَا زَعَمْتُمْ وَلَكُمُ الْبَنَاتُ مَا زَعَمْتُمْ أَمْ لَهُنَّ عِزَّةٌ ضِيقِي (البقرة ٢٣٩) عِيْرُهُمْ بِهِنَّ إِلَّا هُنَّ الْبَنَاتُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (البقرة ٢٤٠) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى التَّبْلِيغِ هُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِذْ أَنْتَ أَمْرُهُمْ هُمْ الْغَيْبُ هُمْ يَكْتُمُونَ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ مَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا أَكْرَابًا لِلنَّبِيِّ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ أَي الْمَجْرِيُونَ بَلِيدٌ هُمْ لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَهَلْ لَكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رَوَيْدٌ (البقرة ٢٤١) أَمْ لَهُمْ آلٌ غَيْرُ اللَّهِ يَمْلِكُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ قُلْ فَإِنِّي تُسْحَرُونَ (البقرة ٢٤٢) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مَطْلَعًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا كَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ يَقُولُهُمْ وَتَسْقُطُ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا (البقرة ٢٤٣) يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ مَتْرَاكِبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يَرَوْنَ الْعَذَابَ الْإِيمَانِ (البقرة ٢٤٤)



فَذَرَهُمْ يَفْرُسُوا وَيَلْعَبُوا (المز ٢٠ ع ٢٠) حَتَّى يَلْجُوا أَيُّوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (المز ٢٠ ع ٢٢) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ مِنْ أَى جَهَنَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (المز ٢٠ ع ٢٤) قَرَأَ الَّذِيْنَ كَلَّمُوا عَذَابَ آثَادُونَ ذَلِكَ أَى قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَلَّا هُوَ دُونَ الْعَذَابِ إِلَّا كِبَرُ عِلْمِهِمْ بِرَجْعُونَ (المز ٢٠ ع ٢٥) وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا غَلَبُ لَهُمُ الْيَتْرَادُ وَالْإِنَّمَا (المز ٢٠ ع ٢٦) وَأَصْدُرُكُمْ مِنْ تَحْتِهَا فَإِنَّكَ يَا عِيسَى نَزَّكَ حَيْثُمَا تَكُونُ وَسَيُجَنَّبُكَ رَبُّكَ حَيْثُ تَقُومُ وَمِنْ أَيْلِ نَجْوَى أَى إِذْ كَرَّاهُ قَائِمًا وَقَائِدًا وَعَلَى الْجَنبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَذْكُرُونَ أَنَّهُ قِيَامًا وَقَعُوا وَعَلَى جَنْبِهِمْ (المز ٢٠ ع ٢٧) وَإِذَا بَرَأَ النَّفُوسَ مِنْ جِوَارِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَجِدَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا (المز ٢٠ ع ٢٨)

### سُورَةُ النِّجْمِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَانِ وَسِتُّونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنِّجْمُ إِذَا هَوَى سَقَطَ قَاضٍ صَاحِبُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَأَنَّهُ طَرِيقُ الْحَقِّ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى بَلْ هُوَ مَا مَرَّبَاهُ أَدْحَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا اتَّبِعُ مَا يَدْعُوْنِي إِلَى مِنْ رَبِّي (المز ٢٠ ع ٢٩) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ أَى ذُو قُوَّةٍ شَدِيدٌ وَهُوَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ (المز ٢٠ ع ٣٠) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَعِلْمُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ (المز ٢٠ ع ٣١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ (المز ٢٠ ع ٣٢) فَاسْتَوَى أَى بَلَغَ مَرَاتِبَ الْكَمَالِ مِنَ الْكَمَالِ الْإِنْسَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (المز ٢٠ ع ٣٣) وَهُوَ الَّذِي بِالْأَنفِ الْأَعْلَى لَمْ يَكُنْ مِنْ رَبِّهِ كُنْتُ أَى أَيْ هَوَى إِلَى جَنَابِهِ سُبْحَانَهُ بِشَرَاهُ بَعْدَ النَّبِوَةِ عَمِلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبَتُّلًا (المز ٢٠ ع ٣٤) فَكَانَ الْقَرَبُ مَقْدَارَ رُكَّابٍ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى تَمَثِيلُ كَمَالِ قَرَبِهِ الرُّوحَانِيِّ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يَطْعَمُنِي وَيَسْقِيْنِي (الحديث) فَأَدْحَى اللَّهُ إِلَى عِبْدِهِ مُحَمَّدًا وَأَوْحَى مِنَ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَتْلُو مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ (المز ٢٠ ع ٣٥) مَا كُنْتُ بِالْقَوَى مَا كُنْتُ أَيْ مَا اضْطَرَبَ قَلْبُ الْعَبْدِ حِينَ رَأَى آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى بَلْ سَكَنَ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِثُ الْقُلُوبَ (المز ٢٠ ع ٣٦) أَفَتَمَارُؤُهُ عَلَى مَا يَرَى أَى تَجَادُلُونَهُ وَتَتَكَبَّرُونَ مَا يُخْبِرُكُمْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَرُؤْيَا عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَمُلْكُوتهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالدُّرِّ الْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (المز ٢٠ ع ٣٧) وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى أَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَفِّ لِقَوْلِهِ لَا تَذْكُرْهُ إِلَّا بِبَصَارِهِ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (المز ٢٠ ع ٣٨) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَّلَنِي بِاللَّهِ (مسلم) عِنْدَ سِدْرَةِ الْبُنْتِ أَى عِنْدَ شَجَرَةِ انْتِهَاءِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ لِلإِنْسَانِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ مَرْتَبِيًّا عَلَى أَعْلَى مَرَاتِبِ كَمَالِ الْإِنْسَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (المز ٢٠ ع ٣٩) عِنْدَ هَاجَتِهِ الْمَادِي أَى مَنْ يَصِلُ عَلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَوِ الْقَرِيبِ مِنْهَا كَانَ وَصُولُهُ فِي جَهَنَّمَ الْمَارِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِمَّا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى قَانَ الْجَنَّةِ هِيَ الْمَادِي (المز ٢٠ ع ٤٠) إِذْ يُغَشَّى الشَّجَرَةَ فَالْخَشْيَةُ مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْبَرَكَاتِ الرُّوحَانِيَةِ لَكِنْ مَا ذَاكَ الْبَصَرُ أَى بِصَرِ مُحَمَّدٍ وَكَأَنَّهُ يَلْجُ إِلَى اسْتِقْلَالِ كَمَالِ قُوَّتِهِ الرُّوحَانِيَةِ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى الدَّلَالَةَ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ فَالْمَقْصُودُ أَظْهَارُ أَنَّ عَجَائِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا يُبَغْيُ فَإِنَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَدُورَةٍ مِنْ اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى قُلْ قُلُوبُ النَّاسِ كَالْعِزَامِ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الشَّدِيدُ الْقُوَى كَمَا فِي قَوْلِهِ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَهُوَ مِنْهُ بَرَفٌ مَكَانُهُ وَقَدْ لِي مَعْجِزَةٌ بِهِ بِشَرَاهُ إِلَى جَنَابِ لَقَدْ رِيضًا وَفَصَلَ هَذَا الْمَجْزُءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَجْزُءِ الثَّانِي السَّرْمَنْدِي فِي مَكْتُوبِهِ الشَّرِيفِ حَيْثُ قَالَ قَدْ مَرَّ







أَتَمُّكُمْ أَيُّهُمُ أَحَدٌ وَحَاجَاتُكُمْ فَلَا جُلَّ ذَلِكَ وَسِعَ مَغْفِرَتُهُ عَلَيْكُمْ عَلَى الِثَّمِّ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّ لَا تُنْسِبُوا الزُّكُوتَ إِلَى أَنْفُسِكُمْ  
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ هُوَ أَنْفُسُكُمْ بِمَنْ أَيْ تَزَكُّوا وَأَنْفُسُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَقْرَبَتْ الذِّمَّةُ كَوْنُهَا عَنْ الْإِيمَانِ وَأَخْطَى قَلِيلًا دَهْوُكَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَلَا يَنْفَقُونَ إِلَّا مِنْ حَتَمٍ كَأَنَّهُمْ كَاهُونَ (١٠٢ ع ١٠١) وَأَكْذَى يَجْلُ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ وَيَتَّقَى عَلَى اللَّهِ بِاللَّسِ هُوَ أَهْلُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي  
 كَفَرْنَا بِمَا تَنَادَوْنَ قَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَا وَدَلَّ أَطْلَمَ الْغَيْبِ أَمَا تَحْتَدُّ عِنْدَ لَوْحِنِ عَهْدِ (١٠٢ ع ١٠١) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى أَمْرًا مَبْنِيًّا بِمَا فِي  
 صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَفَى أَمْرًا مَبْنِيًّا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَفَى أَمْرًا مَبْنِيًّا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَفَى  
 وَزَكَاةً أُخْرَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى فِي أَصْلِ الْإِيمَانِ وَلَا أَفِيْعِدُ الْإِيمَانَ يَنْتَفِعُ بِسَعْيِ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِ  
 يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (١٠٢ ع ١٠١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَاسِبُوا عَنِ الْمَلَائِكَةِ رَبَّنَا دَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا  
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا (١٠٢ ع ١٠١) وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْخِزْيَاءُ الْأَوَّلَى عَلَى مَا كَسِبَ وَلَمْ يَنْبَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى لَهُ  
 مِنْهُمْ أَنْ يَخْلُقَ كُلَّهُمْ لَنْ سِلْسِلَةٍ مَا بِالْغَيْرِ يَقْتَضِي رِقْعًا عَلَى مَا بِالذِّمَّةِ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (١٠٢ ع ١٠١)  
 وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ بِالْإِسْرَارِ وَأَنْتَ بِالْغُيُومِ لَمَّا أَنْ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ مِلَّةٌ مِلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ الْآيَةُ (١٠٢ ع ١٠١) وَأَنَّهُ  
 هُوَ كَمَا تَوَاصَى وَأَخِي وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ تَطْفُئَةٍ إِذَا مَتْنَى أَيْ تَلَقَّى فِي الرَّحْمِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ إِنْ تَقُولُونَ هُوَ  
 يَخْلُقُ مَرَّةً ثَانِيَةً لِحِزَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٠٢ ع ١٠١) وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَقْبَى أَيْ هُوَ سُبْحَانَهُ يَغْنَى وَيُغْلَسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ (١٠٢ ع ١٠١) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرِ أَيْ الْكَوْكَبِ الَّذِي يَعْبُدُ وَهُوَ أَيْضًا مَرْبُوبُهُ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا  
 فِي الْأَوَّلَى وَنُوحًا كَمَا أَلْقَى وَأَهْلَكَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيْتَمَامِهِمْ كَأَنَّهُمْ أَطْلَمُوا وَأَطْلَمُوا وَأَطْلَمُوا أَيْ قَرَى قَوْمَهُمْ لَوْطَ اسْقَطَهَا عَلَيْهِمْ  
 فَخَشَاهَا مِنَ الْعَذَابِ مَا كُنْتُمْ قَبَائِلَ الْكَافِرِينَ تَتَمَّيَّنُ أَيْهَا الْخَاطِبُ بِأَيِّ نَعْمَتٍ رَبِّكَ تَكْذِبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَبَائِلَ الْكَافِرِينَ تَتَمَّيَّنُ أَيْهَا الْخَاطِبُ بِأَيِّ نَعْمَتٍ رَبِّكَ تَكْذِبُ  
 (١٠٢ ع ١٠١) هَذِهِ الْحَمْدُ تَنْدِيرُ مِنَ الشَّدِيدِ الْأَوَّلَى أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى أَقْوَامِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ  
 بِي وَلَا بِكُمْ (١٠٢ ع ١٠١) أَزِفَتْ قَرِيبَتُ الرِّزْقَةِ أَيْ سَاعَةُ حِسَابِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١٠٢ ع ١٠١) لَيْسَ لَهَا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ مظهر لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَجْلِبُهَا وَقْتُهَا (١٠٢ ع ١٠١) أَكُنْ هَذَا الْحَدِيثُ الْقُرْآنُ كَقَبُولِهَا وَتَصَحُّوْهَا اسْتَمْتَنَ أَمْوَالُكَ تَكُونُ وَأَنْتُمْ  
 سَامِعُونَ قَدْ لَعِبُونَ غَافِلُونَ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا وَإِيَّاهُ تَقَوُّوا وَقُولُوا لَهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَالْحَقُّ الْقَبْرِ وَإِنْ رَؤَايَا مَعْجَزَةُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَغَيْرِهِ يُخْرِضُونَ وَيَقُولُوا سَحَابٌ مُسَوَّمٌ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ أَيْ كُلُّ أَمْرٍ مَرهُونٌ بِوَقْتِهِ فَيَسْجُدُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنْ قَلْبُ يَنْقَلِبُونَ (١٠٢ ع ١٠١) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّكَ نَبَأٌ  
 مُلْكُهُمْ مَزِيدٌ زَجْرٌ وَعِظَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (١٠٢ ع ١٠١) حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ بَدَلٌ مِنْ مَنْزِلِ نَصِيحَةٍ نَافَعَةٍ  
 وَاللَّهُ عَاسِي الْغَيْرِ وَهُوَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَنْفَعُ فَلَا مَدْرَ وَلَا فَائِدَةَ وَهُوَ فِي مَجْلِ الْمَدْرَجِ فَافْهَمِ  
 طَلِبُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ فَتُشَارِعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقُرْآنِ فَانْشَقَّ فَقَالُوا مَا قَالُوا فَانْشَقَّ هَذِهِ الْآيَةُ (مِنْ الْخَامَةِ)







يَسْخَرُوا ان وقت هلاكه الكفار كان ضيقا لقوله تعالى ان موعدهم الصبح (البقرة ع ١١٤) نَعْبَةً مِّنْ عَذَابٍ نَّأْتِيهِمْ لَدَيْنَا كَذَلِكَ يَجْزِي  
 مِنَ الْبَلَاءِ مَنْ شَكَرَ نَعْمَانَا وَنَقَادَ احكامنا وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ بِطُغْيَانِنَا فَمَا بِالْتَذُّرِ شَكُّوا بَلْ كَذَّبُوا وَلَمْ يَصْدُقُوا وَلَقَدْ رَاَوْدُوهُ  
 عَنْ ضَيْفِهِ اَي اَمالوا ان يسلم اليهم ضيفانه لقوله تعالى فالتا في بياتك من حق وانك لتعلم ما تريد (البقرة ع ١١٥) فَطَسَسْنَا اَعْيُنَهُمْ اَنْ  
 يَبْصُرُوهُمْ لقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك (البقرة ع ١١٦) قِيلَ لَهُمْ قَدْ وَفَّيْنَا اِيَّيْكُمْ وَنَذَرْنَا وَلَقَدْ صَبَّوْهُم اَتَاهُمْ بَكْرُهُمْ عَدَا اَب  
 مُّسْتَقَرُّ قَدْ وَفَّيْنَا اِيَّيْكُمْ وَنَذَرْنَا وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِي كُرِهَ مِنْ مَّتَدِيرٍ وَلَقَدْ جَاءَ اِلَ فِرْعَوْنَ التَّنْذِرُ كَذَّبَ بُرُءَا بِأَيَّدِنَا كُلِّهَا  
 وَقَدْ يَقِينُهَا انفسهم لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم (البقرة ع ١١٧) فَآخَذْنَا هُمُ اخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ رَّادِجُهُ شَيْءٌ اَكْبَارُ كُفْرَانِهَا  
 الْقُرْشِ خَيْرٌ مِّنْ اَوْلِيَّيْكُم فَكَيْفَ تَجْعَلُوهُمْ اَهْلُكُوا اَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ عَلَيَّ اِلَ افعال القبيحة في الذُّبُرِ اَي في كتاب الله لقوله تعالى قل  
 اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا (البقرة ع ١١٨) اَمْ يَقُولُونَ كُنْ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ اَي متناصرا بيننا سيهم زممهم اجمع ويكفون الذُّبُرِ  
 عَنْ قَرِيبٍ لقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الازراب (البقرة ع ١١٩) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهَى وَآمَرُّ اَشَدَّ مَرَادَةً اِنْ  
 الْخَرِصِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ لِحْزَانٍ عَاقِبَتُهُمْ لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة اذ ذلك هو  
 الْحُسْرَانُ الْمَبِينُ (البقرة ع ١٢٠) يَوْمَ يَكْتُوبُونَ يَجْرُونَ فِي اَتَارِجٍ عَلَيَّ وَجْهَهُمْ ظَرْفٌ يَوْمَ مَتَّعَ بِالنَّسْبَةِ الْخَبْرِيَّةِ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ اَي  
 يَلْقَوْنَ فِي جَهَنَّمَ مَدْفُوعِينَ ذُلِيلِينَ لقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا (البقرة ع ١٢١) يَقَالُ لَهُمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلُّ  
 شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ لَا يُجَاوِزُهُ بَلْ لَا يَمُكِّنُ اَنْ يَتَجَاوَزَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (البقرة ع ١٢٢) وَمَا اَمْرُنَا اِلَّا بِجَادِ شَيْءٍ اِلَّا  
 وَاحِدَةٍ كَلِمَةٍ اِلْبَصَرِ اَي قضائنا في المخلوق في السرعة كلمة بالبصر بل اقل من ذا لقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمة البصر وهو  
 اقرب (البقرة ع ١٢٣) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا اَشْيَاعَكُمْ اَمْثَالَكُمْ وَنَظَرْنَا كَمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ لِحَقِّ فَهَلْ مِنْ مَّتَدِيرٍ يَذْكُرُ بَيْنَ مَضَى وَكُلِّ شَيْءٍ كَعْلَاهُ  
 مِنَ الْاَعْمَالِ فِي الذُّبُرِ اَي في كتاب الحفظ لقوله تعالى بلى ورسلا اليهم يكتوبون (البقرة ع ١٢٤) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ مَرْقُومٌ  
 فِي الزُّبُرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً اِلَّا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (البقرة ع ١٢٥) اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي  
 جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ اَي الانهار تجري فيها لقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار (البقرة ع ١٢٦) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ اَي في مجلس  
 مرضى لهم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية (البقرة ع ١٢٧) هَـ فَاِنْ اِنْ اَسْرَى مِنْ اِلِيلٍ عَقِبَةٌ  
 بَلِيلَةٌ صِدْقٌ غَابَ عَنْهَا شُرُوهَا عِنْدَ مِلْكٍ مُّقْتَدِرٍ ذِي قُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَهُوَ اَللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ اَللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (البقرة ع ١٢٨)

**سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكِّيَّةٌ قَدْ هِيَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ**

**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**

الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ اَيَاكَ يَا مُحَمَّدُ اَي كانت رحمة مقتضية لتعليم القرآن لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (البقرة ع ١٢٩)  
 ثُمَّ عَلَّمْتُ النَّاسَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْاُمَمِ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ (البقرة ع ١٣٠) خَلَقَ الْاِنْسَانَ  
 عَلَّمَهُ الْبَيَانَ اَي اظهره في الضهور وكان لا يعلم شيئا لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار  
 والافئدة لعلكم تشكرون (البقرة ع ١٣١) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَجْرِيَانِ بِحُسْبَانٍ لَا يَعْدُ اِنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ  
 وَلَا اِلِيلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (البقرة ع ١٣٢) وَالْجُجُمُ وَالشُّجُرُ النَّبَاتُ صُنْفَانِ مَالَهُ سَاقٌ وَمَا لَيْسَ لَهُ سَاقٌ فَالْاَوَّلُ الشَّجَرَةُ



والثاني النجم يسجدان اي ينقادان بحكم الله لقوله تعالى يتقيون ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم اخرون (البقرة ١٣) وَالسَّمَاءُ  
 رُفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ اَلَا تَطْغَوْنَ اِي الْمِيزَانِ اى امركم بالانظروا في العدل لقوله تعالى  
 ان الله يامر بالعدل (البقرة ١٧٩) وَاقِيمُوا الْوَزْنَ الْوَزْنَ قسم خاص من الميزان بالقسط اى وزنوا بالقسطاس المستقيم (البقرة ١٨٩)  
 وَلَا تَحْسُرُوا الْمِيزَانَ بَاي وَجِدُوا الْأَرْضَ وَطَعْنُوا الْأَنْهَارَ اى الاناسى اصالة ولغيرهم من الحيوانات تبعاً للاناسى لقوله تعالى هو الذي  
 خلق لكم ما في الارض جميعاً (البقرة ٢٢٩) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا اى الانس  
 والجن تذكراً بان لا تشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كان فيه غلبة لان مادة  
 الانسان هي وحدها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي (البقرة ٢٤٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ صَافِيَةً فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا  
 تذكراً بان هو رب المشرقين ورب المغربين للصيف والشتاء اى رب اهل المشرق والمغرب لقوله تعالى رب العالمين (١-١)  
 فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان مخرج البحر من اى الماء العذب والمالح تحت التراب يلتقيان بينهما برزخ حاجز لا يبغيان لا يخلطان  
 فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان يخرج منها الثور والفرس والمرجان فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان دله البحار المنشآت اى السفن الكبار تجري  
 بامره في البحر الكبير كالاعلام اى مثل الجبال في العظم فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان كل من عليها اى ما على الارض كان في وقت ما  
 قسبي وجبر ربك ذو الجلال والإكرام لانه لا فناء لذاته ولا ذوال ملكه لقوله تعالى الحي القيوم (البقرة ٢٥٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 (البقرة ٢٥٥) فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان يسئله من في السموات والارض يحتاج اليه كل مخلوق في وجوده وثباته لقوله تعالى انتم  
 الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (البقرة ٢٥٥) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقَاتِ وَيَنْتَبِهَا لقوله تعالى ان الله يمسك السموات  
 والارض ان تزولا (البقرة ٢٥٥) فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان ستفرغ لكم اى سجنكم ايها الثقلان اى الجمعان من الجن والانس لقوله  
 تعالى يا معشر الجن والانس اذية فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا ما تخرجون من اقطار  
 السموات والارض من اطرافها اى تخرجوا من ملك الله وقبضته سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسططان اى بخيلة على الله  
 وانى لكم ذلك لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (البقرة ٢٥٥) فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان يرسل عليكم اشواظ شعللة من نار تحاسر  
 دخان فلا تستصرون بينكم فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان مثل الاديم الاحمر جواب اذا  
 فكانت قيومية لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان لا يسئل احد من الله لتصيل العلم اذ لا يكون اليه  
 حاجة لقوله تعالى يعرف المؤمنون ايمانهم في وجوههم اى في جبهتهم لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه  
 (البقرة ٢٥٥) فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان هنيء جهنم التي يكذب بها المؤمنون الذين يكذبون بها يطوفون بينها وبين  
 حميم ان منتهى في النظم اى شديد الحرارة فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان وليس خاف مقام ربه جنتان اى من ثبت نفسه  
 على تقوى الله ونهاها عن ارتكاب المعاصي لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه وهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى  
 (البقرة ٢٥٥) فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان الجنة ذواتا افنان فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان فيها عيشان تجريان فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا  
 تذكراً بان فيهما من كل فاكهة زوجان صنقان الادنى والاعلى فَبَاي الْأَرْضَ رَبِّكُمَا تذكراً بان مسكين حال من الفاعل في  
 خوى الكلام اى ياكلون الفاكهة حال كونهم متمكين على فرش بطائنها من استبرق واعلمها الله اعلم كيف هو وجنات الجنات



دَانِ اَي ثَمَارَهَا دَانِيَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن فِيْهِنَّ قَاَصِرَاتُ الطَّرْفِ اَي الزَّوْجَاتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ فِيْهَا زَوْجٌ مَّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ (البزج ٣٤) لَمْ يَطْبُئْهُمْ مِنْ اَشْرَ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنٌ بَعْدَ النِّشَاةِ الْاُخْرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى اَنَا اَنْشَاْنَاهُنَّ فَمَحَلُّنَاهُنَّ اَبْكَارًا عَرَبًا اَتْرَابًا لِصَحَابِ الْيَمِينِ (البزج ٣٥) فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن كَانَتْهُنَّ اَيَّا تَوُتُ فِي الصِّغَارِ وَالْمَرْجَانِ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن هَلْ جَزَاءُ الْاَرْحَامَانِ مِنَ الْعَبْدِ اِلَّا الْاَرْحَامَانِ مِنْ اَللّٰهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ اَللّٰهُ لَا يُضَيِّعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (البزج ٣٦) فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن وَلَهُمْ مِنْ دُونِ مَا جَعَلْتَنَ اٰخِرِيَّانَ لِلْسِيَاحَةِ وَالتَّغْيِيرِ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن مَدَّ حَاكِمَتَانِ اَي الْمَسْوَدَتَانِ خَضِرَةً شَدِيدَةً فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن فِيْهِنَّ عَيْنَانِ لِقَا حَتَّانِ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن وَلَهُمْ فِيْهَا قَالِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ بَلْ كُلٌّ مَّا يَدْعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفِيْهَا مَا تُشْتَهِيهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ (البزج ٣٧) فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن وَلَهُمْ فِيْهِنَّ زَوْجَاتٌ خَيْرَاتٌ خُلُقًا حَسَنًا وَجُوهًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ فِيْهَا زَوْجٌ مَّطَهَّرَةٌ (البزج ٣٨) فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن هُنَّ حُورٌ رَّبِيضٌ الْوُجُوْهُ فِي الصِّغَارِ مَقْصُودَاتٌ اَي مُسْتَوْدَاتٌ فِي الْحَيَاةِ لَا يَنْظُرْنَ اِلَى غَيْرِهَا وَاجْهَنَ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن لَمْ يَطْبُئْهُمْ مِنْ اَشْرَ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنٌ فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن مُتَكَلِّفِينَ عَلَى رَفْرَفٍ بِسَاطِ خَضِرٍ وَغَبَقَرِيٍّ حَسَنٍ اَي فَرَشٍ حَسَنٍ مُحْسَنَةٍ مَزِينَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَرَشٌ مَرْفُوعَةٌ (البزج ٣٩) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَرَارِيْ مَبْنُوتَةٌ (البزج ٤٠) فَيَأْتِي الْاَوَّلُ بِكُلِّ مَا تَكْذِبُ اَن تَبَاكَ اَسْمُ رَّبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اَحْيَا بِالْاِكْرَامِ وَامْتَنَّا بِالسَّلَامِ  
**سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّ وَتِسْعُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رَكْعَاتٍ**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا وَقَعَتِ السَّاعَةُ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْ قَعَتْهَا كَاذِبَةٌ اَي كَذِبَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ السَّاعَةَ اَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا (البزج ٨٠) خَافِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافِعَةٌ لِاٰخِرِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسَوِّدَةٌ نَافِرَةٌ اِلَى اٰيَاتِهَا نَافِرَةٌ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسَوِّدَةٌ بِاسْرَةٍ تَنْظُرُ اِنْ يَفْعَلْ بِهَا فَاَقْرَبُ (البزج ٨١) اِذَا رُجَّتْ حَرَكَةُ الْاَرْضِ رُجًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زُلْزَالَهَا (البزج ٨٢) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا اَي فَتَتْ وَدَكَّتْ فَكَانَتْ الْجِبَالُ هَبَاءً مُّتَبَثًّا غَيْرًا مُّتَفَرِّقًا لَيَرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّيْ نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيْهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (البزج ٨٣) وَكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلَاثَةً خِزَابٌ اِذَا انْجَزُونَ جَزَاءَ اَعْمَالِكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاِنَّ السَّاعَةَ اَتِيَةٌ اَكَادُ اخِيْهَا لَتَجْزِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (البزج ٨٤) فَاصْحَابُ الْاَيْمَانِ مِمَّا اَصْحَابُ الْاَيْمَانِ اَي الَّذِيْنَ يُوْتُونَ كِتَابَهُمْ بَايَعًا نَّهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاَمَّا مِنْ اٰتِي كِتَابِهِ بِمِثْنِهِ فَيَقُولُ هَآءِ مَاقَرَأَ وَكِتَابِيْهِ اِنِّيْ ظَنَنْتُ اَنِّيْ مَلٰٓئِكُ حٰسِبِيْهِ فَهُوَ فِيْ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (البزج ٨٥) وَاصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الَّذِيْنَ يُوْتُونَ اَعْمَالَهُمْ بِشِمَالِهِمْ مِمَّا اَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ لَا تَسْأَلُ عَنْ قَبْعِهِمْ وَسُورَتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاَمَّا مَنْ اٰتٰى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يٰلَيْتَنِيْ لَمَّا وُت كِتَابِيْهِ وَلَمَّا دَرَمَ حٰسِبِيْهِ يٰلَيْتَنِيْ اِنْ كَانَتْ الْقَاضِيَةُ مَا اَخَذْتَنِيْ بِاَلِيْهِ هَلَكْتُ عَنْ سُلْطَانِيْهِ (البزج ٨٦) وَالسَّابِقُونَ اِلَى الْاٰخِرَاتِ السَّابِقُونَ اِلَى الْجَنَّةِ اَوَّلِيْكَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللّٰهِ فِيْ جَنَّتِ النَّعِيْمِ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ اَي الْمُقَرَّبُونَ جَمْلَةٌ مُحْتَدَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْاَوَّلِيْنَ وَكُلُّهُمْ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ بَعْدَ الصَّبَابَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاٰخِرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ (البزج ٨٧) عَلَى سُرُرٍ مُّوْضُوْعَةٍ مِّدْهَبَةٍ مُّتَكَلِّفِينَ عَلَيْهِمْ مُّتَقَابِلِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلَدَانٌ اَي اَوْلَادُهُمْ الصِّغَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَامَانِ لَهُمْ كَاْنَهُمْ لَوْلُوْهُ يُكُونُونَ (البزج ٨٨) مُخَلَّدُونَ فِي الْجَنَّةِ بِاَلْوَابِ وَابَارِئُ خِدْمَةٍ لَهُمْ وَكَاسِيْنَ مِنْ مَّعِيْنٍ خَيْرٌ جَارِيَةٍ لَا يَصُدُّ عَنْ



عنها اي لا يصدر رؤسهم من شربها ولا ينزقون لخدم السكر فيها بل هي لذة للشاربين (الجزء ٢٣ ع ١٤) وقاله متاخيرون وحكم طير  
مما يشتهون ولهم حور عيون كما مثال اللؤلؤ المكنون في الحسن والصفاء جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما  
اي قول لا يستلزم الاثم الا قيل اي قول لا سلاما سلاما من الله او من الملائكة او فيما بينهم لقوله تعالى سلام قول من رب رحيم  
(الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبه الدار (الجزء ٢٣ ع ١٤) وقوله تعالى تحيتهم  
فيها سلام واخروا عنهم ان الحمد لله رب العالمين (الجزء ٢٣ ع ١٤) واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اي في عيش يكونون في سدر  
لخصود بلا شك وظلهم موز منضود متراكم وظلهم في نعيم غير منقطعة لقوله تعالى فلم اجر غير ممنون (الجزء ٢٣ ع ٢١)  
فالظل الممدود كناية عن النعماء الدائمة اذ ليس هنالك ظل معروف موقوف على الشمس لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا  
زهريرا (الجزء ٢٣ ع ١٩) وما يستلوك من الاعلى الى الاسفل كما يكونون في البساطين المخصوصة بالملوك والسلاطين وقاله  
كثيرة لا مقطوعة عنهم باثر الزمان ولا متنوعة عنهم بامر الدين بل فيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين (الجزء ٢٣ ع ١٧) وقدرش  
مرفوعة عطف على الجود انا انشأنا هاهن انشاء لما كانت الفرش مشيرة الى ذوات الفرش رجع الضمير المنصوب عليهم التزاما  
تجعلنا ههنا اباكارا دائما اي بعد الزفات ايضا يبقين اباكارا كان لم يسهن احد عريا محبوبات لازواجهن اثرا با مستويات في  
السن القائمة لاصحاب اليمين لكه من الاولين وكه من الآخرين اي اصحاب اليمين تكون من كلا الفريقين بالكثرة واصحاب  
الشمال ما اصحاب الشمال لا تسئل عن حالهم ومقالهم في سموم ريح حارة وحميم ماء حار وظلهم من يحموم دخان شديد  
لا بارد ولا كريم اي لا يبرد ولا يكرم من اتاه اثمهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين متنعمين وكانوا يصرفون على الجنة  
العظيم اي الذنب الكبير وهو الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٢٣ ع ٤) وكانوا يقولون  
اذا امشنا وكنا اثرا با وعظما ماء انا لمعوثون اذ ابنا الاولون هيات هيات لما تعدون (الجزء ٢٣ ع ٣) قل ان الاولين والآخرين  
لجموعون الى ميقات يوم معلوم وهو يوم القيامة لقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه (٥-٨) ثم انا انما انشأنا الاولين  
الملك بون لعلكون من شجرة من زقوم فما لمثون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم اي الابل  
العطاش هذا نزلهم يوم الدين نحن مخلقنا كما اقل مرة فلو لا تصدقون بالبحث اي فلم لا تعتبرون باول النشأة وهي  
كافية للعبارة لقوله تعالى لحسب الانسان ان يترك سدى الذيك نطفة من منى عفى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه  
الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ٢٣ ع ١٨) اقرأ يكم ما تلتون في ارحام اجدكم من المني انا انما  
تخلقوه اي المني في اصلابكم نحن الخالقون لا شك ان الواقع الشق الثاني لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٣ ع ١٣) نحن  
قد ربنا بكم الموت على المقادير لقوله تعالى منكم من يتوفى ويترككم من يرد الى اذل العر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (الجزء ٢٣ ع ١٤)  
وما نحن بسبوقين غير قادرين على ان نبذل امثالكم اي اشكالكم وننشئكم فيما لا تعلمون من الصور والهيئات لقوله  
تعالى ان يشايد همكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ٢٣ ع ١٤) ولقد علمتم النشأة الاولى كيف خلقت فلو لا  
تذكرون تتحظون من اول الامر ان من خلقكم اول مرة قادر على ان يخلقكم مرة اخرى لقوله ضرب لنا مثلا ونسي خلقه  
من اراد ان يري مثال الماء السكر فليدخل البستان المعروف بشالامار في بلدة كاهور في الفجاء في الهند ولينظر وليعتبر (رسد)



قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيى الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (البقرة ٨٠) اقرء يكم ما تحركون تبذرون فى  
الارض انتم تزرعونها تنبتونه ام نحن الزارعون لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالى فانبثنا فيها حيا وحسبا وقضيا وزيتونا  
ونخلًا وحلثًا ثق غلبا وفاكهة وابامتنا عالىكم ولا نعالمكم (البقرة ٨١) لو نشاء جعلناه حطاما تبثنا لاحب فيه فظلمت نفوسكم وتنجبون  
من سرعة الزوال تقولون انكم المخرمون مما انفقنا فيها بل نحن مخردون من الرزق اقرء يكم الماء الذى تشربون وتسقون  
مزارعكم انكم انتم لكموه من المزن اى السحاب ام نحن المنزلون لا شك فى صدق الشق الثانى لقوله تعالى انزلنا من السماء  
ماء فصالت اودية بقدرها (البقرة ٨٢) لو نشاء جعلناه اجسادا لحة شديد الملوحة فلو لا تشكرون اقرء يكم النار التى توردون  
تقدحون وتوقدون انتم انشاها ام نحن المنشئون لا شك فى الشق الثانى نحن جعلناها تذكرة للمتذكرين ومثلا  
للمقربين للفقراء من قولهم اقوى رجل اذ افنى زاده منه الاقوام فى العروض اختلاف المجرى المعنى ان الفقراء يتمتعون بها لقوله  
تعالى ورفعتنا بعضهم فوق بعض درجات ليخبرهم بعضهم بعضا سحر يا (البقرة ٨٣) فسبح باسم ربك العظيم اى قولوا سبحان ربى  
العظيم لانه هو الرب الرحيم ذو العرش الكريم فلا أقسم بمواقع النجوم اى بمنازلها وانه لقسم لو تعلمون عظيمه حصول العبرة  
وانه لقسم ان كرم فى كتاب مكنون اى فى علم الله المستور عن اعين الخلق لقوله تعالى وانه لفى امل الكتاب لدينا على  
حكيم (البقرة ٨٤) لا يمسته الا المطهرون اى لا يعمل بالقرآن الا صار مطهرا مذكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى و  
اذكروا النعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (البقرة ٨٥)  
اولا يعمل بالقرآن الا الموحدون والمطهرون عن الشرك لقوله تعالى انما اتقوا من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب (البقرة ٨٦)  
تنزيل من رب العالمين اقبهذ الحديث القرآن انتم ايها الكفار تكذبون متكاسلون لا تجالون فى قبوله وتجعلون رزقكم  
حصدكم انتم تكذبون فلو لا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم جثث تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون  
ايانا اى ملائكتنا لقوله تعالى حتى اذا جاء احد هم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (البقرة ٨٧) فلو لا ان كنتم غير مدبرين  
ترجعون ان كنتم صادقين فلو لا الاولى وامرودة على ترجعون والثانية تأكيد الاولى رد على الدهريين والمعتدين ان كنتم ايها  
المنكرون غير ملوكين مرشدين لله كما زعمتم لو لا تردون محتضركم بايصال الغزاء والدماء المفيدة له والى لكم هذا القول  
تعالى وهو القاهر فوق عباده (البقرة ٨٨) فاما ان كان الميت من المقربين كدبر اى له روح وفحة وريحان استراحة  
وسجنت لعلمي اى الجنة التى فيها نعماء كثيرة لقوله تعالى لهم فيها من كل الثمرات (البقرة ٨٩) فاما ان كان من اصحاب اليمين  
فسلام لك من اصحاب اليمين اى فلا تهتم لهم فان لهم عاقبة محمودة فاما ان كان من المكذبين الضالين فكل اى  
فله نزل من حميم وتصليية حميم اى ادخال الجحيم بامر الله ان هذا البيان فهو حق اليقين كاش لا محالة فليحذر باسم  
ربك العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وحده استغفر الله

سورة الحديد مدنية وهى تسع وعشرون آية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله باقى السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول



من كل شيء لأنه خالق كل شيء لقوله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار (البقرة ٢٠١) والآخرة لأنه وارث كل شيء لقوله  
 تعالى أنا نحن نزل الأرض ومن عليها واليسنا يرجعون (البقرة ٢٠٢) والمظاهر أي الظاهر بصفاته الغالب القاهر في أفعاله لقوله  
 تعالى وهو القاهر فوق عباده (البقرة ٢٠٣) والباطن أي الخفي عن عين المخلوق بذاته لقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك  
 الأبصار وهو اللطيف الخبير (البقرة ٢٠٤) وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى  
 على العرش مرثله على الصفة (١٢٥) يحكم ما يليق في الأرض من الماء والبذر وما يخرج منها من النباتات وغيرها وما ينزل  
 من السماء من ماء وحي وما يخرج فيها من الأعبال والأشجار وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير كما ملك  
 السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور لا يوجد شيء إلا بأذنه وإرادته لقوله تعالى هل من خالق غير الله (البقرة ٢٠٥) يؤيد  
 التل في النهار ويؤيد النهار في الليل وهو عليهم يذات الطيد ويرامون بالله ورؤسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه أي مما  
 ورثتم من آباءكم ومورثكم لقوله تعالى أولم يهد للذين يرتلون الأرض من بعد أهلها (البقرة ٢٠٦) فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم  
 أجر كبير ومالككم لا تؤمنون بالله وحده والرسول يدعوكم لتؤمنوا به ولتؤمنوا به وقد أخذ منكم حين نواعد تنوه في هذه  
 الدنيا وقت المصائب بالقال أو حال لقوله تعالى لن أنجيئنا من هذه لنكون من الشاكرين (البقرة ٢٠٧) إن كنتم مؤمنين  
 أي إن كنتم مصدقين بشيئ حق فاصنوا به سبحانه وإن كنتم معاندين جاحدين كل الجحود فلا رجاء منكم لقوله تعالى ما تغني  
 الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (البقرة ٢٠٨) هو الذي ينزل على عبده آيات بيّنات ليخرجكم أيها المؤمنون من الظلمات  
 إلى النور إلى الهداية وإن الله يكره أن يردكم عن ربيكم ومن مقتضاه رحمة إرسال الرسل ومالككم أن لا تنفقوا بتعليم الله في  
 سبيل الله والله مبررات السموات والأرض أي ما في أيديكم ليس بملك بل هو ملكه سبحانه لقوله تعالى وما بكم من رحمة فمن  
 الله (البقرة ٢٠٩) لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الكفار كالصديق والفارق وذو النورين والمرضى و  
 غيرهم رضي الله عنهم أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا من آمن يوم الفتح من أهالي مكة زادها الله  
 شرفاً وأعظمها وغيرهم لقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون (البقرة ٢١٠) وكذا وعد الله الحسنه لقوله تعالى وما  
 يفعلوا من خير فلن يكفوه (البقرة ٢١١) والله بما تعملون خبير اسمها العبارة أخرى من ذلك الذي يقرض الله قرضاً حسناً أي  
 ينفق في سبيله فيصنع عقه له وله أجر كريم يوم متعلق بالنسبة السابقة ترى المؤمنين والمؤمنات يستغنى ثورهم بين  
 أيديهم وبإيمانهم يقال لهم بشرنكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم  
 يوم متعلق بما تعلق به اليوم السابق يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا امهلونا نقتبس من ثوركم أي  
 نمشي معكم قليل ارجعوا ورائكم قالتمسوا ثوراني الدنيا يحمل الصلحات لقوله تعالى ليس للإنسان إلا ما سعى (البقرة ٢١٢)  
 فيتأخرون ربه حصول النور ضرب بينهم سور جدار له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من الجانب الذي يكونون فيه  
 من قبله الحداب ينادونهم أي المؤمنين أكنتم كن معكم في الدنيا نؤمن كما تؤمنون ونصلي كما تصلون قالوا آسأ  
 المؤمنون بلى كنتم معناني الدنيا بحسب الظاهر ولكم فتنة أهلكم أنفسكم باستعمالها في المعاصي وترككم أنظروا  
 الدوران على المسلمين لقوله تعالى ويترى بينكم وبينهم دائرة السوء (البقرة ٢١٣) فارتبكم وعزكم إلا ما في الكاذبة حتى







ولكن ينهمك على هذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم اذ علمتم ان ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما اصابكم لم يكن ليخطئكم والله لا يحب لكل مختال فخور الذين بيان للفخورين انهم اي يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (البقرة ١٦٧) ويا مروءة الناس اي يشيرونهم بالبحل يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه (البقرة ٢٦٣) ومن يتول عن الشكر على نعمائه سبحانه فلا يضرب الله شيئا فان الله هو الغني الحميد لافادة له في شكره ولا ضرر له في كفره لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد (البقرة ٢٦٤) لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليعلموا ان الله بين الله وبين العباد من العبادات وبالميزان عما بين العباد لقوله تعالى ليقوم الناس بالقسط اي ليعلموا بينهم واذلنا الحديد اي خلقناه فيس فيس باس مثلي يد ومثاقم لا تحصى للناس وخلقنا الحديد ليعلم عجز الله من تنصره ورسله بالغيب لمريض وترغيب باستعمال الحديد لنصر الدين في الجهاد عند الضرورة ان الله قوي عزيز يا مكر بنصرة الدين ليرتقى بكم على درجة الكمال والا فهو علم ما يشاء قد ير لا يحتاج الى نصركم دينه لقوله تعالى الاتنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار (البقرة ٢٥٦) ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وهم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم من اولادهم فاسقون خارجون من الطاعة ثم قطينا ارسلنا على اثارهم برسلائنا وقطينا عيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة كانوا متحابين فيما بينهم كما ينبغي لاهل الايمان لقوله تعالى حمدا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (البقرة ١٢٩) وذهبانية منصوب على شريطة التفسير اي ابتدعوهها احدثوها بخير امر عيسى عليه السلام كما احدثت الامة المسلمة حدثات فالى الله المشتكى فما رعوها حق رعايتها اي لم يبرعوا ما التزموا فآتيناه الذين امنوا بتبوا على سنة النبي عيسى عليه السلام منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون ياتيها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسله الامر الثاني للاستمرار اي ثبتوا على الايمان لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله (البقرة ١٤٠) يؤتكم كفلين اي الحصة الوافرة من رحمته وهي الحسنة في الدنيا وفي الآخرة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (البقرة ٢١٠) ويجعل لكم تورا تمشون به يوم القيامة حيث تقولون ربنا اسم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شيء قدير (البقرة ٢١٢) ولنعف لكم سيئاتكم والله يعفو عنكم ويمحى لكم سيئاتكم اهل الكتاب اي اليهود والنصارى اللام صلة اي ليعلموا الا يقدر رعون على شيء من فضل الله اي ليس فضل الله في قبضتهم كما يزعمون لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا

سورة المجادلة مدنية وهي اثنتان وعشرون آية وثلاث ركعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الَّذِي ظَاهَرُ مِنْهَا وَكَشَّكَتْكَ إِلَى اللَّهِ وَحَدَّثَهَا وَفَاتَهَا وَاللَّهُ مُسْمِعٌ وَمُنْجِيٌّ وَمُكَامِلٌ لَكُمْ أَيْنَ

١٥ نزلت: هجولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت وكانت حسنة الجسم وكان به لعم فادها فابت فقال لها انت على كظي راى ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاء من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت على فقالت واهه ما ذاك طلاقا وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل شق راسه عليه السلام فقالت يا رسول الله ان زبجى اوس بن الصامت تزوجنى وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالى وانفنى شيائى وتفرق اهلى وكبرت سنى ظاهر منى وقد ندم فهل من شئ يصحبنى واياه نتغشى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذي اتزل عليك القرآن ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدى واح

الناس الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فانزل الله هذه الآية - (معالى)



اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ تَسَاءُلِهِمْ يَقُولُونَ لَهْنٌ حَسِبَ اصْطِلَاحُهُمْ حِينَ يَغْضِبُونَ أَنْتَ عَلَى كُظْرَامِي أَوْ كَامِي مَا  
 كُنْ أَقْنَهُمْ إِنْ أَكْفَيْتَهُمُ الْكَافِي وَلَكِنْ تَهْمُ وَرَأَيْتَهُمْ لَيَقُولُونَ مِنْكُمْ أَهْلُ الْقَوْلِ لَا يَحْتَرِ صَحْبَهُ وَتَدْرَأُ أَكُنْ بِأَحْيَا يَسُودُهُنَّ بِأَهْلِيهِمْ  
 وَدُشْتَانٍ بَيْنَهُمَا وَإِنْ اللَّهُ كَعَفُوٍّ غَفُورٌ غَلَزَ اللَّهُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَالْقَانُونُ الْإِلَهِيُّ أَنَّهُ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ تَسَاءُلِهِمْ  
 لَمْ يَعُودُوا لِمَا قَالُوا إِي يَرِيدُونَ إِنْ يَصَاحِبُوا أَوْلِيَاءَهُمْ كَقَرِيبٍ رُكْبَةٍ إِي يَجِبُ اسْتِثْقَالُ رِقَبَةٍ إِي رِقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ إِي  
 بِمَا مَعَاذَ لَكُمْ لَوْ عَزَمْتُمْ بِهِ إِي تَوَسَّدُونَ بِهِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيًّا مَرَايَ يَجِبُ سِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ التَّيْسِيرُ لَوْ مَنَعُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِي لَتَعْمَلُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ بِالْيُسْرِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَبِهِ هَدَى اللَّهُ أَحْكَامَهُ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنْ الَّذِينَ يَحَادُّونَ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِي يَخَالِفُونَ أَمْرَهُمَا كَبُرَتْ الْكِبْرِيَاءُ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِي يَذَلُّونَ كَمَا أَذَلُّوا وَكَدُّوا أَنْزَلْنَا فِي الْقُرْآنِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ يَظْهَرُ  
 مِنْهَا مَالُ الْمُنْكَرِينَ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ مَتَى يَوْمُ يُعْلَمُهُمْ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ  
 بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ وَلَا تَدْرِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا الْغُرَاةَ هُوَ مَعَهُمْ أَيْمَانًا كَانُوا أَلَمْ يَتَّبِعْتَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَعْلَامٍ  
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ الْغُرَى عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ لَمْ يَعُودُوا لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ وَتَتَنَاجَوْنَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ  
 الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُواكَ حَتَّى يَمَّا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ يَقُولُونَ السَّامُ (إِي الْمَوْتُ) عَلَيْكَ بِدَلِّ الْمُسْلِمَ عَلَيْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ  
 يَصْطَلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (البقرة ٢٣٥) وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ  
 أَنَّهُمْ لَيَصْلُوهُنَّ فَأُنْشِئُ الْمَصِيرَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَنَاجَوْنَ فَمَا بَيْنَكُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِلَهِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَاجَوْنَ  
 بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى بَانَ تَرْغِبُوا جِلْسًا لَكُمْ لِفَعْلِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ لُصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ  
 وَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ يَا أَيُّهَا النَّجْوَى الَّذِي يَتَنَاجَى الْمُنَافِقُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِي مِنْ تَرْبِيعِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا لَهُمْ  
 الشَّيْطَانُ فَانْسَاهُمْ ذَكَرَهُ (البقرة ٢٥٦) لَعَنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِتَنَاجِيهِمْ حَيْثُ يَظُنُّونَ تَنَاجِيَهُمْ فِيهِمْ وَلَيْسَ بِضَرَرٍ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ  
 اللَّهِ أَذْكَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَدِيهِ يَقُولُهُ تَعَالَى إِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بَعْضَهُمَا فَكُنْ لَهُ أَهْلًا هُوَ إِنْ يَرُدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَدَّ لِفَضْلِهِ (البقرة ٢٥٦)  
 وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُكُمْ كُلُّ الْتَوَكُّلِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ بَانَ تَوَسُّعُوا حَتَّى تَكُونُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَفْسَحُوا لِقَوْلِهِ  
 اللَّهُ تَكُونُوا إِذَا قِيلَ الشُّرُؤُا إِي إِذَا قَالَ لَكُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ ذَهَبُوا أَفَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْنَا الْآنَ فَانْشُرُوا أَيْ تَمَرُّوا مَا أَمَرْتُمْ بِرُفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا مِنْكُمْ بَعْلَهُمْ هُوَ بَيْنَهُمْ وَحَرَصَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعَمَلُ إِي لَقَدْ دَرَجَتْ عَلَى اللَّهِ لَعْنَةُ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا هَذَا رَأْيُ الْجَاهِلِينَ مَا أَصْحَابُ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُحَرِّثِينَ فَقَالُوا الْعَرَبُ طَائِفَاتٌ لَوْ تَكَوَّرَ الظَّاهِرُ بِلَفْظِهِ لَفَقَّ الْبَلَدُ وَالتَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ خَازِنٌ وَغَيْرُهُ قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
 إِي يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَعَلِمَهُمُ الْكُفَّاءُ تَبَيَّنَ الْخِلَافُ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا تَرَى بِالظَّاهِرِ وَالْقَلِيلِ وَعَلَى لَدَى هَذَا الْمَرَّةِ الْأُولَى مَعْفُومًا وَالثَّانِيَةُ بِأَخْرِ  
 عَلَيْهِمْ هَذَا مَعْفُومًا مَوْجِدًا بِشَرَاهُ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِنْ تَعُودُوا إِلَى الْإِسْلَامِ (٢٥٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ ثُمَّ يَمُوتُونَ لِمَا هُوَ أَعْلَمُ (٢٥٦) اللَّهُ أَعْلَمُ  
 ٢٥٦ تَرَلَّ فِي الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا هُوَ التَّيْسِيرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَنْفَعُوا مِنْهُ نَزَلَتْ تَعْلِيلُ آدَابِ الْمَجْلِسِ  
 ٢٥٦ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ لَهَا الْمُنَافِقِينَ عَنِ الْغُرَى بِأَحْكَمَةٍ (مَنْ) هُوَ الْوَادِعُ لِحُطْفِ التَّفْسِيرِ لِلْعَوْدِ رَمَضَهُ







مِنْ دِيَارِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا قَوْلَ الْخَبْرِ أَيْ قَوْلَ وَفَتْ اجْتِمَاعَ الْخَبْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمُقَابَلَةِ وَمُقَابَلَتُهُ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَوْمَ وَتَشِيدَ  
 حِصُونَهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتَهُمْ يُجْصَوْنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيُضْعِفَهُمْ وَقَدْ تَفِي قُلُوبُهُمْ  
 الرَّعْبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُخْرِجُونَ بَيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَزْعُونَ مِنْهَا الْخَشَبَ هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاعْتَبَرُوا بِهِمْ  
 يَا وَلِيَّ الْأَبْصَارِ وَكَوَلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْجَلَالَ كَحَدِّ يَهُدَى فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ ثَارٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَمَنْ يَشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ سَدِيدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْدَةٍ لَحِيمٍ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قَائِمَةً عَلَى أَوْدَانِهَا فَإِذَا ذُنُوبُ اللَّهِ وَلِيٌّ الْفَسَادِ  
 وَمَا أَقَالَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ حَقٌّ فَمَا أَوْجَعْتُمْ أَيْ أَسْرَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنْ اللَّهُ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ  
 يَشَاءُ فَالْعَامِيُّ فَمَا أَوْجَعْتُمْ لَعَلَّه عَلَى الدُّعْوَى الْمُقَدَّرَةِ الَّتِي قَدْ رَزَايَ لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ حَقٌّ وَاللَّهُ يَقْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا أَقَالَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ  
 مِنْ أَهْلِ الْقُرَى بِإِقْتَالِ وَجَدَلٍ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالنَّسَائِكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ فَحُكْمُ الْفَى الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ  
 الْكُفَّارِ بِإِقْتَالِ وَجَدَلٍ حُكْمُ الْخَمْسِ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى الْآلَةِ  
 «بِزَادِ» كَيْ لَا يَكُونَ الْمَالُ دُولَةً مَتَدًا وَلَا يَتَيْنَ الْأَغْنِيَاءُ مِنْكُمْ يَلْ يَصِلُ إِلَى الْفُقَرَاءِ مَا يَصْنَعُونَ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ مِنَ الْمَالِ وَالَّذِينَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ «بِزَادِ» كُنْزٌ وَهُوَ كَمَا نَعْنَهُ أَيْ مَنَعَكُمْ بَعْدَ الْإِعْطَاءِ وَأَيَّالَهُمْ عَنِ الْأَفْعَالِ  
 الشَّرْعِيَّةِ فَاتَّبَعُوا وَالْقَوْلُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بَطْلَمُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ  
 يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا لِمَا جَعَلَ الْإِسْتِغْنَاءَ جَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ أَخْرَجُوا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَيْ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ لِلتَّحْبِ  
 تَعَجُّبُوا مِنْ حَالِ الْفُقَرَاءِ كَيْفَ تَبَتُّوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَفَارَ وَابْتِغَاءُ حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ أَخْرَجُوا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَيْ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ لِلتَّحْبِ  
 تَبَوُّوا الَّذِي أَرَادَ دَارَ الْإِيْمَانِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ وَالْإِيْمَانُ أَيْ صَادَرُوا سَبَابَ الْأَشَاعَةِ الْإِسْلَامِ وَهُمْ الْإِنْصَارُ مِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ لِحُبِّهِمْ  
 مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً أَيْ شَاحِسًا أَوْ تَوَاتُوا وَيُؤْتَرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ يَرْجُونَ حَاجَةَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى  
 أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالِهِمْ لِكَمَالِ حُبِّهِمْ بِالْإِيْمَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ حَمَاءُ بَيْنَهُمْ «بِزَادِ» وَلَوْ كَانَ  
 بِهِمْ خَصَاصَةٌ فَأَنَّهُ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ أَيْ لَا يَخْلُفَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ عَطَفَ عَلَى الْمَوْصُولِ السَّابِقِ  
 جَاءُوا أَيْ يَجِئُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيْمَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ  
 وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَارْضَاهُمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِوَجْهِهِ مِنْ الْوَجْهِ رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَاعْفُ  
 زَلَاتِهِمْ وَارْحَمِهِمْ فَصَلِّ عَلَى الْأُمَّةِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ مَهَاجِرُونَ وَالْإِنْصَارُ فِيهِمْ قَدْ مَضَى السَّبِيلُ بَقِيَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ  
 يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ بِحَسَنِ الظَّنِّ وَالِدَعَاءِ لِلْسَّلَفِ الصَّالِحِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَحِبِّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ  
 لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صَلَاحًا أَلْتَمَّ إِلَى الَّذِينَ نَأْتُوا الَّذِينَ قَالُوا كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِمْ يَقُولُونَ لَا إِخْوَانَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي قَرِيطَةَ وَالنَّضِيرِ لَكِنْ أَخْرَجْتُمْ بَا مَرِ الْمُؤْمِنِينَ كَفَرْتُمْ مَعَهُمْ وَلَا تَطِيعُوا فِيكُمْ يَتْرُكُ الْوَلَدَ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ  
 لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَكُمْ كَذِبُونَ لَكِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَكِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَكِنْ لَنْصُرُوهُمْ لَوْ كُنَّا الْأَدْبَارُ  
 لَمْ لَا يَنْصُرُونَ لَأَنَّهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَشَدَّ رَهْبَةً خَوْفًا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ حَيْثُ يَخَافُونَكُمْ وَلَا يَخَافُونَهُ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ اخُوفٌ مِنْكُمْ



بأنهم قوم لا يفقهون عظمة الله وحقوقه لا يقاتلونكم جميعاً اليه والمنافقون إلا في قري فخصنة محفوظة آدم من ونا يجد وجدان  
 بأسهم بينهم شديد يحسبهم جميعاً بالظاهر وقلوبهم شتى متفرقة ذلك الاختلاف بأنهم قوم لا يعقلون قبح أعمالهم من  
 الاختلاف كمثلي الذين من قلوبهم فرقاً أي المنافقون كالمشركين الذين ذاقوا وبال أمرهم بالقتل والأسر وأهمل عن آياتهم  
 كمثلي الشيطان تمثيل آخر الأول لفعلهم اللازم والثاني لفعلهم المتعدي إلى الغير أي الاضلال والغواية إذ قال للإنسان الكفر قلماً  
 كفر الإنسان باعوانه قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين إظهار لعادة الشيطان أنه بعد الغواية يتبرء من الإنسان و  
 فعله لقوله تعالى إذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على  
 عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب (البقرة ٢٥٥) فكان ساقية مما أنهما في النار خالدين  
 فيها وذلك جزاء الظالمين يأيها الذين آمنوا لا تكونوا مثل هؤلاء بل اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت له من يوم يظهر فيه  
 سرائرها وتجزى بما تسقى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجبد كل نفس ما عملت من خير محضاً وما عملت من سوء (البقرة ٢٥٣) واتقوا  
 الله إلا مولا ستمر إن الله خير بما تعملون ولا تكونوا كالذين تسوا الله فأنساهم أنفسهم أي غفل قلوبهم عن فهم الأحوال الآتية  
 لقوله تعالى ولا تطعم من أغفلنا قلبه عن ذكرنا (البقرة ٢٥٤) أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة عند الله أصحاب  
 الجنة هم الفائزون المرام لقوله تعالى من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (البقرة ٢٥٥) كواثر لنا هذه القرآن على جبل كرايته  
 خاشعاً متصدية عامر خشيعة الله لتأثير القرآن لقوله تعالى الله تنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشع مرند جلود الذين  
 يخشون ربهم ثم تلين جنودهم وقلوبهم إلى ذكر الله (البقرة ٢٥٦) وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله  
 الذي لا اله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن الذي  
 يعطي الأمان من الخوف لقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي طعمهم من جوع وأمنهم من خوف (البقرة ٢٥٧) المهيمن العزيز  
 الجبار المتكبر أي ذو الكبرياء والجبروت سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق من المادة لقوله تعالى ألم نخلقكم من ماء مهين (البقرة ٢٥٨)  
 الباري الموجد من الغدوم المصور له الأسماء الحسنى أي الأسماء المظهرة صفته الكمال والجلال صادقة على الله سبحانه دون غيره  
 كأننا من كان لقوله تعالى انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد (البقرة ٢٥٩) ليس لكم في السموات والأرض وهو العزيز في فعله  
 الحكيم في صنعه

## سورة النجم مكية وهي ثلاث عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدو قري وعدوكم أدياً أي لا تولوهم تلقون إليهم الرسائل بالموودة والصحة والمحبة وقد كفروا  
 بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم من دياركم بالقيل والقال أن تؤمنوا بالله ربكم هذه أهو ذنبكم لا غير لقوله  
 له الفقير لا يسأدي الغني منه ١٥ نزلت في حاطب ابن أبي بلتعة رضي الله عنهم كتب إلى مشركي مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً يخبرهم بتهيب النبي  
 صلى الله عليه وسلم لفهم مكة وهو عليه السلام كان يخفي الأمر فأخذ كتابه فاعتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذره عليه السلام رضي الله  
 عنه (البخاري) ١٥ والتعبير بالمضارع إظهاراً لعادة الاستمرار منهم فافهم



١ تعالى وما نقصوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض (الجزء ١٠ ع ١٠) ان كنتم تحبوا الله فليقلل الله  
 ٢ واثبتكم على الدين المستقيم وان يثبتكم على الدين المستقيم فلا تقبلوا منكم ولا تقبلوا منهم اوليا مقلوه تعالى  
 ٣ مظهر اعادتهم لولا انكم خيالا (الجزء ٢ ع ٢) ليس ذلك اليهم بالموعدة وانما اعلمكم بما اخفيتمكم وما اعلمتمكم ومن جعله منكم فقد ضل  
 ٤ سوا السبيل لا يغفر لغير التوبة الا ما قد سلف ان يتفقوا كما يظهر المشركون عليكم يكتفوا لكم اعداءكم ويبيطوا اليكم ايديهم  
 ٥ واليستمهم بالسوء وذكروا انكم تكونون سواء (الجزء ١٠ ع ١٠) ان تنفعكم ارحامكم ولا اذكركم يوما القيمة ليفصل بينكم  
 ٦ والله بما تعملون بصير قد كانت لكم في ترك الموالات من الكفار اسوة حسنة في ابراهيم والذين كانوا معه كيف تبرءوا من  
 ٧ اعداءهم اذ قالوا القومهم انا براء منكم وبما لعبد من دون الله كفر لا يملكه وبداء بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا  
 ٨ حتى تؤمنوا بالله وحده اى موجب العداوة والبغضاء بيننا وبينكم بالله لا غير لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا  
 ٩ الزكاة فاخراكم في الدين (الجزء ١٠ ع ١٠) الا تقول ابراهيم لا يبيد لا يستغفر لك وما املك لك من الله من شيء فهذا القول لا ينبغي  
 ١٠ فيه اقتداره لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه لهم صليب  
 ١١ بالحديد (الجزء ١٠ ع ١٠) وقد تبرء هو عليه السلام ايضا منه في آخر الوقت لقوله تعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها  
 ١٢ اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١٠ ع ١٠) ربنا عليك توكلنا وانت اكبر اياك المصير ربنا لا تجعلنا  
 ١٣ فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم اياها المؤمنون فيهم اسوة حسنة فاعملوا بها لمن كان لمن  
 ١٤ بدل منكم اظهارا ان من كان يرجو الله فليقتد بهم لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه  
 ١٥ احد (الجزء ١٠ ع ١٠) يرجو الله واليوم الآخر اى للمؤمنين ومن يتوكل اى يعرض عن هذه الهلالية فان الله هو الغنى الحميد لا يتضرر  
 ١٦ يكفركم ولا يتولىكم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٠ ع ١٠) اعلموا ان هذا الحكم موقت لا دائما  
 ١٧ لانه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاهدتكم منهم مودة مفعول للمعول البسيط اى يخلق بينكم محبة برفع التدافع والتضاد من  
 ١٨ بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخولون في دين الله افواجا (الجزء ١٠ ع ١٠) والله قد يروى  
 ١٩ الله معقود شرجه لايمنها كما قال الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين اى لاجل مخالفة الدين ولقد يخرجوكم من دياركم عن ان تبتروهم  
 ٢٠ بل يروههم لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ١٠ ع ١٠) وتقسطوا اليهم بالانصاف في القضايا والمعاملات ان الله يحب  
 ٢١ المتقسطين اى العادلين في الاسور كلها لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان (الجزء ١٠ ع ١٠) اقمائهم كما قال الله عن الذين قاتلواكم  
 ٢٢ في الدين لاجل الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخرجكم المشركين واليهود والنصارى ان تقاتلواهم تحبواهم ومن  
 ٢٣ يتوكلهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا سمعوا كلما اخرجكم المؤمنين مهاجرات فامضوا من بالايمن خفية خشية  
 ٢٤ ان يكن عيوننا من المحاربين لقوله تعالى سمعوا من قوم اخرين (الجزء ١٠ ع ١٠) الله اعلم بآيائهم لا يخفى عليه خافية فان عكبتهم عن مؤمنين  
 ٢٥ فلا ترجعواهم الى الكفار اذ ارجعوا وان التمسوكم لارجعوا اليهم ولا هم يحلون لهن للنسابة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس  
 ٢٦ ان تزلتمنى اسيما بنت الى بكرى الله عنها انت امها يهدى يا وهى مشركة فقاتل اسيما لا قبل منك هدية ولا تدخلى على بيتى حتى استاذن رسول الله  
 ٢٧ صلى الله عليه وسلم فقاتل فانت الله هذه الآية (معناها) اقول يفهم من هذا ان الكريمة الاولى في المحاربين لا غير فانهم







بأن كلامه ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب بكتاب رسله والافتقار بشركه وأولاده وهو يدعى إلى الإسلام أي الانقياد لله سبحانه والله لا يهدي القوم الظالمين هداية خاصة يريدون ليطفئوا نور الله بأقوالهم أي ليطلوا دين الله ويخلوا بالباطل على الحق لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق (البقرة ٢٥) والله متيم نورهم ولوكرة الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أي يخلبه على الأديان كلها ولوكرة المشركون أي الكفار الذين آمنوا هلك يريدون أن تظهروا على أعدائهم فاسقموا أديانكم على تجارة تخفيكم من عذاب الله في الدنيا قهر الغيابة كما وفي الآخرة عذاب الجحيم تؤمنون بالله وحده ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم كل ما يتقديرون المصد رية خبر مبتدأ محذوف أي التجارة المحمية بالإيمان بالله وحده والعجل على مقتضاه لقوله تعالى إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (البقرة ١٧٧) ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون أن تفعلوا يخفي لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة عطف على جنات في جنات عدن ذلك الفوز العظيم لقوله تعالى فمن رزقناه من النار وأدخل الجنة فقد فاز (البقرة ٢٥) وأخرى أي يعطاكم نعمة أخرى على المغفرة تحبونها هي نصر من الله وفقر قريب أي أن تؤمنوا وتجاهدوا يؤتكم أجر في الآخرة والفقر في الدنيا لقوله تعالى ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (البقرة ٢٥) ولشهر المؤمنين الذين يتجرون هذه التجارة يأتونها آمنين آمنوا من فزع هذه التجارة إن كونوا أنصاء لله أي إخوان دينه لقوله تعالى أن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده (البقرة ٢٥) كما قال عيسى ابن مريم للحواريين أي أنصروا دين الله كما أنصروا ديني حين قال لهم المسيح من أنصاري ذاهبا إلى الله قال الحواريون نحن أنصاء لله فأمنت الفار للتعقيب فقط طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأتى بالذين آمنوا بعد زمان على عدوهم فأصبحوا ظاهرين اللهم أنصنا على عدوك

وعلى عددنا آمين

## سورة الجمعة مكية وهي إحدى عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْمُحُ اللَّهُ نَارِي السَّمُوتِ وَنَارِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ أَي مَشْرُكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ (البقرة ٢٥) سَأُولًا مِّنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ أَي كَلَامَهُ وَيُزَكِّيهِمْ بِأَثَرِ صِدْقِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (البقرة ١٢٩) وَلَعَلَّهُمْ أَكْتَبُوا الْحِكْمَةَ الْكِتَابَ عَامَرًا وَحِكْمَةً خَاصَةً مِنْهُ مُتَعَلِّقَةً بِالْأَحْكَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ عَزَّ مِنْ قَائِلِ ذَلِكَ مَا أَدْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ (البقرة ٢٥١) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَبَعَثَ مُحَمَّدٌ فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ سَوَى الْعَرَبِ لِيُحَقِّقَ بِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَهَالِي الْهِنْدِ وَالْفَارِسِ لَعَلَّ الْمَسِيحَ الْقَادِيَانِي هَذِهِ الْآيَةُ فِي حَقِّي أَنَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ فِي الْأَطْوَافِ وَالْأَكْنَافِ وَاجْعَلْ لِّلْأَدْيَانِ كُلِّهَا دِيْنًا وَاحِدًا الْإِسْلَامَ رَبِّهِمْ أَحْمَدِيَّةً وَجَعَلْتُمْ مِنْ مَوْلَانِي (مَوْلَانِي) كَمَا تَرَى وَهُوَ ذِي سَبِيلِهِ قَالِي لَيْسَ الشَّتْلَى (مِنْ) الْآيَةِ دَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّاصِرَ مَوْلَاهُ فَلَيْفَ يَكُونُ نَفْسُهُ سُبْحَانَهُ مَنْصُورًا فَالْقُدُّوسُ قَدْ دَنَا فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ



والرؤم وغيرهم من سكان العالم لقوله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس (البقرة ١٢٨) وهو العزيز الحكيم ذلك الهداية فضل الله يؤتيه من يشاء اي من ينيب اليه فيشأه هدائه لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب (البقرة ١٢٨) والله ذو الفضل العظيم مثل الذين صلبوا التوراة اي اوتوها لهم لم يحملوها اي لم يعملوا عليها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبنا اي ليس لهم شرف ولا عز يحمل التوراة كما ليس للحمار فخر ولا شرف بل عليهم باليس عليه لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (البقرة ١٧١) ولنعلم ما قال السعد رضي الله عنه علم چنه دانکه بیشتر خوانی + چو عمل در تو نیست نادانی + نه محقق بودند دانشمند + چار پای به بروکت آب به چنه

يشئ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين هؤلاء قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولئك اولي الله من دون الناس فماتوا الموت ان كنتم صادقين كي تفوزوا الي ما قدمتم ولا يفتنونكم ابدا بما قد مت ايديهم من الكفر والمعاصي بل يريدون ان يحوامدة طويلة لقوله تعالى يود احدهم لو يعبر الف سنة (البقرة ١٧١) والله يعلم كمال الظالمين قل ان الموت الذي تفتنون منته فانه ملاقيتكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فبئرون ما يقع عليكم لقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (البقرة ١٧١) يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فارجعوا وقت المهاجرة فاسعوا الى ذكر الله اي تذكروا الامام وقت الخطبة وذكروا البيع ذكركم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله بالكسب والتجارة واذكروا الله كثيرا لتعلمون فان الفلاح موقوف على ذكر الله لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (البقرة ١٧١) وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (البقرة ١٧١) واذا الحجارة اولها في الفصوة اليها وتركوها فاني اخطيبا قل لهم فاعند الله خيرا ما لا من الهوى ومن التجارة لدا ما معنده وفناء ما عندكم لقوله تعالى فاعندكم كيف يدوم فاعند الله باق (البقرة ١٧١) والله خير التارزين يرزقكم من حيث لا تحسبون لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له

مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (البقرة ٢١٠) اللهم ارزقني من عندك

سورة المنافقون مدنية وهي احدى عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ جاءك المنافقون ايها النبي قالوا خذعة لشهدائك كرسل الله والله يعلم انك كرسل الله صدقوا في هذا الاخبار والله يشهد ان المنافقين كاذبون في المعنى حيث اضر واخلاق ما اظهروا من الكفر لقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (البقرة ٢١٠) اخذوا ايما كهم جنة سيرة على ما اضر وافي بواطنهم من الكفر والتناق فصدوا الناس عن سبيل الله بالمكر والخذاع انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصي والتناق ذلك التناق يا نهم امنوا بالاخلاص ثم كفروا طمعا في مطالب الحياة الدنيا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون مال امرهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (البقرة ٢١٠) واذا اردتهم يحبك احسانهم لانهم اكبر يدنا وان يقولوا شيئا سمع لقولهم لما انهم يتفوهون بكلام محجب لقوله تعالى ومن الناس من يحبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (البقرة ٢١٠) كما انهم حشيت مستدرة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما الجمعة في ابي الحير فثار الناس اليها اكلتا عشرين رجلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بخطبة فنزلت هذه

الآية (معالم) كانت واقعة عين غير عنها بصيغتها اذا اظها لا تعادتهم فافهم - (مسند)



١ اجسام بلا دار وآخر وبلا اجداد لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (البقرة ١٦٤) يحسبون كل صيحة عليهم هم الجنه هم العبد وحقيقة  
 ٢ فاحد رهم قائلهم الله اني يؤكفون يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون  
 ٣ لا يؤمنون (البقرة ١٦٤) واذا قيل لهم تعففوا فكم رسول الله على توليكم واعراضكم لآذانهم وسمهم وريتهم ثم يصعدون يعرضون وهم  
 ٤ مستكبرون لا يبالون بما قيل لهم لقوله تعالى واذا تبلى عليهم آياتنا ولي مستكبرا كان لم يسمع بها كان في اذنيه وقرا (البقرة ١٦٤)  
 ٥ سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (البقرة ١٦٤) ان  
 ٦ الله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يغفر لهم ولا يزيكهم لقوله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثننا قليلا اولئك  
 ٧ لا اخلاق لهم في الآخرة ولا يحلهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم (البقرة ١٦٤) هم اي المنافقون الذين  
 ٨ يقولون اذ تفقروا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفقوا وينتشر وال اجل الفاقة والله خازن السموات والارض  
 ٩ يرمق من يشاء بغير حساب (البقرة ١٦٤) ولكن المنافقين لا يفقهون فاقول اليه امرهم يقولون عليهم ما عليهم لكن رجعتا المدينة  
 ١٠ ليخرجن الراعي اي نحن اهل المدينة منها الا ذلك اي الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما يزعم الجاهل عبوا بالقوله تعالى  
 ١١ اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (البقرة ١٦٤) والله العزة حقيقة ولرسوله باعزازه اياه عليه  
 ١٢ السلام لقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه (البقرة ١٦٤) وللمؤمنين لايمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالى ان  
 ١٣ اكرمكم عند الله اتقاهم (البقرة ١٦٤) ولكن المنافقين لا يعلمون اي ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك كالانعام (البقرة ١٦٤)  
 ١٤ ياتها الذين امنوا لا تلربكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا تشتغلوا بها غافلين عن ذكر الله ومن يفعل ذلك الاشتغال  
 ١٥ فاولئك هم الخاسرون عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران  
 ١٦ المبين (البقرة ١٦٤) والفقروا في سبيل الله متارزقاكم من مال اوجاه او علم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول عطف  
 ١٧ على ياتي ربك لو لا آخرتني الى اجل قريب اي مدة قليلة فاصدق منصوب على جواب التمني اي انفق مالي الذي شغلني  
 ١٨ عن ذكر الله واحكامه عطف على المنصوب واكن من الصالحين بعمل الصالحات لقوله تعالى نرد فتعمل غير الذي كنا نعمل  
 ١٩ (البقرة ١٦٤) وجزم لكن على محل اصدق كانه قيل ان اخرتني اصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها و  
 ٢٠ الله خبير بما تعملون فيجازيكم كما تستحقونه

## سورة التباين مدنية وهي ثمان عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بسم الله فاني السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير هو الذي خلقتكم منكم كافا ومنكم مؤمن  
 ٢ اي بعد ما هداكم صرتم فريقين لقوله تعالى انا هدينا به السبيل اما شاكر واما كفور (البقرة ١٦٤) والله بما تعملون بصير خلق السموات  
 ٣ والارض بالحق وصورتكم فاحسن صورك واليه المصير اي مرجع الامور كلها يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما  
 ٤ تعلنون والله عليم بذات الصدور اي بامر مخفية في الصدور لقوله تعالى يعلم خامة الاعين وما تخفي الصدور (البقرة ١٦٤)  
 ٥ مثاقم مبيان من المهاجرين والانصار فيما بينهم فسمعه عبدالله بن ابي المنافق فغضب على المهاجرين حمية للانصار فقال قال عليه ما يستحقه



١ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَمَا أَقْوَامًا بَالٍ أَفَرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَلِكَ الْعَذَابُ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا لَأُولَئِكَ  
 ٢ أَفَرِهِمْ مَتَابِعُهُمْ وَنَبَاؤُهُمْ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَخِفَّتْ أَعْيُنُهُمْ فَلَاحِقُوا لَكُمُ اللَّعْنَةُ وَلَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ فَكُفُّوا قَوْلَ كُفْرَانِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَعْلَمُونَ  
 ٣ لَخَقُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى نُولَهُ مَا نُولَى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (البقرة ٢٢) وَاللَّهُ غَفِيرٌ رَحِيمٌ لَا يَأْتِي الْإِسْلَامَ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ أَحَدًا وَكَفَرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ  
 ٤ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفِيرٌ رَحِيمٌ (البقرة ٢٣) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ كُنْ يُبْعَثُونَ يُومَ الْجَزَاءِ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ  
 ٥ ثُمَّ لَنُنَبِّئَنَّ مِنْ اللَّهِ بِمَا عَمِلْتُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّغَائِرِ وَالْكِبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَهُدَى الْكِتَابَ إِلَّا بِنُورٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كِبِيرَةٍ إِلَّا حَصَاها  
 ٦ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا (البقرة ٢٤) وَذَلِكَ الْبَعْثُ عَلَى اللَّهِ يُسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْبُدُكُمْ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ وَاحِدَةً (البقرة ٢٥) فَأَمَّا مَثَلُ  
 ٧ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ يَكُنْ أَيْ الْقُرْآنُ الْمُنِيرُ لِلْقُلُوبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا  
 ٨ نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ (البقرة ٢٦) وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ لِيَوْمٍ مَجْمُوعٍ أَيْ فِي يَوْمٍ يَجْمَعُ فِيهِ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأُولَاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ لِقَوْلِهِ  
 ٩ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَجَمْعُونَ إِلَى مِيْقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ (البقرة ٢٧) ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابُنِ أَيْ يَوْمَ الْخُسْرَانِ فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَسْتَعِدَّ  
 ١٠ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الْخَاسِرُونَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَآهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (البقرة ٢٨) وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ  
 ١١ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنْ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ (البقرة ٢٩) وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ الصَّغَائِرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٢ إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا تُهَمُّونَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ (البقرة ٣٠) وَيَذُرْ خَلْقَهُ يَجْعَلْ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَلَيْسَ لَهُ فَتْرَةٌ وَلَا يَوْمٌ لَهُ عَاقِبَةٌ  
 ١٣ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِالْإِيمَانِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشُؤُا الْمَصِيرُ مَا أَصَابَ مِنْ حُصْبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
 ١٤ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ بَانَ اسْتِقَامَ عَلَى تَوْحِيدِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (البقرة ٣١) يَهْدِي  
 ١٥ قَلْبَهُ أَيْ يَسُدُّهُ وَيُوفِّقُهُ لِلْعَمَالِ الْحَسَنَةِ لِقَوْلِهِ أَمَّا مَنْ لَطَمَ وَالتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيهِمْ سِيْرًا (البقرة ٣٢) وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءَ  
 ١٦ عَلَيْهِمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمُبِينُ أَيْ لَيْسَ عَلَيْهِ سَوَالُ عِبَادٍ يَجْمَعُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ١٧ لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة ٣٣) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مَقْبُضًا الْإِيمَانَ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى  
 ١٨ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ مُوسَى أَنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَحِيمِ (البقرة ٣٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْكُمْ  
 ١٩ وَادُّرْدِكُمْ عَدُوٌّ أَلَمْ تَكُنْ أَنْ شَغَلَكُمْ عَنْ اللَّهِ وَأَعْمَأْتُمْ فَافْتَدَوْهُمْ مِنْهُمْ إِنْ يَشْغَلْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَلْهَكُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ  
 ٢٠ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَدَّقُوا بِمَعَانِيَةِ عَلَيْهِمْ وَتَعَفَّوْا أَلَمْ تَكُنْ أَنْ شَغَلَكُمْ عَنْ اللَّهِ وَأَعْمَأْتُمْ فَافْتَدَوْهُمْ مِنْهُمْ إِنْ يَشْغَلْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٢١ فَتَنَةٌ أَيْ حُدُودٌ عَنْ ذِكْرِهِ أَنْ شَغَلَتْ بِهَا أَوْلَاكُمْ فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (البقرة ٢١) وَاللَّهُ  
 ٢٢ عِنْدَهُ خِزْيَانٌ عَظِيمٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَتَّقُوا اللَّهَ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ  
 ٢٣ أَيْ لَمْ يَطْعَمْ نَفْسَهُ فِي بَخْلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَقَرُّضُوا اللَّهَ فَرَضًا خَيْرًا لَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَقَرُّضُوا اللَّهَ فَرَضًا خَيْرًا لَكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 ٢٤ فِي سَبِيلِهِ سَهْوَانَهُ بِأَخْلَاصِ النِّيَّةِ يُضَاعِفُهُ كَثْرًا أَضْعَافًا كَثِيرَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ  
 ٢٥ أَهْبَتَتْ سَبْعَ مِثَالٍ فِي كُلِّ مَسْبَلَةٍ مَائَةٍ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٥) وَلَيَعْفُ عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَعْطَى  
 ٢٦ الْجِزْيَةَ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا (البقرة ٢٦) حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَا يُعْجِلُ بِالْإِسْقَاطِ الْعِبَادَ مِنَ الْعَذَابِ بَرَكِ الْإِتِّفَاقِ  
 ٢٧ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ











١ من عذاب الله شيئا حين حل بهذا لقوله تعالى ان عيسى بن مريم كان من المرسلين  
 ٢ فيا نساء النبي اعتبرن بهما وضرب الله مثلا للذين استنوا امرأت فرعون كانت مسلمة  
 ٣ وتجتني من فرعون وعمله وتجتني من القوم الظالمين فجاءها الله منه وضرب الله مثلا مريم ابنت عمران التي احصنت  
 ٤ فرجها عن الفواحش ثم امرتها باليهود لقوله تعالى ما كان ابوك امرا سوءا وما كانت امك بغيا (البقرة ١٩٥)  
 ٥ وصلة قت بكميات ربها وكسبه وكانت من الفاسقين الطائفين لا كما ترميها اليهود لقوله تعالى يا مسيح ابن مريم الا رسول  
 ٦ قد خلت من قبله الرسل وامر صد يقته (البقرة ١٩٥)

## سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ تبارك الذي بيده الملك اي حكومة الملك كله من السموات والارض وما بينهما لقوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما  
 ٢ ولما تحت الثرى (البقرة ١٩٥) وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اي يظهر احسان المحسن و  
 ٣ اساءة المسي يوم الجزاء لقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (البقرة ١٩٥) وهو العزيز الغفور الذي خلق  
 ٤ سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي تخلف ما عينه عليه لقوله تعالى خلق كل  
 ٥ شئ فقدره تقديرا (البقرة ١٩٥) فارجع البصر هل ترى من فطور شقوق وتخلف ثم ارجع البصر كذلك اي مرة بعد مرة الى ما  
 ٦ لا يتناهى ينقلب اليك البصر خاسئا غير واجد ما التمس وهو حسيير كليل لا يرى شيئا مما التمس لقوله تعالى صنع الله الذي لا تقن  
 ٧ كل شئ (البقرة ١٩٥) ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابير وجعلناها رجوا للشياطين يرجون بها حين يريدون ان يستمعوا القول رايا  
 ٨ لقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبع سراها اب مبين (البقرة ١٩٥) واعتد كما لهم عند اب الشجير والذين كفروا بربهم عند اب جهنم  
 ٩ وبش المصير اذا القوا فيه ناسيحوها لها شهيقا صوتا هائلا وهي كفور تغل بهم غليان الرجل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وذهيلا  
 ١٠ (البقرة ١٩٥) تكاد تحيز شقوق من الغيظ على الكفار والفساق كلما القى يلقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير يذرونكم لقلوبكم  
 ١١ هذا (البقرة ١٩٥) قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم ايها الرسل والنذر الا في ضلال كبير  
 ١٢ فحقت كلمة العذاب على الكافرين (البقرة ١٩٥) وقالوا اي الكفار لو كنا نسمع سماع تدبرا ولعقل ما كنا في أصحاب السعير قال الله تعالى  
 ١٣ فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاعداء من الرحمة لأصحاب السعير الذين يخفون ربهم بالغيب اي غائبين عنه بلا رويته لهم مغفرة  
 ١٤ وأجر كبير وأسرا قوا قواكم أو اجهروا به لا يتفوت عليه الله عليه يد اب الصد ورعاية خاصة الاعيان وما تفتي الصدور (البقرة ١٩٥)  
 ١٥ الايعاكم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا قابلة للزراعة والتعمير فامشوا في مناكبها وكلوا من رزق  
 ١٦ الذي ينبت لكم واليه الشور الرجوع انتهاء لقوله تعالى اليه تحشرون (البقرة ١٩٥) اممتم ايها الغافلون من في السماء ان تحسف  
 ١٧ لكم الارض فاذا هي تمور تحرك بكم كما تحرك عند الزلازل اممتم من في السماء ان ترسل عليكم حاصبا عذابا بى نوع  
 ١٨ كما فتعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير انكروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن  
 ١٩ ما يسكنن الا الرحمن لانه سبحانه قيوم على كل شئ لقوله تعالى ان الله عيسى السموات والارض ان تنزل (البقرة ١٩٥) الله بكل شئ







١ أساطير لا تقلن أي لأجل غناؤه وكثرة أولاده لا يبالي ولا يلتفت إلى أحكامه سبحانه لقوله تعالى كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه  
 ٢ استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) سَنَسِيْمُهُ عَلَى السَّحَابِ طَوْفًا يَعْلَمُهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُ الْجَرْمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَى  
 ٣ وَالْأَقْدَامِ (الجزء ٢٤ ع ١٢) إِنْ كَانُوا يَلْبُؤْنَ أَهْلَهُمُ الْقَيْنَا قَرِيشَ مَكَّةَ فِي الْحَنِّ وَالْبِلَايَا تَحَابُّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَلْقَمُوا لِيَصْرُفْتُمْهَا مُصْبِحِينَ وَقَدْ  
 ٤ الصَّبْرُ وَلَا يَسْتَشْتُونَ أَيْ لَا يَقُولُونَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى قَرْتِهِمْ فَطَافَ عَلَيْهِمْ بِأَيِّ الْجَنَّةِ طَافَتْ عَذَابُ مَنْ رَزَقَتْ لِبِلَاوَهُمْ كَأَمْوُونُ  
 ٥ لَيْسَ عَنْهُمْ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ الْمُقْطُوعِ أَيْ صَارَتْ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ مَقْلُوعَةً فَتَنَادَ قَامُصْبِحِينَ عَلَى حَسْبِ زَعْمِهِمْ أَنْ أَعْدُوا  
 ٦ عَلَى حَرْثِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ قَاطِعِينَ ثَمَرَاتِ الْبُسْتَانِ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ مِنَ النَّاسِ لِأَجْلِ أَلَا يَدُخُلُهَا الْيَوْمَ  
 ٧ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَعَدَّ وَأَعْلَى حَرْثٍ قَادِرِينَ عَلَى خَرْجِ أَعْدُوهِ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا فِي زَعْمِهِمْ فَلَمَّا  
 ٨ رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَائِتُونَ الطَّرِيقِ ثُمَّ لَمَّا تَامَلُوا آيَاتِ عِنْدَهَا قَالُوا بَلْ نَحْنُ مُخْرَجُونَ مِنْ اللَّهِ قَالَ أَوْسَطُهُمْ سَنَا وَأَفْضَلُهُمْ  
 ٩ فَمَا أَلْمَأْزَلُ لَكُمْ كُودًا تَسْتَحُونَ اللَّهَ بِالشُّكْرِ عَلَى مَا آتَاكُمْ مِنَ الْوَرَاثَةِ قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ  
 ١٠ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْهُنَ لِيَوْمٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي مَنَعِ الْمَسَاكِينَ حَقَّقَهُمْ لَمْ تَعْلَمُوا قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ سَتَجَاوِزِينَ لِحُدُودِ  
 ١١ عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَ لَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ رَبَّنَا فَاعْفُ ذُنُوبَنَا كَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَذَابِ الْآدِنِيِّ لِقَوْلِهِ  
 ١٢ تَعَالَى وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْآدِنِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْآكْبَرِ (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ  
 ١٣ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّجِيمِ الْفَجَّالِ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَرْمِينَ مِثْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِأَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ  
 ١٤ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مِمَّا تَعْمَلُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٢) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ  
 ١٥ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا خَيْرُونَ مِنْ حُجْنِ الْمَالِ لِأَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَفَهِمُوا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ أَنْ يَعْلَمُ الظَّالِمُونَ  
 ١٦ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْغُرُورَ (الجزء ٢٢ ع ١٤) أَمْ لَكُمْ آيَاتٌ مِنْ عَمْدٍ عَلَيْنَا بِالْحَقِّ مُسَمَّرَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَنْ أَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ لَا نَوَازِلَ لَكُمْ  
 ١٧ لَمْ تَحْكُمُونَ لِأَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلَى مِنْ كَسْبِ سَيِّئَةٍ وَاحْطَأَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (الجزء ٢٤ ع ١٤) سَكَنَهُمْ  
 ١٨ إِلَهُهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ضَامِنٌ يَظْهَرُ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَيْتَرْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا إِذَا نَادَا  
 ١٩ مِنْ عِلْمَانٍ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الجزء ٢٢ ع ١٤) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ قَلِيلًا تُولُوا بِشْرًا كَأَهْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ أَذْكَرَ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ كَشَفَ  
 ٢٠ السَّاقَ كُنَايَةً عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ سَاقِيَاءٍ وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرِيحِ (الجزء ٢٤ ع ١٤) أَيْ يَوْمَ يَشْتَدُّ الْأَمْرُ وَهُوَ  
 ٢١ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضُوعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى  
 ٢٢ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٣ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٤ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٥ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٦ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٧ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٨ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٢٩ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ  
 ٣٠ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ كَمَا يَقُولُ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ وَكَانَ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ



ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٤) وَيَدْعُونَ إِلَى التَّبَعِ لَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ أَن يُسَجَدَ وَخَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِن عِبَادِهِ الذُّرِّيَّةُ أَفَئِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ (الجزء ١٥) وَيَوْمَ تَشْجُرُ عَنْ يَمِينِهِ شَجَرٌ لَّهُ ثَمَرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا لَأُفْرِكَنَّ مِنْ ثَمَرِهِ أَشْجَارًا عَلَى التَّبْلِيغِ لَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُّثَقَلُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّغْتَابُونَ كَأَصْبِرُ لِحُكْمِ رَبِّكَ كَمَا أَمَرْتُ بَصِيرًا حَمِيلٌ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وَهُوَ يُسَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ وَهُوَ مَكْظُومٌ مَلُوعٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ هَبْ مَغَاضِبًا نَفْثَ الْإِنسَانِ لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاسْجُدْ لِي وَاسْجُدْ لِرَبِّكَ الْأَوَّلِ (الجزء ١٦) لَوْ كَانَ تَدَارَكُهُ أَمْرًا كَهَ نِعْمَتِكَ مِنْ رَبِّهِ لَنُبَيِّنَنَّ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ يَدْمَهُ كُلِّ مَنْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَن فِي السَّمَاءِ لَطَرْدُهُ سِجَانُهُ عَنِ جَنَابِهِ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَنَجَّاهُ مِنَ الضَّالِّينَ الْمُقْبِلِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن مَخْفَفَةٌ وَضَمِيرُ الشَّانِ مُحَذَّرٌ أَيْ أَنَّهُ يَكَادُ الْكَفَّارَ لَيَزِلَّ قُنُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ كَمَا سَمِعُوا الذِّكْرَ الْقَرَّانَ أَيْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظْرَ عِظَ وَغَضِبَ حِينَ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (الجزء ١٧) وَيَقُولُونَ اللَّهُ كَجَنُونٍ حَيْثُ يَخْبِرُنَا عَنْ أُمُورٍ مُّسْتَحِيلَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدَّبَكُمُ عَلَى رَجُلٍ يَبْسُكُ إِذْ أَصْرَقَ كُلَّ مَمْرٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (الجزء ١٨) وَحَالُكَ لَعَلَّيْ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (الجزء ١٩)

## سورة الحاقة مكية وهي اثنان وخمسون آية وفيها ركوعان

منها ان يستقيم (الجزء ٢٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ أَيْ السَّاعَةُ الْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ وَمَا أَذْكَ مَا الْحَاقَّةُ كَيْفَ تَعْلَمُهَا وَعِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ تَبَيَّنَ ثُبُودُ وَعَادٍ بِالقَارِعَةِ أَيْ بِالْحَاقَّةِ الَّتِي تَقْرَعُ النَّاسَ عَلَى عَقْلِهِمْ فَأَمَّا ثُبُودُ فَأَهْلُكُوا بِالطَّلْعَةِ أَيْ بِصُورَةِ عِظَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْحَارًا فِي دِيَارِهِمْ جَثَمِينَ (الجزء ٢١) وَأَسْمَاعًا فَأَهْلُكُوا بِرَحْمَةٍ صَرَّ عَارِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْهَبُوبِ سَحَرًا عَالِمُهُمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَكُفَّارِيَّةَ أَيَّامٍ حَسْرًا مُّتَتَابِعَةً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُخِيطَ بِخَارٍ وَمِنْهُ سَاقِطَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ أَيْ نَفْسَ بَاقِيَةٍ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَلَّفَاتُ بِأَخْطَائِهِنَّ أَيْ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ أَخَذَةً تُرَائِيَةً أَنَا لَنَا طَعْنُ الْمَاءِ زَمَنَ طُوفَانِ نُوحٍ حَمَلْنَاهُ أَيْ أَبَاءَهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (الجزء ٢٢) فِي السَّفِينَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْمَاءِ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً لِّمَن أَرَادَ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَيْ لِيَحْفَظَهَا أَذُنٌ وَاعِيَّةٌ أَيْ بِسَمَاعِ الْقَلْبِ وَإِذَا لَفَّ فِي الصُّورِ لَفْظَةً وَاحِدَةً أَوَّلَى وَحُلَّتِ الْأَرْضُ وَابْتِغَالَ مِنْ مَرْكَزِهَا فَذُكِّرَتْ لَكُمُ الْوَاحِدَةُ أَيْ بَمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ بِحَيْثُ تَكُونُ الْأَرْضُ نَقِيَّةً بَيضاء لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْطُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِجَابًا وَلَا امْتِنًا (الجزء ٢٣) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ أَيْ الْحَاقَّةُ وَالشَّقَاتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ قَاهِيَةٌ ضَعِيفَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وَالْمَلِكُ أَيْ الْمَلَائِكَةُ الْمَامُورُونَ عَلَى أَرْجَائِهِمْ مُسْتَعِدُّونَ لِمَا يُؤْمَرُونَ وَيَحْتَمِلُونَ عُرْسَ رَبِّكَ فَوَيْلٌ لِّمَنِ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ



حصل الثمانية كناية عن عظمة كبريائه سبحانه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (البقرة ٢٥٥) يومئذ تعرضون على أهمل  
 تخفى منكم نفس خافية فاقام من أدنى كتابه أى كتاب أعماله بميانه أى بالجنة واللو قال فيقول هاؤم تعالوا اقرأوا كتابي الذى  
 ظننت فى الدنيا أنى ملاقي حسابي فعمل هذا الظن كنت احسن العمل لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (سورة  
 قهقري عيشة راضية مرضية أى فى جنة عالية أى مرتفعة اشجارها فطوطها دانية الى الاسفل يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا  
 بما أسلفتم فى الأيام الخالية الماضية واقام من أدنى كتابه بسمائه فيقول يا ليتنى كذاوت كتابي وكذا أدري ما يحاسبني يا ليتنى  
 أى الموت كانت القاضية أى لما حى مرة ثانية لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا  
 يكتمون الله حد يثا (البقرة ٢٢٤) ما اغنى عنى قاله الذى كنت اظنه مخرجا لقوله تعالى يجب ان ماله اخذ به (البقرة ٢٢٤) هلكت عتق  
 سلطاني أى برهاني الذى كنت استدل به على عزى لقوله تعالى ولئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها من قبلى (البقرة ٢٢٤)  
 يقال الملائكة المأمورين خذوه كخولة فى عنقه ثم انجحه صلوة ثم سلسلة ذرعا سبعون ذراعا كاسكوة أى ادخلوه فى جهنم  
 انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم لهم منا حبيم يحببه ولا طعام الا من غسلين لا ياكله  
 الا الخاطئون الجرمون حسب جرائمهم فلا اقوم بما لا تبصرون من الاشياء المحسوسة وما لا تبصرون من الملبسة وذاته سبحانه  
 انه لقول رسول كريم أى القرآن تلاوة الرسول هو منزل من الله لقوله تعالى الا انى متصلا تنزل من رب العالمين الآية وما  
 هو بقول شاعر قليل لا تؤمنون والايمان القليل لا يجدى لقوله تعالى اتقون بيض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من  
 يفعل ذلك منكم الا خزي فى الحياة الدنيا (البقرة ٢٢٤) كثريل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الآيات أو نزل بغيران يؤذن  
 منا لاخذنا منه باليمين أى بالبطشة الشديدة ثم لقطعنا منه الوتين بان نهلكه فكم مثكم من احب عتد حرجين مانعين  
 يحصمه هذا قضية عين لا عموم لها لقوله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفعلون متاع قليل ولهم عذاب اليم  
 (البقرة ٢٢٤) وانه أى القرآن لتذكرا للمتقين وانا لنعم ان منكم مكثرين قرائة لحرة على الكافرين يوم الجزاء حيث يقولون  
 يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (البقرة ٢٢٤) وانه أى اخباره حق اليقين كسيرة باسم ربك العظيم سبحانه ربى العظيم  
 سورة المعارج مكية وهى ربيع واربعون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل أى دعا على نفسه بعد اب واقعه للكافرين لقوله تعالى حاكيا عنهم بنا عجل لنا قسطا قبل يوم الحساب (البقرة ٢٢٤) ليس  
 له واقعه بمن الله ذى المعارج أى ذى المراتب الغير المتناهية لقوله تعالى لله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم (البقرة ٢٢٤) وقوله تعالى  
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (البقرة ٢٢٤) فمن متعلق بواقع قال العارف المرحوم  
 لى برادر بى بنات در گيست + هر چه بزرگ میرسى بزرگ مايت - تعرج الملائكة والروح اليه أى كل ذى حياة من الملائكة  
 وغيرهم محتاجون اليه سبحانه فى وجودهم وثباتهم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والأرض ان تزولا ولئن زالتا ان احسنهما  
 له اعلم تشيل عظمته بما يشاهد من احوال السلاطين يوم خرجهم على الناس للقتال العام (تفسير البصاوى والكبير الامام الرازى رحمه الله)  
 ثم لان الله اثبت للمفترين متاعا قليلا فان كان المراد هلاكة المفترين بالمرءة فليكن لهم متاع قليل رفاههم



من اجده من بعده انه كان جليلا عفورا (الجزء ١٢ ع ١١) في يوم متعلق بواقع ابي العلاء ب الكائن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
 وهو يوم القيامة وليس المراد بخمسين الف سنة تحد يد بها بل اظها بطوله لقوله تعالى خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم  
 ينظرون (الجزء ١٢ ع ١٢) فاصبر صبرا جسيلا لا جزع فيه انهم يزودك بعد اذ كذبك به القدر وتناد حلسنا يوم بدل من يوم قبله منصوب  
 بنزع الخافض اي في يوم تكون النكاح كالمهل كعكر الزيت وتكون الجهال كالعهن كالصوف المنفوش اي هيا منتوول لقوله تعالى  
 يستل ذلك من الجهال فقل يستفاد من استفايد رها قاعا صفا لا ترى فيها عرجا ولا امنا (الجزء ١٢ ع ١٣) ولا تستل حبيبا حبيبا انهم يومئذ  
 يوزون (الجزء ١٢ ع ١٤) عذابي يومئذ يبينه وصاحبه كذا فيهم وفيهم عذابي الذي تزدريه من في الارض من يبينها لفسخ  
 بالحديد كذا انما تظن مله بهت كذا عذابي منصوب على انه حال من لظي او خبر بعد خبر على ما ذهب من نصب الجزئين  
 تدعو من اذ بر وكولي من اذ يمان في جمع المال قادم على حفظه عن الانفاق ان الارشاد خلق هلك عاصريه لقوله تعالى واحط  
 الانفس الشر (الجزء ١٢ ع ١٥) اذ امسك الشر كان جزوا وقاد اذ امسك الخير كان مؤثما عنه غيره لقوله تعالى اذ امسك غيبة الانفاق  
 وكان الانسان قتورا (الجزء ١٢ ع ١٦) اذ المصلين الذين هم على صلواتهم دايئون اي مديوها والذين في اموالهم حق مخلوهم معين  
 لمعينه الشر للتسائل والمخروم الذي لا يستل وهو محتاج لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٢ ع ١٧) والذين يصدقوا  
 بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم غير مأموون اي ينبغي ان لا يؤمن لقوله تعالى فلا يامن مكرهه الا القوم الخس  
 (الجزء ١٢ ع ١٨) والذين هم لغز وجهم حافظون اي لا يزنون (الجزء ١٢ ع ١٩) اذ على اذ وجههم او فامكت ايما انهم فائهم غير مكنو مين  
 لانهم يفعلون ما يؤمرون لقوله تعالى نساء كهرت لهما فاقوا حرثكم اني شئتكم (الجزء ١٢ ع ٢٠) فمن ابتغى ذراعا ذلك فاولئك هم العادون  
 المتجاوزون حدود الله والذين هم لا ما نذرتهم وعهد لهم راعون يؤفون بالمواعيد والعهد لقوله تعالى ادفوا بالعهد  
 ان العهد كان مستورا (الجزء ١٢ ع ٢١) والذين هم بشهاداتهم قايئون اي يودون شهاداتهم كايستحبون لقوله تعالى كونوا قوامين  
 شهداء لله بالقسط (الجزء ١٢ ع ٢٢) والذين هم على صلواتهم يحافظون اي يودونها باوقاتهم لقوله تعالى ان الصلوة كانت على  
 المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ١٢ ع ٢٣) اولئك المستثنون في جنت مكرمون فانهم لا يحزعون ولا يمنعون ما اتاهم الله من فضله  
 لقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ١٢ ع ٢٤) فما للذين كفروا قبلك مهطعين  
 اي مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقة حلقة اي ليسرعون اليك غضبا نا عليك حين يسمعون القرآن لقوله تعالى  
 وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ١٢ ع ٢٥) اي طمع كل اسرء منهم ان يدخل جنة نعيم على ما كان من  
 العمل لقوله تعالى ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ١٢ ع ٢٦) كذا مردع وانكار لما ادعوا لقوله تعالى انهم يحجل  
 المتقين كالقمار (الجزء ١٢ ع ٢٧) انا خلقناهم ميثا يعلمون اي من نطفة اذ انتمى (الجزء ١٢ ع ٢٨) اي هو سبحانه اعلم بهم حال كونهم في  
 بطون امهاتهم وفي صلاب اباؤهم لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاءكم من الارض واذ انتم اجنت في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم  
 وهو اعلم بين المتقين والمخارب انا القادرون على ان نبذل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين  
 فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلا فوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث اي القبور سرا عا مسرعين مهطعين  
 الى ما يخلو ديارى التحديد فانهم



مَكَانَهُمْ إِلَىٰ نُصُيبٍ وَأُثَانِهِمُ الْمُنْصَوِّبَةُ يُوفِّضُونَ بِسُرْعَةٍ خَاشِعَةٍ ذَلِيلَةَ أَبْصَارِهِمْ تَرْهَقُهُمْ تَغْشَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا

يُوعَدُونَ فِي الْقُرْآنِ

## سُورَةُ نوحٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ رَسُولًا أَنْ آتِ بَنِيَّ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ إِلَهِكَ قَالَ نُوحٌ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرٌ  
مِّنْ رَبِّكَ إِنِ اتَّبَعْتُمُ اللَّهَ وَاتَّقَوْهُ وَأَطِيعُوا أَوْحَاءَهُ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ أَلْبَيْضُ بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ حَقِّ الْعِبَادَةِ وَلَا أَفْهَوْ سُبْحَانَهُ يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ جَمِيعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (البقرة ٢٢٥) وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى أَيُّهَا فَتَكُمُ  
بِجَانِبِ عَاجِلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا صَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَمَا لَكُمْ بِهَا يَكُومُونَ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (البقرة ٢٢٥) إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ هُوَ إِذَا جَاءَ  
لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَاعْتَبِرُوا أَنَا قَوْمٌ مَّدِينَةٌ طَوِيلَةٌ ثُمَّ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَكُونُونَ دَعَا إِلَى الْكُفْرَانِ ٢  
يَفْرُونَ مَنِي وَيَفْرُونَ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ أَصَابُهُمْ نَبَّحُوا بِصَغْوَتِهِمْ فِي أَذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَرُوا شِيعَتَهُمْ  
أَيُّ صَارُوا صَاهِبًا وَعَمِيانًا وَأَصْرُوا عَلَىٰ كُفْرِهِمْ وَاسْتَكْبَرُوا وَاتَّكَبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ اسْتَكَبَرُوا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا فَكُنْتُ لَسْتُ أَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ بَأْسًا صَاحِبًا أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ كَانَ عَقَارًا عَلَىٰ عِبَادِهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ أَيُّ الْمَاءِ عَلَيْكُمْ فَمَقْدَرًا  
كَانُوا يَحْطُوا بِأَسْمَانِ الْمَطَرِ وَمَقْدَرًا كَمَا بَنُوا بُيُوتَ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذَا تُرِجُونَ فِيهَا وَقَارًا أَيُّ لَا تَعْلَمُونَ  
حَتَّىٰ تَعْظِمَهُ وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا أَيُّ فِي طَوَارِكُمْ مِنْ نُّفُوسٍ مِّنْ نُّفُوسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَافِثَةً فِي قُرُونٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا  
النُّفُوسَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظًا مَّا نَكُونُوا الْعِظَامَ بِحَمَاهُمْ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١-٨)  
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ بَلِيغًا قَابِضَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَقَدْ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا أَيُّ خَلَقْنَا الْفَائِدَةَ ثُمَّ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَحْنُ بِكُمُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْجُودَاتٌ بِأَمْرِهِ (البقرة ٢٢٥) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا أَيُّ خَلَقْنَا بِكُمْ  
مِنَ الطَّيْرِ ثُمَّ أَيُّكُمْ مِنَ النَّفْثَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَافِثَةً فِي قُرُونٍ مَّكِينٍ (البقرة ٢٢٥) ثُمَّ  
يُجِيدُ كَمَا فِيهِمَا بَالُوتٍ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ (البقرة ٢٢٥)  
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ رِيسًا طَارِفًا تَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِيمَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا طَرَفًا وَاسِعَةً فِي الْبَيْدِ وَالْجِبَالِ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَ  
أَتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَزَادَهُ هَرَسًا أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ اغْتَرِبُوا بِكُنُوتِ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَهُمْ رُؤَسَاءُ قَوْمِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا إِنَّا نَاطِقُونَ سَادَتُنَا  
وَكِرَادُنَا فَاضْلُوا السَّبِيلَ (البقرة ٢٢٥) وَكَرُّوا فِي تَكْذِيبِ الْحَقِّ مَكْرًا كَبِيرًا لَا يَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَقَالُوا أَيُّ رُؤَسَاءُ قَوْمِهِمْ نُوحٌ لَا تَنْدَرُ  
إِلَهُتَكُمْ وَلَا تَنْدَرُ وَدَّ أَنْ لَا يَصُورَ أَثَرُ الْيَعُوثِ وَالْيَعُوثُ وَكَثُرُوا وَكَثُرُوا أَكْثَرًا وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا أَيُّ لَا تَفْقَهُمُ لِلْهَدَىٰ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَوْمُنَا حَتَّىٰ يَرُدَّ الْعَذَابُ إِلَيْهِمْ (البقرة ٢٢٥) مِمَّا خَطَبُوا سَابِقَةً أَخْرَجُوا بِالْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَفَتَحْنَا  
عَلَيْهِمُ ابْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مَّهِينٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (البقرة ٢٢٥) فَأَدْخَلْنَاهُمْ أَجْلًا بَعْدَ الْمَوْتِ ثُمَّ يُجِدُّ وَاللَّهُ  
مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَّانًا أَحَدًا مِنَ الْكَافِرِينَ يَدُورُ عَلَى الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ  
تَذَرُهُمْ يُطْلَقُوا عِبَادًا لَّكَ بِصُحْبَتِهِمْ وَالْقَائِمُ الشُّبُهَاتِ وَلَا يَلِدُ وَلَا يَكُنْ إِلَّا كَافِرًا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا



وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَيْثُمَا كَانُوا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا هَلَاكًا عَلَى عِبَادِهِمْ لِلْعَقَبِ اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْمُفْسِدِينَ  
سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ أَسْمِعُ نَفَرًا مِّنْ الْحَجِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّكَ الضَّمِيرُ لِلشَّانِ وَالْجَدُّ الْعِظَمُ أَيْ تَعَالَى شَأْنُهُ عَنِ الشَّرِّ وَالْمُشْرِكِ مَا اخْتَذَ صَاحِبُهُ وَآوَلَدًا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ مَفْرُودًا وَالْمَفْرُودُ بَعْدَ الْقَوْلِ مَنْصُوبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ (البقرة ع ١٠٦) فَاذْنَبُوا مَا كَلَفُوا أَنَّهُ كَانَتْ يَقُولُ سَفِيهًا نَّاجَاهِلٍ مِّنَ الرَّاعِبِ عَنِ الْمَلَةِ الْكَنِيْفِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (البقرة ع ١٣٠) مِنْ سَفَهٍ نَفْسُهُ (البقرة ع ١٣٠) عَلَى اللَّهِ شَطَطًا كَذَبًا وَافْتِرَاءً وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَّنْ نَقُولَ الْإِنشَاءَ وَالْحَجُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِهَيْبَتِهِ وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ لَا جُلَّ ذَلِكَ سَلَمًا مَا قَالُوا وَمَا افْتَرَا عَلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنشَاءِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْحَجِّ فِي الْبَيْدِ وَالْمِيَادِينِ وَقَتِ الْقَتْلِ كَانَ عَادَةُ الْحَرْبِ إِذَا نَزَلُوا مِنْزَلًا يَقُولُونَ نَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي مِنْ الْحَجِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا طَخِيَانًا وَكُفْرًا وَآثَمًا أَيْ الْعَائِدُونَ مِنَ الْكُفْرِ طَخِيَانًا كَمَا ظَنَنَّا أَنْ لَّنْ يَتَّبِعْتِ اللَّهُ أَحَدًا أَبَدًا لَمُوتِ فَتَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَنَّا كَلِمَتَا السَّمَاءِ بِالرِّيَاضَةِ وَالْمُكَاشَفَةِ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَا هَاهُنَا مِلَّةً حَرَسًا شَدِيدًا أَوْ شَهِيًّا مِّنَ النُّجُومِ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقِيلَ الْقَوْمِ فَسَمِعْنَا مِنْ يَمِينِنَا أَلْفًا مِّنْ دُونِهَا فَذَكَرْنَا فِي الْقُرْآنِ بِحَدِّهِ شَهَابًا نَّادٍ صَدَّ امْتَرِ بِهَا لِلرَّحْمَةِ فَلَا يَفُوزُ بِهَا مَرَّةً وَأَنَّا كُنَّا نَسْتَدْرِي أَوْ لَكُنَّا كَارِبِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْقَصْدِ وَالرَّصْدِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا أَيْ رَشَدًا يَرِشُدُهُمْ بِهَذَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَأَنَّا كُنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ مِنَ الْفَسَاقِ وَالْفَجَارِ كُنَّا طَرَأَ لِقَائِهِ إِذْ جَاءَنَا فَكَلَّمْنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَصَدَّقُوا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِمَا وَعَدَهُمْ وَأَنَّا كُنَّا نَمْنَأُ فِي الْأَرْضِ أَنْ لَّنْ يُخَيَّرَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَلْخُذَ نَاوًا لَّنْ يُخَيَّرَهُ هَرَبًا لِّدَعْوِ الْإِسْطِطَاعَةِ لِلْهَرَبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (البقرة ع ١١٢) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَيْ لَقَرْنَا أَمَّنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمَرْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ظَلَمَ الْقَوْمَ تَعَالَى إِنَّا لَنَضْمِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (البقرة ع ١١٣) وَأَنَّا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ الْجَائِرُونَ الْمُنَافِقُونَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَسْكَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا أَيْ قَصَدُوا طَرِيقَ الصَّدَقِ وَالصَّوَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (البقرة ع ١٧٧) وَأَنَّا لَمَّا الْقَاسِطُونَ كَمَا تَوَلَّى كَيْدَهُمْ فَكَشَفْنَا عَنْهَا غِطَاءَ الْفَقْرِ وَالْجِدَارِ (البقرة ع ١٧٨) وَأَوْحَى إِلَيْنَا أَنْ نَوَسِّقَ أَوَّلَ مَلَكَةٍ عَلَى الطَّرِيقَةِ أَيْ الْمَلَةَ التَّوْحِيدِيَّةَ لَكَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا أَيْ لَوْ تَابُوا عَنْ الْكُفْرِ وَأَسْلَمُوا لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مَدَامًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرْ وَارْبُكُمَا أَنَّهُ كَانَ عَفَا رَأْسًا عَلَيْكُمْ مَدَامًا وَارْبُكُمَا بِأَمْوَالِ دِينِيْنِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا (البقرة ع ١٧٩) لِنَفْقَهُمْ فِيهِ أَيْ لَكُنْ لَمْ نَسْقِهِمْ لِنَعْزِزْ بِهِمُ بِالْقَطْرِ وَأَمْسَاكِ الْمَطَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا قَرِيبَةً كَانَتْ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِجَالُهَا عِزَابُ عِبَاسٍ قَالَ نَطْلُقُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَابِدِينَ إِلَى سُوقِ عِظَاظِهِ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَقَالُوا قَاظِرُ بَرَاءَتِهَا الْأَرْضِ وَمَنَارِهَا لَتَعْرِفُوا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَالُ بَيْنَكُمْ دِينِ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانصَرَفُوا خَوْفَهُمُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَخْلَةٌ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عِظَاظِهِ وَهُوَ يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوهُ قَالُوا هَذَا اللَّهُ الَّذِي حَالُ بَيْنَكُمْ دِينِ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا الْآيَةَ (البقرة ع ١٨٠) رَسْمًا عَلَيْهِ



دَعَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكُفِرَتْ بِالْعَمِ اللَّهِ فَإِذَا قَامَ اللَّهُ لِبَاسِ الْجَوْعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (الجزء ١٤ ع ١٢) وَمَنْ لِيُغْرِضَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلْكَ  
عَدُوًّا صَعِدَ إِشْقًا شَدِيدًا قَدْ دَخَلَ إِلَى أَنَّ السَّاجِدَ لِلَّهِ كَلَامُهُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا كَانُوا مِنْ كَانُوا مَسِيحًا كَانَ أَدْعِيَا وَآيُضًا  
قَالَتِ الْبَنُ لِقَوْمِهِمْ أَكُنَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُوهُ وَحْدَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ لِبَدًا يَرْكَبُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَأْخُذُوهُ وَيَضْرِبُوهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ  
نُفُورًا (الجزء ١٤ ع ١٣) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُفْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَقُلْ اعْرِضُوا شَأْنِي وَاسْمَعُوا كَلَامِي إِنِّي كَرِهْتُ لَكُمْ صُغْرًا وَكَلَامًا  
فَلَا حَاجِلَ هُوَ اللَّهُ يَمْلِكُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (الجزء ١٤ ع ١٤) قُلْ إِنِّي لَنْ يُغَيِّرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدًا إِنْ  
إِرَادَنِي بِسُوءٍ وَكُنْ أَحَدٌ مِنْ دُونِهِ مُلْكُهُ أَمَلًا أَلْجَأَ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِمَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ دَلِيلٍ وَلَا نَصِيرَ (الجزء ١٤ ع ١٥) أَكَلَا بَلَدًا  
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ لَا أَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَمْلَكُمَا أَرَسَلْتُ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمِ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ  
(الجزء ١٤ ع ١٦) وَمَنْ لِيُغْرِضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ تَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا حَتَّى ابْتَدَأَ ثَابِتًا إِذَا دَاخَلَهُ الْكُفَّارُ مَكَا  
يُوعَدُونَ وَنَسِيَ الْعُلَمَاءُ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا قُلْ عَدُوٌّ لَنَا غَرَبًا بِهِ لَكُمُ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا نَسَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَاحِدًا نَدَى (الجزء ١٤ ع ١٧) قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ إِنْ أَدْرِي أَيْ لَا أَعْلَمُ أَقْرَبُ تَأْوِيلًا مَعْنَى  
مِنْ الْعَذَابِ أَمْ تَجْعَلُ لَهُ رِجْلًا أَمَدًا طَوِيلَةً هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ بَيِّنَ  
لِمَنْ ارْتَضَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لَهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (الجزء ١٤ ع ١٨)  
أَيْ هُوَ سَيَجْعَلُ عَلَى الْغَيْبِ رَسُولَهُ إِنْ شَاءَ وَعَلَى إِي قَدْ رَشَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ تَأْوِيلًا مَعْنَى أَدْرِي  
فَرَأَيْتَ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِمَا خَافَ عَلَى مَا يَنْزِلُ هَذَا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْإِنْسِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا فَقَدْ لَمْ  
الْأُولِيَاءُ أَيْضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا دَخَلْنَا إِلَى بَيْتٍ أَمْكَنَّا فِيهِ مَا يَوْحَى (الجزء ١٤ ع ١٩) قَدْ كُنَّا نَكُونُ أَيْ الْمَلَائِكَةُ رَهَاتٍ رَبِّهِمْ  
وَكَاظِمًا بِأَلَدٍ يَهُمُّ وَاحْصِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا أَلَيْفُوتَهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
سُورَةُ الْمُرْئِلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عَشْرُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُرْئِلُ أَيْ النَّبِيُّ الْمُتَلَفِّفُ بِتَوْبِهِ قِيمَ الْبَيْتِ مَصْلِيًّا إِلَّا قَلِيلًا تَصَفُّدًا وَانْقِصَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدَ عَلَيْهِ شَيْءًا أَيْ الْخَبَارُ  
إِلَيْكَ بَقِيَامٍ نَصَفَ الْيَلِ أَوْ قَلَّ مِنْهُ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْيَلِ مَا يَجْعَلُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الجزء ١٤ ع ٢٠)  
وَرَبِّ الْقُرْآنِ تَنْبِيْلًا وَاصْطِلَا إِيَّاكَ سَدَّقْتُ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا هُوَ الدَّعَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى رَبِّ الْعِبَادَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ  
رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (الجزء ١٤ ع ٢١) إِنْ كَانَتْ شَيْءُ الْبَيْتِ أَيْ سَاعَاتِ الْيَلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا مُوَافَقَةً لِلْقَلْبِ تَحَا قَوْمٌ قَلِيلًا  
أَيْ أَنْسَبُ بِالْقَوْلِ لِهَدَاةِ النَّاسِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ (الجزء ١٤ ع ٢٢) إِنْ لَكَ فِي الْفَارِ سُبْحًا طَوِيلًا شَغْلًا كَثِيرًا بِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَإِذْ كَرِهْتَ رَبُّكَ وَتَبَتَّلَ إِلَيْكُمْ تَبَتَّلًا  
أَخْلَصَ إِلَيْهِ بِشْرًا شَرِكًا وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ عَمَّا سِوَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (الجزء ١٤ ع ٢٣) هُوَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ هَذِهِ السُّورَةُ نَزَلَتْ بَعْدَ اقْرَأْ حِينَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْمَلًا (منه) عَمَلُهُ هُوَ (منه)



اَلَا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكَيْلًا يَصْلُحُ لَكَ اَلَا مَرَدُّ يَقْضِي خُلُجَاتِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّاحِبِينَ ٥١ بَرَزَ ٥٢ ع ٥٣ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ لَكَ  
 مِنْ شَاكِرٍ سَاحِرٍ مَجْنُونٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاجْعَلْهُمْ هَجْرًا جَنِيًّا لَا جَنَمَ فِيهِ وَلَا فَرْجًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ اُولَى النَّعْتَةِ اَيِ الْمُتَنَعِمِينَ مِنْ صُنَائِدِ  
 قَرِيْشٍ وَمَهْلِكُهُمْ قَلِيلًا اِلَى رِمَانٍ قَلِيلٍ اخَذَ مِنْ بَيْدِ رَانَ كَذِبًا اَنَّهُ كَانُوا يَحْمِيهِمْ وَطَعَامًا اِذَا غَضَبُوا غَيْرَ سَائِغَةٍ يَتَوَجَّعُ وَلَا يَكْدِي سِغَةً  
 وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِعَيَّةٍ ٥٤ بَرَزَ ٥٥ ع ٥٦ وَاعْدِ اِنَّا اِلَيْهَا سَوَادُ لَيْلٍ يَوْمَ تَرْجُفُ اَلْاَرْضُ وَاجْبَالُهَا تَنْزِلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا  
 زُلْزِلَتِ اَلْاَرْضُ زِلْزَالًا هَآءِ اِنَّهَا لَمُتْلَاةٌ اَمَّا مَثَلُهَا فَمَنْثُورٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ  
 يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيْهَا عِوَجًا وَلَا اَمْتًا ٥٧ بَرَزَ ٥٨ ع ٥٩ اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَيْكُمْ اِيَّاهَا الْقَرِيْشَ رَسُوْلًا شَآهِدًا عَلَيْكُمْ  
 بِشَهَادَةٍ بَايَمَانِكُمْ وَكَفَرْتُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ الرَّسُوْلُ يَا رَبِّ اِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ هُجْرًا ٥١ بَرَزَ ٥٢ ع ٥٣ اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَيْهِمْ  
 رَسُوْلًا اَيِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ الْكِمَالِ وَالْمَجْرَاتِ فَعَصَى فَرَعُوْنُ الرَّسُوْلَ فَآخَذْنَاهُ اَخْذًا قَرِيْبًا شَدِيْدًا لِيَحْتَابِرَ بِهِ غَيْرُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاَلْيَوْمَ نَجِيْتُ بِيَدِكَ لَتَكُوْنَنَّ لَكَ تِلْكَ اَيَةُ الْكُفْرِ اَيِهَا الْكٰفِرُ اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا اَيِ عَذَابِ يَوْمٍ  
 يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِجَابًا السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ فَسَتَعْلَمُوْنَ اَيِ فِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِلُ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيْلًا ٥٤ بَرَزَ ٥٥ ع ٥٦  
 اَيِ كَمَا اَنَّهُمْ اَهْلَكُوْا كَذٰ اِنَّهُمْ تَهْلِكُوْنَ لِوَحْدَةِ الْعِلَّةِ وَهِيَ الْكُفْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْكَافِرُ اَكْبَرُ خَيْرٌ مِنْ اَوْلِيَّكُمْ اَمَّ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الْيَوْمِ ٥٧ بَرَزَ ٥٨ ع ٥٩  
 كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُوْلًا اَيِ كَانَهُ قَدْ فَعَلَ اِنَّ هَٰذِهِ اٰيَاتُ الْقُرْآنِ تَذٰكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ اِلَى رَبِّهِ سَبِيْلًا اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ  
 اِذْنِي اَيِ قَرِيْبًا مِنْ كُلِّ اَيْلٍ وَنَصْفَةٍ وَثَلَاثَةِ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ اَوْ مَرَّةٍ كَذٰ  
 مَعَكَ وَاللهُ يَقْدِرُ اَلْاَيْلَ وَالْاَنْهَارَ اَيِ يَعْلَمُ قَدْرَ الزَّمَانِ الَّذِي مَرَّتْ بِيَامِهِ فِي اَوَّلِ السُّورَةِ وَقَدْ زِدْتَ عَلَيْهِ عَلَمًا اِنَّ لَكَ تَحْصُوْرَهُ  
 اَيِ لَنْ تَقْدِرَ اِنْ تَعْمَلُوْا بِهَٰذَا الطَّرِيْقِ فَتَأْتِ تَوْجِعًا عَلَيْكُمْ قَائِرًا وَاَمَّا تَنْشُرُ مِنَ الْقُرْآنِ اَيِ قَوْمًا لَيْلٍ مَا اسْتَطَعَتْ بِلَا تَعَبٍ  
 رَمِيْقَةٍ عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مُّخْرَضٌ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ وَآخِرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْاَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللهِ يَعْنِي الْمَسَافِرِينَ  
 لِلتَّجَارَةِ وَآخِرُوْنَ يَقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ لِيَجِدُوْنَ فُرْصَةً لِّاَدْلَامِ الْوَاغِلِ قَائِرًا وَاَمَّا تَنْشُرُ مِنْهُ كَثِيْرًا اَوْ قَلِيْلًا اَوْ قِيَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
 الزَّكَاةَ وَآفَرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا اَيِ اقْرَضُوا الْمَسَاكِيْنَ لَوْجَاهِهِ بِلَا بَدَلٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا آتِيَهُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوْا اَمْوَالِ النَّاسِ  
 فَلْيَرْبُوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَا آتِيَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يَرِيْدُوْنَ وَجِهَادَهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ٥٨ بَرَزَ ٥٩ ع ٦٠ وَمَا تَقْدِرُ مَوَالِدُ نَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ اَيِ مَا  
 تَعْمَلُوْا مِنْ خَيْرٍ قَوْلًا اَوْ فِعْلًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوْهُ ٥٩ بَرَزَ ٦٠ ع ٦١ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ اَوْ اَعْظَمُ اَجْرًا مِمَّا  
 اسْتَمَرَّ وَفَعَلْتُمْ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِيْنَ يَنْفَقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ  
 وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ٦٢ بَرَزَ ٦٣ ع ٦٤ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ لِيَسْتَغْفِرَ وَيَرْحَمَ مِنْ يَسْتَرْحِمُ  
 اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

سُورَةُ الْمَدِّ ثَمَانِيَّةٌ وَهِيَ سِتٌّ وَخَمْسُونَ آيَةً وَفِيْهَا رَكْعَتَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ فَمَا لِلظَّالِمِينَ هَاجِرٌ ١ وَرَبُّكُمْ فَكَبِّرُوا لِلْعَذَابِ اَيِ كَبِّرْ بِكَ فَعِظْ اِيَّاهُ وَثِيَابَكَ كَطَرِ الشَّيْءِ  
 اَلَا مَرَدُّ يَقْضِي خُلُجَاتِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّاحِبِينَ ٥١ بَرَزَ ٥٢ ع ٥٣ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ لَكَ  
 مِنْ شَاكِرٍ سَاحِرٍ مَجْنُونٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاجْعَلْهُمْ هَجْرًا جَنِيًّا لَا جَنَمَ فِيهِ وَلَا فَرْجًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ اُولَى النَّعْتَةِ اَيِ الْمُتَنَعِمِينَ مِنْ صُنَائِدِ



كناية عن القلب لقول امرء القيس ان تك قد ساءت مني خليقة فلي ثيابي من ثيابك تنسلي - اي ذلك نفسك عن  
 دنس الشرك لقوله تعالى حاكيا عن خليفه عليه السلام واجتنبني وبني ان نعبد الاصنام (البقرة ع ١٠) والذين كفروا هم شر  
كلما ولا تمنن تستكثر اي لا تجبن الى احد مريدا للكثرة بل احسن لجماعه لقوله تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء  
وجهر به الاعلى ولسوف يرضي (البقرة ع ١٠) ولربك فاصبر اي واصبر بحكمك (البقرة ع ٢٢) الخطاب للنبي عليه السلام والمراد  
الامة لقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء (البقرة ع ١١) ولقوله تعالى لقد كان لكفى رسول الله اسوة حسنة (البقرة ع ١١) هذه  
 هي الاخلاق الفاضلة التي ارسلت بها الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (الحديث) فأذا التقر في التاثير  
اذا قامت القيامة فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير لذتهم وخيلهم لقوله تعالى قال الذين ادتوا العلم  
ان الحزى اليوم والسوء على الكافرين (البقرة ع ١١) ذرتي ومن خلقت وحيد احال من الضير المنسوب اي انا الكفيل وحدي  
 لقوله تعالى ليس الله بكاف عبده (البقرة ع ١١) وجعلت له ما لا يحصى وذا كثيرا وبين شهودا اي مهدت له تهويدا اي بسطت  
 له في العيش ثم يطعم ان اريد كرامة كان لا يتنا عبدا اسارهم صعودا اي عذبه عذابا شديدا الله فكر وقد كاد  
نظري القرآن فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر نظر بالكره ثم ادبر عن الايمان واستكبر فقال ان هذا القرآن  
الاسحار يؤثر ينقل عن السلف حكاية يؤثر في النفوس بحسن البيان ليس بالهام ولا مكي ان هذا الا قول البشر قال تعالى  
سأصليه سقرا وما أدرك ما سقر هي جهنم لا تبقي ولا تدرك من الاجسام الا كلمة لقوله تعالى نراة للشعوى تدعوهم ادبر  
 وتعل (البقرة ع ١١) لو اوحى للبشر اي مغيرة للجلد عليها تسعة عشر ملكا وما جعلنا اصحاب النار اي خزنها الا ملائكة وما  
جعلنا عبد لهم الا فتنة للذين كفروا اي اظهرنا عدوهم لكي يقول الكافرون ما هم اهلها من الاستهزاء والتسمي ليستعين  
الذين ادتوا الكتب ان العدد وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفي لتعذيب الكفار طرانا ان قوة الملك مرقومة في كتبهم  
ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين ادتوا الكتب والمؤمنون من هذه الامة وليقول الذين في قلوبهم مرض  
شك والكافرون ما اذا اراد الله بهذا امثلا اي ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا استهزاء كذلك يضل الله من يشاء  
ويهدي من يشاء وما يضل به الا الفاسقين الذين يفتنون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل  
ويصدون في الارض اولئك هم الخاسرون (البقرة ع ٢٣) وما يحكم بخود ربك الا هو كل من الناس والملائكة بل انما انفسكم  
جنوده لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (البقرة ع ٢٤) وما هي الا ذكري للبشر تذكر للناس كلا حقا والقر والتيل اذا دبر  
والظهور اذا اسفر تنويرها اي جهنم لاحدي الكبر اي من الشدة والكبر التي تزجر الناس عن الكبر لقوله تعالى اما من خاف  
مقام ربه وهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (البقرة ع ٢٥) ان ير للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم الى الخير ويتأخر  
 عنه اي ذكر النار بين الناس كلهم وان كان المستفيد من هذا المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (البقرة ع ٢٥-٢٦)  
 نزلت في الوليد ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ففق عليه القرآن فكانه رق فبلغ ذلك ابله فاقاه فقال له قل فيه شيئا يبلغ  
 قولك انك منك له قال وماذا اقول فراه ما فيك رجل اعلم بالشعر مني واه ان لقوله بحلاوة وانه ليعلم وما يعلى قال ابو جهم والله لا نرضى حتى تقول  
 فيه قل دعني حتى افكر فلما فكر قال هذا اسعري يؤثر في نرجس الحاكيم البهيقي



كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ مَا خُذَ مِنْ بَعْدِ عِمَالِهِمْ فِي النَّارِ أَوْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ كِتَابَ عَمَالِهِمْ فِي إِيْمَانِهِمْ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مِنْ أَهْلِ كِتَابِهِ يَمِينُهُ يَقُولُ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابِي أَنِي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ أَلَا يَخْشَى اللَّهُ الْبَاطِلَ الَّذِي هُوَ أَعْيَنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ وَإِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِالْإِجْمَالِ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا  
أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا فَمِنْهُمْ يَسْتَلْزِمُونَ تَفْصِيلَ جَزَائِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَالُوا أَيْ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْتُمْ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَيْ لِمَنْ لَكَ نُورُ الصَّلَاةِ  
الْمَقْرُونَةِ عَلَيْهِمْ وَأَمْ أَنْتُمْ نَظِيمُ الْمُسْكِينِ وَكُنَّا نَحْضُرُكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِرَبِّهِمْ وَلَقَدْ بَيَّنَّا بِالْقَوْلِ وَالْأَعْمَالِ  
وَالنَّسَاطِلِ عَنْ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ  
(الْبَزْجِ ٢٠) حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ أَيْ أَلَمُوتَ فَمَا سَفَعَهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذَكُّرَةِ مُغْرِبِينَ حَالِ أَيْ مَا يَفْعَلُونَ عَرَضِينَ  
عَنِ الْقُرْآنِ كَأَنَّهُمْ حَرَمُوا مُسْتَنْفَعَةً تَرْتُّ مِنْ قِسْوَةٍ أَيْ جِبَالِ الصَّيَادِينَ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُتَشْرَعَةً أَيْ  
جَزَاءَ عَمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَاجِلُونَ لِمَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْحِسَابِ (الْبَزْجِ ٢١) كَلَّا بَلْ كَانُوا يَخْشَوْنَ الْعَذَابَ لِهَذَا يُجْتَرُونَ عَلَى طَلَبِ  
الْعُزَابِ كَلَّا حَقًّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ أَيْ الْقُرْآنُ مَذْكُورٌ شَاءَ ذِكْرُهُ وَكَأَيِّدُ كُرْدُنِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ لِنَفْسٍ  
أَنْ تَوْصِنَ أَكَلًا بِإِذْنِ اللَّهِ (الْبَزْجِ ٢٢) هُوَ أَهْلُ الشَّقَاوَى أَيْ أَهْلُ الْبُغْيِ وَأَهْلُ الْمَغْتَمَةِ إِنْ يَغْمُرْ لِمَنْ أَطَاعَهُ

سورة القيامة مكية وهي أربعون آيت وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

١٥ اقول اخذ ان تكون الآية واردة على الاخباريين الذين يقدرون الجرائد الملكية ويخوضون فيها ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى فان الله ولما اليه لاجعون ومنه  
٢٥ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي يحرك به لسانه وشفطيه فيشتد عليه فاقرب الله هذه الآية (النجادي) اقول ويرد  
هذا الكلام اي النهي عن تحريك اللسان الى بيان معترض في اشتداد الكلام كما ان المدرس يذبح التعليم المشتغل الى غير مطالب الدرر في اثناء  
التدريس ليشغل بسماع تقدير المعلم لثلايقه شيء منه ومنه استدلال بالضد ومنه



لَتَجْعَلَ يَدَاكَ عَلَىٰ جَمْعِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَوْ تَرَاهُ قَدَرًا مِّنَ قَدَرٍ ۚ فَاذْكُرْ نَافَاةً قَاتِلَةً إِنَّهُ يَنبُتُ  
 قَرْنًا بِلِسَانٍ الْمَلِكِ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ۚ أَيُّ نُهْمِكَ تَوْضِيحٌ مَا أَجَلَ لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ أَوَّلُنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ كَاتِبِينَ لِلنَّاسِ مَا تُكَلِّمُهُمْ وَلَعَلَّهُمْ  
 يَتَفَكَّرُونَ ۝ (النجم ١٨) كَذَلِكَ يُخَوِّنُ أَيْهَا الْكَفَّارُ الْعَاجِلَةَ أَيُّ الدُّنْيَا لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ بَلْ تَوَدُّونَ الْحِيلَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرَ مِنَ الْآخِرَةِ ۝ (النجم ١٩)  
 وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ لَا تَتَنَبَّهُونَ إِلَيْهَا دُعَاؤُهَا يُؤْمِنُ كَأَيْضًا مَّسْرُورَةً بِسَخَاةٍ إِنَّمَا لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ تَعَرُّفٌ فِي دُجُومِهِمْ نَضَرْتُ النَّعِيمَ ۝ (النجم ٢٠)  
 إِلَىٰ دَرَجَاتٍ نَّافِلَةٍ ۚ وَوَجْهٌ يُؤْمِنُ بِأَسْرَةٍ كَلِمَةٍ مَّسْوُودَةٍ لِّقَاؤُهُ تَعَالَىٰ وَوَجْهٌ يُؤْمِنُ بِأَسْرَةٍ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝ (النجم ٢١) تَقْطَعُ أَنَّ يَفْعَلَ بِهَا  
 قَاتِرَةٌ أَيُّ تَسْتَقِنُ الْعَذَابَ لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ وَأَمَّا مَنْ أَتَىٰ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُدْرِكْ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِمَ حَسَابِيهِ يَالَيْتُمْ كَانَتْ  
 الْقَاضِيَةُ مَا غَنَىٰ عَنِّي بَالِيهِ ۝ (النجم ٢٢) كَذَلِكَ رَدَّ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ الْآخِلَةِ وَتَرَكَ الْآخِرَةَ إِذَا بَلَغَتِ الرَّوحَ التَّوَارِثَ إِلَىٰ الْحُلُقُومِ وَتَبِيلُ  
 مَنَ تَأْتِي بِرَقِي إِدْمَاعًا بِحِجَابٍ الْمُحْتَضِرِ وَظَنَّ الْمُحْتَضِرُ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَتَلَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ لَشِدَّةِ الْمَوْتِ إِلَىٰ رَيْكَ يُؤْمِنُ  
 فِي السَّاقِ أَيُّ لِسَاقِ الْعِبَادِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ جَزَاءً لِّأَدَاةٍ لِّعَنَىٰ أَنْ حَكَمَ الْعَاجِلَةَ لَا يَسْتَبْنِي بِكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا مَحَالَةَ أَتِيَةً لَا تَدْرُغُ فَيَجِبُ عَلَيْهِمْ  
 أَنْ تَسْعَوْا فِي مَا يُفِيدُكُمْ كَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ فَلَا صَدَقَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَلَا صَلَوَىٰ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ عَرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ  
 ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمُتُّ يَسْتَبْخِرُ وَيَحْتَالُ أَيُّ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُفِيدُهُ بَلْ عَمِلَ مَا يُضِرُّهُ أَفَلَىٰ لَكَ قَافِلَىٰ ثُمَّ أَفَلَىٰ لَكَ قَافِلَىٰ أَيُّ هَلَاكَةٍ  
 لَكَ أَيْهَا الْإِنْسَانُ ثُمَّ هَلَاكَةٍ أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ يُغَيِّرَ سُدًى هَلَاكَةً أَمْ رَوْحِي أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ نُفُوسٌ مِّنْ قَبْلِي يَمُتُّ يَلْقَىٰ فِي الرَّحْمِ ثُمَّ  
 كَانَ عَاقِبَةُ خَلْقٍ فَسَوَىٰ فَيَجْعَلُ مِنْهُ أَيُّ مِنَ الْمَنِيِّ مَطْلَقًا لِّلْوَجَيْنِ الذِّكْرُ قَاتِلٌ أَيُّ لَمْ يَعْمَلْ مِنْذُ كَانَ فِي صُورَةِ الْمَنِيِّ فَكَيْفَ  
 يَعْمَلُ بَعْدَ أَنْ كَانَ إِنْسَانًا كَامِلًا لِّقَاؤُهُ تَعَالَىٰ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ فَجَعَلَنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ فَقَدْ رَأَيْتُمُ الْقَادِرِينَ  
 وَبَلْ يُؤْمِنُ لِلْمَلَكِ بَيْنَ (النجم ٢٣) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبُّكَ الْكَرِيمُ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ لَّسْنَا  
 لَكَ كَذَابٌ تَكْذِبُونَ بِالْإِيمَانِ ۝ (النجم ٢٤) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ الْكُوفِينَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 سُورَةُ الدَّهْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَحَدِي وَتَلْثُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ

الرحمن الرحيم

هَكَذَا أَتَىٰ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِّنْ دُوَاهِلٍ مَّعْنَىٰ قَدْ لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ۝ (الدھر ١)  
 إِذَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ مَّخْلُوطٍ مِّنْ بَالٍ الرَّجُلِ ۚ وَمَا لُمِيَّةٌ كَيْتَلِيهِ أَيُّ نَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ لِّقَاؤُهُ تَعَالَىٰ ثُمَّ جَعَلَنَاهُ نُطْفَةً  
 فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ  
 اللَّهُ سَاحِنَ الْخَالِقِينَ ۝ (الدھر ٢) فَجَعَلْنَاهُ نَفْسًا بَاصِرَةً أَفَاهِدَ يَنَاهُ السَّبِيلِ بَيْنَالَهُ طَرِيقُ الرِّشْدِ فَاهْدَىٰ إِصْبَاحًا وَشَرَّكَ لَاقِلًا مَّا كَفُورًا أَيُّ  
 بَعْضُهُمْ شَاكِرٌ وَبَعْضُهُمْ كَفُورٌ ۚ إِنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَغْلَاقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ وَسَعِيرًا ۚ لِّقَاؤُهُ تَعَالَىٰ خَذَرُهُ فَعَلَوْهُ ثُمَّ لَحِمَهُمْ  
 صَلَوَهُ ثُمَّ فِي سَلْسَلَةٍ دَرَجَاتٍ سَبْعُونَ ذَرَاْعًا فَاسْلُكُوهُ ۝ (الدھر ٣) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَاثِبٌ ۚ بَلَىٰ إِنَّمَا أَكْرَمْتَهُ خَلْقًا كَا فُورًا لِّعِندِ  
 عَيْنِنَا لَئِشْرَبٌ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ وَهِيَ تَفْجِيرٌ أَيُّ يَجْرُدُهَا إِلَىٰ حَيْثُ يَشَاوَنَ يُوقُونَ بِالنَّذْرِ بَيَانٌ لَا يَمَالُ أَحَدٌ لِّلْجَنَّةِ أَيُّ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ  
 هُمُ الَّذِينَ يُودُونَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ إِذْ بَالِغَتِ دُرُوبُهَا لِقَاؤُهُ تَعَالَىٰ فَلَمَّا أَمَرُوا بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
 لَهُ مَعْنَى الْإِتْلَافِ هَهُنَا الْإِخْتِبَارُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَيْسَ بِمَعْنَى لَّانَ الْفَاءُ فِي جَعَلْنَاهُ لَتَحْقِيقٍ وَالْإِخْتِبَارُ بَعْدَ الْجَعْلِ نَافَاةً مَّا كُنْ فَيُشَلُّ الْمَذُودُ رَمَاهُ



خاشعون الى اولئك هم الوارثون الذين يرتعون الفردوس هم فيها خالدون (البقرة ع ١١) يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرَّةُ اَشْرَافِهِمْ مُسْتَظِيرًا  
 فاشيا تشمل كل انسان لقوله تعالى تخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (البقرة ع ١٥) وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى الْجَنِّ اى اشتها النفس للطعام  
 لقوله تعالى يوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (البقرة ع ٢٥) مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَاسِيرًا يَقُولُونَ لَهْمُ اقْمِا نَطْعَنَا لَوْ جَدَّ اللهُ لَا تَزِيدُ  
 مِنْكُمْ جَزَاءً وَتَالَهُ لَكُمُ الرَّبُّ فَذَلِكُمُ الَّذِي يَدْعُوهم لِيُفْلِحُوا وَذَلِكُمُ الَّذِي يَدْعُوهم لِيُفْلِحُوا وَذَلِكُمُ الَّذِي يَدْعُوهم لِيُفْلِحُوا وَذَلِكُمُ الَّذِي يَدْعُوهم لِيُفْلِحُوا  
 اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا غَمُّو سَاقِطٌ يُرَى يَقْبِضُ الوجوه لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (البقرة ع ١٥) فَوَقَّعَهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكِ الْيَوْمِ هَايَ  
 يَوْمَهمْ وَكَيْفَاهُمْ نَصْرَةً فِي وجوههم وَكَيْفَاهُمْ نَصْرَةً فِي وجوههم وَكَيْفَاهُمْ نَصْرَةً فِي وجوههم وَكَيْفَاهُمْ نَصْرَةً فِي وجوههم  
 من ذهب ولو اوتوا لباسهم فيها غير (البقرة ع ١٥) مُتَّكِلِينَ فِيهَا عَلَى الْاَنَالِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَظِلًّا وَهِيَ اَرْضٌ مُسَوَّمَةٌ اى لا يسهم  
 فيها نصب وما هم منها بمخرجين (البقرة ع ١٥) وَذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا اى قريبة منهم ونصب دانية على الحال عطف على متكئين وَ  
 ذَلِكُمْ قَطْعُكُمْ هَايَ ثَمَارَهَا تَذْكِرَةٌ لِمَنْ يَكُونُ لِصَلِّ عَلَيْهَا اَيْدِيهم وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَذَا كُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا اى قوارير  
 مِنْ فِضَّةٍ فِي الصِّفَاءِ ذُرْوَاهُ أَتَقْدِرُ اى هي مصانعة على قدر رضى الشاربين وَيَسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا اى خلطها  
 زَعْبَقِيلًا اى عينا فيها شتى سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ اى اولادهم الصغار الدائموا الصغر لقوله تعالى يطوف عليهم علما  
 لهم كانوا هم لو لم يكن لهم اذنان في سميتهم لو لم يكن لهم اذان في سميتهم لو لم يكن لهم اذان في سميتهم لو لم يكن لهم اذان في سميتهم  
 كَيْتُورًا وَسَعَالًا يَنْفِرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْاَرْضُ (البقرة ع ١٥) عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُودٌ مِنْ خُضِرٍ اى خضر  
 رَقٍّ وَمَا غُلِظَ اى من كل صنف من الدنباجر وَخُلُوعُ اسَاوِرٍ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا اى غير مسكر لقوله تعالى  
 لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَأْتُونَ (البقرة ع ١٥) اِنْ هَذَا اَكَاكُ كُذُّبًا اَعْلَى اَعْلَى اَكَاكُ كُذُّبًا اَعْلَى اَعْلَى اَكَاكُ كُذُّبًا اَعْلَى اَعْلَى  
 فَلَنْ يَكْفُرُوهُ (البقرة ع ١٥) اِنَّا كُنَّا عَلَيْنَا الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا كَاصِدٍ حَكِيمٍ رَبِّكَ وَلَا تَطْغُرْ مِنْهُمْ اِنَّمَا اُرْسِلُوكُمْ اِنِ تَرَكُ التَّوْبَةَ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى يَلْزَمُ اَنْتَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ (البقرة ع ١٥) وَادْعُ اِسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَاَصِيلًا اى صباحا ومساء ومن  
 الْبَيْلِ كَاسِجِدُ لَهُ وَسُجُودٌ كَيْلًا طَوِيلًا اى صل صلاة التهجد لقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او تقص منه قليلا او زد عليه  
 ورتل القرآن ترتيلا (البقرة ع ١٥) اِنْ هَؤُلَاءِ يَخْفَوْنَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ذَا عَذَابٍ مُثْدٍ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَا يَجْلِيهِمُ الْوَقْتُ اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمُوتِ وَالْاَرْضِ (البقرة ع ١٥) حَتَّى خَلَقْنَا هُمْ وَشَدَدْنَا آثَرَهُمْ اى اوصالهم بعضها البعض  
 وَادَّيْنَاهُمْ اَبْنَاءً لَنَا اَمْشَلَهُمْ تَبْدِيلًا اِنْ هَذِهِ الْآيَاتُ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ اِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا وَنَاثِلَهُمْ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ اى استم  
 تشلون الا باذنه الله ولكن مشيئته لا تتعلق الا بحمل لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على  
 الذين لا يعقلون (البقرة ع ١٥) اِنْ اَللهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا اَيْدٍ خَلَّ مِنْ شَاءَتِي رَحْمَتِهِ اى من سلك طريقه جهد في لقاءه لقوله تعالى ويهدى  
 اليه من ينيب (البقرة ع ١٥) وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا اى ظلمهم وعنادهم للحق لا يلاذنب منهم لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا

سورة المرسلات مكية وهي خمسون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَمْ تُرْسَلَتْ عُرْفًا اى قسم بالرب المرسل بقانون طبعي لها فالتعاصفات عصفا اى شديد الهبوب والتأثيرات تشرافا فالفارقا



فَمَا أَى الرِّيحِ الَّتِي تَنْشُرُ السَّحَابَ هَهُنَا هُنَا لِكَيْ تَفْرِقَ أَكْلَ هَذِهِ صِفَاتِ الرِّيحِ فَالْمَغَاثَةُ بِتَغَاثِرِ الصِّفَاتِ كَمَا لِلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرُ أَى الْمَلِكَةِ  
 الَّذِينَ يَلْقَوْنَ أَمْرًا بِهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَلْقَى الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (الجزء ٢٢ ع ٤٠) عَدُوٌّ رَأُوذٌ لَا  
 لِلنَّاسِ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ مِنْ جَزَاءِ الْأَعْمَالِ نَوَافِعُ لَا حَالَةَ فَإِذَا الْيَوْمُ طُبِسَتْ حَيْثُ أَنْوَارُهَا وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ انشَقَّتْ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى يَوْمَ تَشَقُّقِ السَّمَاءِ بِالسَّحَابِ (الجزء ٢١ ع ١٤) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتٍ قَلَعَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا  
 رَبِّي نَفْسًا (الجزء ٢١ ع ١٥) وَإِذَا هَذَا الرَّسُولُ أَقْبَتُ جَمِيعَتِ لِيَشْهَدَ وَأَعْلَى مَا شَهِدَ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يُنْفَخُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ (الجزء ٢١ ع ١٨) لَا يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ عَنْ عِزِّهَا ثُمَّ اجْمَعُ ثُمَّ اجَابَ سُبْحَانَ يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ  
 الْفَصْلِ يَوْمَ عَظِيمٍ وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ جَزَاءِ أَهْلِ الْقَادِرِ رَأَى وَقَعَ مَا كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ أَلَمْ تَكُنْ أَتَى الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نَقَّبَهُمُ الْآخِرِينَ  
 بَعْدَهُمْ كُنْ لَكَ كَفْعٌ بِالْجَزْمِ وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ مِنَ التُّفَّةِ فَجَعَلْنَاهُ فِي كَرٍّ أَيْضًا  
 أَى الرَّحْمَنِ إِلَى قَدْرٍ مَعْلُومٍ أَى إِلَى تِسْعَةِ أَشْهُارٍ وَأَقْلَ فَقَدْ زَيَّا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ  
 كِفَاتًا دَعَاءَ مَسْكِنَاتِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكُنْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (الجزء ٢١ ع ١٩) أَحْيَاءٌ قَامُوا ثَائِلًا حَالًا أَى الْأَرْضِ مَسْكِنًا  
 حَالِ كَوْنِكُمْ أَحْيَاءَ وَأَمْوَالُ الْقَوْلِ تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (الجزء ٢١ ع ١٩) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ  
 جِبَالًا ثَابِتَاتٍ فَمَا يَخْبِتُ عَالِيَاتُهَا فَتَقْطَعُ بِأَسَافِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ إِنْ نَحْنُ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ  
 الْمُنْزَلِ أَمْ يَخِفُّ الْوَسْطُ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَا جَا فَلَا تَشْكُرُونَ (الجزء ٢١ ع ١٥) وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ يُقَالُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَى الْكَفَّارِ إِلَى مَا  
 كُنْتُمْ بِهِ تُكْفِرُونَ فِي الدُّنْيَا أَى النَّارِ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمُ الْكُفُّ شُعْلَةً النَّارِ لَا هُوَ  
 ظِلٌّ يَظْلُمُ وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ حَرَّ النَّارِ لَكُونَهُ دُخَانًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحِينُومٍ  
 لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ (الجزء ٢١ ع ١٥) أَفَكُنَّ أَى جَهَنَّمَ تَرْمِي بِشَرِّ جَمْعٍ شَرِّهُ مَا تَنْظِيرُ مِنَ النَّارِ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَاةٌ مُجَمَّلٌ صَفْرًا أَى تَكُونُ  
 شَرَرُهَا كَجَمْعَةِ الْجَمَالِ الْمَصْفَرِّ عَظْمًا وَلَوْ لَا وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ مَا يَخْتَصِمُونَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمْنَا بِأَيْدِيهِمْ  
 وَلَشَهِدَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الجزء ٢١ ع ٢٤) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٢١-٢٤)  
 وَإِنْ كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ بَاعْذَارًا بِإِسْرَادَةٍ فِي مَوَاقِعٍ لَمْ تَقْبَلْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا لَبِئْسَ مَا تَدْعُنَا سَادَتُنَا وَكِبَرَاءُنَا فَافْضَلْنَا السَّبِيلَ (الجزء ٢٢ ع ٥)  
 وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ جَمْعُنَاكُمْ أَى كَفَّارِ الْعَرَبِ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (الجزء ٢٢ ع ١٥) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ تَدْبِيرِي تَخْلِيصِكُمْ أَنْفُسَكُمْ فَاكْبُرُوا  
 لِأَنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (الجزء ٢٢ ع ٢٨) وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ مِنَ الشَّجَارِ  
 الْجَنَّةِ وَغُيُوبٍ وَقَعَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ يُقَالُ لَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنْ كُنْ لَكَ تَحْزِينُ الْمُحْسِنِينَ  
 وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ كَلَّارِ الْمُجْرِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تُجْرِمُونَ فَعَابَتْكُمْ مَعْلُومَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْمُجْرِمِينَ  
 فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (الجزء ٢٢ ع ١٠) وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا سُجَّدًا لِلَّهِ سُبْحَانَكَ لَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْجِدْ لِمَا نَرَا وَزَادَهُمْ نَقِيرًا (الجزء ٢٢ ع ٢٤) وَيَلْ يَوْمَ مِيزَانٍ لِلْمُكْدِّ بَيْنَ  
 فِيمَا حَسِبْتَ حَدِيثَ بَعْدَهُ يَوْمَ مِيزَانٍ أَى بَعْدَ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَدِيثَ بَعْدَهُ وَلِيَا تَرْثُونَ (٢٤-٢٥)







فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ ذِيهِ مَا يَرْجُو ۚ أَمْ يَظُنُّ أَنَّهُ مُتَّكِنٌ بِنُحْدَائِهِ ۚ أَمْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَخَبَّطُ فِي سَحَابٍ مِّمَّنْ يَدَّاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ ۚ  
يَقُولُ الْكَافِرُ يَا يُسُفُّنَا لَوْلَا يُسِفُّنَا ۚ وَكَانَ الْقَاضِيَةُ (الجزء ٢٠ ع ٥)  
**سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّ وَأَرْبَعُونَ آيَةً فِيهَا رُكُوعَانِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا ۖ أَيْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ أَرْوَاحَ الْمُجْرِمِينَ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّذْلِيلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا  
الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (الجزء ٢١ ع ٣) وَالنَّازِعَاتِ نَشْطًا ۖ أَيْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ أَرْوَاحَ  
الْمُتَوَسِّلِينَ بِالْإِعْزَازِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الجزء ٢٢ ع ٥)  
وَالسَّابِقَاتِ سَبْحًا ۖ أَيْ خِيَلُ الْجَاهِدِينَ الَّتِي تَعْبُدُ وَكَانَهَا تَسْبُحُ فِي الْمَاءِ لِقَوْلِ مَرْيَمَ الْقَيْسِ ۖ سَمْعًا إِذَا مَا السَّابِقَاتِ عَلَى الْوُفَى ۖ  
أَثَرُ الْغِيَارِ بِالْكَدِّ الْمُرْكَلِ ۖ كَالسَّابِقَاتِ سَبْعًا ۖ أَيْ جَمَاعَةُ الصُّلَحَاءِ الَّذِينَ يَسْبِقُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (الجزء ٢٣ ع ١٢) قَالُوا بَرَأَاتِ أَمْ لَمْ تُنَبِّهْ إِلَى الْغَامِلُونَ عَلَى تَذْيِيرِ اللَّهِ سُبْحَاتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَدِّ الْإِسْمِ  
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (الجزء ٢٤ ع ١٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (الجزء ٢٥ ع ١٢) جَوَابُ الْقِسْمِ مَقْدَرًا ۖ أَيْ الْجَزَاءُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ حَقٌّ كَأَنَّ  
لَا حَالَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٌ ۖ وَإِنَّ الَّذِينَ تَوَاقَعُوا (الجزء ٢٦ ع ١٢) يُوعَدُ مُتَعَلِّقٌ بِالْجَوَابِ الْمَقْدَرِ تَرْجُفُ الرَّاحِقَةُ  
أَيْ النَّفْخَةُ الْأُولَى تَزُولُ الْأَرْضُ وَبِأَعْلَى الْقَوْلِ تَعَالَى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (الجزء ٢٧ ع ١٢) تَتَّبِعُهَا الزَّلَازِلُ أَيْ تَتَفَرَّقُ النَّفْخَةُ  
الْآخِرَةُ أَحْيَاءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصُحَّتْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَنفَخُ فِيهَا خُرَى  
فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الجزء ٢٨ ع ١٢) فَكُلُّ رَبٍّ يُؤْمِرُ بِرَأْفَةٍ خَالِقَةً أَبْصَارَ هَلْكَ وَخَالِقَةً يَقُولُونَ ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكَرْدَ دُونََ فِي الْكَافِرَةِ  
أَيْ فِي أَوَّلِ الْحَالَةِ ۖ إِذَا كُنْتَ عَظَمًا مَخْرُجَةً بِأَلِيَّةٍ قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ خَاسِرَةً أَيْ بَعِيدَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَتَّوَلَّوْا كُنَّا تَرَابًا ۚ وَكَانَ ذَلِكَ رَجِيمٌ  
بَعِيدٌ (الجزء ٢٩ ع ٥) فَإِنَّهَا هِيَ رَجِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ۖ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۖ أَيْ عَلَى رُجَّةِ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ  
إِلَىٰ نَصَبٍ يَوْفُونَ (الجزء ٣٠ ع ٨) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ۖ الَّذِي سَمَّاهُ طُوًى فَقَالَ يَا سُوْسَىٰ  
اذْهَبْ إِلَىٰ زَيْعُونَ ۖ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُلْ لَهُ هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ إِلَىٰ أَنْ تُزَكَّىٰ مِنْ الذُّنُوبِ الْمَاضِيَةِ وَاهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ لَتُخْشِيَ بِالْعِظَةِ وَ  
التَّذَكُّرِ قَانَاهُ الْأَيُّهُ الْكُبْرَى الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْعَصَا ۖ فَذَاهِي ثَعْبَانِ سَبِينٍ وَنَزَعِيدهُ فَذَاهِي بَيْضَاءُ  
لِلنَّاطِلِينَ (الجزء ٣١ ع ٨) فَكَرَّبَ وَعَصَىٰ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ فِي الْفَسَادِ كَشَرَ ۖ أَيْ جَمْعُ قَوْمِهِ فَكَادَىٰ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۖ أَيْ الْمَعْبُودُ الْحَقِيقِيُّ  
الْمُتَصَرِّفُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ اتَّخَذَتْ أَلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ (الجزء ٣٢ ع ١٢) فَآخَذَهُ اللَّهُ تَكَالُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۖ أَيْ  
لِيَعْتَبِرَ الْمَوْجُودُونَ فِي زَمَانِهِ وَالْآخِرُونَ بَعْدَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْيَوْمَ نَجْعَلُكَ سِدْرًا مَكِينًا ۖ لِيَكُونَ مِنْ خَلْقِكَ آيَةً (الجزء ٣٣ ع ١٢) إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لِالْحِكْمَةِ لِيُخْبِرَ مَنْ تَخْشَىٰ عَذَابَ اللَّهِ أَنَّهُمْ أَيْهَا الْكَافِرَاتُ خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَبَنَيْنَاهَا ۖ وَكَمْ سَمَكُهَا سَقْفًا ۖ فَسُوءُهَا بِأَلْسِنَتِكُمْ وَلَا تَقْطُرُونَ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَارْجِعْ إِلَىٰ بَصَرِكَ ۖ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ (الجزء ٣٤ ع ١٢) وَتَنْظُرُ ۖ أَظْلَمَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ نُورَ نَجْمِهَا ۖ فَاضْأَفَةُ اللَّيْلِ وَالضُّحَىٰ ۖ أَيْ السَّمَاءُ لِأَنَّ  
مَلَابِسَهُ ۖ إِنْ كَانَ كَلَامُهُمَا مُتَعَلِّقًا بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا (الجزء ٣٥ ع ١٢) ۖ أَيْ الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا  
بَسَطَهَا ۖ وَإِنْ كَانَ خَلْقُهَا قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ



سُفُوتٌ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ (البقرة ٢) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَبْصَارِ وَأَيُّ قَامٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَتَانًا  
 تَكْمُلُ وَلَا تُعَامِلُكَ مَتَاعًا مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ رَزَقَ الْعِبَادَ (البقرة ٢) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى أَيْ السَّاعَةُ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذَكِّرُ كُلَّ مَرْصُوعٍ عَمَّا رَضَعْتَ وَلِتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ  
 شَدِيدٌ (البقرة ٢) يَوْمَ مَنصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنَ إِذَا اللَّظْفُ يَتَنَزَّلُ كَأَنَّ الْإِنْسَانَ مَاسِعِي فِي الْأَعْمَالِ وَبُرُوزُ الْجَحِيمِ لَيْسَ يَرَى  
 كُلُّ مَنْ يَتَأَنَّى وَيَكُنْ مِنْهُ أَنْ يَرَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَيْثُ يَوْمِيذٌ يُجْهَنُ يَوْمِيذٌ كَرَّ الْإِنْسَانُ وَإِنِّي لَهُ الذَّكْرَى (البقرة ١٣) فَأَمَّا مَنْ  
 طَغَى أَيْ تَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَآتَى الْحَيَاةَ الدُّنْيَا أَيْ سَعَى مَاسِعِي لِاجْتِلِ الْمُنَافِقُ الدُّنْيَوِيَّةَ وَلَمْ يَلَوْ عَلَى الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ  
 بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُوَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (البقرة ٢٠) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَادَى وَالْمَا  
 مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهِيَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى أَيْ لَمْ يَتَّبِعْ نَفْسَهُ فِيمَا خَالَفَ الشَّرْعَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اخْفِيتُ مِنَ اتَّخَذَ اللَّهُ هُوَ (١٠-١١)  
 فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَادَى أَيْ لَهُ الْجَنَّةُ خُلُودًا يَسْتَوْدِكُ عَنْ السَّاعَةِ أَتَى مَسْهَا مَتَى تَأْتِي وَتُظْهِرُ فِيمَا أَتَتْ مِنْ ذِكْرِهَا أَيْ لَيْسَ  
 مَفْرُوضًا إِلَيْكَ عِلْمُ الْقَوْلِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (البقرة ١٢) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَى هَذَا بِجَلِيلِهَا لَوْ قَدْ أَكَلَا هُوَ (البقرة ١٣) إِنَّهَا أَتَتْ  
 مَعْتَدٍ رَمَنْ يَحْتَسِبُهَا لِأَنَّهُ هُوَ الْمُنْتَفِعُ وَالْأَنْدَارُ فِي حَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هُوَ الْأَنْدَارُ يَرَى كَرِيمِينَ يَدَى عَذَابٍ شَدِيدٍ (١٢-١٣)  
 كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فِي الدُّنْيَا الْأَعْشِيَّةَ أَوْ طُغْيَانًا أَيْ مَدَّةً قَلِيلَةً لِهَوْلِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
**سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَارْبَعُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعٌ وَاحِدٌ**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ الرَّسُولُ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (البقرة ١٥) أَمْ مَكَتُومٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا يَذْكُرُ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ لَعَلَّهُ أَيْ الْأَعْمَى يَرَى أَيْ يَجْمَلُ  
 بِكُلِّ مَا أُسْرِيَ أَذِيدَ كَرَّ فَتَنَعَهُ الذِّكْرَى أَيْ يَعْمَلُ بِقَلِيلٍ مِمَّا ذَكَرَ أَتَى مَنِ اسْتَعْنَى عَنِ الْإِيمَانِ كَصَادِيدِ قَرِيشٍ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى  
 تَعْرِضُ وَمَا عَلَيْكَ أَكْأَيْرُكَ أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ سَوَالٌ أَنْ لَمْ يَهْتَدِ أَحَدٌ بِهَدْيِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة ١٦) وَأَمَّا  
 مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى فِي طَلِبِ خَيْرٍ وَهُوَ يُخْشَى اللَّهُ فَأَنْتَ عَنْهُ تَكْفٍ تَسَاهَلُ كَلَامُهَا أَيْ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَذَكُّرُ فَتَسْأَلُ ذِكْرَهُ فِي  
 صُحُفٍ مُكْرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مَرْتَبَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ بَرْدَةٍ لَعَلَّهُ يَرُدُّ عَلَى قَلْبِ أَحَدٍ أَنَّ الْقُرْآنَ يُعْزِدُ بِالْإِيمَانِ الْمُعْزِزِينَ مِنْ  
 صَادِيدِ قَرِيشٍ دَفَعَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بَانَ الْقُرْآنُ فِي نَفْسِهِ عَزِيزٌ لَا يَتَوَقَّفُ عِزُّهُ عَلَى إِيْمَانِ أَحَدٍ وَلَا نَفْيُ مَنْ بِهِ أَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 كِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (البقرة ١٧) قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا الْغَرَّةَ لَا يَتَفَكَّرُ أَنَّهُ  
 مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدْ رَأَى أَيْ سَوَى خَلْقِهِ وَعَدَّ لَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ  
 يَكْسُونَكَ فَعَدَّكَ فِي أَيْ صُورَةٍ مِثْلَهُ رَكِبَكَ (البقرة ١٨) لِمَ السَّبِيلَ يَشْرَهُ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُنشِرَهُ الْضَمِيرُ  
 بِجَنَسِ الْإِنْسَانِ كَلَامًا يَقْضِي مَا أَمَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَأَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَالْحَقُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا تَحْمِ الْعُقُوبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ  
 مَا الْعُقُوبَةُ ذِكْرُ رَقَبَةٍ أَوْ طَعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَازَنَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا  
 بِالنُّصْحِ (البقرة ١٩) كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْغُولًا بِصَادِيدِ قَرِيشٍ فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَعْيَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَائِلًا عَنْ شَيْءٍ فَلَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ آيَةُ (البقرة ٢٠)



بالمحنة أولئك أصحاب الميمنة (المؤمنين) فليُنظر الإنسان التكبر العزم إلى طعامه أكا صبينا الماء صبنا من السماء ثم شققنا الأرض  
شققا فأنبتنا فيه باحبا وعشبا وقصبا وزيتونا ونخلًا وحدائق بساتين غلبا ملتفة الشجر وانبتنا ذكرا كهة وأنا كلاء ومرعى لقوله  
تعالى والذي أخير المرعى (المؤمنين) متاعا لكم ولا نعاصكم فإذا جاءت الصاخة أي الساعة الداهية أي يوم يفر المرء من أخيه  
وأبيه وأبيه وصاحبه وبنييه وفصيلته التي تؤويه ومن في الأرض جميعا (المؤمنين) لكل أمر منه يومئذ شأن يغنيه  
لا يلتفت إلى غيره لقوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها (المؤمنين) وسجود يومئذ مسننة صاخكة مستبشرة بنعمائه  
سبحانه وسجود يومئذ عليها غيرة رهمها تعلوها فترة ظلمة أولئك هم الكفرة الفجرة عند الله

## سورة التكويمكية وهي تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا الشمس كورت أي اظلمت بحجاب أو سلب نورها كان ذلك عند النفخة الأولى وإذا النجوم انكدرت اظلمت لما انها تسقط  
عن محاذة الشمس لقوله تعالى وإذا الكواكب انتثرت (المؤمنين) وإذا البحال سيرت أي ذهبت بها عن أماكنها لقوله تعالى قل  
ينسفها ربى نسفا (المؤمنين) وإذا البحال عطلت العشار مثال والمراد الاموال المحبوبة المرغوبة أي اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت  
لقوله تعالى لا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون (المؤمنين) وإذا النجوم حشرت جمعته وإذا البحال سيرت يسرها  
بالقبا البحال فيها لقوله تعالى يستلونك عن البحال فقل ينسفها ربى نسفا فيدها قاعا صافيا لا ترى فيها عوجا ولا امسا  
(المؤمنين) وإذا النفوس زوجت أي كل صنف يقترن بمثله عند لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المؤمنون (المؤمنين) وقوله  
تعالى احشروا الذين ظلموا وادعهم (المؤمنين) وإذا النجوم حشرت جمعته أي اذا النجوم حشرت جمعته أي اذا النجوم حشرت جمعته  
كتب الاعمال اشرت ظهرت لقوله تعالى ولخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقر كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا  
(المؤمنين) وإذا السماء اكشطت أي غير لونها لقوله تعالى فاذا الشفت السماء فكانت وردة كالدهان (المؤمنين) وإذا النجوم حشرت  
اوقدت وإذا الجنة ازيلت رقت (المؤمنين) هذه الوقائع بعضها عند لقائه وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعلمت بالجناد أي  
بعلت لان اول اليوم في حكم اخره علمت نفس ما احضرت من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (المؤمنين) فلا  
أقسم بالخنس الظاهرة الجوارى في الجارى الكش هي النجوم الظاهرة في الليل الجارية في بجاريها الخفية في النهار والليل إذا  
عسعس اقبل بظلامه والصبر اذا تنفس ظهر وبدا لله أي القرآن لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين معزز  
ومؤثر مطاع ثم أمين أي عند الله أمين هو جبريل أي القرآن تلاوة رسول لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل به على قلبك  
بإذن الله (المؤمنين) من مثله في الجنة (المؤمنين) وما صاحبكم محمد عليه السلام يحنون كما تنسبون اليه لقوله تعالى وقالوا يا ايها الذي  
نزل عليه الذكر انك لمجنون (المؤمنين) ولقد رآه أي صاحبه جبريل بالافق المبين حين تنزل عليه اول مرة وما هو على الغيب  
بضنين بخيل لا يظهر ما يرسل اليه بل يبلغ كله لقوله تعالى بلغ ما نزل اليك من ربك وان تفعل فما بلغت رسالته (المؤمنين) وما  
رآه يقول شيطان من جبريل بل اهتم عن السمع لعدولون (المؤمنين) فإين تدعون أي تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى  
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لما يكونون (المؤمنين) ان هوأى القرآن الا ذكر للعالمين كلهم عموما وخصوصا لمن بشاء منكم



لَنْ يَسْفِكَهُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِيهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْتَفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (بجزء ٢٠ ع ٢) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
رَبُّ الْعَالَمِينَ وهو أعلم بمن هو أدنى بالهداية أو بالضلالة لقوله تعالى إِنَّ دِينَكَ هُوَ الْعِلْمُ مِنْ ضَلَّ مِنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ هَتَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ إِذَا الْكَوَاكِبُ انشَلَّتْ إِذْ انشاد ضد النظام انتشرت الكواكب لا لقطع النظام الشمسي وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ يَجْرِي  
مَاءٌ بِبَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَجْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَرَى فِيهَا عِصْيَانًا (بجزء ٢٠ ع ١٠) وَإِذَا الْقُبُورُ سُيِّدَتْ أَصْحَابُ الْقُبُورِ يُعَذِّبُ حَشْرَتَ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَادْأَمُّ السَّاحِرَةِ (بجزء ٢٠ ع ١١) عَلِمَتْ نَفْسٌ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ مُخَافَةً مَوْتٍ وَأَخْرَجَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ وَلَقَدْ نَزَّلَ  
رَبُّكَ الْكِتَابَ أَيْ مَا ضَلَّكَ مِنْ سَبِيلِهِ سُبْحَانَهُ فَانْهَ عَنْ سَبِيلِ الْغُرُورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَمَرًا  
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بجزء ٢٠ ع ١٢) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيْ صُورَةٍ مَّا شَاءَ مِنْ حَسَنِ الْمَنْظَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَكِبَكَ كَلَّا أَيْ  
لَا يَنْبَغِي هَذَا بَلْ تَكُنْ بِأَلَدٍ تَرَى قَرَأَ عَلَيْكَ كَحَافِظَيْنِ مَلَائِكَةٍ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فَهُمْ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَكُمْ مِنْ  
خَيْرٍ وَشَرٍّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (بجزء ٢٠ ع ١٣) إِنَّ الْآلِ الْبَرَّارَ لَفِي جَنَّاتٍ أَيْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ  
يَصْلَوْنَ نَهَايَوْمَ الدِّينِ وَفَاسَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ أَيْ لَا يَغِيبُونَ عَنْهَا وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ لَمْ يَأْذُرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يُبَدَّلُ  
مِنْ يَوْمِ الدِّينِ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَأَنْتَ يَوْمَ تَبْدُرُهُمْ لَكُمْ لَا يَكُونُ لغيره الْحُكْمُ بِوَجْهِ مِنَ الرَّجَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (بجزء ٢٠ ع ١٤)

سُورَةُ التَّطْوِيفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ بَيَّنَّ لِلطَّافِيفِ إِذَا أَكَلُوا مِنْ ثَمَرٍ أَيْ أَخَذُوا مِنْهُمْ يَسْتَوْفُونَ يَأْخُذُونَ تَامًا مِنْ دَارِهِمْ إِذَا كَانُوا فِيهِمْ  
أَوْ ذُرُّهُمْ أَيْ إِذَا دَوَّارًا وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ يَحْسِرُونَ بِالْكَيْلِ أَوْ الْوَزْنِ هَذَا عَكْسُ الْحُكْمِ الَّذِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ  
الْمُسْتَقِيمِ (بجزء ٢٠ ع ١٥) أَوْ يَكُنْ أَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ أَيْ يَوْمَ يُقَرَّرُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا حَقًّا إِنَّ كِتَابَ الْخَبَارِ  
أَيْ كِتَابَ أَعْمَالِهِمْ لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ كِتَابٌ مَرْقُومٌ أَيْ السَّجِّينَ دِيوان مَرْقُومٌ فِيهِ أَعْمَالُ الْفَسَاقِ لِقَوْلِهِ  
كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ وَكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَقَرٌّ (بجزء ٢٠ ع ١٦) وَيْلٌ لِيَوْمِئِذٍ يَلْمُذُونَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِبُيُوتِ الدِّينِ وَمَا يُكَلِّفُ  
بِهِمْ أَكُلٌ مُعْتَدٍ إِلَيْهِمْ مَعَانِدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا ابْتُلِيَ عَلَيْهِ أَيَاتُنَا مِنَ التَّنْزِيلِ لِلْقَصَصِ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قَصَصَهُمْ لَيْسَ فِيهَا دُخَالٌ لِلْإِهَامِ  
اللَّهُ كَلَّا لَا يَنْبَغِي لَهُ هَذَا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا يَقُولُ يَأْخُذُ كَلَّا حَقًّا أَيْ عَنْ دِيْنِهِمْ يَوْمَئِذٍ يُجَوَّبُونَ  
لَا يَرَوْنَ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَكْلَمُهُمْ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكُرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (بجزء ٢٠ ع ١٧) كَلَّا إِنَّهُمْ لَأَعْمَالُ الْخَيْرِ  
كَلَّا يَقَالُ أَهْمُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْفُرُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآلِ الْبَرَّارِ لَفِي عِصْيَانٍ وَمَا أَذْرَكَ مَا يَعْلَمُونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ تَشْهَدُ بِهِ  
الْمُقَرَّرُونَ أَيْ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يَأْتُونَ مَقَامَ الْكِتَابِ أَلَّا مَالَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاسِبًا عَنْهُمْ فَاغْفِرْ لِمَنْ تَابَ وَابْعَثْ فِي سَبِيلِكَ وَفَرَمَ

الآية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحصل التطبيق (فانهم) منه



عَذَابُ الْجَحِيمِ (الجزء ٢٢ ع ١) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظَرُونَ لَعَنَتْ فِي دُجُورِهِمْ نَضَرَتِ النَّعِيمُ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خَمْرٍ  
صَافِيَةٍ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (الجزء ٢٢ ع ٢) فَكَيْتَافُ الْمُنَافِقِينَ أَيْ لِيَرْغَبَ فِيهِ  
الرَّافِقُونَ وَمِنْ أَجْلِ الْإِصْرِ مِنْ كَسْبِهِمْ أَعْنَى عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمَرْبُوتُ إِنَّ الَّذِينَ أُجِرُوا بِمَا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ يُضْحَكُونَ  
يَسْتَهْزِئُونَ وَإِذَا امْرَأَتْ مِنْهُمْ شَخَا مَرُوفٌ يُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْحَقِيرِ وَالْأَسْتَهْزَاءُ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَمْ يَنْصَرِفُوا فَلَكَهِنَّ مَسْرُورِينَ عَلَى  
الرَّاسِ هَزْلًا بِالْمُزْمِنِينَ وَإِذَا أَرَأَوْهُمْ أَیَ الرُّومَانِ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ أَمَّا يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظَرُونَ هَلْ نُوبِ أَيْ قَدْ جَزَى الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْأَسْتَهْزَاءِ  
سُورَةُ الشَّقَاقِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَسٌ وَعِشْرُونَ آيَةً  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا أَصْغَتْ إِلَى رَبِّهَا سَمْعًا حَكِيمًا طَوْعًا وَحَقَّتْ أَنْ تَطِيعَ لِرَبِّهَا مَا أَمَرَهَا وَإِذَا الْأَرْضُ  
مَكَثَتْ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى جِبَالٌ وَلَا يَجْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا  
عُوجًا وَلَا مِامًا (الجزء ١٤ ع ١٥) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ (الجزء ٢٢ ع ٢) وَتَخَلَّتْ مِنْهَا  
وَأَذْنَتْ أَصْغَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ لَهَا أَوْجَابٌ مَحْذُوفٌ أَيْ عَمِلَتْ نَفْسٌ مَا قَدِمَتْ وَآخَرَتْ (الآية مَرَّتْ) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ  
كَدٌ حَايٍ مَسْرَعٌ فِي حَيَاتِكَ حَرَكَةٌ طَبْعِيَّةٌ إِلَى أَجَلِكَ فَمَلَا قِيَمَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِقَاءَ لَا تَكُونُ فِيهِ شَهَادَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَكُشِفْنَا عَنْكَ عِطَاءَكَ  
فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَلِيدٌ (الجزء ١٤ ع ١٥) فَانْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَانْ شَرًّا فَشَرًّا مَا مِنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِمِيزَانِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا بَالِغًا لِمَنْ قَشَتْ فِيهِ  
وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَالْعَوْدَ وَنِيلَهُ مَرَامًا مَا مِنْ أَوْتَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا هَلَاكَةً عَلَى نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا  
كَانَتْ الْقَاضِيَّةُ (الجزء ٢١ ع ٥) وَيَصَلِّي سَجِيرًا جَهَنَّمَ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا مَتَعَمَّا مُسْتَعْنِيًا عَنِ اللَّهِ وَوَعْدَهُ إِنَّهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَخُورَ  
يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ بَلَى إِنْ رُبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (الجزء ٢٢ ع ٦) فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّقِيقِ  
وَالْأَيْلِ وَنَاوَسَقُ جَمْعُ نِيَةٍ وَالْقَهْرُ إِذَا انشَقَّ كَمَلٌ وَاسْتَوَى كَامِلًا اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَشَرَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حَالَةٍ مِنَ الْيَسْرِ بَعْدَ حَالَةٍ  
مِنَ الْعُسْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ  
لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ (الجزء ١٤ ع ١٥) أَوَالَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَرْجِعُ الْحَيَاةَ إِلَى الْبَرْزَخِ وَمَنْ الْبَرْزَخِ إِلَى الْحَشْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْلًا لِمَاجِلَ  
تَمَّ بَيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ (الجزء ٣ ع ٣) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ كَوَافِرٌ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يُسْجِدُونَ وَنَ أَيْ لَا يَتَّقِدُونَ لَهُ بَلْ يَتَنَفَرُونَ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا تَنَاسَلْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ لِقَاءَنَا أَتَقْرَأُونَ بَقْرَانَ غَيْرَ هَذَا أَوْ يَدُلُّهُ (الجزء ٢٢ ع ٦) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَئِنْ بَوَّنَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ فِي صُدُورِهِمْ فِي الْمَوْتِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ بَدَأْتُ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (الجزء ٢٢ ع ٣)  
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لَا يَنْقُطِعُ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى عِطَاءٌ غَيْرُ لِحْدٍ وَد (الجزء ١٤ ع ١٥)

سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ آيَةً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من السجدة

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ أَي ذَاتِ النُّجُومِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَذَرِهِمْ يَخْرُصُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوعَدُونَ (البقرة ٢٠١) وَشَهِدُوا شَهَادَةً عَلَيْهِمُ الشَّاهِدُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ (البقرة ٢٠٢) وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مُجْمَعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمُ الْمَشْهُودِ (البقرة ٢٠٣) قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذِ وَجْهًا مِنَ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُوهِ وَإِذْ هُمْ عَلَيْهَا نَائِمُونَ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ بِالْفِعْلِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِسْتِهْرَاجِ مَا كُتِبُوا مِنْهُمْ أَيِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَالْخَمْسَةُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَالْإِنْسَانُ مِنْ ذَلِكَ وَكَأَكْثَرِ الْأَهْوَمِمْ إِنَّمَا كَانُوا ثَمًّا يَنْبَغُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَهْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ (البقرة ٢٠٤) إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَي يَوْمَ وَهَمُّهُمْ عَلَى إِيْمَانِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَرْجُونَ فِي مَوْتِهِمْ إِلَّا وَكَأَمَّةً (البقرة ٢٠٥) لَمْ تَكُنْ تَوْبُوا فَلَهمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ لَكَرَهُمْ وَعَنَادَهُمُ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهمْ جَنَّاتُ نَجْوَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ زَحَرَ عَنِ النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (البقرة ٢٠٦) إِنْ بَطِشَ أَخَذَ رَبُّكَ لَشِدِيدُ آتِهِ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ أَي يَخْلُقُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الْفَنَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَلَقْنَاكُمْ فِيهَا نُنَبِّئُكُمْ (البقرة ٢٠٧) وَهُوَ الْخَفِيُّ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْحَمِيدُ مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ تَمَازِيدُ لَا يَمْنَعُهُ وَلَا يَجْزِيهِ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (البقرة ٢٠٨) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فَرَعُونَ وَكُمُودُ بَدَلٍ مِنَ الْيَمُودِ أَسْءَلُ قَدْ أَتَاكَ مِنْ قَصَصِهِمْ مَا يَعْتَبِرُ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (البقرة ٢٠٩) وَهُوَ لَا يُعْتَبَرُونَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ وَاللَّهُ مَعَهُمْ حَاسِطٌ لَا يُخْرِجُونَ عَنْ أَحَاطَةٍ قَدَرَتَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكًا عَنِ الْجَنِّ وَانَاظِنَا إِنْ لَنْ نَجْزِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَجْزِيَنَّكَ هَرَبًا (البقرة ٢١٠) لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ مِنَ الْكُذْبِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ قَبْلَ ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَانَّهُ لَفِي الْكِتَابِ لَدَيْنَا عَلَى حَكِيمٍ (البقرة ٢١١)

## سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سَبْعُ عَشْرَةِ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ الْجَنَّمَ الثَّاقِبُ الْمَضِيُّ جَوَابُ الْقَسَمِ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا أَلْعَلَّهَا بِحَافِظٍ وَهُوَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (البقرة ٢١٢) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ تَرَاكٍ ذَائِقٍ مُنْصَبٍ يَخْرُجُ قَبْلَ كَوْنِهِ نَظْفَةً مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ أَيِ لِلرَّجُلِ إِذْهُ عَلَى رَجْعِهِ أَيِ بَعَثَ الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْحَشْرِ لِقَادِرٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ

١٤ خُذَ أَقْلُ الْإِنْسَانِ وَنَجَاهُ وَقِتَادَةُ الْفُتُوكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ١٢  
 ١٥ كَانَ مَلِكًا فِي الْيَمَنِ يَدْعَى الْأَلَوِيَّةَ وَكَانَ يَمْلِكُهُ دَابَّابٌ قَدْ اسْلَمَ بِأَثَرِهِ خَلَقَ كَثِيرًا فَامْرَأَتُ الْمَلِكِ بِالْأَخْذِ وَدَفَعَتْ وَاضْرَمَ السِّيْرَانِ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَاقْتَحِمُوهُ فِيهَا فَفَعَلُوا هَذَا أَجْمَالُ الْقِصَّةِ وَالتَّفْصِيلُ فِي الْمَسَامِ وَمَعَالِمِ (مَنْ)  
 ١٦ دَفَعَهُ دَخَلَ تَقْرِيرُهُ أَنَّ الْمُسْنَى لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ بَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْثِيَيْنِ وَقَوْصُفِهِ الدَّفْعُ أَنَّ هَذَا الْخُرُوجَ لَيْسَ بِخُرُوجٍ قَبِيحٍ بَلْ هُوَ خُرُوجٌ بَعِيدٌ أَعْنَى حَالَةِ الدَّمِ قَبْلَ كَوْنِهِ نَظْفَةً فِي الْأَنْثِيَيْنِ كَمَا فِي الْكَبِيرِ (مَنْ)



نسوي بنانه (الجزء ٢١ ع ٤٠) يَوْمَ تَبْكَ تَطْرُفُ الشَّرَافُ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجَمِ أَيْ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْمَطَرِ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ أَيْ الْإِنْشِقَاقِ بِالنَّبَاتِ وَالْإِشْجَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شِقَاقًا (الجزء ٢٠ ع ٥) أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ قَسْرًا سَاقِيًا مَبِينٍ لَا يَأْتِيهِمْ أَطْلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمَا هُوَ إِلَّا هَزْلٌ أَلَيْسَ اللَّهُ بِالْعَبِيدِ فَمَا أَخْبَرَ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَاقِعَ لِحَالِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَسْفَارٌ مَا كَانَ نَدَابُهُ يَسْتَمْعُونَ (الجزء ٢٠ ع ٤) إِنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا أَيْ عَمَلُونَ خَفِيَةً فِي تَكْذِيبِ الْحَقِّ وَكَيْدًا كَيْدًا خَفِيَةً مِنْ نَظَرِهِمْ فِي نَصْرِ الْحَقِّ فَهَؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ أَمْ هُمْ لَمْ يُدْرِكُوا زَمَانًا قَلِيلًا فَلْيَنْظُرُوا مَا يَصِيرُونَ أَيْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (الجزء ١٩ ع ١٥)

### سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ عَشْرَةٌ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى أَيْ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ نَسْرًا أَعْضَلَهُ عَلَى قَدَرٍ نَاسِبٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوخَ بَنَانَهُ (الجزء ٢٠ ع ١١) وَالَّذِي قَدْ رَاجَلَهُ فِي الرَّحْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَخْلُقْنَا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ أَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدْ رَفَعْنَا قَادِرُونَ (الجزء ٢١ ع ٢١) فَهَدَى أَيْ أَرَادَ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَفْسٌ مَأْسُومٌهَا فَالْهَمُّ بِالْخَيْرِهَا وَتَعَوُّظٌ بِالْإِسْرَافِ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى لِلْأَنْعَامِ فَجَعَلَهُ عَذًاءً أَخَوَى أَسْوَدَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (الجزء ٢٠ ع ٥٨) سَنُقَرِّبُكَ الْقُرْآنَ فَلَا تَنْتَسِي شَيْئًا مِنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَيْ وَقْتًا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ عَنْهُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْمَفْعُولِ فِيهِ مِنْ الْوَقْتِ لَا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقَدْ أَنْهَ إِذَا قُلْنَا نَاهٍ فَاتَّبَعَ قُرْآنُهُ ثُمَّ أَنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (الجزء ٢١ ع ١٤) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ وَبِالْخَفِيِّ وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى أَيْ نُوفِّقُكَ لِلْهَلِ الصَّابِرِ بِالْيُسْرِ فَإِنْ كُنْ لَفَعْلَتِ الدَّيْ كَرَى أَيْ إِنْ كَانَ النِّفْعُ مُحْتَمَلًا وَإِنْ كَانَ الْمَخَاطَبُ مُعَانَدًا فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاغْرُضْ عَنْهُ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا (الجزء ٢٢ ع ٤) سَيِّدُكُمْ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ وَيُجَنِّبُكُمْ أَيْ الذِّكْرُ الْكَاشِفُ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ لَا تَنْوُتُ فِيهَا بِقَبْضِ الرِّيحِ وَلَا يَحْيَى بِالْإِسْتِرَاحَةِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى تَطَهَّرَ عَنِ الشَّرِّ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فِي الْخُلُوعِ وَالْجُلُوعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ (الجزء ٢٢ ع ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (الجزء ٢١ ع ١) فَصَلَّى لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِّغُوا رُسُلَكُمْ أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا رُسُوعُونَ أَلِهَاتُهَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا أَخَذَ كَرُونَ الْآخِرَةَ خَيْرًا وَأَبْقَى لَقِيَ الصُّحُفَ الْأُولَى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَقِيَ زَيْدًا الْأَوَّلِينَ (الجزء ١٩ ع ١٥)

### سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتٌّ وَعَشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْمَاعِظَةِ الْغَاشِيَةِ الَّتِي تَغْشَى النَّاسَ بِالْمَهُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنْ مَرْضَعَتِهَا وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَهَهُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ (الجزء ٢٢ ع ٤) وَجُورُهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذَلِيلَةٌ عَامِلَةٌ فِي الدُّنْيَا تَأْصِبُهُ عَاشِيَةٌ بِشَقَّةِ الْمَسَاعِي لِمَنَافِعِ الدُّنْيَا أَوْ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ

لَوْ أَنَّ هَذِهِ مَالِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرُّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَمَعَ فِي صَدْرِهِ الْقُرْآنَ مِنْ هَاهُنَا فَكَيْفَ يَنْشَأُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ يَرْفَعُ الْإِيمَانَ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى إِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ النِّسْبُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَاقِي أَوْ يَكُونَ نَاسِخًا لَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَالْمَعْنَى مَا قُلْنَا (الجزء ٢٢ ع ٤)



ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (١٠١) وقوله تعالى من يستغفر غير الإسلام دينا فلن يقبل منه  
 وهو في الآخرة من الخاسرين (١٠٢) تصلي نارا حامية لقوله تعالى أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار (١٠٣) تسلي  
 من عين أنية متناهية في الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع نبت ذو شوك لا يؤمنون ولا يغني من شر لا يتجرعه ولا يكاد  
 يسفد ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (١٠٤) وسورة توحيد نعمة في نعمه وكرامته تسعها راضية في الجنة عالية  
 أي عالية المقام لا تسلم فيها إلا غيرة فيها عين جارية فيها سرور فروع في الكواكب مشرقة وكما في وسائد مصفوفة  
 للجلوس ودرما إلى مبسوطة أي بسط مبسوطة مرفوعة كما وكيف القول تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة  
 (١٠٥) أفلا ينظرون إلى الإبل التي هي أعظم الأموال عندهم قد راكبت خلقت محملة للحمول الكثيرة الشاقة وإلى السماء  
 كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت والمراد القليل بها أي انظروا إلى ما خلق الله في السموات  
 الأرض من شيء لقوله تعالى وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون (١٠٦) فذكر بآيات الله وصناعاتها  
 أنت يا رسول الله فهل من مدرك (١٠٧) كنت عليهم بصير مسلط عليهم تسئل عن أعمالهم لقوله تعالى لا تسئل  
 عن أصحاب الجحيم (١٠٨) إلا من نول وكفر الاستثناء منقطع فيعني به الله العذاب الأكبر أن ينزلوا بهم بعد الموت

### سورة الفجر مكية وهي ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر من أول ذي الحجة والشفع والوتر الذي خلق زوجين لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين  
 لعلكم تتذكرون (١) والوتر مخلوق لا زوج له كالشمس والقمر وغيرها في أعيننا هذا العقل القيس المجنون

الزعمت ليلى آفنى ولا حينها بمولى وليال العشر والشفع والوتر - والليل إذا يسرى الليل كله لما أنه يسرى كل حين هل في ذلك  
 قسم لذي حجراي أن في هذه الأحلاف اعتبار الذي عقل جواب القسم محذوف أن باتوعدون لصادق وإن الدين لواقع

(٢) الذكر كيف كعل ربك يعاد إرم بدل من عاد ذات الجهاد أي ذات القوة والبطش الشديد لقوله تعالى وإذا بطشه  
 بطشه جيادين (٣) ألحى لم يخلق مثلها في القوة الجسمانية في البلاد والكنوز الذين جابوا الصخر نحتوا الجبال بالوادر

لقوله تعالى كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارحين (٤) وفرعون ذي الأوتاد أي ذي القوة والمملكة لقول الشاعر  
 ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد - الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد بالمعاصي فصبت عليهم ربك

سوط عن ابن ربك كبر صاير يرى حيث لا ترونه لقوله تعالى هو معهم أينما كانوا (٥) فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه  
 بالاعزاز والأكرام فأكرم صد وتعمه آتاه النعمة فيقول ربني أكرم من أي أنا مستحقه نقوله تعالى قال إنما أوتيته على علم عند

(٦) وأما إذا ما ابتلاه بالفقر وقلة المال فقد رزقهم رزقا فيقول ربني أهان من يحسب قلة الرزق أهانة له ولكل قليل  
 الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا إليه (٧) كلا أي ليس الأمر على كثرة المال وقلة بل أعراض عن الكلام الساكن

لا تكثر مؤن أيتيم أي لا تطعمونه كما أمرتم لقوله تعالى فلا تحم العقبة وما أدرك ما العقبة فك ربة أو طعام في يوم ذي



١ مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا مقربة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَلَا تَحْضُونَهُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَيْ لَا تَطْعَمُونَ الْمَسَاكِينَ وَلَا تَرْغَبُونَ غَيْرَكُمْ  
٢ عَلَى الْخَيْرِ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَيْ الْمِيرَاثَ حَيْث لَا تَوْتُونَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ نَصِيْبَهُمْ أَكْلًا تَلْمِزًا شَدِيدًا الْحَرَصُ وَالْمَحْتَوْنُ الْمَالُ حَيْثُ  
٣ جَمًّا كَثِيرًا كَبَّرَ كَلَامَهُ لَيْسَ بِنَيْ لَكُمْ هَكَذَا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُهُ وَالْمَلَكُ صَقًّا صَقًّا مُنْتَظَرِينَ لَا مَرَّ  
٤ اللَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى خُذْهُ وَفُخْلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ (الجزء ٢٩ ع ٥) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ فِي الْبَيْدِ بِحَيْثُ يَرَاهَا كُلُّ أَحَدٍ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ  
٥ الْإِنْسَانُ يَقُولُ يَا لَيْسَ لِي مَعِ الرَّسُولِ سُبَيْلًا (الجزء ١٩ ع ١) وَأَتَى لَهُ الذِّكْرُ أَيْ الْبَيِّنَاتُ تَنْفَعُ الذِّكْرُ لَكُنْ الْيَوْمَ يَوْمَ الْجَزَاءِ لَا  
٦ يَوْمَ التَّنْذِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ مَاقَدِمْتَ وَآخِرْتَ (الجزء ٣٠ ع ٤) يَقُولُ يَا لَيْسَ لِي قَدِّمْتُ بِحَيَاتِي عَمَلًا صَالِحًا يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ  
٧ عَذَابُهُ أَحَدًا أَيْ لَا يَذِيبُ مِثْلَ عَذَابِ اللَّهِ أَحَدًا وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدًا حَيْثُ لَا يَخُجُّ عَنْ وَثَاقِهِ أَحَدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ مِنْ  
٨ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ (الجزء ٢٩ ع ١) يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بِذِكْرِ اللَّهِ الرَّجِئِي إِلَى رَبِّكَ الْأَمْرُ لَا يَسْتَمِرُّ إِلَّا بِإِذْنِ الْإِنَابَةِ إِلَى  
٩ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَبْتَغِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (الجزء ٢٩ ع ١٣) رَاضِيَةً لِقَضَائِهِ مَرْضِيَّةً بِنِعْمَائِهِ قَدْ دَخَلِي فِي عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ وَ  
١٠ دَخَلِي جَنَّاتِي أَيْ إِذَا دِمْتَ عَلَى الْإِنَابَةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ تَدْخُلِي فِي عِبَادَةِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا  
١١ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخْفُوا وَلَتَخْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ عَنْ أَوْلِيَاءِ كُنْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ (الجزء ٢٢ ع ١٨)

### سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عَشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ لَا أَشْهَدُ بِهَذِهِ الْبَلَدِ أَيْ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ أَخْبَارَ عَنِ الْغَيْبِ قَدْ صَدَقَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَوَالِدِ مَا وَلَدَ  
٢ آدَمَ وَآلِدَهُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَتَعَبَ فِي الدُّنْيَا تَارَةً مِنْ جِهَةٍ نَفْسُهُ وَتَارَةً مِنْ جِهَةِ آقَارِيهِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْعَدَلِ  
٣ عَلَى أَعْمَالِهِ أَوْ تَعَذِّبُ أَصْدَقَانَهُ يُحْسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَدْ غَلَطَ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوهُ بَنَانَهُ (الجزء ٢٩ ع ١٤) يَقُولُ  
٤ مَفْتَحُ أَهْلِكَ أَنْفَقْتُ مَا لَا يَبْدَأُ الْخَيْرَ أَيْ أَنَا كَثِيرُ الْمَالِ فَكَيْفَ أَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ ذَلِيلًا يُحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَيْ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ حَالَهُ  
٥ قَلْبُهُ وَآخِلَا صَدِّقُهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ بَنَاتُ الصَّدَقَاتِ (الجزء ١٢ ع ١) أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِشَتَيْنِ فَلَئْسَ تَاوِشَقَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ أَيْ الْهَمْنَيْنِ  
٦ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْهَمُّ بِالْجَدِّهَا وَتَقْوَاهَا (الجزء ٣٠ ع ١١) فَلَا أَقْتُمُ الْعُقُبَةَ أَيْ لِمَا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ (الجزء ٣٠ ع ٥) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقُبَةُ  
٧ الْعُقُبَةُ اسْتِعَارَةٌ هِيَ فَكْرُ رَقَبَةٍ أَوْ طَعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةً أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَضْرِبَةٍ الَّذِي لَمْ يَرْ  
٨ تَرَابَهُ لِأَجْلِ قَلَّةِ الْمَالِ وَتَشَتَّ الْبَالُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثُمَّ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّحْقِيقِ  
٩ بَلْ لِمَجْرَدِ الْعُطْفِ أَيْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَالتَّوَاصِي بِالْحَقِّ وَالْمَرْحَمَةِ وَبِإِيَّاءِ الْمَالِ عَلَى الْخَيْرِ عُقْبَةُ لِلْإِنْسَانِ أَيْ مَفْرُوضٌ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ  
١٠ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجْهَهُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ  
١١ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ  
١٢ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الجزء ٢٢ ع ١) أُولَئِكَ الْمُوصُونَ  
١٣ الْمُتَّقُونَ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ يُوتُونَ كِتَابَ أَعْمَالِهِمْ بِمَا لَمْ يَكُونُوا مُطَبِّقِينَ كَثْرَةً

لَهُ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الْبَرَّةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ أَصْحَابُ الشَّقَاوَةِ -



لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمَنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٌ وَكَذَلِكَ يُخَذُّ لِلظَّالِمِينَ (البقرة ع ١٣)

### سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها بَعْدَ الْغُرُوبِ وَالنَّهَارُ إِذَا جَاءَ إِحْيَا أَخَذَ الْجَلَدَ مِنَ الشَّمْسِ وَاللَّيْلُ إِذَا بَغِشَهَا أَيْ ضِيْلَهَا الشَّمْسُ وَالشَّمَاةُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَيْ مِنْ بَنَاهَا هَوَاهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا مُنْشِعُونَ (البقرة ع ١١) وَالْأَرْضَ مِنْ مَّا طَرَحَ أَيْ دَحَاهَا وَنَفْسٍ أَوْ مَا سَوَّاهَا أَيْ اللَّهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدَكَ فَبَدَّلَكَ (البقرة ع ١٢) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا أَيْ أَعْلَمَهَا بِكُلِّهَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا هَدَيْنَاهَا السَّبِيلَ إِنَّا شَاكِرًا وَمَا كُنْفُورًا (البقرة ع ١١) أَجْوَابُ الْقِسْمِ قَدْ أَفْخَمَ مَنْ رَزَقَهَا عَنْ دَسْرِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي كُلِّهَا وَقَدْ خَابَ خَيْرُ مَنْ دَسَّهَا أَفْسَدَهَا فِي الْمَعَاصِي هَذَا اخْلَاصُ التَّذَكُّيرِ كَذَّبَتْ نُمُودُ الرَّسُولِ يَطْفُو بِهَا إِذَا انْتَبَهَتْ أَشَقَّاهَا الْقَتْلُ الْمُرْسَلَةُ مِنْ اللَّهِ الْمُنَوَّعَةُ عَنْ مَسِّهَا لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَمْسُوها بِسُوءِ فَاخْذُكَ عَذَابٌ قَرِيبٌ (البقرة ع ١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا شَرِبَ وَلَكَمْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ (البقرة ع ١٢) فَكَذَّبَتْ بُوَّةٌ تَحَقَّرَتْ وَهَاقَتْ مَدْمٌ عَلَيْهِمْ رَزَقَهُمْ أَيْ دَرَاهِمُ بَيْنَهُمْ فَسَوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقُوبَهَا أَيْ لَا يَخَافُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يُعْقِبَهُ بِعِقَابٍ لَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (البقرة ع ١٣)

### سُورَةُ الْيَلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْيَلِ إِذَا بَغِشَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَلَّى أَيْ وَظَهَرَ وَمَا أَيْ مِنْ خَلْقِ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى أَيْ اللَّهُ لَقَوْلِهِ تَعَالَى فَجَعَلَ مِنْهُمَا الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (البقرة ع ٢٢) سَعِيكُمْ لَشَيْءٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْكُمْ مِنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ (البقرة ع ٢٢) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى أَيْ بِالْكَلِمَةِ الْحَسَنَى فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى أَيْ نَوَفَقَهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ حِينَ أَنَابَ لَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا (البقرة ع ٢٢) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بِعَالِهِ وَاسْتَعْتَفَى عَنْ اللَّهِ بِعَالِهِ وَجَاهَدَ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى أَيْ بِالْحَقِّ إِذَا سَمِعَهُ لَقَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِسْمِ فَحَسِبَهُ جَهَنَّمَ (البقرة ع ٢٢) فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى أَيْ لَا نَوَفَقَهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ بَلْ نَوَلَهُ مَا قُلَى وَنَصَلَهُ جَهَنَّمَ (البقرة ع ٢٣) وَمَا يُعْطِي يَدُ فَرَعْنَهُ مَالَهُ إِذَا تَرَدَّى هَلَكَ إِنَّ عَلَيْكَ الْهُدَى أَنْ نَبِيْنَهُ لِلنَّاسِ قَدْ شَامَكَ (البقرة ع ٢٤) وَإِنْ كُنَّا لَلْآخِرَةِ وَالْأُولَى أَيْ لِمَنْ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُلُوكُ كُلُّهُمْ نَوَابِ لَنَا لَقَوْلَهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تَوَقَّى الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ع ٢٥) كَانَتْ زَكَاةُكُمْ كَانَتْ أَتْلَفًا تَلْهَبُ كَيْ تَجْرَأَ مِنْهَا لَوْ يَصْلَحُ بِهَا رَأْيُ الرَّاسِخِ الَّذِي كَذَّبَ بِالْحَقِّ وَكَلَفَى وَسَيُجْزِيهِمُ اللَّهُ لَقِيَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى طَالِبًا لِلزَّكَاةِ فِي نَفْسِهِ وَمَالَهُ أَيْ مُخْلِصًا لِلَّهِ غَيْرَ مَرْمُومَةٍ وَمَا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ أَيْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نِعْمَةٍ عَمِلَ يُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَمَلٌ يُجْزَى عَلَيْهِ إِلَّا عَمَلًا عَمِلَهُ طَلِبًا لِرِضَا سُبْحَانَهُ لِغَيْرِهِ لَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْلُغُوا صِدْقًا تُكْرَهُ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يَبْفِقُ مَالَهُ يُلِيهِ النَّاسُ وَلَا يُلِيهِمْ يَأْتِيهِ (البقرة ع ٢٦) وَكُسُوفٌ يُرْضَى بِهِ الْيَجْنَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ

### سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ آيَةً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْقَوْلُ وَالْقَوْلُ إِذَا سَجَىٰ أَيُّ أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ مَا وَدَّكَ تَرَكْتُكَ وَكَأَنِّي أَيُّ لَمْ يَغْضَبْكَ وَلَا خِزَّةُ أَيُّ كُلِّ سَاعَةٍ أَخَذَ خَيْرُكَ مِنْ  
السَّاعَةِ الْأُولَىٰ لَمْ يَأْتِ يَوْمًا يَوْمًا تَرْتَقِي إِلَىٰ الْخَرَامَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ دَرَأْتَ النَّاسَ يَدُ خُلُوفٍ فِي دِينِ اللَّهِ أَفُولًا  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (البقرة ٢٥٥) وَكَسُوفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ مِنَ الْإِسْرَارِ وَالْمَرَاتِبِ فَتَرْضَىٰ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتَرْتِمًا فَوَيْ فِي قَوْمِكَ عَمَّا وَشَرَفًا  
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ وَأَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالنَّبِيُّ هَدَىٰ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَيُّ بِعَثْكَ عَلَىٰ مَنْصِبِ الرِّسَالَةِ وَالتَّبْلِيغِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ  
مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا (البقرة ١٢٩) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَقِيرًا لَا مَالَ  
فَأَغْنَىٰ بِخَلْقِ النَّفْسِ وَاعْطَاءِ الْغَنَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا غَفَرْنَا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُسْرًا وَلِلرَّسُولِ الْإِذِيَّةُ (البقرة ١٤١) فَأَمَّا  
الْيَسِيرَةُ فَلَا تَقْهَرُ نَظَرًا إِلَىٰ حَالِكِ الْأُولَىٰ مِنْ الْيَسِيرَةِ وَأَمَّا السَّائِلُ عَنْ الْمَالَ وَالْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ فَلَا تَنْهَرُ تَرْجُو بَائِي وَجَبَلِي سَلَّ نَظَرًا  
إِلَىٰ حَالِكِ الثَّانِيَةِ وَالشَّالِشَةِ وَأَمَّا يَنْبَغِي رَبُّكَ فَحَدَّثَ أَظْهَرَ الشُّكْرَ وَالْفَخْرَ وَالرِّبَا

سُورَةُ الشُّرُوحِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانِ آيَاتٍ

الرابعة

اللَّهُ تَشْرِحُ لَكَ صَدْرَكَ وَسَعْنَا صَدْرَكَ وَالنَّاقِلِينَ لِحَمَلِ الرِّسَالَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي  
 أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (الجزء ١١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ آيَةٍ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا انْفَضُّوا  
 مِنْ حَوْلِكَ (الجزء ١٢) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ أَيْ ثَقُلَ التَّبْلِيغُ الَّذِي الْقَضَ ظَهْرَكَ أَثْقَلَهُ لِثِقَلِهِ أَيْ خَفَضْنَا عَنْكَ الْأَمْرَ بِكَثِيرِ  
 أَمْتِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَيْدِيكَ يُنصِرُهُ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ (الجزء ١٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَيْ صَوَّتَكَ فِي الْعَالَمِ بِحَسَنِ الثَّنَاءِ وَالسُّورَةِ  
 مَكِّيَّةٍ فَهَذِهِ أَخْبَارُ عَمَّا يَتَوَلَّى الْأُمُورَ إِلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (الجزء ١٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بِشَرَطِ الصَّبْرِ وَالْإِفْلَاحِ دَلِيلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَضْعِ وَزْرِهِ وَرَفْعِ ذِكْرِهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَإِذَا قَرَعْتَ مِنَ التَّبْلِيغِ فَأَنْصَبْ فَاتَّعِبْ وَاجْتَهِدْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْإِلَى رَبِّكَ فَارْتَبِ انبِ إِلَى اللَّهِ وَتَضَعْ لِمَا أَنْكَرَ مِنْهُ  
 عَلَيْكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا الْوَيْةُ

سورة التين مكية وهي ثمان ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالتَّيْتُونَ وَطُودِ سَيْنِينَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ وَهَذَا الْبَلَدُ الْكَامِلِينَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِقَوْلِهِ  
حَاكِيًا عَنْ خَلِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمْنًا (بخاری ص ۸۰) جَوَابُ الْقِسْمِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ مِنَ الْخَلْقِ  
وَالْخَلْقِ وَأَمْرَاهُ بِمَا يَرِ قَعَهُ فَلَمْ يَسْتَلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَا يَقْضُ مَا أَمَرَ (بخاری ص ۸۰) كَمْ رَدَّدَتْ نَاهُ اسْفَلَ سَاقِلَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ

۱۰ ابطل جبرئیل ایما فقال المشركون وادع محمد اربيه فتركت ومنه ۵۲ قال للعبد الضعيف ان الصفات الغلات كما قال النواب صديق ملن خان  
ابو قالی الهندی فی حقه صلاقة علی كنت یسما صلا اذ عائلای اونی ایه وهدانی وامنانی بفضلہ وكرمه فالحمد لله علی ما وافقت حالی حال رسولہ  
علیه السلام فاقول مفتخر ۵ فی الجملہ نیستہ ہو کافی بود مرا بیل بسین کز قافیه گل شود بس است (منه)



يعذب على قبح أعماله ويواخذ ولا تعذب لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (البقرة ٢٠٠) اذ الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء متصل فلهم اجر غير ممنون لا ينقطع كما يكفركم ما يحملك ايها الانسان على التكذيب بعد ما دلل على الدين اي بعد قيام الدلائل على الدين اي على ان يوتى اهل كل انسان ما سعى من خيرا وشر ليس الله باحكم الحاكمين هذا ايضا دليل من دلائل كون الدين حقا اذ كونه سبحانه احكم الحاكمين يقتضى ان لا يجعل العامل كذا عامل لقوله تعالى امر يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض امر يجعل التقيين كالفاقر (البقرة ٢١٣)

### سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ كل كتاب باسم ربك الذي خلق كل شئ لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديره (البقرة ١٠٤) خلق الانسان اي بنى آدم من علق دو منجمد اقرأ ذاك الاكرم الذي علم بالقلم الكتابة واطهار ما في الضمير علم الانسان ما لم يعلم من صنعة الكتابة والحرفه وغيرها من الفنون كلها بالهام الله سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (البقرة ١١٤) كذا ان الانسان لم يكن هذا امرضه ان رآه استغنى بحسب انه غير محتاج الى الله هذا علة مرضه ان الى ربك الرجوع رجوع المخلول الى العلة هذا هو العلاج للطاغين ان يتفكروا فيداسيالي عليهم لقوله عليه السلام متمشيت مستهدي لك الايام ما كنت جا هلا ويايتك بالاخيار من لم تزود - اريت الذي ينهى عبداً مسلماً من ان يصلي كيف يجترع على ما يغضب الله لقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها (البقرة ١١٤) اريت ان كان العبد المنهى على الهدى اقامتاً بالثغوى فكيف مالى به يراليه الناهي لقوله تعالى ولا تحبين الله غافلاً عما يعمل الظالمون (البقرة ١١٤) اريت ان كذب الناهي بالحق وتولى عن الحق فكيف ما يصير اليه لقوله تعالى اليس في جهنم مثوى للكافرين (البقرة ١٢٥) اذ يعلم بان الله يرى كل شئ مرئى وغير مرئى كذا اي لا ينبغي لمن لم يثبت عليه عما هو عليه الا ان تستغفراً بالناسية كاصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية اي ناخذته بناصيته ونخزيه كما فعل يوم بدر فليدع ناديه عشيرته سندم الزبانية خزنة جهنم كذا لا ينبغي له لا تطعمه في ترك الصلوة والسجود واقرب الى الله بكرة السجود

### سورة القدر مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم  
انزلناه اي القرآن في ليلة القدر من العشرة الاخيرة من رمضان لقوله تعالى انزلنا اليك الذكرتين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون (البقرة ١٢٥) وقوله عليه السلام التمسوها في العشر الاواخر من رمضان (حديث) اي بدء نازل القرآن في ليلة القدر القرآن اسم مشترك بين الكل والجن فليتنا في نزوله في ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقرآننا فرقناه لتقر به على الناس له هذه اهل سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث نزلت الى الرجلى (منه) هذه التين بدل من الثقيلة (منه) نزلت في ابي جهل حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرونهم قتلهم عن الصلاة حول البيت (منه)



على ملك ونزله تزيده (الجزء ١٢) اذ المعنى انزلناه في مخرج ليلة القدر وما اذرك فاليك القدر وخير من انك تسهر اليك  
فيها الليل تنزل الملائكة والروح اي الروح الامين جبريل فيها ياذن ربهم من كل امر اي بكل خير وفيض روحاني يستفيد بها  
من يستفيد شكر وخبر مقدم هي مستند مؤخر اي هي ذات سلامة لا يكون فيها شر روحاني حتى مطلع فجر اي الى ان يطلم الفجر  
سورة البينة مدني وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا يَكُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ مُتَغَلِّبِينَ عَلَى مُتَدِينِينَ عَنِ الْكَفْرِ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ أَي رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ ذُو عِظَمٍ وَجَلَالٍ  
يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً عَنْ شَائِبَةِ الْكُذِبِ فِيهَا كِتَابٌ أَي مَسَائِلُ قِيَمَةٍ بَدِيعَةٍ وَأَصْبَرُهُنَّ أَي مَا كَادَ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَلْتَمِهُنَّ  
عَمَاهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالْبِدْعِ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُبْعَثُ  
فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الجزء ١٢) وَقَالَ تَعَالَى  
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فِي تَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ إِنْ كُنْتُمْ أَحَدٌ مَلِجًا فِيهِمْ الْبَيِّنَةُ أَي الرَّسُولُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ  
يَرَوْنَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْلَوْا وَاصْهَبُوا (الجزء ١٣) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْلَمُوا  
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتُحْفَظُ غَيْرُ مَا تَلِينُ إِلَى جَانِبٍ وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ التَّوْحِيدُ  
رَبُّنَا الْقِيَمَةُ أَي طَرِيقُ الْمَلَّةِ الْقَوِيْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا  
(الجزء ١٤) الْمَعْنَى لَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي مُخَالَفَةِ الْحَقِّ لِأَن تَعْلِيلَ الْقُرْآنَ لَا يَخَالَفُ تَعْلِيلَ التَّوْحِيدِ أَصْلًا إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ كَانُوا مِنْ كَانُوا إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ خَيْرُ مَا لَهُمْ سِوَا ذَلِكَ وَهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتُحْفَظُ غَيْرُ مَا تَلِينُ إِلَى جَانِبٍ وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ التَّوْحِيدُ  
أَعْمَالُهُمْ وَرِضْوَانُهُ عَلَى حَسَنِ جَزَائِهِ ذَلِكَ الرِّضَاءُ حَاصِلٌ لِمَنْ مَحْتَضَى رَبِّهَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكُ مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَمَّا كُنَّا فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مُشْفِقِينَ  
(٢٤-٢٥)

سورة الزلزال مدني وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَتُخْرِجُ أَخْبَارَهَا مِنْهَا نَقُورٌ مِمَّا نَحْنُ بِرَأْيِهَا نَسْفَعُهَا إِلَى نَسْفَاقٍ ذَرَاهَا قَاعًا صَفْصَفًا (الجزء ١٥)  
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالُهَا مَادْفَنٍ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ (الجزء ١٦) هَذَا  
عِنْدَ النَّفْثَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا تَحْرُكٌ وَتَحْدُثُ يَوْمَئِذٍ تُحْدِثُ أَخْبَارَهَا الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ إِنْ رَبُّكَ أَدْنَى لَهَا أَيِ الظُّقْمِ بِجَوَابِ إِذَا يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ رُخْجُ النَّاسِ أَشْتَاتًا مُتَفَرِّقِينَ فَمِنْ بَيْضِ الْوُجُوهِ وَمِنْ سَوْدِ  
الْوُجُوهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (الجزء ١٧) لَيْسَ ذَا الْعَمَلِ لَهُمْ فَمَنْ يَحْمِلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ أَيِ جَزَائِهِ  
وَمَنْ يَحْمِلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَالِكًا عَنْ لِقَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ  
فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَاتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ  
(٢١-٢٢)







لقبول الحق من أي جهة يصل اليه لقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضيالة الحكمة حيث وجد ما فهو الحق بها (حديث) وتواصوا بالخير على  
التكليف والمصابب كما انهم مأمورون به لقوله تعالى اذا اصابته مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (١٢-١٣)  
سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّهَلاَكَةِ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّهُزَةٍ هُمَزَةٌ لِّهَلاَكَةٍ هِيَ تَرْجِعُ الْإِسْمَ إِلَى رَأْسِهِ وَمَنْ أُضِغَتْ لَهُ هُمَزَةٌ لِّهَلاَكَةٍ هِيَ تَرْجِعُ الْإِسْمَ إِلَى رَأْسِهِ وَمَنْ أُضِغَتْ لَهُ هُمَزَةٌ لِّهَلاَكَةٍ هِيَ تَرْجِعُ الْإِسْمَ إِلَى رَأْسِهِ وَمَنْ أُضِغَتْ لَهُ هُمَزَةٌ لِّهَلاَكَةٍ هِيَ تَرْجِعُ الْإِسْمَ إِلَى رَأْسِهِ  
أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ أَي مَا يَظُنُّ أَنَّ حَالَهُ تَنْجُوهُ تَحُولُ أَبَدًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْ مَثَلِهِ مَا يَظُنُّ أَنَّ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا يَظُنُّ السَّاعَةَ  
قَائِمَةً رَاجِعَةً كَلَّا أَي لَا يَخْلُدُ هَذَا الْمَالُ أَبَدًا وَلَنَعَمَ مَا قَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَظُنُّ الْمُرُوفِي الدُّنْيَا خُلُودًا وَخُلُودُ الْمُرُوفِي الدُّنْيَا خَالٍ  
لَيُسَبِّحَنَّ لِيَطْرَحَنَّ فِي الْحُطْمَةِ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحُطْمَةُ هِيَ تَارَاتُلُ الْمُؤَقَّدَةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الرَّفْدَةِ أَي يَبْلُغُ الْمَهَالِي الْقُلُوبِ  
لَكَثَرَتِهَا وَشَدَّتْ بِأَنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ مُّطَبَّقَةٌ فِي صُورَةِ عَمْدٍ مُّمَدَّدَةٍ مُّطَوَّلَةٍ بَيَانُ لَكَثَرَتِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ  
مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (١٢-١٣)

سورة الفيل مكية وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُتَرَكِّفَ فَعَلَ ذَٰلِكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الَّذِينَ أَغْلَدُوا عَلَى الْكَعْبَةِ الَّتِي يُجْعَلُ كَيْدُهُمْ فِي تَضْلِيلٍ خَسَارَةٌ لَّهُمْ فُتُورٌ وَأَمَّا مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
طَيْرًا أَبَابِيلَ مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً تَرْفَعُهُمْ يُجَارَىٰ مِنْ يَحْتَمِلُ طِينٌ لَا ذَبَّ لِحَبْلِهِمْ كَعْصَفٍ شَاكُولٍ أَي كَذَرٍ أَكَلَ مِنْهُ تَصَوُّرٌ خَسِرَ عَاقِبَتُهُمْ وَقَدْ نِيلَ مِنْهُمْ  
سُورَةُ الْقُرَيْشِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَرِّشٌ إِنْ لَدَيْهِمْ مِرْحَلَةٌ لِّلشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ اللَّامُ لِلتَّحِيٍّ أَي يُجْبَوُ لَالَفُ قُرَيْشٍ وَحُبَّتْهُمْ لِّلسَفَرِ لِّلتَّجَارَةِ وَتَرَكَ الْعِبَادَةَ كَيْفَ  
أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا قُلُوبًا مُّوَدَّاتٍ وَارْتَبَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ أَي الْكَعْبَةُ الَّتِي أُطْعِمَتْ مِنْ جَوْشَجٍ وَأَمْتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ بِأَسْكَانِهِمْ فِي الْحَرَمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
أَدْبُرُوا أَوَانَا جَعَلْنَا حُرَمًا آمِنًا وَتَحْتَفُطُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ (١٢-١٣)

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَدَيْتَ الَّذِي يَكْتُمُ بِاللَّيْلِ إِذْ يَخْلُفُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي يَدْعُو الْيَتِيمَ أَي يَدْفَعُهُ وَيَقْرَهُ لِمَا أَنَّهُ لَا يَرَىٰ فِيهِ ثَوَابًا  
وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ أَي لَا يَطْعَمُ وَلَا يَرْغَبُ غَيْرَهُ لِعَدَمِ اعْتِقَادِهِ الْجَزَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَاكِمًا عَنْهُمْ النُّطْعُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ (١٢-١٣)  
قَوْلُهُ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أَي غَافِلُونَ لَا يَذْكُرُونَ وَلَا يَحْتَشِرُونَ فِيهَا وَهُمْ النَّاْفِقُونَ الْجَامِعُونَ لِلْأَوْصَافِ  
الْمَذْكُورَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ يُرَادُّونَ النَّاسُ أَعْمَالُهُمْ وَلَيُنَعِّونَ الْمَاعُونُ أَي لَا يَنْفَعُونَ أَحَدًا بِمَا لَهُمْ وَجَاهُهُمْ وَعَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
هُوَ يَحْمِلُهُمْ وَأَصْحَابُ أَرْبَعَةِ أَعْيُنٍ وَحِشَّةٌ بَنِي بَصْنَعًا كَنِيْسَةً لِيَصْرِفَ إِلَيْهَا الْحَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ فَاحْدَثَ رَجُلٌ مِنْ كُنَانَةِ فِيهَا وَنَظَرَ قِبَلَهَا بِالْعَذَرَةِ احْتِقَادًا  
بِهَا فَجَاءَ مَكَّةَ بِحَيْثُ عَلَى أَفْيَالٍ مَقْدَمُهَا مُحَمَّدٌ وَفِيهَا تَوَجَّهَ الْهَدْمُ الْكَعْبَةَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَاقَصَهُ (جَلَالِينَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي النَّافِقِينَ (سَلَامٌ)



يَقْبِضُونَهُمْ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (البزرج ٥٥)  
سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ أَيْ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنَ الْإِخْلَاقِ الْكَامِلَةِ وَكَثْرَةِ الْأُمَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (بزرج ٥٣) وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَلْيَحْمدِ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (بزرج ٥٢) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ أَدْخِلْ الْيَدِ الْيُمْنَى فِي جَانِبِكَ فَخَالُفَكَ فَهُوَ أَوْ يَتْرُكُ مُنْقَطِعٌ الْيَدِ الْيُسْخَى كَرَجَلِهِ لَمُوتِ

سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ الْمُنْكَرُونَ أَسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَكَأَنَّا بَيْنَ يَدَيْ مَلَكُوتٍ مُسْتَقْبِلٍ وَأَنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ غَائِبُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ مُسْتَقْبِلَ حَالٍ كُنتُمْ مَشْرِكِينَ كُنتُمْ دِينَكُمْ كُنتُمْ دِينُكُمْ دِينُكُمْ أَيْ لاجِدَالٍ وَلَا قِتَالٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ تَبَدُّدٌ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا اسْتَقَامُوا لَكَ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (١٠٠-١٠١)

سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَاللِّسَانُ وَالْفَتْحُ أَيْ ابْتَدَتْ سُلْسَلَةُ الْفَتْوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى فَتْرَةِ مَكَّةَ وَرَوَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا قَسَبَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ أَيْ اطْلُبِ الْغُفْرَانَ فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ ذَنْبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (بزرج ٩٢) إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

سُورَةُ الْاَلْهَبِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَيَّنَ يَدَايَ لِي لَهَبٍ صَاحِبُ نَارِ الْغَضَبِ وَتَبَّ هَلْكَ فُلْمِ اللَّهِ مَا أَغْنَى عَنْهُ قَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى نَارًا إِذَا دَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ خَالَ كَانَتْ تَحْمِلُ الْبَشُونَ وَالْعَصَاةَ فَتَطْرُقُ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي رَجُلٍ هَا عِنَقًا لِحَيْلٍ مِّنْ مَّسَدٍ لَيْفٍ

سُورَةُ الْاَلْخَلَّاصِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ صَهِيرُ الشَّانِ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ أَيْ اللَّهُ الْمَقْصُودُ لِكُلِّ ذِي حَيَاةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَبَتِلَ إِلَيْهِ تَبَتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
١٥ كَانَ لِلشَّرْكَاءِ يَسْئَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِغَاءً أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ فَاتَّبَعَهُ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَةُ رَمَتْهُ  
١٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَصَلَ لِرَبِّكَ وَالْفَرْضُ عَلَى الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْفَتْحِ (مَعَالِمُ) لَعَلَّهُ لِمُنَاسِبَةِ حُكْمِ الصَّلَاةِ فَانْهَمَ  
١٧ أَشْأَلُهُ إِلَى أَنَّ الْآيَةَ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ رَمَتْهُ ١٨ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرَيْشَ فَصَعِدَ عَلَى الْمِصْبَا فَقَالَ هَلْ يُمْكِنُ بِي فَقَالُوا لَا فَقَالَ  
إِنِّي نَذِيرٌ لِّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ ابْنُ لَهَبٍ تَبَا لَكَ الْهَذَا بِجَمْعِنَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (مَعَالِمُ)



